المجلد الثالث من الكواكب الدراري شرح البخاري للكرماني

٢٩ مثلث ق

الجزء الثالث
من شرح البخاري للكرماني

نفعنا الله ببركته آمين

والمسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب المزابنة

هي مشتق من الزبن بالزاي والموحدة والنون وهو الدفع ومن تخفيفه انتفا قوله بيع الثمر بالمثلثة بالتمر بالفوقانية ومعناه الرطب بالتمر وليس المراد كل الثمار وان ساير الثمار يجوز بيعها بالتمر والمحاقلة بالمهملة والقاف من الحقل وهو الزرع وموضعه وهي بيع الحنطة في سنبلها بحنطة صافية وقيل هي بيع الزرع قبل ادراكه قالوا حرم المزابنة والمحاقلة لانه لا يحل بيع شيء من المكيل والموزون اذا كانا من جنس واحد الا مثلا بمثل الخطابي المحاقلة بيع الزرع القايم في الارض بالحب اليابس وذلك لان معرفة التماثل فيها متعذر واستثنى العرية من المزابنة لحاجة الناس اليها قال والعرية ما افرد من جملة المزابنة ووقع حكمها معرى عن التحريم النووي لفظ بالرطب فيه دلالة لاحد اوجه اصحابنا انه يجوز بيع الرطب على النخل بالرطب على الارض والاصح عند الجمهور بطلانه ويؤولون هذه الرواية على ان او للشك لا للتخيير ومعناه رخص في بيعها باحد النوعين وشك فيه الراوي فيحمل على ان المراد التمر كما صرح به في ساير الروايات قال والعرايا جمع العرية مشتقة من العري وهو التجرد لانها عريت من حكم باقي البستان قال الازهري هي فعيلة بمعنى فاعلة وقال الهروي بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا اتاه وتردد اليه لان صاحبها يتردد اليها قال وهي بحسب الاصطلاح ان يخرص نخلات بان رطبها اذا جف يكون ثلثة اوسق مثلا فيبيع بثلاثة اوسق من التمر وكذا في الكروم قوله داوود ابن الحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون مولى عمرو ابن عثمان ابن عفان مات سنة خمس وثلثين ومائة وابو سفيان قال الحاكم لا يعرف اسمه وقال الكلاباذي اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي مولى عبد الله بن ابي احمد بن جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة المدني قوله ابو معاوية هو محمد الضرير والشيباني منسوب الى ضم الشين سليمان تقدما قوله بخرصها بفتح الخاء مصدر وبكسرها اسم للشيء المخروص ومعناه بقدر ما فيها اذا صار تمرا قوله ابو الزبير بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن مسلم ابن تدرس بلفظ مخاطب مضارع الدرس مر في باب من شكا امامه قوله حتى يطيب اي طعمه والعرض منه حتى يبدو صلاحه ومنه اي من الطيب قوله عبد الله بن الربيع بن الربيع

ضد الخريف والاوسق جمع الوسق بفتح الواو وكسرها وهو ستون صاعا والصاع خمسة ارطال وثلث قال الشافعي الاصل تحريم المزابنة وجاءت العرايا رخصة والراوي شك في الخمسة فوجب الاخذ باليقين وطرح الشك فبقيت الخمسة على التحريم الذي هو الاصل قوله بشير بضم الموحدة وفتح المعجمة وسكون التحتانية ابن يسار ضد اليمين مر في كتاب الوضوء في باب من تمضمض من السويق وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة عبد الله بن ساعدة الانصاري روى له خمسة وعشرون حديثا للبخاري منها ثلاثة قوله ان يباع هو بدل من العرية ورطبا بضم الراء وفي بعضها بفتحها فهو متناول للعنب ايضا فيشمل نوعي العرية كليهما فان قلت اهل النخلة هم البايعون لا المشتري والاكل هو المشتري لا البايع قلت الضمير في ياكلها اهلها راجع الى الثمار التي يدل عليها الخرص واهل الثمار هم المشترون قوله هو سواء اي هذا القول الاول سواء بلا تفاوت بينهما اذ الضمير المنصوب في ياكلونها عايد الى الثمار كما في الاول والمرفوع الى اهل المخروص فحاصلهما واحد ويحتمل ان يراد تسوية المساواة بين التمر والرطب على تقدير الجفاف قوله سفيان وهو ابن عيينة المكي ليحيى بن سعيد الانصاري والمقصود من هذا الكلام ان الحديث يدور على اهل المدينة قوله فيه اي في هذا الحديث والقايل بلفظه قيل هو علي بن المديني قوله يعري اي يجعل الرجل للرجل نخلة من نخلات بستانه يعطيها له ثم يتاذى الواهب بدخوله عليه فرخص للواهب ان يشتريها منه وقد يقال اعريت الرجل النخلة اذا اطعمته الثمرة يعروها اي ياتيها منه متى شا قال النبي ذهب مالك الى ان المراد بها ان الرجل اذا وهب نخلة لرجل وشق عليه دخول المتهب الى البستان جاز له ان يشتري من المتهب الرطب الذي على النخلة التي وهبها له بالتمر ولا يجوز لغيره وهو تخصيص والحال ان اللفظ عام وابو حنيفة الى انها هو ان يهب رجل ثمرة نخلة ويشق عليه تردد الموهوب اليه الى بستانه فكره ان يرجع في هبته فيدفع اليه بدلها تمرا فيكون هذا في معنى البيع لا انه بيع حقيقة ولفظ الاحاديث صريح في الهبابيع وحاصله ان الامامين خالفا ظاهر الالفاظ قوله ابن ادريس هو الامام محمد بن ادريس الشافعي المطلبي قال البيهقي اراد البخاري بابن ادريس الشافعي حيث قال والعرية لا تكون الا بالكيل اي لا بد ان يكون معلوم القدر اذ لا بد من العلم بالمساواة ويدا بيد اي لا بد من التقابض في المجلس قوله بالجزاف بضم الجيم وفتحها وكسرها وهما يقويه

٤

اي كونه مكيلا معلوم المقدار فان قلت ما فايدة ذكر الوسق قلت التوكيد كقوله تعالى والقناطير
المقنطرة وكقولهم مولفة قوله ابن اسحق هو محمد بن اسحق بن يسار ويزيد بن الزاهد ابن
هارون احد الاعلام مر في كتاب الوضوء في باب التبرز وسفيان بن حسين الواسطي من
تبع التابعين قوله ينتظرون الجداد والجمهور على انه بعكس هذا قال كان سنة الرخصة
ان المساكين الذين ما كان لهم نخيلات ولا نقود يشترون بها الرطب وقد فضل من قوتهم التمر
كانوا وعيالهم يشتهون الرطب فرخص لهم في اشترا الرطب بالتمر قوله موسى بن عقبة
بضم المهملة وسكون القاف فان قلت كيف صح كلامه بتفسير العرايا وهو صادق على
كل ما شاع في الدنيا من النخيلات باي عوض كان قلت غرضه بيان انها مشتقة من
عروة اذا اتيته وترددت اليه لا من العرى بمعنى التجرد وبعدم وجوه اشتقاقها
وتسميتها بها اول الباب او بعال المقصود معلوم من المبحث وهو اشترا الرطب
بالتمر والعلم به لم يتعرض له باب بيع الثمر قبل بدو صلاحها
وبدو الصلاح هو ان يصير الى الصفة التي يطلب كونه على تلك الصفة وهو
بظهور النضج والحلاوة وبزوال العفوصة وبالنموه واللين وبالتلون
وبطيب الاكل وقيل هو بطلوع الثريا وهما مثلا زمان قوله ابو الزناد
بكسر الزا وخفة النون وجد الناس اي قطعوا ثمارهم والدمان بفتح
بفتح المهملة وخفة الميم وبالنون وقيل بضمها عفن وسواد يصيب
النخل والمراض بضم الميم وكسرها افة وقيل هو اسم لجميع الامراض وهو
على وزن فعال غالبا كالصداع والسعال والزكام واما القشام بضم القاف
وخفة المعجمة ان ينتقض ثمر النخل قبل ان يصير بلحا وقشام المائدة ما
نقص مما بقي فيها مما لا خير فيه قوله اصابه بالبا بدل من اصابة ثانيا
وهو بدل من الاول وعاهات اي افات وهو خبر للمبتدا المحذوف اي هذه
الامور الثلثة عاهات وجمع لفظ يحتمل نظرا الى ان لفظ المبتاع جنس صالح
للقليل والكثير قوله واما لا اصله فان لا تتركوا هذه المبايعة فزيد كلمة
ما للتوكيد وادغم النون في الميم وحذف الفعل ويجوز امالة لا لتضمنها
الجملة والا فالقياس ان لا تمال الحروف الشبيه وقد تكتب لا هذه بلام
ويا ويلون بمالة ومنهم من يكتبها بالالف ويجعل عليها فتحة تحرفه
على محل الامالة فمن كتب بالبا تبع لفظ الامالة ومن كتب بالالف اتبع اصل
الكلمة قوله واخبرني قال ابو الزناد واخبرني بالواو عطفا على كلامه
السابق وخارجة بالمعجمة والرا والجيم ابن زيد الانصاري احد فقها المدينة

والثريا

والثريا مصغر الثروى وصار علما للنجم المخصوص وهو زمان بدو الصلاح قوله
علي بن حفص هو صند السراج الحافظ مات سنة اربع وثلاثين ومائتين وحكام بلفظ
المبالغة ابن سلمة الرازي توفي سنة تسعين ومائة وعنبسة بفتح المهملة
وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة قوله نهى وذلك لانه لا يؤمن ان يصيبها
افة فتتلف فيضيع مال صاحبه واما اذا بدا صلاحها امن التلف لانه يشتد
النوى فيه ويغلظ ويقوى وهذا انما هو اذا كان بشرط التبقية على الشجر او مطلقا
لجواز بيعها بشرط القطع اجماعا وقيل نهى البايع لانه يريد اكل المال بالباطل
والمبتاع لانه يوافقه على حرام ولانه يقصد تضييع ماله قوله ابن مقاتل
بكسر الفوقانية صيغة اسم الفاعل وحميد بضم المهملة ومن هو اي تحمر
وتصفر وقالوا ازهى النخل وازهى لغتان قوله سليم بفتح المهملة وكسر
اللام ابن حيان من الحياة وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون التحتانية
وبالنون ممدود ومقصور تقدم في باب التكبير على الجنائز قوله
يشقح التشقيح بالمعجمة والقاف وبالمهملة تغير اللون الى الصفرة او الحمرة والشقحة
لون خالص في الحمرة او الصفرة الخطابي اراد بالاحمرار والاصفرار ظهور
اوايل الحمرة والصفرة قبل ان يشبع وانما يقال يفعال في اللون الغير المتمكن
قوله علي بن الهيثم بفتح الها واسكان التحتانية وبالمثلثة البغدادي
المعلى بفتح المهملة واللام المشددة ابن منصور الرازي الحافظ طلبوه
على القضا فامتنع مات سنة احدى عشرة ومائتين قال البخاري كما
كتبت عن معلى لكن هذا الحديث ما كتبت عنه قالوا لم يحدث عنه في الجامع
شي وانما حدث عن رجل عنه اي بالواسطة قوله هشيم بضم الها وفتح
المعجمة الواسطي مر في التيمم قوله وعن النخل اي عن بيع ثمر النخل فان
قلت هو تكرار قلت لا اذ المراد بالاول غير ثمر النخل بقرينة عطفه عليه
ولان الزهو مخصوص بالرطب قوله تزهي بكسر الها وزهى وازهى
لغتان ولفظ وما تزهي تفسيرا بفتح التا على سبيل الحكاية وبسكونها ويحتمل
ان يقال وضع الفعل موضع المصدر اي ما الازها كقوله وقالوا ما تشا
فقلت الهوى الى الاصباح اتزدي انبر قوله ارايت اي اخبرني قال
اهل البلاغة هو من باب الكناية حيث استفهم واراد الامر قوله بم ياخذ
لانه اذا تلفت الثمرة لا يبقى للمشتري في مقابلة ما دفعه شي فيكون اخذ البايع
بالباطل قوله على زيد اي وافق على بايعه محسوب عليه ولا يبيع الثمر

بالمثلثة بالتمر فالعوقانيه هذا عام خصص بالعرايا والله اعلم

سلوا الطعام قوله ابراهيم اي النخعي خال الاسود بن يزيد من الزيادة
والسلف هو السلم ومر الحديث في باب شرى النبي في اوايل البيع قوله
عبد المجيد بن سهيل مصغر السهل ضد الصعب بن عبد الرحمن بن عوف
القرشي قوله جنيب التمر هو تمر غريب غير الذي كانوا يعهدونه والجاد
الجنب اي الغريب الخطابي نوع من التمر وهو اجود تمورهم والجمع نوع
ردي من التمور وقيل هو اخلاط رديه منها وامره رسول الله صلى الله عليه
وسلم بذلك ليكون صفقتين فلا يدخله الربا قوله والصاعين اي غير الصاعين
اللذين هما عوض الصاع الذي هو من الجنيب فان قلت المعرفة المعادة
هي عين الاول كما هو مقرر في الدفاتر النحوية فما وجهه هنا اذ الصاعان
المذكوران اولا هو من الجمع والمذكور ثانيا من الجنيب قلت ذلك عند عدم
القرينه على المغايرة وهو كقوله تعالى تؤتي الملك من تشا فانه غير الاول
قيل اسم الرجل سواد بن غزيه بالمنقوطتين وشدة التحتانيه وقيل مالك بن
صعصعه

من باع نخلا وفي بعضها قبض من باع

قوله او باجارة فان قلت علام عطف قلت على باع بتقدير فعل مقدر
وهو نحو اخذ باجارة قوله قال لي وانما لم يقل حدثني لانه ذكر له على سبيل
المحاورة وابراهيم هو ابن موسى الفرا الرازي الصغير وهشام هو ابن
يوسف الصنعاني نقد ما في الحيض قوله لم يذكر التمر اي والحال انه لم
يتعرضوا للتمر بان اطلقوا اذ لو اشترطوا ان يكون للمشتري فهو له لا للبايع
والتابير تلقيح النخل وهو ان يوضع شي من طلع فحل النخل في شقوق طلع
الاناث والواو اذا انشق ولم يوبر فهو ايضا ليس للمشتري لان الموجب للافراد
عن الاصل هو الظهور ولعله عبر عن الظهور بالتابير لانه لا يخلو اعنه غالبا
قوله للعبد اي اذا بيع الام الحامل ولها ولد رقيق منفصل فهو للبايع وان
كان جنينا لم يظهر فهو للمشتري وهذا هو المناسب للفظه الحديث والتمر
ويحتمل ان يقال معناه اذا بيع العبد وله مال على مذهب من يقول بانه
يملك فانه للبايع وقد ثبت في الحديث من ابتاع عبدا وله مال فماله للبايع
الا ان يشترط المبتاع قال محيي السنه اضافة المال الى العبد مجاز كما يضاف
السرج الى الفرس يدل عليه انه قال فماله للبايع اضاف المال اليه والى

البايع في حالة واحدة ولا يصح ان يكون ملكا لهما فالاضافة الى العبد مجاز
اي للاختصاص والى المولى حقيقة اي للملك قوله والحرث اي الزرع
فانه للبايع اذا باع الارض المزروعه الخطابي هو التابير هو ان يضع
من طلع الفحل في طلع الانثى ويكون ذلك باذن الله صلاحا للتمر جعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم التمر ما دام مستكنا في الطلع كالولد مجتنا في بطن الحامل
اذا بيع كان الحمل تبعا لها واذا ظهر تميز حكمه عن والدته كذلك تمر النخل
وفي معناه كل تمر بارز يري في الشجر كالعنب والتفاح اذا بيع اصول
الشجر لم يدخل هذه الثمار في بيعها الا ان يشترط ومثله الزرع القايم في
الارض اذا بيعت الارض قوله الثلث اي التمر والعبد والحرث وهو
بتمامه موقوفا على نافع قوله الا ان يشترط المبتاع اي المشتري
ان يكون التمر للمشتري فانه له لا للبايع فان قلت اين دلالة الحديث عن
القبض المذكور في الترجمة التي في بعض النسخ قلت معناه ان قبض المشتري
للنخل صحيح وان كان تمر البايع عليه او معناه ان للبايع ان يقبض تمر النخل
اذا كان موبرا والله اعلم قوله ان يبيع هو بدل من المزابنه والشرط
تفصيل له ويقدر جزا الشرط الثاني نهي ان يبيعه لقرينه السياق
وكذا يقدر جزا الشرط الاول واما بيع الزرع بالطعام فيسمى بالمحاقله
واطلق عليها المزابنه تغليبا او تشبيها

بيع النخل

اي بيع تمر النخل مع اصل التمر وهو النخل قوله اصلها الضمير عايد الى
النخل وهو قد يستعمل مونثا نحو والنخل باسقات فان قلت ما اصل
النخلة اهو الارض ام لا قلت الاضافة بيانيه نحو شجر الاراك اي
اصل هو النخله قوله الا ان يشترط اي المشتري لنفسه فان قلت اللفظ
عام فمن اين خصصته لنفس المشتري قلت التحقيق لمعنى الاستثنا
يخصصه وايضا لفظ الافتعال يدل عليه يقال كسب لعياله واكتسب
لنفسه ولا يقال اكتسب لعياله قوله اسحق بن وهب الواسطي
العلاف وعمر بن يونس القاسم ابو حفص الحنفي اليمامي والمحاقله بالمهملة
والقاف بيع الزرع وهو في سنبله بالبر الصافي والمخاضره بالمعجمتين بيع
الثمار وهي خضر قبل ان يبدو صلاحها ويدخل فيه بيع الارطاب والبقول
واشباههما والملامسة مثل ان يجعل لمس المتاع نفس البيع والمنابذة ان
يجعل نبذ المتاع الى صاحبه ولهما تفاسير اخر تقدمت والمزابنه بيع

الثمر بالمثلثة بالتمر بالمثناة قوله بيع التمر في بعضها بيع ثمر التمر ولعل الثانية بالمثناة واضيف المثلثة اليه مجازا قوله ثم يستحل يعني لو تلف الثمر لا يبقى في مقابلة عوض صاحبه شيء فيكون اكلا لمال غيره بالباطل وان قلت احتمال التلف ايضا هو بعد الزهو ممكن فينبغي ان لا يصح بيع الثمر الزاهي ايضا قلت تطرق التلف الى غير البادي اسرع واظهر واكثر قوله الجمار بضم الجيم وشدة الميم شحم النخل وابو بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة جعفر المصري مر في اول العلم قوله احدثهم اي اصغرهم فمنعني صغر السن ان اتقدم على الاكابر واتكلم بحضورهم وان قلت ما الذي يدل على بيع الجمار قلت جواز اكله ولعل الحديث مختصر مما فيه ذلك او غرضه الاشارة الى انه لم يجد حديثا يدل عليه بشرطه

باب من اجرى امر الامصار قوله سنتهم عطف على ما يتعارفون اي على طريقتهم الثابتة على حسب مقاصدهم وعاداتهم المشهورة يعني باب من اجرى امر اهل الامصار على عرفهم وقصودهم وعوائدهم قوله شريح بضم المعجمة واهمال الحاء ابن الحارث الكندي القاضي في عهد عمر رضي الله عنه وسنتكم منصوب بنحو الزموا ومرفوع بالابتداء اي عادتكم معتبرة بينكم في معاملاتكم والغزالون هم الساعون للغزولات قوله محمد اي ابن سيرين والعشرة بالرفع وبالنصب اذا كان عرف البلد ان المشتري بعشرة دراهم ساع باحد عشر درهما فيبيعه على ذلك العرف ولا باس به وبالجملة لاجل النفقة ربحا وهند منصرفا وغير منصرف ام معاوية قوله الحسن اي البصري وعبد الله بن مرداس بكسر الميم وسكون الراء وبالمهملة والدانق بفتح النون وكسرها سدس الدرهم والجمار بالنصب اي هات الجمار اذا طلب او اريد والرفع اي هو المطلوب ولم يشارطه اعتمادا على العادة في اجرته فان قلت فلم يعط النصف قلت زاد على الدانقين دانقا احتكارا ومسامحة قوله ابو طيبة بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة نافع الحجام ومر الحديث قريبا قوله هند بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ربيعة ابن عبد شمس بن عبد مناف زوجة ابي سفيان اسلمت عام الفتح وماتت في خلافة عمر رضي الله عنه وابو سفيان هو صخر بن حرب ضد الصلح ابن امية بن عبد شمس اسلم

يوم فتح مكة وكان رئيس قريش حينئذ مر في حديث هرقل والشحيح اي البخيل الحريص وشك في بعضها بنيك وجاز في مثله الرفع والنصب عطفا ومفعولا معه وان قلت مقتضى المقام ان يقال ايضا وما يكفي بنيك او ما يكفيكم قلت تقديره ما يكفيك لنفسك ولبنيك واقتصر عليها لانها هي الكافلة لامورهم فان قلت كانت هذه القصة بمكة وابو سفيان فيها فكيف حكمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في غيبته وهو في البلد قلت هذا لم يكن حكما بل كان فتوى وفيه وجوب نفقة الزوجة والاولاد الصغار واخذ الحق من مال الغير بدون اذنه واطلاق الفتوى وارادة تعليقها بما يقوله المستفتي وان للمراة مدخلا في كفالة اولادها واعتماد العرف فيما ليس فيه تحديد شرعي وخروج المزوجة من بيتها لحاجتها اذا علمت رضا الزوج به قوله اسحق قال الغساني لم اجده منسوبا لاحد من الرواة وابن نمير بضم النون وفتح الميم وسكون التحتانية عبد الله مر في التيمم ومحمد بن المثنى المشهور بالزمن مر في الايمان وعثمان ابن فرقد بفتح الفاء والقاف وسكون الراء بينهما العطار قوله والي اليتيم الذي يلي امره ويتولاه والذي يقوم عليه كالتعريف له وبعضها يقيم اي يعتكف عليه ويلازمه او يقيم نفسه عليه

باب بيع الشريك قوله محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة مر في باب النوم قبل العشاء في كتاب الصلاة واذا وقعت الحدود اي تكون مقسومة غير مشاعة وفيه انه لا شفعة للجار وصرفت بالتشديد والتخفيف وفيه ان الشفعة لا تكون الا في العقار قوله الدور بالهمز والواو كليهما وبالواو فقط والعروض بالضاد المعجمة فان قلت القياس يقتضي ان يقال مشاعة قلت المشاع صار كالاسم وقطع النظر فيه عن الوصفية او اعتبر المذكور او كل واحد قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض مر في الغسل وعبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية في باب وما اوتيتم من العلم واما شرح الحديث فياتي قريبا في كتاب الشفعة ان شاء الله تعالى الخطابي معنى الشفعة نفي الضرر وانما يتحقق الضرر مع الشركة ولا ضرر على الجار فلا وجه لنزع ملك المبتاع منه بعد استقراره ولفظ كل ما لم يقسم عام ومراده خاص في العقار وسقوط الشفعة عن غير العقار كالاجماع من اهل

العلم لكن روى عن عطا انه قال الشفعة في كل شي حتى في الثوب واما ما لا
يحتمل القسمة كالحمام ونحوه فلا شفعة فيه لانه بقسمته يبطل والمال يضيع
قوله في كل مالم يقسم اي يحفظ لفظ المال وهشام اي ابن يوسف اليماني
وعبد الرحمن هو ابن اسحق القرشي قال ابو داود انه قدري ثقه فان قلت ما
الفرق بين هذه الاساليب الثلثه قلت المتابعه هي ان يروي الراوي
الاخر الحديث بعينه والرواية اعم منها والقول انما يستعمل عند السماع
على سبيل المذاكره باب اذا اشترى شيا لغيره قوله
عليهم اي على باب غارهم والحلاب بكسر المهمله وخفة اللام الاناء الذي
يحلب فيه ويراد به ههنا اللبن المحلوب فيه والابوان من باب التغليب
اذ المقصود الاب والام والاهل محمول هنا على الاقربا نحو الاخ والاخت
ويتضاغون من باب التفاعل من الضغا بالمعجمتين وهو الصياح
بالبكا اي يصيحون فان قلت نفقة الفروع مقدمة على الاصول فلم تركهم
جايعين قلت لعل في دينهم نفقة الاصل مقدمة او كانوا يطلبون الزايد
على سد الرمق او الصياح لم يكن من الجوع والداب العادة والشان والمراد
من الوجه الذات ويحتمل ان يراد جهة التقرب اليك اي طلب رضاك
والفرجة بالضم والفتح وفرج اي نفذ ما دعى وهو النبي بها نزى اسما
قوله كاشد الكاف زايده او اراد تشبيه محبته باشد المحبات ولا
تفض بفتح الضاد وكسرها والخاتم بكسر التا وفتحها وهو كناية عن
بكارتها والا بحقه اي الا بالنكاح اي لا تزل بكارتها الا بالحلال قوله
فرق بفتح الرا وسكونها مكيال يسع ثلاثه اصع والذره بتخفيف الرا حب
معروف فان قلت ابن جزا الشرط الاول قلت محذوف وجزا الثاني دليل
عليه والشرط الثاني تاكيد للاول وفيه انه يستحب الدعا في حال الكرب
والتوسل بصالح العمل الى الله تعالى كما في الاستسقا وفيه فضل بر الوالدين
وفضل خدمتهما وايثارهما على من سواهما من الاولاد والزوجة
وفيه فضل العفاف والانكفاف عن المحرمات لاسيما بعد القدرة عليها
وجواز الاجارة عليها بالطعام وفضيلة ادا الامانه واثبات كرامة الاوليا
فان قلت هل فيه حجة على جواز بيع الفضول قلت لا اذ اختلفوا في ان شرع
من قبلنا حجة لنا ام لا وعلى تقدير الحجيه فيحتمل انه استاجره بفرق
في الذمه ولم يسلمه اليه بل عرضه عليه فلم يقبضه لرداته فبقي على ملك

المستاجر لان ما في الذمه لا يتعين الا بالقبض صحيح ثم ان المستاجر تصرف فيه
وهو ملكه فصح تصرفه سوا اعتقده لنفسه او للاجير ثم تبرع بما اجتمع منه على
الاجير بتراضيهما الخطابي انما تطوع به صاحبه وتقرب به الى الله تعالى ولذلك
توسل به للخلاص ولم يكن يلزمه في الحكم ان يعطيه اكثر من الفرق الذي
استاجره عليه فكذلك حمد فعله باب الشرى والبيع
مع المشركين واهل الحرب وفي بعضها اهل الحرب بدون الواو بدلا او بيانا
وابو عثمان النهدي بفتح النون وعبد الرحمن هو ابن ابي بكر الصديق قوله
مشعان بضم الميم وسكون المعجمة واهمال العين وبالنون المشددة منتفش
الشعر متفرقه الجوهري يقال اشعان شعره اشعينانا فهو مشعان اذا كان
ثاير الراس اشعث وبيعا منصوب على المصدر به اي اتبيع بيعا قوله بل
بيع اي هو بيع واطلق البيع عليه باعتبار العاقبة وفي الحديث جواز بيع
الكافر واثبات ملكه على ما في يده وجواز قبول الهدية منه قوله
سلمان اي الفارسي وكاتب اي اشتر نفسك من مولاك بنجمين او اكثر
ولفظ كان حرا حال من قال لا من كاتب وقصته انه هرب من ابيه لطلب الحق
وكان مجوسيا فلحق براهب ثم براهب ثم باخر وكان تصحبهم الى وفاتهم
حتى دله الاخير الى الحجاز واخبره بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقصده مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه في وادي القرى ليهودي
ثم اشتراه منه يهودي اخر من بني قريظه فقدم به المدينه فلما
قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى علامات النبوة اسلم فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب عن نفسك عاش مائتين وخمسين
سنه ومات سنة ست وثلثين بالمداين مر في باب الدهن للجمعة
فان قلت كيف امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتابه وهو حر قلت
اراد بالكتابه صورة الكتابه لا حقيقتها فكانه قال افد عن نفسك
وتخلص عن ظلمه قوله سبي اي اسر وعمار هو بفتح المهملة وشدة الميم
ابن ياسر ضد اليامن العنسي بالنون وامه سميه بلفظ التصغير جاريه
لابي حذيفه بن المغيرة المخزومي وزوجها ياسر فولدت له عمارا فاعتقه
ابو حذيفه فهو مولاه وصهيب بضم المهملة ابن سنان بالنونين الرومي
واصله من العرب من النمر بن قاسط بالقاف والمهملتين وكان منازل
قومه بارض الموصل فاغارت الروم على تلك الناحية فسبت صهيبا

وهو غلام صغير فابتاعه منهم كلب بن وبرة فباعه بمكة فاشتراه عبد الله بن جدعان
بضم الجيم وسكون المهملة الاولى فاعتقه وبلال بن رباح بفتح
الرا وخفة الموحدة وبالمهملة الحبشي اشتراه الصديق من بني جمح بضم
الجيم وفتح الميم وما هال الحاجز في العلم وهولا الثلثة كانوا ماسورين
تحت حكم الكفار وممن عد بواقي الاسلام كثيرا قوله سارة بتخفيف الرا
هي ام اسحق وهو اصغر من اسمعيل باربع عشرة سنة وان قلت كيف جاز
لابراهيم ان يكذب قلت اراد انها اخته في الدين لما المومنون اخوة
او اراد انها واحدة منهم قال في الكشاف في قوله تعالى يا اخت
هرون وانما قيل اخت هرون كما يقال يا اخا همدان اي يا واحدا منهم
والتزم اهون الضررين دفعا لاعظمهما وقال الفقها لو طلب ظالم
وديعة لانسان ليأخذها غصبا وجب عليه الانكار والكذب في
انه لا يعلم موضعها وان قلت ما الفائدة في كونها اختا اذ الظالم
يريدها اختا كانت او زوجة او غيرهما قلت قيل كان من دين
هذا الجبار ان لا يتعرض الا لذوات الازواج او اراد
انه ان علم ذلك الزمه بالطلاق او قصد قتله حرصا عليها الخطابي
فيه ان من قال لامرأته انت اختي ولا يريد به طلاقا لا يكون
طلاقا او مثل اختي ولم يرد به الظهار لا يكون ظهارا قوله ان على
الارض ان هي النافية وفي بعضها غيرك بالرفع بدلا عن المحل وفي
بعضها من مومن بكلمة من الموصولة وصدر صلتها محذوف
قوله ان كنت فان قلت شرط مدخول ان كونه مشكوكا فيه والايمان
مقطوع به قلت كانت قاطعة به لكنها ذكرته على سبيل الفرض هضما
لنفسها قوله فغط اي اخذ مجاري نفسه حتى سمع له غطيط يقال
غط المخنوق اذا سمع غطيطه وركض برجله اي حركها وضربها على
الارض قوله يقال في بعضها يقال فان قلت ما وجهه اذ الظاهر
وجوب الجزم فيه قلت اما ان الالف حصلت من اشباع الفتحة
واما انه كقوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت على قراءة الرفع
قال الزمخشري قيل هو على تقدير الفا ويجوز ان يقال حمل على ما يقع
موقع اينما تكونوا يدرككم الموت وهو اينما كنتم كما حمل ولا ناعب
على ما يقع موقع مصلحين وهو لمصلحين في قول الشاعر ه

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها قال وهو نحوي
سيبويه قوله عبد الرحمن اى الاعرج وشيطانا اي متمردا من الجن وكانوا
يهابون الجن ويعظمون امرهم قوله اجر بفتح الجيم وقيل ان اصله
هاجر ابدل من الهاء همزة وهي جارية قبطية ام اسمعيل قوله كبت
اى صرفه واذله ورده خائبا خاسرا او اخدم اي امكن من الخدمة
اي اعطاها وليدة اي امة تخدمها وفيه جواز اتهاب المسلم من الكافر
وقبول هدية السلطان الظالم قوله عبد ضد الحر ابن زمعة بفتح
الزاي والميم وسكونها وبالمهملة وابن اخي هو ابن اخي عتبة بضم
المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وشبهه اى مشابهة الغلام بالعتبة
وللعاهر اى للزاني الحجر اي الخيبة والحرمان وسودة بفتح المهملة وسكون
الواو ام المومنين ومر شرح الحديث في اوائل البيع في باب تفسير
الشبهات وان قلت كيف دل على الترجمة قلت لما ثبت ان الولد
لزمعة وامه مستولدة قوله سعد اى ابن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف ولا تدعى باشباع كسرة العين يا وفي بعضها لا تدع
اى لا تنتسب وذلك اى الادعا الى غير الاب ولكني سرقت في الصغر
فلهذا كان لساني كلسان الاعاجم وكان صهيب يدعي انه عربي نمري فقال
عمر رضي الله عنه انك تنتسب عربيا ولسانك اعجمي فقال انا رجل من النمر بن
قاسط وان الروم سبتني صغيرا فاخذت لسانهم وان قلت ما وجه
دلالته على ترجمة الباب قلت تتمة قصته وهو ان كلبا ابتاعه
من الروم فاشتراه ابن جدعان فاعتقه قوله حكيم بن حزام بكسر
المهملة وخفة الزاي والحنث بالمهملة والنون والمثلثة اى التعبد
وفي بعضها بالفوقانية فقيل الفوقانية والمثلثة لمعنى واحد
وفي بعضها التحنث من الحنث قوله على ما سلف اى مع ما سلف
او مستعليا عليه باب جلود الميتة قوله
زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح مر في الحج والاهاب الجلد
قبل الدباغ قوله سنه هو من المتشابهات وفيه المذهبان التفويض
والتاويل وليوشكن اى ليقربن نزول عيسى حاكما عادلا يقال اقسط اذا
عدل وقسط اذا ظلم قوله يكسر الصليب بفتح الصاد يريد به ابطال
شريعة النصارى ويقتل الخنزير يعني يحرم اكله ويقتله ويقتنيه ويضع

الجزية اى عن ذمتهم فكانه قال يدفعها وذلك بان يحمل الناس على دين
الاسلام فيسلمون ويسقط عنهم الجزية ويعرض من الفيضان اى يكثر ويتسع
قوله الحميدي بضم المهملة قال القاضي البيضاوي قاتل اى عاداهم
وقيل قتلهم فاخرج في صورة المبالغة او عبر عنه بما هو مسبب عنه
فانهم بما اخترعوا من الحيل انتصبوا لمحاربة الله ومقاتلته ومن قاتله
قتله قوله جملوها بالجيم وتخفيف الميم اي اذابوها والجميل الشحم
المذاب فان قلت كيف استدل به عمر رضي الله عنه على حرمة فعله
قلت قياسا على فعلهم الخطابي قيل ان الذي قال فيه عمر هذا القول
هو سمرة فانه خللها ثم باعها وكيف يجوز على مثل سمرة ان يبيع عين الخمر
وقد شاع تحريمها لكنه اول فيها بان خللها وغير اسمها كما اولوه بالاذابة
في الشحم فعابه عمر على ذلك وفيه ابطال الحيل والوسايل التي يتوصل
بها الى المحذورات وفيه ان الشي اذا حرم عينه حرم ثمنه قوله
يهود هو علم للقبيلة فلهذا امتنع من الصرف وفي بعضها منون
فلعله باعتبار الحي وقد يدخله اللام نحو الحسن فان قلت ما قولك
فيما يذاب للاستصباح قلت المحرم ما كان للبيع بدليل ان الدعا
بالمقاتلة انما هو على الجمل المستعقب للبيع بمعنى الترجمة انه لا يجمع بين
الاذابة والبيع فان قلت قال البخاري قاتل معناه لعن الله فكيف
جوز عمر اللعن عليه قلت لم يرد به حقيقة اللعن بل اراد به التغليظ
عليه باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك ~~~~~ بيع النصاوير المصورات قوله يزيد
من الزيادة ابن زريع بضم الزا وفتح الرا وعوف بفتح المهملة وبالفا
الاعرابي وسعيد هو اخو الحسن البصري مات قبل اخيه قوله
بنافخ باعجام الخا اى لا يمكن له النفخ قط فيكون معذبا ابدا وربا
الرجل اي اصابه الربو اي علا نفسه وضاق صدره قوله كل شي
بالجر فان قلت ظاهره انه بدل الكل عن البعض عكس بدل الكل عن
البعض عكس بدل الكل قلت قد جوزه بعض النحاة وهو قسم خامس
من الابدال كقول الشاعر نضر الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة
الطلحات او مضاف محذوف اى عليك بمثل الشجر او واو العطف مقدر اي
وكل شي كما في التحيات المباركات الصلوات حيث قالوا معناه والصلوات
قال الطيبي هو بيان للشجر لانه لما منعه من التصوير وارشده الى جنس

الشجر اى انه عبر وان بالمقصود فاوصفه به ويجوز النصب على التفسير قوله
محمد بن سلام وعبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن سليمان وسعيد اى ابن
عروبة بفتح المهملة وخفة الرا والنضر بسكون الضاد المعجمة هو ابن انس
ابن مالك ولم يسمع سعيد من النضر الا هذا الحديث الواحد الذي رواه عوف
قوله ايات سورة البقرة اى من اول اية الربا الى اخر السورة ومر شرحه
في باب تحريم الخمر في المسجد قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن عبيس بضم
المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة ابن مرحوم ضد
المعذب ابن عبد العزيز العطار مولى ال معوية مات سنة بضع
ومائتين ويحيى بن سليم مصغر السلم مرادف الصلح الخراز بالمعجمة وثقل
الزاي الاولى الطايفي توفي بمكة سنة خمس وتسعين ومائة واسمعيل
بن امية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتانية مر في الزكاة قوله
اعطاني اي اعطى العهد باسم الله واليمين به ثم نقض العهد ولم يف
به واكل ثمنه اى تصرف فيه وخص الاكل بالذكر لانه اعظم مقصود
واستوفى اي العمل منه والارضون فيه شذوذان الاول انه
جمع سلامة وليس من العقلا والثاني انه لم يبق مفرده سالما التحريك
الرا والمقبري بفتح البا وضمها وحكا الكسر ايضا فان قلت لم عبر عما رواه
بهذه العبارة ولم يذكر الحديث بعينه قلت لان الحديث لم يثبت على
شرطه باب ~~~~~ بيع العبيد والحيوان بالحيوان نسيه
بوزن فعيلة وفعلة بكسر الفا فان قلت هو متعلق بالحيوان فقط
او بالعبيد ايضا قلت الظاهر تعلقه بهما سيما على مذهب من يقول
القيد المذكور عقيب الامور المتعددة قيد للجميع فان قلت ما المراد
منه بيع العبد بالعبد او باي شي كان قلت يحتمل الامرين والمناسب
لبيع الحيوان بالحيوان ان يكون بيع العبد بالعبد قوله راحلة
هي الناقة التي تصلح لان ترحل ويقال الراحلة للمركب من الابل ذكرا
او انثى قوله مضمونة اى تكون تلك الراحلة في ضمان البايع ويوفيها
اى تسلمها الى صاحبها بالربذة بالرا والموحدة والمعجمة المفتوحات
موضع بقرب المدينة قوله نافع بالفا والمهملة ابن خلنج بفتح المنقطة
وسكون المهملة وبالجيم مر في باب وقت المغرب قوله رهوا بفتح الرا
وسكون الها السير السهل والمراد به ههنا انا اسكنه سهلا بلا شدة

وساطلة او ان المال به يكون سهل البيع رفيقا غير خشن قال ابن بطال
قول ابن سيرين لا باس ببعير ببعيرين ودرهم بدرهم نسيئة خطأ في
النقل عن البخاري والصحيح عن ابن سيرين انه قال ودرهم بدرهمين
قوله السبي اي سبي خيبر وصفيه هي بنت حيي بن اخطب ودحيه بكسر
الدال وفتحها وباهمال الحا وبالتحتانية الكلبي بفتح الكاف وسكون اللام
في قصة هرقل فان قلت كيف دل على الترجمة قلت قصتها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما جمع في خيبر السبي جا دحية فقال اعطني جارية
منه قال اذهب فخذ جارية فاخذ صفية فقيل يا رسول الله انها سيدة
بني قريظة والنضير ما تصلح الا لك فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم خذ جارية من السبي غيرها وروى ايضا انه صلى الله عليه وسلم
اشتراها منه بسبعة اروس فان قلت الترجمة في العبد قلت اما
ان يريد بالعبد اعم من الرجل والمراة واما ان يكون نظرا الي ان حكمها
في البيع سوا قوله ابن محيريز بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية
وكسر الرا وبالزا عبد الله القرشي مات في ولاية الوليد بن عبد
الملك قوله نصيب اي نجامع الاما المسبية ونحن نريد ان نبيعهن
فنعزل الذكر عن الفرج وقت الانزال حتى لا ينزل فيه دفعا لحصول
الولد المانع من البيع اذ بيع امهات الاولاد حرام فكيف الحكم في العزل
اهو جايز ام لا قوله لا عليكم ان لا تفعلوا اي ليس عدم الفعل واجبا
عليكم وقال المبرد لا في لا تفعلوا زايدة اي لا باس عليكم في فعله واما
من لم يجوز العزل فقال لا نفي لما سالوه وعليكم ان لا تفعلوا كلام
مستانف موكد له النووي معناه ما عليكم ضرر في ترك العزل
لان كل نفس قدر الله خلقها لا بد ان يخلقها سوا عزلتم ام لا قوله
نسمة بفتح النون والمهملة النفس والانسان والغرض منه ان
العزل لا يمنع القدر ٥ ــــــــــ بيع المدبر اي الذي
علق عتقه لموت سيده قوله ابن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور
محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي واسمعيل اي ابن ابي خالد التابعي وسلمة بفتح
اللام ابن كهيل مصغر الكهل الحضرمي من اكابر التابعين كان ركنا
من الاركان مات سنة احدى وعشرين ومائة قوله باعه اي
المدبر الذي كان للرجل المحتاج واشتراه نعيم مر في بيع المزايدة وقيل

اسم المدبر كان يعقوب واسم سيده ابو مذكور والثمن ثمانماية درهم قوله لم
يحصن بفتح الصاد وكسرها وتبين اي ظهر زناها وثبت وسبق شرح الحديث
في باب بيع العبد الزاني فان قلت ما وجه تعلقه بالمدبر قلت لفظ الامة
المطلقة شامل للمدبرة وغيرها قوله يباشرها من البشرة اي يلامسها
قبل الاستبرا ويستبرا بلفظ المجهول والمعروف اي يستبري المتهب
والمشتري والمتزوج بها الغير المعتق والعذرا هي البكر اذ لا شك في براة
رحمها عن الولد قوله الحامل هو اشارة الي ان استبرا الحامل بالوضع
لا بالحيضة فان قلت الاية وهي والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم تقتضي جواز اصابة الفرج وهو خلاف قول عطا
فما وجه استدلاله بها قلت غرضه ان الاية لما كانت تدل على جواز
ساير الاستمتاعات ضمنا خرج جواز الوطي منها بسبب اشتغال الرحم
بالغير لا بنا فيه قوله عبد الغفار بن داود بن مهران الحراني نزيل مصر
مات سنة اربع وعشرين وماتين ويعقوب مر في باب الخطبة على
المنبر في الجمعة وعمرو بن ابي عمرو المدني في باب الحرص على الحديث
قوله صفية الصحيح ان هذا كان اسمها قبل السبي وقيل كان زينب
فسميت بعد السبي والاصطفا صفية وحيي بضم الحا وفتح التحتانية
الاولى وشدة الثانية وابن اخطب باعجام الخا واهمال الطا وبالمهملة
وسد بفتح المهملة الاولى وشدة الثانية والروحا بفتح الرا وسكون الواو
وبالمهملة والمد موضع قريب من المدينة وقيل الصواب الصهبا بدل
سد الروحا والحيس بفتح المهملة وسكون التحتانية اخلاط من التمر
والاقط والسمن ويحوي اي يهيي لها من ورايه بالعباة مركبا وطيا
وسمي ذلك حويه وقال صاحب المجمل الحويه كسا يحوى حول سنام
البعير وتقدم الحديث ٥ ــــــــــ بيع الميتة قوله يزيد
من الزيادة ابن حبيب ضد العدو مر في باب السلام من الاسلام
والعلة في تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير النجاسة فيتعدى
الى كل نجاسة وفي الاصنام كونها ليس فيها منفعة مباحة وبيعها
حرام ما دامت على صورتها ويستصبح اي ينور بها المصباح قوله
لا هو حرام اي لا تبيعوها فان بيعها حرام واجملوا اي اذابوا وجملت
افصح من اجملت والضمير في باعوه راجع الي الشحوم على تاويل المذكور

او الى الشحم الذى فى ضمن الشحوم قوله ابو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام راهب قريش مر فى الصلاة وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة
وسكون القاف ابن عمرو الانصاري فى اخر كتاب الايمان قوله ثمن
الكلب سوا كان معلما ام لا جاز اقتناؤه ام لا وقال الحنفية يصح
بيع الكلاب التى بها منفعة قوله البغي فعول بمعنى الفاعلة يستوى
فيها المذكر والمونث او فعيل ومهرها ما تاخذه الزانية على الزنا لكونه على
صورته قوله حلوان بضم المهملة ما يعطى على الكهانة يقال حلوته اذا
اعطيته وهو حرام لانه عوض عن محرم ولانه اكل المال بالباطل الخطابي
الكاهن هو الذى يدعي مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن
وكان فى العرب كهنة فمنهم من يزعم ان له رئيا فى الجن يلقي اليه
الاخبار ومنهم من يدعي انه يدرك الامور بفهم اعطيه ومنهم من
يسمى عرافا وهو الذى يعرف الامور بمقدمات استدل بها على مواقعها
كالشي يسرق فيعرف المظنون به السرقة ومنهم من يسمي المنجم كاهنا
قال وحديث النهي عن اتيان الكاهن يشمل النهي عن هولا كلهم قوله
عون بفتح المهملة وبالنون ابن ابي جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة
وسكون التحتانية وبالفا قوله ثمن الدم لانه نجس او هو محمول
على اجرة الحجام وكسب الامة اى اذا كان من وجه لا يحل كمن
الزنا لا من الخياطة مثلا والواشمة من الوشم وهو ان يغرز الجلد
بالابرة ثم يحشى بالكحل وانما لعن الموكل اي المعطى لانه شريك الاكل
في الاثم كما انه شريكه فى الفعل واما المصور فهو الذى يصور الحيوان
وقيل يصوره كيف ومر الحديث قريبا

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

كتاب السلم

هو بيع على موصوف فى الذمة ببدل يعطى عاجلا وسمي سلما لتسليم راس
المال فى المجلس وسلفا لتقديم راس المال قوله عمرو بن زرارة بضم
الزاى وخفة الراى الاولى مر فى سترة الصلاة وابن علية بضم المهملة وفتح
اللام وشدة التحتانية فى الايمان وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر
الجيم وباهمال الحا فى باب الفهم قوله عبد الله بن كثير ضد القليل
قال الكلاباذي هو المقرئ احد القرا السبعة وقال الغساني كان

الفابسي يزعم ان عبد الله فى هذا الاسناد هو القاري المكي وهذا ليس
بصحيح لانه هو عبد الله بن كثير بن المطلب السهمي هكذا يقوله اهل النسب
والمحدثون وليس له فى الجامع غير هذا الحديث قوله ابو المنهال بكسر
الميم وسكون النون عبد الرحمن الكوفي ولا يشتبه عليك بابي المنهال سيار
البصري قوله ثم بالمثناة وفي بعضها بالمثلثة وليس ذكر الاجل فى الحديث
لاشتراط الاجل لصحة السلم الحال لانه اذا جاز موجلا مع الغرر فجواز
الحال اولى لانه ابعد من الغرر بل معناه ان كان اجل فليكن معلوما كما
ان الكيل ليس بشرط ولا الوزن بل يجوز فى الثياب بالذرع وانما ذكر الكيل
والوزن بمعنى انه ان اسلم فى مكيل او موزون فليكونا معلومين الخطابي
المقصود منه ان يخرج المسلم فيه من حد الجهالة حتى ان اسلف
فيما اصله الكيل بالوزن جاز لانه صار معلوم المقدار وقد استدل
به من لا يرى السلف حالا ولا فى الحيوان ولا دليل فيه ان الاجل
شرط لكن فيه انه اذا اشترط الاجل يجب ان يكون معلوما قوله محمد
او عبد الله بن ابي المجالد بضم الميم وبالجيم وبكسر اللام وباهمال
الدال الكوفي وغرضه ان شعبة قال مرة محمد بن ابي المجالد وقال
اخرى محمد او عبد الله مترددا فى اسمه ولهذا ابهما ولا حيث قال ابن ابي
المجالد قوله عبد الله بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى ابن
الهاد واصله الهادي مر فى الحيض وابو بردة بضم الموحدة ابن
ابي موسى الاشعري الفقيه قاضي الكوفة فى الايمان وعبد الله بن ابي
اوفى بفتح الهمزة وبالفا وبالقصر فى الزكاة وعبد الرحمن بن ابزي
بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاى فى التيمم قوله فبعثوني
هو مقول ابن ابي المجالد وجمع اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او
باعتبارهما ومن معهما

باب السلم الى من

ليس عنده اصل واصل الحبوب الزرع والثمار والاشجار قوله
الشيباني منسوب الى ضد الشباب سليمان ابو اسحق مر فى الحيض
ومحمد بن ابي المجالد وهو من الاعلام التى تستعمل بلام التعريف قوله
يسلفون من الاسلاف والتسليف والنبيط بفتح النون اهل الزراعة
وقيل هم ينزلون البطائح وسموا به لاهتدائهم الى استخراج الماء من

الينابيع ونحوها قوله عبد الله بن الوليد بفتح الواو والعدني بالمهملتين المفتوحتين وبالنون وعمرو هو ابن مرة بضم الميم تقدم في الصلاة وابو البختري بفتح الموحدة وسكون المعجمة وفتح الفوقانية وبالرا وتشديد التحتانية سعيد بن فيروز الكوفي الطائي قتل في الجماجم سنة ثلث وثمانين قوله في النخل اي في ثمرته فان قلت كيف صح معنى السلم فيه ولم يقع العقد على موصوف في الذمة قلت اريد بالسلم معناه اللغوي وهو السلف او هذه الثمرة لما كانت قبل بدو صلاحها فكانها موصوفة في الذمة فان قلت فلم نهى عنه قلت لانه من جهة انه من تلك الثمرة خاصة وليس مسترسلا في الذمة مطلقا فان قلت مقتضاه انه بعد الاكل الذي هو كناية عن ظهور الصلاح يصح لكنه لم يصح ايضا قلت ذكر هذه الغاية بيان للواقع لانهم كانوا يسلفونه قبل صيرورته مما يوكل والقيود التي خرجت مخرج الاغلب لا مفهوم لها قال ابن بطال حديث ابن عباس الذي في اخر الباب ليس هو من هذا الباب وانما هو من الباب الذي بعده وغلط فيه الناسخ قوله الرجل فان قلت السياق تقتضي ان يقال رجل منكرا فلم عرف قلت لانه معهود اذ اراد به ابو البختري نفسه اي السائل من ابن عباس قوله واي شي يوزن اذ لا يمكن وزن الثمرة التي على النخل فقال رجل كان الى جنب ابن عباس المراد من الوزن الحزر بتقديم الزاي على الرا وهو الخرص والتقدير واعلم ان الخرص والاكل والوزن كلها كنايات عن ظهور صلاحها قوله يصلح اي يظهر فيه الصلاح وقد مر تحقيقه والورق بكسر الواو وسكون الرا وبفتح الواو وكسر الراء وسكونها الدراهم المضروبة والنسا بالمد والقصر والناجز هو الحاضر سواء كان ذهبا او فضة اذ لا بد في جوهري الثمنية من الحلول والتقابض في المجلس نهي عمر رضي الله عنه وتمييزه اما عن السماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم واما عن اجتهاده وفي بعضها نهى النبي صلى الله عليه وسلم قوله قلت اي قال ابو البختري قلت لابن عباس رضي الله عنهما الخطابي جعل الخرص وزنا لان الخرص يخبر عن مقدار ما يخرص كالوزن ولا يخرص حتى يصلح للاكل وفائدة الخرص ان يعلم كمية

حقوق الفقرا قبل ان يبسط رب المال يده في الثمر باب الكفيل في السلم قوله محمد اي ابن سلام ويعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالمقصور ابن عبيد مصغر العبد ابو يوسف الطنافسي الحنفي الكوفي مات سنة تسع ومائتين فان قلت ما وجه دلالة الحديث على الكفيل قلت اما ان يريد بالكفالة الضمان ولا شك ان المرهون ضامن للدين من حيث انه يباع فيه يقال اكفلته اذا ضمنته اياه واما يقاس على الرهن بجامع كونهما وثيقة ولهذا كل ما صح الرهن فيه صح ضمانه وبالعكس فان قلت الحديث ليس فيه عقد السلم قلت المراد بالسلم السلف سواء كان ما في الذمة نقدا او جنسا قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض مر في الغسل قال ابن بطال وجه احتجاج النخعي بحديث عايشة ان الرهن لما جاز في الثمن جاز في المثمن وهو المسلم فيه اذ لا فرق بينهما وارتهن اي اليهودي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق الحديث في باب شري النبي صلى الله عليه وسلم قوله لم يك اصله لم يكن حذفت النون منه تخفيفا وعبد الله بالنصب والرفع والانباط الزراعون قوله حبل الحبلة بالمهملة والموحدة المفتوحتين نتاج النتاج ولفظ ينتج بصيغة المجهول وما في بطنها بدل عن الناقة وهو الموافق لتفسير نافع له في باب الغرر قال الشافعي هو بيع الجزور بثمن موجل الى ان تلد الناقة ويلد ولدها وهو تفسير ابن عمر وقيل هو بيع ولد ولد الناقة ∴ ٥

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

كتاب الشفعة

هي مشتقة من شفعت كذا اذا جعلته شفعا وكان الشفيع يجعل نصيبه شفعا بنصيب صاحبه بان ضمه اليه وفي الاصطلاح تملك قهري في العقار بعوض يثبت على الشريك القديم للحادث وقيل هو تملك العقار على مشتريه جبرا بمثل ثمنه قوله ما لم يقسم فيه اشعار بانه لا بد وان يكون قابلا للقسمة فلا يصح في الحمام الصغير وصرفت اي منعت الطرق او عينت قال المالكي اي خلصت وبينت من الصرف وهو الخالص وفيه انه لا شفعة الا في العقار وخصت به لان الحكمة في ثبوتها ازالة الضرر عن الشريك وهو اكثر الانواع

ضررا لانه يراد للتابيد قالوا الاشيا على ثلثة اقسام ما يثبت فيه الشفعة متبوعا كالارض وما يثبت تابعا كالنخل الذى فيه وما لا يثبت لا تابعا ولا متبوعا كالطعام وقال مالك بثبوت الشفعة ومر الحديث قريبا قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين اي اذا اذن الشريك لصاحبه في البيع قبل البيع سقط حقه قوله ابراهيم بن ميسرة ضد الميمنة مر في باب الدهن للجمعة وعمرو بن الشريد بفتح المعجمة وكسر الرا وباهمال الدال الثقفي الطايفي والمسور بكسر الميم وسكون المهملة ابن مخرمة بفتح الميم والرا واسكان المعجمة بينهما تقدم في اخر كتاب الوضو وابو رافع من الرفعة ضد الضعة اسلم بلفظ افعل التفضيل القبطي كان للعباس فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلام العباس اعتقه مات في اول خلافة على رضي الله عنه قوله بيتي بلفظ المفرد والتثنية ولفظ احا الضماير التي بعده مثنى ومفرد ا مونثا ثنا وبل البيت بالبقعة ومنجمه اى موظفه والمنجم الوقت المضروب ولفظا ومقطعه شك من الراوي والسقب بالسين والصاد وبالقاف ساكنة ومفتوحة القرب قوله خمسماية دينار لعله اراد به اعطي له ماية دينار زايدا على اربعة الاف درهم اذ الغالب ان الاربعة الاف تساوي اربعماية دينار كل دينار بعشرة دراهم التيمي قال الشافعي الشفعة انما هي للشريك وابو حنيفة للجار وهذا الحديث حجة عليه بالبداية وهو ان الشفعة فيما لم يقسم وبالنهاية وهو حيث قال اذا وقعت الحدود واما حديث الجار احق بصقبه فلا دلالة فيه اذ لم يقل احق بشفعته بل قال احق بصقبه لانه يحتمل ان يراد منه بما يليه ويقرب منه اى احق بان يتعهد ويتصدق عليه او يراد بالجار الشريك اقول ويجب الحمل عليه جمعا بين مقتضى الحديثين مع ان الحديث متروك الظاهر لانه يستلزم ان يكون الجار احق من الشريك وهو خلاف حكم الشفعة ومذهب الحنفي قال ابن بطال اراد ابو رافع وهو راوي الحديث الجار الشريك لانه بيت في دار سعد وقد سلمه الحاضرون وهم اهل العربية وايضا يقال لامراة الرجل جارة لما بينهما من الاختلاط فالجار هو الخليط قوله على قال الكلاباذي هو ابن سلمة اللبقي

بفتح اللام والموحدة وبالقاف النيسابوري وشبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى مر في باب الصلاة على النفسا وابو عمران الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون هو عبد الملك بن حبيب ضد العدو البصري مات سنة ثمان وعشرين ومايه وطلحة بن عبد الله بن عثمان التيمي القرشي قوله اقربهما منك فان قلت افعل التفضيل لا يستعمل الا باحد وجوه ثلثه فهنا كيف استعمل بوجهين منها قلت لم يستعمل الا بالاضافة واما من فهو من صلة القرب كما يقال قرب من كذا وفيه ان الاعتبار في الجوار بقرب الباب لا بقرب الجدار ولعل السر فيه انه ينظر الى ما يدخل داره وانه اسرع اجابة لجاره عند ما ينوبه من الحاجات في اوقات الغفلات والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

كتاب الاجارة

وهي تمليك المنافع بعوض اصطلاحا قوله من لم يستعمل اى الامام من اراد العمل اى لا يفوض الامر الى الحريص عليه وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء في الموضعين واسم الاول بريد بضم الموحدة والثاني عامر على الاشهر تقدما في اول كتاب الايمان قوله طيبة بالنصب وفي بعضها طيب نفسه مضافا الى النفس فان قلت المعرفة لا تقع حالا قلت هو اضافة لفظية وفي بعضها برفعهما بان يكون طيب خبر مبتدا محذوف ونفسه فاعله او تاكيد قوله المتصدقين بلفظ التثنية ومر الحديث في باب اجر الخادم فان قلت ما تعلقه بالاجارة قلت خازن مال الغير كالاجير لصاحب المال قوله قرة بضم القاف وشدة الرا ابن خالد مر قبل كتاب الاذان وحميد مصغر الحمد ابن هلال في باب يرد المصلي من بين يديه قوله ما علمت بصيغة المتكلم وكلمة او لشك الراوي وعلمنا ان الحكومة والرواية وذلك لما فيه من التهمة بسبب حرصه ولان من سال الولاية يوكل اليها ولا يعان عليها قوله احمد اى الازرقي المكي مر الاسناد بعينه في باب الاستنجا بالحجارة قوله قراريط جمع القيراط وقد يبدل احد حرفي التضعيف يا وهو نصف الدانق وقيل هو نصف عشر الدينار وقيل هو جزو من اربعة وعشرين جزا اى كان اجرة الراعي القراريط وقال

بعضهم هو موضع بمكة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول
تواضعا لله تعالى وتعريضا لمنته عليهم حيث جعله بعد ذلك سيد الكل
صلى الله عليه وسلم قالوا الحكمة في رعيهم لها انهم اذا خالطوا الغنم زاد لهم
الحلم والشفقة فانهم اذا صبروا على مشقة الرعي وعلى جمعها مع اختلاف
طبايعها ومع تفرقها في المرعى ومع ضعفها واحتياجها فصبرهم
على مشاق الامة مع الاختلافات التي في اصنافهم وطبايعهم
وعلى الاهتمام لشانهم وحفظ احوالهم اولى واحرى فلا تنضجر
نفوسهم من ذلك لتعودهم عليه قوله واستاجر ذكر بالواو اشعارا
بانه قد تقدم لها كلمات اخر في حكاية هجرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعطف هذا عليها والديل بكسر الدال المهملة وسكون التحتانية
وباللام وعبد ضد الحر ابن عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة
اليا والخريت بكسر المعجمة والرا الشديدة اسمه عبد الله بن اريقط
الليثي وهو مصغر الارقط بالرا والقاف والمهملة والظاهر انه ادراج من
الزهري قوله حلف بكسر الحا والعهد الذي يكون بين القوم
وانما قال غمس اما لان عادتهم انهم كانوا يغمسون ايديهم في
الما ونحوه عند التحالف واما انه اراد بالغمس الشدة قوله العاص
بن وايل بالهمزة بعد الالف وباللام السهمي ويقال العاصي باليا
وبدونه وقاسناه مشتق من الثلاثي قال التيمي بني الديل بطن من
بني بكر وعبد بن عدى ايضا بطن منهم والخريت تفعيل من الخرت
وهو الثقب بالابرة ويقال امنت فلانا فهو امن وذاك مامون
قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور وعامر بن فهيرة بضم الفا وفتح
الها وسكون التحتانية وبالرا الازدى كان اسود اللون مملوكا
للطفيل بن عبد الله فاشتراه ابو بكر الصديق منه فاعتقه
وكان اسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم
وكان حسن الاسلام وهاجر معهما الى المدينة وكان ثالثهما
قتل ببير معونة بفتح الميم وبالنون قوله فاخذ اى سلك ملتبسا
بهم طريق ساحل البحر وفي بعضها فاخذ بهم وهو طريق الساحل
اى اخذ الدليل وعامر بهم طريقه وهذا على هذا الابدان تقول اقل

الجمع اثنان باب الاجير في الغزو قوله يعلى بفتح التحتانية
وسكون المهملة وفتح اللام وبالقصر ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم
وشدة التحتانية ويقال له ابن منية بضم الميم وسكون النون وبالتحتانية
اسم امه والاول اسم ابيه تقدم في العمرة قوله جيش العسرة اي
غزوة تبوك والاصبع فيه لغات تسعة والعاشر الاصبوع واندر
اي اسقط ثنية واهدر اى لم يثبت له دية اي اذا عض الرجل يد
غيره فنزع المعضوض يده فسقط اسنان العاض لا ضمان عليه قوله
يقضمها بفتح الضاد المعجمة والقضم الاكل باطراف الاسنان يقال قضمت
قضمت الدابة شعيرها بالكسر تقضمه والفحل الذكر من الابل ونحوه
قوله عبد الله اى ابن عبيد الله ابن ابي مليكة مصغر الملكة وهو المراد
بجده واسمه زهير بن عبد الله بن جدعان بضم الجيم وسكون المهملة
الاولى قوله تاجر بضم الجيم والمقصود منه تفسير قوله تعالى تاجرني
ثماني حجج فان قلت ما الفايدة في عقد هذا الباب اذ لم يذكر فيه حديثا
قلت البخاري كثيرا ما يقصد بتراجم الابواب بيان المسايل الفقهية
فاراد ههنا بيان جواز مثل هذه الاجارة واستدل عليه بالاية
قال المهلب ليس كما توهم لان العمل كان معلوما عندهم عادة قوله
يعلى بفتح اليا كما سبق انفا ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام ابن
هرمز واحدهما اى يعلى وعمرو وضمير سمعته راجع الى الغير اي
قال ابن جريج وسمعت غيرهما ايضا يحدث عن سعيد بن جبير
فان قلت يلزم من زيادة احدهما على الاخر نوع محال وهو ان يكون
الشي مزيدا ومزيدا عليه قلت ان اراد باحدهما واحدا معينا
منهما فلا اشكال وان اراد كل واحد منهما فمعناه انه يزيد شيا
غير ما زاده الاخر فهو مزيد باعتبار شي ومزيد عليه باعتبار
شي اخر فان قلت فهذا المروى مجهول اذ لا نعلم الزيادة منه قلت
علم من سياقه زيادة يعلى اذ قال حسبت قوله بيده اى اشار
بيده الى الجدار واستقام وهو تفسير لقوله تعالى فاقامه
باب الاجارة الى نصف النهار قوله كمثل رجل
فان قلت القياس يقتضي ان يقال كمثل اجرا قلت هو من باب تشبيه
المركب بالمركب لا تشبيه المفرد بالمفرد فلا اعتبار الا بالمجموعين

او التقدير مثل الشارع معكم كمثل رجل مع اجرا قوله اكثر بالرفع والنصب
فان قلت كيف كانوا اكثر عملا ووقت الظهر الى العصر مثل وقت العصر الى المغرب
قلت لا يلزم من اكثرية العمل اكثرية الزمان قوله واليهود عطف على المضمر
المجرور بدون اعادة الخافض وهو جائز وكرر القيراط ليدل على تقسيم
القراريط على جميعهم ولعله جمع لفظ المغارب نظرا الى الازمنة المتعددة
باعتبار الطوائف المختلفة الازمنة الى يوم القيامة قال ابن بطال
لفظ نحن اكثر عملا هو من قول اليهود خاصة كقوله تعالى نسيا حوتهما
والناسي هو يوشع ويخرج منهما اللؤلؤ والمرجان انه لا يخرج الا من المالح
او الى صلاة العصر ليس فيه انه الى اولها وقيل انما كان للمؤمنين
قيراطان لانهم آمنوا بموسى وعيسى عليهما السلام لان التصديق ايضا
عمل قوله يحيى بن سليم بضم السين مر مع الحديث في باب الثمن من
باع حرا والخصم مصدر او صفة مشبهة واعطى بي اي اعطى العهد موثقا
باسمي والقرينة المخصصة للمفعول لفظ غدر قوله بريد بضم الموحدة
وفتح الرا فان قلت الرواية السابقة ان اليهود استاجروا الى نصف
النهار وهذه مصرحة بان الاستيجار الى الليل قلت ذلك بالنسبة
الى من عجز عن الايمان بالموت قبل ظهور دين احمد وهذا بالنسبة الى
من ادرك دين الاسلام ولم يؤمن به وتقدم الحديث في باب من
ادرك ركعة من العصر قوله لا تفعلوا اي ابطال العمل وترك الاجر المشروط
فان قلت المفهوم منه ان اهل الكتابين لم ياخذوا شيئا ومن السابق
انهم اخذوا قيراطا قيراطا قلت الآخذون هم الذين ماتوا قبل النسخ
والتاركون الذين كفروا بالنبي الذي بعد نبيهم فان قلت فما المقصود
من المثلين قلت المقصود من الاول بيان ان اعمال هذه الامة اكثر
ثوابا من اعمال سائر الامم ومن الثاني ان الذين لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه
وسلم رسول الله اعمالهم السالفة على دينهم لا ثواب لها قوله كلاهما
بالالف على لغة من يجعل المثنى في الاحوال الثلاثة بها وهذا النور اي نور
الهداية الى الحق باب ________ من استاجر اجيرا قوله
او وليقال اوى فلان الى منزله ياوي اويا على فعول وقال ابو زيد فعلت
وافعلت بمعنى ويدعوا الله بسكون الواو لانه لفظ الجمع قوله اغبق من
غبقت الرجل اغبقه بالضم والغبوق هو شرب العشي ولا مالا اي مملوكا

ولا مملوكة ونأى اي بعد وجا بالقلب واريح من الرواح وعثوقهما اي
ما كان معدا للغبوق والاصطبوح صبوح لانه شرب في وقت الصباح قوله
عن نفسها اي بسبب نفسها ومن جهتها وفي بعضها على نفسها اي مستعلية
عليها والمت اي نزلت بها سنة من سني القحط وعشرين اي دينارا فان
قلت تقدم في باب اذا اشترى شيئا لغيره انه مائة دينار فقط قلت لم
تنف الزيادة ثمه والتخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد والمائة
كانت بالتماسها والعشرون تبرع منه كرامة لها وتفض بالفا والمعجمة
اي لا احل لك ازالة البكارة الا بالحلال وتحرجت اي تجنبت عن الحرج
واحترزت منه قوله ثمرت اي كثرت ومن اجرك هو خبر المبتدا
ومن الابل الى اخره بيان لما ترى فان قلت قال في ذلك الباب
بقرا وراعيها وههنا زاد الابل والغنم قلت لا منافاة بينهما وتمام
مباحثه سبق ثمه باب ________ من اجر نفسه ليحمل
قوله شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابو وائل واما ابو مسعود
فاسمه عقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله تحامل بلفظ ماضي
التفاعل اي تكلف حمل متاع الغير ليكتسب ما يتصدق به وفي بعضها
بلفظ مضارع المفاعلة اي يعمل صنعة الحمالين والف اي من الدينار
او الدرهم اي كانوا حينئذ فقراء واليوم هم اغنيا قال شقيق ما اظن
ابا مسعود اراد بذلك البعض الا نفسه وانه كان من الاغنيا مر في باب
اتقوا النار قوله السمسرة اي الدلالة والسمسار بكسر السين الدلال
والشروط وشروطهم اي الجائزة شرعا مقالية او عادية ولا يبيع
بالنصب على ان لا زائدة وبالرفع بتقدير قال قبله عطفا على نهى ومر
في اواسط كتاب البيع قال ابن بطال قال لا يكون له سمسارا يعني
من اجل المضرة الداخلة على الناس لا من اجل اجرته قوله ارض
الحرب اي دار الكفر وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى والقين
الحداد والعاصي من المعصية بالسين وتخذ فيها ابن وائل بالهمز بعد الالف
قوله اما حرف التنبيه وجواز القسم محذوف وهو نحو لا اكفر
وحتى تموت غاية له فان قلت بعد البعث ايضا لا يكن الكفر منه
قلت الغرض التابيد كقولك على ابليس اللعنة الى يوم القيامة
وفي بعضها والله اكفر فان قلت الفا لا تدخل جواب القسم قلت

المذكور مفسر للمقدر وفي بعضها اما بتشديد الميم وبعدها اما انا فلا
اكفو والله وا ماعنري فلا اعلم حاله قوله والى همزة الاستفهام مقدرة
فيه فان قلت لم اكد بان واللام والمخاطب به وهو خباب لا متردد
ولا منكر لذلك قلت بعمر العاص من خباب التاكيد في مقابلة انكاره
فكانه قال لا تقول هذا الكلام الموكد ومر في باب ذكر القين ٥

باب ما يعطى في الرقيه وهي بضم الرا وسكون القاف

العوذة قوله ان يعطي بفتح الهمزة فان قلت ما هذا الاستثنا قلت منقطع
اي لكن الاعطا بدون الاشتراط جايز فيقبله وفي بعضها بكسر الهمزة
اي لكن ان يعط شيا بدون الشرط فليقبله فان قلت فلم كتب يعطا بالالف
قلت هو كقراءة الكسائي من يتقي ويصبر او هو حصل من اشباع الفتحة قوله
الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين والقسام جمع القاسم والسحت بضم
الحا وسكونها والرشوة بكسر الرا وضمها ويعطون اي اجرة الخارص
قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر مر في اول العلم وابو المتوكل
بلفظ الفاعل وهو علي بن داود بضم المهملة الاولى وخفة الواو
الناجي بالنون والجيم الساجي بالمهملة البصري مات سنة اثنتين ومائة
قوله فسعوا اي عالجوه طلبا للشفا ولو انتم جزا الشرط محذوف او هو
للتمني ومراد ابي سعيد ببعضهم هو نفسه جا في بعض الروايات
مصرحا ان الراقي هو ابو سعيد ولفظ ارقي بكسر القاف والجعل بضم الجيم
ما جعل للانسان من المال على فعل والقطيع هو الطايفة من الغنم والغالب
استعماله فيما بين العشرة والاربعين والمراد به ههنا ثلثون شاة كذا جا
ههنا في بعض الروايات قوله يتفل بضم الفا وكسرها اي يبزق ويقال
اوله البزق ثم التفل ثم النفخ ونشط اي حل والفصيح انشط من الانشاط
والعقال بكسر العين الحبل الذي يشد به الوظيف مع الذراع والقلبة
بالمفتوحات العلة وسميت بها لان صاحبها يقلب اليها ليعلم موضع
الداء واوفوهم من الايفا وهو الاتمام وفي بعضها بالرا والموفور هو
الشي التام يقال وفرت الشي وفرا ووفر الشي بنفسه وفورا قوله
رقا بفتح القاف والامر بالقسمة امر لما هو من باب المروات ومكارم
الاخلاق والا فالجميع ملك الراقي وانما قال اضربوا تطييبا لقلوبهم
ومبالغة في انه حلال لا شبهة فيه وفيه التصريح بان الفاتحة رقية

يستحب ان يقراهما على اللديغ والمريض وساير الاسقام فان قلت جا في الحديث
في الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرقون ولا يسترقون فما وجه الجمع
بينهما قلت الرقا المذمومة هي التي من كلام الكفار او التي لا يعرف معناها المحتملة
ان تكون كفرا او قريبا منه كالتي بالعبرانية واما غيرها فلا مذمة فيها
بل قد تكون محمودة كالرقا بايات القران والاذكار المشهورة وقد نقلوا
الاجماع على جوازه بالايات واسما الله تعالى وقد يجمع بينهما بان المدح في ترك
الرقا للافضلية وبيان التوكل والذي اذن فيه فهو لبيان الجواز مع ان
تركها افضل وبان النهي انما هو لقوم كانوا يعتقدون نفعها وتاثيرها بطبعها
كما كانت الجاهلية يزعمون في اشيا كثيرة قال ابن بطال فيه ان في
القران ما يخص الرقا وان كان القران كله مرجوا البركة ولكن اذا كان
في الاية تعوذ بالله او دعا كان اخص بالرقية فاراد رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقوله وما يدريك ان تخبر عليه بذلك والموضع الذي فيه
الرقية هو اياك نستعين لان الاستعانة بالله على كشف الضر وسوال
الفرج والاقرار بالحاجة الى عونه هو في معنى الدعا ويحتمل انه انما رقا
بالحمد لله لما علم انه ثنا على الله تعالى فاستفتح رقيته بالثنا رجا الفرج

باب ضريبة العبد وهو ما يعينه السيد على العبد ان يعطيه

كل يوم مثلا قوله ابو طيبة بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة
اسمه نافع ومواليه اي ساداته وجمع اما باعتبار انه كان مشتركا بين
طايفة واما مجازا كما يقال بنو تميم قتلوا فلانا والقاتل هو شخص واحد
منهم والغلة بفتح المعجمة هي الحاصل من الملك فان قلت مر الحديث في
اواسط البيع وفيه صاع من تمر فهل هو مناف للطعام ام لا قلت
الطعام هو المطعوم والتمر مطعوم او كانت القضية مرتين وكلمة او
في صاعين وفي صاع بينه لشك الراوي فان قلت من اين يعلم حكم ضرايب
الاما قلت بالقياس عليه وذلك حين لا تكون ضرايبهن عن الزنا
ونحوه وهو المراد بتعاهدها قوله مسعر بكسر الميم وسكون المهملة
الاولى وفتح الثانية وبالرا مر في باب الوضو بالمد وعمرو في الوضو
مر من غير حدث فان قلت ترجم الباب بخراج الحجام وذكر فيه
الاجر قلت اراد بالخراج ما يخرج اليه من الاجرا وترك تتمة
الحديث اعتمادا على ساير الروايات قال ابن بطال فيه الفقه

للعبد في الضريبة وان لم يكن دينا ثابتا لكنه مطالب به وفيه استعمال العبد بغير اذن سيده اذا كان معروفا به قوله تحصنا اى تعففا فان قلت مفهوم الشرط انه اذا لم يردن التعفف لا يكون الاكراه منهيا عنه قلت هذا الشرط خرج مخرج الاغلب او يقال انتفى حرمة الاكراه لامتناع تصور الاكراه حينئذ اذ هو الزام على خلاف المراد قوله حلوان الكاهن بضم الحا ما يعطاه المتكهن من كهانته مراحو البيع ومحمد بن جحادة بضم الجيم وبالمهملتين الايامي بفتح الهمزة وخفة التحتانيه الكوفي مات سنه ثلث ومايه وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي قوله كسب اي كسبهن عن الزنا والغنى بنة مخصصة قوله عبد الوارث اى ابن سعيد واسمعيل اي المشهور بابن عليه وعلي بن الحكم بالمفتوحتين البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى البصري مات سنة احدى وثلثين ومايه والعسب بفتح المهملة الاولى وسكون الثانيه الكري الذى يوخذ على ضراب الفحل والعسب ايضا ضرابه ويقال ماوه ولم يرد النهي عن الاعارة لان فيه قطع النسل وانما حرم الكرا لما فيه من الغرر اذ هو شي غير معلوم ولا يدري هل يلقح ام لا وهل تعلق الناقة ام لا

اذا استاجر ارضا فمات احدهما اى الموجر او المستاجر قوله لاهله اى لورثته ان تخرجوه اى عقد الاستيجار اى تنصرفوا في منافع المستاجر والحسن اي البصري والحكم اى فقيه الكوفة واياس بكسر الهمزة وخفة التحتانيه ابن معاويه ابن قرة المزني قوله بالشطر اى بان يكون النصف للزراع والنصف لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله جويرية مصغر الجارية ضد الواقفة ابن اسما بوزن حمرا وهو من الاعلام المشترك مر في باب الجنب قوله وان ابن عمر عطف على عن عبد الله اي عن نافع ان ابن عمر حدثه ايضا انه كانت المزارع تكرى على شي من حاصلها وقال جويرية سمى نافع مقدار ذلك الشي لكن انا لا احفظ مقداره ورافع بالفا والمهملة ابن خديج بضم المعجمة وكسر المهملة وبالجيم مر مرارا فان قلت لم قال ثمه حدثنا وههنا حدث بدون الضمير قلت لان ابن عمر حدث نافعا بخلاف رافع فانه لم يحدث له خصوصا وسياتي في باب المزارعة قصته ان شا الله تعالى مع احتمال ان يكون الضمير محذوفا واما النهي فانه كان

عن

عن الكرا بعض ما يحصل من المزارع لا بالنقد ونحوه قوله وقال عبيد الله هو كلام موسى ومن تتمة حديثه ومنه يحصل الترجمة قال ابن بطال اختلفوا فقال مالك والشافعي واحمد لا تنفسخ الاجارة بموت احدهما ولا بموتهما وقال الكوفيون تنفسخ بموت ايهما مات محتجين بان استيفا المنفعة حينئذ للمكتري اما من ملك المكري وهو اذا مات لا ملك له واما من ملك الوارث ولا عقد معه قلنا يستوفيها من ملك نفسه لان المكري كان يملك الرقبه والمنفعة وبالاجارة ازال ملكه عن المنفعة الى المكتري فله ان يستوفيها مدة حياته وبعده لوارثه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

كتاب الحواله

وهو نقل الدين من ذمة الى ذمة اخرى قوله يرجع اى المحتال على المحيل وفي بعضها بلفظ المجهول ويوم منصوب او مبني على الفتح يعني اذا كان المحال عليه يوم الحوالة غنيا ثم افلس بعدها جاز الرجوع للمحتال على المحيل وهو خلاف قول الشافعي واحمد واما لو صفه فقال يرجع اذا مات المحال عليه مفلسا قوله يتخارج اى يخرج هذا الشريك مما وقع في نصيب صاحبه وذلك الاخر كذلك وتوى بفتح الفوقانيه وكسر الواو على وزن رضي معناه هلك قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن ابن هرمز واتبع ويتبع المشهور اسكان التا فيهما والاول مجهول ماضي الاتباع والثاني معروف مضارع التبع وعن بعضهم التشديد في الثانيه من الافتعال ومعناه اذا احيل بالدين على غني فليحتل اى فليقبل الحواله والملي كالغني لفظا ومعنى وفي بعضها بالهمز على فعيل بدون الادغام وفيه ان المطل وهو منع قضا ما استحق اداوه ظلم فلو تكرر منه ذلك كان مسقطا للشهادة ومفهوم الصفة منه ان مطل الفقير ليس بظلم وكيف وهو معذور فان قلت في بعض النسخ فاذا اتبع بالفا فما معناه قلت لعل معنى الترتيب المستفاد منها انه اذا كان المطل ظلما منه فليقبل الحوالة فان الظاهر انه يحترز عن الظلم وهذا الامر للارشاد او للندب لا للوجوب خلافا للظاهريه قال الخطابي اكثر المحدثين يقولون اذا اتبع بتثقيل التا والصواب التخفيف قال واشتراط الملاة دليل على انه لا عود

للمحتال على المحيل اذا افلس المحال عليه او مات ولولا ذلك لم يكن لاشتراطها
معنى اذ الحوالة جائزة على من كانت له ذمة من غني او فقير قال ابن
بطال الحوالة رخصة من بيع الدين بالدين كالعرية من المزابنة تم
كلامه واعلم ان في نسخة الفربري ههنا زايدا وهو هذا باب اذا احال على
ملي فليس له رد ومن اتبع على ملي فليتبع معناه اذا كان لاحد عليك
شي فاحلته على رجل ملي فضمن ذلك منه فان افلست بعد ذلك فله ان يتبع
صاحب الحوالة فياخذ عنه حدثنا محمد بن يوسف قال انا سفيان
عن ابن ذكوان عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال مطل الغني ظلم ومن اتبع على ملي فليتبع باب ـــــــــــــــ
اذا احال دين الميت قوله المكي بلفظ المنسوب الى مكة شرفها الله
ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحات
ابن الاكوع بلفظ افعل الصفة تقدموا في كتاب العلم وهذا سابع ثلاثيات
البخاري قوله فصلى عليها وان قلت العلة في امتناعه عن الصلاة
الدين ويحتمل ان هذه الثلاثة الدنانير لا تفي بالدين لانه اكثر منها قلت
لعله صلى الله عليه وسلم علم الوفا بغير التركة وبعد الحال او بغيرها وابو قتادة
بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث الانصاري مر في الوضوء فان
قلت لفظ على دينه ضمان لا حوالة والترجمة لها قلت الضمان عن
الميت المفلس نقل الدين من ذمته الى ذمة نفسه وهو معنى الحوالة
وقد يقال هما متقاربان حيث كل واحد منهما يتضمن مطالبة غير الاصيل
وقال ابن بطال ادخل حديث الضمان في الباب لان الحوالة والحمالة
عند بعضهم متقاربان وهو قول ابن ابي ليلى واليه ذهب ابو ثور
ولهذا جاز ان يعبر عن الضمان بالحوالة لان كله نقل من ذمة الى
ذمة والحمالة في حديث ابي قتادة براءة لذمة الميت فصار كالحوالة
سوا الخطابي فيه ان ضمان الدين عن الميت يبريه اذا كان معلوما
سواء خلف الميت وفا او لم يخلف وذلك انه صلى الله عليه وسلم
انما امتنع من الصلاة لارتهان ذمته بالدين فلو لم يبرا بضمان ابي
قتادة لما صلى عليه والعلة المانعة قائمة وفيه فساد قول
مالك ان المودى عنه الدين لملكه او لا عن الضامن لان الميت لا يملك
وانما كان هذا قبل ان يكون للمسلمين بيت مال اذ بعده كان القضا

عليه القاضي البيضاوي لعله صلى الله عليه وسلم امتنع من الصلاة على
المديون الذي لم يترك وفاء تحذيرا عن الدين وزجرا عن المماطلة او
كراهة ان يوقف دعاوه عن الاجابة بسبب ما عليه من مظلمة الخلق
والحديث حجة على ابي حنيفة حيث قال لا يصح الضمان عن الميت
اذا لم يترك وفاء باب ـــــــــــــــ الكفالة في القرض والديون
اي ديون المعاملات ونحوها وهو من باب عطف العام على الخاص
قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون وحمزة بالمهملة والزاي
صحابي مات سنة احدى وستين قوله مصدقا بلفظ الفاعل من
التصديق اي اخذ الصدقة عاملا عليها وصدقهم بالتخفيف اي
صدق الرجل للقوم واعترف بما وقع منه لكن اعتذر بانه لم يكن
عالما بحرمة جارية امرأته او بانها جاريتها لانها التبست واشتبهت
بجارية نفسه او بزوجته او صدق عمر الكفلا فيما كانوا يدعون انه
قد جلده مرة لذلك ويحتمل ان يكون الصدق بمعنى الاكرام كقوله تعالى
في مقعد صدق اي كريم فمعناه فاكرم عمر الكفلا وعذر الرجل بجهالة
الحرمة او الاشتباه فان قلت الواجب عليه الرجم فلو سقط بالعذر
لم يجلد قلت لعل وطي الجارية قبل اصابته المرأة او اجتهاد عمر رضي
الله عنه اقتضى ان يجلد الجاهل بالحرمة قوله جرير بفتح الجيم
ابن عبد الله البجلي والاشعث بلفظ افعل الصفة بالمثلثة ابن قيس
الكندي الصحابي والتكفيل التضمين فان قلت الكفالة في هذه الحدود
غير جائزة فما وجه اخذ حمزة الكفيل من الرجل وايضا ما وجه تكفيل
التائبين من الارتداد اذ لا معنى لكفالة امر لم يقع ولا يعلم
انه سيقع ام لا قلت ليس المقصود من الكفالة في مثلها معناها الفقهي
كما في قوله تعالى وكفلها زكريا بل التعهد والضبط اي يتعاهدون
احوال الرجل لئلا يهرب مثلا ويضبطون التائبين لئلا يرجعون الى
الارتداد قال ابن بطال كان ذلك على سبيل الترهيب على المكفول
ببدنه والاستيثاق لا ان ذلك لازم للكفيل اذا زال المكفول به قوله
قوله جعفر بن ربيعة بفتح الرا وعبد الرحمن بن هرمز بضم الهاء
والميم وهو المشهور بالاعرج قوله مركبا اي سفينة وتقدم بفتح
الدال وصحيفة اي مكتوبا وزجج اي اصلح موضع النقرة وسواه

ولعله من ترجيح الحواجب وهو التفاطر وابدا الشعر الخارج عن الحدين وان
النقرح اخذ من الوج وهو سنان الرمح فيكون النقر قد وقع في طرف من الخشبة
فسد عليه رجاان يمسكه ويحفظ ما في بطنه ونشرها اى قطعها بالمنشار
والالف دينار هو جايز على مذهب الكوفيه ورا شدا حال من فاعل النقر
الخطابي لفظ اجل فيه دليل على جواز دخول الاجال فى القرض وذهب
كثير الى وجوب الوفا بها وفيه ان جميع ما يوجد في البحر هو لواجده ما
لم يعلمه ملكا لاحد قال ابن بطال فيه ان من توكل على الله فانه ينصره
فالذى نقر الخشبه وتوكل حفظ الله ماله والذى سلفه وقنع بالله
كفيلا اوصل الله ماله اليه باب قول الله عز وجل
والذين عاقدت ايمانكم قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام
وبالفوقانيه مر فى باب اذا لم يتم السجود وادريس هو ابن يزيد
من الزياده الاودى بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة الكوفي
وطلحة بن مصرف بلفظ الفاعل من التصريف لمعنى التغيير مر فى
كتاب البيع فى باب ما يتنزه من الشبهات قوله قال اى فسر ابن
عباس الموالي بالورثة ودون ذوي الارحام اى دون اقربايه فان
قلت ما حكم العكس قلت مثله لان العلة هي الاخوة فهي جامعة للصورتين
وبينهم اي بين المهاجرين والانصار ونسخت اي اية الموالى اية
المعاهدة ثم قال اى ذكر ابن عباس بعد ذلك الاية المنسوخة والا النصر
مستثني من الاحكام المقدرة فى الاية المنسوخة اي نسخت تلك الاية
حكم نصيب الارث لا النصر والرفادة بكسر الرا اى المعاونه والرفادة
ايضا شي كان تترافد به قريش فى الجاهلية تخرج ما لا تشترى به
طعاما للحاج طعم وزبيب للنبيذ اوهو استثنا منقطع اى لكن النصر
ونحوه باق ثابت قوله ذهب الميراث اى من بين المتعاقدين فان قلت
ما وجه تعلق هذا الباب بكتاب الحوالة قلت فيه معناها حيث تحقق استحقاق
الوراثه من القريب الي المعاقد او بالعكس اوهو باعتبار ان احد المتعاقدين
كفيل عن الاخر لانه كان من جملة المعاقدة لانهم كانوا الذكرون فيها
تطلبني واطلب بك وتعقل عني واعقل عنك قال شارح التراجم وجه
الدلالة على الكفالة انها عقد لازم ملتزم فيجب الوفا به كما يجب الوفا في
عقد الاخوة فشبه الالتزام بالالتزام فى الوفا قوله سعد بن الربيع
ضد الخريف مر قصته اول كتاب البيع وابن الصباح بتشديد الموحدة

واسمعيل

واسمعيل فى باب ذكر الاسواق وعاصم اى الاحول فى الوضو فى باب الما
الذي يغسل به الشعر قوله حلف بالكسر هو العهد يكون بين القوم فان
قلت ما وجه الجمع اذا ثبت لا حلف فى الاسلام قلت اما ان يراد بالحلف
ما هو كان معهودا فى الجاهلية من التعاقد على الباطل او ما لمحالفة المواخاة
وقيل كان المحالفة في اول الاسلام باب من تكفل عن ميت
قوله ابو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل مر فى اول كتاب العلم وهذا
الحديث ثامن ثلاثيات البخاري فان قلت ذكره فى الحوالة وههنا في
الكفالة فما وجهه قلت هذه الكفالة بالحقيقه لكن لما كان فيه معنى نقل
الحق اطلق الحوالة عليه مجازا او اراد بالحوالة معناها اللغوي او
هو باعتبار ان الحوالة والكفالة عند بعضهم متحدان او متقاربان
ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولي بالمومنين من انفسهم
فكانه احال غريم الميت على ابي قتادة قوله لو قد جا فان قلت ما معنى
قد ههنا قلت معناه لو تحقق المجي وعدة اى وعد من رسول الله صلى
الله عليه وسلم له بالعطا ومثليها فى بعضها مثلها بلفظ المفرد قال
ابن بطال اختلفوا فيمن تكفل عن الميت بدين فقال الجمهور الكفالة جايزة
وان لم يترك شي يفي به وشذ ابو حنيفه فقال اذا لم يترك وفا لا تجوز
الكفالة عنه قال الطحاوي هذا مخالف لحديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم واما وجه الاحتجاج به على عدم الرجوع فهو انه لو كان
له الرجوع لقام الكفيل مقام الطالب فلم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي عليه بعد ضمان ابي قتادة واما تحمل ابي بكر لعدة النبي صلى الله عليه
وسلم فذلك لان الوعد يلزم منه الانجاز لانه من مكارم الاخلاق
وانه لعلي خلق عظيم واما تصديق ابي بكر رضى الله عنه جابرا فى دعواه
فلقوله من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار فهو وعيد ولا
يظن بان مثله يقدم عليه بتركلامه فان قلت كيف دل على عدم الرجوع
قلت من حيث انه لو كان لابي بكر الرجوع للزم خلاف مقصود وهو
براءة ساحة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حقوق الناس مع انه
لو بقي من رسول الله صلى الله عليه وسلم تركة لكان صدقة فلا مجال للرجوع
اليها باب جواز ابي بكر رضى الله عنه هو بكسر
الجيم اي الامان قال الله تعالي وان احد من المشركين استجارك فاجره

اي امنه وعقده اي عقد ابي بكر رضي الله قوله فاخبرني فان قلت
ما المعطوف عليه قلت مقدر اي قال ابن شهاب اخبرني كذا وكذا
وعقيب ذلك اخبرني بهذا ولم اعقل اي لم اعرف يعني ما وجدتهما منذ
عقلت الا متدينين بدين الاسلام قوله ابو صالح هو سليمان بن صالح
المروزي المشهور بسلمويه صاحب فتوح خراسان قوله قط قال ابن
بطال تجزم اذا كان بمعنى القليل نحو ليس عندي الا هذا فقط وبضم
وبضم وبثقل اذا كان في معنى الزمان نحو لم اراه قط قوله ابتلي
المسلمون اي بايذا المشركين وبرك الغماد بفتح الموحدة على الاكثر
وفي بعضها بكسرها وسكون الرا وبالكاف وبكسر المعجمة وخفة
الميم وبالمهملة موضع الرجل الجوهري البرك بوزن القرد اسم مكان
بناحية اليمن وغامد حي من اليمن وغمدان قصر باليمن قوله ابن
الدغنة الغساني هي بفتح المهملة وكسر المعجمة وخفة النون على مثال
الكلمة ويقال بضم الدال والغين وبتشديد النون وبالوجهين رويناه
في الجامع الصحيح ويقال بفتح الدال وسكون الغين وقال ابن اسحق
اسمه ربيعة بن رفيع واما الدغنة فهو اسم امه ومعناه لغة الغيم
الممطر قوله القارة بالقاف وتخفيف الرا قبيلة موصوفة بجودة
الرمي واسيح اي اسير والمعدوم اي الفقير الذي لفقره كانه هالك غير
موجود اي تكسب معاونة الفقير وسبق وجوه في توجيهه اول الكتاب
مع فوايد شريفة والكل بفتح الكاف الثقل اي ثقل العجزة قوله لك
جار اي مجير الجوهري الجار الذي اجرته من ان يظلمه ظالم
وانفذت باعجام الدال اي امضوا جواره ورضوا انه فان قلت القياس
ان يقال رجع ابو بكر معه عكس المذكور قلت هو من باب اطلاق الرجوع
وارادة لازمه اي الذي هو المجي او هو من قبيل المشاكلة لان ابا بكر
كان راجعا واطلق الرجوع باعتبار ما كان قبله بمكة قوله فليعبد
فان قلت لا معنى للفا ههنا بل يقتضيه مرا ابا بكر ليعبد ربه فليعبد ربه
ونفتن من الفتنة والافتان من التفتين وبدا لابي بكر اي نشاله فيه راي والفنا
بالمد هو ما امتد من جوانب الدار ويتقصف اي يزدحم حتى يكسر بعضهم
بعضا بالوقوع عليه واجرنا بلفظ متكلم ماضي الاجارة اي امنا وذمتك اي
عهدك ونخفرك من الاخفار يقال خفرته اذا اجرته وحميته واخفرته

اذا نقضت عهده ولم نف به والسبخة بفتح الموحدة والابة بالتخفيف ارض
فيها حجارة سود كانها احترقت بالنار وكذلك الحرة بفتح الحا المهملة
والقبل بكسر القاف الجهة ومهاجرا حال مقدرة وعلى رسلك بكسر الرا
اي على هينتك من غير عجلة يقال افعل كذا على رسلك اي اتئد بقوله
ترجوا ذلك بابي انت فانت مبتدا وخبره بابي اي مفدى بابي او انت تاكيد
لفاعل ترجوا وبابي قسم والسمر بضم الميم شجر الطلح قال شارح التراجم
ايراده في الباب ان المجير ملتزم للجار ان لا يوذي من جهة من اجار
منه وكانه ضمن له ان لا يوذى وان يكون العهدة في ذلك عليه قال ابن
بطال هذا الجوار كان معروفا بين العرب وفيه انه اذا خشي المومن
على نفسه من ظالم جاز له ان يستجير لمن يحميه وان كان كافرا وان
من اختار الرضا بجوار الله وفاه الله بما وثق به ولم يبتله بمكروه وفيه
فضيلة لابي بكر رضي الله عنه عنه وتقدمه في الاسلام ٠٠ ه ٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

كتاب الوكالة

بفتح الواو وكسرها يقال وكلت الامر اليه وكلا ووكولا اذا فوضته اليه
وجعلته نايبا فيه قوله قبيصة بفتح القاف واهمال الصاد وعبد
الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة مر في العلم قوله
البدن بضم الدال وسكونها فان قلت كيف دل على الترجمة قلت لما
علم انه صلى الله عليه وسلم اشرك في هديه قوله يزيد من الزيادة وابو
الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم وسكون الرا مر في باب من صلى في
فروج حرير قوله عتود بفتح المهملة وضم الفوقانية ما بلغ من اولاد المعز
الى الرعي وقوي قال ابن بطال وكالة الشريك جايزة كما تجوز شركة الوكيل
فان قيل ليس في حديث عقبة ذكر الشريك قلنا انما وكله النبي صلى الله عليه
وسلم على قسمة الضحايا وهو شريك للموهوب لهم فتوكيله على ذلك كتوكيل
شركايه الذين قسم بينهم الاضاحي قوله يوسف بن يعقوب بن عبد
الله بن ابي سلمة الماجشون بفتح الجيم وكسرها وصالح مات بالمدينة
وابراهيم مر في كتاب الجنايز في باب الكفن ورجال الاسناد كلهم
مدنيون قوله امية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وشدة التحتانية
ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين الجمحي والصاغية هم القوم الذين

الله وبانوته اي اتباعه وهو اشبه وقيل المراد بها المال قوله لاحوزه من الحيازة اي الجمع وفي بعضها من الحوز اي الضبط والحفظ وفي بعضها من التحويز اي التبعيد قوله امية بالرفع اي هذا امية وبالنصب اي الزموا امية والزموا من الابيات وفي بعضها من الابا وتجللته اي غشيته وعلونه ولما قتلوه قال ابو بكر رضي الله عنه ابياتا منها هنيئا زادك الرحمن فضلا فقد ادركت ثارك يا بلال قال المهلب وترك عبد الرحمن ان يكتب اليه بلفظ الرحمن لان التسمية علامة كما فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية واما سعي بلال في قتل امية واستصراخ الانصار واغرائهم به فلانه كان عذب بلالا بمكة كثيرا على الاسلام وكان يخرجه الى الرمضا اذا حميت فيضجعه على ظهره ثم ياخذ الصخرة العظيمة فيضعها على ظهره صدره ويقول لا تزال هكذا حتى تفارق دين محمد فيقول بلال رضي الله عنه احد احد قوله وابراهيم بالرفع فان قلت ما الغرض في ذكره وقد علم سماعهما من الاسناد قلت تخفيفا لمعنى السماع حتى لا يظن انه عنعن لمجرد امكان السماع كما هو مذهب بعض المحدثين كمسلم وغيره

باب الوكالة في الصرف اي بيع النقد بالنقد ومر تخفيفه وعبد المجيد بن سهيل مصغر السهل مر مع الحديث في باب اذا اراد بيع تمر بتمر والجنيب بفتح الجيم وكسر النون الخيار من التمر والجمع المختلط من الجيد والردي وقال في الميزان اي في الموزون مثل ذلك يعني لا يبيع منه رطلا برطلين بل بع الدراهم ثم ابتع بالدراهم فان قلت ما دلالته على الترجمة قلت لما منع الوكيل عن التقابض علم منه جواز بيعه صاعا بصاع فيكون بيع الدرهم بالدرهم والدينار بالدينار كذلك اذ لا قايل بالفصل قال ابن بطال والترجمة صحيحة وبيع الطعام بالطعام يدا بيد مثل الصرف سوا وهو شبهه في المعنى قال ويعني بقوله في الميزان مثل ذلك ان الموزونات حكمها في الربا حكم المكيلات قوله اصلح جزا الشرط وفي بعضها واصلح فهو عطف على الصرو الجزا محذوف وهو نحو جاز قوله ابانا ولا اتفال اخبرنا وكعب بن مالك الانصاري هو احد الثلاثة الذين نزل فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا روى عنه بنوه عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن والظاهر انه ههنا عبد الرحمن قوله سلع بفتح المهملة وسكون اللام وبالمهملة جبل بالمدينة وفيه تصديق الراعي والوكيل فيما اوتمن عليه

حتى يظهر عليه دليل الخيانة وفيه ان ذبيحة المراة والامة جايزة وفيه جواز الذبح بكل جارح الا السن والظفر فانهما مستثنيان قوله عبده بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن سليمان الكوفي قوله عبد الله هو ابن عمر بن الخطاب والقهرمان بفتح القاف والرا خادم الشخص القايم بقضا حوايجه ويزكي اي زكاة الفطر وسلمة بفتح اللام ابن كهيل مصغر الكهل مر في اخر البيع قوله او فيتني يقال اوفاه حقه اي اعطاه وافيا فان قلت كان الغياس في مقابلته اوفاك الله قلت زيد البا في المفعول توكيدا قوله خياركم يحتمل ان يكون مفردا بمعنى المختار وان يكون جمعا فان قلت احسن كيف يكون خبرا له لانه مفرد قلت افعل التفضيل المضاف المقصود به الزيادة جاز فيه الافراد والمطابقة لمن هو له فان قلت كيف يستفاد منه الترجمة قلت من لفظ اعطوه وهو وان كان خطابا للحاضرين لكنه بحسب العرف وقراين الحال شامل لكل واحد من وكلا رسول الله صلى الله عليه وسلم غيبا وحضورا قوله فاغلظ يحتمل ان يراد بالاغلاظ التشديد في المطالبة من غير كلام يقتضي الكفر ونحوه او كان المتقاضي كافرا قوله فهم به اصحابه اي قصدوا ان يوذوه باللسان او باليد وغير ذلك والامثل هو الافضل فان قلت ثم استثنى قلت تقديره لا نجد الا امثل اي لا نجد سنا الا سنا افضل من ذلك والباز دليل عليه وفيه جواز اقراض الحيوان خلافا لابي حنيفة فان قلت اهو خير الامة مطلقا قلت المراد خيرهم في المعاملات وخيرهم عند النسا وفي ساير الفضايل او من مقدرة اي من خيار الناس وفي بعضها ان من خيركم احسنكم

باب اذا وهب شي لوكيل بالتنوين وجا بالاضافة نحو بين ذراعي وجبهة الاسد وهوازن بفتح الهاء وخفة الواو وكسر الزاي وبالنون قبيلة من قيس قوله سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء ومروان بن الحكم بفتح الكاف والمسور بكسر الميم وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم والرا وسكون المعجمة سهما تقدموا وزعم اي قال والزعم يستعمل في القول المحقق قال واستانيت به اي انتظرته ويقال للتمكث في الامر مستان وقفل اي رجع وتطيب من البلاد ومن الافعال من التفعيل يعني برد السبي مجانا برضى نفسه وطيب قلبه ويفي اي يرجع من الافا وهو الرجع فيتناول الفي والغنيمة وفرق الفقها بين الفي والغنيمة قوله عرفا وكم جمع العريف اي الذي

ليعرف امور القوم واحوالهم وهو النقيب وهو دون الرئيس وفي بعضها
يرفعوا على لغة اكلوني البراغيث الخطابي فيه جواز سبي العرب
واسترقاقهم كالعجم وقد استدل به من راى قبول اقرار الوكيل على
موكله لان العرفا بمنزلة الوكلا في امورهم فلما سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما نقلوه اليه من القول انفذه عليهم ولم يسالهم
عما قالوه وكان في ذلك تحريم فروج النسا على من كانت حلت لهم وفيه
قبول خبر الواحد باب ———— اذا وكل رجلا ان يعطي شيا
قوله ابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وعطا ابن ابي رباح
بفتح الرا وخفة الموحدة وبالمهملة قوله بعضهم الضمير فيه راجع الى
الخبر وهو في معنى الجمع ولم يبلغه الى الحديث او الى الرسول ورجل
بدل عن الكل وعن جابر متعلق بعطا وفي اكثر الروايات لفظ الغير
بالجر واما رفعه فهو على الابتدا ويزيد خبره ويحتمل ان يكون رجل فاعل
فعل مقدر نحو بلغه وعلى التقادير لا يخفى ما في هذا التركيب من التعجرف
ولو كان بدل كلمة كلهم ضمير المفرد لكان ظاهرا واما الزيادات
والتفاوت فستاتي في كتاب الشروط ان شا الله تعالى قوله ثفال
بفتح المثلثة وخفة الفا وباللام البطي السير الثقيل الحركة ولو كان
اي الجمل من مكان الصوب في اوايل القوم وفي مبادئهم ببركة رسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث تبدل ضعفه بالقوة قوله ذلك ظهره
اي لك ان تركبه الى المدينة وهذا اعارة من رسول الله صلى الله عليه
وسلم له واباحة للانتفاع لا انه كان شرطا للبيع وخلا منها زوجها
اي مات عنها ومضى منها وجارية منصوب بفعل اي هلا تزوجت جارية
وجربت اي اختبرت حوادث الدهر وصارت ذات تجربة تقدر على
تعهد اخواته وتفقد احوالهن وقد لك مبتدا خبره محذوف اي
مبارك ونحوه قوله اقضه اي اقض دينه وهو ثمن الجمل فلم يكن اي
القيراط وهو مفعول عطا والقراب هو الذي يدخل فيه السيف بغمده
باب ———— وكالة المراة الوكالة بمعنى التوكيل والامام مرفوع
بانه فاعل المصدر قوله نفسي في بعضها من نفسي قال النووي قول
الفقها وهبت من فلان كذا مما ينكر عليهم وجوابه ان زيادة
من في الموجب جايزة عند الاخفش والكوفيين قوله بما معك

وفيه استحباب عرض المراة نفسها على الصالح ليتزوجها من شا منهم
وان من طلب منه حاجة لا يمكنه قضاؤها ان يسكت سكوتا ولا يخجله
بالمنع قوله عثمان بن الهيثم بفتح الها وسكون التحتانية وفتح المثلثة
مر في الحج وعوف بالفا الاعرابي في الايمان قوله كذب اي في انه محتاج
وسيعود الى الاخذ وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
وقع كما اخبر وكذبك اي في الاحتياج وفي عدم العود قوله ما هي في
بعضها ما هو اي الكلام او النافع او الشي واو وت من الثلاثي ومن انه
ليس متعلقا بحافظا او متعلق به ومعناه من جهة امر الله وقدرته
او من باس الله ونقمته كقوله معقبات من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من امر الله وكانوا اي الصحابة احرص الناس على تعلم الخير
والمتخلي سبيله حرصا على ان تعلمه كلمات ينفعه الله بها وهو كذوب
اي شانه وعادته الكذب وان كان صادقا في نفع قراة اية الكرسي
والكذوب قد يصدق وفيه ان الشيطان قد يراه الانسان وانه حافظ
للقران عالم بنفعه فان قلت من اين يستفاد منه ما ذكر في الترجمة
في جواز الاقراض الى اجل مسمى قلت حيث امهله الى الرفع الى النبي
صلى الله عليه وسلم الغيبي يحثو اي ينثر الطعام في وعايه ولارفعنك
اي لاذهبن بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم عليك بقطع اليد
وقال وهو كذوب تتميم في غاية الحسن لما اثبت الصدق له اوهم
المدح فاستدركه بصيغة تفيد المبالغة في كذبه وفيه دليل على جواز
جمع زكاة فطر جماعة لتوكيلهم احدا لتفرقتها وعلى جواز تعلم العلم
ممن لم يعمل بعلمه قوله فاسد اي بيعا فاسدا ومعوية بن سلام
بتشديد اللام مر في اول الكسوف وعقبة بضم المهملة وسكون
القاف ابن عبد الغافر العوذي بفتح المهملة وسكون الواو وبالمعجمة
البصري قتل في الحجاج سنة ثلث وثمانين قوله برني بفتح الموحدة
واسكان الرا وبالنون قال صاحب المحكم هو ضرب من التمر اصفر
مدور وهو اجود التمور قوله لنطعم في بعضها لمطعم واوه بفتح الهمزة
وشدة الواو وسكون الها قول عند الشكاية والحزن الجوهري وقد
تقال بالمد لتطويل الصوت بالشكاية وعين الربا اي هذا البيع نفس
الربا حقيقة قوله نفقته اي نفقة الوكيل واطعامه صديقه وعمر

نه

وعمرو هو ابن دينار وصدقة هو السوين وعمرو فاعل قال وهذا على سبيل الارسال
اذ هو لم يدرك عمر رضي الله عنه وفي بعضها صدقة عمر بالاضافة وفي
بعضها عمرو بالواو فالقايل به هو ابن دينار اي قال ابن دينار في الوقف
العمري ذلك قوله متاثله اثلة الشي اصله فالمتاثل من يجمع مالا ويجعله
اصلا ويتزل اي ابن عمر على ناس من مكة ويهدي لهم من صدقة
عمر رضي الله عنه قوله واغد هو عطف على ما تقدم عليه في الحديث
المشهور المطول وانيس مصغر انس ابن الضحاك الاسلمي وانما خصصه
من بين الصحابة قصدا الى ان لا يومر في القبيلة الا رجل منهم لنفورهم
عن حكم غيرهم وكانت المراة اسلمية قوله فان اعترفت اي بالزنا وابن
سلام الصحيح التخفيف والثقفي بالمثلثة والقاف المفتوحتين وبالفا وعقبة
بضم المهملة وسكون القاف مر في العلم في باب الرحلة والنعمان مصغر
النعمان عمرو الانصاري كان من قدما الصحابة وكبارهم وكانت فيه
دعابة وقال ابن عبد البر انه كان رجلا صالحا وان الذي حده النبي
صلى الله عليه وسلم في الخمر كان ابنه الخطابي فيه ان حد الخمر لا يستاني
فيه الافاقة كحد الحامل لتضع الحمل وفيه انه اخف الحدود قوله
عبد الله بن ابي بكر ابن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي مر في باب
الوضو مرتين وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم ومع اي في بعضها
مع ابي بكر مر في كتاب الحج في باب من قلد قوله بيرحا فيه اختلافات
والاصح فتح الموحدة وسكون التحتانية وفتح الرا وقصر الحا وهو بستان
تقدم الحديث بعينه في باب الزكاة على الاقارب وان قلت القياس
يقتضي ان يقال اكثر الانصار قلت اراد التفضيل على التفصيل اي
اكثر من كل واحد واحد من الانصار قوله بخ بفتح الموحدة وسكون
المعجمة وتنوينها ورايح من الرواح وفي رواية روح بفتح الرا وسكون
الواو ابن عبادة رابح بالموحدة ومر شرحه قوله بريد بضم
الموحدة وكذا ابو بردة والمتصدقين بلفظ التثنية مر في كتاب الزكاة
في باب اجر الخادم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

كتاب الحرث

باب فضل الزرع قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة
الواو وبالنون ومسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وابان بفتح الهمزة

وخفة

وخفة الموحدة وفي الحديث فضيلة الزراعة والغرس واختلفوا في افضل
المكاسب فقيل التجارة وقيل الصناعة وقيل الزراعة وهذا هو الصحيح
قوله عبد الله بن سالم الحمصي بكسر المهملتين مات سنة تسع وسبعين
ومائة ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية الالهاني بفتح الهمزة
وسكون اللام وبالنون تفرد به البخاري وابو امامة بضم الهمزة الباهلي
بالموحدة وكسر اللام وبالفا صدي بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وتشديد
التحتانية ابن عجلان ضد المتاني من مشاهير الصحابة روي له مائة
حديث وخمسون للبخاري منها خمسة مات بحمص سنة احدى وثمانين
وقيل هو اخر من مات من الصحابة بالشام والرجال كلهم حمصيون الا الاول
فانه دمشقي والكل شاميون قوله سكة اي الحديدة التي تحرث بها
الارض والذل ههنا ما يلزمهم من الحقوق الذي يطالبهم بها الايمة
والسلاطين قال الشاعر هي العيش الا ان فيها مذلة فمن ذل
فاساها ومن عز باعها والحاصل ان الزراعة فيها ذل الدنيا وعز
الاخرة لما فيها من الثواب الطيبي نكر مسلما واوقعه في سياق النفي
واراد من الاستغراق وعم الحيوان ليدل على سبيل الكناية على ان
اي مسلم كان حرا او عبدا مطيعا او عاصيا يعمل اي عمل من المباح ينتفع
بما عمله اي حيوان كان يرجع نفعه اليه ويثاب عليه قال محيي
السنة روي ان رجلا مر بابي الدردا وهو يغرس جوزة فقال اتغرس هذه
وانت شيخ كبير وهذه لا تطعم الا في كذا كذا عاما فقال وما علي ان يكون
لي اجرها وياكل منها غيري وذكر ابو الوفا البغدادي انه مر انوشروان
على شيخ يغرس شجر الزيتون فقال له ليس هذا اوان غرسك الزيتون
وهو شجر بطي الاثمار فاجاب غرس من قبلنا فاكلنا ونغرس لياكل من
بعدنا فقال انوشروان زه اي احسنت وكان اذا قال زه يعطى من قيلت
له اربعة الاف درهم فقال ايها الملك كيف تتعجب من شجري وابطائه
فما اسرع ما اثمر فقال زه فزيد اربعة الاف اخرى فقال كل شجرة تثمر
في العام مرة وقد اثمرت شجري في ساعة مرتين فقال زه فزيد مثلها
ومضى انوشروان فقال ان وقفنا عليه لم يكفه ما في خزائننا قوله
الاقتنا اي الاتخاذ والامساك والقيراط ههنا مقدار معلوم عند الله تعالى
والمراد نقص جزء من اجزاء عمله فان قلت جا في بعض الروايات الاخر قيراطان

فما التوفيق بينهما قلت يحتمل ان يكونا في نوعين من الكلاب احدهما اشد ايذا
او العنيراطان في المدن والقرى والقيراط في البوادي او هما في زمانين فذكر
القيراط اولا ثم زاد التغليظ فذكر القيراطين واختلفوا في سبب النقصان
فقيل امتناع الملائكة من دخول بيته او ما يلحق المارين من الاذى او ذلك
عقوبة لهم لاتخاذهم ما نهي عن اتخاذه او لكثرة اكله النجاسات او لكراهة رائحتها
او لان بعضها شيطان او لولوغه في الاواني عند غفلة صاحبها قوله
او ماشية او للتنويع لا للترديد واستثنى الكلب الذي فيه منفعة ومصلحة
ترجيحا للمصلحة الراجحة على المفسدة قوله يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن
خصيفة بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء مر في باب
رفع الصوت في المساجد والسائب من السيب وهو العطاء ابن يزيد بالزاي
في باب استعمال فضل الوضوء وسفيان بن زهير مصغر الزهر بالنون الازدي
من ازد شنوءة بفتح المعجمة وضم النون وبالمد ونسبة كثيرا فيقال لها قوله لا
يغني به اي لا ينفع بسببه او لا يصير به والضرع هو لكل ذات ظلف وخف
وهذا اراد به عن الماشية قوله سعد هو ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن
بن عوف ولهذا اي للركوب اي بتكلم البقرة والسبع بضم الباء واسكانها
قال القاضي الرواية بالضم واما بالسكون فمنهم من جعلها اسما للموضع
الذي عنده المحشر اي من لها يوم القيامة وقد انكر عليه اذ يوم القيامة
لا يكون الذئب راعيها ولا له تعلق بها ومنهم من قال انه من سبعت
الرجل اذا ذعرته اي من لها يوم الفزع او من اسبعته اذا اهملته اي
من لها يوم الاهمال وقيل يوم السبع عيد كان لهم في الجاهلية تشتغلون
فيه بلعبهم فيأكل الذئب غنمهم وقال الداودي انما هو بالضم ومعناه
يوم يطردك عنها السبع وبقيت انا فيها لا راعي لها غيري لفرارك منه
النووي معناه من لها عند الفتن حين تتركها الناس هملا لا راعي لها
نهبة للسباع فيبقى لها السبع راعيا اي منفردا بها قوله ما هما اي
لم يكونا يومئذ حاضرين وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك ثقة بهما لعلمه بصدق ايمانهما وقوة يقينهما وكمال معرفتهما
بقدرة الله تعالى وفيه جواز كرامات الاولياء
اذا قال اكفني مؤونة النخل وتشركني بالرفع والنصب قوله الحكم بالمهملة
والكاف المفتوحتين واخواننا اي المهاجرين وهذا يسمى بعقد المساقاة

قوله بني النضير بفتح النون وكسر المعجمة وهم قوم من اليهود والبويرة
بضم الموحدة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالراء نخل بقرب المدينة الجوهري
البورة بالهمز الحفرة والسراة بفتح السين السادات وهو جمع السري
على غير قياس ولوي بضم اللام وبالواو والهمزة المفتوحة تصغير لاي
اسم رجل والمراد منهم اكابر قريش ومستطير اي منتشر الخطابي هذا
يفعل اذا دعت الحاجة اليه وقيل ان النخل كانت مقابلة القوم فقطعت
ليبرز مكانها فيكون مجالا للحرب قوله حنظلة بن قيس الزرقي بضم الزاي
وفتح الراء وبالقاف الانصاري ورافع بالفاء والمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر
المهملة وبالجيم ومزدرعا مكان الزرع او مصدر واصله مزترع ابدال
الدال من التاء لان مخرجها لم يوافق الزاي لشدتها قوله مسمى فان قلت
القياس مسماة قلت ناحية الشيء بعضه فذكر لهذا الاعتبار او باعتبار
زرعها وفي بعضها سمي بلفظ الفعل وسيد الارض اي مالكها جعل الارض
كالعبد المملوك واطلق السيد عليه قوله مما يصاب اي فكان ذلك البعض
مما يصاب اي يقع له مصيبة ويصير مأوفا ويتلف ذلك ويسلم باقي الارض
تارة وبالعكس اخرى فنهينا عن هذا الاكراء لانه موجب لحرمان احد الطرفين
فيؤدي الى الاكل بالباطل ويحتمل ان يكون مما بمعنى ربما لان حروف الجر
يقام بعضها مقام البعض سيما ومن التبعيضية تناسب رب التقليلية
وعلى هذا الاحتمال لا يحتاج ان يقال لفظ ذلك من باب وضع المظهر
موضع المضمر قوله بالشطر معناه بالنصف وقد يطلق ويراد به البعض
وقيس بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام مر في باب زيادة الايمان
واهل هجرة اي مهاجري والواو في والربيع بمعنى او والفاضلة وعبد
الرحمن بن الاسود ضد الابيض وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة وان
جاء بكسر الهمزة وفيه جواز المخابرة وهي ان يكون البذر من العامل لا
من المالك قوله الثوب اي يعطي للنساج المغزول حتى ينسجه ويكون ثلث
المنسوج له والباقي لمالك الغزل واطلاق الثوب عليه بطريق المجاز
قوله على الثلث اي ثلث الكراء الحاصل منها قوله خيبر اي اهل خيبر
ومن زرع اشارة الى المزارعة وثمر بالمثلثة الى المساقاة وسق
لثمر بالاضافة وثمرا بالنصب ويمضي اي يجري لهن فتمنيهن على ما
كان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان من التمر والشعير قالوا

معاملة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهل خيبر كانت برضا الغانمين فلما اخذها عمر من اليهود حين جاهم قسمها بين المستحقين وسلم اليهم وفيه دليل على ان البياض الذى كان لخيبر الذى هو موضع الزرع اقل من الشجر واحتج به الشافعي على جواز المزارعة تبعا للمساقاة وان كانت المزارعة عنده لا تجوز منفردة وصنف ابن خزيمة بضم المعجمة وفتح الزاي كاما استوفي فيه بيان مسايل هذا الباب قوله لو تركت جواب لو محذوف او هو للتمني والمخابرة من الخبير وهو الاكار او من الخبرة بضم الخا وهو النصيب او من خيبر لان اول هذه المعاملة وقعت فيها وعنه اي عن الزرع على طريق المخابرة واي عمرو يعني با عمرو واعنتهم من الاعانة وفي بعضها من الاغنا وحرجا اي اجرة والغرض انه يجعلها له منيحة اي عارية لانهم كانوا متنازعون في كرا الارض حتى افضى بهم الى التقاتل او لانه صلى الله عليه وسلم كره لهم الافتنان بالزراعة والحرص عليها لئلا يقعدوا بها عن الجهاد فان قلت ما وجه الجمع بين روايتي نفي عنه ولم ينه عنه قلت اما ان النهي كان فيما يشترطون شرطا فاسدا وعدمه فيما لم يكن كذلك واما ان يراد بالاثبات نهي التنزيه وبالنفي نفي التحريم قوله حنظلة الزرقي بضم الزاي وفتح الرا وبالقاف والحقل بفتح المهملة وسكون القاف الفدان الذي يزرع مق ذه اشارة الي القطعة فيضيع حق احدهما وفيه بيان علة النهي قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم انس بن عياض مر في باب التبرز في البيوت ويتصاعون بالمعجمتين اي يتصايحون قوله ايها كانت لي بنت عم فان قلت لم قال في الاول انه وههنا انها قلت ذاك باعتبار الشان وهذه باعتبار القصة اذ في الجملة مونث قوله ففرج اي فرجة اخرى لا كلها والفرق بفتح الفا ستة عشر رطلا والارز الحب وفيه ست لغات ارز بفتح الهمزة وضمها وضم الرا وارز بتخفيف الزاي وسكون الرا وضمها نحو عنق ورز بحذف الهمزة مدغما وغير مدغم تقدم في باب من اشترى شيئا لغيره ان الفرق كان من الذرة قلت ذلك اما باعتبار انهما حبان متقاربان فاطلق احدهما على الاخر واما ان بعضه كان من هذا وبعضه من ذاك او كانا اجرتين قال شارح التراجم وجه الدلالة على جوازه ان المستاجر عين للاجير اجرة فبعد اعراضه عنه تصرف فيه فلو لم يكن التصرف فيه جايزا

لكان

لكان معصية ولا يتوسل بها الى الله تعالى وقد يجاب بان التوسل انما كان برد الحق الى مستحقه بزيادته النامية لا بتصرفه كما ان الجلوس مع المراة كان معصية والتوسل لا يكون الا بترك الزنا والمسامحة بالجعل ونحوه ومر سايرمباحثه في كتاب الاجارة في باب من استاجر اجيرا قوله فبغيت اي رواه بدل بغيت الذي بمعنى طلبت قال الغساني وفي نسخة ابي ذر وقال اسمعيل عن ابن عقبة عن نافع لهذا الحديث ذكرها البخاري في كتاب الادب فالصواب قال اسمعيل بن عقبة عن نافع با

اوقاف النبي صلى الله عليه وسلم قوله تصدق باصله لا يباع هذه العبارة كناية عن الوقف ولفظ تصدق اولا امر وثانيا ماض والاول كلام الرسول والثاني كلام الراوي قوله صدقة بالمهملتين والقاف المفتوحات ابن الفضل المروزي وعبد الرحمن هو ابن مهدي البصري قوله اهلها اي الغانمين وقد كان عمر رضي الله عنه يعلم ان المال يعز وان الشح يغلب وان لا ملك بعد كسرى يغنم ماله ويخرج خزاينه فيغني بها فقرا المسلمين فاشفق ان يبقى اخر الناس لا شي لهم فراي ان يحبس الارض ولا يقسمها كما فعل بارض السواد نظرا للمسلمين وشفقة على اخرهم بدوام نفعها لهم ودر خيرها عليهم قوله مواتا اي غير معلوم في الاسلام واحياوها عمارتها شبهت عمارة الارض بحياة البدن وتعطلها بفقد الحياة البدن وتعطلها بفقد الحياة وترتيب الملك في الحديث على مجرد الاحيا يدل على انه كاف في التملك ولا يشترط فيه اذن السلطان والمرجع في كيفية الاحيا وحقيقته الى العرف والعادة وهو متفاوت قوله اخرب في بعضها الموات وعمرو بالواو بن عوف بفتح المهملة والفا المزني وقال اي عمر ويعني زاد هذا اي قال من احيي ارضا مبتة في غير حق مسلم فهي له وليس لعرق ظالم فيه حق وفي بعضها عمر اي ابن الخطاب وابن عوف اي عبد الرحمن فان قلت فذكر عمر يكون مكررا قلت فيه فوايد الاولى انه تعليق بصيغة القوة وهذا بصيغة التمريض وهو بدون الزيادة وهذا معها وهو غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مرفوع اليه ومع هذا فالصحيح هو الاول قال الترمذي في كتابه انه رواه عمرو بن عوف المزني قال الغساني يروى عن عمرو عن ابن عوف ويروى عن عمرو بن عوف المزني والحديث محفوظ لعمرو رويناه عن كثير ابن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه

عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا مواتا من الارض في غير
حق مسلم فهو له وليس لعرق ظالم حق قوله لعرق روي بالتنوين وبالاضافة
اي من غرس في ارض غيره بدون اذنه فليس له حق الابقا فيها وان اضيف
فالمراد بالظالم الغارس وسمي ظالما لانه تصرف في ملك الغير بلا استحقاق
وان وصف به فالمعروس سمي به لانه الظالم او لان الظلم وصل به على الاسناد
المجازي وقيل معناه لعرق ذي ظلم قوله فيه اي في الباب واما لم يذكر
المروي بعينه لانه ليس شرطه بل للنبي صحيحا عنده ولهذا انقل بلفظ
يروي ممرضا قوله عبيد الله الاموي ومحمد بن عبد الرحمن المشهور بيتيم
عروة بن الزبير تقدما في الغسل قوله عمر وفي بعضها اعمر فان قلت
المستعمل عمر بدون الهمزة قلت جا اعمر الله بك منزلك فمعناه من اعمر
ارضا بالاحيا فهو احق به من غيره وحذف متعلق افعل التفضيل للعلم
به قوله اذى بلفظ مجهول ماضي الاذاه والمباح بضم الميم واسعل
بالرفع والنصب وفي حجة اي مع حجه وتقدم الحديثان في اول كتاب
الحج قال شارح التراجم مقصوده ان الموات يجوز الانتفاع به بالنزول
وانه غير مملوك لاحد قبل الاحيا او ان ذا الحليفة لا يملك بالاحيا لما فيه
من منع الناس النزول فيه باب ——— اذا قال رب
الارض قوله فهما اي فالمقر وهو صاحب الارض والمعتز وهو ساكنها
على تراضيهما فللاول ترك اسكانه وللثاني ترك السكون قوله احمد
بن المقدام بكسر الميم مر في البيع وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة في
الصلاة واجلاء اي اخرج والحجاز هو مكة والمدينة واليمامة ومخاليفها
وظهر اي غلب وليقرهم اي ليسكنهم فيها الكفاية عمل نخيلها وبمزارعها
والقيام بتعهدها وعمارتها قوله تيما بفتح الفوقانية وسكون التحتانية
وبالمد واريحا بفتح الهمزة وكسر الرا وسكون التحتانية وبالمهملة
قريتان معروفتان من جهة الشام واحتج الظاهرية به على جواز المساقاة
مدة مجهولة واجاب الجمهور عنه بان المراد ان المساقاة ليست
عقدا دائما كالبيع بل بعد انقضا مدتها ان شينا عقدنا عقدا دائما
كالبيع بل بعد انقضا مدتها ان شينا عقدنا عقدا اخر وان شينا اخرجناكم
او بان ما شينا عبارة عن المدة التي وقع عليها عقد المساقاة او مدة
العهد باب ——— ما كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

قوله الاوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو وابو النجاشي بفتح النون وخفة
الجيم وكسر المعجمة وتشديد اليا وتخفيفها اسمه عطا مولى رافع ابن خديج
بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالتحتانية والجيم مر في وقت المغرب قوله
ظهير بضم المعجمة وفتح الها وسكون التحتانية وبالرا ابن رافع المدني
الانصاري ورافقا اي ذا رفق اي هو اسناد مجازي ومحاقلكم اي مزارعكم
والحقل بالمهملة والقاف الزرع والربيع تصغير الربيع ضد الخريف وهو
النهر الصغير اي على الزرع الذي هو عليه النبي الواو بمعنى او اي او الربيع
وكذا في الاوسق ويحتمل ان يكون النهي عن مواجرة الارض بالثلث او
الربع مع اشتراط صاحب الارض اوسقا من الشعير ونحوه قوله
ازرعوها من الثلاثي او لا وازرعوها من المزيد فيه ثانيا وهو تخيير
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بين الامور الثلثة ان يزرعوا
بانفسهم او يجعلوها مزرعة للغير مجانا او يمسكوها معطلة قوله
سمعا بالنصب والرفع وليمنحها بفتح النون وكسرها اي يجعلها منيحة
اي عارية قوله الربيع ضد الخريف ابن نافع ضد الضار ابو توبة
بفتح الفوقانية وبالموحدة الحلبي الحافظ الثقة كان يعد من الابدال
مات سنة احدى واربعين ومائتين ومعاوية بن سلام بتشديد اللام
مر في الكسوف قوله ذكرته اي الحديث المذكور انفا فقال طاوس
بجواز ان يزرع غيره بالكرا لان ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم ينه لنهي التحريم مر شرحه قريبا قوله صدرا اي اوايل زمان امارته
فان قلت لم لم يذكر عليا رضي الله عنه قلت لعله ما اكراها في زمانه
ولفظ حدث على صيغة المجهول والاربعا جمع الربع قوله احدث
اي احكم بما هو ناسخ لما كان يعلمه من جواز الكرا واشل اي افسد وربيعة
بفتح الرا المشهور بربيعة الراي مر في العلم تابعي جليل القدر واما عما
رافع فاحدهما هو ظهير واما العم الاخر فقال الكلاباذي لم اقف على اسمه
قوله يستثنيه كما يستثنا الثلث او الربع من المزروع لاجل صاحب الارض
وذو الفهم في بعضها ذوو الفهم بلفظ المفرد قصدا الى معنى الجنس
والمخاطرة هي الاشراف على الهلاك على ما تقدم حيث قال فربما اصاب
ذلك وتسلم الارض وبالعكس قال ابو عبد الله البخاري من لفظ وكان
الذي الى اخره قال الليث اظنه يعني لم يجزم برواية شيخه له التوربشتي

لم يتبين لي ان هذه الزيادة من قول بعض الرواة ام من قول البخاري وقال
القاضي اسماعيل الظاهر من السياق انه من كلام رافع الخطابي ابطل رسول
الله صلى الله عليه وسلم من المزارعة والمخابرة وكرا الارض المزارعة ما كان مجهولا
الطيبي او كان لكل واحد قطعة معينة من الارض قوله محمد بن سنان بكسر
المهملة وخفة النون الاولى وفليح بضم الفا وفتح اللام وسكون التحتانية
وبالمهملة تقدما في اول العلم وابو عامر عبد الملك العقدي وعطا بن
يسار ضد اليمين في الايمان قوله فبذر اي فالقى البذر على الارض فنبت
في الحال واستوى وادرك حصاده فكان كل حبة مثل الجبل ودونك
اي خذه والاعرابي هو ذلك الرجل الذي كان عنده من اهل البادية
قوله سلق بكسر السين والودك دسم اللحم والظاهر انه من كلام
ابي حازم من الحديث في اخر الجمعة قوله نكثر اي رواية الحديث
فان قلت الموعد اما مصدر واما زمان واما مكان وعلى التقادير
لا يصح ان يخبر به عن الله قلت لا بد من اضمار او مجاز لا يصعب
عليك تقديره وعلى ذلك فغرضه ان الله يحاسبني ان تعمدت كذبا ويحاسب
من ظن السوء وعمل اموالهم اي الزرع والغرس والملا بكسر الميم
واعي اي احفظ قوله لم يجمعه بالنصب عطفا على يبسط وكذا فينسى فان
قلت ما معنى الكلام قلت معناه ان البسط المذكور والنسيان لا يجتمعان
لان البسط الذي بعده الجمع المتعقب للنسيان منفي فعند وجود البسط
يعدم النسيان وبالعكس قوله نمرة اي بردة من صوف يلبسها الاعراب
والمراد بسط بعضها لئلا يلزم كشف العورة مر شرح الحديث في باب حفظ
العلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آله

كتاب الشرب ٥

بكسر الشين هو حظ من الما قال ابو عبيد الشرب بالفتح مصدر وبالخفض
والرفع اسمان ويقال ايضا شرب الما وغيره شربا وشربا وشربا
قوله الثجاج المنصب وسطر الثجاج اذا انصب جدا والمزنة السحابة
والمزن جمع فان قلت ما ذكر هذه الالفاظ ههنا قلت عادة البخاري انه
اذا ترجم لباب في شي يذكر فيه ما يناسبه من الالفاظ التي في القران
ويفسرها تكثيرا للفوائد قوله رومة بضم الرا وسكون الواو وبالميم
علم على صاحب البير وهو رومة الغفاري وهي بير معروفة بالمدينة

النبي صلى الله عليه وسلم اشتراها عثمان بخمسة وثلثين الف درهم فوقفها
فان قلت حيث كان دلوه كدلو غيره فيه من جهة الانتفاع كان وقفا
على نفسه وقد استدل به من جوز الوقف على نفسه قلت هو كما لو
وقف على الفقرا ثم صار فقيرا جاز اخذه منه قوله ابو غسان بفتح
المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف في الصلاة وغلام
هو ابن عباس ومن جملة الاشياخ خالد بن الوليد والفضل في
بعضها الفضل قوله انها الضمير للقصة والداجن شاة الف البيوت
واقامت بها فان قلت موصوله مونث فالقياس داجنة قلت الشاة
تذكر وتونث قوله شيب اي خلط وعن يمينه فان قلت لم قال هذا
بعن وفي اليسار بعلى قلت لعل يساره كان موضعا مرتفعا فاعتبر
استعلاؤه او كان الاعرابي بعيدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما قال عمر اعط ابا بكر تذكيرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعلاما
للاعرابي بجلالة ابي بكر قوله الايمن ضبط بالنصب على تقدير اعط
الايمن وبالرفع على تقدير الايمن احق فان قلت ما السر في ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن ابن عباس دون الاعرابي
قلت استاذنه ثقة بطيب نفسه بالاستيذان لا سيما والاشياخ اقارب
الغلام وتعلما بانه لا يدفع الى غير اليمين الا باذنه واما لم يستاذن
الاعرابي خوفا من ايحاشه في استيذانه في صرفه الى اصحابه وربما
سبق الى قلبه شي فيهلك به لقرب عهده بالجاهلية وفيه استحبابا
التيامن وان الايمن مقدم وان كان مفضولا وفيه ان لا يوثر
على نفسه ما هو فضيلة اخروية وانما الايثار المحمود ما كان في
حظوظ النفس دون الطاعات وان خلط الما باللبن جائز والحكمة فيه
انه يبرد او يكثر او كلاهما وانما ينهى من شوبه اذا اراد بيعه لانه غش وان
من سبق الى موضع من مجلس العلم فهو احق به ممن يجي بعده الخطابي كان
العادة في قديم الزمان وحديثه تقديم الايمن وكان الكاس
مجراها اليمين فخشي عمر ان يناول الاعرابي فنبه على مكان ابي بكر رضي
الله عنهما قوله يرد في بفتح الواو من الري والكلا بفتح الكاف واللام وبالهمز
العشب سوا يابسا او رطبا الخطابي هذا في الرجل يحفر البير في الموات
فيملكها بالاحيا ولقرب البير موات فيه كلا يرعاه الماشية ولا يكون

لهم مقام اذا منعوا الما فامر صاحب الماان لا يمنع الماشية فضل مايه
لئلا يكون مانعا للكلا والنهي فيه على التحريم عند مالك والشافعي وقال
اخرون انما هو من باب المعروف باب ——— من حفر بيرا قوله
عبيد الله هو ابن موسى روى عنه البخاري بدون الواسطة في اول الايمان
وههنا بواسطة محمود بن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية واسرائيل
هو السبيعي مر في باب من ترك بعض الاختيار في كتاب العلم وابو حصين
بفتح المهملة الاولى عثمان بن عاصم وابو صالح ذكوان السمان قوله
جبار بضم الجيم وخفة الموحدة الهدر والعجما اي جرح العجما مر في
باب الركاز الخمس في كتاب الزكاة قوله عبدان بفتح المهملة وسكون
الموحدة اسمه عبد الله المروزي مر في كتاب الوحي وابو حمزة باهمال
الحا والزاي محمد بن ميمون السكري في باب نفض اليدين في الغسل
وشقيق بفتح المعجمة هو ابو وايل قوله يقتطع اي ياخذ قطعة بسبب
اليمين من مال امر وهو على تلك اليمين كاذب والاشعث بفتح الهمزة
وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندي كان رئيس
مكة مطاعا في قومه مات بالكوفة وصلى عليه الحسن بن علي رضي الله
عنهم وابو عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن مسعود واما خصم الاشعث
فهو الجفشيش بالجيم والحا والخا المفتوحة في الثلث واسكان الفا
وكسر المعجمة الاولى الكندي وقيل اسمه جرير وكنيته ابو الخير قوله
وقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم شهودك بالنصب اي احضر او
احضر شهودك وكذا يمينه اي فاطلب يمينه وفي بعضها بالرفع فيهما
اي والمثبت لدعواك الشهود او فالحجة القاطعة بينكما يمينه ويحلف
بالنصب لا غير قوله عبد الواحد ابن زياد بكسر الزا وخفة التحتانية
البصري ولفظ لا ينظر الله اليهم عبارة عن عدم الاحسان اليهم
قال في الكشاف هو كناية عنه فيمن يجوز عليه مجاز فيمن لا يجوز عليهم
ولا يزكيهم اي لا يثني عليهم قوله امامه اي خليفه عصرو كلمة
دنيا غير منون واضمحل عنها معنى الوصفية لغلبة الاسمية عليها
فلا تحتاج الى من ونحوه واقام من قامت السوق اذا نفقت والسلعة
المتاع فان قلت هذا الحكم مختص بهذا الحلف خاص ام لا لكل حلف
بالله قلت عام وانما خرج هذا الوصف مخرج الغالب اذ كان عادتهم

الحلف

الحلف بمثله وكذلك الحكم في وقت الظهر والصبح وغيره لان الغالب
ان مثله يقع في اخر النهار حيث ارادوا الانعزال عن السوق والفراغ
عن معاملتهم او خصصا بالذكر لما فيهما من زيادة الجراة اذ التوحيد هو
اساس التنزيهات والعصر هو صعود ملايكة النهار ولهذا يغلظ في
ايمان اللعان به قوله فصدقه رجل اي المشتري واشتراه بذلك الثمن
الذي حلف انه اعطيه اعتمادا على حلفه وان قلت الذين لا ينظر الله اليهم
لا ينحصر في هولا الثلثة قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد
او تقال الاول اشارة الى عدم الشفقة على خلق الله والثالث الى عدم
التعظيم لامر الله والمتوسط جامع للجهتين ومرجع الغير الى واحد منها
باب ——— سكر الانهار يقال سكرت النهر اذا سددته والشرج
مسيل الما من الحرة الى السهل والجمع شراج والحرة بفتح المهملة خارج
المدينة وهي لغة ارض ذات حجارة سود قوله ان كان بفتح الهمزة
اي حكمت بذلك لاجل انه كان ابن عمتك وفي بعضها بكسرها وكان الزبير
ابن صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
الجدر بفتح الجيم وسكون المهملة اصل الجدار وقيل الحايط وقال البخاري
لم يذكر احد من الرواة عروة عن اخيه عبد الله بن الزبير الا الليث
بن سعد فانه قال عروة عن اخيه واما الباقون فانهم يقولون
عروة عن ابيه الزبير قوله انه ابن عمتك قال المالكي يجوز فيه الفتح
والكسر لانها واقعة بعد كلام تام معلل بمضمون ما صدر بها فاذا
كسرت قدرت قبلها الفا واذا فتحت قدر اللام قبلها وقد ثبت الوجهان
في قوله تعالى ندعوه انه هو البر الرحيم بالفتح قرا نافع والكسايي وكسر
الباقون فان قلت المناسب للسياق ان يقول ثم ارسل بدل ثم امسك
قلت ليس المراد امسك الما بل امسك نفسك عن السقي قوله مخلد بفتح
الميم وسكون المعجمة وفتح اللام وبالمهملة ابن يزيد مر في الجمعة قوله
فاستوعى بلفظ الامر من باب الافعال من المدور وفي بعضها بلفظ الماضي
من الامر واستوعى اي استوعب واستوفى ولعله من كلام الزهري اذ
عادته الادراج قوله والله ان هذه الاية فان قلت ما وجه الجمع بينه
حيث جزم وبين ما تقدم حيث قال احسب قلت قد يكون الشخص
شاكا ثم يتحقق الامر عنده وبالعكس قوله والناس من باب عطف

العام على الخاص او معهود من غير الانصار الخطابي ذهب بعضهم الى انه نسخ
حكمه الاول بحكمه الاخر وقد كان له في الاصل ان يحكم بايهما شا الا انه
قدم الاخف والاسهل مساعحة وايثارا لحكم حسن الجوار فلما راي الانصاري
يجهل موضع حقه نسخ الاول بالاخر حين راه اصلح وفي الزجر ابلغ
وقيل انما كان القول الاول من رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجه
المشورة للزبير على سبيل المسامحة لجاره ببعض حقه لا على وجه
الحكم عليه فلما خالفه الانصاري استقصى للزبير حقه في صريح الحكم
وامره باستيفايه منه قال والجدر يريد به جذم الجدار الذي هو
الحايل بين المشارب وقد روي بالذال المعجمة ويراد به مبلغ تمام
الشرب من جذر الحساب ولفظ ان كان لمعناه لين كان او لاجل
ان كان كقوله تعالى ان كان ذا مال وبنين قال وفيه من العلم
ان مياه الاودية التي لم تستنبط بعمل فيها مباح ومن سبق به اليه
هو احق به وفيه انه ليس للاعلا اذا اخذ حاجته ان يحبسه عن الاسفل
وفيه ان للامام ان يعفوا عن التعزير وقد قيل ان عقوبته وقعت في
ماله وقد كانت العقوبات تقع في الاموال كامره بشق الزقاق وكسر
الجرار عند تحريم الخمر تغليظا للتحريم قال وانما حكم عليه في حال غضبه
مع نهيه ان يحكم الحاكم وهو غضبان لانه يفارق ساير البشر اذ قد
عصمه الله تعالى من ان يقول في الغضب والرضا الا حقا التوربشتي
قد اجترا جمع بنسبة هذا الرجل الى النفاق وهو باطل اذ كونه انصاريا
وصف مدح والسلف احترزوا ان يطلقوا على من اتهم بالنفاق الانصاري
فالاولى ان يقال هذا قول ازله الشيطان فيه بتمكنه عند الغضب
ولا يستبدع من البشر الابتلا بامثال ذلك با

فضل سقي الما قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية من
الصلاة و وقع الفاني فاشتد موقع اذا كما وقع اذا موقعها في قوله
تعالى اذا هم يقنطون ويلهث اي يخرج لسانه والعطاش ذا بسبب
الانسان بشرب الما فلا يروي قوله رقي يقال رقيت في السلم
بالكسر اذا اصعدت وفغفر له هو نفس الشكر كقوله تعالى فتوبوا الى
باريكم فاقتلوا انفسكم على قول من فسر التوبة بالقتل ومر الحديث
في اواسط كتاب الوضو قوله كبد يجوز فيه ثلثة اوجه فان قلت انث

رطبة قلت لان الكبد مونث سماعي فان قلت ما المراد برطبة قلت حية لان الرطوبة
لازمة للحياة فهو كناية فان قلت الكبد ليست ظرفا للاجر فما معنى كلمة الظرفية
قلت تقديره الاجر ثابت في ارواء وفي رعاية كل حي او الكلمة للسببية
كما قال بعضهم في النفس المومنة ماية ابل اي بسبب قتل النفس المومنة وحماد
بن سلمة بفتح المهملة واللام والربيع ضد الخريف ابن مسلم بكسر اللام
الخفيفة البصري مات سنة سبع وستين ومايه قوله ابن ابي مريم هو
سعيد ونافع بن عمر الجمحي تقدما في باب من سمع في كتاب العلم وانا معهم
فيه تعجب وتعجيب واستبعاد من قربه من اهل جهنم فكانه قال كيف
قربوا مني وبيني وبينهم غاية المنافاة المقتضية لبعد المشرقين قوله
تخدشها اي تكدحها وفي هرة اي في شان هرة او بسبب هرة والله اعلم
جملة معترضة واما القايل بقوله لا انت اطعمتها فهو اما الله واما
مالك خازن النار وفي بعضها اطعمتيها مع اخواتها الثلثة باشباع
كسراتها يا والخشاش بكسر المعجمة وخفة الشين الاولى الحشرات
وقد تفتح قال النووي وقد تضم ايضا وفيه ان النار مخلوقة وان بعض
الناس معذبون اليوم في جهنم وفي تعذيبها بسبب الهرة دلالة على
ان فعلها كبيرة لانها اصرت عليه ومر في باب ما يقول بعد السلام
قوله احدث اي اصغر سبق الحديث بشرحه فان قلت ما وجه تعلقه
بالترجمة قلت قياس ما في القربة والحوض على ما في القدح ومحمد بن زياد
بكسر الزاي وخفة التحتانية مر في باب غسل الاعقاب ولا تشتبه عليك
محمد بن زياد الالهاني وان كان كل منهما تابعيا والذود الطرد اي كما يذود
الساقي الناقة الغريبة عن ابله اذا ارادت الشرب مع ابله واختلف
فيهم فقيل هم المنافقون وقيل المرتدون وقيل اصحاب الكبائر وقيل كل
من احدث في الدين كالمبتدعة والظلمة والمعلنين بالكبائر قال صاحب
التراجم اذا استحق الماء بجلوسه في اليمين فلان يستحق الما بحيازته في
حوضه وقربته اولى قوله كثير بن كثير ضد القليل في اللفظين ابن
المطلب السهمي وهو عطف على ايوب فان قلت يلزم منه ان يكون كل
منهما مرة مبدا ومرة مبدا عليه قلت نعم باعتبارين قوله ام اسمعيل
هي هاجر لو تركت زمزم بان لا تغرف منها الى القربة ولا تشح بها لكانت
عينا معينا بفتح الميم اي جاريا وجرهم بضم الجيم والها وسكون الراي

حي من اليمن اصهار اسمعيل عليه السلام قوله ينزل في بعضها ابو
اعنيا رقول كل واحد منهم فان قلت نعم مقررة لما سبق وههنا النفي
سابق قلت يستعمل في العرف مقام بلى ولهذا اثبت به الاقرار حيث يقال
اليس لي عليك الف فقال نعم الخطابي لو لم نعرف يريد به لو لم تشح ولم
تدحرج لكانت عينا تجرى والمعين الظاهر ولكنها لما عرفت ولم تثق بان الله
تعالى سيمدها وتجزيها حرمت ذلك وفيه دليل على ان من انبط ما في
فلاة من الارض فانه قد ملك تلك البقعة بالاحيا لا يشاركه غيره الا
انه لا يمنع فضل مائه بعد غناه ولهذا اشترطت ان لا يتملكوه لكنهم في
حكم السابلة في الفضل قوله لتقتطع اي ليأخذ قطعة وان قلت
تقدم الحديث انفا والرجل المبايع للامام هو ثالث الثلثة فيه قلت لا
منافاة بينهما اذ لم يحصر على هذه الثلثة ولا على تلك الثلثة الخطابي
خص وقت العصر بتعظيم الاثم فيه وان كانت اليمين الفاجرة محرمة
كل وقت لان الله عظم شان هذا الوقت وروى ان الملايكة يجتمعون
فيه وهو ختام الاعمال والامور بخواتيمها فغلظت العقوبة فيه
لئلا تقدم عليها تجريا فان من تجرى عليها اعتادها في غير هذا الوقت
وقيل كان الناس يحلفون بعد العصر قال ومعنى اليوم امنعك
انك اذا كنت تمنع فضل الما الذي ليس بعملك وانما هو رزق ساقه الله
اليك فما الذي تسمح به لاخيك قوله لم يعمل يداك فيه اشارة الى جواز
فضل ما القنوات والابار الذي يستنبطها الشخص بماله ويبلغ
اي يرفع ابو صالح الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم باب
لا حمى الا لله لفظة حمى بغير التنوين وهو لغة المحظور واصطلاحا ما
يحمي الامام من الموات لمواش بعينها ويمنع ساير الناس من الرعي
فيها والمقصود من الحصر ابطال ما كان يحميه الرجل العزيز في
الجاهلية كان ياتي الارض الخصيبة فيستعوي كلبا فيحمي مدى
صوت الكلب من كل وجه ويمنع الناس ان يرعوا حوله قوله
الصعب ضد السهل ابن جثامة بفتح الجيم وشدة المثلثة الليثي
مر في جزا الصيد والنقيع بالنون وكسر القاف الخفيفة وبالمهملة
موضع في صدر وادي العقيق على نحو عشرين ميلا من المدينة وسمي
به لانه يستنقع للما واذا نضب نبت فيه الكلا وقد حماه لابل الصدقة

وخيل

وخيل المجاهدين ونحوه والشرف بالمعجمة والرا المفتوحتين المكان المشهور
شرف الروحا وفي بعضها بفتح المهملة وكسر الرا موضع قريب من
مكة والاول اظهر واشهر والربذة بالرا والموحدة والمعجمة المفتوحات على
ثلثة مراحل من المدينة قريبة من ذات عرق قوله مرج هو الموضع الذى
ترعى فيه الدواب والطيل بكسر الطا وفتح التحتانية الحبل الذى يطول
للدابة واصله الطول ابدل الواو يا واستن والشرفان السوط والسوطان
سمي به لان العادي به يشرف على ما يتوجه اليه وتغنيا اي استغنا عن
الناس وتعففا عن السوال فيتجر فيها او يتردد عليها الى متاجره او مزارعه
ونحو ذلك فتكون سترا له تحجبه عن الفاقة ولم ينس حق الله في رقابها
فيودي زكاة تجارتها ولا في ظهورها فيركب عليها في سبيل الله الخطابي
اطال لها شدها في طيلها وهو حبل يشد احد طرفيه في الوتد ثم
يعلق به الفرس في الطرف الاخر منه ليدور فيه ولا يذهب على وجهه
والطيل والطول كلاهما لغة وسن الفرس واستن اذا لج في عدوه
ذاهبا وجايا والشرف ما ارتفع من الارض والتغني والتعفف ان يطلب
بنتاجها الغنى والعفة والنوا المناواة وهي المعاداة وقد يستدل بقوله
لم ينس حق الله من يوجب الصدقة في الخيل قال وانما سيل عن صدقة
الحمر فاشار الى الاية بانها جامعة لاشتمال اسم الخير على انواع الطاعات
وجعلها فاذة لخلوها عن بيان ما تحتها من تفصيل انواعها والفذ
الواحد الفرد قوله ستر اي ساتر لفقره ولحاله والوزر الاثم
والثقل ومن يعمل الصحيح كما عليه التلاوة هو فمن يعمل فان قلت كيف
دلالة الاية على الجواب قلت كان سوالهم ان الحمار له حكم الفرس
ام لا فاجاب بانه ان كان لخير فلا بد ان يجزى جزاه ويحصل له الاجر
والا فبالعكس وقال بعضهم انها فاذة اذ ليس مثلها اية اخرى
في قلة الالفاظ وكثرة المعاني لانها جامعة بين احكام كل الخيرات
والشرور قوله ربيعة بفتح الرا هو المشهور بربيعة الراي ويزيد من
الزيادة والعفاص بكسر المهملة والفا هو الظرف الذى فيه النفقة
والذى على راس القارورة والوكا ما يشد به راس القربة والسقا القربة
والحذا ما وطي عليه البعير من خفه سبق شرح الحديث برجاله في
كتاب العلم في باب الغضب قوله معلى بضم الميم وفتح المهملة وشدة

اللام المفتوحة والحزمه بضم المهملة وشدة اللام المفتوحه والحزمه بضم
المهملة من حزمت اذا شددت ووجه اي ما وجهه اي عرضه مر في باب
كسب الرجل في اوابل البيع وابو عبيد مصغر العبد مرا بيضا ثمه قوله شارفا
هي المسنة من النوق وصابغ بالمهملة وبالهمز بعد الالف وبالمعجمة
وطابع بالموحده وطالع باللام اي من يدله عليه ويساعده وقد يقال
ايضا انه اسم الرجل وقينقاع بفتح القاف وبكسر النون وفتحها وضمها
وبه اي بثمن الاذخر والقينه بالفتح الامه وههنا المراد بها المغنية
والشرف بضم الشين وسكون الرا وضمها جمع الشارف والنواجع
الناويه وهي السمينه وهذا اشارة الى ما في قصيدة مطلعها

الا يا حمز للشرف النواء ٭ وهن معقلات بالفناء
ضع السكين في اللبات منها ٭ وضرجهن حمزة بالدماء
وعجل من اطايبها لشرب ٭ قديرا من طبيخ او شواء

واللبة المنحر والتضريج بالمعجمة والجيم المدمية قوله بقر اي شق
والخواصر جمع الخاصرة وهي الشاكلة والمراد بقوله قال علي
هو امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا علي بن الحسين
وذكره ابن شهاب تعليقا وافظعني اي خوفني وهولني ولتضربه تاخر
الابتنا ببنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغيظ اي اظهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الغيظ عليه والعبيد بلفظ الجمع واراد به التفاخر
عليهم بانه اقرب الى عبد المطلب ومن فوقه وهذه القصة كانت قبل
تحريم الخمر ولذلك عذره النبي صلى الله عليه وسلم فيما قال وفعل ولم
يواخذه به قال التيمي وفيه ان العالم قد يعطي من الغنيمة بوجهين من
الخمس ومن الاربعة الاخماس وان ما لك الناقة له الانتفاع بها
بالحمل عليها وجواز الاحتشاش وسنة الوليمة واناخة الناقة على
باب غيره اذا لم يتضرر وتنبسط الامر المرء في مال قريبه
اذا كان يعلم انه يحلله منه وان البكا الذي يجلبه الحزن غير مذموم
وان اخبار المظلوم خارج عن التهمة وفيه قبول خبر الواحد لان
عليا عمل على قول من اخبر بفعل حمزة حين استعدى عليه وجواز الاجتماع
على شرب الشراب المباح وان الماكول والمشروب اذا قدم الى
الجماعة جاز ان يتناول كل واحد منهم من ذلك بقدر الحاجة من

غير تقدير وجواز الغنا بالمباح من القول وانشاد الشعر واباحة السماع من الامة
والنحر بالسيف وفي حالة بروك المنحور والتخيير فيما ياكله كاختيار الكبد
وذلك ليس باسراف واكل الكبد وان كانت دما وان من دل انسانا على
مال لقريبه ليس ظالما وجعل ذبيحة من ذبح ناقة غيره تعديا ذكية وجواز
تسمية الاثنين باسم الجماعة والاستعدا على الخصم للسلطان وان
للانسان ان يستخدم غيره في اموره لانه صلى الله عليه وسلم دعا
زيدا وذهب به معه وسنة الاستيذان في الخروج الدخول واستيذان
الواحد كاف عنه وعن الجماعة وان السكران يلام اذا كان يعقل اللوم
وان الامام يلقى الخصم في كمال الهيبة لانه صلى الله عليه وسلم اخذ
رداه وجواز اطلاق الكلام على التشبيه كما قال هل انتم الا عبيد اي
كعبيد وفيه اشارة الى شرف عبد المطلب وان عبد الله وابا طالب
كانا كانهما عبدان له في الخضوع لحرمته وجواز تصرفه في مالهما
وان الكلام يختلف باختلاف المتكلمين فتصدر الكلمة التي يخاطب
بها في الاستخفاف على سبيل الدلال

باب القطايع

يقال استقطع فلان الامام قطيعة فاقطعه اياه اذا ساله ان
يقطعها له ويبينها ملكا له فاعطاه اياها قوله البحرين بصيغة
مثنى البحر ناحية مشهورة ولفظ حتى يقطع غاية لفعل مقدر اي
لا نقطع لنا حتى تقطع والاثرة بالهمزة والمثلثة المفتوحتين يقال
استاثر فلان بالشي اذا استبد به والاسم الاثرة بالتحريك اي سترون
بعدي استقلالا للناس وتفضيلا لانفسهم عليكم باخذ زيادة
العطا واستيثار الفضل لهم الخطابي الاقطاع انما هو عطا يعطيه
الامام اهل الفضل من ارض او عقار واقطاعه من البحرين كان على
احد وجهين اما الموات واما من حقه في الخمس فقد روي انه صلى الله
عليه وسلم افتتح البحرين وترك ارضها فلم تقسم والاثرة اسم
من الايثار اي ترون استيثارا عليكم واستبدادا بالحظ دونكم فكم بين
من يوثر على نفسه عند الخصاصه وبين من يستاثر بحق غيره وقال
ابن بطال لم يكن الاقطاع من الارض لانها كانت ارض صلح يودي اهلها
الجزيه لانها تجري مجرى الخراج قوله وقال الليث تعليق من البخاري
وان فعلت اي الاقطاع وذلك اي المثل وقيل معناه فلم يرد

النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لانه قد كان اقطع المهاجرين ارض
بني النضير وللقوي اي نزول في القيامة عند الحوض وغيره قالوا فيه
دليل على ان الخلافة لا تكون في الانصار قوله محمد بن فليح بضم
الفاء واهمال الحاء مر في اول العلم وعبد الرحمن ابن ابي عمرة بفتح المهملة
الانصاري التقة المشهور وعلى الماء اي عند الماء اي مشرعهم لما
دو يجبه من نفع المساكين الذين ثمة ولان ذلك حينئذ للابل قوله
لعدان نوبر بفتح الموحدة مخففة ومشددة ورفع اي يقطع ورب
العرية صاحب النخلة الذي باع ثمرتها له المرو السقي ويحتمل ان يراد
به صاحب ثمرتها قوله وله مال اضافة المال الى العبد مجاز كاضافة
الثمرة الى النخل مر شرحه في باب من باع نخلا ولفظ عن مالك اما تعليق
من البخاري واما عطف على حدثني الليث اي روى عمر الحديث في شان
العبد او قال عمر في العبد ان ماله لبائعه او اراد لفظ في العبد بعد
الا ان يشترط المبتاع قوله المخابرة وهي عقد المزارعة بان يكون البذر
من العامل والمحاقلة بالمهملة والقاف بيع الزرع بالبر الصافي والمزابنة
بالزاي والموحدة والنون بيع الكرم بالزبيب ونحوه في الرطب والتمر وداود
ابن الحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية
وبالنون وابو سفيان مولى ابن ابي احمد او مولى ابن ابي احمد والرجال والمتون
والتعريفات كلها سبقت في البيع في ابواب المزابنة ونحوها واما يحيى
بن قزعة بفتح القاف والزاي والمهملة فقد مر في اخر كتاب الصلاة
قوله الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن كثير ضد القليل المدني مات
بالكوفة سنة احدى وخمسين ومائة وبشير بضم الموحدة بن يسار ضد
اليمين مولى بني حارثة بالمهملة والمثلثة مر في باب من مضمض من السويق في
الوضوء وسهل ابن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة في المزابنة والثمر بالمثلثة
بالتمر بالفوقانية ومحمد بن اسحق بن يسار ضد اليمين صاحب المغازي

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

كتاب الاستقراض

باب من اشترى بالدين قوله محمد قال الغساني هو ابن سلام
وما وقع في بعض النسخ محمد بن يوسف فليس بشيء وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد
مر في العلم والمغيرة بضم الميم وكسرها باللام وذونها ابن مقسم بكسر الميم

في الصوم قوله ليهودي واسمه ابو الشحم فان قلت هذا رهن في الدين لا
في السلم قلت المراد بالسلم السلف ومر الحديث قوله عبد العزيز الاويسي
بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة وثور بلفظ الحيوان المشهور
ابن زيد اخي عمرو المدني الديلي بكسر المهملة وهو غير ثور بن يزيد بلفظ الفعل
فانه شامي كلاعي وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالمثلثة
سالم مولى عبد الله بن مطيع العدوي قوله اداها اي ردها الى
المقرض وفيه ان الثواب قد يكون من جنس الحسنة وان العقوبة
قد تكون من جنس الذنب لانه عليه الصلاة والسلام جعل مكان اداء
الانسان اداء الله عنه ومكان اتلافه اتلاف الله له قوله ابو شهاب
اسمه عبد ربه المدائني الحناط المشهور بالاصغر مر في الزكاة في
باب على كل مسلم صدقة قوله الاكثرون اي مالا هم الاقلون
اي ثوابا الا من صرفه على الناس ولفظ هم مبتدا وقليل خبر
وما زائدة او صفة ومكانك اي الزم مكانك والذي سمعت خبر
مبتدا محذوف نحو ما الذي سمعت وكذا وكذا اي الربا والسرقة
ونحوهما قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن
سعيد الحبطي بالمهملتين والموحدة بينهما البصري وارصده من باب
الافعال يقال ارصدت له اي اعددت له وفي بعضها ما يسرني ان
لا يمر بزيادة كلمة ما وحينئذ يكون لا صلة قال ابن بطال فيه
تقليل الاستدانة اذ لو كان عليه مائة دينار واكثر لم يرصد لادائها
الا بقدر الدين وفيه انه لا ينبغي للمؤمن ان يستغرق في كثير من الدين
خشية العجز عن ادائه باب حسن التقاضي قوله
ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية
ابن حراش مر في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم
في العلم قوله فاتجوز اي اسامحه وامهله والسر عليه مر في
البيع في باب من انظر معسرا وابو مسعود كنيته عقبة ابن عامر الانصاري
مر في اخر كتاب الايمان وسلمة بن كهيل مصغرا وابو سلمة هو ابن عبد
الرحمن بن عوف قوله اوفيتني اي اعطيت حقي وافيا كاملا فان
قلت ما الفرق بين اوفاك الله واوفى بك الله قلت قال وفي بعضها
واوفى بالاول الاكمال والثاني بمعنى ضد الغدر والباء زائدة فيهما

مساوبان مر في الوكالة قوله خلاد بفتح المعجمة وشد اللام وبالمهملة
مر في الغسل ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية
في الوضو ومحارب بكسر الراء ضد المصالح في الصلاة اذا تقدم من شعر
قوله ابن كعب الظاهر انه عبد الرحمن ويحللوه اي يجعلوه في حل من الدين
والجد بالجيم والمهملة القطع قوله وهب ابن كيسان بفتح الكاف وسكون
التحتانية وبالمهملة والنون مر في كتاب البيع والوسق بفتح الواو واسكان
المهملة ستون صاعا ولم يخله روي بالمثلثة وبالمثناة وسبعة
عشر في بعضها تسعة عشر وبالذي كان اي من البركة والفضل على
الدين قوله ابن الخطاب اي عمر رضي الله عنه فان قلت ما فائدة
الاخبار قلت زيادة الايمان لانه كان معجزة اذ لم يكن يفي اولا وزاد
اخرا فان قلت ما وجه تخصيصه لعمر قلت لعله كان معتنيا بقضية
جابر مهتما بها او كان حاضرا في اول القضية داخلا فيها قال ابن بطال
اختلفوا في استقراض الحيوان فمنعه الكوفيون لان وجود مثله متعذر
غير موقوف عليه ويحتمل ان يكون حديث ابي هريرة قبل تحريم الربا
واجازه الجمهور قالوا ومحال ان يستقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيا لا يقدر على رد مثله لانه ابعد الخلائق من الظلم على احد قال وفيه
جواز رد افضل مما استلف اذا لم يشترط ذلك لان الزيادة حينئذ من
باب المعروف قال وفي حديث جديث ترغيب عظيم في حسن التقاضي
كما في حديث ابي هريرة بحسن القضا وكل منهما رغب بترك المشاحة
قضا واقتضا وباستعمال مكارم الاخلاق قال ووقع في الترجمة في
النسخ كلها في باب اذا قضا دون حقه او حلله بكلمة او والصواب
الواو لانه لا يجوز ان يقضي دون حقه وتسقط مطالبته بالباقي الا ان
يحلل منه ولا خلاف في انه لو حلله من جميع الدين وابراه منه جاز فكذلك
اذا حلله من بعضه قال وفيه ما خير الغريم الى الغد ونحوه
بالعذر كما اخر جابر غرماه رجا بركة النبي صلى الله عليه وسلم لانه
كان وعده ان يمشي معه فحقق الله رجاه وظهرت بركته عليه السلام
وثبت ما هو من اعلام نبوته وفيه مشي الامام في حوائج الناس
واستشفاعه في الديون وقال في شان ترجمة الباب الاخر لا يجوز
عند العلما ان ياخذ من له دين من التمر على احد تمرا مجازفة في دينه لان

ذلك من الغرر وهو حرام فيما امر فيه بالمماثلة وانما يجوز ان ياخذ مجازفة
في حقه اقل من دينه اذا علم ذلك وتجاوز عنه وهذا ظاهر في حديث جابر
لان اليهود لم يمتنع عن الاخذ الا لانه لم يكن يفي بدينه وقدحا منصوصا
في كتاب الصلح ان غرماه لم يروا فيه وفا وقال شارح التراجم مقصوده
ان الوفا قد يجوز فيه ما لا يجوز في المعاوضات فان معاوضة الرطب
بالتمر سعا لا يجوز الا في العرايا وقد جوزه صلى الله عليه وسلم في الوفا
المحض باب ــــــــ من استعاذ من الدين قوله محمد هو ابن عبد
الله بن ابي عتيق ضد الرقيق بن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق والماثم
مصدر ميمي بمعنى الاثم وكذا المغرم بمعنى الغرامة وهي لزوم
الادا واما الغريم فهو الذي عليه الدين والذي له الدين فهو بمعنى
المديون والداين قوله واخلف فان قلت الوعد ايضا نوع من التحدث
قلت خصص التحدث بالماضي والوعد بالمستقبل وفيه مباحث
تقدمت في كتاب الايمان قال ابن بطال فيه وجوب قطع الذرايع
لانه صلى الله عليه وسلم انما استعاذ من الدين لانه ذريعة
الى الكذب والخلف في الوعد مع ما فيه من الذلة وما لصاحب
الدين عليه من المقال باب ــــــــ الصلاة على من ترك
دينا قوله ابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمان والكل بفتح
الكاف الثقل والعيال قوله فليح بضم الفا واهمال الحا وابو عمرة بفتح
المهملة والعصبة لغة بنو الرجل وقرابته لابيه واصطلاحا من ياخذ
جميع مال الميت لو انفرد والباقي من الفروض لو اجتمع باصحابها
فان قلت قد يستغرق ارباب الفرايض الجميع فلا يصدق حينئذ
ورثه عصبة قلت يلزم بالطريق الاولى لان ذا الفرض مقدم
على العصبة وايضا قد يطلق العصبة على مطلق الاقارب من حيث
انهم يتعصبون له فان قلت ما الغرض من لفظ كانوا قلت التعميم
ليتناول انواعهم تسببا او سببا بنفسه او بغيره لان الفاظ الموصولات
عامات ويحتمل ان يكون من شرطية قوله ضياعا بفتح الضاد الهلاك
الخطابي هو في الاصل مصدر ثم جعل اسما لكل ما هو بصدد ان يضيع
من ولد او عيال لا يقوم بامرهم وانا مولاه اي وليه وكافله تم
كلامه فان قلت كيف دل على الترجمة قلت كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم لا يصلي على المديون الذي لا مال له يفي به دينه في اول الامر فلما
ان فتح الله عليه الفتوح وترك النبي اولى بالمومنين وصار كافلا لدين الميت
المعسر ارتفع المانع لان الميت حينئذ كمن لا دين عليه فصار حكمهما في
الصلاة عليه سوا وهو مختصر من الحديث الذي ذكر فيه انه كان
يصلي في اخر العهد عليه قوله همام بن منبه بكسر الموحدة المشددة
مر في العلم والحديث في اول الحوالة واللي بفتح اللام المطل والواجد الغني
واحلال العرض هو ان يقال له مطلتني او انت ظالم ونحوه وفيه دليل
ان المعسر لا يحبس في السجن قوله سلمة اي ابن كهيل وابو سلمة
اي عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف ومر الحديث في الوكالة باب
اذا وجد ماله عند مفلس يقال فلس الرجل اذا صار مفلسا كانما دراهمه
صارت فلوسا وزيوفا ويجوز ان يراد انه صار الى حال ليس معه فلس
اي الهمزة للسلب قوله عدم اي ثبت عند القاضي واقتضى اي طلب ولحق
اي من سائر الغرما اي بعد الافلاس قوله زهير مصغر الزهر بن
معوية الجعفي مر في الوضو ويحيى الانصاري في الوحي وابو بكر بن حزم
بفتح المهملة وسكون الزاي في الاستسقا وعمر في اول الايمان وابو
بكر المخزومي بن راهب قريش في الصلاة قال البخاري هذا الاسناد كلهم
كانوا على القضا يحيى بن سعيد وابو بكر وعمر وابو بكر بن عبد الرحمن وابو
هريرة كلهم على المدينة الخطابي هذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم
سنها في استدراك من باع على حسن الظن بالوفا فاخلف موضع طمعه
وظهر على افلاس غريمه ثم ان في الاصول ان الاعيان والذمم اذا
تقابلت كان الاعيان مقدمة على الذمم قال ابن بطال اختلفوا فالجمهور
على انه احق وقال الحنفية البائع اسوة الغرما ودفعوا حديث التفليس
بالقياس وقالوا السلعة مال المشتري وثمنها في ذمته ومن باع شيئا
فله امساكه حتى يستوفي الثمن كان المرتهن له الحبس ثم انه لو ابطل
حق الحبس لم يكن له الرجوع فكذلك اذا سلمه الى المشتري فقد
تعلق حقه بالذمة المجردة والجواب انه لا مدخل للقياس الا اذا
عدمت السنة اما مع وجودها فهي حجة على من خالفها وايضا فان البائع
اذا نقل حقه من العين الى الذمة وتعذر قبضه من الذمة فله
الرجوع الى العين وان قال الكوفيون تاوله بانه محمول على المودع والمقرض

دون

دون البائع قلنا هذا فاسد لانه صلى الله عليه وسلم جعل لصاحب المتاع
الرجوع اذا وجده بعينه والمودع احق بعينه سوا كان على صفته او قد تغير
عنها فلم يجز حمل الخبر عليه ووجب حمله على البائع لانه انما يرجع بعينه
اذا وجده على صفته لم يتغير فاذا تغير فانه لا يرجع وقال بعضهم هذا التاويل
غير صحيح اذ لا خلاف ان صاحب الوديعة احق سوا وجدها عند
مفلس او غيره وقد شرط الافلاس في الحديث قوله المعدم بكسر
الدال الفقير والكلام يحتمل اللف والنشر ونعيم بضم النون النحام بتشديد
المهملة مر في بيع المزايدة واسم المدبر يعقوب وسيده ابو مذكور والثمن
ثمانمائة درهم فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الانفاق على
نفسه والقسمة بين الغرما كلاهما حمان واجبان على الشخص فحكم احدهما
حكم الاخر واذا جاز الدفع اليه فالى الغرما بالطريق الاولى قال
شارح التراجم الحديث يحتمل الامرين المذكورين في الترجمة بان
دفع الثمن اليه ليفرقه على غرمايه ان كان ثم شيئا او لينفقه على نفسه
ان كان سفيها وباعه رسول الله صلى الله عليه وسلم نيابة عنه
قوله هو اي المقرض قال مالك اذا اخر الدين الى اجل ثم اراد
الانصراف عنه لم يكن له ذلك قوله فذكر الحديث وهو بطوله
تقدم في الكفالة قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون
مر في الوحي والمغيرة هو ابن مقسم الكوفي وعامر هو الشعبي قوله
عذق بفتح المهملة اي زيد نوع من التمر واللين بكسر اللام الوان
التمر ما خلا العجوة واما العجوة فهي من اجود تمور المدينة قوله
كما هو ما موصولة وهو مبتدا خبره محذوف او زائدة اي كمثله
وازحف بالزاي والمهملة اعيا وكل اي صار ذا زحف وكرره بالواو
وروي بالراء ايضا ولامه اي اما لانه كان محتاجا اليه واما لانه
اختار ان يهبه من النبي صلى الله عليه وسلم لا ان يبيعه وسهمي
اي من الغنيمة وفي بعضها سهمي بلفظ الفعل مر في البيع الخطابي العذق
بفتح المهملة العين النخلة وبكسرها الكباسة اي ما هو كالعنقود
من العنب واللين جمع اللينة وهو من اللون ومنه ما قطعتم من
لينة وقيل ان اهل المدينة يسمون النخل كلها ما خلا البرني والعجوة
الالوان وانكر الضرب بالعصا ويكون بجمع الكف وفيه جواز ان يشفع

الحاكم الى صاحب الحق وفيه دليل على جواز الشرط في البيع اقول وفيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم

باب ما ينهى من اضاعة المال

قوله قول الله تعالى ان الله لا يحب الفساد ولا يحب المفسدين سهو القلم اذ المتلو والله ندون ان ولا يصلح عمل بدل لا يحب قوله والحجر اي حجر السفهاء ونحوهم في التصرف في المال والخداع اي في البيوع ولا خلابة مر شرحه منسوطا في البيع في باب ما يكره من الخداع قوله عقوق اصله القطع كان العاق لامه يقطع ما بينهما من الحقوق الخطابي لم يخص الامهات لان عقوق الاباء غير محرم ولكنه دل باحدهما على الاخر وان كان بر الام مقدما على بر الاب وحقوق الاب مقدمة في الطاعة وحسن المتابعة لرايه والنفوذ لامره ووأد البنات دفنهن احياء وكان بعض العرب يفعل ذلك ومنه قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت قال ويريد لمنع وهات منع الواجبات عليك من الحقوق واخذ ما لا يحل لك من امور الناس قوله وهات فان قلت كيف صح عطفه على منعا قلت تقديره هات وهات او هو باعتبار لازم معناه وهو الاخذ وشرح مستوفى في سرفي باب قول الله تعالى لا يسألون الناس الحافا قال ابن بطال اختلفوا في اضاعة المال فقال سعيد بن جبير هي الانفاق في الحرام وقيل هي السرف في الانفاق وان كان في الحلال وقال لا خلابة لا تخدعوني فان خد يعني لا تغل وقال منعا وهات يعني يمنع الناس خيره ورفده ويأخذ منهم رفدهم ولفظ قيل وقال اما فعلان واما مصدران واما كثرة السوال فهو اما في العلميات واما في الماليات قوله والعبد اي يلزمه ما يلزم سائر الرعاة من حفظ ما استرعي عليه ولا يعمل في معظم الامور الا باذن سيده وما كان من المعروف المعتاد ان يعفى عنه مثل الصدقة بالكسرة فلا يحتاج فيه الى اذنه ومر الحديث مشروحا في باب الجمعة في القرى

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

كتاب الخصومات

قوله الاشخاص الا ذهاب يقال شخص من بلد الى بلد ذهب واشخصه غيره وعبد الملك ابن ميسرة ضد الميمنة ابو زيد الزراد الهلالي الكوفي والنزال بفتح النون وشدة الزاي وباللام ابن سبرة

سبع

بفتح المهملة وسكون الموحدة العامري ذكره ابن عبد البر في جملة الصحابة والاكثر على انه تابعي وعبد الله هو ابن مسعود قوله محسن اي في القراءة وافرد بلفظ اعنيا ركلا قال ابن بطال اذا كان الخصم في موضع يخاف بوائقه منه فلا باس باشخاصه وملازمته وان كان لا يخاف فليس له اشخاصه الا برافع من السلطان الا ان يكون في شيء من الامور الدينية قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات مر في اواخر الصلاة ولا تخيروني اي لا تفضلوني فان قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات فما وجه النهي عن نسبته الى الافضلية قلت اما انه كان قبل علمه صلى الله عليه وسلم بانه سيد ولد ادم او لا تفضلوني بحيث يلزم نقص او غضاضة على غيره من الرسل او بحيث يؤدي الى خصومة او نزاع او قاله هضما لنفسه او تواضعا قوله يصعقون بفتح العين من صعق بكسرها اذا غشي عليه من الفزع وباطش اي متعلق به بقوة قابض عليه بقوة واستثنى الله اي في قوله فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله اي ان لا يصعق قوله اي خيبث اي ما خيبث اصطفاءه على محمد والقائمة في اللغة واحدة قوائم الدابة والمراد ههنا ما هو كالعمود للعرش واخذ خبر مبتدا محذوف وصعقته الاولى هي التي كانت في الدنيا فيما قال تعالى وخر موسى صعقا اي عوفي من الصعق لما كان له من صعقة الطور فان قلت قال اولا او كان ممن استثنى الله وثانيا ام حوسب بصعقته الاولى فما وجه الجمع بينهما قلت لا منافاة اذ المستثنى قد يكون نفس من له الصعقة في الدنيا او معناه لا ادري اي هذه الثلثة كانت من الافاقة او الاستثناء او المحاسبة قال ابن بطال فيه ان لا قصاص بين المسلم والذمي لانه صلى الله عليه وسلم لم يامر بقصاص اللطمة وفيه تاديبه صلى الله عليه وسلم باقراره لموسى عليه السلام بما خصه الله تعالى به من الفضيلة والمراد بقوله انا سيد ولد ادم انا سيدهم يوم القيامة لانه الشافع يومئذ وله لواء الحمد ويجوز ان يريد لا تفضلوني عليه في العمل فلعله اكثر عملا مني ولا في البلوى والامتحان فانه اعظم محنة مني وليس ما اعطى الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم من الفضل يوم القيامة بعمله بل بتفضيل الله اياه وفيه

ان المحن في الدنيا والهموم يجازي بها ويدفع بها اهوال يوم القيامه
قوله رضخ اى دق واوست اصله اوضاح وفيه جواز القصاص بالمثقل
وقتل الرجل بالمراة والاقتصاص بمثال فعل القاتل باب

من رد امر السفيه هو ضد الرشيد وهو الذى يصلح دينه ودنياه
والضعيف العقل هو اعم منه قوله ثم نهاه اى رد على المتصدق الذي
كان يحتاج بنفسه الى ما تصدق به صدقته ثم بعد ذلك حجره عن مثله
قوله بعد هو مبني على الضم لان اضافته منويه وعبد العزيز بن مسلم
بلفظ الفاعل من الاسلام مر فى التقصير وابن ابى ذئب بلفظ الحيوان
المشهور محمد بن عبد الرحمن في باب حفظ العلم وابن المنكدر بصيغة
الفاعل من الانكدار باهمال الدال في الوضوء ونعيم مصغر النعم والنحام
بالنون وثقل المهمله في بيع المزابنه وفى اكثر النسخ نعيم بن النحام
والاول هو الصحيح لان النحام صفة لنعيم لا لابيه للحديث المشهور انه
صلى الله عليه وسلم انه قال دخلت الجنة فسمعت نحمه نعيم فيها والنحمه
بفتح النون السعله وقيل الصوت فان قلت هذا العبد كان مدبرا كما مر
وههنا قال اعتق قلت المراد اعتق عن دبر جمعا بين الحديثين وحملا
للمطلق على المقيد قال ابن بطال ما كان من السفه اليسير والخداع
الذى لا يكاد يسلم منه احد لا يوجب الحجر ولا رد ما وقع له قبل ذلك
كما لم يرد عليه السلام بيع الذى قال لا خلابة وما كان من البيع فاحشا
في السفه فانه يرد كما رد صلى الله عليه وسلم تدبير العبد قوله فاجر اي
كاذب فان قلت الغضب على الله محال قلت فانه عبارة عن غليان دم
القلب لارادة الانتقام قلت اريد به غايته وهي ارادة ايصال
الشر مر الحديث في كتاب الشرب في باب الخصومه قوله ابن ابى
حدرد بفتح المهمله وسكون المهمله الاولى وفتح الراء بينهما هو عبد الله
ابن سلامه الاسلمي والسجف بكسر السين وفتحها وسكون الجيم
السترمر في باب رفع الصوت في المساجد قالوا لا يجوز من كلام
الخصوم الا ما يجوز لغيرهم مما لا يوجب ادبا ولا حدا ومثل قول
الاشعث مباح فيمن عرف فسقه كما عرف من اليهودي واما فيمن لا
يعرف له ذلك فيجب ان ينكر عليه ويوخذ الحق له وفي حديث كعب
ان الحاكم له ان يشير عليهما بالصلح وان يامر صاحب الدين بالوضيعة

لقطع الخصام قوله عبد الرحمن القاري بالقاف والراء الخفيفه منسوبا الى بني قارة
والمشهور انه تابعي وقد يقال انه صحابي مات سنة ثمانين وهشام بن
حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسرها وخفة الزاي القرشي الصحابي ابن الصحابي
اسلم يوم الفتح وكان من فضلاء الصحابة يامر بالمعروف وينهى عن المنكر قوله
انصرف اى من الصلاة ولببته بالتشديد يقال لببت الرجل تلبيبا اذا جمعت ثيابه
عند صدره في الخصومه ثم جررته فان قلت كان هذا الفعل جايزا قلت نعم
اذا اجتهاده ادى الى ذلك قوله سبعة احرف الخطابي الاشبه فيه ما قيل
ان القران انزل مرخصا للقارى بان يقرا بسبعة احرف على ما تيسر وذلك
انما هو فيما اتفق فيه المعنى او تقارب وهذا قبل اجماع الصحابه واما
الان فلم يسعهم ان يقروه على خلاف ما اجمعوا عليه واختلفوا في تفسير
الاحرف فقيل هي اللغات اي انزل على افصح لغات العرب وقيل الحرف
الاعراب لان الحرف الطرف والاعراب انما يلزم اخر الاسماء فسمي باسم
محله ثم استعمل وقيل فلان يقرا بحرف عاصم اي بالوجه الذى اختاره
من الاعراب وقال بعضهم الحرف هي الاسماء والافعال المولفة من الحروف
التى ينتظم منها الكلمة فيقرا على سبعة اوجه كقوله يرتع ونلعب
قرئ على سبعة اوجه فان قيل كيف يجوز اطلاق العدد على نزول الاية
وهي اذا انزلت مرة حصلت كما هي الان ثم لم تنزل بحرف اخر اجيب
بان جبريل عليه السلام كان يدارس رسول الله صلى الله عليه وسلم
القران في كل رمضان ويعارضه اياه فنزل في كل عرضة بحرف
ولهذا قال اقراني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده حتى
انتهى الى سبعة احرف قال القاضي عياض قيل هي توسعة وتسهيل
لم يقصد به الحصر وقال الاكثرون هو حصر للعدد في السبعة
قيل هي في صورة التلاوة وكيفية النطق من ادغام واظهار وتفخيم
وترقيق ومد وامالة ليقرا كل بما يوافق لغته ويسهل على لسانه
اي كما لا يتكلف القرشي الهمز واليمني تركه والاسدى فتح حرف المضارعة
وقيل هي في الالفاظ والحروف وقيل سبع لغات للعرب يمنها ومعدها
وقيل بل السبعة كلها لمضر وحدها وهي متفرقه في القران غير مجتمعة
في كلمة واحدة وقيل بل هي مجتمعة في بعض الكلمات كقوله وعبد الطاغوت
قال الداوودى هذه القراات السبع التى يقرا بها الناس اليوم

ليس كل حرف منها هو احد تلك السبعة بل قد تكون مفرقة فيها
وقال ابن ابي صفرة هذه السبع انما شرعت من حرف واحد من
السبعة المذكورة في الحديث وهو الذي جمع عليه عثمان رضي الله عنه

باب اخراج اهل المعاصي قوله محمد بن بشار
بفتح الموحدة وشدة المعجمة مر في العلم ومحمد بن عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية في الوضوء قوله اخالف بقال خالف اليه
اذا اتى اليه ومر في باب وجوب صلاة الجماعة وفيه ان
العقوبة تتعدي الي المال عن البدن وان حرق المنازل معاقبة
في المال على عمل الابرار وفيه ان المعاقبة على الامور التي لا
حدود فيها موكولة الي الامام قوله عبد ضد الحر ابن زمعة
بالزاي والميم والمهملة المفتوحات ابن قيس العامري الصحابي
والمختصم فيه اي ابن جارية زمعة اسمه عبد الرحمن صحابي
ولفظ احتجبي بصيغة الامر وفي بعضها بلفظ الخبر فلا بد من تقدير
ليصح وانه ابني قوله اخي اي هو اخي وعتبة بضم المهملة وسكون
الفوقانية ابن ابي وقاص بفتح الواو وشدة القاف وبالمهملة
اختلفوا في اسلامه وهو الذي شج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكسر رباعيته يوم احد وسودة بفتح المهملة بنت زمعة ام
المومنين فان قلت لم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة
بالاحتجاب قلت ورعا للشابهة الظاهرة بين عبد الرحمن
وعتبة ومر في باب تفسير المشبهات في كتاب البيع قوله
معرة بفتح الميم والمهملة والراء الشديدة الفساد والعيب
وسعيد بن ابي سعيد هو المقبري والخيل الركبان والقبل
بكسر القاف الجهة والمقابل وبنو حنيفة بفتح المهملة وكسر
النون قبيلة من العرب وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم
ابن اثال بضم الهمزة وخفة المثلثة وباللام مصروفا اسره
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اطلقه فاسلم وحسن
اسلامه ولم يرتد مع من ارتد من اهل اليمامة بفتح التحتانية
وتخفيف الميم مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف قوله
فذكر الحديث اي بتمامه وطوله واطلقوا بلفظ الامر وسبق في

ربط الاسير في المسجد قوله نافع بن عبد الحارث الخزاعي من
فضلاء الصحابة استعمله عمر على مكة في اسره يشتري دارا بمكة
للسجن وصفوان ابن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة
التحتانية الجمحي المكي الصحابي وكلمة على دخلت على ان الشرطية نظرا
الي المعنى كانه قال على هذا الشرط فان قلت البيع بمثل هذه الشروط فاسد قلت
الشرط لم يكن داخلا في نفس العقد بل هو وعد او هو مما يقتضيه العقد او كان
بيعا بشرط الخيار لعمر او انه كان وكيلا لعمر وللوكيل ان ياخذ لنفسه اذا رده
الموكل بالعيب ونحوه قال المهلب اشتراها نافع بن صفوان للسجن وشرط
عليه ان رضي عمر بالابتياع فهي لعمر وان لم يرض فلك بالثمن المذكور
والدار لنافع بادلها به دينار وهذا بيع جائز قال والسنة في مثل
قضية ثمامة ان يقتل او يستعبد او يفادى به او يمن عليه فحبسه
النبي صلى الله عليه وسلم حتى يرى اي الوجوه اصلح للمسلمين في امره
قوله عني اي عن يحيى والفرق بين الطريقين ان الاولى روى
بعن والثاني بلفظ حدثني جعفر بن ربيعة بفتح الراء وعبد الله
ابن ابي حدرد بفتح المهملة وسكون الدال المهملة الاولى وفتح
الراء بينهما الاسلمي بفتح الهمزة واللام وسكون المهملة بينهما مر
في باب التقاضي في المسجد وفيه جواز ملازمة الغريم لانه صلى
الله عليه وسلم لم ينكر على كعب ملازمته لغريمه واختلفوا في المعدم
هل يلازم بعد ثبوت الاعدام واطلاقه من الحبس قوله اسحق قيل
انه ابن ابراهيم الحنظلي وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة
الاولى والقين الحداد والعاصي بن وائل بالهمز بعد الالف واقبضك
من الاقباض وفي بعضها افضيك من القضاء مر في باب ذكر القين في
كتاب البيع وفي الاجارة وفيه ان الرجل اذا كان له دين عند
الفاسق لا باس ان يطلبه ويتخاصم له بنفسه والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلى على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب اللقطة

وهو باصطلاح الفقهاء الماخوذ الذي ضاع عن الغير سقوطا او
غفلة وهو بفتح القاف على اللغة الفصيحة وقيل بسكونها
وقال الخليل بالفتح اللاقط وبالسكون الملقوط قال الازهري وهذا

هو القياس لان اللقطة على خلاف القياس اذ اجمعوا على انها بالفتح
هو الملقوط وقال ابن مالك فيه لغتان اخريان اللقاطة بضم اللام
واللقط باللام والقاف المفتوحتين قوله سلمة بفتح اللام ابن كهيل
مصغرا وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية ابن غفلة
بالمعجمة والفا واللام المفتوحات الجعفي الكوفي ادرك الجاهلية ثم اسلم ولم
يهاجر مات سنة ثمانين وله مائة وعشرون سنة وقيل انه
صحابي والاول اصح قوله وجدت في بعضها اخذت والوعا الظرف
والوكا الخيط الذي يشد به الكيس فان جا صاحبها شرط جزاوه محذوف
نحو فاردده اليه قوله فلقيته اي قال سويد لقيت ابي بن كعب
بعد ذلك بمكة قال ابن بطال هذا الحديث لم يقل احد من ائمة
الفتوى بظاهره بان اللقطة تعرف ثلثة احوال لان سويد بن
غفلة قد وقف عليه ابي بن كعب مرة اخرى حين لقيه بمكة فقال
لا ادري ثلثة احوال لان سويد بن غفلة قد وقف عليه او حولا
واحدا وهذا الشك يوجب سقوط المشكوك وهو الثلثة واختلف
العلماء انه اذا جا صاحبها بعلامتها تؤد اليه او يكلف باقامة
البينة عليه فقال مالك واحمد بالرد لهذا الحديث وقال الشافعي
واحد لا ياخذ الا بالبينة لقوله عليه السلام البينة على المدعي
قوله عمرو بن عباس بالموحدة والمهملتين البصري وعبد الرحمن
هو ابن مهدي وربيعة بفتح الرا المشهور بربيعة الراي ويزيد
من الزيادة مولى المنبعث بضم النون الميم وسكون النون وفتح الموحدة
وكسر المهملة وبالمثلثة وزيد الجهني بضم الجيم وفتح الها وبالنون
قوله اعرف من المعرفة والعفاص بكسر المهملة وبالفا وبالمهملة
هو الذي تكون فيه النفقة وقيل هو الجلد الذي تلبسه راس القارورة
وتمعر بفتح المهملة المشددة وبالراي اي تلون وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتغير من الغضب والحذا بكسر الحا وبالمد ما
وطي عليه البعير من خفه والسقا بكسر السين وبالمد ويراد به ههنا
كرشها الذي يحمل فيه الما ما تستغني به اياما قوله فزعم اي قال
والزعم يستعمل مكان مقام القول المحقق وان لم يعرف بلفظ المجهول
وفي بعضها بلفظ المجهول من المعرفة وقال يحيى بن سعيد الانصاري

لا ادري هذا الشرط والجزا هو من الحديث او من كلام يزيد قوله
فشانك بالنصب اي الزم شانك ملتبسا بها وبالرفع وفيه جواز
اخذ اللقطة وانها اذا كانت لا تفسد في مدة السنة فانها تعرف
سنة وانه يستمتع بها بعد انقضا الحول ولا يلزمه التصدق
بها ومر مباحثه في كتاب العلم وقال ابن بطال ما لا يتشاح
الناس فيه كالتمرة لا يلزم فيه التعريف وقال مالك من اخذ
شاة من ارض فلاة فاكلها فلا ضمان عليه لانه صلى الله عليه
وسلم اذن له في اكلها حيث قال لك او لاخيك فاجاب الطحاوي
عنه انه ليس للتمليك كما انه قال او للذيب والذيب لا يملك والاجماع
على ان صاحبها لو جا قبل ان ياكلها الواجد اخذها منه قال
داود الظاهري ان صاحب اللقطة في غير ما يسارع اليه الفسا
من الشاة ونحوها لا يضمن ايضا اذا استهلكها بعد التعريف
لقوله عليه السلام فشانك بها واجيب بانه خرق للاجماع قوله
جعفر بن ربيعة بفتح الرا ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الرا وسكون
المعجمة مر في التيمم وساق الحديث بطوله في باب الكفارة
وقد ذكره ثمه ايضا تعليقا عن الليث قوله وجد المال اي الذي
بعثه المستقرض اليه والصحيفة اي التي كتبها المستقرض اليه يذكر
فيها بعث مال القراض وفيه ان الخشبة حكمها حكم اللقطة قال
المهلب وانما اخذها حطبا لاهله لانه نوى عنده انقطاعها من
صاحبها لغلبة العطب عليه وانكسار سفينته واختلفوا في القليلة
من اللقطة فرخص طائفة اخذها والانتفاع بها وترك تعريفها
وقال الاخرون لم يفرق الحديث بين القليل والكثير في ايجاب
التعريف لما كان له رب لا يملكه احد الا بتمليكه اياه قل او كثر
قوله زايدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة
الثقفي ومنصور هو ابن المعتمر وطلحة بن مصرف بلفظ الفاعل من
التصريف بالمهملة اليامي بالتحتانية وتخفيف الميم ومحمد بن مقاتل
بالقاف والفوقانية المكسورة قوله فالقيتها بالرفع لا غير وفيه
حرمة الصدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والاحتراز
عن الشبهة وقيل هذا اشد ما روي في الشبهات وقالوا فيه دليل

على اباحة الشيء التافه الملتقط دون التعريف مر في باب ما يتنزه
من الشبهات في كتاب البيع باب كيف تعرف بلفظ المجهول
من التفعيل قوله الامن عرفها فان قلت لقطات جميع البلاد هكذا
قلت معناه انها لا تلتقط الا للتعريف فقط لا يجوز تملكها اصلا قوله
خالد اي الحذاء وروح بفتح الراء ابن عبادة وزكريا مقصورا وممدودا
ابن اسحق المكي ولا يعضد بالجزم والرفع اي لا يقطع والعضاة بكسر
المهملة وخفة المعجمة وبالهاء كل شجر عظيم له شوك ومفرده العضاهة
والمنشد المعرف يقال انشدته اي عرفته والخلا مقصورا الحشيش
الرطب قال ابن بطال قيل معنى المنشد من سمع ناشده يقول
من اصاب كذا فحينئذ يجوز للملتقط ان يرفعها لكي يردها وقال
النضر بن شميل المنشد الطالب وهو صاحبها وقال ابو عبيد لا يجوز
في العربية ان يقال للطالب المنشد انما هو المعرف والطالب الناشد
وقيل انما لا تتملك لقطتها لامكان ايصالها الى ربها ان كانت للمكي فظاهر
وان كانت للغريب فيقصد في كل عام من اقطار الارض اليها فيسهل التوصل
اليها قوله الوليد بكسر اللام ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام
ويحيى بن كثير ضد القليل ولا يحل اي لم يحل لا بمعنى لم والمراد حلال
القتال فيها وقيل مجاز عن السرف على القتل ويحتمل ان يكون حقيقته
ويراد به القتيل الذي صار قتيلا بهذا القتل لا بقتل سابق موجب
لتحصيل الحاصل والحمل على المجاز قوله يفدى بلفظ المبني للفاعل
للمفعول اي يعطى له الفدية ويقيد اي يقتص من القود وهو
القصاص وابو شاة بالهاء لا غير قال النووي وقد جاء في بعض
الروايات بالتاء ومر شرح الحديث في كتاب العلم قوله مشربة
هي بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء وفتحها وبالموحدة الغرفة المرتفعة
عن الارض وفيها خزانة المتاع وشبه بها ضروع المواشي لانها تخزن
اللبن لاربابها والضروع جمع الضرع وهو لكل ذات ظلف وخف كالثدي
للانسان والاطعامات جمع الاطعمة جمع الطعام المراد به اللبن ههنا
الخطابي المشربة شبه الغرفة وفيه اثبات القياس ورد الشيء
الى نظيره لانه شبه حفظ اللبن في الضرع بحفظ المتاع في المشربة
ويحتمل ان يستدل به على وجوب القطع على من حلب لبنا من ماشية

عمر

عمر قوله فادها صريح في وجوب الضمان والوجنة ما ارتفع من
الخدين وفيها اربع لغات قوله لا تاخذها في بعضها فاخذها
والمعنيان متلازمان وسلمان بن ربيعة بفتح الراء الباهلي التابعي
وقيل الصحابي وهو اول من تولى قضاء الكوفة واستشهد بها سنة
ثلاثين وزيد بن صوحان بضم المهملة وسكون الواو وبالمهملة والنون
العبدي بالمهملتين وسكون الموحدة بينهما قوله الرابعة فان قلت
تقدم اول اللقطة انها الثالثة قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي
الزائد وعدتها اي عددها فان قلت هذا يدل على تاخر المعرفة عن التعريف
والروايات السابقة بالعكس قلت هو مامور بمعرفتين يعرف اولا ليعرف
صدق وصفها ويعرف ثانيا معرفة زائدة على الاولى من قدرها
وجودتها على سبيل التحقيق ليردها على صاحبها بلا تفاوت وعبدان
بفتح المهملة وابوه عثمان ابن جبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين الازدي
البصري قوله قال ابي سويد فلقيت ابيا كما سبق اول كتاب اللقطة
وقال العزيري قال شعبة فلقيته سلمة والسياق ههنا بساعة
والله اعلم قوله النضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل
بالمعجمة مر في الوضوء واسرائيل هو سبط ابن اسحق وهو السبيعي
والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي في الايمان
قوله انطلقت اي حين كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاصدين الهجرة الى المدينة وعبد الله بن رجاء ضد الخوف الغداني
بضم المعجمة وخفة المهملة وبالنون البصري مات سنة تسع عشرة
ومائتين قوله فامرته بالاعتقال وهو الامساك يقال اعتقلت
الشاة اذا وضعت رجلها بين فخذيك او ساقيك لتحلبها والكثبة
بضم الكاف واسكان المثلثة قدر حلبة وقيل هو القدح من اللبن
وقيل القليل منه والاداوة الركوة وفيه استصحابها في السفر
وخدمة التابع للمتبوع فان قلت ما التلفيق بينه وبين ما تقدم
آنفا من حديث لا تحلبن احد ماشية احد قلت كان ههنا اذن
عادي او كان صاحبه صديق الصديق او كان كافرا حربيا او كان
حالها حال اضطرار او من جهة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اولى بالمؤمنين قال ابن بطال حديث الهجرة كان في زمن المكارمة

والاخر في زمان التشاح لما علم انه سيكون من تغير الاحوال
بعده او كان العادة اذن الملاك للرعاة في الحلب للضيف ونحوه
كالمراة تعطي اللقمة من مال زوجها وفيه من التادب والتنظيف
ما صنعه ابو بكر من نفض يد الراعي ونفض الضرع وخدمته له
صلى الله عليه وسلم ما لمتثل لكل عالم او امام عادل ٥

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

كتاب المظالم

اعلم ان المظالم جمع المظلمة مصدر ظلم يظلم وهي ايضا اسم
ما اخذ منك بغير حق وقيل جمع المظلمة بكسر اللام والظلم وضع
الشي في غير موضعه وقيل التصرف في ملك الغير بغير اذنه
والغصب الاستيلا على مال الغير ظلما قوله المقنع والمقمح اي
هذه الكلمة بالنون والعين والميم والحا معناها واحد وهو
رفع الراس وحوف جمع الاجوف وفلان يد من كذا اي بدية
قال في الكشاف مهطعين مسرعين الى الداعي وقيل الاهطاع
ان تقبل ببصرك على المرى تديم النظر اليه ومقنعي رؤسهم اي رافعيها
ولا يرتد اليهم طرفهم اي لا يطرفون ولكن عيونهم مفتوحة ممدودة
من غير تحريك الاجفان والهوا الخلا الذي لم تشغله الاجرام
اي لا قوة في قلوبهم ولا جراة ويقال للاحمق ايضا قلبه هواء قال حسان
الا ابلغ ابا سفيان عني فانت مجوف نخب هواء وعن ابن جريج
هواء اي صفر من الخير خالية عنه قوله ابو المتوكل هو علي ابن داود
بضم المهملة الاولى الناجي بالنون والجيم ويا النسبة ومر في الاجارة
قوله قنطرة فان قلت هذا يشعر بان في القيامة جسرين هذا
والاخر الذي على متن جهنم المشهور بالصراط قلت لا محذور فيه ولئن
ثبت بالدليل انه واحد فلا بد من تاويله ان هذه القنطرة من تتمة الصراط
وذنابته ونحو ذلك قال ابن بطال التقاص الذي في الحديث هو لقوم
دون قوم وهم من لا تستغرق مظالمهم جميع حسناتهم لانه لو استغرقت
جميعها لكانوا من اهل النار ولا يقال فيهم خلصوا من النار والتقاص
لا يكون الا بين اثنين فكان كل واحد منهم له على اخيه مظلمة ولم يكن
في شي منها ما يستحق عليه النار فيتقاصون الحسنات لا السيات

فمن كانت مظلمته اكثر من مظلمة اخيه اخذ من حسناته فيدخلون
الجنة ويقتطعون المنازل فيها على قدر ما بقي لكل واحد منهم من
الحسنات فلهذا يتقاصون بعد خلاصهم من النار وقال المهلب
هذه المقاصصة انما تكون في المظالم في الابدان من اللطمة وشبهها
مما الظلم فيها مثلي لادا القصاص فيه بحضور بدنه وقيل القصاص في
العرض والمال قد يكون بالحسنات والسيات فزاد في حسنات المظلوم
وسيات الظالم واو وانما كان ادل لانهم عرفوا مساكنهم بتعريضها
عليهم بالغداة والعشي قوله صفوان بن محرز بضم الميم وسكون
المهملة وكسر الرا وبالزاي المازني البصري مات سنة اربع وتسعين
قوله النجوى اي الذي تقع بين الله وبين عبده المومن يوم القيامة
وهو فضل من الله حيث يذكر المعاصي للعبد سرا ابدي اي يقرب تقريبا
رتبيا لا مكانيا والكنف بالنون المفتوحة الجانب والساتر والعون
يقال كنفت الرجل اي صنته وحطته واعنته وفي بعضها وفي بعضها
كنفه بالفوقانية وفي الجملة الحديث من المتشابهات والامة في امثالها
طائفتان مفوضة ومأولة وسر مرارا قوله الاشهاد جمع شاهد
وشهيد كاصحاب واشراف قال تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله
كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هولا الذين
كذبوا على ربهم اي يحبسون في الموقف بين الخلايق ويشهد عليهم
الاشهاد من الناس الملائكة والنبيين بانهم الكذابون على الله
عز وجل ويقال الا لعنة الله عليهم فواخزياه وافضيحتاه
والحديث حجة على المعتزلة في معفرة الذنوب الا للكفار
وعلى الخوارج حيث يكفرون بالمعاصي باب

لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه اي لا يخذله يقال اسلمت زيدا
لكذا اي خذلته قوله كربة بالضم الغم الذي ياخذ
النفس وفي الحديث حض على التعاون وحسن المعاشرة وهو
حديث شريف يحتوي على كثير من اداب المسلمين فان قلت ما
معنى النهي عن المنكر قلت الستر انما هو في معصية وقعت وانقضت
اما فيما تلبس الشخص بها فيجب المبادرة بانكارها ومنعه منها
واما ما يتعلق بجرح الرواة والشهود والشهود فلا يحل الستر عليهم

وليس هذا من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة قوله هشيم
مصغر الهشم بالمعجمة مر في التيمم وعبد الله الانصاري وحميد
مصغر الحميد المشهور بالطويل ومعتمر بلفظ الفاعل من الاعتمار وتأخذ
فوق يديه اي تمنعه من الظلم ولفظ فوق مقحم او ذكر اشارة الى
الاخذ وبالاستعلاء والقوة قال ابن بطال النصرة الاعانة وقد فسر صلى
الله عليه وسلم ان نصر الظالم منعه من الظلم لانك اذا امنعته وتركته
على الظلم اداه ذلك الى ان يقتص منه فمنعك له من موجب القصاص
نصرة له وهذا من باب الحكم للشي وتسميته بما يؤول اليه وهو
من عجيب الفصاحة ووجيز البلاغة قوله سعد بن الربيع
بفتح الرا البصري ساع الثياب الهروية مر في جزا الصيد
والاشعث بن سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية
المكني بابي الشعثا في التيمن في الوضو ومعوية بن سويد بالمهملة
المضمومة واسكان التحتانية مر مع الحديث في اول الجنائز مبسوط
الشرح قوله بريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة والبنيان الحائط
وسبيل اي رسول الله صلى الله عليه وسلم والانتصار الانتقام
ويستدلون بلفظ المجهول قال ابن بطال وفي معنى كلام
ابراهيم قد روى انه صلى الله عليه وسلم استعاذ بالله من
غلبة الرجال واستعاذ من شماتة الاعدا وكان صلى الله عليه وسلم
لا ينتقم لنفسه ولا يقتص ممن جنا عليه وروى عن احمد بن حنبل انه قال
فقد جعلت المعتصم بالله في حل من ضربي وسجني لاني ما احب ان يعذب
الله بسببي احدا قوله عبد العزيز الماجشون بضم الجيم وفتحها
وكسرها وفي بعضها عبد العزيز بن الماجشون بزيادة ابن وكلاهما
صحيح مر في العلم قال المهلب هذه الظلمات لا نعرف كيف هي اهي عمى
القلب او ظلمات على البصر حتى لا يهتدي سبيلا قال تعالى يوم يقول
المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم فدلت
الاية انهم منعوا النور بقوا في الظلمة وغشيت ابصارهم كما كانت
ابصارهم في الدنيا عليها غشاوة الكفر والذي عليه القران هو
الظلمة البصرية قوله وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة
ويحيى بن عبد الله الصيفي ضد الشتوي وابو معبد بفتح الميم

والموحدة وسكون المهملة بينهما بعد سوا ومعنى عدم الحجاب انها مجابة
ويذكر مفسرا في حديث اخر دعوة المظلوم مجابة وان كان فاجرا
ففجوره على نفسه قوله مظلمته قال ابن مالك يقال مظلمة بفتح اللام
وكسرها والكسر اشهر وقد روي بالضم ايضا وهو اسم ما اخذ منك بغير
حق قال ابن بطال اختلفوا فيمن كانت بينه وبين اخر معاملة
ثم حلل بعضهم بعضا من كل ما جرى بينهما من ذلك فقال قوم ان ذلك
براة له في الدنيا والاخرة وقال قوم انما تصح البراة اذا بين له
وعرف ما له عنده والحديث حجة لهذا القول لان لفظ قدر مظلمته
يوجب ان يكون معلوم القدر مشارا اليه قوله شي اي من المال ونحوه
فيتحلله اي يسأله ان يجعله في حل ويطلب براة ذمته قبل يوم
القيامة قوله اي للظالم اجر اي ثوابه منه للمظلوم وحمل عليه اي
عوقب الظالم به فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى ولا تزر
وازرة وزر اخرى قلت لا تعارض بينهما لانه انما يعاقب بسبب
فعله وظلمه ولم يعاقب بغير جناية منه لانه لما توجهت عليه حقوق
لغرمايه دفعت اليهم حسناته ولما لم يبق منها بقيه قوبل على حسب
ما اقتضاه عدل الله في عباده فاخذ وها من سيئاته فعوقب به
قال ابو عبد الله البخاري وسعيد هو مولى بني ليث مرادف
الاسد واسم ابيه كيسان بضم الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة
والنون الخطابي يحلله معناه يستوهبه ويقطع دعواه عنه لان
ما حرمه الله من الغيبة لا يمكن تحليله وجا رجل الى ابن سيرين
فقال اجعلني في حل فقد اغتبتك فقال اني لا احل ما حرم الله تعالى
ولكن ما كان من قبلنا فانت في حل ومعنى اخذ الحسنات والسيئات
ان يجعل ثوابها لصاحب المظلمة ويجعل على الظالم عقوبة سيئاته
قوله قالت اي عايشة في تفسير هذه الاية الرجل ليس يستكثر للصحبة
معها لعدم الالفة فيريد مفارقتها بالخلع فتقول المراة اجعلك
في حل من مهري ومن كل ما لي عليك من مواجب الزوجية وحقوقها
مما منعها الزوج عنها بدافعة او ظلما في حل فنزلت فلا جناح عليهما
ان يصالحا بينهما صلحا فان قلت كيف دل على الترجمة قلت
الخلع عقد لازم لا رجوع فيه وكذا لو كان التحليل بطريق الصلح او الهبة

اوالابرا قوله كهو اى مقدار الماذون او المحلل وا بو حازم بالمهملة وبالزاي
ولا او ئرای لا اختار وتله ای دفعه بقوة ومر فی اول كتاب الشرب
قال ابن بطال لو حلل الغلام من نصيبه الاشياخ لكل ما حلل منه غير معلوم
لانه لا يعرف مقدار ما كانوا يشربون ولا مقدار ما شرب به وجوز مالك
هبة المجهول مثل ان يهب نصيبه من الميراث

اثم من ظلم شيئا قوله طلحة هو ابن عبد الله بن عوف ابن اخي عبد الرحمن
بن عوف مر في قراءة الفاتحة على الجنازة وعبد الرحمن بن عمرو بن سهيل
الانصاري المدني وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي اسلم قديما
وهو احد العشرة المبشرة كان مجاب الدعوة روى ان مروان ارسل الى
سعيد ناسا يكلمونه في شان اروى بفتح الهمزة وسكون الرا وفتح الواو
وبالالف بنت اوس بضم الهمزة وكانت شكته الى مروان في ارض
فقال سعيد تروني ظلمتها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث فترك سعيد لها ما ادعت وقال اللهم ان كانت كاذبة
فلا تمتها حتى تعمي بصرها وتجعل قبرها في بير قالوا فوالله ما ماتت حتى
ذهب بصرها وجعلت تمشي في دارها فوقعت في بيرها روى له عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية واربعون حديثا للبخاري
منها ثلثة احاديث مات سنة احدى وخمسين وغسله ابن
عمر وصلى عليه ونزل قبره قوله طوقه بلفظ المجهول الخطابي له
وجهان احدهما انه يكلف نقل ما ظلم منها في القيامة الى المحشر فيكون
كالطوق في عنقه والاخر ان يعاقب بالخسف الى سبع ارضين كما في الحديث
الاخر الذي بعده وفيه دليل على ان من ملك ارضا ملك اسفلها الى منتهى
الارض وله ان يمنع من حفر تحتها سربا او بيرا سواء ضربه في ارض
او لم يضر البغوي قيل التطويق قالوا يحتمل ان معناه ان يحمل منه
من سبع ارضين ويكلف اطاقته ذلك او ان يجعل له كالطوق في عنقه
كما جا في غلظ جلد الكافر وعظم ضرسه او يطوق اثم ذلك ويلزم
كلزوم الطوق بعنقه وفيه انكار غصب الارض خلافا للحنفية وتصريح
بان الارض سبع طباق قال تعالى ومن الارض مثلهن وفيه تهديد
عظيم للغصاب والارضون بجمع بفتح الرا وجا اسكانها قوله قبيد
بكسر القاف هو القدر وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف

والارضون جمع على غير قياس قوله جبلة بالجيم والموحدة واللام المفتوحات
ابن سحيم بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية مر في
الصوم قوله سنة بفتح السين اى قحط والاقران هكذا جا ههنا لكن
المشهور عن اهل اللغة القران وهو ان يقرن بين التمرتين كالتمر من عند الاكل
قوله ابو شعيب بضم المعجمة وفتح المهملة واسكان اليا وبالموحدة ولحام
اى قصاب بياع اللحم والقصر بلفظ الماضي جملة حالية

قول الله تعالى وهو الد الخصام الالد هو شديد الجدال والاضافة بمعنى في
يقولهم ثبت الغدر وجعل الخصام الد على المبالغة وقيل الخصام جمع الخصم
كصعب وصعاب وقد ذمه الله تعالى لمدافاة الحق قوله الخصم بكسر
الصاد المولع بالخصومة الماهر فيها قال تعالى بل هم قوم خصمون
فان قلت الى بعضه ان البغض هو الكافر قلت اللام للعهد عن الاخنس
بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح النون وبالمهملة ابن شريق بفتح المعجمة
وكسر الرا الذى نزلت فيه الاية وهو منافق او هو تغليظ في الزجر
او المراد الالد بالباطل المستحل له قوله انما انا بشر اي لا اعلم
الغيب وبواطن الامور كما هو مقتضى الحال البشرية وانا انما احكم
بالظاهر والله يتولى السرائر ولو شا الله لاطلعه على باطن الامور
حتى يحكم باليقين لكن امر الله امته بالاقتدا به فاجرى احكامه على
الظاهر لتطيب نفوسهم للانقياد قال النووي فيه دليل للجمهور ان
حكم القاضي لا ينفذ الا ظاهرا ولا يحل حراما حتى اذا شهد اثنان شاهدا زور
انه طلق امراته لم يحل لمن علم كذبهما ان يتزوجها بعد الحكم بالطلاق
حلها قال لابي حنيفة قال وهذا مخالف للحديث والاجماع قوله ابلغ اى
افصح ببيان حجته واقدر ان يسهل للعال بعضي وقضيت اى
حكمت له بحق غيره مسلما او ذميا وتحوه وانما ذكر مسلما تعليما او اهتماما
بحاله او نظرا الى لفظ بعضكم فانه خطاب للمومنين قوله قطعة من
النار اى هو حرام ماله الى النار فليأخذها امر تهديد لا تخيير
كقوله فمن شا فليؤمن ومن شا فليكفر وفيه ان الحاكم يحكم لما
ثبت عنده وانه ليس كل مجتهد مصيبا قوله بشر بالموحدة المكسورة
وسكون المعجمة في الثيم وفيه ثلاثة تابعيون سليمان الاعمش وابن
مر بضم الميم وشده الرا ومنصور ومسروق بعد مواضع الحديث

مشروحا فی کتاب الایمان فی باب علامة المنافق لکن ذکر فیه الدل اذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وذلک لان المرود فی الموضعین داخلا تحت المذکور منها قوله هند بنت عتبة بضم المهملة وسکون الفوقانیة ابن ربیعة بنت الراء العبشمیة أم معاویة اسلمت یوم الفتح وماتت فی خلافة عمر قوله مسیک بفتح المیم وتخفیف السین وکسرها بتشدیدها وبالمعروف ای ما یتعارف ان یاکل العیال واختلفوا فی من وجد مال الظالم فقال ابو حنیفة یاخذ من الذهب وجوز الاخرون الاخذ من غیر جنسه بالقیمة للعلم فان بیت الرجل الشحیح لا یجمع کل ما یحتاج الیه عیاله حتی یستغنوا به عما سواه واجاز صلی الله علیه وسلم له الاخذ عوضه وفیه وجوب نفقة الاولاد وان النفقة مقدرة بالکفایة لا بالامداد وجواز سماع کلام الاجنبیة وذکر الانسان لما یکرهه عند الحاجة وان للمراة مدخلا فی کفالة اولادها وجواز خروج المراة من بیتها لحاجتها واستدل به علی جواز الحکم علی الغایب وهو ضعیف لانه کان فتوی لا حکما ولان ابا سفیان کان حاضرا فی البلد قوله یزید من الزیادة وابو الخیر ضد الشر فی کتاب الایمان فی باب السلام من الاسلام وعقبة بضم المهملة وسکون القاف فی باب من صلی فی فروج ولا یقروا بالتشدید والتخفیف ای لا یضیفونا وجدوا ای عند الاضرار اخذ بالضمان او القوم کانوا من اهل الجزیة وشرط علیهم الجزیة وشرط علیهم الضیافة للضیف الخطابی وانما کان یلزم ذلک فی زمانه صلی الله علیه وسلم حیث لم یکن بیت مال واما الان فارزاقهم فی بیت المال لا حق لهم فی اموال المسلمین قال ابن بطال قال اکثرهم انه کان فی اول الاسلام حیث کانت المواساة واجبة وهو منسوخ بقوله جایزة فی الیوم واللیلة وقالوا الجایزة تفضل لا واجبة والله اعلم باب ما جاء فی السقایف جمع السقیفة وهی الصفة وقد تکون من الساباط وقیل السقایف الحوانیت وقد علم الناس ما وضعت له ومن اتخذ فیها مجلسا فذلک مباح له اذا لزم شرطه وبنوا ساعدة بالمهملات وکسر الوسطانیة نسبت الیهم لانهم کانوا یجتمعون فیها او لا یحضرونها وفیها وقعت عقد المبایعة بخلافة الصدیق رضی الله

الیوم

عنه قوله واخبرنی ای قال عبد الله بن وهب ویونس ایضا اخبرنی به وهذا التحویل من اسناد الی اسناد اخر فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب بکتاب المظالم قلت الغرض بیان ان الجلوس فی السقیفة التی للعامة لیس ظلما قوله خشبه قال الطحاوی ولفظ خشبة بالنصب والتنوین ای خشبة واحدة ولعلهم کانوا یمنعون من الغرز فقال والله لاحملنها علی اکتافکم هذه السنة ولا الزمنکم بها الخطابی قال ابو هریرة ان لم تقبلوه راضیین حملته علی رقابکم کارهین کانه یقول بالجائزة وهو عند العامة مندوب الیه لانه لا استعمال لمال الغیر بغیر اذنه ولا یحل الا بطیبة نفسه واذا وجب حسن الجوار من احد الجانبین وجب مثله من الجانب الاخر فهو علی الاستحباب لا علی الاستحقاق وقال غیره وفی الحدیث ان یاول الاحادیث علی ما تلقاها الصحابة لا علی ظواهرها قوله عفان بالمهملة وشدة الفاء والنون ابن مسلم الصفار وروی عنه البخاری فی الجنائز بدون الواسطة وابو طلحة اسمه زید الانصاری زوج ام انس قوله الفضیخ بفتح الفاء وخفة المعجمة وبالعجمة الخاشراب یتخذ من البسر من غیر ان تمسه النار واهرق علی وزن افعل وفیه لغة اخری هراق واصله اراق ولغة ثالثة اهراق ومعناه صب قال المهلب انما جاز هرقها فی الطریق للسمعة بهرقها والاعلام به وکیف لا وهو یودی الناس ونحن نمنع اراقة الماء الطاهر فی الطریق من اجل اذی الناس فکیف الخمر وفیه قبول خبر الواحد وان الخمر یطلق علی کل مسکر قوله جمع افنیة جمع الفناء وهو ما امتد من جوانب الدار والدور جمع کالاسد جمع الاسد والصعدات قال صاحب العین الطرقات وقال ثعلب هو وجه الارض والجمع صعد وصعدات مثل طریق وطرق وطرقات وتقصف ای تکسر ومر الحدیث فی باب الکفالة قوله حفص بن میسرة ضد المیمنة الصنعانی وعطاء ابن یسار ضد الیمین قوله اشنع الی المجالس وفی بعضها ابتغی الجلوس قوله الابار الحبیر جمعها فی القلة ابار نحو جمل واجمال ومنهم من یقلب فیقول ابار وجمع الکثرة بئار قوله سمی بضم المهملة وفتح المیم وشدة التحتانیة مولی ابی بکر ابن عبد الرحمن بن الحارث المخزومی ومر الحدیث فی فضل سقی الماء فی کتاب الشرب لکن هنا زیادة لفظ

الدابه اى فى ارواكل حيوان وفى تسكين حرارة كبده بما يسقيها اجر
وشبه جواز حفر الابار حيث يجوز للحافر الحفر لان الانتفاع بها اكثر
من الاستضرار قوله يحط هو بحو تسمع بالمعيدي خير من ان يراه
قال ابن بطال هذا القول ليس من ابي هريره لان الفضايل لا تدرك بالقياس
وانما يوخذ توقيفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قيل كيف تكون الاماطة
صدقة قلنا معنى الصدقة ايصال النفع والاماطه سبب الى سلامة اخيه
المسلم من ذلك الاذي فكانه تصدق عليه بالسلامة منه باب
الغرفة والعليه بضم العين وكسرها وبكسر اللام وبالتحتانية المشددة
هي مثل الغرفه والمشربه بكسر الرا الخفيفه وفي بعضها بالتشديد
قوله اطم بضم الهمزة والطا وسكونها والجمع اطام وهي حصون
لاهل المدينه والواحدة اطمت مثل اكمت وقيل الاطم حصن مبني
بالحجاره ومواقع منصوب بدلا عما اراد وهذا اخبار بكثرة الفتن
في المدينه وقد وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم قول عبد الله بن عبد الله
ابن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور مر بعض الحديث في باب التناوب في
العلم وعدل اي عن الطريق وتبرز اي ذهب لقضا الحاجه وواعجبا
بالتنوين نحو يا رجلا وبالالف في اخره نحو وازيداه كانه يندب على
التعجب وهو اما تعجب عن جهله بذلك وهو كان مشهورا بعلم
التفسير واما من حرصه على سواله عما لا يتنبه له الا الحريص
على العلم من تفسير ما لا حكم فيه من القران قال ابن مالك واقا وعجب
اسم فعل اذا نون عجبا بمعنى عجب ومثله وي وجي بعده بقوله عجبا
توكيدا واذا لم ينون فالاصل فيه واعجبا فابدلت اليا الفا وفيه
شاهد على استعمال وا في غير الندبه كما هو راي المبرد قال في الكشاف
والله تعجبا كانه كره ما ساله عنه قوله وجار بالنصب على الاصح
وامية بضم الهمزة وخفة الميم المفتوحة وشدة التحتانية وكلمة
هي راجعة الى مكنة بني امية والعوالي قرى بقرب المدينه والامر
اي الوحي اذ اللام للمعهود عندهم او الاوامر الشرعية وافزعني اي
المراة وفي بعضها افزعني اي كلامها ومن فعل وفعلت بالتذكير
والتانيث نظرا الى اللفظ والمعنى وبعظيم يتعلق بخاب وفي بعضها العظيم
باللام وتهلكين القياس فيه حذف النون وماوله فانت تهلكين وبذلك

ابصار

اي ظهر لك والجارة هي الضره واوضى اي احسن وانظف واجمل وفي
بعضها اضوا وغسان اسم ما من جهة الشام ونزل عليه قوم من
الازد فنسبوا اليه منهم بنو جفنة رهط الملوك ويقال هو اسم قبيله
وتنعل الفعال وان قلت الظاهر ان يقال ينعل الدواب قلت هو متعد
الى مفعولين فحذف احدهما اي نعل الدواب النعال وفي بعضها البغال
باعجام العين وفي بعضها الخيل قوله مشربه بفتح الميم وضم الرا وفتحها
وهي الغرفه والعلام قيل اسمه رباح بفتح الرا وخفة الموحده بالمهمله
والرمال بضم الرا وخفة الميم المرمول اي المنسوج وقيل رملت
الحصير اي شققته وقال ابو عبيد رملت وارملت اي نسجت الحطالي
رمال الحصير ضلوعه المتداخله بمنزلة الخيوط الثوب النسيج
والاهبة جمع الاهاب على خلاف القياس والهاهرية قوله استانس
اي ابصر هل يعود رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرضا
او هل اقول قولا اطيب به وقته وازيل منه غضبه قوله
اهبه بالمفتوحات الجوهري الاهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع
اهب على غير قياس وقد قيل اهب بضم الهمزة وهو قياس قوله
فليوسع فان قلت ما هذه الفا ومقتضى الظاهر ان يقال ادعوا الله
ان يوسع قلت ادعوا الله فليوسع فيكون لفظ الامر الذي هو بمعنى
الدعا للتاكيد قوله او في شك فان قلت ما المشكوك فيه
قلت المذكور بعده وهو تعجيل الطيبات والاستغفار انما هو
عن جراته على مثل هذا الكلام في حضرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعن استعظامه التجملات الدنيوية قوله ذلك الحديث
وهو ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا بمارية في يوم عايشه وعلمت
بذلك حفصة فقال لها اكتمي علي وقد حرمت مارية على نفسي فافشت
حفصة الى عايشه والموجدة الغضب وعاتبه الله تعالى بقوله يا ايها
النبي لم تحرم ما احل الله لك واية التخيير هي قوله تعالى يا ايها النبي
قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين
امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله
والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما قوله
ولا عليك ان لا تعجلي او لا زايده اي ليس عليك التعجيل والاستيمار

الاشارة وفيه ان تخير النسا لبس طلاقا قال ابن بطال اوغرفة في سطوح
مباحة مالم يطلع منها على حرمة احد وفيه الحرص على التعلم وخدمة
العالم وفيه كلام في العلم في طرف وان المحدث قد ياتي بالحديث على
وجهه ولا يختصر لانه كان يكفيه ان يقول في الكلام حفصة وعايشة
وفيه ان شدة الوطاة على النسا غير واجبه لان النبي سار بسيرة الانصار
فيهن وموعظة الرجل بنته وفيه الحزن والبكا لامور رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما يكرهه والاهتمام بما يهمه وفيه الاستيذان والحجابة
وفيه الانصراف بعد صرف من الستادن عليه والتكرار بالاستيذان ان
وتقلله صلى الله عليه وسلم من الدنيا وصبره على مضض ذلك وعدم
الذم على من قال وهما كما وهم الطلاق الانصاري وفيه استيذان الطالب
للمحدث لعما فيه والقيام بين يديه والجلوس بغير اذنه وفيه الاستغفار
من التسخط والسوال عن اهل الفضل بالدعا والاستغفار وفيه انه
لا يستحقر احدا حاله وتعمة الله التي عليه وان المراة تعاقب على افشا سر
زوجها وان الرجل له ان يبعد المن شا من الزوجات وان الرشيدة
لاباس ان تشاور ابويها في امر نفسها قوله الفزاري بفتح الفا
وتخفيف الزا وبالرا مروان بن معاويه مر في الصلاة والى
ابي خلف ولا يريد به الايلا الفقهي وانفكت اي انفرجت والفك انفراج
المثلث عن مفصله باب من عقل بعيره على البلاط
الجوهري هو بالفتح الحجارة المفروشة في الدار وغيرها النبهي
هو موضع في هذا الحديث قوله ابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف
وباللام بشير ضد النذير بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف
الدورقي وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون وخفة الجيم وبالنسبة
مر في كتاب الاجارة قوله يطيف به اي يلم به ويقاربه والثمن اي
ثمن الجمل الذي اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم والجمل كلاهما
لك ومرت قصته قال ابن بطال فيه ان رحاب المسجد مباح للبعير
فيه وجواز ادخال الامتعة في المسجد قياسا على البعير وفيه حجة
لمالك والكوفيين في طهارة ابوال الابل وارواثها ويرد على الشافعي فيما قال
بنجاستها واقول لا دليل على دخول البعير في المسجد ولا على تخلف
البول والروث فيه وعلى تقدير الحدوث فقد يغسل المسجد وينظف منه

فلا حجة لهم ولا رد عليه قوله سليمان بن حرب ضد الصلح والساباطة
بضم المهملة وخفة الموحدة الكناسة وقبيل المزبلة ومر في باب البول
قائما قوله سمي بضم السين المهملة وفتح الميم واحد وفي بعضها
اخره واماطة الاذى عن الطريق شعبة من شعب الايمان
قوله الميتا مفعال من الاتيان وفي بعضها مقصور فهو مفعل منه
اي الطريق الذي للعامة الناس والرحبة اي الواسعة ومثل الساحة
والفنا وجرير بفتح الجيم وكسر الرا ابن حازم بالزاي وتشاجروا اي
تنازعوا قال المهلب اماطة كل ما يوذي الناس من الطريق ماجور عليه
وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم سبعة اذرع لمدخل الاحمال والاثقال
ومخرجها ومدخل الركبان والرحال وطرح ما لابد لهم في الارتفاق به
قال وهذا هو في امهات الطرق واما يكثر المشي عليه واما بنات
الطرق فتجوز في افنيتها ما اتفق الجيران عليه او يقطعونها بالحصص
على قدر املاكهم وقال الميتا اعظم الطريق قوله النهبى الخطابي
هو اسم مبني من النهب كالعمرى من العمر ومعلوم ان اموال المسلمين
محرسة ساول هذا في الجماعة يغزون فاذا اغتنموا انتهبوا واخذ
كل واحد ما وقع بيده مستاثرا به من غير قسمة وقد يكون ذلك في الشي
تشاع الهبة فيه فينتهبون على قدر قوتهم وكذلك الطعام يقدم
اليهم فلكل واحد ان ياكل مما يليه بالمعروف ولا ينهب ولا يستلب
من عند غيره وكذلك كره من كره اخذ النثار في عقود الاملاك
ونحوه والمثلة العقوبة في الاعضا كجدع الانف والاذن وفقوء
العين قال ابن بطال الانتهاب المحرم هو ما كانت العرب
عليه من الغارات وعليه وقعت البيعة في حديث عبادة
وقال ابن المنذر النهبة المحرمة ان ينهب مال الرجل بغير
اذنه وهو له كاره واما المكروه فهو ما اذن صاحبه للجماعة
واباحه لهم وغرضه تساويهم فيه او تقاربهم فيغلب القوي
على الضعيف قوله بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت
الانصاري وعبد الله بن يزيد من الزيادة ابو ام عدي مر
في اخر كتاب الايمان وسعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفا
في العلم قوله لا يشرب قال المالكي هذا من باب حذف الفاعل

اى لا يشرب الشارب لو كان مومن والنهبة بفتح النون المصدر وبالضم المال المأخوذ يعني لا يأخذ الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ويبكون ولا يقدرون على دفعه اذ هو ظلم عظيم فان قلت النهب لا يتصور الا بغير اذن صاحبه فما فايدة التقييد به في الترجمة قلت المراد الاذن الاجمالي حتى يخرج منه انتهاب متاع الهبة ونحوه من الموائد وغيرها فان قلت من اين يستفاد من الحديث عدم الاذن قلت رفع البصر اليه لا يكون عادة الا عند عدمه وهذا هو فايدة الرفع قوله عن ابي هريرة معلق لسعيد وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والنهبة معناه انه لم يذكر حكم الانتهاب بل ذكر الزنا والسرقة والشرب فقط ويحتمل ان يراد انه ما روى لفظ الهبة مع صفتها بل قال ولا ينتهب حين ينتهبها وهو مومن وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصي فنبه بالزنا على البدنيات وبالسرقة على الماليات خفية وبالنهب على [illegible] وبالخمر على ما يتعلق بالعقل واستدل المعتزلة به على ان صاحب كبيرة ليس بمومن ولما كان الايمان هو التصديق القلبي وجب تاويله بان معناه نفي الكمال اى لا يكون كاملا في الايمان حالة كونه زانيا او معناه النهي والاول اولى واذ المرسوق للتقييد بالظرف فايدة او انه من باب التغليظ كقوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين يعني هذه الخصال ليست من صفات المومنين الخطابي المراد من فعل ذلك مستحلا له وقال ابن عباس انه ينزع منه نور الايمان او ينفي عنه اسم المدح بالايمان دون نفس الايمان وقد يكون المراد به الانذار بزوال الايمان اذا اعتادها كمن يرتع حول الحمى اوشك ان يقع فيه وروى بعضهم لا يشرب بكسر البا على معنى النهي يقول اذا كان المومن مومنا فلا يفعل كذا

باب كسر الصليب

هو المربع المشهور للنصارى من الخشب يدعون ان عيسى صلب على خشبة على تلك الصورة وحكما مقسطا اى عادلا وهو يحكم بالشريعة المطهرة المحمدية وكسر الصليب للاشعار بان النصارى كانوا على الباطل في تعظيمه وكذا قتل الخنزير وفيه دليل تغيير

المكر

المنكر ووضع الجزية اى يتركها ولا يقبلها بل يامرهم بالاسلام وايضا نحن انما نقبلها لحاجتنا الى المال فان قلت هذا خلاف حكم الشرع وان الكتابي اذا بذل الجزية وجب قبولها ولم يجب اكراهه على الاسلام او مثله قلت هذا الحكم منته بنزول عيسى عليه السلام وقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا الحديث بنسخه وليس عيسى هو الناسخ بل نبينا صلى الله عليه وسلم هو المبين للنسخ وان عيسى عليه السلام تابع لشريعتنا عند نزوله وقيل معناه تضع الجزية ويفيض المال من كثرة الجزية الظاهر ان فيضان المال اى كثرته بسبب نزول البركات وظهور الخيرات وقلة الرغبات لقصر الامال لعلمهم بقرب القيامة ومر في كتاب العلم قوله الدنان جمع الدن وهو الحب والزقاق جمع الزق والسقا جمع الكثرة واما جمع القلة فهو ازقاق والطنبور بالضم وهو الاشهر وبالفتح فارسي معرب قوله او ما لا ينتفع [illegible] او كسر شيا لا يجوز الانتفاع بخشبه قبل الكسر كآلات الملاهي المتخذة من الخشب فهو تعميم بعد تخصيص ويكون ويحتمل ان يكون او بمعنى الى ان يعني فان كسر طنبورا الى حد لا ينتفع بخشبه ولا ينتفع بعد الكسر او عطف على مقدر وهو كسرا ينتفع بخشبه اي كسر كسرا ينتفع بخشبه ولا ينتفع بعد الكسر فان قلت اين جزا الشرط قلت محذوف نحو فهل يضمن او يجوز او فما حكمه قوله شريح بضم المعجمة وفتح الرا وسكون التحتانية وبالمهملة القاضي في زمان عمر ولم يقض اى لم يحكم بالتغريم والتضمين قوله الضحاك بلفظ المبالغة من الضحك ضد البكا ابن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وباهمال الدال وهو المكنى بابي عاصم النبيل مر في اول كتاب العلم ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد ضد الحر وسلمة بالمفتوحات ابن الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة في الرحمن كذب في كتاب العلم وهذا تاسع الثلاثيات وخيبر البلدة المعروفة على اربع مراحل من المدينة الى الشام فتحت سنة سبع والانسية بكسر الهمزة وسكون النون وهو المشهور ضد الوحشية ونسبت بذلك لاختلاطها بالانس الذي هو الانسان وقال اسمعيل ابن ابي اويس بضم الهمزة وفتح الواو واسكان التحتانية وبالمهملة ابن اخت الامام مالك هو الانسية بفتح الهمزة والنون ووقع في بعضها بنصب الالف والنون واطلاق النصب والالف خلاف الاصطلاح المعروف قوله اكسروها الضمير راجع الى القدور التي بدل

عليها السباق واهريقوها بسكون الها وحاز حذف الهمزة والها والبا ونهريقها بفتح الها وسكونها وفي بعضها اهريقها بسكونها وبدون اليا الجوهري يقال هراق الما يهريقه بفتح الها هراقة اي صبه وفيه لغة اخرى اهراق الما يهرقه اهراقا ولغة ثالثة اهراق يهريق اهرياقا فان قلت لم خالفوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فهموا بالقراين ان الامر ليس للايجاب فان قلت فكيف رجع صلى الله عليه وسلم عن الامر الجازم الى التردد بين الكسر والغسل لما روي البخاري في كتاب المغازي في باب غزوة خيبر فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك قلت لعل اجتهاده تغير واوحي اليه بذلك فان قلت اليوم لا يجوز فيه الكسر فما وجهه قلت نسخ الحكم بالغسل التخيير كما انه نسخ الجزم بالكسر وفيه دليل على نجاسة لحومها قال ابن بطال اما كسر الدنان فهو اضاعة المال وقد تطهر بالغسل واما الزقاق فقال مالك لا يطهرها لما داخلها وغاص بها الخمر وقال غيره الما ايضا يغوص فيها ويطهرها واما الات اللهو كالطنابير والعيدان فكسرها ان تغير عن هيئتها الى خلافها قوله ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله بن يسار ضد اليمين مر في العلم وابو معمر بفتح الميمين هو عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة وبالرا الازدي الكوفي قوله نصبا اي ما نصب للعبادة من دون الله وقد يحرك الصاد مثل عسر وعسر وقطعها بضم المعجمة على المشهور ويجوز فتحها وهذا الاذلال للاصنام وعابديها ولاظهار انها لا تضر ولا تنفع ولا تدفع عن نفسها قوله انس بفتح الهمزة والنون ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة مر في الوضو والسهوة بفتح المهملة وسكون الها الخزانة الصغيرة التي تكون بين يدي البيوت وقيل هي بيت صغير منحدر في الارض وقيل هي الرف او الطاق الذي يوضع فيه الشي والنمرقة بضم النون والرا وكسرهما وضم النون وكسر الرا وسادة صغيرة وقد تطلق على الطنفسة وفيه ان موضع التصوير اذا نقض حتى تنقطع اوصاله جاز استعماله قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ البصري مر في الصلاة وسعيد بن ابي ايوب المصري في التهجد وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة في الغسل قوله دون اي عند وفي الحديث ان الصائل لو قتل لا دية له ولا قصاص وان الدافع شهيد فان قلت الشهيد من مات بقتل قتال الكفار بسببه فما وجهه قلت الشهيد على ثلثة اقسام مر في الجنائز وهذا

هو الشهيد في حكم الاخرة لا في حكم الدنيا اي له ثواب كما في الشهدا وان كان بين الثوابين تفاوت كما للشهدا وكما ان بين ثواب الشهدا تفاوتا وانما ادخل هذا الحديث في هذه الابواب ليدل ان للانسان ان يدفع من قصد ماله ظلما قوله قصعة بفتح القاف مفرد القصاع وضربت اي بعض النسا التي لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندها على يد الخادم وهو يطلق على الذكر والانثى فانث الضمير باعتبار المعنى كما جاز التذكير باعتبار اللفظ وضم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلق القصعة وحبس الخادم الذي هو رسول احدى الامهات وهي صفية وقيل ام سلمة واما الضاربة الكاسرة فهي عايشة قوله فدفع اي امر باحضار قصعة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحيحة الى صفية وحبس المكسورة عند عايشة فان قلت انما يحكم في الشي بمثله اذا كان متشابه الاجزا كالدراهم وساير المثليات والقصعة انما هي من المتقومات فان قلت القصعتان كانتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند اهليه فلما انكسرت قصعة رد اخرى مكانها من هذا البيت الى ذلك البيت ولم يكن ذلك على سبيل الحكم على الخصم وسعيد بن ابي مريم مر في باب البزاق في اخر الوضو

باب اذا هدم حايطا

قوله جريج بضم الجيم الاولى الراهب وقال ابن بطال يمكن ان يكون نبيا قوله فقال اي في نفسه مناجيا الى الله تعالى والمومسات بالمهملة الزانيات والصومعة بفتح المهملتين والمعبد وكلمته اي في ترغيبه في مباشرتها وابن الغلام بالنصب اي الطفل الذي في المهد قبل زمان تكلمه وفيه اثبات الكرامات وان دعا الوالدين مجاب وان كان في حال الضجر والرد على من قال الوضو مخصوص بهذه الامة نعم المخصوص هو كونهم غرا محجلين وفيه فوايد كثيرة مر في باب اذا دعت الام في اخر كتاب الصلاة واحتج البخاري به على الترجمة بنا على ان شرع من قبلنا شرع لنا وفيه نظر لان شرعنا اوجب المثل في المثليات والحايط متقوم لا مثلي بل انه قد يكون على سبيل التراضي ولا نزاع فيه والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

كتاب الشركة

والنهد بكسر النون واهمال الدال ما يخرجه الرفقة عند المناهدة وهي اخراج الرفقا النفقة في السفر وخلطها وتسمى بالمخارجة وذلك جايز في جنس واحد وفي الاجناس وان تفاوتوا في الاكل وليس هذا من الربا في شي وانما هو من باب

الاباحة قوله مجازفة الذهب والفضة قيل المراد بها مجازفة الذهب بالفضة
والعكس لجواز التفاضل فيه وكذا كلما جاز بالتفاضل مما يكال او يوزن من
المطعومات ونحوها هذا اذا كان المجازفة في القسمة وقلنا القسمة بيع قال
ابن بطال قسمة الذهب بالذهب مجازفة والفضة بالفضة مما لا
يجوز بالاجماع واما قسمة الذهب مع الفضة مجازفة فكرهه مالك
وكذلك لا يجوز قسمة البر مجازفة وكل ما حرم فيه التفاضل وقال
وللسلطان ان يامر الناس بالمواساة ويشركهم فيما بقي من ازوادهم
جبرا لما فيه من احيا لانفسهم وكذا في الحضر عند شدة المجاعة وقال بعضهم
لا يقطع سارق في المجاعة لان المواساة واجبة للمحتاجين قوله
القران اي الجمع بين التمرتين عند الاكل اي بان ياكل بعضهم تمرتين
وصاحبه تمرة تمرة ووهب بن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة
وبالنون مر في البيع في شرا الدواب وبعثا اي جيشا وابو عبيدة بضم
المهملة هو عامر بن عبد الله بن الجراح بفتح الجيم وشدة الرا وبالمهملة
الفهري القرشي امين الامة احد العشرة شهد المشاهد كلها وثبت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ونزع الحلقتين اللتين دخلتا
في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلق المغفر بفيه فوقعت
ثنيتاه مات بالشام سنة ثمان عشرة قوله فني الزاد فان قلت
اذا فني فكيف امر بجمع الازواد قلت اما ان يريد فنا زاده خاصة
او يريد بالفنا القلة والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد كالجراب
ولقد وجدنا اي فقدها موثرا شاقا علينا ولقد حزنا لفقدها والظرب
بفتح المعجمة وكسر الرا مفرد الظراب وهي الروابي الصغار والضلع بكسر
المعجمة وفتح اللام واحد الاضلاع قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن
مرحوم بالرا وبالمهملة مر في باب اثم من باع حرا ويزيد من الزيادة
ابن عبيد مصغر العبد ضد الحر وسلمة بالمفتوحات قوله خفت
اي قلت واملقوا من الاملاق يقال املق اذا افتقر وقد ياتي متعديا
بمعنى افنى والنطع فيه اربع لغات وبرك اي دعا بالبركة عليه وتشهد
رسول الله لان هذا كان معجزة له صلى الله عليه وسلم قوله ابو
النجاشي بفتح النون وخفة الجيم والمعجمة وبالشد بدالبا وتخفيفها عطا
بن صهيب ورافع بالفا وبالمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم

بعدما

بعدما في باب وقت المغرب قوله يقسم هذه القسمة موضوعة للمعروف
ولهذا احتمل التفاوت والقسمة بالتجزي وفيه ان وقت العصر عند مصير
الظل مثليه ليسع هذا المقدار قوله محمد بن العلا ممدود وبريد وابو
بردة كلاهما اسما وكنية بضم الموحدة والاسناد بعينه سبق في باب فضل
من علم قوله الاشعريين وفي بعضها الاشعرين بدون يا النسبة الجوهري
الاشعر ابو قبيلة من اليمن وتقول العرب جاءك الاشعرون بحذف اليا
والارمال فنا الزاد واعواز الطعام قوله فهم مني اي هم متصلون بي ومن
هذه تسمى اتصالية نحو لا انا من الدد ولا الدد مني ~~~~~ با
ما كان من خليطين اي مخالطين ومحمد بن عبد الله بن المثنى ضد المفرد وثمامة
بضم المثلثة وخفة الميم هو عم عبد الله فالحديث مسلسل بالانس
والقرابة مر مع الحديث في كتاب الزكاة في باب ما كان من خليطين قوله علي
بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين المروزي مات سنة سبع وعشرين
ومائتين وسعيد ابن مسروق بالمهملة والرا والقاف التميمي الكوفي عام
ثمان وعشرين ومائة وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية
ابن رفاعة بكسر الرا وبخفيف الفا وبالمهملة مر في باب المشي الى الجمعة
قوله بذي الحليفة قال الحازمي في كتابه المؤتلف الحليفة هذه مكان من
تهامة بين حاذة وذات عرق وليست بذي الحليفة التي هي ميقات اهل المدينة
لكنه قال بدون لفظ ذي والذي هو في الصحيحين هو ذي الحليفة وكانه
يقال بالوجهين قوله اخريات القوم اي اواخرهم وعجلوا بكسر الجيم
واكفئت اي قلبت وارسلت واريق ما فيها قيل انما امر بالاكفاء لانهم ذبحوا
الغنم قبل ان تقسم فلم يطب له ذلك اذ كان سبيله سبيل النهبى وقيل
لانهم كانوا انتهوا الى دار الاسلام والغل الذي لا يجوز الاكل منه من مال
الغنيمة المشترك وقال المهلب انما امر به عقوبة لهم لتركهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اخريات القوم معرضا لمن يقصده من عدو ونحوه
وان قلت كيف جاز تضييع المال قلت لعلهم ردوا اللحم الى المغنم
قوله فعدل هذا محمول على انه كان بحسب قيمتها يومئذ ولا يخالف
قاعدة الاضحية من اقامة بعير مقام سبع شياه لان هذا هو الغالب
في قيمة الشاة والابل المعتدلة قوله فند اي نفر وذهب على وجهه
شاردا واعيى اي عجز يقال عيي بامره اذا لم يهتد لوجهه واعياني هو ونبره

اي قليله واهوي اى قصد قال الاصمعي اهويت بالشي اذا اومات اليه
والاوابد جمع الابدة اي النافرة وتابد اى توحش وانقطع عن الموضع
الذى كان فيه وسميت اوابد الوحش بذلك لانقطاعها عن الناس وفيه ان
الانسي اذا توحش كان ذكاته كذكاة الوحشي كالعكس قوله مدًى اى سكاكين
ونرجوا هو بمعنى نخاف فلفظ اونخاف شك من الراوي فان قلت ما الغرض
في ذكر لقا العدو وعند السوال عن الذبح بالقصب قلت غرضه انا لو استعملنا
السيوف في المذابح لكلت عند اللقا بعجز عن المقاتلة بها قوله مدي هو
جمع المدية بالضم والكسر وهو الشفرة والنهر اي اسال واجري الدم
كما يجري الما في النهر وانهرت الطعنة اى وسعتها وكلمة ما شرطية او موصولة
والحكمة في اشتراط الانهار التنبيه على تحريم الميتة لبقاء دمها قوله ليس
السن كلمة ليس بمعنى الا واعراب ما بعده النصب وساحدثكم اى سابين لكم
العلة في ذلك الخطابي ظاهره يوهم ان مدى الحبشة لا تقع بها
الذكاة ولا خلاف ان مسلما لو ذكى بمدية حبشي كان جائزا فمعنى الكلام
ان اهل الحبشة يدمون مذابح الشاة باظفارهم حتى تزهق النفس خنقا
وتعذيبا ويحلونها محل الذكاة فلذلك ضرب المثل بهم النووي لا تجوز
بالعظم فانه تنجس بالدم وهو زاد اخواننا من الجن ولهذا النهي عن
الاستنجا بالعظام وفيه ان ما صدق عليه اسم العظم لا تجوز الذكاة
به ولا بالظفر لان الحبشة كفار ولا تجوز التشبه بهم وبشعارهم ويدخل
فيه ظفر الادمي وغيره متصلا ومنفصلا طاهرا ونجسا وكذلك السن وقال
ابو حنيفة لا تجوز بالمتصلين وتجوز بالمنفصلين قال التيمي العظم غالبا لا يقطع
انما يجرح ويدمي فتزهق النفس من غير ان يتقن وقوع الذكاة به فلهذا
نهي عنه القاضي البيضاوي هو قياس حذف عنه المقدمة الثانية لظهورها
عندهم وهي ان كل عظم لا يحل الذبح به قوله جلاد بفتح المعجمة وشدة اللام
مر في الغسل وجبلة بالجيم والموحدة واللام المفتوحات ابن سحيم بضم
المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية في الصوم في باب اذا رايتم
الهلال قوله يقرن من القران بضم الرا وكسرها ومن الاقران وهو
قليل والنهي للتنزيه وقال الظاهرية للتحريم واما السبب في النهي فهو ما
فيه من الحرص على الاكل وقالت عايشة انه لدناءة وانه اذا اذن له صاحبه
فكانه جاد عليه ليحصل ما بين القران والافراد با

تقويم الاشيا قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة مر في العلم والشقص بكسر الشين
النصيب قليلا او كثيرا ويقال له الشقيص ايضا بزيادة اليا ويقال له ايضا الشرك
بكسر الشين ايضا وكان اى للمعتق مال يبلغ ثمن العبد بتمامه والعبد كله
عتيق بعضه بالاعتاق وباقيه بالسراية اليه وان لم يكن موسرا اى لم
يكن له ما يبلغ ثمنه يعتق منه المقدار الذي اعتقه فقط وقال اي ابوب
قوله بشر بالموحدة المكسورة المروزي مر في الوحي وسعيد ابن ابي عروبة
بفتح المهملة وخفة الرا المضمومة وبالموحدة في الغسل والنضر بفتح النون
وسكون المعجمة ابن انس وسعيد ههنا روي عن قتادة عن النضر وفي بعض
المواضع روى عنه بدون توسط قتادة وكلاهما صحيح وبشير بالموحدة
وكسر المعجمة ابن نهيك بفتح النون وكسر الها وبالكاف ابو الشعثا السدوسي
البصري قوله فعليه خلاصه اى تخليصه اذا تممه الباقي من ماله ليتخلص
من الرق واستسعي اي استكسب غير مشدد عليه في الاكتساب اى يكلف
العبد تحصيل قيمة نصيب الشريك الاخر بلا تشديد فاذا دفعها اليه
عتق فان قلت فلم لا تقول الشافعية بالتقويم والاستسعا قلت قال
الدارقطني روى هذا الحديث شعبة وهشام عن قتادة وهما اثبت
ولم يذكرا فيه الاستسعا ووافقهما همام وفصل الاستسعا من الحديث
وجعله من راي قتادة وقال ابن عبد البر الذين لم يذكروا السعاية اثبت
ممن ذكرها الخطابي بين همام ان ذكر السعاية انما هو من قول قتادة وقال
ابن المنذر ومن فتيا قتادة وليس من نفس الحديث والجواب الاخر ان معناه
ان يستخدمه سيده الذي لم يعتق بقدر ما له فيه الرق وغير مشقوق عليه
اى لا يحمل من الخدمة فوق ما يلزمه بحصة الرق وسياتي في كتاب العتق ان
شا الله تعالى قوله والاستهام فيه فان قلت الاستهام هو الاقتراع ولا
معنى لقوله هل يقرع في الاقتراع وايضا لا مرجع للضمير قلت الاستهام ههنا
بمعنى اخذ السهم اى النصيب والضمير عايد الى القسمة او المال الذى يدل
عليهما القسمة قوله عامر اى الشعبي والنعمان بن بشير بفتح الموحدة الانصاري
مر في الايمان في باب فضل من استبرا والقايم على حدود الله اي الامر
بالمعروف الناهي عن المنكر والواقع فيه اى التارك للمعروف المرتكب
للمنكر واستهموا اي اخذ كل واحد منهم سهما اى نصيبا من السفينة بالقرعة
قوله اخذوا على ايديهم اى منعوهم من الخرق ونجوا اى الاخذون وهكذا

ان اقيم الحدود يحصل النجاة للكل والا هلك العاصي بالمعصية وغيرهم بترك
الاقامة قال ابن بطال العلماء متفقون على القول بالقرعة الا الكوفيون
فانهم قالوا لا معنى لها وانها تشبه الازلام والحديث يدل على جوازها
لاقرار النبي صلى الله عليه وسلم لها حيث لم يذم المستهمين في السفينة بل
رضيه وضرب به المثل وفيه تعذيب العامة بذنوب الخاصة
واستحقاق العقوبة بترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه انه يجب
على الجار ان يصبر على شيء من اذى جاره خوف ما هو اشد قوله الاويسي
بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة عبد العزيز مر في
باب الحرص على الحديث قوله ابن اختي وذلك لان عروة ابن اسما اخت
عايشة وحجر بفتح الحا وكسرها يقال للاناث الثنائي كما يقال للذكور وهو جمع
ثنيه على القلب والاصل ثانم وثنى ونحو غير منصرف للعدل والوصف
قال الزمخشري لما فيه من العدلين عدلها عن صيغتها وعدلها عن تكريرها

باب قوله كلما لم يقسم اي كل مشترك لم يقسم من الاراضي
ونحوها مر الحديث في كتاب الشفعة قوله اقتسم في بعضها فتسموا
نحوا كلو في البراغيث وغيرها اي غير الدور من نحو البساتين وساير العقارات
وليس لهم رجوع اذ القسمة عقد لازم ولا شفعة اذ القسمة عقد لازم ولا
شفعة اذ الشفعة في الشركة لا في القسمة قوله الصرف هو بيع الذهب
بالفضة وبالعكس وسمي به لصرفه عن مقتضى البياعات من جواز التفاضل
فيه وقيل من صريفهما وهو تصويتهما في الميزان قال ابن بطال اجمعوا على
ان الشركة بالدنانير والدراهم جايزة واختلفوا اذا كانت الدنانير من احدها
والدراهم من الاخر فقال الجمهور لا يجوز وقال ابن القاسم انما لم يجز ذلك لانه
قوله عثمان وقال يعني ابن الاسود اسعارا بان شيخه لم ينقل الاعيان
واما ذكر نسبه فهو منه وهذا من جملة الاحتياطات وهو الجحجي بضم الجيم
وفتح الميم وبالمهملة المكي مات سنة خمسين وثمانيه وسليمان بن ابي مسلم
هو المشهور بالاحول مر في التهجد وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون
وباللام بكسر الميم وسكون النون وباللام عبد الرحمن مر مع الحديث في
باب التجارة في البر قوله قال لم قال فخذوه بالفا وردوه بدونها قلت لان
الاسم الموصول بالفعل المتضمن لمعنى الشرط صح دخول الفا في خبره وعدمه
قوله والمشركين تعميم بعد تخصيص لان الذمي قد يتجر في الربا والخمر ونحوه

مما لا يحل للمسلم واما اخذ اموالهم في الجزية فللضرورة اذ لا مال لهم غيره قوله
يزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وعقبة بضم المهملة وسكون القاف
وبالموحدة والعوذ بفتح المهملة وضم الفوقانية هي التي بلغت النوعي مر في الوكالة
وهذه القسمة يجوز فيها من المسامحة والمساهلة ما لا يجوز في القسمة التي
هي تمييز الحقوق قال ابن عمر وفي بعضها عمر بحذف الابن قال ابن بطال وانما
اجاز ابن عمر الشركة للذي عمر صاحبه وقال ابن حبيب في الذي يشتري الشيء
للتجارة فيقف فيه الرجل لا يقول له شيئا حتى اذا فرغ استشركه راى مالك فيه
ان الشركة له لازمه وان يقضي له بها لانه ارفق بالناس من افساد بعضهم
على بعض ووجهه ان المشتري قد انتفع بترك الزيادة عليه فوجب الشركة
لينتفع الشريك ايضا بذلك وكذا اذا اعلم وسكت فسكوته رضا بالشركة
لانه كان يمكنه ان يقول لا اشركك فيزيد عليه قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون
المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة ابن الفرج ضد الشدة مر في الوضوء وزهرة
بضم الزاي وسكون الها من الاسما المشتركة بين الذكور والاناث
ابن معبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة ابو عقيل بفتح المهملة القرشي
المصري وعبد الله ابن هشام القرشي المصري وعبد الله بن هشام القرشي
التيمي الصحابي وكان اي عبد الله وزينب هي بنت حميد بضم المهملة ام
عبد الله قوله لشركهم اي فيما اشتراه قال الفقها اذا اطلق لفظ
اشركتك كان التشريك في النصف واصل اي عبد الله الراحلة اي كلها
كما هي اي بتمامها قوله شركا بكسر الشين اي نصيبا فان قلت الكل يعتق
بنفس اعتاق البعض فلا احتياج الى ان يعتقه هو قلت معناه وجب
عليه ان يؤدي قيمة الباقي بحيث يعتق الكل قوله جرير بفتح الجيم
وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهملة وبالزاي والنضر بسكون الضاد
المعجمة وبشير بفتح الموحدة ابن نهيك بفتح النون ومر الحديث انفا

باب الاشتراك في الهدي وهو بسكون الدال ما يهدى
الى الحرم من النعم والهدي على فعيل مثله والبدن بضم الدال
وسكونها وهذا تخصيص بعد تعميم قوله عن طاووس عطف على
عطا لان ابن جريج سمع منهما ومهلون خبر مبتدا محذوف ونحن وهم
وجمع باعتبار ان قدوم النبي صلى الله عليه وسلم مستلزم لقدوم
اصحابه معه وفي بعضها مهلين اي محرمين ولا يخلطهم شيء اي من

العمرة وفي بعضها لا تخالطه قوله وقد سا اي مكة امرنا اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بفسخ الحج الى العمرة فجعلنا الحج عمرة اي صيرناه معتمر
والقالة اي مقالة الناس وذلك لما كان في اعتقادهم ان العمرة لا تصح في
اشهر الحج ويرونه فجورا ويعطرهوا اشارة الى قرب العهد بالوطي وقال
جابر بكفيه اي اشار بيده الى هيئة التقطر ولو استقبلت اي لو عرفت
في اول الحال ما عرفت اخرا من جواز العمرة في اشهر الحج لما اهديت
اي لكنت متمتعا ارادة لمخالفة اهل الجاهلية ولاحللت من الاحرام
لكن امتنع الاحلال لصاحب الهدي وهو المفرد او القارن حتى
يبلغ الهدي محله وذلك في ايام النحر لا قبلها قوله سراقة بضم
المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن مالك ابن جعشم بضم الجيم والشين
المعجمة وسكون العين المهملة بينهما مر في باب من اهل في زمان النبي
صلى الله عليه وسلم وهي اي العمرة في اشهر الحج او المتعة وجاء علي اي من
اليمن فقال احد الراويين من عطا وطاوس وقال يلفظ احدهما
اذ لم يكن الراوي عالما بالتعيين لكن روى عطا عن جابر في باب تقضي
الحايض المناسك انه قال اهللت لما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم
قوله اشركه اي اشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وقال
القاضي عندي انه لم يكن شريكا حقيقة بل اعطاه قدرا يذبحه
والظاهر انه صلى الله عليه وسلم نحر البدن التي جاءت معه من المدينة
واعطاها عليا من البدن التي جا بها من اليمن وقال المهلب ليس في
حديث الباب ما ترجم به من الاشتراك في الهدي بعدما اهدي بل
لا يجوز الاشتراك بعد الاهدا ولا هبته ولا بيعه فالمراد منه ما اهدي
علي من الهدي الذي كان معه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعل له ثوابه فيحتمل ان يفرده بثواب ذلك الهدي كله فهو شريك
له في هديه لانه اهدى عنه عليه السلام متطوعا من ماله ويحتمل
ان يشركه في ثواب هدي واحد يكون بينهما اذا كان تطوعا اقول
جعل ضمير الفاعل في اشرك لعلي لا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله في القسم اي لا في الاضحية فان فيها بعدل سبعة مجرور نظرا
الى الغالب واما يوم القسمة فكان النظر فيه الى القيمة الحاضرة في ذلك
الزمان وذلك المكان قوله وكيع بفتح الواو وعباية بفتح المهملة الاولى

معنى

من في الحديث مر سابقا في باب قسمة الغنيمة بالطايف كتبه قوله ارن النووي هو بفتح الهمزة
وكسر الراء واسكان النون وروي بسكون الراء وكسر النون وارني باسكان الراء
وزيادة الياء اي الحاصلة من اشباع كسرة النون قال الخطابي صوابه ارن
على وزن اعجل وهو بمعناه وهو من ارن يارن اذا نشط وخف اي اعجل
ذبحها لئلا تموت خنقا فان الذابح اذا كان بغير حديد احتاج صاحبه الى خفة يد
وسرعة قال وقد يكون على وزن اعط بمعنى ادم القطع ولا تفتر من قولهم ران
اذا ادمت النظر والصحيح انه بمعنى اعجل وانه شك من الراوي هل قال اعجل
او ارن التوربشتي هي كلمة تستعمل في الاستعجال وطلب الخفة واصل الكلمة كسر
الراء ومنهم من يسكنها ومنهم من يحذف يا الاضافة منها لان كسرة النون
تدل عليها اقول بيان كونه يا الاضافة مشكل اذ الظاهر انه
بالاشباع بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

كتاب الرهن ٥

وهو توثيق الدين بالعين وقيل هو حبس المال توثيقا لاستيفا العين قوله اهالة
بكسر الهمزة الودك اي السم والسنخة بكسر النون وبالمعجمة المتغيرة الريح الفاسدة ويقول
اي انس والقبيل اي الكفيل اما بالنفس واما بالمال مر الحديث في البيع وانما اراد ابرهيم
النخعي ان يستدل بالحديث بان الرهن لما جاز في الثمن جاز في المثمون وهو السلم
قال ابن بطال الرهن جايز في الحضر خلافا للظاهرية احتجوا بقوله تعالى وان كنتم
على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهن مقبوضة والجواب ان الله تعالى انما ذكر السفر
لان الغالب فيه عدم الكاتب في السفر ويجوز في السفر الرهن فكذا يجوز
في الحضر ولان الرهن للاستيثاق فيستوثق في الحضر ايضا كالكفيل وايضا رهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم درعه بالمدينة قوله من لكعب اي من يتصدى
لقتله وهو ابن الاشرف ضد الاخس اليهودي القرظي الشاعر وقيل انه
من طي وكانت امه من بني النضير وكان يعادي النبي صلى الله عليه وسلم
ويهجوه ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام ابو عبد الله الانصاري الحارثي
المدني شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة اعتزل الفتنة
واقام بالربذة مات بالمدينة سنة ثلث واربعين وكان بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جماعة الى كعب فقتلوه غيلة قوله وسقا بفتح الواو
وكسرها ستون صاعا وارهنوا في اللغة الفصيحة رهن وارهن لغة
قليلة واللامة مهموزة الدرع ولبس قولهم رهنك اللامة مما يدل على جواز

رهن الحربي السلاح وانما كان ذلك من معاريض الكلام المباحة في الحرب
وغيره قال المهلب لم يكن في عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل كان متمنعا بقومه في حصنه ولو كان ايضا في عقد فقد نقضه من
لام النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فقد كذب الله تعالى فيما قال
فتول عنهم فما انت بملوم قال المازري انما قتله لانه نقض العهد
وجامع اهل الحرب معينا عليه ثم ان ابن مسلمة لم يؤمنه لكن
كلمه في البيع والشرى واستانس به فتمكن منه من غير عهد ولا امان
وقد قال رجل في مجلس علي رضي الله عنه ان قتله كان غدرا فامر
بقتله فضربت عنقه لان الغدر انما يتصور بعد امان صحيح وقد
كان كعب مناقضا للعهد قوله المغيرة بضم الميم وكسرها بالكلام
التعريف ودونما ابن مقسم بكسر الميم وسكون القاف مر في الصوم
وابراهيم اي النخعي والضالة ما ضل من البهيمة ذكرا او انثى
والرهن اي المرهون مثله اي في ان يركب ويحلب بقدر العلف
قوله عامر اي الشعبي والدر مصدر بمعنى الدارة اي ذات
الضرع ذهب الاكثر الى ان منفعة الرهن للراهن ونفقته عليه
لان الغنم بالغرم وقال احمد للمرتهن اي ينتفع بالحلب والركوب
دون غيرهما بقدر النفقة فان الحديث دل بمنطوقه على اباحة
الانتفاع في مقابلة الانفاق واسماع الراهن ليس كذلك بل
اباحته من ملك الرقبة لا من الانفاق وبمفهومه على ان جواز الانتفاع
مقصور عليهما واجيب بانه منسوخ باية الربا وانه يودي الى انتفاع
المرتهن بدينه وكل قرض جر منفعة فهو ربا والاولى ان يجاب
بان الباء في بنفقته ليست للبدلية بل للمعية والمعنى ان الظهر
يركب وينفق عليه وبان مثل هذا المفهوم لا اعتبار له والحق
ان الحديث مجمل متناول لكل من الراهن والمرتهن فلا يحمل على احدهما
الا بدليل والله اعلم

باب اذا اختلف الراهن

قوله المدعي وهو الذي يذكر امرا خفيا خلاف الظاهر وقيل
هو من اذا ترك ترك والمدعى عليه هو مقابله قوله خلاد بفتح المعجمة
وشدة اللام مر في الغسل ونافع هو ابن عمر الجمحي في كتاب العلم
في باب من سمع شيئا قوله فاجر وحالف اي كذاب وهو من باب

الكتابة

الكناية اذ الفجور لازم الكذب واطلاق الغضب على الله تعالى من باب
المجاز اذ المراد لازمه وهو ارادة ايصال العذاب والاشعث بفتح
الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة وابو عبد الرحمن كنية عبد
الله بن مسعود وشاهداك اي لك ما يشهد به شاهداك او يمينه مر
الحديث في كتاب الشرب في باب الخصومة فان قلت اين موضع دلالته
على الترجمة قلت من لفظ شاهداك او يمينه ه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب العتق ه

وهو الحرية اي التخلص من الرقية يقال عتق يعتق بالكسر
عتقا وعتاقا وعتاقة قيل هو مشتق من عتق الفرس اذا سبق وعتق
الفرخ اذا طار لان العبد يتخلص بالعتق ويذهب حيث شاء وانما
يقال اعتق رقبته وفك رقبته وتخص الرقبة دون ساير الاعضاء
مع ان العتق يتناول الجميع لان حكم السيد عليه كحبل في رقبة العبد
وكالغل المانع له من الخروج فاذا اعتق فكانه اطلقت رقبته من
ذلك قوله عاصم هو العمري اخو واقد بكسر القاف وبالمهملة تقدما
وسعيد هو ابن عبد الله المدني من مشاهير التابعين وكان له
انقطاع الى علي بن الحسين بن علي المشهور بزين العابدين ومرجانة
اخت لولوة ام سعيد مات سنة سبع وتسعين قوله ايما رجل
بالجر وبالرفع على البدلية وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب هو عم
زين العابدين اول من ولد للمهاجرين بالحبشة وكان اية في الكرم
ويسمى بالبحر الجود وله صحبة مات سنة ثمانين وفيه فضل
العتق وانه مما ينجي الله به من النار وفيه ان المجازاة من جنس الاعمال
وفيه ان نفوذ بيع العبد لمن اعتق شقصا منه انما هو لاستعمال
عتق نفسه بتمامها من النار فان قلت اي المراة حكم الرجل قلت نعم
معتقة او عتيقة اما بالقياس او بقوله حكمي على الواحد حكمي على
الجماعة الخطابي اذا كان اعضا العتيق وجوارحه فدا الاعضا
المعتق وجوارحه فليجتهد ان لا يكون العتيق ناقص الاعضا بالعور
او الشلل ونحوهما بل يكون سليم الاعضا صحيح الجوارح لينال به
الثواب الكامل قال وربما كان في نقصان الاعضا زيادة في الثمن

كالخصي اذا اصلح ما لا يصلح له غيره من حفظ الحرم ونحو قوله ابو
مراوح بضم الميم وبالرا وكسر الواو وبالمهملة الغفاري يقال اسمه
سعد الغساني وهو على مثال مقاتل لا يعرف اسمه وروى له البخاري
في كتاب العتق قوله جهاد انما قرن الجهاد بالايمان لانه كان عليهم
ان يجاهدوا في سبيل الله حتى تكون كلمة الله هي العليا وكان الجهاد في
ذلك الوقت افضل الاعمال قوله اعلاها بالمهملة والمعجمة ويقرب
منه قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قوله
لم افعل اي لم اقدر فعله فاطلق الفعل واراد القدرة عليه
وصانعا بالمعجمة ثم المهملة وفي بعضها بالمهملتين وبالنون قال
الدارقطني عن معمر كان الزهري يقول صحف هشام حيث روى
ضايعا بالمعجمة والاخرق الذي ليس في يده صنعة قال ابن بطال
صانعا اي نقيرا والخرق لا يكون الا في اليدين وهو الذي لا يحسن
الصناعة قوله تصدق يحذف احدى التائين والحاصل ان
ترك الشر خير موجب للثواب والانكفاف عن الشر هو اقل مراتب
المومن فان قلت اعتاق رقبة واحدة نفيسة خير ام اعتاق رقبتين
غير نفيستين قلت الرقبتان فان قلت ما الفرق بينهما وبين الاضحية
فان التضحية بشاة سمينة افضل من التضحية بشاتين دونهما قلت
المقصود ثم المقصود من الاضحية اللحم واللحم السمين اطيب
ومن العتق تخليص الشخص من الرق والتخليصان افضل قوله
موسى هو النهدي بالنون البصري مات سنة ست وعشرين
ومائتين وزايدة من الزيادة بن قدامة بضم القاف وخفة المهملة
مر في الغسل وفاطمة بنت قدامة المنذر بلفظ اسم الفاعل من الانذار
وزوجة هشام في العلم قوله بالعتاقة اي بالاعتاق وهو
على سبيل الكناية اذ الاعتاق يلزم العتاقة فان قلت كيف دل الحديث
على استحباب العتاقة في الايات قلت بالقياس على الكسوف
لانه ايضا اية وعطف الايات عليه عطف العام على الخاص
فان قلت كيف هذا عطفه باو لا بالواو قلت او بمعنى بل قوله بن
حجر بضم المهملة وسكون المعجمة وبالرا ابو الحسن السعدي
المروزي مات سنة اربع واربعين ومائتين والدراوردي

بفتح المهملة وبالرا الخفيفة وفتح الواو وسكون الرا والمهملة عبد العزيز
مر في كتاب المواقيت ومحمد بن ابي بكر اي المقدمي وعثام بفتح المهملة
وشدة المثلثة ابن علي بن الوليد العامري الوحيدي بالمهملتين
مات سنة اربع وتسعين ومائة قال المهلب انما امر بالعتاقة في
الكسوف والخسوف لان العتق يستحق العتق من النار وهما من ايات الله
قال تعالى وما نرسل بالايات الا تخويفا باب
اذا اعتق عبد بين اثنين فان قلت لم خصص العبد بين الاثنين
والامة بالشركة وهكذا الحكم فيما اذا كانت الامة بين اثنين والعبد بين
الشركا لا تفاوت بينهما قلت اراد المحافظة على لفظ الحديث قوله
بين اثنين لفظ الاثنين ليس الا على سبيل التمثيل اذ الحكم كذلك
فيما يكون بين الثلاثة والاربعة وهلم جرا قوله موسرا وهو الذي
تملكه متروك الفلس وهو دست ثوب وسكنى وقوته وقوت
ممونه يوما واحدا قوله ما يبلغ في بعضها مال يبلغ والعدل
ما لا ان وما لا زيادة والنقصان فيه والا اي ان لم يكن موسرا وقد
عتق منه حصته فقط اي ما اعتقه وقد يستعمل عتق مكان اعتق
قوله عبيد مصغر ضد الحر مر في الحيض ويقوم صفة مال
لا عبد اذا لجزا هو فاعتق قوله بشر بالموحدة المكسورة وسكون
المعجمة مر في العلم واختصره اي اختصر سند الحديث المذكور
عند الرواية اي ذكر المقصود منه فقط قوله مملوكه في بعضها
بالاضافة الى الضمير وقال ايوب لا ادري ان لفظ والا فقد عتق
منه ما عتق من راي نافع او من حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال القاضي ظاهره انه من الحديث لانه رواه مالك وعبيد
الله عن نافع فوصلاه بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهما في نافع اثبت من ايوب عند اهل هذا الشان قال وهذا كله
يرد قول من قال بالاستسعا قوله احمد بن المقدام بسكون
القاف البصري مر في البيع وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة في الصلاة
وما يبلغ مفعوله محذوف اي ثمنه والعتق اي العتيق ومحمد بن
ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور مر في العلم ومحمد بن اسحق هو صاحب
المغازي وجويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما والعلمان ما يشترك

فيه الذكور والاناث مر في الغسل ويحيى هو الانصاري واسمعيل
ابن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية في الزكاة قوله
استسعا معنى الاستسعا ان يكلف العبد الاكتساب حتى يحصل قيمة
نصيب الشريك وقال بعضهم هو ان يخدم سيده الذي لم يعتقه
بقدر ما له فيه من الرق وغير مشقوق عليه اي لا يكلف ما يشق عليه
ونحو الكتابة اي مثل هذه الكتابة اي يكون العبد في زمان الاستسعا
كالمكاتب قوله احمد بن ابي رجا ضد الخوف مر في الحيض ويحيى
صاحب الثوري في الغسل وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي
في الصلاة والنضر بفتح الميم النون وسكون المعجمة في الشركة وكذا
بشير ضد النذير ابن نهيك بفتح النون وبالكاف مر شرح الحديث
ويزيد بن زريع مصغر الزرع اي الحرث في الغسل واستسعي
اي استكسب بلا تشديد عليه فيه او استخدام بلا تكليف ما لا يطاق
قال الاصيلي وابن القصار وغيرهما من اسقط السعاية من الحديث
اولى ممن ذكرها لانها ليست في الاحاديث الاخر من رواية بن عمر وروى
الحديث شعبة وهشام عن قتادة ولم يذكرا فيه الاستسعا واما
همام فقد فصل الاستسعا من الحديث وجعله من راي قتادة هذا وقد
روى عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي اعتق الا
عند السنة فاسهم النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فاعتق اثنين وارق
اربعة فلم يلزمهم الاستسعا قال النووي اختلفوا في حكم نصيب
الشريك اذا كان المعتق موسرا على مذاهب الاول لو يعتق بنفس
الاعتاق ويقوم عليه والولا الجميع للمعتق وليس للشريك الا المطالبة
بقيمة نصيبه وبه قال مالك والثالث مذهب ابي حنيفة للشريك
الخيار بين ان يستسعي العبد وان يعتق نصيبه والولا بينهما وان يقوم
نصيبه على شريكه المعتق ثم يرجع المعتق بما دفع عن العبد يستسعيه
في ذلك وجميع الولا للمعتق واما اذا كان معسرا فقال الجمهور ينفذ
العتق في نصيب المعتق فقط ويبقى نصيب الشريك وهو في مدة
السعاية بمنزلة المكاتب واما اذا ملك الانسان عبدا بكماله فاعتق
بعضه يعتق الكل في الحال عند الثلاث وقال ابو حنيفة ايضا
باستسعا العبد في نفسه لمولاه قوله حجاج بن حجاج بفتح المهملة

وشدة الجيم في اللفظين وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون
العطار والصرف فيه اكثر وموسى ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين
العمي بفتح المهملة وشدة الميم كان يعد من البدلا
الخطا والنسيان في العتاقة الخطا هو نقيض الصواب وقد تمد
والمراد منه ههنا نقيض العمد وقال ابو عبيد خطأ واخطأ لغتان
بمعنى واحد وقال الاموي المخطي من اراد الصواب فصار الى
غيره والخاطي من تعمد ما لا ينبغي قوله لوجه الله اي لذات
الله او لجهة رضا الله تعالى والحميدي بضم المهملة وفتح الميم وسكون
التحتانية عبد الله مر في اول الصحيح ومسعر بكسر الميم وسكون
المهملة الاولى وفتح الثانية في الوضو بالمد وزرارة بضم الزاي
وخفة الرا الاولى ابن اوفى بلفظ افعل التفضيل العامري
البصري قاضيها مات فجاة سنة ثلاث وتسعين وقيل كان
يصلي صلاة الصبح فقرا يا ايها المدثر الى ان بلغ فاذا نقر في الناقور
خر ميتا قوله لي اي لاجلي وما لم تعمل اي في العمليات وتكلم
في القوليات فان قلت فالواهم عزم على المعصية بقلبه وان لم
يعملها يواخذ عليها قلت لا شك ان العزم على المعصية وسائر
الاعمال القلبية كالحسد ومحبة اشاعة الفاحشة مواخذ عليه
لكن اذا اوطن نفسه عليه والذي في الحديث هو ما لم يوطن عليه
نفسه وانما امر ذلك بفكره من غير استقرار ويسمى هذا هما ويفرق
بين الهم والعزم فان قلت المفهوم من لفظ ما لم يعمل مشعر بان ما
في الصدر موطنا وغير موطن لا يواخذ عليه قلت يجب الحمل على غير
الموطن بينه وبين ما يدل على المواخذة كقوله تعالى ان الذين
يحبون ان تشيع الفاحشة وايضا لفظ الوسوسة لا يستعمل الا عند
التردد والتزلزل فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالترجمة قلت
القياس على الوسوسة فكما لا اعتبار عندها عند عدم التوطين فكذا
العمل والتكلم والناسي والمخطي لا توطين لهم قوله محمد بن كثير
ضد القليل مر في العلم ومحمد التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية
وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام بينهما ابن وقاص بتشديد
القاف وبالمهملة الليثي مرادف الاسدي مر مع العلم الحديث في اول

الصحيح ومحمد بن نمير مصغر النمر بلفظ الحيوان المشهور في العمل في الصلاة
ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة العبدي الكوفي مات
سنة ثلث ومائتين واسمعيل ابن ابي خالد وقيس بن حازم بالمهملة
والزاي في اخر كتاب الايمان قوله ضل اي ضاع وغاب والعنا بفتح
المهملة وبالمد التعب والنصب والدارة هي اخص من الدار وفي
بعضها دارة بالاضافة الي الضمير وحينئذ تكون الكفر بدل الاشتمال
بدل الكل من الكل ولا بد من زيادة واو او فاء في اول البيت ليكون
موزونا قال ابن بطال فيه العتق عند بلوغ الامل والنجاة مما يخاف
كما فعل ابو هريرة حين انجاه الله من دار الكفر ومن ضلاله في الليل
عن الطريق قوله عبيد الله بن سعيد ابو قدامة بضم القاف
وخفة المهملة اليشكري بفتح التحتانية وسكون المعجمة وضم الكاف
مات سنة احدي واربعين ومائتين وابو كريب بضم الكاف
واسكان التحتانية محمد بن العلاء مر في باب فضل من علم وشهاب
ابن عباد بفتح المعجمة وتشديد الموحدة وابن حميد بضم المهملة
وسكون الياء في الكسوف قوله صاحبه فان قلت ضل
استعمل لازما وههنا بنفسه فما الاصل قلت اصله المعدية
بالحرف وههنا نصب بنزع الخافض كقوله تعالى واختار موسى
قومه وقد جاء متعديا بنفسه في الاشياء الثابتة كما يقال ضللت
المسجد والدار اذا لم يعرف موضعهما باب

ام الولد قوله ربها اي مالكها وسيدها مر شرحه في كتاب
الايمان في سؤال جبريل وعتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية
وبالموحدة ابن ابي وقاص بتشديد القاف وبالمهملة عبد بن
الحر وزمعة بالمفتوحات الثلاث ويقال بسكون الميم ايضا
واسم الولد المتنازع فيه عبد الرحمن وبه اي بعتبة مر الحديث
في باب تفسير الشبهات في كتاب البيع قال ابن بطال القصة
مشكلة من جهة ان عبدا ادعى علي امة ولد ابيه بقوله اخي ولم
يات ببينة تشهد على اقرار ابيه فكيف قبل دعواه مذهب مالك
والشافعي الي ان الامة اذا وطئها مولاها فقد لزمه كل ولد يجيء
به بعد ذلك ادعاه ام لا وقال الكوفيون لا يلزم مولاها الا ان يقر

به وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو لك ولم يقل
هو اخوك فيجوز ان يريد به هو مملوك لك بحق مالك عليه من اليد
ولهذا امر سودة بالاحتجاب منه فلو جعله عليه السلام ابن
زمعة لما حجب منه اخته وقالت طائفة معناه هو اخوك كما ادعيت
قضا منه في ذلك بعلمه لان زمعة كان صهره فالحق ولده به لما
علمه من فراشه لا انه قضا بذلك لاستحقاق عبد له وقال
الطحاوي هو لك اي بيدك عليه لا انك تملكه ولكن تمنع منه كل من
سواك كما قال في اللقطة هي لك تدفع غيرك عنها حتى يجيء صاحبها
ولما كان لعبد شريك وهو اخته سودة ولم يعلم منها تصديق
في ذلك الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا ما اقر به على
نفسه ولم يجعل ذلك حجة على اخته فامرها بالاحتجاب وقال
الشافعي رؤية ابن زمعة لسودة مباحة لكنه كرهه للشبهة
وامرها بالتنزه عنه اختيارا وهذا اخر كلامه واعلم ان في بعض
النسخ زاد بعد تمام الحديث هذا قال ابو عبد الله سمي النبي صلى
الله عليه وسلم امة زمعة امة ووليدة لم تكن عتيقة بهذا
الحديث ولكن من يحتج بعتقها في هذه الاية الا ما ملكت ايمانكم
له في ذلك الحجة فان قلت اين سماها امة ووليدة وكيف
وجه بالعتق في هذه الاية ولم ذكر ذلك والحجة مؤنثة قلت
الخصمان كانا يطلقان الامة والوليدة عليها والسياق يدل عليه
فهو جعل بتقرير الرسول كلا منهما في اطلاق ذلك عليها كالتسمية
ولما كان الخطاب في ايمانكم للمؤمنين وزمعة لم يكن مؤمنا
لم يكن له ملك اليمين فيكون ما في يده حرة لا ملكا له واما
الحجة فهو بمعنى الدليل او هي بدل لذلك وفي مثل هذا الاشارة
اشارة الى بعد تلك الحجة لعدم تمامها وقد يقال غرض البخاري
فيه بيان ان بعض الحنفية لا يقولون بان الولد للفراش في
الامة اذ لا يلحقون الولد بالسيد الا باقراره بل يخصصونه
بفراش الحرة فاذا اراد وا تأويل هذا الحديث في بعض الروايات
من ان الولد للفراش يقولون ان ام الولد المتنازع فيه كانت
حرة لا امة باب بيع المدبر قوله دبر بضم الموحدة

وسكونها واسم العبد يعقوب ابو مذكور والمشتري نعيم النحام والثمن
ثمانمايه درهم قوله عام اول بالصرف وعدم الصرف لانه اما
افعل او فوعل ويجوز بناوه على الضم وهذه الاضافه من باب
اضافة الموصوف الى صفته واصله عاما اولا والولا بفتح الواو
وبالمد هو حق ارث المعتق من العتيق واما النهي عن بيعه فلانه
لحمة كلحمة النسب وبريرة بفتح الموحده وكسر الرا الاولى والورق
بكسر الرا الدراهم المضروبه وخيرها لان زوجها كان عبدا على
الاصح وهذا الحديث فيه فوايد كثيره ذكر النووي منها في
شرح صحيح مسلم نيفا وخمسين فايده وقد صنف ابن جرير تصنيفا
كبيرا فيه وقد ذكرنا بعضا من مباحثه في باب اذا اشترط
في البيع شروطا لا تحل قوله عقيله بفتح المهمله وكسر القاف
ابن ابي طالب كان اسن من علي بعشرين سنه شهد بدرا هو
والعباس مع المشركين مكرهين واسرا ففدى العباس له ولنفسه
قوله اسمعيل ابن ابراهيم بن عقبة بن اخي موسى بن عقبة
بضم المهمله وسكون القاف المدني مات في اول خلافة المهدي
قال الخطابي النهي عن بيع الولا يحتمل ما يبيع الرجل من صاحبه
نسمة ويشترط عليه ان يعتقها على ان لا يكون ولاوها للبايع
فيضيع لاجل ذلك من الثمن فيكون ذلك بيع الولا على ما جرت
عليه قصة بريره وقال كان العباس اسر يوم بدر فيمن اسر
ففداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واطلقهم فاراد الانصار
ان يتبرعوا له الفديه اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لقرابتهم من العباس اذ كانت جدته من بني النجار تزوجها هاشم
بن عبد مناف فولدت له عبد المطلب فلذلك قالوا ابن اختنا
فلم يجبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك وكان العباس
ذا مال فاستوفيت منه الفديه وصرفت الى الغانمين وفي
هذه القصه دليل على ان الاخ لا يعتق على اخيه اذا ملكه كما يعتق
عليه الوالد والولد لانه كان لعلي حق في تلك الغنيمه فلم يعتق
عليه عقيل والسبي يوجب الرق الا ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان مخيرا بين ان يقتل البالغين وبين ان يفاديهم

او يمن عليهم اذا لم يرد ان يسترقهم وقال ابن بطال انما ذكر البخاري
هذا في كتاب العتق فانه استنبط منه ان العم وابن العم لا يعتقان
على من ملكهما من ذوي رحمهما لان النبي صلى الله عليه وسلم قد ملك
من عمه العباس ومن ابن عمه عقيل بالغنيمه التي له منها نصيب
وسهم منها وكذلك ملك علي من عمه ومن اخيه ولم يعتقا عليهما وهذا
حجة على من قال انه من ملك ذا رحم محرم انه يعتق عليه وهو قول
الكوفيون قوله حكيم بفتح المهمله وكسر الكاف ابن حزام
بكسر المهمله وخفة الزاي الاسدي ولد في بطن مكه وعاش
مايه وعشرين سنه ستون سنه في الاسلام وستون سنه في
الجاهليه قوله حملت على مايه بعير اي في الحج لما روي انه حج
في الاسلام ومعه مايه بدنه قد جللها بالحبره ووقف بمايه عبد
وفي اعناقهم اطواق الفضه فنحروا واعتق الجميع

باب من ملك من العرب رقيقا قوله وسبى عطف
على ملك والذريه هي نسل الثقلين يقال ذرا الله الخلق اي خلقهم
واستدل بعضهم بقوله تعالى لا يقدر على شي ان العبد لا
يملك المال قوله سعيد بن ابي مريم مر في العلم والمسور
بكسر الميم واسكان المهمله وفتح الواو ابن مخرمه بفتح الميم
والراء واسكان المعجمة مرا في اخر كتاب الوضو وصح سماعه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وامام مروان فقد قال
الواقدي راى النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يحفظ عنه
شيا قال ابن بطال الحديث مرسل لم يسمع المسور من رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيا ومروان لم ير قط قوله هوازن بفتح
الها وخفة الواو وكسر الزاي وبالنون قبيله والطايفه من الشي
قطعه منه واستانيت به اي انتظرته ويفي اي يرجع الله الينا
من مال الكفار ويعطيناه خراجا او غنيمه او غير ذلك وليس
مخصوصا بالفي الاصطلاحي والعريف النقيب وهو دون الرئيس
ولفظ فهو الذي بلغنا هو قول الزهري وكانت هذه الواقعه في سنة
ثمان ومر الحديث في كتاب الوكاله قوله فاديت وهذا كان
في غزوة بدر وعلي بن الحسن بن شقيق بفتح المعجمه وكسر القاف
الاولى المروزي مات سنة خمس عشره ومايتين وعبد الله بن عون

بفتح المهملة وبالنون مر في العلم وبنوا المصطلق بضم الميم وسكون المهملة
الاولي وكسر اللام وبالقاف حي من خزاعة وهذه الغزوة كانت في سنة ست
وهم غارون اي على غرة وغفلة ومقاتلتهم اي الطايفة البالغين
الذين هم على صدد القتال والذراري جاز في اليا التشديد والتخفيف
وجويرية مصغر الجارية بالجيم سباها النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل وقعت في سهم ثابت بن قيس وكاتبته نفسها فقضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم كتابتها وتزوجها فارسل الناس ما في ايديهم
من السبايا المصطلقية ببركة مصاهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لهم فلا نعلم امراة اعظم بركة على قومها منها تقدم في صوم يوم
الجمعة قوله ربيعة بفتح الرا المشهور بربيعة الراي مر في العلم
ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون في
الوضو وعبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية
وكسر الرا وبالزاي اخر التبيع مر الحديث قوله العزل اي نزع
الذكر من الفرج عند الانزال وفي بعضها العزل والنسمة الانسان
اي ما من نفس كاينة في علم الله الا وهي كاينة في الخارج لا بد من مجيها
من العدم الى الوجود اي ما قدر الله انها تكون تكون البتة قوله
زهير مصغر الزهر بن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم وكسر
الرا الاولى مر في العلم وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن
القعقاع بفتح القافين والمهملتين في الايمان وكذا ابو زرعة
بضم الزا وسكون الرا وبالمهملة اسمه هرم والمغيرة ابن مقسم
في الصوم والحارث بن يزيد من الزيادة العكلي بضم العين
وسكون الكاف التيمي الكوفي الفقيه لم يذكره البخاري الا مقرونا
وفيه دليل على جواز استرقاق العرب وتملكهم كسائر فرق العجم
الا ان عتقهم افضل قال ابن بطال وتميم كانوا يختارون ما يخرجون
من الصدقات من افضل ما عندهم فاعجبه صلى الله عليه وسلم
ذلك وقال هذا القول على معنى المبالغة في نصحهم لله ولرسوله
في جودة الاختيار للصدقة وقال الطحاوي فيه دليل على ان
العزل غير مكروه لانه عليه السلام لما اخبروه به لم ينههم
عنه وقال ان الله اذا قدر كون الولد لم يمنعه عزل واوصل الله تعالى

من الما الى الرحم شيا يكون منه الولد وان قل وفيه اثبات قدم
العلم والقدرة وانه لا يكون في ملكه الا ما شاء له الخلق والامر
باب فضل من ادب جاريته قوله محمد بن فضيل
مصغر الفضل بالمعجمة مر في الايمان ومطرف بلفظ اسم الفاعل من
التطريف بالمهملة في باب كتابة العلم قوله فعلمها وفي بعضها فعالها
اي انفق عليها قال المهلب فيه ان الله قد ضاعف له اجره بالنكاح
والتعليم فجعله كمثل اجر العتق وفيه الحض على نكاح العتيقة وعلى
ترك العلو في امور الدنيا وان من تواضع لله في منكحه وهو يقدر
على نكاح اهل الشرف فان ذلك مما يرجى عليه جزيل الثواب
قوله واصل ضد فاصل والاحدب ضد الاقعس والمعرور بفتح
الميم وسكون المهملة وضم الرا المكررة وابو ذر الغفاري بكسر المعجمة
وخفة الفا تقدموا في باب المعاصي في كتاب الايمان مع شرح
الحديث قوله خولكم اي خدمكم فان قلت اذا نهى عن التكليف
فكيف عقبه بقوله فان كلفتموهم قلت النهي للتنزيه وفيه جواز
تكليف ما فيه المشقة وان كانت غالبة وجب العون عليها قوله
نصح النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له
وهو ارادة صلاح حاله وتخليصه من الخلل وتصفيته من
الغش قوله محمد بن كثير ضد القليل مر في العلم وصالح هو ابو
حي في باب تعليم الرجل امته مع الحديث مشروحا قوله بشر
بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة في كتاب الوحي والصالح اي
في عبادة الرب ونصح السيد فان قلت ما ثمة ام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو طفل فما معنى بر امه قلت لتعليم
الامة او على سبيل فرض الحياة او المراد به الام الرضاعي وهي
حليمة السعدية قال ابن بطال لفظ والذي نفسي بيده الى
اخره هو من قول ابي هريرة قال ولما كان للعبد في عبادة ربه
اجر كذلك له في نصح السيد اجر ولا يقال الاجران متساويان
لان طاعة الله تعالى اوجب من طاعته وفيه انه ليس على العبد
جهاد ولا حج واما بر الوالدين فالمراد منه السعي عليهما بالنفقة
والكسوة لان كسبه لمولاه وخفض الجناح ولين القول به

ونحوهما فانه لازم على العبد كما على الحر الخطابي ولهذا المعنى امتن الله عز
وجل انبياءه ابتلي يوسف عليه السلام بأن رق وابتلي الخضر بأن سباه بخت
نصر وكذا ما روي عن الخضر حين سئل بوجه الله فلم يكن ما يعطيه
فقال ما املك الا رقبتي فبعني واستنفق ثمني ونحو ذلك قوله
اسحق بن نصر مر في باب فضل من علم والمخصوص بالمدح محذوف
ولفظ الحسن مبين له قوله التطاول هو التجاوز عن الحدود
قوله اي قول السيد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوموا الى سيدكم يريد به سعد بن معاذ قال له ذلك حين كان
حكما في واقعة بني قريظة ورجع متوجها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال رسول الله اي لوفد قوموا عليه من سيدكم قوله
بريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة والحق اي حق الخدمة والنصيحة
اي تخليصه من الفساد والطاعة اي لا وامره قوله همام بن
منبه بكسر الموحدة المشددة مر في الايمان فان قلت السياق
يقتضي ان يقال سيدك ومولاك ليناسب ربك قلت الاول خطاب
للسادات والثاني للمماليك اي لا يقول السيد للمملوك اطعم ربك اذ
فيه نوع من التكبر ولا يقول العبد ايضا لفظا يكون فيه نوع تعظيم له
بل يقول اطعمت سيدي وهو مولاي ونحوه والفتى هو الشاب والفتاة
الشابة فان قلت قد ورد في القرآن مثل قوله تعالى انه ربي احسن
مثواي واذكرني عند ربك قلت ذاك شرع من قبلنا فان قلت كما انه
لا رب حقيقة غير الله كذا لا سيد ولا مولى حقيقة ايضا الا الله فلم
جاز هذا وامتنع هذا قلت التنزيه الحقيقة مختصة بالله تعالى
بخلاف السيادة فانها ظاهرة ان بعض الناس سادات على
الآخرين واما المولى فقد جاء لمعان بعضها لا يصح الا على المخلوق
الخطابي لا يقال اطعم ربك لان الانسان مربوب مامور باخلاص
التوحيد وترك الاشراك معه فكره له المضاهاة بالاسم
واما غيره من سائر الحيوان والجماد فلا بأس باطلاقه هذا الاسم
عليه عند الاضافة كقولهم رب الدار ورب الدابة ولم يمنع العبد
ان يقول سيدي ومولاي لانه مرجع السيادة اذ سيده حسن التدبير
لامره ولان حاصل جميع معاني الموالي راجع الى ولاية الامر ولكن لا

يقال السيد على الاطلاق ولا المولى من غير اضافة وكذلك المالك لا يقول
عبدي لما فيه من ايهام المضاهاة قال ابن بطال جاز ان يقول الرجل
عبدي وامتي لقوله تعالى والصالحين من عبادكم وامائكم وانما نهي عنه
على سبيل الغلظة لا على سبيل التحريم وكره ذلك لاشتراك اللفظ اذ
يقال عبد الله وامة الله واما لفظة الرب وان كانت مشتركة
وتقع على غير الخالق نحو رب الدار وانما تختص بالله في الغالب
وجب ان لا تستعمل في المخلوق قال والتطاول على الرقيق
مكروه لان الكل عبيد الله فلما لم يكلفنا فوق طاقتنا وهو لطيف
بعباده وجب ان نمتثل طريقته في عبيدنا قوله اعتق اي العبد بتمامه
والا فقد اعتق نصيبه منه مر الحديث قريبا فان قلت ما وجه مناسبة
هذه الاحاديث بالترجمة قلت اذا نصح لسيده وطلب الزيادة على عمله
من بعد التطاول وكذلك اطلاق العبد عليه تطاول وكذا لو لم
يحكم عليه بعتق كله عند اليسار لكان تطاولا عليه قوله رعيته اي
ما يجب عليه رعايته ومر في باب الجمعة في القرى وفي كتاب الاستقراض
والصغير الحمل المنقول مر في اواسط البيع قوله محمد بن زياد بخفة
الياء التحتانية في باب غسل الاعقاب والاكلة بضم الهمزة اللقمة
والعلاج مصدر عالجته اذا داويته وولي امام الولاية اي تولى
ذلك واما من الولي وهو القرب اي قاسى كلفة اتخاذه وفيه الحث
على مكارم الاخلاق والمواساة في الطعام لاسيما في حق من صنعه
وحمله لانه تحمل حره ودخانه وتعلقت به نفسه وشم رائحته
قال المهلب هذا الحديث يفسر حديث ابي ذر في التسوية بين
العبد والسيد انه على سبيل الندب لانه لم يسوه في هذا الحديث
بسيده في المواكلة قوله وتنشب اراد به البخاري بيان ان العبد لا
يملك ومن قال انه يملك احتج بقوله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم
الله قوله محمد بن عبد الله مولى عثمان مر في تفاضل اهل الايمان
وعبد الله بن وهب المصري في العلم قوله واخبرني ابن ابي
قال ابن وهب حدثني مالك وابن فلان كلاهما عن سعيد قال
الكلاباذي هو عبد الله بن زياد بتخفيف التحتانية ابن سمعان
المدني الفقيه وقال غيره ولم يصرح به ابن وهب لضعفه

وتقال ان مالكا كذبه وهو احد المنزوكين فان قلت كيف دل على الترجمة
قلت اذا وجب الحساب على وجه الكافر الجائز القتل فعن وجه العبد
المومن اولى قال المهلب تمام هذا الحديث فان الله خلق ادم على صورته
فامر بالاجتناب اكراما لادم لمشابهته لصورة المضروب ومراعاة
الابوة والضمير راجع الى المضروب والله اعلم باب
المكاتب المكاتبة هي بيع الرقيق من نفسه بدين موجل يوديه بنجمين
واكثر الجوهري المكاتب هو العبد الذي يكتب على نفسه لثمنه بحيث
اذا اداه عتق وقال الرافعي رحمه الله النجم في الاصل الوقت وكانت
العرب يبنون امورهم على طلوع النجم لانهم لا يعرفون الحساب فيقول
احدهم اذا طلع نجم الثريا اديت حقك فسميت الاوقات نجوما ثم
سمي المودي في الوقت نجما قوله روح بفتح الرا وسكون الواو وبالمهملة
ابن عبادة وماثوه اي يرويه وقال عمرو ثم اخبرني عطا وسيرين كاتبه
لعرب سيرين الذي هو بمعنى الحلو هو والد محمد بن سيرين
من سبي عين التمر كاتبه انس على عشرة الاف درهم فاداها
وعتق فان قلت لان اجتهاده ادى الى ان امره وكتابتهم ليس للوجوب
كما ان اجتهاد عمر ادى الى انه للوجوب والدرة بكسر الدال وتشديد
الراهي التي يضرب بها وهي معروفة قوله في كتابتها اي في
مال كتابتها وسمي العقد كتابة لان دينه موجل فيحتاج الى اثباته
بالكتابة توثيقا والاواقي جمع الاوقية وهي اربعون درهما ونجمت
اي وزعت وفرقت يقال نجمت المال اذا اديته نجما نجما ونفست بكسر
الفا اي رغبت قوله بثبتعك احتج به من جوز بيع المكاتبة وقال
بعضهم يجوز بيعه للعتق لا للاستخدام واجاب من اجاز بيعه
بانها عجزت نفسها وفسخا الكتابة قوله يستحسب اي اذا ارادت
الثواب عند الله وان لا يكون لها الولا قوله شرط الله قال
القاضي عياض المراد به انما الولا لمن اعتق ولا يتعلق بلفظ النهي فان
قلت ههنا قال تسع اواق وتقدم انفا انها خمس اواق قلت
لا منافاة اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد والحاصل ان
مفهوم العدد لا اعتبار له وان قلت لم لا تقول ان اصل العقد كان
بتسع وعند استعانتها بعايشة كان الباقي منها عليها خمسا قلت

لان

لان لفظ ولم تكن قضت من كتابتها شيا يدفعه قوله اشترطي فان
قلت هذا اشتراط مشكل من حيث ان هذا الشرط يفسد العقد ومن
حيث انها خدعت البايعين حيث شرطت لهم ما لا يحصل لهم
وكيف اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعايشة في ذلك قلت
اول بان معناه اشترطي عليهم لقوله وان اساوا فلها اي و
اظهري لهم حكم الولا او بان المراد التوبيخ لهم لانه صلى الله عليه
وسلم كان قد بين لهم ان هذا الشرط لا يصح فلما الحوا في اشتراطه
قال ذلك اي لا تبالي به سوا شرطيته ام لا والاصح انه رخصة بعض
عايشة لا عموم والحكمة في اذنه ثم ابطاله ان يكون ابلغ في قطع عادتهم
وزجرهم عن مثله ومر تحقيقه في كتاب الصلاة والزكاة والبيع
وصنف ابن جرير مجلدا في فوايد هذا الحديث قوله عمرة بفتح المهملة
وزعمت اي قالت والزعم تستعمل بمعنى القول المحقق وابن ضد
الايسر الحبشي مر في الصلاة في باب الاستعانة بالنجار وعتبة
بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ابي لهب اسلم يوم الفتح ودعا
له رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هو الذي دعا عليه اللهم سلط
عليه كلبا وابن ابي عمرو بن عبد الله المخزومي قوله ما به شرط
هو بمعنى المصدر لتوافق ما جا في بعض الروايات ما به مرة قال
ابن بطال في كتاب الله معناه في حكم الله من كتاب او سنة او اجماع وفيه
دليل على اكتساب المكاتب بالسوال وان ذلك طيب لمولاه اعتبارا
باللحم الذي كان عليها صدقة وللنبي صلى الله عليه وسلم هدية
وقال اشترطي اي اظهري لهم واعرفهم حكم الولا والاشتراط
هو الاظهار وفيه ان العقد لا يوجب العتق حتى يودي تمام المال
وهو عبد ما بقي عليه درهم وجواز كتابة الامة المتزوجة بغير
اذن الزوج وان كان يوول الى فراقها اياه وان للمراة ان تتجر لنفسها
وان تعتق بغير اجازة زوجها وقد اكثر الناس في تخريج الوجوه
من حديث بريرة حتى بلغوها مايه وجه ه

حـ
اسقط اللولمانى
اذا قال المكاتب
اسعدتى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله

كتاب الهبة

وهو تمليك بلا عوض وتحتها انواع كالابرا وهي هبة الدين ممن عليه والصدقة

وهي الجهبة لثواب الاخرة والهدية وهي ما ينقل الي الموهوب له اكراما
له قوله عاصم هو الواسطي مر في الصلاة ومحمد بن ابي ذيب وسعيد
المقبري وابوه كيسان في مواضع قوله يا نسا المسلمات اي الجماعات
المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المسلمات والثالث دفع النسا
وكسر التا من المسلمات على انه منصوب على الصفة على المحل نحو يا زيد
العاقل بنصب العاقل قوله لجارتها متعلق بمحذوف اي لا تحقرن
جاره هدية مهداة لجارتها بالغ فيه حتى ذكر احقر الاشيا من ابعض
البعيضين اذا احمل لفظ الجارة على الضرة والفرسن بكسر الفا والسين
من البعير بمنزلة الحافر من الدابة والظلف من الغنم والقدم من الانسان
وربما يستعار للشاة وهذا النهي للمعطية المهدية اي لا تمنع جارة من
الهدية لجارتها لاستقلالها واستحقارها للموجود عندها بل تجود بما تيسر
وان كان قليلا كفرسن شاة وهو خير من العدم ويحتمل ان يكون نهيا
للمعطاة عن الاحتقار قوله عبد العزيز الاويسي بضم الهمزة وفتح
الواو وسكون التحتانية وبالمهملة وعبد العزيز ابن ابي حازم
بالمهملة واسمه سلمة بن دينار ويزيد من الزيادة ابن رومان
بضم الرا وبالنون مر في فضل مكة قوله ثلثة اهلة في شهرين
يعني نكمل الشهرين وننظر الي هلال الشهر الثالث ويعيشكم من التعييش
وفي بعضها يغشكم من التغشية والاسودان من باب التغليب اذ الما ليس باسود
ومنايح جمع المنيحة وهي كالعطية لفظا ومعنى وهي ناقة او شاة تعطيها
غيرك ليحتلبها ثم ترد ها عليك وقد تكون المنيحة عطية للرقبة بمنافعها
مؤبدة مثل الهبة ويمنحون بفتح النون وكسرها من المنح وهو العطا قال
المهلب في حديث ابي هريرة الحض على التهادي والمناحفة ولو باليسير
لما فيه من استجلاب المودة وازالة العداوة واصطفا المعاشرة
ولما فيه من التعاون على امر المعيشة وايضا فان الهدية اذا كانت
يسيرة فهي ادل على المودة واسقط للموونة واسهل على المهدى وانما
اشار بالفرسن الى المبالغة في القليل من الهدية لا الى اعطا الفرسن
لان احدا لا يفعل ذلك وفي حديث عايشة زهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الدنيا والصبر على التقلل واخذ البلغة من العيش
واثار الاخرة على الدنيا وفيه حجة لمن اثر الفقر على الغنى وفيه ان السنة

مشاركة

مشاركة الواحد العدد قوله كراع هو في الغنم بمنزلة الوظيف
في الفرس وهو مستدق الساق يذكر ويونث وسميها اي من الغنم الحاصل
من رقبة الذبيح بالفاتحة مر في كتاب الاجارة قوله وابو غسان
بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف الليثي وابو حازم بالمهملة
هذا والذي تقدم في حديث الكراع كلاهما تابعيان فالاول يروي
عن ابي هريرة واسمه سلمان الاشجعي والثاني عن سهل واسمه
سلمة بن دينار قوله امراة واسمها مينا بكسر الميم واسم الغلام
باقوم بالموحدة والقاف وليعمل اعوادا اي ليفعل لنا فعلا في اعواد من
نجر وتسوية وخط وخرط يكون منها منبرا وقضاه اي صنعه واحكمه
الخطابي العمل عما يعالج من الاشيا ويعتمل يقع على ثلث الفاظ هي الفعل
والصنع والجعل واجمعها في المعنى الفعل واوسعها في الاستعمال
الجعل واخصها في الترتيب الصنع يقول فعل فلان خيرا وفعل شرا
ولفظ الجعل يسترسل على الاعيان والصفات ولفظ الصنع يستعمل غالبا
فيما يدخله التدبير قوله ابو حازم هو سلمة وابو قتادة اسمه الحارث
السلمي بفتح السين واللام واخصف اي احرز وطفقا يخصفان اي
يلزقان البعض بالبعض ونفدها بتشديد الفا وباهمال الدال
يريد اكلها حتى اتى عليها يقال نفد الشي اذا فني وفيه دليل على ان لحم
الصيد لا يحرم على المحرم ما لم يصده او يعن عليه ومر الحديث
في الحج قوله حدثني اي قال محمد بن جعفر بن ابي كثير ضد
القليل فحدثني بعد ذلك بالحديث المذكور زيد بن اسلم ايضا قال
ابن بطال اراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حله عيانا
باكله منه ليونسهم فيما تحرجوا منه وقال استيهاب الصديق
الملاطف حسن اذا علم ان ما يستوهبه تطيب به نفسه ولييسر
بهبته قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام مر في العلم وابو
طوالة بضم المهملة وخفة الواو عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري
قاضي المدينة كان يسرد الصوم قوله شبته اي خلطته
فان قلت استعمل ههنا من وتقدم الحديث في كتاب الشرب وهو
مستعمل بالبا قلت المعنيان صحيحان وقد يقوم حرف الجر
مقام اخيه والتجاه هو المقابل واصله الوجاه فقلب الواو يا

كما في قولهم عليه التكلان باب قبول هدية الصيد

قوله انفجنا بالفا والجيم اي اثرنا الانفاج الاثارة ومر بفتح الميم وشدة الرا قرية ذات نخل وزرع والظهران بفتح المعجمة وسكون الها وبالرا والنون اسم للوادي وهو على خمسة اميال من مكة الى جهة المدينة ولغبوا بفتح المعجمة وكسرها وبالفتح اشهر وفي بعضها فتبعوا ابو طلحة هو زوج ام انس قال ابن بطال قول شعبة بفخذيها لاشك فيه دليل على انه شك في الفخذين او الايام استيقن وكذلك شك اخرا في الاكل فاوقف حديثه على القبول قوله الصعب ضد السهل ابن جثامة بفتح الجيم وشدة المثلثة الليثي والابوا بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد وودان بفتح الواو وتشديد المهملة وبالنون مكان بين مكة والمدينة قوله اما بتخفيف الميم ولم برده بالفك وبالادغام بفتح الدال وضمها فان قلت لم قبل الصيد من ابي قتادة ولم رده على الصعب مع انه في الحالتين كان عليه السلام في الاحرام قلت لان المحرم لا يملك الصيد حيا ويملك مذبوح الحلال لانه كقطعة لحم لم يبق في حكم الصيد مر في الصيد الحج قيل وفي رد الحمار عليه دليل انه لا يجوز قبول ما لا يحل وقبل الاعتذار الى الصديق قوله عبد صمد الحرابن سلمان مر في الصلاة ومرضاة مصدر يعني الرضا قوله جعفر بن اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة المشهور بابن وحشية ضد الانسية في العلم وام حفيد بضم المهملة وفتح الفا وسكون التحتانية وبالمهملة الهلالية اسمها هزيلة مصغر الهزلة بالزا اخت ميمونة ام المومنين قوله تقذرا يقال قذرت الشي وتقذرته واستقذرته اذا كرهته قال ابن بطال قد روي مالك في حديث الضب انه صلى الله عليه وسلم امر ابن عباس وخالد بن الوليد باكل الضب وقال اني يحضرني من الله حاضرة يعني الملايكة الذين يناجيهم ورايحة الضب ثقيلة فلذلك تقذره خشية ان يودي الملايكة بريحه وفيه انه يجوز للانسان ان يتقذر ما ليس بحرام عليه لقلة عادته باكله او لوجه قوله ابن المنذر بلفظ الفاعل من ضد الابشار ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون القزاز وابن طهمان بفتح المهملة

وبالنون

وبالنون وابن زيادة بتخفيف التحتانية تقدموا قال ابن بطال انما لا ياكل الصدقة لانها اوساخ الناس ولان اخذ الصدقة منزلة دنية لقوله عليه السلام اليد العليا خير من اليد السفلى وانما لا تحل الصدقة للاغنيا وقال تعالى ووجدك عايلا فاغنى قوله اشترطوا اي البايعون حق الولا لانفسهم وهذا هو المراد الحادية عشر من ذكر حديث بريرة وخيرت اي صارت مخيرة بين ان تفارق زوجها وان تبقى تحت نكاحه قوله لنا هدية اي حيث اهدت بريرة الينا فيقولنا هدية وذلك لان الصدقة يجوز فيها تصرف الفقير بالبيع والهدية وغير ذلك لصحة ملكه لها كتصرفات ساير الاملاك في املاكهم قوله ام عطية بفتح المهملة الاولى اسمها نسيبة بضم النون وقيل بفتحها ونعت بلفظ المجهول للغايبة وبلفظ المعروف للمخاطب وبلغت محلها اي زال عنها حكم الصدقة وصارت حلالا لنا قوله ام سلمة بفتح اللام واسمها هند المخزومية وذكرت اي النسا لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحري الناس بهدايا هم يوم عايشة قوله اخي اي عبد الحميد المشهور بابي بكر ابن ابي اويس مر في العلم وسليمان بن بلال في الايمان والحزب الطايفة وصفية هي بنت حيي الخيبرية وسودة بنت زمعة العامرية وساير نسا النبي صلى الله عليه وسلم الاربعة الباقية زينب بنت جحش الاسدية وميمونة بنت الحارث الهلالية وام حبيبة رملة بنت ابي سفيان الاموية وجويرية بنت الحارث المصطلقية قوله تكلم بالجزم والرفع وينشدك اي يطلبن منه العدل وفي بعضها ينشدنك الله العدل اي يسالنك بالله العدل ومعناه التسوية بينهن في محبة القلب لانه كان يسوي بينهن في الافعال المقدورة واجمعوا على ان محبتهن لا تكليف فيها ولا يلزمه التسوية فيها لانها لا قدرة عليها وانما يومر بالعدل في الافعال واختلفوا في انه هل كان يلزمه القسم بين الزوجات ام لا قوله بنت ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفا كنية والدابي

ابي بكر رضي الله عنه وتناولت اي تعرضت وفي الحديث انه ليس على الرجل
جرح في ايثار بعض نسائه بالتحف من الماكل وانما يلزمه العدل في المبيت
واقامة النفقة والكسوة وفيه تحري الناس بالهدايا اوقات المسرة
وان السكوت جايز عند مناظرة النسا وفيما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احزا انها بنت ابي بكر اشارة الى التفضيل بالفهم والشرف
وانها فصيحة عاقلة وكيف لا وهي بنت الشريف الفصيح العاقل
ابي بكر والولد سر ابيه قوله ابو مروان هو يحيى بن زكريا
الغساني سكن واسطا مات سنة تسعين ومايه وقيل انه
محمد بن عثمان العثماني وهو وهم قوله محمد بن عبد الرحمن ابن
الحارث ابن هشام المخزومي يروي عن عايشة بدون الواسطة
فان قلت هذا رواية عن مجهول اذ الرجل غير معلوم فما حكمه قلت
هو مذكور على طريق الشهادة والمتابعة واحتمل فيهما ما لا يحتمل في
الاصول باب ما لا يرد من الهدية قوله ابو
معمر بفتح الميمين المشهور بعبد الله المقعد مر في كتاب العلم
في باب اللهم علمه الكتاب وعزرة بفتح المهملة وسكون الزاي
وبالرا ابن ثابت ضد الزايل الانصاري وثمامة بضم المثلثة
وخفة الميم والرجال كلهم بصريون قوله قال عزرة دخلت
على ثمامة وزعم اي قال والزعم يستعمل للقول قال ابن بطال
انما كان لا يرد الطيب من اجل انه ملازم لمناجاة الملايكة ولذلك
كان لا ياكل الثوم وما يشاكله قوله في الله لو حمل الفي على معنى الوجه
لكان اعم من المعنى الاصطلاحي الفقهي واما جزا الشرط فهو محذوف
يدل عليه السياق وهو فليفعل وقد صرح به كما في كتاب العتق
ونحوه مر شرح الحديث بتمامه قوله يثيب اي يكافي عليها
بان يعطي صاحبها العوض ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة
مر في كتاب العلم ومحاضر بلفظ اسم الفاعل من المحاضرة ضد
المغايبة ابن المورع بتشديد الرا المكسورة وبالمهملة الكوفي
والغرض انهما لم يسندا الى هشام عن ابيه عن عايشة بل ارسلاه قال
المهلب الهدية على ضربين هدية للمكافاة وهدية للصلة فما كان
للمكافاة كان على سبيل البيع وفيه العوض ويجبر المهدى اليه على العوض

وما كان بها او للصلة فلا يلزمه المكافاة واختلفوا فيمن وهب هبة
ثم طلب ثوابها فقال انما اردت الثواب فقال مالك ينظر فيه
فان كان مثله ممن يطلب الثواب من الموهوب له فله ذلك مثل
الفقير للغني ويستدل عليه بقوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
منها او ردوها وقال الاخرون الهبة للثواب لا تنعقد لانها بيع بثمن
مجهول وايضا موضوع الهبة التبرع فلو اوجبنا فيها العوض لبطل معنى
التبرع قوله لا يشهد عطف على ما لم يجز وفي بعضها يشهد بدون
كلمة لا والاولى هي المناسبة لحديث عمرة قوله حميد بضم المهملة
ابن عبد الرحمن بن عوف مر في الايمان ومحمد بن النعمان بضم النون
ابن بشير ضد النذير بن سعد الانصاري الخزرجي وبشير من البدريين
قيل انه اول من بايع ابا بكر من الانصار بالخلافة ونحلت اي وهبت
قوله فارجعه صريح في ان للوالد الرجوع في هبة الولد قال
شارح التراجم فان قيل ليس في حديث النعمان ما يدل على اكل الرجل
مال ولده قلت اذا جاز للوالد انتزاع ملك ولده الثابت بالهبة
لغير حاجة فلان ما يجوز عند الحاجة اولى قال ابن بطال وفي
اشترا النبي صلى الله عليه وسلم البعير من عمر وهبته لابنه دليل
على الترجمة من التسوية بين الابنا في الهبة لانه صلى الله عليه
وسلم لو سال عمر ان يهب البعير لابنه لبادره بذلك لكن لم يكن عدلا
بين اولاده قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون
التحتانية وبالنون مر في الصلاة وعامر اي الشعبي وهو اي النعمان
ومر في اخر كتاب الايمان وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت رواحة
بفتح الرا وخفة الواو وبالمهملة الانصارية زوجة بشير ام النعمان
قوله فامرني فيه دليل على ان الامر لا يستلزم العلو والاستعلا
وفيه انه ينبغي ان يسوي بين اولاده في الهبة ذكورا كانوا واناثا
فلو وهب لبعضهم دون بعض فليس بحرام بل هو مكروه والهبة صحيحة
وقال الامام احمد هو حرام وظلم لما جا في بعض الروايات انه
قال صلى الله عليه وسلم لا اشهد على جور واجيب بان الجور
هو الميل عن الاعتدال والمكروه ايضا جور وانه معارض لما
ثبت انه قال اشهد عليه غيري وقد نحل الصديق عايشة رضي

الله عنها وعمر عاصيا دون ساير اولادها قوله برد اي الزوج الصداق
اليها ان كان خدعها ومعمر بفتح الميمين مر الحديث في باب الوضوء من
المخضب واما عدم تسميه عايشه لعلي فلان العباس كان ملازما
لما سيذكره ولا يحمل على غير ما قلنا من عداوة ونحوها حاشاها عن
ذلك قوله في هبته فان قلت القياس يقتضي ان يقال العايد اليها
قلت معناه العايد الى الموهوب في هبته كما يقال تعاود القوم في
الحرب وغيره اي عاد كل فريق الى صاحبه فيها قال تعالى او لتعودن
في ملتنا اي لتعودن الينا في الملة فان قلت هذا ظاهر في تحريم الرجوع
في الهبة اذ ليس لنا مثل السوء ان نتصف بصفة ذميمة تشابه
فيها اخس الحيوانات في اخس الحالات فلم جوزه الشافعي عود الوالد
وابو حنيفه عود الاجنبي ومالك العود مطلقا الا للزوجين كما نقل القاضي
البيضاوي عنه قلت لا شك انه عام في كل واهب لكنه مخصوص برجوع
الوالد لحديث النعمان وانه في الحقيقه ليس برجوع لان الولد وماله
لابيه وربما تقتضي المصلحة الرجوع تاديبا باب
هبة المراة لغير زوجها قوله واذا كان في بعضها بدون الواو وحينئذ
فالاولى ان يقال انه ظرف لما تقدم عليه لا شرط لما بعده وضمير
هو راجع الى المذكور او الى المعتق ويقاس على الهبة او الى كل واحد
منهما والسفيهة ضد الرشيدة وهي من صلح دينه ودنياه وقال
مالك لا يجوز عطاها وان كانت رشيدة بغير اذن زوجها الى ثلث
مالها قوله عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة مر في الزكاة
واسما بنت الصديق جدته وهي زوجة الزبير احد العشرة المبشرة
قوله لا توعي الوعا الظرف اي لا تجعليه في الظرف محفوظا لا تخرجيه
منه فيعمل الله بك مثل ذلك واسناد الاحصا والايعا الى الله تعالى من
باب المشاكلة مر في كتاب الزكاة في باب الصدقة فيما استطاع
قوله عبد الله بن سعيد ابو قدامة السرخسي اليشكري وعبد الله
بن نمير مصغر النمر بالنون في اللسم والاحصا مجاز عن التضييق لان العد
مستلزم له ويحتمل ان يكون من الحصر الذي هو بمعنى المنع الخطابي
اي لا تخبي الشي في الوعا ومنه قوله تعالى جمع فاوعى اي مادة
الرزق متصلة باتصال النفقة منقطعة بانقطاعها فلا تمنع فضلها فتحرمي

مادتها

مادتها وكذلك لا تحصي فانها انما تحصي للتبقية والذخر فيحصي
عليها بقطع البركة ومنع الزيادة وقد يكون مرجع الاحصا الى المحاسبة
عليه والمناقشة في الاخرة قوله يزيد من الزيادة اي ابن حبيب
وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله الاشج وكريب بلفظ التصغير
ابو رشدين بكسر الرا وسكون المعجمة وكسر المهملة وسكون التحتانية
تقدما في الوليد قوله وليدة اي امة ولفظ اعظم فيه دليل على
ان صلة الرحم سيما اذا كانت في ضمن الصدقة افضل من العتق
قوله بكر بفتح الموحدة من مضر بضم الميم وفتح المعجمة المصري مر في الصلاة
ويحتمل هذا ان يكون تعليقا من البخاري وقولا من يحيى بن بكير لانه
لانه يروي عنه وعن عمرو بن الحارث مر في الوضوء قوله حبان
بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون المروزي في الصلاة ولفظ
لعايشة هو موضع الترجمة اذ لو قلنا الهبة كانت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يطابق الترجمة قال ابن بطال واما حديث
سودة فليس من هذا الباب لان لك فيها ان تهب نوبتها لضرتها
وانما السفه في افساد المال خاصة قوله ابو عمران بكسر
المهملة الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون عبد الملك وطلحة
رجل من بني تيم بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ابن مرة بضم
الميم وشدة الرا قال الكلاباذي هو طلحة بن عبد الله بن
عثمان بن عبيد الله بن معمر التيمي القرشي تقدم ما في الشفعة مر
الحديث قوله رسوه بضم الرا وكسرها لغتان فصيحتان
ويقال بالفتح ايضا ورده مصدر مفعول عرف اي عرف اثر
الرد وهو كراهتي لذلك ليس بنا وجهتنا رد عليك انما سبب
الرد كوننا محرمين والحرم جمع الحرام بمعنى المحرم نحو قذال
وقذل مر الحديث في كتاب الحج في الصيد وجزايه قوله ابو حميد
بضم المهملة عبد الرحمن الساعدي بالمهملات وعبد الله ابن اللتبية
بضم اللام وسكون الفوقانية او فتحها وكسر الموحدة وشدة التحتانية
ومنهم من يقول بضم الهمزة بدل اللام وفيه اربعة اقوال
والاصح انه باللام وسكون الفوقانية وانها نسبة الى بني لتب
قبيلة معروفة قوله منه اي من مال الصدقة وله رغا صفة

للبعير والرغا صوت ذات الخف ورغا البعير اذا ضج فان قلت اين جواب
الشرط قلت محذوف تقديره تحمله على رقبته والمذكور يدل عليه
قوله تيعر من اليعار صوت الشاة الجوهري تيعر بالكسر وقال غيره
بفتحها ايضا وعفر بضم المهملة وفتحها والفا ساكنة وبفتحها والعفرة هي
البياض الذي فيه شي كلون الارض وشاة عفرا يعلوا بياضها حمرة
قوله هل بلغت اي قد بلغت او هو استفهام تقريري وفيه
ان هدايا العمال يجب ان تجعل في بيت المال وانه ليس لهم منها
شي الا ان يستاذنوا الامام في ذلك باب
اذا وهب هبة او وعد قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة
السلماني بالمهملة المفتوحة واسكان اللام الحضرمي وماتا اي
المهدي والمهدي اليه ووصلت الهدية وفي بعضها فصلت من
الفصل والمراد منها القبض فالوصل هو بالنظر الى المهدي اليه والفصل
بالنظر الى المهدي اذ حقيقة الاقباض لا بد لها من فصل الموهوب
عن الواهب ووصله الى المتهب قال مالك واحمد تتم الهبة بالكلام
دون القبض كالبيع وقال الشافعي وابو حنيفة لا تتم الا بالقبض قوله
محمد بن المنكدر بكسر الدال المهملة من الانكدار مر في الوضوء وثلثا
اي ثلث حثيات وسبق في كتاب الكفالة ان كل حثية كانت خمسمايه
واعلم ان فعل الصديق كان على سبيل التطوع ولم يكن يلزم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا ابا بكر قضا شي منها وكان ذلك منه اقتدا
برسول الله صلى الله عليه وسلم ومتابعة لفعله وانه كان
اوفى الناس بعهده واصدقهم بوعده قوله صعب يقال اصعبت
الجمل فهو مصعب اذا تركته فلم تركبه حتى صار صعبا واشتراه
اي من عمر لابنه وسيجي قريبا ومخرمة بفتح الميم والرا وسكون المعجمة
بينهما ابن نوفل الزهري اسلم يوم الفتح بلغ مايه وخمسة عشر
سنه ومات سنة اربع وخمسين وفيه رد على من قال ان المسور
لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه وفيه الاستيلاف
للقلوب وان القبض يحصل بمجرد النقل الى عند المهدي اليه فان
قلت كيف دل الحديث على الترجمة التي هي قبض العبد قلت لما
علم ان قبض المتاع بالنقل اليه علم منه حكم العبد وغيره من ساير

المنقولات قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض مر في الغسل والعرق
بالمفتوحتين المكتل بكسر الميم اي الزنبيل واللابة الحرة اي الارض
التي فيها حجارة سود ولابتا المدينة حرتان يكتنفانها سبق في
كتاب الصوم واختيار البخاري ان القبض بالهبة كان لا يحتاج ان
يقول قبلت ولذا فعليه ان يقولوا هذه كانت صدقة لا هبة
فلهذا لم يحتج الى القبول قوله اذا وهب دينا على رجل ومثله
يسمى بالابرا وشرطه ان يكون المتهب هو من الدين في ذمته
لا غيره والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر
العتبة اي فنا الدار والتحلل الاستحلال من صاحبه وتحللوا
اي يجعلوه في حل يا ابراهيم ذمته قوله ابن كعب يحتمل ان يكون
عبد الرحمن او عبد الله لان الزهري يروي عنهما جميعا لكن
الظاهر انه عبد الله لانه يروي عن جابر وتمر حايط بالمثلثة وفي
بعضها تمر بالفوقانية ولم يكسروه اي لم يكسر التمر من النخل لهم اي
لم يعين ولم يقسم عليهم وبذلك اي بقضا الحقوق وبقا الزيادة
وظهور بركة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كانه علم من اعلام
النبوة معجزة من معجزاته مر في كتاب القرض قوله الا ان يكونوا
بتخفيف اللام وفي بعضها بتشديدها ومقصود رسول الله صلى
الله عليه وسلم تاكيد علم عمر وتقويته وضم حجة اخرى الى الحجة الاولى
قوله القاسم ابن محمد بن ابي بكر الصديق وقال في جامع الاصول
ابن ابي عتيق ضد الجديد هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي
بكر والغابة هي الاجمة اسم موضع بالحجاز وقد اعطاها معويه
في ثمنها مايه الف وما باعها منه قوله يحيى بن قزعة بالقاف
والزاي والمهملة المفتوحات مر في اخر الصلاة وتله اي طرحه
من الحديث في كتاب الشرب قال ابن بطال غرض البخاري
فيه الرد على الحنفية في ابطالهم هبة المشاع وذلك لان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سال الغلام ان يهب نصيبه من اللبن
للاشياخ وكان نصيبه مشاعا فيه باب
الهبة المقبوضة قوله اصحابه بالرفع والنصب قوله ولهوازن
اي للقبيلة المعروفة وفي بعضها الى هوازن اي وهب متهبا

الهبة قوله غير مقسوم يلزم منه ان يكون غير مقبوض ايضا لان
قبض الجزء الشائع بقبض الجميع ولم يكن للجميع قبض الجميع قوله ثابت
ضد الزائل ابن محمد ابو اسمعيل العابد الشيباني الكوفي مات سنة
عشرين ومائتين قال الغساني وفي نسخة الاصيلي ثنا محمد ثنا ثابت
قال وقد حدث البخاري عن ثابت بدون الواسطة كثيرا قوله
مسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى مر في الوضوء ومحارب
بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار مر في الصلاة قوله
يوم الحرة اي يوم الوقعة التي كانت حوالى المدينة عند حرتها يعني
عسكر الشام من جهة يزيد بن معاوية وبين اهل المدينة
سنة ثلث وستين قال ابن بطال الهبة الغير المقسومة
هي هبة المشاع وقال ابو حنيفة ان كان المشاع مما ينقسم
لم تجز هبته وقال الجمهور بجوازها لانه صلى الله عليه وسلم
وهب حقه من غنائم حنين لهوازن وحقه كان مشاعا واستوهب
نصيبه [illegible] من الغنائم كذلك قوله عبد الله بن عثمان ابن
جبلة بالجيم والموحدة واللام المفتوحات المروزي وهو
المشهور بعبدان مر في الوحي وهم به اصحابه اي قصدوا زجره
مر في الوكالة قوله من ثوبون اي من العسكر وهذا هو المرة
الواحدة الرابعة من ذكر هذا الحديث واما وجه مطابقته للترجمة
هو ان الغانمين وهبوا الغنم وفي بعض التراجم او وهب رجل جماعة
وحينئذ هو اما من جهة انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
سهم فيهم فوهبه لهم او من جهة الغنم وهبوا له وقد وهب
لهم وهذا كان قبل القسمة والقبض واما لفظ حتى يرفع فقالوا هو
بالرفع اجود قوله لم يصح اي عن ابن عباس فان قلت هذا معلوم
من لفظ يذكر اذ هو تعليق بصيغة التمريض قلت لا لاحتماله على عدم صحته
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا دلالة للفظ عليه
قوله سلمة بالمفتوحات ابن كهيل مصغر الكهل مر في البيع وابو
سلمة بفتح اللام ايضا ابن عبد الرحمن ابن عوف فان قلت ما وجه
مناسبة الحديث للترجمة قلت الزيادة على حقه كانت هدية
قال شارح التراجم وجه المناسبة ان الفضل يستن اختص به

المتقاضي

المتقاضي ولم يبادر الحاضرون وروي عن ابي يوسف القاضي
ان الرشيد اهدي اليه مالا كثيرا وهو جالس مع اصحابه فقيل له
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جلساؤكم شركاؤكم فقال ابو
يوسف انه لم يرد في مثله وانما ورد فيما خف من الهدايا من المأكل
والمشروب قوله عبد الله بن مسلمة بفتح اللام والميم هو القعنبي
والسيرا بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالراء وبالمد قال القاضي
عياض روي الحلة على الاضافة وعلى الصفة والاصح انها كانت
من الحرير المحض والخلاف النصب قال ابن بطال يريد انها
لباس الكفار في الدنيا ومن لا حظ له في الاخرة قوله عطارد
منصرف وهو علم رجل تميمي يبيع الحلل قوله اخا قيل هو
اخوه من امه وقيل من الرضاعة وقيل هو اخو اخي عمر مر الحديث
في كتاب الجمعة قوله محمد بن جعفر الكوفي نزل فيدا وهو
موضع بطريق العراق الي الحجاز ومحمد بن فضيل مصغر الفضل
بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاء مر في الايمان قوله
موشيا اي مخططا قال المهلب انما كره عليه السلام الحرير
لفاطمة لانها ممن يرغب لها في الاخرة ولا يرضى لها بتعجيل
طيباتها في حياتها الدنيا او ان النهي عنه انما هو من جهة الاسراف
واقول او لان فيها صورا او نقوشا والله اعلم قوله ترسلي
فان قلت القياس ترسلين فلم حذف نونه قلت جاز حذف
النون بدون الناصب والجازم لغة فصيحة او تقديره امره
ان ترسلي فحذف لدلالة السياق عليه قوله عبد الملك
ابن ميسرة ضد الميمنة مر في كتاب الاشربة ولفظ نسائي
لا يريد به زوجاته اذ لم يكن لعلي زوجة في حياة رسول الله
صلى الله عليه وسلم سوى فاطمة بل اعم بحيث تتناول الاقارب
قال ابن بطال قال علي فرايت الغضب في وجهه يدل ان النهي
للكراهة ولو كان للتعريف للتحريم لعرف من جهته لا من علامة
الوجه باب قبول الهدية من المشركين سارة بتخفيف
الراء زوجة ابراهيم ام اسحق عليهما السلام واجرتون واعط
وفي بعضها هاجر بقلب الهمزة هاء ام اسمعيل مر الحديث في اواخر

البيع قوله فيها سم اي مسمومه مشويه اهدته امراة اسمها زينب بخيبر وابو حميد بضم المهمله الساعدي وايله بفتح الهمزة وسكون التحتانيه بلده على ساحل البحر اخر الحجاز واول الشام قال المهلب فيه مكافاة المشرك على هديته لانه صلى الله عليه وسلم اهدى له بردا وجواز تامير المشرك الذمي على قومه لما في ذلك من طوعهم له وانقيادهم وفيه تولية النحر وجواز نسبة الفعل الى الامر كقوله كتب ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكتب قال وقبول الشاة المسمومه دليل على اكل طعام من يحل اكل طعامه دون ان يسال عن اصله قوله بحرهم اي كتب له حكومة ارضهم وبلادهم له وهذا هو الظاهر لا البحر الذي هو ضد البر قوله يونس هو ابن محمد المعلم مر في الوضوء وشيبان النحوي في العلم والمناديل جمع المنديل وهو الذي يحمل في اليد مشتق من الندل وهو النقل لانه ينقل من يد الى يد وقيل الندل هو الوسخ وفيه اشارة الى منزلة سعد في الجنه وان ادنى ثيابه فيها خير من هذه الجبة لان المناديل ادنى الثياب لانه معد للوسخ والامتهان فغيره افضل منه وسعد هو ابن معاذ بضم الميم وخفة المهملة وبالمعجمة الاوسي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانصار فان قلت ما وجه تخصيص سعد به قلت لعل منديله كان من جنس ذلك الثوب لونا ونحوه او كان الوقت يقتضي استمالة قلب سعد او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال منديل سيدكم خير منها او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثياب قال صاحب الاستيعاب روي ان جبريل نزل في جنازته معتجرا بعمامة من استبرق قوله سعيد اي ابن عروبة وفي بعضها شعبة واكيدر بضم الهمزة وفتح الكاف وسكون التحتانيه وكسر المهملة وبالراء ابن عبد الملك الكندي النصراني ملك دومه واختلفوا في اسلامه فقال في الجامع ذكر البلاذري انه لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم وعاد الى دومه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد فلما سار خالد من العراق الى الشام قتله ودومه بضم الدال عند اللغوي وفتحها عند المحدثين والواو ساكنه

فيهما

فيهما وهي مدينه بقرب تبوك في ارض نخل وزروع ولها حصن عادي والجندل الحجاره والدومة مستدار الشي ومجتمعه كانما سميت به لان مكانها مجتمع الاحجار مستدارها وفي صحيح مسلم ان اكيدر اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فاعطاه عليا فقال شققه خمرا بين الفواطم قوله خالد هو الهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم مر في الجمعة وهشام هو ابن زيد ابن انس بن مالك واللهوات جمع اللهات وهو سقف الفم قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون المفتوحه والمشعان بضم الميم واسكان المعجمه وخفة المهملة وشدة النون وفي بعضها بكسر الميم هو ثائر الراس اشعث قوله او قال شك من الراوي في انه قال هبة او عطيه وصنعت اي ذبحت وسواد البطن قال النووي يريد به الكبد واقول اللفظ اعم منه وحز بضم المهملة القطعة من اللحم وغيره وفي بعضها بفتح الجيم قال وفيه معجزتان احدهما تكثير سواد البطن حتى وسع هذا العدد والاخرى تكثير السواد ولحم الشاة حتى اشبعهم اجمعين وفضلت فضالة حملوها لعدم الحاجة اليها وفيه المواساة بالطعام عند المسغبة وتساوي الناس في ذلك وان قلت قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم رد بعض هدايا المشركين مثل هدية عياض ابن حماد وقال انا لا نقبل زبد هم اي رفدهم فكيف الجمع بينهما قلت قبل ممن طمع في اسلامه وتاليفه لمصلحة يرجوها للمسلمين ورد ممن لم يكن كذلك او قبل من اهل الكتاب ورد من المشركين قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام ومر الحديث مرارا وعبيد مصغر العبد ضد الحر وقدمت بسكون التاء وامها هي قيلة بفتح القاف وسكون التحتانيه وقال بعضهم قتيله مصغر القتلة بالقاف والفوقانيه بنت عبد العزى واسما وعايشة كانتا اختين من جهة الاب فقط قيل انها كانت امها من الرضاعه قوله راغبه اي طالبة للبر متعرضة له وقيل معناه راغبه عن الاسلام كارهة له وروى راغمه اي ساخطة للاسلام وفيه ان الرحم الكافر توصل بالبر كالرحم المسلمة قال في الكشاف قدمت على اسما امها قتيله وهي مشركه بهدايا فلم تقبلها فنزلت لا ينهاكم الله الايه فامرها رسول الله

صلى الله عليه وسلم بالقبول والاكرام
لا يحل لاحد ان يرجع قوله مسلم بكسر اللام الخفيفة وهشام
اى الدستوائي ومر الحديث قريبا قال ابن بطال جعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم الرجوع في الهبة كالرجوع في القي وهو حرام فكذا
الرجوع في الهبة وحجة الكوفيون ان الراجع في القي هو الكلب لا
الرجل والكلب غير متعبد بتحليل وتحريم فلا يثبت منع الواهب
من الرجوع فهو يدل على تنزيه امته من امثال الكلب لا انه ابطل
ان يكون لهم الرجوع في هباتهم قوله حملت على فرس اى تصدقت
به ووهبته بان يقاتل عليه في سبيل الله واضاعه اي قصر في
القيام بعلفه ولا تشتره نهي للتنزيه لا للتحريم قوله صهيب
هو ابن سنان الموصلي ثم الرومي ثم المكي ثم المدني كان من السابقين
الاولين والمعذبين في الله وتقدم ان عبد الله بن جدعان بضم الجيم
واسكان المهملة الاولى وبالمهملة والنون التيمي اشتراه فاعتقه
قبل البعثة ومروان بن الحكم ابن العاصي الاموي كان واليا بالمدينة
قوله لكما فان قلت لفظ بني صهيب جمع وهذا مثنى قلت اقل الجمع اثنان
عند بعضهم ولا عطي بفتح اللام كانه جعل للشهادة حكم القسم او
تقدير قسم قال ابن بطال فان قلت كيف قضي بشهادته وحده
قلنا انما حكم بشهادته مع يمين الطالب ولم يذكر ذلك في الحديث
قوله العمري هو ان يقول الرجل لصاحبه اعمرتك داري اي جعلتها
لك مدة عمرك واذا قال هذا او اتصل به القبض كان تمليكا لرقبتها
ولذلك سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم هبة حيث قال
الخالص وهبته واذا صارت هبة فهي له حياته ولورثته بعده
وقال مالك انما هي تمليك المنفعة دون الرقبة حياته فاذا رجعت
الرقبة الى المعمر ولها انواع مذكورة في الفقه والرقبى ان يقول
ارقبتك داري اذا اعطيتها اياه وقلت ان مت قبلك فهي لك وان
مت قبلي فهي لي مشتق من الرقوب كان كل واحد منهما يرتقب موت
صاحبه وحكمها حكم الهبة وهذا الشرط وهو ان مت قبلي فهي
لي لغو وانكر مالك وابو حنيفة الرقبى وقالا لا اعتبار لهما قوله
عمارا بتشديد الميم مع ضم العين قال في الكشاف استعمركم اي اعمركم

بالعماره

بالعماره وقيل استعمركم من العمرى اي استعمركم وكم من البقا وقد قيل
من العمرى اي تكون استعمر في معنى اعمر فاستهلك بمعنى اهلك اي اعمركم
فيها دياركم ثم هو يرثها منكم بعد انقضا اعماركم قوله النضر
بسكون المعجمة وبشير ضد النذير ابن نهيك ضد السمين مر في
الشركة والمندوب مرادف المسنون اسم فرس ابي طلحة
الانصاري قال صاحب النهاية وهو من الندب اى الرهن
الذى يجعل في السباق وقيل سمي به لندب كان في جسمه وهو
اثر الجرح قوله شيء اى من العدو وساير موجبات الفزع وفيه
استحباب تبشير الناس بالامن واباحة تشبيه الشي بالشي والتوسع
في الكلام وتسمية الدواب وجواز العارية والغزو على الفرس
المستعار الخطابي ان هي النافية واللام في البحر بمعنى الا اي ما وجدناه
الا بحرا والعرب تقول ان زيد العاقل اي ما زيد الا عاقل
والبحر من نعوت الخيل قال الاصمعي فرس بحر اذا كان
واسع الجري وقال بعضهم انما شبه بالبحر على ان جريه
به لا ينفد كما لا ينفد ما البحر باب الاستعارة
للعروس وهو نعت يستوي فيه الرجل والمراة ماداما في اعراسهما
والبنا اي الزفاف يقال بني على اهلها اى زفها قوله ايمن
ضد الايسر المكي المخزومي مر في الصلاة والقطر بكسر القاف
ضرب من البرود غليظ وفي بعضها قطن بالنون والدرع القميص
وتمن بلفظ مجهول الماضي وبلفظ الاسم وهو الكبر يقال زهي الرجل
بلفظ المبني للمفعول وحكى ابن دريد زهي بلفظ المبني للفاعل
والغرض ان الجارية تتكبر عن لبسها ومنهن اي من الدروع
او من بين النسا ونفين اي تزين وقينت العروس اي زينتها
والمقينة الماشطة والقينة الامة مغنية وغير مغنية وقد يقال
بمعنى تقين تزين او تزف قوله المنيحة بفتح الميم منحة اللبن
كالناقة تعطيها غيرك يحلبها ثم يردها عليك والمنحة بالكسر العطية
واللقحة الملقوح اي الحلوب من الناقة ومنيحة منصوب على التمييز فان
قلت الصفي صفة للقحة فلم ما دل عليها بالتا قلت لانه اما فعيل
او مفعول يستوي فيه الذكر والانثى فان قلت فلم دخل على المنيحة

قلت لنقل اللفظ من اللفظية الى الاسمية او لان استوا التذكير والتانيث انما هو فيما كان موصوفه مذكورا قوله بانا اي من اللبن قال ابن بطال المنيحة هي تمليك المنافع لا تمليك الرقاب واللقحة الناقة التي لها لبن والصفي الغزيرة اللبن والمراد من تغدو بانا انها تغدو وبآخر حلبها في الغدو والرواح قال والسنة ان ترد اللقحة المنحة الى اهلها اذا استغني عنها كما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ام انس والمنحة من باب الصلاة لا من باب الصدقات والا لكانت عليه صلى الله عليه وسلم حراما فلا تجوز له قبولها قوله لبس بالدينهم اي مال وام انس بدل عن امه وام سليم بضم المهملة بدل عن ام انس وكانت للتاكيد لكانت الاولى فهي ام لهذه الثلاثه واسمها اما سهلة واما مليكة واما غيرها بنت ملحان الانصارية وتقدمت مبسوطة والعداق جمع العذق بالفتح وهو النخلة نحو كلب وكلاب وام ايمن ضد الايسر وهو غير الايمن المتقدم انفا واسمها بركة بالموحدة والرا والكاف المفتوحات وكنيت بابنها كانت اولا تحت عبيد مصغر العبد الحبشي فولدت له ايمن وفي صحيح مسلم انها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب وكانت من الحبشة فلما ولدت امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ام ايمن تحضنه حتى كبر صلى الله عليه وسلم فاعتقها وزوجها مولاه زيد بن حارثة قوله اسامة فايمن هو اخو اسامة لامه واستشهد ايمن يوم حنين وكان صلى الله عليه وسلم يقول بركة امي بعد امي وماتت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة اشهر قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى البصري وحسان امام من الحسن او الحسن بن عطية بفتح المهملة الاولى الشامي وابو كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة وبالمعجمة اسمه كنيته والسلولي بفتح المهملة وضم اللام الاولى قوله العنز هي الانثى من المعز قال ابن بطال لم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاربعين الخصلة الا لمعنى هو انفع لنا من ذكرها وخشية ان

يكون

يكون التعيين لها زهدا في غيرها من ابواب الخير قال وليس قول حسان ما لقا ان نستطيعها غيره وقال وقد بلغني عن بعض اهل العلم عصرنا انه طلبها في الاحاديث فوجد ما يبلغ ازيد من اربعين خصلة فمنها ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عمل يدخل الجنة فذكر له اشيا ثم قال والمنحة والفي على ذي الرحم القاطع فان لم تطق فاطعم الجايع واسقي الظمان فهذه ثلث خصال اعلاهن المنحة وليس الفي منها لانه افضل من المنحة والسلام وفي الحديث من قال السلام عليك كتبت له عشر حسنات ومن زاد ورحمة الله كتبت له عشرون ومن زاد وبركاته كتبت له ثلثون وتشميت العاطس للحديث وهو ثلث تثبت لك الود في صدر اخيك احدها تشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق واعانة الصانع والصنعة للاخرق واعطا صلة الحبل واعطا شسع النعل وان تونس الوحشان اي تلقاه بما تونسه من القول الجميل او تبلغه من ارض الفلاة الى مكان الانس وكشف الكربة قال عليه السلام من كشف كربة عن اخيه كشف الله عنه كربة يوم القيامة وكون المرء في حاجة اخيه وستر المسلم للحديث والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة والتفسح في المجلس وادخال السرور على المسلم ونصر المظلوم والاخذ على يد الظالم انصر اخاك ظالما او مظلوما والدلالة والدلالة على الخير قال الدال على الخير كفاعله والامر بالمعروف والاصلاح بين الناس والقول الطيب يرد به المسكين قال تعالى قول معروف خير من صدقة يتبعها اذى وفي الحديث اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة طيبة وان تفرغ من دلوك في انا المستقي وغرس المسلم وزرعه قال عليه السلام ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فياكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له صدقة والهدية الى الجار قال عليه السلام لا تحقرن احداكن لجارتها ولو فرسن شاة والشفاعة للمسلم ورحمة عزيز ذل وغني افتقر وعالم بين جهال ارحموا ثلثه غني قوم افتقر وعزيز قوم ذل

وعما تلعب به الجهال وعيادة المريض للحديث عائد المريض على مخارف
الجنة والود على من يغتاب قال من حمى مؤمنا من منافق يغتابه بعث
الله اليه ملكا يوم القيامة يحمي لحمه من النار ومصافحة المسلم
قال لا يصافح مسلم مسلما فتزول يده من يده حتى يغفر لهما والتحاب
في الله والتجالس الى الله والتزاور في الله والتباذل في الله قال
الله تعالى وجبت محبتي لاصحاب هذه الاعمال الصالحة وعون
الرجل في دابته يحمل عليها متاعه صدقة وروى ذلك عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقول ذلك الكلام رجم بالغيب لاحتمال
ان يكون المراد غير المذكورات من سائر اعمال الخير ثم انه
من اين عرف ان هذه ادنى من المنحة لجواز ان تكون مثلها او اعلا
منها ثم فيه تحكم حيث جعل السلام منه ولم يجعل رد السلام
منه ثم انه صرح في هذا الحديث الذي نحن فيه به وكذا جعل الامر
بالمعروف منه بخلاف النهي عنه وفيه ايضا تكرار لدخول الاخير
وهي الاربعون تحت بعض ما تقدم فتامل قوله ليمنحها بفتح النون
وكسرها مر في كتاب الحرث وعطاء بن يزيد من الزيادة في الوضوء ويوم
وردها اي يوم نوبة شربها وذلك لان الحلب يومئذ اوفق للناقة
وارفق للمحتاجين ويترك نحو يبعدك من الوتر وهو النقص قال تعالى
ولن يتركم اعمالكم اي لن ينقصكم في اعمالكم وفي بعضها يترك بلفظ
مضارع الافتعال قال البخاري رحمه الله الرواية بالتشديد
والصواب بالتخفيف من الوتر وسبق في باب زكاة الابل مع مباحث
شريفة قوله اي بحرك ولو منحها اي لو اعطاها المالك فلانا
المكتري على طريق المنحة لكان خيرا للمكري لانها اكثر ثوابا ولانهم
كانوا يتنازعون في كراء الارض اولانه كره لهم الافتتان بالزراعة
لئلا يقعدوا بها عن الجهاد ومر في الحديث قوله بعض الناس
قيل اراد به الحنفية وغرضه انهم يقولون انه اذا قال اخدمتك
هذا العبد فهو عارية وفيه هاجر تدل على انه هبة ولفظ وان
قال كسوتك يحتمل ان يكون من تتمة قولهم فيكون مقصوده منه انهم
تحكموا حيث قالوا ذلك عارية وهذه هبة وان يكون عطفا على الترجمة
قال ابن بطال لا اعلم خلافا بين العلماء انه اذا قال له اخدمتك

هذه الجارية انه قد وهب له خدمتها لا رقبتها وان الاخدام لا يقتضي
تمليك الرقبة عند العرب كما ان الاسكان لا يقتضي تمليك رقبة الدار
وليس ما استدل به البخاري من لفظ فاخدمها بدليل على الهبة وانما
صح الهبة في الحديث من لفظ فاعطوها اجر فكانت عطية تامة قال
واختلف ابن القاسم واشهب فيما اذا قال وهبتك خدمة عبدي
فقال ابن القاسم ليس هبة للرقبة وقال اشهب انه هبة لها ولم
تختلف العلماء انه اذا قال كسوتك هذا الثوب انها هبة لقوله
تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين او كسوتهم وذلك تمليك اتفاقا
قوله كبت الكافر اي صرفه واذله واخدم اي الكافر ومر الحديث
في اخر البيع قوله سمعت مالكا اي الامام المشهور يسال زيدا
عن حكم حمل الرجل على الفرس قال ابن بطال لا خلاف بينهم ان العمرى
اذا قبضها المعمر لا رجوع فيها وكذلك الصدقة وكذلك الحمل على
الخيل فما كان من الخيل تمليكا للمحمول عليه فهو كالصدقة عليها
وما كان منه تحبيسا في سبيل الله فهو كالاوقاف فلا رجوع
فيه عند الجمهور وخالف فيه ابو حنيفة وجعل الحبس باطلا
فيه ولهذا قال البخاري وقال بعض الناس له ان يرجع
فيها لانه حبس باطل راجع الى صاحبه والحديث يرد عليه قال
ولا يخلو ان ذلك الفرس حبسه في سبيل الله او جعله تمليكا للمحمول
عليه وان كان حبسا فلا يجوز الاشترا وان كان تمليكا جاز لمن حمله
عليه ولغيره فنهيه عليه السلام عن الاشترا كان تنزيها لا ايجابا
الخطابي يحتمل ان يكون المعنى فيه انه قد اخرجه من ملكه لوجه
الله تعالى وكان في نفسه منه شيء فاشفق صلى الله عليه وسلم
ان تفسد نيته ويحبط اجره فنهاه عنه وشبهه بالعود في
الصدقة وان كان بالثمن وهكذا اكثر له على المهاجرين معاوذة
دورهم بمكة قال واما اذا تصدق بالشيء لا على سبيل الاحباس
على اصله بل على سبيل البر والصلة فانه يجري مجرى الهبة
ولا باس عليه في ابتياعه من صاحبه والله تعالى اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلى على سيدنا محمد واله وسلم
كتاب الشهادات ٥

الشهادة هي الاخبار عند الحاكم لما يعتقد عند الحاكم مما يعتقد في حق المدعي
او المدعي عليه والمدعي هو كل امر خفي او من اذا ترك ترك والفرق بين
الشهادة والروايه مع اشتراكهما في انهما اخباران ان المخبر عنه في الرواية
امر عام لا يختص بمعين والشهادة بخلاف ذلك قال الاصوليون الرواية
تقتضي شرعا عاما والشهادة شرعا خاصا هذا المراتب على ثلثة
اقسام رواية محضة كالاحاديث النبوية وشهادة محضة كاخبار
الشهود من الحقوق على المعين عند الحكام ومركب منهما كالاخبار عن روية
هلال رمضان فهو من جهة ان الصوم لا يختص بشخص معين بل عام
على من دون مسافة القصر ومن جهة المعنى انه مختص باهل هذه
المسافة وبهذا العام شهادة واما وجه استنباط الترجمة من
الاية انه لو كان القول قول المدعي من غير بينه لما احتيج الى الكتابه والاملا
والاشهاد عليه فلما احتيج اليه دل على ان البينه على المدعي قال ابن بطال
الامر بالاملا يدل على ان القول قول من عليه الشي وايضا انه يقتضي تصديقه
فيما عليه فالبينه على مدعي تكذيبه واما الاية الاخرى فوجه الدلالة
ان الله تعالى قد اخذ عليه ان يقر بالحق على نفسه فالقول قول المدعي
عليه فاذا اكذبه المدعي فعليه البينه قوله عبد الله النميري
بضم النون وفتح الميم وبالرا نزل افريقيه وعلقمه بفتح المهملة وسكون
اللام وفتح القاف الليثي منسوب الى الليث مرادف الاسد قوله
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه مر في اول الكتاب قوله بشاورها
اي يشاورها واهلك بالنصب اي الزم اهلك وبالرفع اي هي اهلك
او اهلك غير مطعون عليه ونحو قوله ان رايت اي ما رايت واغمصه
بكسر الميم وباهمال الصاد يقال اغمضه فلان اذا استصغره ولم
يره شيئا وغمصت عليه قولا اي اعيبه عليه والداجن شاة الف
البيوت واستانست ومن العرب من يقولها بالها والرجل الاول
عبد الله بن ابي ابن سلول والثاني صفوان ابن المعطل السلمي
بضم السين قوله عمرو بن حريث مصغر الحرث اي الزرع المخزومي
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثنتي عشرة سنه
وهو اول قرشي اتخذ بالكوفه دارا وكان له بها قدر وشرف
مات بها سنة خمس وثمانين قال ابن بطال الرجل الذي يقوله

في خلوته انا اتركك خاليا ولا اتركك عند البينه فانه يثبت ذلك عليه وهذا
معنى قول ابن حريث وكذلك يفعل بالفاجر الكاذب قوله شهادة
اي السمع مطلقا تحمل للشهادة قال ابن المنذر قال الشعبي السمع شهادة
لكن ابي ان يجيز شهادة المختبي لانه ليس بعدل حين اختبى ممن يشهد
قوله يختل بكسر الفوقانيه اي ابن صياد مستغفلا له ليسمع
شيا من كلامه الذي يتكلم به في خلوته حتى ظهر للصحابة في انه كاهن
ونحوه والقطيفه كسا مخمل والزمزمة بالرا وكذا بالزاي الصوت الخفي وصاف
بالمهمله والفا المضمومه والساكنه اسم ابن صياد وثناهي الى كن
وثناهي الما اذا وقف في الغدير وسكن قوله لو تركته اي لو تركته
امه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يندهش
عنه بين لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم شانه مر في كتاب الجنايز
في باب اذا اسلم الصبي قال المهلب فيه جواز الاختبار على المستترين
في جحود الحق حتى يسمع منهم ما يستترون به ويحكم به عليهم ولكن
بعد ان يفهم عنهم فهما حسيا مبينا قوله رفاعه بكسر الرا وخفة
الفا وبالمهمله القرظي بضم القاف وفتح الرا وبالمعجمه واسم المراة تميمه
بفتح الفوقانيه بنت وهب وابت اي قطع قطعا كليا بتحصيل البينونه
الكبرى وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزا وكسر الموحدة ابن باطا بالموحده
والمهمله بلا مد ولا همز القرظي قوله هدبه الثوب هي ما على
اطرافه من الخمل كانها عنت العنة وترجعي في بعضها ترجعين بالنون
وهي على من يرفع الفعل بعد ان حملا على ما اختها كقراة مجاهد لمن اراد
ان يتم الرضاعة بضم الميم الخطابي كنى بالعسيله عن لذة الجماع وهو
تصغير العسل وقال العسل يونث في بعض اللغات ويحتمل ان
يكون التانيث الاموي اسلم وكان ثالثا او رابعا فهو من السابقين
الاولين هاجر الى الحبشه وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة خيبر وبعثه على صدقات اليمن فتوفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو باليمن النووي ان العسيلة على ارادة النطفه
وهذا ضعيف لان الانزال لا يشترط وشرط الحسن البصري الانزال
وجعله حقيقة العسيله وقال الجمهور بذكورية دخول الذكر يحصل اللذة
المرادة من العسيله وقال بعضهم اراد قطعة من العسل والما صغر

اشارة الى ان القدر القليل هو اقل الذي يحصل به الحل قال المهلب
وفيه جواز الشهادة على غير الحاضر لان خالدا اسمع قولها من وراء الباب
وانكر عليها ولم ينكر عليه وفيه انكار الجهر من القول الا ان يكون في حق
لابد له من البيان عند الحاكم باب اذا شهد
شاهد او شهود قوله الحميدي بضم المهملة مر في اول الكتاب والفضل
باعجام الضاد ابن العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان قلت ليس هذا من باب قولهم ما علمنا بل هما متنافيان لان احدهما
قال صلى والآخر قال لم يصل قلت معنى لم يصل انه ما علم انه
صلى ولعل الفضل كان مشتغلا بالدعا ونحوه فلم يره صلى فنفاه
عملا بظنه فاخذ الناس بشهادة بلال لان فيها زيادة علم
واطلاق الشهادة على اخباره تجوز ومر في كتاب الزكاة في باب
العشر فيما يسقى من السما قوله يقضي من القضا اي يحكم بالزيادة
ايضا لان عدم علم الغير لا يعارض علم من علمه وفي بعضها يعطي
والباقي بالزيادة اي زيادة قوله حبان بكسر المهملة وشدة
الموحدة وبالنون المروزي مر وعمر وبن سعيد بن ابي حسين مصغرا
وعقبة بضم المهملة وسكون القاف مر مع الحديث في كتاب العلم
في باب الرحلة وابو اهاب بكسر الهمزة وعزيز بفتح المهملة وكسر
الزاء الاولى على الاصح فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة اذ لم تكن
شهادة ولا حكم في القصة قلت امره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمفارقة حيث قال كيف تورعا وتنزها فجعل ذلك كالحكم واخبارها
كالشهادة وقال احمد يجوز الحكم في الرضاع بشهادة المرضعة وحدها
قوله عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن
مسعود الهذلي سكن الكوفة ومات في زمن عبد الملك قوله
بالوحي يعني كان الوحي يكشف عن سراير الناس في بعض الاوقات
وامناه اي جعلناه امينا من الشر وهو مشتق من الامن وقربناه
اي اعظمناه وكرمناه والسريرة هو السر وهو الذي يحكم اي
نحن نحكم بالظاهر قوله تعديل كم يجوز قال ابن بطال اختلفوا في
تعديل المعدلين فقال مالك والشافعي لا يقبل في الجرح والتعديل
اقل من رجلين وقال ابو حنيفة يقبل تعديل الواحد وجرحه وقال

في

في الحديث السابق المرفوع منه الاخبار عما كان الناس يوخذون
به على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقية الخبر بيان لما يستعمله
الناس بعد انقطاع الوحي بوفاته وفيه ان من ظهر الخير فهو العدل
الذي يجب قبول شهادته قال واتفق مالك والكوفيون والشافعي
على ان الشهود اليوم على الجرحة حتى تثبت العدالة بخلاف عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة الا شهود النكاح فانهم
على العدالة قال وانه تحكم قوله شرا الثنا هو الذكر بالخير
فاستعماله في الشر للتجانس الكلامي مشاكلة ولهذا اي للثنا بالخير
وجبت الجنة وللثنا بالشر وجبت النار قوله شهادة القوم
مبتدا وخبره محذوف اي موجبة شرعا او معرفة لثبوتهما
وفي بعضها بالنصب اي وجبت شهادتهم ومر مباحث الحديث
في كتاب الجنائز في باب ثنا الناس على الميت قوله داود
ابن ابي الفرات بضم الفا وخفة الرا وبالمثناة وعبد الله بن بريدة
بضم الموحدة وفتح الرا وسكون التحتانية وبالمهملة وابو الاسود
الديلي اسمه ظالم ضد العادل مر مع الحديث في الجنائز قوله
ذريعا اي واسعا او سريعا وخيرا بالنصب صفة لمصدر محذوف
او منصوب بنزع الخافض باب الشهادة
على الانساب قوله القدم اي العتيق الذي تطاول الزمان
عليه وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الاسد المخزومي اسلم
وهاجر الى الحبشة مع زوجته ام سلمة ومات سنة اربع
فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وثويبة مصغر الثوبة
بالمثلثة ثم الموحدة مولاة ابي لهب ارضعت اولا حمزة وثانيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وثالثا ابا سلمة واختلف في اسلامها
قوله الحكم بفتح الكاف ابن عتيبة مصغر العتبة فتنا الدار وعراك
بكسر المهملة وخفة الرا وبالكاف الغفاري مر في الصلاة وافلح بفتح
الهمزة وسكون الفا وفتح اللام وبالمهملة ابو الجعد اخو ابي القعيس
بضم القاف وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة فيه اثبات
التحريم بلبن الفحل وان زوج المرضعة بمنزلة الوالد للرضيع
واخاه بمنزلة العم له الخطابي اللفظ عام ومعناه خاص

وتفصيله ان الرضاع يجري عمومه في تحريم نكاح المرضعة وذوي
ارحامهما على الرضيع مجرى النسب ولا يجري في الرضيع وذوي ارحامه
مجراه وذلك انه اذا ارضعته صارت اما له يحرم عليه نكاحها
ونكاح محارمها وهي لا تحرم على ابيه ولا على ذوي انسابه غير اولاده
يجري الامر في هذا الباب عموما على احد الشقين وخصوصا في
الشق الاخر قوله عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
الانصاري والرضاعة بكسر الرا وفتحها وكذا الرضاع قوله
محمد بن كثير ضد القليل واشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة في الاسم
والكنية مر في باب التيمن في الوضوء قوله انظرن النظر هنا بمعنى
التفكر والتامل ومن استفهامية والمجاعة الجوع اي الرضاعة
التي يثبت بها الحرمة ما يكون في الصغر حتى يكون الرضيع طفلا
يسد اللبن جوعته واما ما كان بعد البلوغ فلا يسدها اللبن ولا
يشبعه الا الخبز واللحم والرضاعة تعليل للبعث على امعان النظر
اي ليس كل من ارضع لبن امهاتكن يصير اخا لكن بل شرطه ان
يكون من المجاعة بتبع الولد بذلك والصغير معدته ضعيفة
يكفيه اللبن ولا يحتاج الى طعام اخر وينبت لحمه بذلك ويقوى
عظمه فيصير جزء من المرضعة فيكون كسائر اولادها وقيل معناه
ان المصة والمصتين لا تسد الجوع وكذلك الرضاع بعد الحولين
وان بلغ خمس رضعات وانما يحرم اذا كان في الحولين قدر ما
يدفع المجاعة وهو ما قدرته السنة يعني خمسا اي لا بد من اعتبار
المقدار والزمان قوله ابن مهدي هو عبد الرحمن البصري فان
قلت ليس في الاحاديث ذكر الموت فكيف دل على الترجمة قلت
بالقياس على الرضاع قال ابن بطال مقصود هذا الباب ان
ما صح من الانساب والموت والرضاع بالاستفاضة وثبت في
النفوس لا يحتاج فيه الى معرفة الشهود ولا الى عددهم الا ترى
ان الرضاع الذي كان في الجاهلية وكان مستفيضا معلوما
عندهم ثبت به الحرمة في الاسلام باب
شهادة القاذف قوله ابو بكرة هو نفيع مصغر النفع بالفاء ابن
الحارث ابن كلدة بالكاف واللام والمهملة المفتوحات الثقفي وقيل

وشبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة ابن معبد بفتح الميم والموحدة البجلي
اخوان لابي بكرة لابيه وامه والسلمة اخوهم صحابيون شهدوا مع اخ اخر
لابي بكرة اسمه زياد بخفة التحتانية على المغيرة وجلد السلمة واسم
امهم سمية بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية وزياد ليس له
صحبة ولا رواية وكان من دهاة العرب وفصحائهم مات سنة
ثلث وخمسين قوله عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
ابن مسعود الهذلي الصحابي ومحارب بكسر الرا ضد المصالح ابن
دثار ضد الشعار وشريح بضم المعجمة واهمال الحا القاضي ومعوية
بن قرة بضم القاف وشدة الرا البصري وابو الزناد بخفة النون
عبد الله بن ذكوان قوله بعض الناس اراد به الحنفية وغرضه
انه تناقض حيث لا يجوز شهادة القاذف وصحح النكاح بشهادته
وبحكم حيث جوز شهادة المحدود ولم يجوز شهادة العبد مع
انهما صادقان عنده وحيث خصص شهادة الهلال من بين ساير
الشهادات قال ابن بطال ذكر قول ابي حنيفة ليلزمه التناقض
في اجازته النكاح بشهادة محدودين قال وقال ابو حنيفة
لا تقبل شهادة القاذف ابدا وان تاب واما المحدود بالزنا والخمر
والخمر اذا تابوا قبلت شهادتهم وقال الاستثناء في قوله تعالى الا
من تاب راجع الى الفسق خاصة وقال الشافعي راجع الى قبول
الشهادة ايضا وهو محقق في اصول الفقه ثم ان القياس على الزاني
والقاتل والشارب بل على الكافر يقتضي القبول اذ التوبة تمحوا
الكفر فما دون الكفر بالطريق الاولى ثم ان عمر جلد القاذفين
للمغيرة واستتابهم وقال من تاب قبلت شهادته وقال
هذا بحضرة الصحابة ولو كان تاويل الاية كما اوله الكوفيون
لم يسكتوا ولقالوا لعمر لا يجوز قبول شهادة القاذف قوله وكيف
تعرف توبته عطف على اول الترجمة وكثيرا ما يفعل البخاري
مثله يردف ترجمة على ترجمة وان بعد ما بينهما قوله نفي اي
عن البلد اي غربه وصاحبيه اي مرارة بن الربيع وهلال ابن
امية الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت فان
قلت ما وجه تعليق قصتهم بالباب قلت تخلفوا عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك والتخلف عنه بدون اذنه معصية
كالسرقة ونحوها قال ابن بطال استدل البخاري على انه لا حاجة
في التوبة الى اكذاب نفسه بانه لم يشترط ذلك على الزاني في مدة التغريب
ولا على كعب وصاحبيه في مدة الخمسين وبحديث عايشة على ان
السارق اذا تاب وحسن حاله قبلت شهادته وبحديث
عايشة على ان السارق زيد انه صلى الله عليه وسلم لم يشترط على
الزاني بعد الجلد والتغريب ان لا تقبل شهادته ولو كان ذلك
شرطا لذكره قوله لم يحصن بفتح الصاد وكسرها ونبه ان
التغريب لازم شرعا قال شارح التراجم وكيف تعرف توبته
اشارة الى انما تعرف بالقراين وفي قصة كعب دليل عليه فان
لم تعرف توبته الا بعد مدة واما مطابقة حديث السارقة للترجمة
فبقولها حسنت توبتها ومطابقة حديث الزاني فلانه صلى الله عليه
وسلم قال في ماعز التوبة حصلت بالحد وهذا مثله

باب لا يشهد على شهادة جور قوله ابو حيان بفتح
المهملة وشدة التحتانية وبالنون التيمي بفتح الفوقانية يحيى بن
سعيد مر في كتاب الايمان في باب سوال جبريل والنعمان بضم
النون ابن بشير ضد النذير قوله ثم بدا له اي ندم من المنع
كانه منع اولا ثم ندم من المنع كانه منع اولا ثم ندم على ذلك وبنت
رواحة بفتح الرا وخفة الواو وبالمهملة اسمها عمرة مرت مع الكلام
في باب ما لا يرد من الهبة قوله على جور فان قلت الجمهور على جواز
تخصيص بعض الاولاد بالهبة ولفظ الجور الذي هو الظلم مشعر بالحرمة
قلت الجور هو الميل عن الاعتدال والمكروه جور ايضا وابو حريز بفتح
المهملة وكسر الرا وبالزا عبد الله بن حسين الازدي قاضي
سجستان قوله ابو جمرة بفتح الجيم وبالرا نصر بسكون المهملة الضبعي
مر في اواخر كتاب الايمان وزهدم بفتح الزا وسكون الها وبفتح
المهملة بن مضرب بضم الميم وفتح المعجمة وشدة الرا الجرمي البصري
وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون وفي
الحديث ان خير الامة الصحابة ثم التابعون ثم تبع التابعين
قوله بعد قرنه في بعضها بعض مبنيا على الضم منوي الاضافة

والقرن

والقرن اهل زمان واحد وقيل سبعون سنة او ثمانون او مائة
وعشرين وههنا المراد به الصحابة وقوما بالنصب وفي بعضها قوم
فلعله منصوب لكنه كتب بدون الالف على اللغة الربيعية او ضمير
الشان محذوف على ضعف قوله لا يوتمنون اي لا يثق الناس بهم
ولا يعتقدونهم اي يكون لهم خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى للناس
اعتماد عليهم ويشهدون يحتمل ان يراد يتحملون الشهادة بدون
التحميل او يودون الشهادة بدون طلب الادا فان قلت بعض
الشهادات يجب او يستحب الادا قبل الطلب قلت حذف
المفعول يدل على ارادة العموم والمذموم عدم التخصيص وذلك
البعض مثل ما فيه حق موكد لله تعالى المسمى شهادة الحسبة
غير مراد بدليل خارجي قوله عبيدة بفتح المهملة السلماني
فان قلت تقدم الشهادة على اليمين وبالعكس دور فلا يمكن وقوعه
فما وجهه قلت هم الذين يحرصون على الشهادة مشغوفين بترويجها
يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان ياتوا بالشهادة
وتارة يعكسون ويحتمل ان يكون مثلا في سرعة الشهادة واليمين
وحرص الرجل عليهما حتى لا يبالي يدري بايهما يبتدي فكانه يسبق
احدهما الاخر من قلة مبالاته بالدين واحتج به المالكية في رد
شهادة من حلف معها قال المهلب ويظهر السمن معناه ليس لهم
الا كثرة الاكل فلا رغبة لهم في الاخرة بغلبة شهوات الدنيا
عليهم وقال الشهادة المذمومة بقوله يشهدون يراد بها
الشهادة في اليمين يدل عليه قول ابراهيم النخعي كانوا يضربوننا
على الشهادة اي قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا على معنى
الحلف فكره ذلك كما كره الحلف والاكثار منه وان كان صادقا
فيها واليمين قد تسمى شهادة قال الله تعالى فشهادة احدهم
اربع شهادات قال ابراهيم كانوا ينهوننا ونحن غلمان ان نحلف
بالشهادة والعهد

باب ما قيل في شهادة الزور
وهو وصف الشي بخلاف صفته فهو تمويه الباطل بما يوهم انه
حق والمراد به ههنا تمليك الكذب قوله تلووا من اللي وهو اشارة
الى ما في هذه الاية يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط

شهد الله وهو ان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا
اى وان تلووا السنتكم بالشهادة او تعرضوا عن ادائها فان الله يجازيكم
عليه ولو فصل البخاري بين لفظ تلوو ولفظ السنتكم لمثل اي
او يعني لتميز القران عن كلامه لكان اولى قوله عبد الله بن
منير بضم الميم وكسر النون مر في الوضو ووهب بن جرير بفتح الجيم
وكسر الرا الاولى في الصلاة وعبد الملك الجدي بضم الجيم
وشدة المهملة مات سنة اربع ومائتين قوله العقوق من
العق وهو القطع وهو كل فعل غير واجب يتأذى به الوالدان
وقال طاعتهما واجبة فيما ليس بمعصية ومخالفة امرهما
فيه عقوق فان قلت الكبيرة معصية للمسلم موجبة للحد فالاشراك
لا يكون كبيرة بل هي من ذلك ولذلك العقوق وشهادة الزور
اذ ليس لها حد قلت اختلف في تعريفها اختلافا كثيرا وقد
سبق في باب الاستبرا من البول فقال بعضهم هي ما توعد
الشارع عليها بخصوصه بحد في الدنيا او بعذاب في الاخرة
فلا اشكال فان قلت جا في بعض الروايات ان الكبائر سبع
وفي بعضها ثلاث وقال بعضهم ليس لها عدد معين فما التلفيق
قلت لا منافاة لعدم اعتبار مفهوم العدد فان قلت فما وجه
تخصيص هذه الاربعة بالذكر قلت لانها اكبر بالحديث الذي
بعده ولان الله تعالى اوعد على الشرك حيث قال ومن يقتل مومنا
متعمدا الاية قوله غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح
المهملة وضمها وبالرا محمد بن جعفر وابو عامر عبد الملك
العقدي تقدم في الايمان وبهز بفتح الموحدة وسكون
الها وبالزا ابن اسد العمي في الصلاة وعبد الصمد في العلم
والاربعة بصريون وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل
بفتح المعجمة الشديدة في العلم والجريري بضم الجيم وفتح الرا
الاولى سعيد الازدي في باب ما ادى زكاته فليس بكنز وابو
بكرة هو نفيع بفتح النون الثقفي في الايمان قوله جلس اى الاهتمام
بهذا الامر وهو مفيد تاكيد تحريمه وعظم قبحه واما قولهم
ليته سكت فانما قالوه وتمنوه شفقة على رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم وكراهة لما يزعجه فان قلت لا شك ان الشرك
اكبر الكباير فما وجه الاخيرين قلت لانهما ايضا يشابهانه
من حيث ان الاب سبب وجوده ظاهرا وهو يربيه ومن حيث
ان المزور يثبت الحق لغير مستحقه ولذلك ذكرهما الله تعالى
حيث قال فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور
فان قلت الحديث لا يتعلق بكتمان الشهادة وهو مذكور في
الترجمة قلت علم منه حكمه قياسا عليه لان تحريم شهادة
الزور لابطال الحق والكتمان ايضا فيه ابطال له باب
شهادة الاعمى قوله القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق فان
قلت العقل لا بد منه في جميع الشهادات فما وجه التقييد به قلت
معناه اذا كان كيسا فطنا للقراين دركا للامور الدقيقة قوله
الحكم بفتح الكاف ويجوز فيه بلفظ المجهول اي حقق فيه وتكلم
بالمجاز وغرضه انه قد يتسامح للاعمى شهادته في بعض الاشيا
التي يليق بالمسامحة والتخفيف قوله اكنت تزده يعني لا ترده
مع ان ابن عباس رضي الله عنه كان اعمى وكان ابن عباس يبعث
رجلا يفحص عن غيبوبة الشمس فاذا اخبره بالغيبوبة افطر
فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت بيان قبول الاعمى قول
الغير في الغروب والطلوع او بيان امر الاعمى غيره قوله سليمان
بن يسار ضد اليمين التابعي مر في الوضو وسليمان منادى اي
يا سليمان ادخل فانك مملوك ما بقي عليك شي من مال الكتابة فان
قلت هذا مشكل لانه كان مكاتب لميمونة لا لعايشة قلت لا بد من
تاويل اما بان على معنى من اى استاذنت من عايشة في الدخول على
ميمونة فقالت ادخل عليها ولعل مذهبها ان النظر حلال الى
المكاتبة العبد سوا كان ملكها ام لا ولمنع انه لم يكن مكاتب لعايشة
والله اعلم قوله سمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بفتح الثالث
الدال وضمها مر في الحيض ومتنقبة من الانتقاب اى ذات نقاب مستورة
الوجه قوله محمد بن عبيد مصغر العبد بن ميمون مر في الصلاة واستطهن
اى نسبحن وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة بن عبد الله بن
الزبير بن العوام التابعي مر في الزكاة وهو غير عباد بن بشر بسكون

المعجمة الانصاري الصحابي القاري المصلي في المسجد بالقراة في الليل والدعا لمن اصاب الانسان من جهته خيرا وان لم يقصده ذلك الانسان وجواز النسيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قد بلغه الى الامة قوله عبد العزيز ابن ابي سلمه بفتح اللام الماجشون مر في العلم وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس مر مع اللام الحديث في كتاب الاذان قوله زياد بكسر الزاي وخفة التحتانيه ابن يحيى البصري مات سنه اربع وخمسين ومائتين وحاتم بن وردان فعلان بفتح الفا من الورود مات سنة اربع وثمانين ومايه ومحمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل وزيد هو ابن اسلم وعياض بكسر المهملة وخفة التحتانيه وبالمعجمه ومر في الحيض الحديث مع اسناده وشريح بضم المعجمه وباهمال الحا وزراره بضم الزا وتخفيف الرا الاولى ابن اوفى بلفظ الافعل العامري قاضي البصرة مر في العتق قوله النائه بالفوقانيه وبالقاف وبالها القليل وبحست اي اشطرت وفت الكلام طالبا للفرصه وفي بعضها بحثت وبنهاه اي لقي تبرته ودعها اي اتركها بعينه مجاوزه عنك ومر الحديث في باب الرحلة في طلب العلم

باب تعديل النسا بعضهن بعضا قوله ابوا الربيع ضد الخريف سليمان مر في الايمان وقال البخاري وافهمني فان قلت لم لم يقل احدثني او اخبرني ونحوه وما الفايدة في سلوك هذه الطريقه قلت اشعارا انه افهمه بعض معاني الحديث ومقاصده لا لفظه وفي بعض النسخ احمد بن يونس اي احمد ابن عبد الله بن يونس اليربوعي المشهور بشيخ الاسلام مر في الوضو وفليح بضم الفا وفتح اللام وسكون التحتانيه وبالمهملة في العلم قوله طايفة اي بعضا اوعى اي احفظ واحسن ايرادا وسردا للحديث فان قلت قال اولا كلهم حدثني طايفه وثانيا وعيت كل واحد منهم الحديث وهما متنافيان قلت المراد بالحديث البعض الذي حدثه منه اذا الحديث يطلق على الكل وعلى البعض وهذا الذي فعله الزهري من جمعه الحديث عنهم جايز لا كراهة فيه لان الكل ايمه حفاظ ثقات على شرط البخاري وقد اتفقوا على انه لو قيل حدثني زيد

اوعمرو وهما ثقتان جاز الاحتجاج به قوله بعض حديثهم فان قلت القياس ان يقال بعضهم يصدق بعضا اذ حديث بعضهم يصدق بعضا قلت لاشك ان المراد ذلك لكن قد يستعمل احدهما مكان الاخر لما بينهما من الملازمه بحسب عرف الاستعمال قوله زعموا اي قالوا والزعم قد يراد به القول المحقق الصحيح وقد يراد غير ذلك وانما قال زعموا لان بعضهم صرحوا بالبعض وبعضهم صدق الباقي ولم يقل صريحا به قوله اقرع قال ابو عبيد عمل بالقرعة ثلثه من الانبيا يونس وزكريا ومحمد صلى الله عليه وسلم ولا معنى لقول من ردها وابطلها والحجاب اي ايه الحجاب والهودج بفتح الها وبالمهملة وبالجيم مركب من مراكب العرب وقفل اي رجع واذن من الاذان ومن الايذان والرحيل بالجر هو الاصل وبالنصب حكايه بالنصب عن قولهم الرحيل منصوبا على الاغرا وشاني اي ما يتعلق بقضا الحاجة وهو مما يكنى عنه استقباحا لذكره والرحل المتاع والعقد بكسر العين القلاده والجزع بفتح الجيم وسكون الزاي الخرز اليماني وهو الذي فيه سواد وبياض وظفار بفتح المعجمة وخفة الفا وبالرا نحو قطام مدينه باليمن يقال من دخل ظفار حمر ويقال جزع ظفاري وفي بعضها اظفار بزيادة همزة في اولها نحو الاظفار جمع الظفر ولعله سمي به لان الظفر نوع من العطر ولانه ما اطمان من الارض او لان الاظفار اسم لعود يمكن ان يجعل كالخرز فيحلى به ويرحلون بفتح اليا والحا من رحلت البعير اي شددت عليه الرحل وفي بعضها من الرحيل وفي بعضها الي وفي بعضها لي ولم يغشهن اللحم اي لم يكن سمينات والعلقه بضم المهملة القليل ويقال له ايضا البلغة من القوت وامت اي قصدت وصفوان بن المعطل بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الطا المهملة المفتوحة السلمي بضم المهمله وفتح اللام ابن ذكوان بفتح المعجمه وكان رجلا خيرا فاضلا عفيفا فقتل في غزاة ارمينه شهيدا سنه تسع عشرة وسوادا اي شخصا واستيقظت اي تنبهت من نومي بقوله انا لله وانا اليه راجعون ووطي اي وطي صفوان يد الراحله

ليسهل الركوب عليها فلا يكون احتياج الى مساعدة ومعرسين اي نازلين
قال ابو زيد هو النزول اي وقت كان ونحر الظهيرة اي وقت القايلة
وشدة الحر والنحر الاول والصدر وهلك من هلك اي هلكت الذين
اشتغلوا بالافك بكسر الهمزة واسكان الفا وبفتحهما جميعا وتولى اي
تقلد ونصدى وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة
اليا ابن سلول بالرفع صفة لعبد الله لا لابي ولهذا يكتب بالالف
وسلول بفتح المهملة وخفة اللام الاولى غير منصرف علم
لام عبد الله ويفيضون من الافاضة وهي الكثرة والتوسعة والرفع
ويريبني بفتح اليا وضمها من رابه واراب اذا اوهمه وشككه
واللطف بضم اللام وسكون الطا ويقال بفتحهما معا وهو البر والرفق
وتيكم اشارة الى المونث نحو ذلكم الى المذكر ونقهت بفتح القاف وكسرها
لغتان والناقه هو الذي برئ من المرض وهو قريب عهد به لم
تتراجع اليه كمال صحته وام مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانيه وباهمال الحا اسمها سلمى بنت ابي رهم بضم الرا وسكون
الها زوجة اثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى وكانت من اشد الناس
على ابنها مسطح في شان الافك وقبل بكسر القاف الجهة والمناصع بالنون
والمهملتين على وزن الجمع والكنف جمع الكنيف قال اهل اللغة الكنيف
الساتر مطلقا والاول بلفظ المفرد والجمع والبرية البادية وفي بعضها
التنزه اى طلب النزاهة بالخروج الى الصحرا وعثرت بفتح المثلثة
والمرط بكسر الميم كسا من الصوف وتعس قال الجوهري بالفتح والقاضي
بالكسر فيه لغتان ومعناه عثر او هلك او بعد او لزم الشر او سقط
لوجهه خاصة ومسطح هو ابن اثاثة ابن عباد ابن عبد المطلب بن
عبد مناف القرشي شهد بدرا واحدا وجلده النبي صلى الله عليه وسلم
فيما قاله من حديث الافك مات سنة اربع وثلاثين وهنتاه
باسكان النون وفتحها وبضم الها الاخيرة وسكونها واصله ياهنه
فالحق الالف والهاء وهذه اللفظة مختصة بالندا ومعناه
يا هذه او يا امراه او يا بلهاء كانها نسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس
وشرورهم قوله اى اى ابوي وفي بعضها الى ابوي والوضية فعيلة
من الوضاءة وهي الحسن اى حسنة جميلة والضرائر جمع الضرة

وزوجات

وزوجات الرجل ضرائر لان كل واحدة تتضرر بالاخرى بالغيرة
والقسم واكثرن اى القول عليها في عيبها ونقصها ولا يرقا بفتح القاف
وبالهمزة اي لا يسكن ولا ينقطع ولا اكتحل بنوم استعارة عن انام
واستلبث اى تلبث ولم تترك واهلك بالرفع والنصب وكثير فعيل
يستوي فيه المذكر والمونث وانما قال على ذلك مصلحة ونصيحة
للرسول صلى الله عليه وسلم في اعتقاده لانه راى انزعاج رسول
الله صلى الله عليه وسلم لهذا الامر وقلقه فاراد راحة
خاطره عليه السلام لا عداوة لعايشة رضي الله عنها قوله
بريرة بفتح الموحدة وكسر الرا الاولى وان رايت اى ما رايت
واغمصه بالمعجمة وكسر الميم واهمال الصاد اى اعيبه والداجن
اي الشاة التي الفت البيوت ولا تخرج ترعى ومعناه لا عيب فيها
اصلا قوله فاستعذر اي طلب من يعذره منه اي من ينصفه
منه الخطابي ومن يعذرني يتاول على وجهين اى من يقوم بعذره
فيما ياتي اليّ من المكروه منه والثاني من يقوم بعذري فيما ياتي الي
من المكروه منه والثاني من يقوم بعذري اي بعاقبه على سوء
فعله النووي معناه من يقوم بعذري ان كافاته على قبح فعاله
ولا يلومني على ذلك وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر
قوله رجلا اي صفوان وسعد بن معاذ الانصاري الاوسي
سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانصار كان مقداما
مطاعا شريفا في قومه قال القاضي هذا مشكل لان هذه
القصة كانت في غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الرا وسكون التحتانية
وبالمهملتين وهي غزوة بني المصطلق سنة ست وسعد بن معاذ مات
في اثر غزاة الخندق من الرمية التي اصابته وذلك في سنة اربع
ولهذا قيل ان ذكره وهم والاشبه انه غيره وقال ابن اسحق
ان المتكلم اولا واخرا هو اسيد لا سعد وقال القاضي
في الجواب ان موسى ابن عقبة ذكر ان المريسيع كانت سنة اربع
وهي سنة الخندق فيحتمل ان المريسيع وحديث الافك كانا في
سنة اربع قبل الخندق وقال الواقدي المريسيع كانت سنة خمس
والخندق كانت بعدها قوله الاوس بفتح الهمزة وسكون الواو

وبالمهملة والخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي وفتح الرا قبيلتان
من الانصار وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي
كان مقدما في قومه وجيها له رياسة وسيادة ونبل وقتلته
الجن وقالوا قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه
بسهمين فلم نخط فؤاده قوله احتملته الحمية اي اغضبته
واسيد مصغر الاسد ابن الحضير بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون
التحتانية وبالرا الاوسي مر في التيمم وقال انك منافق اي تفعل
فعل المنافقين ولم يرد الانفاق الحقيقي قوله هموا اي قصدوا
المحاربة وتناهضوا للنزاع والممت بذنب اي نزلت به اي فعلت
ذنبا مع انه ليس من عادتك وقلص بالقاف وباللام والمهملة
المفتوحات ارتفع للاستعظام ما ينسي من الكلام ويخلف بالطبيعة
واما قول ابويها لا ندري ما نقول فمعناه ان الامر الذي سالها
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نقفان منه على امر زايد
على ما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نزول الوحي من حسن
الظن به قوله الا ابا يوسف اي الا مثل يعقوب عليه السلام
وهو الصبر وما رام اي ما برح اي ما فارق مجلسه والبرحا
بضم الموحدة وفتح الرا وبالمهملة والمد الشدة والجمان بضم
الجيم وخفة الميم جمع الجمانة وهي حبة تعمل من الفضة كالدرة
شبهت قطرات عرقه بحبات اللولو في الصفا والحسن قوله
سري بكسر الرا المشددة اي كشف وازيل عنه وقالت عايشة
لا اقوم اليه اذ لا الا علبهم وعتبا لكونهم شكوا في حالها
مع علمهم بحسن طرائقها وجميل احوالها وتنزهها عن هذا
الباطل الذي افتراه الظلمة لا حجة لهم ولا شبهة فيه قوله
لقرابته وذلك ان ام مسطح سلمى هي خالة ابي بكر الصديق رضي
الله عنه وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة هي ام المومنين
واحمي اي اصون سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع وبصري
من اقول ابصرت ولم ابصر اي لا اكذب حماية لهما وتسامي
اي تفاخرني بجمالها ومكانتها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
من السمو وهو الارتفاع واعلم ان في هذا الحديث احكاما كثيرة

من الاحكام الحسنة وغيرها منها جواز رواية الحديث الواحد عن
جماعة عن كل واحد قطعة مبهمة منه والقرعة بين النسا وسفر
الرجل بزوجته وغزوهن وخدمة الرجال لهن في الاسفار
وخروج المراة لقضا حاجة الانسان بغير اذن الزوج ولبس
النسا القلايد وتاخر بعض الجيش ساعة للحاجة والتعجب
بلفظ التسبيح والتجسس في الامور لمن له بها تعلق واما عمن فنهي
عنه والحلف بدون الاستحلاف واستحباب الاقتصاد في الاكل
وعون المنقطع وانشاد الضايع واكرام ذوي الاقدار وحسن الادب
مع الاجنبيات لا سيما مع الخلوة بهن عند الضرورة والمشي قدامها
لا بجنبها ولا من ورايها والايثار بالركوب والاسترجاع عند المصايب
وتوقف ارتحال العسكر على امر الامير وان من يركب المراة على البعير
لا يكلمها اذا لم يكن محرما كسكوت حملة الهودج والاعلام بالارتحال
وان يستر على الانسان ما يقال فيه اذا لم يكن في ذكره فايدة
وملاطفة الرجل زوجته وحسن المعاشرة وتقليل اللطف عند
العارض المقتضي لذلك ليتفطن فيسال عن سببه والسوال عن المريض
وخروج المراة مع رفقتها المستانس بها ولا يتعرض لها احد وسوال
مشاورة الرجل لطايفه فيما ينوبه من الحادثات وخطبة الامام
الناس عند نزول امرهم واشكاوه الى المسلمين ممن تعرض له باذى
في نفسه او اهله واعتذاره فيما يريد ان يوذيه به
والحث على التوبة وتفويض الكلام الى الكبار لانهم اعرف بالمقاصد
واللايق بالمقامات والاستشهاد بايات القران وسب التعصب
المبطل كما سب سعدا والمبادرة بتبشير من تجددت له نعمة
ظاهرة او اندفعت عنه بلية وصلة الارحام وان كانوا مسيئين
والصفح عنهم والانفاق في سبيل الخيرات والاتيان بالذي هو خير
مما حلف عليه وكراهة ايصال الخبر الى الانسان الذي هو اذى
اهل الفضل وحرمة التشكيك في تبرية عايشة من الافك والتعصب
للباطل وخروج المراة الى ابويها الا باذنه ووجوب تعظيم اهل
بدر والذب عنهم والمبادرة الى قطع الفتن والخصومات والتثبت
في الشهادة والغضب عند انتهاك حرمة امهم واهتمامهم

بدفع ذلك وفضيلة ابي بكر وعايشة وصفوان وسعد بن معاذ واسيد بن حضير وزينب بنت جحش فهذه خمسون مسئلة واكثر تستنبط من هذا الحديث قال ابن بطال اختلفوا في تعديل النسا فقال ابو حنيفة تعديل المراة مقبول لسوال النبي صلى الله عليه وسلم بريرة وزينب وقال الاخرون انما هو ابرام الشر والتعديل المتنازع فيه هو ما يوجب اخذ المال ونحوه وفيه ان الاعتراف لما فيه شيا من الباطل لا يحل وان عاقبة الصبر الجميل فيه الغبطة والعزة في الدارين وان الوحي ما كان ياتيه متى اراد ليتقاية شهرا لم يوح اليه وفيه ترك حد لما يخشى من تفريق الكلمة لما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم حد ابن سلول وفيه ان العصبية تنقل عن اسم كما قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا وفيه ان العفو عن المسيء مما يغفر الله به الذنوب

باب اذا زكى رجل رجلا قوله ابو جميلة بفتح الجيم وكسر الميم سنين بضم المهملة وبالنون وبالتحتانية المثقلة والمخففة بينهما السلمي وقيل مبرد ضد المبيضة ابن يعقوب الطهوي بضم المهملة وفتح الها وقيل بسكونها وقد تفتح الطا مع سكون الها ففيه ثلاث لغات قوله منبوذا اى لقيطا والغوير تصغير الغار والابوس الداهية او جمع البوس واصل المثل ان ناسا كانوا في غار فانهار عليهم او اتاهم فيه عدو فقتلهم فصار مثلا لكل شي يخاف ان ياتي منه شر والعريف العارف كالعليم والعالم والعريف النقيب وهو دون الرئيس فان قلت خبر عسى لا بد ان يكون فعله مضارعا قلت تقديره عسى الغوير يكون ابوسا وعسى ان ياتي الغوير بشر ونحوه فابت الي فهم وما كدت ايبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر وقضيته انه وجد منبوذا فجا الى عمر فقال ما حملك على اخذ هذه النسمة فقال وجدتها ضايعة فاخذتها فقال عريفه يا امير المومنين هو رجل صالح فقال كذلك قال نعم قال اذهب به فهو حر لك ولاوه وعلينا نفقته قال ابن بطال اتهمه عمر ان يكون ولده اتى به للفرض له في بيت المال ويحتمل ان يكون ظن انه يريد ان نفرض له ويلي امره وياخذ ما يفرض له ويصنع ما يشا فلما قال له عريفه انه رجل صالح صدقه قال وكان

عمر قسم الناس اقساما وجعل على كل ديوان عريفا ينظر عليهم وكان الرجل انما يدمن ديوان الذي زكاه عند عمر وفيه انه مباح للانسان ان يزكي نفسه ويخبر بالصلاح اذا احتاج الى ذلك وهكذا رواه مالك في الموطا فقال عمر اكذلك قال اي الرجل نعم واما معنى وعلينا نفقته ان رضاعه من بيت المال ابوه اي ابو بكرة واسمه نفيع ولا محالة بفتح الميم اي البتة بحيث لا بد منه واحسبه اي اظنه اي لا يقطع بتزكيته لانه لا يدري باطنه يطلع على باطنه والله يتولى السرائر واما نحن فلا نحكم الا بالظواهر فان قلت اذا كان يعلم منه فلم يقول احسبه قلت المراد من يعلم يظن وكثيرا يجي العلم بمعنى الظن واما كلمة على الله ففيها معنى الجزم والقطع واختلفوا في تزكية رجل واحد وقد تقدم البحث عنه قريبا في باب تعديل كم يجوز والقائلون بوجوب التعدد قالوا ان هذا السوال انما كان من عمر على طريق الخبر لا على طريق الشهادة ونحن لا نوجبه الا اذا كذب المشهود له ولهم ولا يسلم عند التهم وهكذا في حديث ابي بكرة المراد منه الاخبار بذلك قال النووي قطع العنق استعارة عن الهلاك في الدين ولا ازكي على الله اي لا اقطع له على عاقبة احد ولا على ما في ضميره لان ذلك مغيب عنا قال فان قيل قد جاءت احاديث صحيحة بالمدح في الوجه قلت النهي محمول على الافراط فيه او على من لا يخاف عليه ذلك لكمال تقواه ورسوخ عقله فلا نهي اذا لم تكن فيه مجازفة بل ان كان يحصل بذلك مصلحة كالازدياد عليه او الاقتدا به كان مستحبا قال شارح التراجم وجه مطابقة الحديث للترجمة انه صلى الله عليه وسلم ارشد الى ان التزكية كيف يكون فلو لم تكن مقبولة لما ارشد اليها لكن للمانع ان يقول انما قبلها مع تزكية اخرى لا بمفردها وليس في الحديث ما يدل على احد الطريقين قوله محمد بن صباح بتشديد الموحدة مر في الصلاة وبريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة والاطرا مجاوزة الحد في المدح وانما قال اهلكتم لئلا يغتر الرجل ويرى انه عند الناس كذلك بتلك المنزلة ويحصل منه العجب بحمد الله سبحانه فان قلت كيف دل على الجزء الاخير من الترجمة قلت المطنب لا بد

ان يقول بما لا يعلم لانه لا يطلع على سريرته وخلواته فيقتضي ان لا
يطيب قوله المغيرة بكسر الميم ومنهما المثناة وباللام وذولها قوله
وبلوغ النساء في بعض الروايات بان يكون مبتدا وخبره في الحيض
والحسن بن صالح الهمداني الكوفي الفقيه احد الاعلام مات سنة
تسع وستين ومائة قوله جدة وذلك بان حاضت لتسع وولدت
لعشر وعرض مثلها لبنتها واقل ما يمكن مثله في تسع عشرة سنة
قوله عبيد الله مصغرا ابن سعد الزهري مر في الزكاة فلم
يجزني في ديوان المقاتلين ولم يقدر لي رزقا مثل ارزاق المجاهدين
الاجناد فان قلت لم قال اولا عرضه وثانيا عرضني قلت اما الاول
فهو عرضه واما التكلم على سبيل الحكاية نقلا لكلام عمر بعينه فان
قلت فما وجهه ان كان الكل كلام ابن عمر لا كلام الراوي قلت قد
جرد ابن عمر من نفسه شخصا وعبر عنه بلفظ الغايب وجاز في امثالها
وجهان تقول انا الذي ضربت زيدا وانا الذي ضرب زيدا قوله
ان هذا السن وهو خمسة عشر سنة نهاية الصغر وبداية البلوغ
ويفرضوا اي يقدروا ارزاقهم في ديوان الجند قوله صفوان
بن سليم بضم المهملة وفتح اللام ابو عبد الله التابعي مر في الصلاة
واجب اي كالواجب ومحتلم اي بالغ وتقدم في كتاب الجمعة
تحقيقه وفيه اشارة الى ان البلوغ يحصل بالاحتلام اي بالانزال
فان قلت اين فيها ذكر الشهادة ليوافق الترجمة قلت الحديث استفادها
من القياس على سائر الاحكام من حيث الاجازة للصحة ولا غسل للصحة
عليه وترجم به ليشعر بانه لم يجد بشرطه حديثا يدل عليه وقال
ابو حنيفة بلوغ الصبي ثماني عشرة سنة والجارية بسبع عشرة
وقال مالك ان يبلغ من السن ما يعلم ان مثله قد بلغ قال
ابن بطال ليس في خبر ابن عمر ذكر البلوغ وانما فيه ذكر الاجازة
في القتال وهذه تتعلق بالقوة والضعف وبحسن تجبير قتال الصبي
ويسهم له اذا قاتل

باب سؤال الحاكم المدعي

بكسر العين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابو وائل
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودي احلف فقال
اذن يحلف بالنصب ومر الحديث في كتاب الشرب قوله شاهداك

او المثبت او الحجة شاهداك او شاهداك هو المطلوب قال سيبويه معناه
ما ثبت لك شاهداك وثانيه ما ثبت لك شهادة شاهديك فحذف
حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وابن شبرمة بضم المعجمة والراء
وسكون الموحدة بينهما عبد الله الضبي قاضي الكوفة مات سنة اربع
واربعين ومائة وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون قوله اذا كان
شرط وفيما يحتاج جزاء وما نافية بخلاف ما كان فانها استفهامية
والفعلان بلفظ المجهول اي اذا جاز الكفاية على شاهد ويمين فلا
احتياج الى تذكير احداهما الاخرى اذ اليمين تقوم مقامها في فايدة ذكر
التذكير في القرآن اقول فايدته تتميم شاهد اذ المراة الواحدة لا
اعتبار لها اذ المراتين كرجل واحد ولهذا قال بعضهم المراد من تذكر
ان تجعله ذكرا اي كالذكر والمقصود منه ان لا يحتاج الى اليمين ثم
لا يلزم من شان هذا النوع من التنبيه فيه ان لا يكون ثمة نوع اخر
منها غاية ما في الباب عدم التعرض له لا التعرض لعدمه قوله
كتب فان قلت هل تثبت الحجة بالكتابة ويعمل الحديث بها قلت قد
ذكر اصحاب علوم الحديث ان ذلك عند كثير من المتقدمين والمتاخرين
معدود في المسند والموصول وفي صحيح مسلم عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد قال ابن
عبد البر لا مطعن لاحد في اسناده ولا خلاف بين اهل المعرفة
في صحته قوله باليمين اي يمين المدعي وذلك لا بد وان يكون مع شاهد
اذ لم يقل احد بجواز الحكم على المدعى عليه بمجرد اليمين فان قلت
هذا زيادة على نص القرآن فهو نسخ له وهو خلاف الاصل قلت
شرط النسخ المنافاة بين الناسخ والمنسوخ ولا منافاة بينهما قوله
ابو عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن مسعود قال المالكي في بعض الروايات
كفى والله بذلك وهو شاهد على توسط القسم بين جزئي الجواب
وعلى ان اللام يجب وصلها بمعمول الفعل الجوابي المقدم لا بالفعل
ومر الحديث مرارا فان قلت ما وجه دلالته على ما في الترجمة من الحدود
قلت اطلاق اللفظ وكلمة بعد فيها هنا ما لو نفع لا غير قوله يطلق يحتمل
ان يكون الغرض منه بيان انه لقد حق المهملة فهو قيد للسابق
ويحتمل ان يكون من باب اللف والنشر وخصص هذا بالقسم الثاني

اي القذف موافقة للفظ الحديث فان قلت ليس في الحديث الا هذا فمن
ابن علم من هذا حكمة الادعاء قلت بالقياس عليه قوله محمد بن بشار
باعجام الشين ومحمد بن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
وهشام بن حسان القردوسي بضم القاف وسكون الراء وضم المهملة
وباهمال السين مات سنة سبع واربعين ومائة وهلال بن امية
بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية احد المخلفين الذين تاب
الله عليهم حين تخلفوا عن غزوة تبوك وشريك بفتح المعجمة بن سحماء
بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وبالمد حليف الانصار شهد
احدا قوله بينتك اي احضر او الواجب عليك بينة واما البينة فهي
بالنصب اي احضر البينة او اقمها والا اي او لا تحضرها ولا تقمها فهي
جزاؤك حد في ظهرك فحذف ناصب البينة وفعل الشرط والجزاء
الاول من الجملة الجزائية والفاء فان قلت ما معنى في قلت
هو كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل اي حيث الحد فمعنى
كلمة الاستعلاء قال ابن بطال هذا الحديث انما هو بين الزوجين
واما الاجنبيون فلا يترك بطلب البينة بل يحده الامام خشية
ان يهرب واما قوله عليه السلام بينة او حد في ظهرك فكانه
قبل نزول حكم اللعان قال شارح التراجم فاستنبط البخاري
منه ان الحكم في ذلك مستمر النزول في الكل باب
اليمين بعد العصر قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى
وبه اي بالمتاع الذي تدل عليه السلعة وفي بعضها بها وهو ظاهر
بها فاخذها اي اخذ الرجل الثاني اي المشتري السلعة بذلك
الثمن اعتمادا على حلفه ومر الحديث في كتاب الشرب قوله مروان
هو ابن الحكم الاموي كان والي المدينة من جهة معاوية ولفظ على
الخبر متعلق بقوله فقضى ظاهرا لكن السياق يقتضي ان يتعلق باليمين
واحلف بلفظ المتكلم وان كان المعنى صحيحا بلفظ الامر ايضا وجعل
اي طفق وذهب البخاري كما هو مذهب ابي حنيفة الى انه لا
يستحب الاستحلاف عند المنبر كالمدينة ولا عند المقام بمكة ونحو
وقال الشافعي لو لم يعلم زيد ان اليمين عند المنبر سنة لانكر ذلك
على مروان كما انكر عليه مبايعة الصكوك ونحوها وهو احذر منه

ح كذا اورده الكرماني واعربه بما ان البينة منصوبة بفعل مقدر اي احضر البينة او اقم يريد الدليل في الحديث بانها ومقتضى كلام البرماوي ان الكل سوا

تهيبا

تهيبا وتعظيما للمنبر قال مالك ان ابى ان يحلف عند المنبر فهو كالناكل
عن اليمين قال المهلب وانما امر ان يحلف في اعظم موضع من المسجد
ليرتدع اهل الباطل وهذا مستنبط من قوله تعالى تحبسونهما من
بعد الصلاة فعظمه بالوقت لكونه بعد الصلاة لخصوصيته فكان
التعظيم لخصوصيته لزمان التعظيم قوله يستهموا اي يقترعوا الخطابي
وانما يفعل ذلك اذا تساوت درجاتهم في اسباب الاستحقاق
مثل ان يكون الشيء في يد اثنين كل واحد منهما يدعيه كله يريد احدهما
ان يحلف ويستحق ويريد الاخر مثل ذلك فيقرع بينهما فمن خرجت له
القرعة حلف واستحقه وكذا اذا كثر الخصوم ولم يعلم الحكم السابق
فيسهم بينهم قوله اسحق قال الغساني لم اجده منسوبا لاحد من
شيوخنا لكن صرح البخاري بنسبته في باب شهود الملائكة بدرا
قال حدثنا اسحق بن منصور وقال اخبرني يزيد بن هرون ويزيد
من الزيادة والعوام بفتح المهملة وشدة الواو وابراهيم السكسكي
بفتح المهملتين وسكون الكاف الاولى وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ
الافعل تقدم مع الحديث في باب ما يكره من الحلف في البيع والناجش
من النجش بالنون والجيم المعجمة وهو ان يزيد في الثمن لا رغبة فيها
بل ليخدع غيره ومر تحقيقه في موضعه قوله بشر بالموحدة المكسورة
ابن حيا الدستوي في التيمم فان قلت هذا مشكل لان هذا الحديث
يدل على ان الاية نزلت في قصة الاشعث وهي وقعت في خصومة
بينه وبين غيره صرح الاشعث بذلك في كتاب الشرب وكتاب
الرهن وغيرهما والحديث السابق انها في السلعة قلت لعل الحديث
لم يبلغ ابن ابي اوفى الا عند اقامة السلعة فظن انها نزلت في
ذلك او القضيتان وقعتا في وقت واحد فنزلت الاية بعدهما
واللفظ عام لهما ولغيرهما قوله ابو سهيل مصغر السهل نافع مر الاسناد
مع الحديث في كتاب الايمان في باب الزكاة من الاسلام قوله
جويرية بالجيم تصغير الجارية ابن اسماء على وزن حمراء وهما من
الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث مر في الغسل قوله من كان
حالفا اي من اراد ان يحلف فليحلف بالله او لا يحلف اصلا وشريح بضم
المعجمة وباهمال الحاء فان قلت ما المقصود من اقامة البينة بعد اليمين

اذ لا شك ان الصدق اقرب الى الحق من الكذب بل لا قرب للمكذوب
اليه قلت الغرض انه لو حلف المدعى عليه فاقيم البينة بعدها على
خلاف ما حلف عليه كان الاعتبار بالبينة لا باليمين وكان الحق
لصاحب البينة فان قلت البينة قد تكون عادلة وغير عادلة فلم
رجح جانب الكذب البينة قلت كذب شخص واحد اقرب الى الوقوع
من كذب اثنين سيما في الشخص الذي يريد جر النفع الى نفسه
او دفع الضرر عنه قوله زينب هي بنت ام سلمة بفتح اللام والحن
اي افطن واقدر على بيان المقصود وافصح فيه مر في كتاب المظالم
فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت لا بد ان تكون لكل من
الخصمين حجة حتى يكون بعضهم الحن لها من بعض وذلك انما
يكون اذا جاز اقامة البينة بعد اليمين الخطابي اللحن متحركة
الحا الفطنة وساكنة الحا الزيغ في الاعراب وفيه ان حكم الحاكم
لا يحل حراما ولا يحرم حلالا سواء فيه المال وغيره وفيه ان الحاكم
انما يحكم بالظاهر وان على من علم من الحاكم انه قد اخطأ في الحكم فاعطاه
شيئا ليس له ان ياخذه وفيه البينة مسموعة بعد اليمين قوله
فعله الحسن الفعل بلفظ المصدر والحسن صفة مشبهة صفة
للفعل وفي بعضها فعله بلفظ الماضي والحسن اي البصري
ولفظ ذكر مصدر وسعيد بن عمرو ابن اشوع بفتح الهمزة وسكون
المعجمة وفتح الواو وبالمهملة الهمداني قاضي الكوفة مر في الزكاة وبالوعد
اي بانجاز الوعد وذكر بلفظ الماضي المعروف وسمرة بفتح المهملة
وضم الميم ابن جندب بفتح الدال وضمها وذكر اي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقيل يعني ابا بكر فوفاني وفي بعضها فوفاني من
التوفية وفي بعضها فاوفاني قوله العلاء بالمد ابن الحضرمي بفتح
المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء عبد الله كان عاملا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم على البحرين واقره الشيخان عليها الى ان مات
العلاء سنة اربع عشرة قوله قبله بكسر القاف اي عنده وجهته
مر في الكتابة وسعيد بن سليمان المشهور بسعدويه البغدادي في
باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان وكثيرا يروي البخاري عنه
بدون الواسطة ومحمد بن عبد الرحيم ومروان بن شجاع ضد الجبان مات

لسنة

سنة اربع وثمانين ومائة ببغداد وسالم بن عجلان الافطس قتل
صبرا سنة اثنتين وثلاثين ومائة وكلاهما جزريان بالجيم والزاي
والراء مولى ال مروان بن الحكم الاموي قوله الحيرة بكسر
المهملة وسكون التحتانية وبالراء مدينة معروفة عند الكوفة كانت
للنعمان بن المنذر وافقه بفتح الدال والحبر بكسر الحاء وفتحها العالم
واكثرهما اي عشر سنين قال تعالى فان اتممت عشرا فمن عندك والافعل
فان حج واطيبها اي على نفس شعيب عليه السلام وفي رواية النسفي
بدل الاطيب الاتقى قوله رسول الله اي موسى او اراد جنس الرسول
فيتناوله تناولا اوليا فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب بالكتاب
قلت الوعد كالشهادة على نفسه ونحوه

باب

لا يسال اهل الشرك عن الشهادة قوله اهل الملل اي ملل الكفر
وعلى نبيه اي على نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم والاخبار بلفظ الجمع
والمصدر ولم يشب على صيغة المجهول من الشوب اي الخلط اي لم
يخلط ولم يبدل ولم يضرب بغيره لهذا الله قوله بدلوا اي قال
الله تعالى في حق اليهود فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون
هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا قوله لا والله لا اما زائدة
واما تاكيد لنفي ما قبله او ما بعده يعني هم لا يسألونكم وانتم بالطريق
الاولى ان لا تسألوهم قوله اقترعوا يعني عند التنافس في كفالة
مريم وكانوا اذا ارادوا الاقتراع يلقون الاقلام في النهر فمن علا قلمه
كان الحظ له وعلى اي ارتفع والجرية بكسر الجيم للنوع والمدحض
المغلوب المقروع وحقيقته المزلق عن مقام الظفر والغلبة قوله
خارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت وام العلاء بالمد هي ام خارجة
وعثمان بن مظعون بسكون المعجمة وضم المهملة واشتكى اي مرض
وابو السائب بلفظ الفاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة
كنية عثمان وبالي انت مفدي وبه اي بعثمان او برسول الله صلى
الله عليه وسلم ومر في اول كتاب الجنائز قبيل وانما عبر الماء بالعمل
وجريانه بجريانه لان كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا
فان عمله ينمو الى يوم القيامة قوله انتهن قال في الكشاف شبه
سيبويه تاابت اي تنابت كل في قولهم كلهن مر في باب هبة المراة وسمى

وسمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة اليا مر مع الحديث في باب الاستهام
في الاذان واستهموا اي اقترعوا والتهجير اي التبكير قوله المدهن
من الادهان وهو المحاباة في غير حق مر في كتاب الشركة وان قلت
قال ثمه مثل القائم على حدود الله وقال ههنا مثل المدهن وهما
نقيضان اذ الامر هو القائم بالمعروف والمدهن هو التارك له فما
وجهه قلت كلاهما صحيح بحيث قال القائم نظرا الى جهة النجاة وحيث
قال المدهن نظرا الى جهة الهلاك ولا شك ان التشبيه مستقيم على
كل واحد من الجهتين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله

كتاب الصلح

قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف وابو
حازم بالمهملة سلمة بن دينار وشي اي من الخصومة وحبس اي حصل
له التوقف بسبب الاصلاح والتصفيح هو التصفيق اي ضرب اليد
على اليد بحيث يسمع له صوت قوله اذا نابكم اذ للظرفية المحضة
لا للشرط فان قلت ولم يصل هو مثل ما منعك ان لا تسجد وثمه صح
ان يقال لا زايدة فما قولك هنا اذ لم لا تكون الا زايدة قلت منعك مجاز
عن دعاك حملا للنقيض على النقيض قال السكاكي وللتعلق بين الصارف
عن فعل الشي والداعي الى تركه يحتمل ان يكون منعك مرادا به دعاك
وابو قحافة بضم القاف وخفة المهملة اسمه عثمان وان قلت لم
خالف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علم بالقراين انه ليس
للوجوب ومر الحديث في باب من دخل ليؤم الناس مع فوايد كثيرة
فتاملها قوله سبخة بفتح الموحدة واحدة السباخ وارض سبخة
بكسرها ذات سباخ ومعنى ابك عني اي تنح عني والجريد الغصن
الذي يجرد عنه الخوص قوله امه اي ام حميد وام كلثوم بضم
الكاف وسكون اللام وضم المثلثة بنت عقبة بضم المهملة وسكون
القاف الاموية اخت عثمان لامه وهي اول مهاجرة من مكة
الى المدينة قوله ينمي الخطابي يقال نمى الخبر اذا رفعه وبلغه
على وجه الاصلاح ونماه اذا بلغه على وجه الفساد وفيه
الرخصة لان يقول الرجل في الاصلاح ما لم يسمع من القول القاضي
البيضاوي انه يبلغ ما يسمعه ويدع شره ويقال نميت الحديث

مخففا

مخففا في الاصلاح ومثقله في الافساد وكان الاول من النما لانه رفع
لما يبلغه والثاني من النميمة وانما نفى من المصلح كونه كذابا باعتبار
القصد دون القول وقد رخص في بعض الاحوال من الفساد القليل
الذي يومل فيه الصلاح الكثير كلامه وان قلت لا يلزم من نفي الكذاب نفيه
كما لا يلزم من نفي الظلام نفي كونه ظالما قلت هو من باب ذي كذا اي
ليس بذي كذا او ذلك لان باعتبار كثرة الناس يكثر الكذب اولان المصلح
لا بد له من كثرة الكلام فلو كان كله مكذوبا لكان كذابا وان قلت
لا يخرج الكذب عن حقيقته بسبب الاصلاح فالكذب كذب سواكان
للاصلاح اوغيره قلت هو وارد على طريقة الغالب قوله اسحق بن محمد
الفروي بفتح الفا وسكون الرا مات سنة ست وعشرين ومايتين
ومحمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل مر في الحيض قوله كبيرا بالنصب
بيانا للما اي كبير السن او غيره من سوء خلق او خلق وفي بعضها
وغيره بالواو قوله صلح جور بالاضافة والصفة وعبيد الله
بن عبد الله بن عتبة بن مسعود مر في الوحي وعسيف اي اجيرا
وانما قيل على هذا العمل انه اجير ثابت الاجرة عليه وانما يكون
كذلك اذا لابس العمل واتمه ولو قيل لهذا لم يلزم ذلك قوله
بكتاب الله اي بحكم الله والحال انهما يعلمان انه لا يحكم الا بحكمه ليفصل
ما بينهما بالحكم الصرف لا بالصلح اذ ليس للحاكم ان يفعل ذلك لكن
برضاهما قوله انيس تصغير انس قال ابن عبد البر هو ابن عبد البر
هو ابن مرثد بفتح المهملة الغنوي بالمعجمة والنون المفتوحتين قال
وقد قيل هو ابن الضحاك الاسلمي قال ابن الاثير الثاني اشبه بالصحة
لكن الثاني قلت لا احكام انه صلى الله عليه وسلم يقصد ان لا يؤمر في
القبيلة الا رجلا منها لنفورهم من حكم غيرهم وكانت المراة اسلمية
فرجمها اي بعد ان ثبت باعترافها روى مالك وامر انيسا الاسلمي
ان ياتي امراته فان اعترفت فليرجمها وسياتي ان شاء الله تعالى
قالوا ان بعث انيسا لها محمول على اعلامها بان ابا العسيف قذفها
بابنه فيعرفها ان لها عنده حد القذف هل طالبت به او تعفو
عنه او تعترف بالزنا فان اعترفت فليرجمها لانها كانت محصنة وفيه
ان الصلح الفاسد منتقض وان الماخوذ بحكم العقد الفاسد مستحق

للود على صاحبه وجواز الافتا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
والتغريب خلافا للحنفية قوله عبد الله بن جعفر المخرمي بفتح الميم والرا
وسكون المعجمة بينهما من ولد المسور بن مخرمة ويقال له ايضا
المسوري قال الغساني ذكر البخاري في المتابعة في كتاب الصلح
وعبد الواحد ابن ابي عون بفتح المهملة وبالنون المدني مات سنة
اربع واربعين ومائة باب ______ هذا اما مضاف او انه
بلفظ المصدر اي يكتفي في اول الوثايق بالاسم المذكور المشهور
ولا يلزم ذكر الجد او البلد ونحوها قوله امحه بفتح الحا
وضمها يقال محيت الشي امحوه وامحاه فان قلت كيف جاز لعلي
رضي الله عنه مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
علم بالقرينة انه ليس للايجاب قوله الجلبان بضم الجيم واللام
وشدة الموحدة وفي بعضها بكسرهما الخطابي ويحتمل ان تكون ساكنة
اللام غير مشددة البا جمع جلب كما رواه مومل عن سفيان الا
بجلب السلاح قال وعادة العرب ان لا يفارقوا السلاح في السلم
والحرب والقراب شي يخرز من الجلود يضع فيه الراكب سيفه بغمده
وسوطه ويعلقه في الرحل وانما اشترطوا ان يكون السيف في القراب
ليكون ذلك امارة للسلم قوله ذي القعدة بكسر القاف وسكون
العين ويدعوه اي يتركوه ومعنى قاضى فاصل وامضى امرهما عليه وهو
بمعنى صالح ومنه قضى القاضي اذا فصل الحكم وامضاه قوله بها
اي بالرسالة فان قلت لو للماضي فما فايدة العدول الى المضارع ليدل
على الاستمرار اي استمر عدم علمنا بالماضي برسالتك لقوله لو يطيعكم
في كثير من الامر لعنتم فكتب فان قلت لو للماضي وصفه الله في القران
بانه امي فكيف اسند الكتابة اليه قلت الامي من لا يحسن الكتابة
لا من لا يكتب او اسناده مجازي لانه هو الامر بها او كتبه خارقا للعادة
على سبيل المعجزة قوله هذا اشارة الى ما في الذهن وما قاضى خبره
مفسر له ولا يدخل ونقيم للتفسير ودخل اي في العام المقبل ومضى
الاجل اي قرب انقضا الاجل كقوله تعالى فاذا بلغن اجلهن ولا
بد من هذا التاويل لئلا يلزم عدم الوفا بالشرط قوله يا عمي فيه اضمار
ويجوز اذ هو ابن عمها لا عمها ودونك اي خذها وهو من اسما الافعال

وهو

وهو ايضا مجاز او اضمار لانها ابنة عم ابيها قوله احملها وفي بعضها
احملنها وفي بعضها حملتها بلفظ الماضي ولعل الفا منه محذوفة
قوله قال زيد بن حارثة ابنة اخي فان قلت ما وجه الاخوة
بين زيد وحمزة فان ابا زيد هو حارثة وابا حمزة هو عبد المطلب وام حمزة
هالة وام زيد سعدى ولا رضاع بينهما لان زيدا كان ابن ثمان
سنين لما دخل مكة وخالط قريشا قلت اخا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين زيد وبين حمزة فقال ذلك باعتبار هذه المواخاة بمنزلة
الام واللام اولى لانها احن على الولد واهدى الى ما يصلحه وعلى الجملة
الاطلاق النسا اولى بالحضانة من الرجل قوله انت مني اي متصل
بي ومن هذه تسمى اتصالية قوله لا انا من الرد ولا الرد مني واخونا
اي اخوة الاسلام او باعتبار الاخوة المذكورة فطيب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلوب الكل بنوع من التشريف على ما يليق بالحال فان
قلت اين في الحديث ما يدل على الترجمة قلت السياق دال عليه وكذلك
لفظ المقاضاة باب ______ الصلح مع المشركين قوله فيه
اي يروى عن ابي سفيان شي من باب الصلح مع المشركين مثل ما مر
في قصة هرقل وعوف بفتح المهملة وبالفا ابن مالك الاشجعي مات
بالشام سنة ثلث وسبعين والهدنة بضم الها الصلح وبنو الاصفر
الروم قال ابن الانباري سموا به لان جيشا من الحبشة غلب على بلادهم
في وقت فوطي نساهم فولدت اولادا صفرا بين سواد الحبشة وبياض
الروم قال عوف اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غزوة
تبوك فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت
المقدس ثم موتان ثم استفاضة المال ثم فتنة لا يبقى بيت من
العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون
قوله سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية
مر في الجنائز ولما لم يكن المروي منهم على شرطه لم يذكر معينا متصلا
بل اكتفى بالاجمال قوله موسى ابن مسعود النهدي بفتح النون المصري
مر في باب العتق وسفيان هو الثوري وابو اسحق هو السبيعي ويحجل
بضم الجيم اي يمشي على وثبة وابو جندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون

بينهما اسمه العاصي ابن سهيل اسلم بمكة فحبسه ابوه فهرب بالحديبية
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورده اليهم بسبب العهد ثم هرب
وقصته مشهورة والمراد رده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابيه لانه
كان يامن عليه القتل منه قوله مومل بلفظ المفعول ابن هشام
البصري في باب التهجد والجلب بضم الجيم واللام وبسكونها وبكسرهما
وسكونها ومحمد بن رافع بالفا والمهملة ابو عبد الله القشيري النيسابوري
مات سنة خمس واربعين ومائتين وسريج بضم المهملة والجيم البغدادي
مر في الجمعة وفليح بضم الفا وباهمال الحا والحديبية بتخفيف اليا الثانية
وتشديدها قال العلما واما شرط رد ما جا منهم ومنع من ذهب اليهم
وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من رواية اخرى
الحكمة فيه بقوله من ذهب منا اليهم فقد ابعده الله ومن جانا
منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا واما المصلحة المرتبة على هذا الصلح
فهو ما ظهر من ثمراته كفتح مكة ودخول الناس في الدين افواجا وذلك
انهم كانوا قبل الصلح لم يكونوا يختلطون بالمسلمين ولا يعرفون
طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم مفصلة فلما حصل الصلح
واختلطوا بهم وعرفوا احواله من المعجزات الباهرة وحسن السيرة
وجميل الطريقة مالت نفوسهم الى الاسلام واسلموا قبل الفتح كثيرا ويوم
الفتح كلهم وكانت العرب في البوادي ينتظرون اسلام اهل مكة
فلما اسلموا اسلم العرب كلهم والحمد لله قوله بشر بالموحدة المكسورة
ابن المفضل مر في العلم وبشير مصغر البشر ابن يسار ضد اليمين في
باب من مضمض من السويق وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون
المثلثة مر في البيع وعبد الله بن سهل الانصاري الحارثي
الذي قتله اليهود بخيبر ابن ابي محيصة بضم الميم وفتح المهملة وتشديد
التحتانية المكسورة وتخفيفها وبالمهملة ابن مسعود بن كعب بن عامر
بن عدي الحارثي ووقع في لفظ البخاري مسعود بن زيد ولعله
هو الصحيح عنده والا فاصحاب الكتب كابن عبد البر وابن الاثير
وغيرهما لم يذكروا الا مسعود بن كعب

باب الصلح في الدية قوله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن
مالك الانصاري ولي قضا البصرة وقضا بغداد ايام الرشيد وولد

سنة

سنة ثماني عشرة ومائة ومات سنة خمس عشرة ومائتين وحميد بضم
الحا وسكون التحتانية اي المشهور بالطويل ولد عام ثمانين ومات
وهو قائم يصلي سنة ثلث واربعين ومائة والربيع بضم الرا وفتح
الموحدة وشدة التحتانية المكسورة وبالمهملة بنت النضر بفتح النون واسكان
المعجمة الانصارية عمة انس بن مالك قوله ثنية اي سن والجارية المراة
الشابة لا الامة ليتصور القصاص بينهما وطلبوا اي طلب قوم الربيع من
قوم الجارية اخذ الارش وقبوله او العفو عنه قوله انس بن النضر
بسكون المعجمة عم انس بن مالك قتل يوم احد شهيدا ووجد به بضعة
وثمانون من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم وفيه نزلت
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه وان قلت
كيف انكر انس الكسر وهو حكم الشرع قلت اما انه قبل ان يعرف ان كتاب
الله القصاص على التعيين بل ظن التخيير لهم بين القصاص وبين الدية
واراد الاستشفاع من رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم او لم
يرد به الانكار والرد بل قاله توقعا ورجا من فضل الله تعالى
ان يرضي خصمها ويلقي في قلبه ان يعفو عنها الطيبي لا ليس رد للحكم بل
نفي لوقوعه ولفظ لا يخبر بكسر اخبار عن عدم الوقوع وذلك لما كان
له عند الله من الثقة بفضل الله ولطفه في حقه انه لا يخيبه بل يلهمهم
الله العفو ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله
من لو اقسم على الله لابره حيث جعله من جملة عباد الله المخلصين قوله
كتاب الله القصاص اي حكم كتاب الله القصاص على حذف مضاف
وهو اشارة الى قوله تعالى والجروح قصاص او الى قوله
والسن بالسن ان قلنا انا نحن متعبدون بشرع من قبلنا او الى قوله
تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به او الكتاب بمعنى
الفرض والايجاب وفيه جواز الحلف بما يظن وقوعه والثنا على
من لا يخاف الفتنة بذلك واستحباب العفو عن القصاص والشفاعة
في العفو وان الخيرة في القصاص والدية الى مستحقه لا الى المستحق عليه
واثبات القصاص بين النسا وفي الاسنان والكسر بمعنى القطع لتصور
فيه القصاص وفضيلة انس وهذا عاشر ثلاثيات البخاري
قوله الفزاري بفتح الفا وخفة الزا وبالرا مروان بن معوية

مر في الصلاة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن
قوله ان يصلح استعمل لعل استعمال عسى لاشتراكهما في الرجا وسفيان
اي ابن عيينة وابو موسى اي اسرائيل بن موسى البصري نزل الهند
والحسن اي البصري وأ لكتائب جمع الكتيبة وهي الجيش ولا يولي من التولية
وهي الادبار والرجلان معوية وعمرو اي كان معوية خيرا من عمرو وقوله
من لي اى من يكفل لي والضيعة المراد بها الاطفال والضعفا لانهم لو
تركوا بحالهم لضاعوا لعدم استقلالهم بالمعاش قوله عبد الرحمن
بن سمرة بفتح المهملة وبضم الميم وسكونها ابن حبيب ضد العدو ابن عبد
شمس القرشي اسلم يوم الفتح وهو الذي فتح سجستان ومات بالبصرة
او بمرو سنة احدى وخمسين وعبد الله بن عامر بن كريز بضم الكاف
وفتح الرا وسكون التحتانية وبالزا ابن حبيب ضد العدو ابن عبد
شمس مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث عشر
سنة وقد افتتح خراسان واصبهان وكرمان وقتل كسرى في ولايته
وقيل احرم من نيسابور شكرا لله تعالى ومات سنة تسع وخمسين
قوله لطلبا اليه اي يكون مطلوبكما مفوضا اليه وطلبكما منهيا اليه
اى التزمنا مطالبته واصبنا اي نزلنا من هذا المال وصرفنا من جهة
منه وعاثت اي افسدت قوله الحسن اى البصري ووصفهما بالعظيمتين
لان المسلمين كانوا يومئذ فرقتين فرقة معه وفرقة مع معوية
وكان الحسن يومئذ احق الناس بهذا الامر فدعاه ورعه الى
ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لعلة ولا
لذلة ولا لقلة فقد بايعه على الموت اربعون الفا فصالحه رعاية
لمصلحة دينه ومصلحة الامة وكفى به شرفا وفضلا فلا اسود
ممن سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدا قوله علي
ابن المديني وابو بكرة اى نفيع الثقفي واسم اخي اسمعيل هو
عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ويحيى هو الانصاري وابو
الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الانصاري وكني بابي الرجال
لما كان له اولاد عشرة كلهم صاروا رجالا كاملين وعمرة بفتح المهملة
بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية ماتت سنة ست
ومايه قوله اصواتهما هذا على قول من قال اقل الجمع اثنان ويستوضع

حكى ملك ... نطرا ... بعد صعف ... للشيخ ... العراع ومرجى ... الساعي في المسجد

ابي

اي يطلب ان يضع من دينه شيا والمتالي الحالف فقال اي المتالي
فلخصمي ما احب من مالي قوله عبد الله بن ابي حدرد بفتح المهملة
وسكون الثانية وفتح الرا وبالمهملة مر مع الحديث في باب التقاضي
في المسجد معمر بفتح الميمين السلامي بضم المهملة وخفة اللام وفتح الميم
مقصورا المفصل الجوهري السلاميات عظام الاصابع والسلامي
في الاصل عظم يكون في فرسن البعير واحده وجمعه سوا وقد يجمع
على سلاميات وقيل هي الانملة وقيل كل عظم مجوف من صغار
العظام اي على كل احد بعدد كل مفصل من اعضايه صدقة شكرا
لله عز وجل بان جعل عظامه مفاصل يقدر على القبض والبسط
وتخصيصها من بين ساير الاعضا لما في اعمالها من دقايق الصنايع
التي تتحير الاوهام فيها قال المالكي حق الراجع الى الكل مضاف الى
النكرة ان يجي على وفق المضاف اليه كقوله تعالى كل نفس ذايقة
الموت وقد جا على وفق كل كما في هذا الحديث قوله يعدل فاعله
الشخص او المكلف وهو مبتدا على تقدير العدل نحو تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه وقوله تعالى ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا
وكل يوم بالنصب ظرف لما قبله وبالرفع مبتدا والجملة بعده
خبر والعايد نحو محذوف فان قلت كيف دل على الترجمة قلت
الاصلاح نوع من العدل وعطف العدل عليه في الترجمة عطف
العام على الخاص قال شارح التراجم وجه الدلالة ان
المقصود بالحكم العدل فصل الخصومه والصلح فيه فصل
الخصومه او ان الناس ليس كلهم حكاما والعدل من الحكام
الحكم ومن غيرهما الاصلاح بين الناس قوله شراج اى مسيل
الما والحرة ارض ذات حجارة سود وكلاهما تاكيد للتمي وفي بعضها
كلاهما بفتح الكاف واللام والهمزة وان كان بفتح الهمزة وكسرها وكان
الزبير ابن صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله الجدر بفتح الجيم وسكون الدال اي الجدار
واستوعى اي استوفي وسعة منصوب اي مسامحة لهما وتوسيعا
عليهما على سبيل الصلح والمجاملة واحفظ اى اغضب من الحديث
في كتاب الشرب الخطابي يشبه ان يكون هذا من كلام الزهري

وقد كان من عادته ان يصل بعض كلامه بالحديث اذا رواه ولذلك
قال له موسى بن عقبة ميز بين قولك وقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله واصحاب الميراث وتوي بفتح الفوقانية وكسر
الواو يتوى بفتح الواو اي هلك ويقال توي بالفتح يتوي بالكسر قوله
المربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة الموضع الذي
تحبس فيه الابل وغيرها واهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف
فيه التمر مربدا والجرين في لغة اهل نجد واذنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وضع المظهر موضع المضمر لتقوية الداعي او
للاشعار بطلب البركة منه ونحوه وفصل يفصل نحو دخل يدخل ولغة
اخرى فضل يفضل نحو حذر يحذر ولغة ثالثة مركبة بينهما
فضِل بالكسر يفضُل بالضم وهو شاذ والعجوة ضرب من اجود
تمور المدينة واللون الدقل وهو ضرب من النخل قال الاخفش
هو جمع واحدها لينة فان قلت قد تقدم في كتاب الاستقراض
انه فضلت له سبعة عشر وسقا وههنا قال ثلثة عشر
وفي باب الشفاعة في وضع الدين انه بقي التمر كما هو كانه لم
تمس فما التلفيق بينهما قلت مفهوم العدد لا اعتبار له
فلا منافاة ويحتمل ان يريد به انه بقي بعد الديون وقبل سائر
الاخراجات الاخر سبعة عشر وفي باب الشفاعة في وضع
الدين انه بقي التمر كما هو وبينهما قلت مفهوم العدد لا منافاة
ويحتمل انه يريد به انه بقي ونفى بعدها خاصة نفسه ثلثة عشر
واما بقاوه كما هو فهو بحسب البركة وبحسب الحس اولعل
الاصل لم يكن الا سبعة عشر فخلق الله القدر الذي وفي لغرمائه
زايدا فيه لمعجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
هشام اي ابن عروة روى صلاة الصبح وعبيد الله العمري
صلاة المغرب ومحمد بن اسحق صلاة الظهر لله درهم حسن ضبطهم
قوله سجف بكسر السين وفتحها الستر والشطر النصف في باب
التقاضي في المسجد فان قلت ليس في الحديث ذكر العين فكيف دل
على الترجمة قلت بالقياس على الدين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

كتاب الشروط

قال الغزالي هو ما لم يوجد الشي دونه ولا يلزم ان عنده وقال الامام
الرازي هو ما يتوقف تاثير المؤثر عليه لا وجوده والمختار هو ما
يستلزم نفيه نفي امر لا على جهة السببية وهو ينقسم الى عقلي
كالحياة للعلم وشرعي كالصلاة للوضوء ولغوي كقولك ان
دخلت الدار فانت طالق قوله المسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح
الميمين وسكون المعجمة بينهما وفتح الراء فان قلت هذا رواية عن المجهول
قلت الصحابة كلهم عدول فلا قدح فيه بسبب عدم معرفة اسمايهم
قوله سهيل مصغر السهل ابن عمرو بن عبد شمس القرشي احد
اشرافهم اسر يوم بدر وكان خطيب قريش فقال عمر انتزع ثنيته
فلا يقوم علينا خطيبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه
فعسى ان يقوم مقاما تحمده اسلم يوم الفتح وكان رقيقا كثير
البكا عند قراة القران فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف
الناس بمكة وارتد كثيرون فقام سهيل خطيبا وسكن الناس ومنعهم
من الاختلاف وهذا هو المقام الذي اشار اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم مات سنة ثماني عشرة في طاعون عمواس قوله
يومئذ اي صلح الحديبية وهو المصالحة التي كانت بين رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبين الكفار فيها وابو جندل بفتح الجيم
وسكون النون وفتح المهملة وباللام ابن سهيل اسلم بمكة ومات
في خلافة عمر قال ابن بكار اسم ابي جندل العاصي قوله امتعضوا
باهمال العين واعجام الضاد يقال امتعضت منه اذا غضبت
وشق عليك قوله ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وضم المثلثة
بنت عقبة بضم المهملة وسكون القاف والموحدة ابن ابي معيط
بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة ام حميد ابن
عبد الرحمن والعاتق الجارية الشابة اول ما ادركت قوله
فامتحنوهن اي اختبروهن بالحلف والنظر في الامارات ليغلب
على الظن الصدق في ايمانهن ونزلت هذه الاية بيانا لان الشرط
انما كان في الرجال دون النساء قوله مقول كله ما هو مقول عايشة
وفتح حا الاوزاد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة

كتاب الشروط

وخفة اللام وبالقاف وجرير بفتح الجيم ولفظ والنصح عطف على مقدر
يعلم من الحديث بعده واسمعيل وقيس ابن ابي حازم بالمهملة
والزاي وجرير بسلسهم بجليون كوفيون مكنون بابي عبد الله
تقدم مواضع الحديث في اخر كتاب الايمان باب

قوله بخاله قد ابرت التابير تلقيح النخل ومر موضع الحديث في باب من
باع نخلا وعبد الله بن سلمة بفتح السين واللام ويجب ان يعصي
عنه حمد الله ومر مرارا وابو نعيم بضم النون وعامر اي الشعبي
واعيا اي عجز عن المشي ويسير بلفظ الجار والمجرور المصدر وليس
يسير بلفظ الفعل والمصدر المضاف والوقية بفتح الواو وحذف
الالف لغة في الاوقية قال الجوهري وهي اربعون درهما وكذلك كان
فيما مضى واما اليوم فيما اتعارفه الناس عشرة دراهم وخمسة اسباع
درهم وحملانه بضم الحا اي حمله اي اشترطت اي يكون لي حق الحمل
لي عليه الي المدينة كانه استثنى هذا الحق من حقوق المبيع قوله فخذ جملك
هبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه لانه لم يرد لحنه بل يزاد
على الثمن ايضا فالجمل والثمن والزيادة له قوله المغيرة اي ابن مقسم
الضبي الكوفي مر في الصوم وافقرني يقال افقرت دابتي فلانا اي
اعرته فقارها لبركبها واسحق اي ابن ابراهيم وجرير بفتح الجيم
بن عبد الحميد والفقار بفتح الفا خرزات الظهر اي مفاصل
عظامه ابو الزبير بضم الزاي محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ
مخاطب المضارع من الدراسة مر في باب من شكا امامه ويبلغ
بصيغة الامر من التفعل وفي بعضها بلفظ المضارع قوله الاشتراط
اي قال البخاري الروايات مختلفة مثل لفظ ان شرط ظهره
يدل على الاشتراط صريحا واستثنيت حملانه على ان البايع شرطه
وافقرني على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعاره ولك ظهره على
انه اعارة او هبة او غير ذلك فقال عندي ان الرواية التي
تدل على الاشتراط اصح واكثر ايضا من الرواية التي لا تدل عليه
واختلف العلما في جواز بيع الدابة بشرط ركوب البائع فجوزه
البخاري وعليه احمد وجوزه مالك اذا كانت المسافة قريبة
وقال الشافعي وابو حنيفة لا يجوز قلت المسافة او كثرت مستدلين

بالحديث

بالحديث الدال على النهي في بيع الثنيا وبالحديث الناهي عن بيع وشرط
مجيبين عن هذا الحديث بانه صلى الله عليه وسلم لم يرد حقيقة
البيع بل اراد ان يعطيه الثمن بهذه الصورة او ان الشرط لم
يكن في نفس العقد فلعل الشرط كان سابقا او لاحقا وتبرع
عليه السلام بالركابة قوله عبيد الله اي العمري وابن اسحق
محمد صاحب المغازي ووهب بن كيسان المدني مر في البيع قوله
اخذته اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذته والدينار
مبتدا او بعشرة خبره والحساب مضاف الى الجمل اي دينار
من الذهب بعشرة دراهم واربعة دنانير تكون اوقية
من الفضة قوله مغيرة هو فاعل لم يبين وابن المنكدر عطف
عليه وفي بعضها توسط لفظ وقال بين لم يبين الثمن والمغيرة
ولعله من باب تنازع العاملين قوله ابو اسحق اي
السبيعي وسالم اي ابن الجعد وداود بن قيس الفرا
المدني وعبيد الله مصغرا اي ابن مقسم بكسر الميم وسكون
القاف مر في باب من شكا امامه واواق اصله اواقي
بتشديد اليا فخفف فحذف احدهما ثم اعل اعلال قاض
وابو نضرة بفتح النون وسكون المعجمة المنذر ضد المبشر
بالتخفيف ابن مالك العبدي مات سنة ثمان ومائة فان قلت
لا خلاف ان القضية واحدة فلا يخلوا ان الثمن في نفس الامر
عن حكم احد هذه المذكورات فما حكم الباقي والرواة كلهم عدول
قلت وقية الذهب قد تساوي مائة درهم المساوية لعشرين
دينارا على حسب الدينار بعشرة واما اوقية الفضة فهي
اربعون درهما المساوية لاربعة دنانير واما اربعة اواق فلعله اعتبر
اصطلاح ان كل وقية عشرة فهو ايضا وقية بالاصطلاح الاول
والكل راجع الى وقية ووقع الاختلاف في اعتبارها كما وكيفا
والله اعلم قال القاضي عياض قال ابو جعفر الداودي ليس لاوقية
الذهب وزن معلوم واوقية الفضة اربعون درهما قال وسبب اختلاف
هذه الروايات انهم رووا بالمعنى وهو جائز والمراد اوقية الذهب واما من
روى خمس اواق من الفضة فهو قدر قيمة اوقية الذهب في ذلك الوقت

فيكون الاحجار باوقية الذهب كما وقع به العقد وعن اواقي الفضة كما حصل به الانقاد ويحتمل هذا كله زيادة على الاوقية كما ثبت في الروايات انه قال وزادني واما رواية اربعة دنانير فهو اوفقه ايضا لانه يحتمل ان يكون اوقية الذهب حينئذ وزن اربعة دنانير ورواية عشرين دينارا محمولة على دنانير صغار كانت لهم واما رواية اربعة اواق شك فيه الراوي فلا اعتبار بها وفيه معجزة ظاهرة في انبعاث جمل جابر وجواز طلب البيع ممن لم يعرض سلعته له وفيه كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الشروط في المعاملة قوله اخواننا اي المهاجرين وقال اي الانصار وافرد نظرا الى انه صار علما لهم وفي بعضها قالوا والمؤونة تكفونا ولا تعبون وهو التعب والشدة والمراد بها التولية والسقي والجداد ونحوه ونشرككم بفتح الرا وهذا يسمى بعقد المساقاة ومر في كتاب الحرث فان قلت اين الشرط وكان في اي شرط هو من الاقسام الثلثة قلت تقديره ان يكفونا المؤونة نقسمه ونشرككم فهذا شرط لغوي اعتبره الشارع قوله عقدة بضم العين والاصهار اهل بيت المراة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا والمراد به ابو العاص بن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر يوم بدر فمن عليه بلا فدا كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد ابى ان يطلق ابنته اذ مشى اليه المشركون في ذلك فشكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم مصاهرته واثنى عليه ورد زينب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بدر بقريب حين طلبها منه واسلم قبل الفتح ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر وعقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما الزرقي بضم الزا وفتح الرا وبالقاف ورافع بالفا والمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم والحقل الزرع والقراح وغير ذلك اي اكراء الارض بعض منها ولم ينه عن الاكرا بالورق اي بالدراهم ومر في كتاب الحرث قوله لا تناجشوا من النجش وهو الزيادة في الثمن بلا رغبة فيها واختها اي ضرتها لانها اختها في الدين ولتكتفي من الاكفا كفات الانا اي كبته وقلبته واكفاته اي امليته واسكات فلانا ابله اي ماله بنتاج ابله والانا الظرف

ومعناه نهي المراة ان تسال الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باكفاء ما في الانا مجازا مر في باب لا يبيع على بيع اخيه قوله انشدك الا قضيت والمعنى ما اطلب منك الا قضاك بكتاب الله ولفظ ايذن لي عطف على اقض اذ المستاذن هو الرجل الاعرابي لا خصمه وانيس مصغر الانس هو ابن الضحاك الاسلمي على الاصح مر الحديث في كتاب الصلح قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وعبد الواحد بن ايمن ضد الايسر قال ابوه دخلت على عائشة فقالت دخلت بريرة علي فان قلت كيف جاز دخول ايمن على عائشة قلت اما انه كان قبل اية الحجاب او من ورا الحجاب وهذا هو المرة الثالثة عشر من حديث بريرة قوله بدا يعني لا تفاوت بين تقديم الشرط على الطلاق وتاخيره وتاخره عنه ان دخلت الدار فانت طالق وانت طالق ان دخلت الدار قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الرا الاولى وابو حازم بالمهملة والزاي والتلقي اي يتلقى الركبان يشترى امتعتهم قبل معرفة سعر البلد والمهاجر اي المقيم للاعرابي الذي يسكن البادية قلت المشهور عند فقها المذاهب ان النهي هو بيع المقيم له لا الابتياع له وهو الشرا قلت اما ان يراد ان الاعرابي اذا جا السوق ليبتاع شيئا لا يتوكل له المقيم فيصح ويستقصي له البائع فيحرم الناس بذلك رفقا سالوه من الاعرابي والفقها لم يتعرضوا العدم تنبيه واما ان يقال هو جا بمعنى البيع كلفظ البيع فانه جا للمعنيين واما ان يحمل النقيض على النقيض واما ان يخصص بيع القرض بالقرض لصحة اطلاق البيع والشرا كليهما على كل الطرفين والبيع على كل واحد من العوضين والتصرية اي تصرية ضرع الحيوان ليخدع المشتري بكثرة اللبن قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة التيمي وعبد الصمد بن عبد الوارث وغندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وعبد الرحمن بن مهدي وادم بن ابي اياس والنضر بسكون المعجمة ابن شميل وحجاج بفتح المهملة ابن منهال بكسر الميم تقدموا ونهي اولا بلفظ المجهول مفردا ونهينا ثانيا بلفظ المجهول لصاحبها ونهى بالثالث بلفظ المعروف باضمار الفاعل والقرينة في التلقية تدل على ان الناهي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعلي على وزن ترضي من الرضا ابن مسلم

بلفظ الفاعل ولفظ غيرهما بالرفع عطفا على فاعل اخبرني وضمير فاعل
سمعته لابن جريج والمفعول للغير وموسى مبتدا ورسول الله خبره اي
صاحب الخضر هو موسى ابن عمران كليم الله ورسوله لا موسى آخر كما زعم
نوف البكالي قوله كانت الاولى اي المسئلة الاولى اعذر منهما لقوله
لا تؤاخذني بما نسيت والثانية بالشرط لقوله ان سالتك عن شيء بعدها
فلا تصاحبني والثالثة كانت عمدا وقصدا فلذلك قال لو شئت لتخذت
عليه اجرا ثم ذكر من كل من القصص ما نبه عليه بحيث يحصل المقصود وان
لم يكن على ترتيب القران قوله اما مهم اي قدامهم قراها ابن عباس
بدل لفظ وراهم واما حديث بريرة فهو الرابع عشر منه قوله ابو
احمد قال الكلاباذي هو مرار بفتح المعجمة وشدة الرا الاولى ابن حمويه
بفتح المهملة وضم الميم وبالتحتانية الهمداني وقيل انه محمد بن يوسف
السكندي البخاري وقيل ابن عبد الوهاب الفرا واما ابو غسان
بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون هو ابن يحيى الكناني بكسر الكاف وبالنونين
قوله فدع بالفا والمهملة المشددة ثم المعجمة المفتوحات من الفدع وهو
كسر الشي المجوف وعدى عليه اي ظلم عليه قال الخطابي انما اتهموا اهل خيبر
بانهم سحروا عبد الله ففدعت يداه ورجلاه واصل الفدع في الرجل وهو
زيغ بين القدمين وعظم الساق ويقال رجل افدع اذا التوت رجله من
ذلك الموضع اقول لعله صحفه بالعين المهملة اذ هو المناسب لمعناه اللغوي
قال الجوهري الافدع هو المقتوح الرسغ من اليد او الرجل وسحر على
عليه سحر عليه قوله تهمتنا بفتح الها وسكونها واصله وهمتنا
فقلبت الواو يا نحو التكلان واجمع اي عزم والحقيق بضم المهملة وفتح القاف
الاولى وسكون التحتانية واوجب بلفظ المجهول والقلوص هي الناقة
الشابة وقيل هي اول ما يركب من اناث الابل وربما سموا الناقة الطويلة
القوائم قلوصا والهزيلة مصغر المرة من الهزل ضد الجد قوله مالا
تمييز للعمة فان قلت الابل ايضا مال وكذا العروض قلت قد يراد بالمال
النقد خاصة والمزروعات خاصة كما في حديث ابي هريرة واما الحوائط من الانصار
فيستعملهم الاعمال لعملها بالاموال واما من باب عطف الخاص على العام والقتب
بالتحريك الرحل الصغير على قدر السنام وبالكسر جميع ادوات السانية من
حبالها واعلامها قوله حماد بن سلمة بفتح اللام ابن دينار الربعي واختصر

قد عرفت قال الزركشي تاويل الوعيس مهملتين مفتوحات اي زالت من مفصلها فاعوجت وفدع مثل عرج اي اصابه ذلك ورجل بها افدع اذا التوت رجله والفدع اذا اعوجت يده من راس الزند والفدع بالتحريك زيغ بين القدم وكلاهما في الروايه وهو ان يزول المفاصل عن اماكنها وفي بعض تعاليق البخاري فدع يعني بكسر والمعروف في فصيح ما قاله اهل اللغة انتهى

حمادا ولم يذكر الاول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كيف يكون وفعله
وهو كان عاملا والقرينة لفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شارح
التراجم استنبط منه جواز الخيار في المساقاة للمالك لا الى امد لان هذه
المساقاة مع اهل خيبر لم تكن معينة لقوله ما اقركم الله ومفهومه انه
متى اراد الله اخراجهم اخرجهم با
الشروط في الجهاد قوله خالد ابن الوليد بفتح الواو المخزومي اسلم
بعد الحديبية وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف الله والطليعة
مقدمة الجيش والغميم بفتح المعجمة وكسر الميم وادي بينه وبين مكة نحو
مرحلتين والقترة بالقاف والفوقانية المفتوحتين الغبار الاسود ونذيرا
اي منذرا لهم يجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل بفتح المهملة وسكون
اللام زجر الناقة اذا حملها على السير واذا ثنيت قلت حل حل بكسر اللام والسكون
في الاول وخلحلت بالقوم اذا ازعجتهم من مكانهم والحث من الالحاح
اي لزمت المكان ولم تنبعث وخلات بالمعجمة والخلاء في الابل كالحران
في الخيل والقصوا ممدود قال الخطابي هو اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكانت مقصوة الاذن اي مقطوع طرفه الجوهري كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى القصوا ولم تكن مقطوعة
الاذن وخلق اي بعادة وحابس الفيل هو الله قال تعالى الم تر
كيف فعل ربك باصحاب الفيل وقصته ان ابرهة الحبشي جا على
الفيل بعسكره يقصد هدم الكعبة واستباحة الحرم فلما وصل الى ذي
المجاز امتنع الفيل من التوجه نحو مكة ولم يمتنع من غيرها والمثل
بحبس الفيل هو ان الصحابة لو دخلوا مكة لوقع بينهم وبين قريش قتال
في الحرم واريق فيه الدما كما لو دخل الفيل ولعل الله اعلم انه سيسلم
جماعة من اولئك الكفار ويخرج من اصلابهم قوم مومنون قوله
خطة بضم المعجمة اي خصلة او امر عظيم كان يستحق ان يحط في الدفاتر
وفيه اشارة الى ان الخروج الى المصالحة وترك القتال في الحرم
والثمد بعد ذكر معناه فيما بعده على سبيل التفسير والتبرض باعجام الضاد
الاخذ قليلا قليلا ولم يلبثه من الالباث والتلبيث وشكي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلفظ المجهول ويجيش اي يفور ماؤه كما يجيش الرجل
بما فيه وبالري اي لما يرويهم قوله بديل بضم الموحدة وفتح المهملة وسكون

البحاثه ابن ورقا سونث الاورق الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهمله اسلم يوم الفتح على الاصح والعيبة هي حقيبة الثياب شبه ضريب الانسان الذي هو مستودع سره بالعيبة التي هي مستودع خير الاثواب اى محل نصحته وهي اسراره وتهامه بكسر الفوقانيه اسم لكل ما نزل عن نجد وبكه منها وكعب بن لوي بضم اللام وفتح الهمزة وسلة البحاثيه والاعداد جمع العد بكسر العين وهو الما الذي لا انقطاع له وقيل هو بلغة تميم الما الكثير وبلغه بكر بن وايل الما القليل والعود جمع العايد اي الحديث النتاج والمطافيل جمع الطفل وهي الاطفال التي معها امهاتها يعني ان هذه القبايل قد احتشدت لحربك وساقت اموالها معها ونكهتهم بفتح الها وكسرها اي بلغت فيهم واضرت بهم وهزلتهم قوله فان اظهر بالجزم اي ان غلبت عليهم والا اي ان لم اظهر وان قلت كان النبي صلى الله عليه وسلم جازما بان الله يظهره على الدين كله فما معنى الشك قلت هو على سبيل الفرض والمجاراة مع الخصم بزعمه وجموا من الجمام اي استراحوا وتنفرد سالفتي اي تنفصل مقدم عنقي اي حتى اقتل ولينفذن الله امره اي ليمضين وليتمن قوله عروة ابن مسعود الثقفي اسلم بعد ذلك ورجع الى قومه ودعاهم الى الاسلام فقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله كمثل نبي في قومه قوله بالوالد اي مثل الوالد في الشفقة والمحبة هو كان سيدا مطاعا لبس منهم واستنفرت اي دعوتهم الى القتال نصرة لكم وعكاظ بضم المهملة وخفة الكاف وبالمعجمة اسم سوق بناحية مكة كانت العرب تجتمع بها في كل سنة مرة وبلحوا من التبلح باللام والمهملة وهو الامتناع بلح الغريم اذا امتنع من الادا وخطة رشد اي خصلة فيها رشد ويقال خذ خطة الانصاف اي انتصف ودعوني اي خلوني وآتيه بالجزم جوابا وبالرفع استينافا والاجتياح والاستيصال الاستهلاك بالكلية وان تكن الاخرى جزاؤه محذوف وتقديره وان تكن الدولة لقومك فلا يخفى ما يفعلون بكم وفيه رعاية الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث لم يصرح الا بشق غلبتيه ولفظ فاني كالتعليل لظهور شق المغلوبيه والاشواب الاخلاط بالناس من قبايل شتى ورووا اوباشا وخليقا فعيل يستوي فيه المفرد والجمع

ولهذا

ولهذا وقع صفة لوجوها ولاشوابا وفي بعضها خلقا بلفظ الجمع قوله بظر بفتح الموحدة وسكون المعجمة هنة عند شفري الفرج لم تخفض واللات اسم الصنم ولهذا شتم له ويد اي نعمة ومنه وفيه ان التصريح باسم العورة عند الحاجة ليس بخنى وجا عن حد المروة قوله المغفر زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة واهوى اي مال اليها بيده لياخذها وكان ذلك عادة العرب سيما اهل اليمن ويجري ذلك عندهم مجرى الملاطفة وكان المغيرة يمنعه ذلك تعظيما للرسول صلى الله عليه وسلم واجلالا له لان الرجل انما يفعل ذلك بنظيره ولمن هو مساو له في المنزلة دون الروسا وكان صلى الله عليه وسلم لا يمنعه من ذلك تالفا له واستمالة لقلبه قوله غدر بوزن عمر اي يا غدر يريد المبالغة في وصفه بالغدر الست اسعى في دفع شر غدرتك ببذل المال ونحوه وكان سببها قراءته قوله واقبل بصيغة المتكلم وفيه دليل على ان اموال اهل الشرك اذا اخذوها عند الامان مردودة الى اربابها ويفسلون اي يخاصمون وقيصر غير منصرف للعجمة وهو لقب لكل من ملك الروم وكسرى بكسر الكاف وفتحها اسم لكل من ملك من الفرس والنجاشي بخفة الجيم واما اليا فقد جا تخفيفها وتشديدها وهو لقب من ملك الحبشة وان تنخم اي ما تنخم وكذا ان راث قوله من بني كنانه بكسر الكاف وخفة النونين قبيلة من تغلب وهم بنو كنانه قبيلة من مضر ايضا والتقليد ان تعلق في عنق البدنة شي علامة لانه هدي والاشعار الطعن في سنامها بحيث يسيل الدم منه ليكون علامة لانه هدي ومكرز بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الرا وبالزاي ابن حفص بالمهملتين ابن الاخيف بالمعجمة والتحتانيه العامري وسهيل بن عمرو مصغر السهل من قريش ومن امركم هو فاعل سهل ومن زايدة او تبعيضيه اي سهل بعض امركم وهذا القدر مرسل التابعي قال الخطابي في اعلام الحديث بدل من يا ايتن اللهم كانه قال بالله ابينا بالخير وقال في معالم السنن هو جمع بين الندا والدعا كانه قال فحذف بعض الحروف للتخفيف قوله فاضني اي فاصل وامضي امرها عليه ومنه قضى القاضي وان كذبتموني جزاؤه محذوف ووالله لاني لا تخلي ولفظ

يحدث استئناف قوله ابو جندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما اسمه العاصي مر قريبا ويوسف باهمال السين عشي ولفظ الاظهر مخفو واجن بالرا والزاي فان قلت لم رد ابا جندل الى المشركين وقد قال مكرز اجرناه لك قلت المتصدي لعقد المهادنة هو سهيل لا مكرز فالاعتبار بقول المباشر لا بقول مكرز قوله الدنية بفتح الدال وكسر النون النقيصة والحالة الناقصة والخصلة الخسيسة والغرز بفتح المعجمة وسكون الرا وبالزاي للابل بمنزلة الركاب للسرج اي صاحبه ولا تخالفه واعمالا اي من المجي والذهاب والسوال والجواب وهذا مرسل من الزهري ولم يكن هذا من عمر شكا بل طلبا لكشف ما يخفي عليه وحثا على اذلال الكفار لما عرف من قوته في نصرة الدين واما جواب ابي بكر مثل جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن الدلايل الباهرة على عظيم فضله ورسوخه وشدة اطلاعه على معاني الامور رضي الله عنه وفيه ان للامام ان يعقد الصلح على ما راه مصلحة للمسلمين وان كان ذلك لا يظهر لبعض الناس في بادي الراي وفيه احتمال المفسدة اليسيرة لدفع اعظم منها وان وافقهم في ترك كتابة البسملة ورسول الله ورد الجاني للمصلحة الحاصلة بالصلح مع انه لا مفسدة في هذه الامور واما المصلحة المرتبة عليها فهو ما ظهر من عاقبتها من فتح مكة ودخول الناس في دين الله افواجا لاختلاطهم بسبب الصلح بالمسلمين واطلاعهم على معجزاته الظاهرة ومكارمه الباهرة وغير ذلك وفيه جواز بعض المسامحة في بعض امور الدين ما لم يكن مضرا باصوله سيما اذا رجي سلامته في الحال وصلاح في المال وفيه ان تقليد الهدي سنة وفيه ان اقامة الرييس الرجال على راسه في مواضع الخوف جايز والمنهي هو الذي يفعل كبرا وجبروتا وفيه استحباب التفاول بالاسم الحسن والواو اما رد المسلمين اليهم فهو امتحان يبتلي الله به صبر عباده ليثيب المجتهدين وهو اعلم بالسرائر وقد رد ابو جندل الى ابيه لانه معلوم ان اباه لا يقتله وكذلك رد ابي بصير لانه كان له عشيرة يذبون عنه قوله فوالله ما قام منهم رجل فان قلت كيف جاز لهم مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كانوا ينتظرون احداث الله

تعالى لرسوله امر خلاف ذلك فيتم لهم قضا نسكهم فلما راوه جازما قد فعل النحر والحلق علموا انه ليس وراء ذلك غاية تنتظر فبادروا الى الايتمار لقوله والايتسا بفعله وفيه جواز مشاورة النسا وقبول قولهن ان كن مصيبات قوله عما ازدحاما والعصم جمع العصمة وهو ما يعتصم به من عقد وسبب يعني لا يكن بينكم وبينهن عصمة ولا علقة زوجية فان قلت الاية تدل على ان المهاجرات لا ترد اليهم فما وجه الجمع بينها وبين الحديث قلت على رواية لا ياتيك منا رجل لا اشكال فيه واما اذا كان بدل رجل احد فهو من باب النسخ من قبيل نسخ السنة بالكتاب قوله صفوان بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية وابو بصير ضد الاعمي اسمه عبيد مصغر العبد ضد الحر ابن اسيد بفتح الهمزة القرشي والعهد بالنصب اي يطلب الوفا فقال اي الرجل فقال اي الرجل الاول صاحب السيف نعم او الرجل الاخر وهذا اقرب لفظا والاول معنى وبرد اي مات وهو كناية لان البرودة لازم الموت وذعرا اي بضم الدال المعجمة وسكون المهملة اي فزعا وخوفا وقد والله اوفي فان قلت كان القياس ان يقال والله قد اوفي الله قلت القسم محذوف والمذكور موكد له قوله ويل امه اصله دعا عليه واستعمل هنا للتعجب من اقدامه في الحرب وللايقاد لنارها وسرعة النهوض اليها وفي بعضها ويلمه بحذف الهمزة تخفيفا وهو منصوب على انه مفعول مطلق او مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف اي هو ويل لامه الجوهري اذا اضفته فليس فيه الا النصب قوله مسعر بلفظ الالة لصيغة الفاعل من الاسعار اي هو مسعر وجواب لو كان محذوف يدل عليه السابق اي لو فرض له احد ينصره لاشعار الحرب لاثار الفتنة وافسد الصلح فعلم منه انه سيرده اليهم اذ لا ناصر له المالكي يحتمل ان يكون اصله وي لامه بضم اللام بتبعية الهمزة فحذفت الهمزة ويروى ايضا بالكسر ومسعر بالنصب تمييز قوله سيف بكسر الهمزة المهملة الساحل والاضافة للبيان لا للتمييز وسعلت بالفا اي يتخلص وبناشده الله والرحم تقول ناشدتك الله والرحم

اي سالتك بالله وبحق القرابه وبما ارسل بمعني الا ارسل كقوله تعالى
ان كل نفس لما عليها حافظ اي لم نسال قريش من رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا ارساله الي ابي بصير واصحابه بالامتناع
عن ايذا قريش ولمن اتاه جزا مقدر اي اذا ارسل اليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالامتناع لمن اتى من الكفار مسلما الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهو امن من الرد الي قريش فكتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقدم عليه فقدم الكتاب وابو
بصير في النزع فمات وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في يده يقراه رضي الله عنه وفيه ان من جا الى غير بلد الامام ليس
على الامام رده قوله لنمتحنهن اي بالحلف والنظر في الامارات
ومن ازواجهن في بعضها ازواجهن فنا وبله ان الاضافه بيانيه
اي ازواج هي من وقيه تكلف قريبه بضم القاف وفتحها ضد البعيد
بنت اميه بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانيه واسم جرول
بفتح الجيم وسكون الرا وفتح الواو وباللام الخزاعي ام عبد الله ابن
عمر قيل اسمها كلثوم قوله ابو جهم بفتح الجيم وسكون الها
عامر بن حذيفه الاموي فان قلت تقدم انفا انها تزوجت
بصفوان بن اميه فما وجهه قلت هذا رواه عقيل عن الزهري
وذلك روايه معمر عنه قوله وان فاتكم اي سبقكم واما عاقبتم
قال في الكشاف من العقبه وهي النوبه شبه ما حكم به على المسلمين
والمشركين من اداء المهور بامر يتعاقبون فيه ومعناه فجات عقبتكم
من اداء المهور قوله ان يعطي بلفظ المجهول ومن صداق يتعلق
به ومن ذهب هو مفعول ما لم يسم فاعله وما انفق هو المفعول
الثاني قوله الثقفي فان قلت تقدم انفا انه قرشي قلت ذلك هو في
روايه اخرى وفي المده اي مده المصالحه والاخنس بفتح الهمزة
وسكون المعجمه وفتح النون وبالمهملة اسم ابي بضم الهمزة وفتح الموحده
ابن شريق بفتح المعجمه وكسر الرا وبالقاف الثقفي وهذا اطول
حديث في الجامع باب الشروط في القرض
قوله جعفر بن ربيعه بفتح الرا مر مع الحديث بتمامه
في كتاب الحواله وجاز اي التاجيل اي صح القرض بشرطه قوله

شروطهم اي شروط المكاتبين وما داموا معتبرة بينهم وعمرة
بفتح المهملة العين وسبق الحديث مرارا قوله السبا بضم المهملة
الاسم من الاستثنا وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله البصري
مر في العلم والكري بوزن الفعيل المكاري والركاب بكسر الرا
الابل التي يسار عليها والواحده راحله ولا واحد لها من لفظها
ولم يخرج اي لم يرحل معه والاربعا يحتمل ان يراد به يوم الاربعا
ومكانها لانه جمع الربيع وهي السانيه اي لم اتكلم في المزرعة
والاول القايل به هو المشتري ويدل عليه السياق قوله احصاها
اي عرفها لان العارف لها لا يكون الا مومنا والمومن يدخل الجنه
لا محاله او عددها معتقدا والدهري لا يقول بالخالق مثلا والفلسفي
بالقادر ونحوه فان قلت ما فايدة مائة الا واحدا قلت التوكيد ودفع
التصحيف بسبعه وسبعين او الوصف بالعدد الكامل في ابتدا السماع
فان قلت ما الحكمة في الاستثنا قلت قيل الفرد افضل من الزوج
ولذلك جا ان الله وتر يحب الوتر ومنتهى الافراد من المراتب
من غير تكرار تسعة وتسعون لان مائة واحده يتكرر فيه الواحد
وقيل الكمال في العدد من المائه لان الاعداد كلها ثلثة اجناس
احاد وعشروات ومايات لان الالوف ابتدا احاد اخر بدل
عشرات الالوف واحادها واسما الله تعالى مائه وقد استاثر
الله بواحد منها وهو الاسم الاعظم لم يطلع عليه غيره وكانه قال
مائه لكن واحد منها عند الله وقد يقال ان اسما الله الحسنى اكثر منها
لكن معاني جميعها محصورة فيها فلذلك اقتصر عليها او ان الغرض
من احصى من اسمايه تعالى هذا العدد دخل الجنة قال الخطابي
الاحصا يحتمل وجوها اظهرها العد لها حتى يستوفيها اي لا يقتصر
على بعضها بل يثني على الله تعالى بجميعها وثانيها الاطاقه اي من
اطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها وهو ان يعتبر معانيها ويلزم
نفسه بواجبها فاذا قال الرزاق الرزم ووثق بالرزاق وهلم جرا
وثالثها العقل اي من عقلها واحاط علما بمعانيها من قولهم فلان
ذو احصا اي ذو عقل قوله انباني اي اخبرني وقال بعضهم
الانبا يطلق على الاجازه ايضا وليتشاوره اي يتشاور وحبست

اى وقفت والمصنف عطف العام على الخاص و يطعم من الاطعام واسم
تلك واسم تلك الارض ثمغ بفتح المثلثه وسكون الميم وبالمعجه وفيه
فضيلة الوقف والانفاق مما يحب ومشاورة اهل الفضل في طرق
الخير وقال عبد الله بن عون فحدثت بهذا الحديث محمد بن سيرين
فقال متأثل غير متمول غير متأثل مالا والتأثل اصل المال والله اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الوصايا

الوصية اسم في معنى المصدر وقال الازهري مشتقه من وصيت
الشي اذا وصلته وسميت وصيه لانه وصل ما كان في حياته
بما بعده قوله ماحق ما نافيه وله شي صفة ويوصي فيه
صفة للشي وبيت لليلتين صفة بالله والمستثنى خبر وقيل
ليلتين تأكيد لا تحديد يعني لا ينبغي له ان يمضي عليه زمان
وان كان قليلا الا ووصيته مكتوبة عنده الطيبي في تخصيص
ليلتين تسامح في ارادة المبالغه اي لا ينبغي ان يبيت ليلة
وقد سامحناه في هذا المقدار فلا ينبغي ان يتجاوز عنه وفيه
حث على الوصيه والجمهور على انها مندوبه والظاهريه انها واجبه
قوله محمد بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام الطائفي مات سنة
سبع وسبعين ومايه وعمرو وهو ابن دينار وابراهيم هو ابن
الحارث بالمثلثه البغدادي سكن نيسابور ومات عام خمسه
وستين ومائتين ويحيى بن بكير مصغر البكر العبدي الكوفي قاضي
كرمان بفتح الكاف وكسرها وسكون الراء مات سنة ثمان ومائتين
وزهير مصغر الزهر مر في الوضوء وابو اسحق اى السبيعي وعمرو
بن الحارث اي المصطلقي والختن كل ما كان من قبل المرأة مثل
الاخ والاب وهم الاختان هكذا عند العرب فاما العامه
فختن الرجل عندهم زوج ابنته وجويريه بالجيم زوجة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعلها الضمير فيه راجع الى الثلث لا
الى الارض فقط فان قلت ما وجه تعلقه بباب الوصيه قلت
حيث لا مال لا وصيه به قوله خلاد بفتح المعجمه وشدة اللام
مر في الغسل ومالك ابن مغول بكسر الميم وسكون المعجمه وفتح

الواو وباللام البجلي الكوفي مات سنة تسع وخمسين ومايه ولو لم
يقل كلمة هو كان افتراء على شيخه اذ الشيخ لم يقل بل قال ما لك
فقط وهذا من جملة احتياط البخاري رحمه الله وطلحه بن مصرف
بلفظ فاعل التصريف مر في البيع قوله كتب اى في قوله تعالى
كتب عليكم الى الوصية وهو منسوخ اي وهو كتابه ندب وكذلك
الامر فان قلت قال اولا ما اوصي وثانيا اوصي بكتاب الله وبينهما
تناف قلت وقد ثبت ايضا انه اوصي باخراج المشركين من الجزيرة
ونحوه قلت المراد من الاول انه لم يوص بما يتعلق بالمال قوله
عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى مر في الصلاة
واسمعيل اى ابن علية وابن عون عبد الله المذكور انفا قوله
مسندته بلفظ الفاعل من الاسناد والحجر بفتح الحا وكسرها والخنث
اي انثنى ومال الى السقوط قوله وهو يكره اى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو كلام سعد يحكي كلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم او هو كلام عام يحكي حال وله قوله ابن عفرا
بفتح المهمله وسكون الفا وبالرا وبالمد هو سعد ابن عفرا يرثي له
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث مات بمكه وهو موجب
لنقصان ثواب هجرته فان قلت المشهور انه سعد بن خوله
بفتح المعجمه وسكون الواو وباللام في كتاب الجنايز في باب رثا
النبي سعد بن خوله مع شرح الحديث قلت قال النبي ويحتمل
ان يكون خوله اسما وعفرا صفة او خوله اسم ابيه وعفرا اسم امه
وقد جا في رواية النسائي ايضا رحم الله سعد بن عفرا قوله
فالشطر اي النصف وهو بالجر او الرفع وكذا فالثلث واما الثلث
الاخير بالنصب على الاغرا وعلى تقدير لفظ الثلث وبالرفع على الفاعل
اى يكفيك الثلث او على تقدير الابتدا والخبر محذوف او على العكس
قوله والثلث كثير بالمثلثه او بالموحده وان تدع بفتح ان وكسرها
فان قلت فما جزا الشرط قلت خير على تقدير فهو خير كقوله
من يفعل الحسنات الله يشكرها قال المالكي ومن خص هذا الحكم
بالشعر ضيق حيث لا تضييق وبعد عن التحقيق قوله عالة جمع
العايل وهو الفقير ويتكففون الناس اذا بسط كفه للسوال او سال

حاشيه قال الكرماني قوله فالشطر ... [illegible] ... منصوب بفعل مضمر ... اى اوجب الشطر ... منصوب ... اطعمهم لانه مصدر ... وعلى قوله سطر ... قال الكرماني ويرجع ايضا

الناس كفافا من الطعام او ما يكف الجوعة وفي ايديهم لمعنى ايديهم او
لمعنى يسالون بالكف الا لفا في ايديهم قوله الا انه فان قلت
لفظ ورثتك يدل على ان له غيرها من الورثة قلت معناه ليس
له وارث من ارباب الفروض او من الاولاد الا هي وحدها التمني
معناه لا يجوز ان يكون موصيا الا بالثلث لا ان يكون موصيا له الا
بالثلث قوله لو نقص الناس من الثلث شيئا لكان خيرا لهم او هو
للتمني فلا حاجة الى تقدير الجزاء والربع بضم الباء وسكونها وكذلك
الثلث ومروان هو الذي مر في الصلاة وهاشم بن عاصم بن عقبة بضم
المهملة وسكون الفوقانية ابن ابي وقاص مات بعد الاربعين وسائر ما به
قوله الا تردني على عقبي بتشديد التحتانية اي لا تميتني في الدار
التي هاجرت منها قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وزمعة
بفتح الميم وسكونها ونسا وقا اي تماشيا ومر الحديث في كتاب العتق
وغيره قوله حسان بتشديد السين من الحسن او الحس ابن ابي
عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة مر في العمرة وهمام هو ابن يحيى العوذي
بفتح المهملة وسبق الحديث في كتاب الخصومات بقوا بلع

باب لا وصية لوارث قوله ورقا مونث الورق مر
في الوضو وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة في العلم
واحب اي اراد وعمارة بضم المهملة وخفة الميم والوزرغة
بضم الزاي وسكون الرا وقد سبقا في كتاب الايمان قوله قد
كان لفلان اي للوارث او للموروث اي للموصى له مر في كتاب
الزكاة في باب فضل صدقة الشحيح قوله ابن ادريس بضم
الهمزة وفتح المعجمة واسكان التحتانية والنون الليثي المدني كان
مالك يروي عنه الفقه قوله اخر بالنصب وبالرفع اي اخر زمان
تصدق فيه الرجل في احوال اخر عمره والمقصود ان اقرار المريض
في مرض موته حقيق بان يصدق ويحكم بانفاذه وفي بعضها تصدق
بلفظ الماضي من التصدق والاول هو المناسب للمقام قوله الوارث
بالنصب والفزارية بفتح الفا وخفة الزاي وبالرا زوجة رافع ابن
خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم قوله بعض الناس اي كالحنفية
لا يجوز اقرار المريض لبعض الورثة لانه مظنة ان يريد الاساة بالبعض

الاخر

الاخر منهم والفرق بين البضاعة والمضاربة ان الربح مشترك بين العامل
والمالك في المضاربة وكل الربح للمالك في البضاعة قوله اكذب الحديث
فان قلت الصدق والكذب صفتان للقول لا للظن ثم انهما لا يقبلان
الزيادة والنقص فكيف يبنى منه افعل التفضيل قلت جعل الظن لمتكلم
فوصف بهما كما وصف المتكلم فيقال متكلم صادق وكاذب والمتكلم
يقبل الزيادة والنقصان في الصدق والكذب فيقال زيد اصدق
من عمرو فمعناه الظن اكذب في الحديث من غيره وغرض البخاري
الرد عليهم اولا بانهم ناقضوا انفسهم من حيث جوزوا اقراره
للوارث بالوديعة ونحوها لمجرد الاستحسان من دون دليل
يدل على امتناع ذلك وجواز هذه وثانيا بانه لا يجوز منع الاقرار
بسبب الظن به الاساة لان الظن محذر عنه بقوله اياكم والظن
ولا يحل مال المسلم اي المقر له لقوله عليه السلام اذا اؤتمن
خان فان قلت ما وجه دلالته عليه قلت اذا وجب ترك الخيانة وجب
الاقرار بما عليه واذا اقر لا بد من اعتبار اقراره والا لم يكن لايجاب
الاقرار فائدة قوله فلم يخص اي لم يفرق بين الوارث وغيره في
ترك الخيانة ووجوب اداء الامانة اليه فيصح الاقرار سواء كان للوارث
او لغيره ومر حديث المنافق بتمامه في كتاب الايمان قوله ظهر غنى
لفظ ظهر مقحم والمديون ليس بغني فالوصية التي لها حكم الصدقة
تعتبر بعد الدين وارادتنا وبل الاية مثله قوله باذن اهله
واداء الدين الواجب عليه قوله لا ارزا بتقديم الرا على الزاي
لا اخذ من احد شيئا بعدك ومر الحديث في كتاب الزكاة في باب الاستعفاف
قوله بتر بالموحدة المكسورة والحديث تقدم في باب الجمعة
في القرى قال شارح التراجم وجه مطابقة وصية العبد للباب ان
الحق الاقوى مقدم على الاضعف فكما تقدم حق السيد على حق العبد
فكذلك الدين يقدم على الوصية لانه اقوى منها ووجه حديث حكيم
ان الوصية كالصدقة تبدا اخذها اليد السفلى ويد اخذ الدين ليست
سفلى لاستحقاقه اخذه جبرا فالدين اقوى فيجب تقديمه ووجه اخر
وهو ان عمر اجتهد في توفيته حقه من بيت المال وخلاصه منه
وشبهه بالدين لكونه حقا بالجملة فكيف اذا كان دينا متعينا فانه

يجب تقديمه ووجه اخر وهو ان عمر اجتهد في توفيته حقه من بيت
المال وخلاصه منه وشبهه بالدين لكونه حقا بالجملة فكيف اذا
كان دينا متعينا فانه يجب تقديمه على التبرعات . ٥ .

باب اذا وقف او اوصى بقال وقفت الدار للمساكين وقفا
واوقفتها بالالف لغة ردية وهو بحسب الاصطلاح حبس العين
والتصدق بالمنفعة من الاقارب من استنفها منه والانصاري
هو محمد بن عبد الله المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري
وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم بن عبد الله بن انس والاسناد
مسلسل بالانسيين ومر في الزكاة قوله زيد بن سهل بن الاسود
بن حرام ضد الحلال بن عمرو بن زيد مناة بفتح الميم وخفة
النون بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن عمرو بن
مالك بن النجار بفتح النون وشدة الجيم وليس بين زيد ومناة
كلمة ابن لانه اسم مركب منهما قوله فصوابي فالشان ان حسان
وابيا يجامع اباطلحة ولفظ الى عمرو من ملك تفسير لقوله الى
ستة اباو حسان وابي كانا اقرب الى ابي طلحة من انس لانهما
يبلغان الى عمر بواسطة ستة انفس وانس يبلغ اليه بواسطة
اثني عشر نفسا وهو انس بن النضر بسكون المعجمة ابن ضمضم
بفتح المعجمتين وابن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم
بفتح المعجمة واسكان النون ابن عدي بن عمرو بن مالك قوله
في الاسلام اي الى ابائه الذين كانوا في الاسلام قال الشافعي
اقارب اولاد زيد اقرب جد يعد قبيلة اي الابوان والاولاد
واقرب الاقارب الفرع ثم الاصل ثم الاخوة ثم الجد ورد قوله
ابني فهر بكسر الفا وسكون الها ابو قبيلة من قريش ولا اغني
عنكم اي لا ادفع عنكم الجوهري لا يغني اي لا يتعدي ولا ينفعكم
قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة
وعبد الله بن وهب تقدما قوله وتلك كلمة عذاب وويحك كلمة رحمة
وقال الترمذي هما بمعني واحد ومر الحديث في باب ركوب البدن في
الحج وهذه مسئلة معروفة في الاصول ان المخاطب هل يدخل في عموم
الخطاب ام لا قوله ولم يرد فيه اشارة الى رد ما قال بعض الحنفية

لا يزول الملك حتى يجعل للوقف قابضا يسلمه اليه قوله بيرحاء
بفتح الموحدة والرا وسكون التحتانية بينهما وبالمهملة وبالقصر
وفيه وجوه اخر ومر في باب الزكاة على الاقارب

باب اذا قال ارضي قوله مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام ابن
يزيد من الزيادة مر في الجمعة ويعلى بحو مرضي ابن حكيم مر في الصلاة
وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الانصاري الخزرجي
والمخراف الجوهري هو ما يجتنى فيه الثمار والمخرفة البستان
الخطابي المخراف المثمرة سماها مخرفا لما يجتنى من ثمارها اقول
وفيه ان ثواب الصدقة عن الميت تصل الى الميت وينفعه وهو
مخصص لعموم قوله وان ليس للانسان الا ما سعى قوله بعض
رفيقه اراد رد ما قال ابو حنيفة لا يجوز وقف ما ينقل ويحول
قوله من توبتي وكان هو احد الثلثة الذين خلفوا فقبل الله توبتهم
وعفا عن تقصيرهم في غزوة تبوك قوله لا اعلمه الا عن
انس هذا اعم من ان يقول حدثنا او اخبرنا وعلى جميع التقادير
لا قدح فيه والحديث متصل به قوله رابح في بعضها رايح
بالموحدة وذوي رحمه فان قلت تقدم انه تصدق على بني عمه
قلت لا منافاة اذ المراد بذوي الرحم ذوي القرابة كقوله
تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قوله فباع حصته
من معاوية بن ابي سفيان بثمن غال فان قلت كيف جاز بيع الوقف
قلت التصدق على المعين تمليك له قوله الذي بناه معاوية اي ابن
عمرو ابن مالك ابن النجار اما جديلة ففي اكثر الروايات بفتح الجيم
وكسر المهملة لكن قال الحافظ القاضي عياض وابن الاثير والغساني
والكلاباذي هو بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان الموحدة
وهم بطن من الانصار وهم بنو معاوية ابن عمرو والمذكور انفا
وجديلة امهم فعندهم جديلة بالجيم تصحيف قوله ابو بشر بالموحدة
المكسورة هو جعفر مر في اول العلم وما يستحب اي ما تحب
اعطا شي من التركة للحاضرين فان قلت ابن موجع كلمة ههنا
قلت المخاطبون المتفادون من الامر وهم المتصرفون في التركة
المتولون امرها اي المتصرفون فيها قسمان متصرف بترث المال

كالعصبة مثلاه ومتصرف لا يرث كولي اليتيم والاول يرزق الحاضرين
وهو المخاطب بقوليه فارزقوهم والثاني لا يرزق اذ لا شي له منها
حتى يعطي غيره بل يقول قولا معروفا وهو الذي خوطب بقوله
وقولوا لهم وغرضه ان هذين الخطابين على سبيل التوزيع
على المتصرفين في التركات قال الزمخشري الخطاب للورثة وحدهم
بان يجمعوا بين الامرين الاعطا والاعتذار منهم عن القلة ونحوها
قوله افتُلِتَتْ بلفظ المجهول من الافتلات بالفا اى ماتت بغتة
ونفسها بالرفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله وبالنصب على انه
مفعول ثان واراها اي اظنها لعلمي بحرصها على الخير قوله
اخا بني ساعدة اي واحدا منهم والغرض انه انصاري ساعدي
والمخراف بكسر الميم المثمر وعنها في بعضها عليها اي مصروفه
على مصلحتها قوله باذني من سنة نسابها اي باقل من مهر مثلها
من قراباتها ولفظ باكمال الصداق بيان للالحاق بسنتها ومر
في كتاب الشركة والعمالة بضم المهملة وخفة الميم رزق العامل
التي بقدر حق سعيه واجر مثله قوله هرون بن الاشعث
بالمعجمة ثم المثلثة ابو عمرو الهمداني وابو سعيد هو عبد الرحمن بن
عبد الله الحافظ مات سنة سبع وسبعين ومايه وصخر بفتح المهملة
وسكون المعجمة ابن جويريه مصغر الجارية بالجيم وهو من الاعلام
المشتركة البصري قوله ثمغ بفتح المثلثة وسكون الميم وسكون
وبالمعجمة واما وجه مطابقة الحديث للترجمة فمن جهة ان المقصود
جواز اخذ الاجر من مال اليتيم لقول عمر لا جناح على من وليه
ان ياكل بالمعروف قوله عبيد مصغر العبد ضد الحر ابن اسمعيل
مر في الحيض قوله بقدر ماله اى اذا كان ولي اليتامى يأخذ من
كل واحد منهم بالقسط وفي بعضها ماله بفتح اللام اي بقدر الذي
له من العمالة وبالمعروف بيان له قوله ثور بلفظ الحيوان
المشهور ابن يزيد الديلي المدني وابو الغيث مرادف المطر اسمه
سالم مولي ابن مطيع القرشي تقدما في باب الاستقراض قوله
الموبقات اي المهلكات والتولي الفرار عن القتال يوم ازدحام
الطايفتين والزحف هو الجيش الذين يزحفون الي العدو والغافلات

بالفا

بالفا اي غافلات عما نسب اليهن من الزنا ونحوه اي البريات منهن
قوله سليمان اي ابن حرب ضد الصلح وقال بلفظ قال
لانه لم يذكره على سبيل النقل والتحميل قوله فينظروا وفي بعضها
فينظرون بالنون اي فهم ينظرون ويتناجي الصغير والكبير اي
الوضيع والشريف وتقديره اي بقدر الانسان اي اللايق
بحاله وفي بعضها بقدر حصته باب استخدام
اليتيم قوله يعقوب ابن ابراهيم ابن كثير ضد القليل الدورقي
مر في الايمان وابو طلحه هو زوج ام انس وفي الحديث بيان خلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة انس قوله اكثر انصاري
فان قلت كان القياس اكثر الانصار قلت اذا اريد التفضيل
اضيف الى المفرد النكرة اي اكثر كل واحد واحد من الانصار
قوله بيرحا مر وجوهه في كتاب الزكاة على الاقارب
قال القاضي عياض رواية المغاربة بضم الرا في الرفع وبفتحها
في النصب وبكسرها في الجر مع الاضافة الى حا على حروف المعجم
قال ابو عبد الله الصوري انما هو بفتح البا في كل حال شك
في انه رابح بالموحدة او رايح من الرواح واسمعيل بن ابي اويس
روي من الرواح قوله روح بفتح الرا وبالمهملة ابن عبادة
بضم المهملة وخفة الموحدة مر في الايمان ورجل هو سعد بن
عبادة فان قلت بيرحا كان علما مشهورا فلا يحتاج الى التحديد
لكن المخراف اسم جنس فلا بد من التحديد قلت يعين باضافته الى
المصرف اذ لم يكن ثمه سواه قوله ابو التياح بفتح الفوقانية
وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد والرجال كلهم بصريون
قوله بني النجار بفتح النون وشدة الجيم فان قلت الطلب يستعمل
لمن فالقياس ان يقال الا من الله قلت معناه لا نطلب ثمنه
من احد لكنه مصروف الي الله والاستثنا منقطع او معناه
لا نطلب مصروفا الا الي الله او ثمنها الى الله ومر الحديث
بتمامه في باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية قوله يزيد
من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وعبد الله بن عون
بفتح المهملة وبالنون واسحق قال الكلاباذي هو اما الحنظلي

واما الكوسج وعبد الصمد هو التنوري وابوه هو عبد الصمد والكراع هو الخيل والعرض والمتاع والصامت النقد وقال محمد بن الحسن الشيباني لا يجوز حبس الكراع قوله وان لم يكن شرط على سبيل المبالغة اي هل له ان ياكل وان لم يجعل ربحها صدقة وقال الزهري ليس له وان لم يجعل قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفع وفي بعضها بالنصب ووقفها اي في السوق فمن يريد قوله عاملي اي خليفتي الخطابي قال ابن عيينة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في معنى المعتدات ما دمن في الحياة لا يجوز لهن ان ينكحن ابدا فاجريت لهن النفقة وتركت حجورهن لهن للسكنى واما مؤونة عاملي فهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من الصفايا التي كانت له كفدك ونحوه نفقته ونفقة اهله ويصرف الباقي منها في مصالح المسلمين

باب

اذا وقف ارضا او بيرا او اشترط وكلمة او للاشعار بان كل واحد منهما يصلح للترجمة وان كان بالواو ومعناه اذا وقف بيرا واشترط قوله للمردودة اي للمطلقة وان يسكن بفتح الهمزة وعبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمه عبد الله وابوه عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة وابو اسحق السبيعي وابو عبد الرحمن السلمي بضم المهملة وفتح اللام مقرئ الكوفة هو عبد الله بن حبيب ضد العدو مات سنة خمس ومائة قوله انشدكم يقال نشدت فلانا انشده اذا نشدتك الله اي سالتك بالله كانك ذكرته اياه قوله رومة بضم الراء وسكون الواو وكان ركية ليهودي يبيع المسلمين ماءها فاشتراها منه عثمان بعشرين الف درهم والتجهيز تهيئة جهاز السفر وجيش العسرة جيش غزوة تبوك حضر عثمان في تلك الغزوة بتسعمائة وخمسين بعيرا واتم الالف بخمسين فرسا واما دلالته على الترجمة فمن جهة تمام القصة وهو انه قال دلوي فيها كدلاء المسلمين قوله يحيى بن ابي زايدة عن عبد الملك بالواسطة بن ابي القاسم ويروى عنه في غير هذا المكان بدون الواسطة قوله تميم الداري بالنسبة الى الدار وهم بطن من لخم بالمعجمة ويقال الداري للعطار ولرب النعم

كان نصرانيا فاسلم سنة تسع وسكن المدينة وبعد قضية عثمان انتقل الى الشام وكان يختم القران في ركعة روى الشعبي عن فاطمة بنت قيس انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة خطبها وقد قال حدثني تميم وذكر خبر الجساسة في قصة الدجال قوله عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن بدا مونث الابد بالموحدة وسكون المهملة قوله مخوصا اي مخططا بخطوط طوال دقاق كالخوص اي ورق النخل والمراد من الشهادة ههنا اليمين والتحقيق فيه وظيفة تفسيريه قال في الكشاف وزن الجام المنقوش مموها به بالذهب ملتما به مثقال واسم الرجل السهمي بديل مصغر البدل بالموحدة والمهملة ابن ابي مريم مولى عمرو بن العاصي قال الغزبري قال ابو عبد الله لا اعرف هذا الاسناد حسنا وانما ادخلته في الباب لاخرج الحديث وقال محمد بن ابي القاسم لا اعرفه كما اشتهي قلت له رواه غير محمد ابن ابي القاسم قال لا وكان علي بن عبد الله يستحسن هذا الحديث حديث محمد بن ابي القاسم وروى عنه ابو اسامة الا انه ليس بمشهور قوله محمد بن سابق بالمهملة والموحدة ابو جعفر التميمي البغدادي مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين والفضل بن يعقوب الرخامي بالمعجمة مر في البيع وفراس بخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى في الزكاة قوله ببيدر امراي اجمع في موضع واحد والبيدر المكان الذي يداس فيه الطعام واغروا اي مشتق من الاغراء وهو فعل ما لم يسم فاعله اي كانهم اغروا بي وقال اغرا بكذا اذا الهج به واولع به قوله جلس عليه فان قلت قال في الاستقراض نخله بعدما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوفاه ثلثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا فما وجه الجمع بينهما قلت لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس حتى ادى الديون ثم ذهب الى المنزل فجذ الفاضل على الدين بعد رجوعه واما سائر الاختلافات فقد مر جوابه في اخر كتاب الصلح بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله

كتاب الجهاد

٥

وهو مصدر جاهدت العدو اذا قاتلته ببذل كل واحد منهما

جهده اي طاقته في دفع صاحبته وهو بحسب الاصطلاح قتال الكفار
لتقوية الدين والسير بكسر السين جمع السيرة وهي الطريقة قيل انما
من سا دبيره وترجموا بها لان الاحكام المذكورة فيها متلقاة من سيرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوه قوله الحسن ابن الصباح
بتشديد الموحدة مر في الايمان ومحمد بن سابق ضد اللاحق مر
انفا ومالك بن مِغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو في اول
الوصايا والوليد بن العيزار بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الزاي
ثم الرا وابو عمرو الشيباني بفتح المعجمة هو سعد بن اياس تقدم في
كتاب مواقيت الصلاة مع شرح الحديث فان قلت تقدم في كتاب
الايمان انه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير
قال تطعم الطعام واي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من
لسانه ويده قلت اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بما يوافق
غرضه او بما يليق به او بالوقت او بالنسبة الى بعض الاشيا قوله
لا هجرة من مكة واما الهجرة من المواضع التي لا يتاتى فيها امر الدين
فهي واجبة اتفاقا قال الخطابي كانت الهجرة على معنيين احدهما
انهم اذا اسلموا واقاموا بين قومهم اوذوا فامروا بالهجرة الى
دار الاسلام ليسلم لهم دينهم ويزول الاذى عنهم والاخر
الهجرة من مكة لان اهل الدين بالمدينة كانوا قليلا ضعيفين
وكان الواجب على من اسلم ان يهاجروا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكي ان حدث حادث استعان بهم في ذلك فلما فتحت مكة
استغنى عن ذلك اذ كان معظم الخوف من اهلها فامر المسلمون ان
يقيموا في اوطانهم ويكونوا على نية الجهاد مستعدين لان ينفروا
اذا استنفروا الطيبي كلمة لكن تقتضي مخالفة ما بعدها لما قبلها
اي المفارقة عن الاوطان المسماة بالهجرة المطلقة انقطعت
لكن المفارقة بسبب الجهاد باقية مدى الدهر وكذا المفارقة
بسبب نية خالصة لله عز وجل كطلب العلم والفرار بدينه ونحو ذلك
النووي تحصيل الخير بسبب الهجرة قد انقطع بالفتح لكن حصلوه
بالجهاد والنية الصالحة واذا طلبكم الامام بالخروج الى الجهاد فاخرجوا
ويحتمل العموم اي اذا استنفرتم الى الجهاد والى طلب العلم ونحو قوله

حبيب ضد العدو وابن ابي عمرة بفتح المهملة مر في اول الحج والمبرور هو
الذي لا يخالطه اثم او المقبول فان قلت القياس ان تكون الحج مطلقا
للرجال والنسا افضل من الجهاد لانه من اركان الاسلام وفرض عين
قلت الجهاد قد يتعين او كان فيه نفعا متعديا والمراد بعد حجة
الاسلام وقال امام الحرمين فرض الكفاية عندي افضل من فرض
العين ومر في كتاب الايمان قوله اسحق قال الغساني لعله بن
منصور او ابن راهويه وعفان بفتح المهملة وشدة الفاء وبالنون مر
في كتاب الجنائز ومحمد بن جحادة بضم الجيم وخفة المهملة الاولى في
الاجارة في باب كسب البغي وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية عثمان بن عاصم في العلم وذكوان بفتح المعجمة ابو صالح
السمان في الايمان قوله ليستن من الاستنان وهو العدو والجوهري
هو ان يرفع يديه ويطرحهما معا والطول بكسر الطاء وفتح الواو الحبل
الذي يطول للدابة فترعى فيه وحاب بالنصب قوله عطاء بن
يزيد من الزيادة والشعب الطريق في الجبل وفيه اشارة الى ان الخلوة
والانقطاع افضل من الاختلاط بالناس قالوا معناه هو افضل الناس والا
فالعلما افضل وكذا الصديقون ولفظ والله اعلم بمن يجاهد في سبيله
وقع جملة معترضة وتوكل الله اي ضمن الله تعالى بسبب التوفي الجنة
وبسبب عدم التوفي الرجع بالاجر والغنيمة يعني لا يخلو من الشهادة
او السلامة فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال وعلى
الثاني لا ينفك من اجر وغنيمة مع جواز الاجتماع بينهما فهي قضية
مانعة الخلو لا مانعة الجمع ومر في كتاب الجهاد من الايمان
تحقيق فيه قوله ام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر
الميم وسكون اللام وبالمهملة وبالنون الانصارية البخارية خالة
انس بن مالك زوجة عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت
وقد مر في باب علامات الايمان تفلي بفتح الفوقانية واسكان الفاء
وكسر اللام تفتش القمل من راسه وثبج البحر بالمثلثة والموحدة
المفتوحتين وبالجيم الظهر والوسط والملوك هو صفة لهم في
الدنيا اي يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم واستقامة امرهم
وكثرة عددهم قوله انت من الاولين يدل على انه عرض فيها

عليه عنز الطايفة الاولي اتفقوا علي انها كانت محرما لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال ابن عبد البر كانت احدي خالاته من الرضاعه
وقال الاخرون كانت خالة لابيه او لجده لان عبد المطلب كانت
امه من بني النجار وفيه جواز فلي الراس وقتل القمل منه
وجواز ملامسة الراس للمحرم والخلوة بها والنوم عندها واكل
الضيف عند المراة المتزوجة مما قدمته له وجواز ركوب البحر
للنسا وكرهه مالك وجواز الضحك عند الفرح لانه صلى الله عليه وسلم
ضحك فرحا وسرورا بكون امته تبقي بعده متظاهرين وامور
الاسلام قايمة بالجهاد حتى في البحر وفيه معجزات اخباره ببقا
امته بعده اصحاب الشوكة وانهم يغزون وانهم يركبون
البحر وان ام حرام تعيش الى ذلك الزمان وانها تكون معهم
وقد وجد بحمد الله كل ذلك واختلفوا في انه متى جرت الغزوة
التي توفيت فيها ام حرام فقال البخاري ومسلم انها في زمن
معوية وقال القاضي اكثر اهل السير ان ذلك كان في خلافة
عثمان فعلى هذا يكون معنى قوله في زمان معوية زمان غزوة
في البحر لا زمان خلافته وقال ابن عبد البر ان معوية غزا
تلك الغزوة بنفسه

باب درجات المجاهدين

قوله هذه سبيلي عن مثله ان السبيل يذكر ويونث وفليح
بضم الفا وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة وعطا ابن
يسار ضد اليمين قوله حقا اي كالحق وان قلت الايمان
المجرد يكفي في دخول الجنة فلم ذكر الصلاة والصيام قلت
اهتماما بهما وبيانا لشرفهما كذكر جبريل وميكاييل بعد
ذكر الملايكة وان قلت لم ما ذكر الزكاة والحج وهما ايضا من اركان
الاسلام قلت لعلهما لم يكونا واجبين في ذلك الوقت او على السامع
قوله اوسط الجنة وان قلت كيف يكون اوسطها قلت المراد
بالاوسط الافضل وقيل النكتة الجمع بين الاعلى والاوسط انه
اراد باحدهما الحسي وبالاخر المعنوي وقيل لما سوى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين الجهاد في سبيل الله وعدمه في دخول
الجنة وراي استبشار السامع بذلك لسقوط مشاق الجهاد

عنه استدرك بقوله ان في الجنة مائة درجة كذا وكذا واما
الجواب به فهو من الاسلوب الحكيم اي بشرهم بدخول الجنة بالايمان
ولا تكتف بذلك بل زد عليها بشارة اخري وهو الفوز بدرجات الشهدا
وبل بشرهم ايضا بالفردوس وفيه الحث على من يقصد اقصى درجات
الجنان مع المجاهدين قال تعالي وجاهدوا في الله حق جهاده القاضي
عياض يحتمل ان يجري الدرجات على ظاهرها محسوسا وان يجري
على المعنى والمراد كثرة النعم وعظم الاحسان قوله صعد اي
اي اصعداني ومر الاسناد مع الحديث بطوله في اخر كتاب
الجنايز وقاب قوسين اي قدر قوس والقاب ما بين المقبض
والسية ولكل قوس قابان وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وباهمال الصاد فان قلت الافضل اكثر ثوابا فما معناه ههنا
اذ لا ثواب في الدنيا قلت اي الافضل من صرف ما في الدنيا
كلها لو ملكها انسان لانه زايل ونعيم الاخرة باق قوله الحور جمع
الحورا وهو كما انه جمع لها جمع ايضا للاحور وكذلك للعين الجوهري
الحواري بفتح الواو وشدة بياض العين في شدة سوادها ورجل اعين
اذا كان واسع العين والجمع اعين قوله معاوية ابن عمرو الازدي
البغدادي مر في الجمعة في باب اذا نفر وروى عنه البخاري ثمه
بلا واسطة قوله وله عند الله خير اي ثواب والجملة صفة
لعبد وان له الدنيا بفتح الهمزة عطف على ان يرجع وبالكسر
على انها جملة حالية قوله قيد قال بعضهم وقع في النسخ
قد واما هو بكسر القاف وشدة الدال لا غير وهو السوط المتخذ
من الجلد الذي لم يدبغ ومن رواه قيد بزيادة ياء اي مقداره
فقد صحف قلت لا تصحيف اذ معنى الكلام صحيح لا ضرورة
اليه سلمنا ان المراد القدر غاية ما في الباب ان يقال قلب
احدى الدالين وذلك كثير وفي بعضها قيده دون الاضافة
الى الضمير مع التنوين الذي هو عوض من المضاف اليه ريحا اي
عطرا وطيبا والنصيف بفتح النون وكسر الصاد وبالفا الخمار قوله
سرية اي قطعة من الجيش ومر في باب الجهاد من الايمان وابو
الصفار بالمهملة وشدة الفا وبالرا الكوفي مات سنة احدى وثلاثين

وما بين وحميد مصغر لفظ الحمد ابن هلال بكسر الها وخفة اللام مر في
كتاب الجنايز في باب الرجل ينعي قوله زيد اي ابن حارثه
وجعفر اى ابن ابي طالب وعبد الله اى ابن رواحه بفتح الرا وخفه
الواو وبالمهمله قوله امره بكسر الهمزة اى يعتبران يجعله احدا اميرا
لصدور بدر فان يبكيان دمعا بكسر الرا وفيه معجزة ظاهرة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وشدة
الموحده وبالنون مر في الوضوء وام حرام ضد الحلال بنت ملحان
بكسر الميم والاخضر صفة لازمة للبحر لا مخصصه اذ كل البحار خضر
فان قلت الما بسيط لا لون له قلت يتوهم اخضر من انعكاس
الهوا وسايرمقابلاته اليه قوله فعل مثلها اى من التبسم فسالت
عن موجب الضحك فاجابها بالعرض قوله مع معويه يريد قول
من قال ان المراد بما قال في باب الدعا بالجهاد فركبت في زمن
معويه زمان غزوة لا زمان خلافته فان قلت قال ثمه فصرعت
عن دابتها اى بعد الركوب وههنا فقربت دابة لتركبها فصرعتها
اى قبل الركوب قلت الفا فصيحة اي فركبت فصرعتها ومعنى دابتها
يسبها وجهتها والله اعلم

باب من ينكب قوله بني سليم بضم المهمله وفتح اللام وسكون
التحتانية قيل انه وهم من المولف اذ المبعوث اليهم هم من بني سليم
لان رعلا هو ابن مالك بن عوف ابن امري القيس بن بهثة بضم
الموحدة وسكون الها وبالمثلثة ابن سليم بن منصور بن عكرمة
بن خصفة بالمعجمة ثم المهمله والفا المفتوحات وذكوان هو ثعلبة
ابن بهثه وعصيه هو ابن خفاف بضم المعجمة وخفة الفا الاولى ابن
امري القيس بن بهثه الجوهري رعل وذكوان قبيلتان من بني سليم
وعصيه بطن من سليم وسيجي في اخر كتاب الجهاد في باب دعا
الامام انه صلى الله عليه وسلم دعا على احيا من بني سليم حيث قتلوا
القرا السبعين وامام المبعوثين وكانوا ردا للمسلمين اذا نزلت
بهم نازله بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل نجد
ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بير معونه بفتح الميم والنون قصدهم
عامر بن الطفيل بضم الطا المهمله في احيا من بني سليم وهم رعل وذكوان

وعصيه فقتلوهم اقول والطفيل هو ابن مالك بن خصفة فهوازن هو
ابو سليم واما بنوا عامر فهم اولاد عامر بن صعصعه بالمهملات واذا عرفت
هذا فاعلم انه لا وهم في كلام البخاري لجواز ان يقال اقواما هو منصوب
بنزع الخافض اى الى اقوام من بني سليم منضمين الى بني عامر فان قلت
اين مفعول بعث قلت اكتفي بصيغة المفعول عن المفعول اى بعث بعثا
اوطايفه في جملة سبعين او كلمة في يكون زايده وسبعين هو المفعول
ومثله قوله وفي الرحمن للضعفا كاف اى الرحمن كاف وقال تعالى
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واهل المعاني يسمونها نفي
التجريد به وقد يجاب ايضا بان من ليس بيانا بل ابتدائية بل بعث من جهتهم
او بعث بعثا ملتبسا وبينهم بنو سليم وهولا السبعون هم المشهورون
بالقرا لانهم كانوا اكثر قراة من غيرهم قوله خالي هو حرام ضد الحلال
ابن ملحان بكسر الميم الانصاري والا اي الا يومنون وانفذه بالفا والمعجمه
ورجلا بالنصب وفي بعضها كتب بدون الالف على اللغة الربيعيه
ويقرا اى في جملة القرات ورعل بكسر الرا وسكون المهمله وذكوان
بفتح المعجمه واسكان الكاف وعصيه بضم المهملة الاولى وفتح الثانيه
وشدة التحتانيه وابنوا لحيان بكسر اللام وسكون المهمله والتحتانيه
والنون ابن هذيل بن مدركه ابن الياس ابن مضر فاختلف فيهم
هل هم شاركوا المشركين في قتل القرا او دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليهم اجرى على رعل بدل من عليهم باعادة العامل
كقوله تعالى للذين استضعفوا لمن امن منهم قوله الاسود
بن قيس العبدي وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال وضمها
ابن عبد الله ابن سفيان البجلي تقدما في العيدين في باب التجر
والمشاهد اي المغازي وسميت بها لانها مكان الشهادة والاصبع
فيه عشر لغات وعاشرها الاصبوع ودميت بفتح الدال صفة
للاصبع والمستثنى فيه اعم عام الصفة اي ما انت باصبع موصوفه
بشي الا بان دميت كانها لما توجعت خاطبها على سبيل الاستعارة
او الحقيقة معجزة مسليا لها اي تثبتي فانك ما ابتليت بشي من الهلاك
والقطع سوى انك دميت ولم يكن ذلك ايضا هدرا بل كان في سبيل
الله ورضاه قيل كان ذلك في غزوة احد وفي صحيح مسلم كان

حكى
بلى
كل هذا تاويل متعسف

النبي صلى الله عليه وسلم في غار فكتب باصبعه وقال القاضي عياض
قال ابو الوليد لعله غازيا فيصحف كما قال في الرواية الاخرى في بعض
المشاهد وكما جا في رواية البخاري يمشي اذ اصابه حجر فقال القاضي
قد يراد بالغار الجمع والجيش لا الكهف وعنه قول علي ما ظنك بامرئ
جمع بين هذين الغارين اي العسكرين فان قلت هذا شعر وقد
نفى الله تعالى عنه ان يكون شاعرا قلت اجابوا عنه بوجوه بانه رجز
والرجز ليس بشعر كما هو مذهب الاخفش وانما يقال لصانعه
فلان الراجز ولا يقال فلان الشاعر اذ الشعر لا يكون الا بيتا تاما
مقفى على احد انواع العروض المشهورة وبان الشعر لا بد فيه من قصد
ذلك فما لم يكن مصدره عن نية له وروية فيه وانما هو على
اتفاق كلام يقع موزونا بلا قصد اليه ليس منه كقوله تعالى
وجفان كالجوابي وقدور راسيات وكما يحكى عن السؤال احتموا
صلاتكم بالدعا والصدقة وعن بعض المرضى وهو يعالج بالكي ويبصر
اذهبوا بي الى الطبيب وقولوا له قد اكتوى وبان البيت الواحد
لا يسمى شعرا وقال بعضهم ما علمناه الشعر
هو رد على الكفار المشركين في قولهم بل هو شاعر وما يقع على سبيل
الندرة لا يلزمه هذا الاسم انما الشاعر هو الذي ينشد الشعر ويشبب
ويمدح ويذم ويتصرف في الافانين وقد برا الله تعالى رسوله صلى
الله عليه وسلم عن ذلك وصان قدره عنه فالحاصل ان المنفي هو
صنعة الشاعرية لا غير قال القاضي عياض قال بعضهم قد استغنى عن
الاعتذار وهو غفلة منه لان الرواية بالمد وقال النووي الرواية
المعروفة بكسر التا وبعضهم اسكنها باب
من يخرج في سبيل الله قوله لا يكلم اي لا يجرح والله اعلم
بمن يتكلم جملة معترضة قوله الحسنيين اي الظفر والشهادة
وابو سفيان ابن حرب ضد الصلح وهو بكسر الها وفتح الرا وسكون
القاف مر مع الحديث بطوله في اول الكتاب والسجال جمع السجل
وهو الدلو والمساجلة اي يفعل كل واحد من الخصمين مثل ما يفعل
صاحبه اي له مرة وللخصم مرة والدول بضم الدال جمع الدولة
بالضم وبكسرها جمع الدولة بالفتح قوله محمد بن سعيد الخزاعي

بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة البصري وعمرو بن زرارة بضم
الزاي وخفة الرا الاولى مر في الصلاة وزياد بكسر الزا وتخفيف
التحتانية ابن عبد الله العامري البكائي بفتح الموحدة وشدة الكاف
وبالهمزة بعد الالف قال ابن معين لا باس به في المغازي خاصة
مات سنة ثلث وثمانين ومائة قوله اول قتال لان غزوة بدر
هي اول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه
وهي في السنة الثانية من الهجرة قوله لئن الله اشهدني اي
احضرني ومثل هذا الشرط لاجزاله لفظا وحذف فعل الشرط
فيه من الواجبات وليرين الله هو جواب القسم المقدر وفي بعضها
ليراني الله قوله يوم احد اي يوم قتال احد واطلق اليوم واريد
الواقعة فهو اما اضمار او مجاز قوله انكشف اي انهزم وفيه حسن
الادب اذ لم يصرح بلفظ الانهزام على المسلمين قوله اعتذر
اي من فرار المسلمين وابرا اي من قتال المشركين مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسعد بن معاذ بضم الميم وباعجام
الذال الاوسي سيدهم ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد والجنة بالنصب اي اريد الجنة وبالرفع اي هو مطلوبي
ودون اي عند وقال فيما استطعت اي ما قدرت على مثل ما صنع
انس مع انه شجاع كامل القوة والبضع بكسر الموحدة وبعض
العرب يفتحها هو ما بين الثلث الى التسع قوله مثل بفتح المثلثة
يقال مثل بالقتيل اي جدعه والبنان هو اطراف الانامل قوله
الربيع بضم البا وفتح الموحدة وشدة التحتانية بنت النضر بفتح النون
وسكون المعجمة اخت انس بن النضر عمة انس بن مالك وابر اي
ابر قسمه وهو ضد الحنث والمراد به السن اذ هو المقسم لعدم
الكسر مر في الاستقراض وخارجة ضد الداخلة في باب الصلح
في الدية قوله اخي عبد الحميد ومحمد بن ابي عتيق ضد الجديد
مر في الاستقراض ابن زيد بن ثابت الانصاري وخزيمة بضم
المعجمة وفتح الزاي وسكون التحتانية الاوسي يعرف بذي الشهادتين
كان مع علي رضي الله عنه يوم صفين فلما قتل عمار جرد سيفه
فقاتل حتى قتل رضي الله عنه فان قلت سبب شهادته وحده

الدعوي قلت نعم وانما هو من خصايصه فان قلت كيف جاز اثبات
الاية في المصحف بقول واحد او اثنين وشرط كونه قرانا التواتر
قلت كان متواترا عندهم ولهذا قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقراها لكنه لم يجدها مكتوبة في المصحف الا عنده او نقول
التواتر وعدمه انما يتصور فيما بعد الصحابة لانهم اذا سمعوا من
الرسول صلى الله عليه وسلم انه قران علموا قطعا قرانيته

باب عمل صالح قوله باعمالكم اي ملتبسين
باعمالكم ومرصوص اي كانهم في تراحمهم من غير فرجة كانهم
بنيان رص بعضهم الى بعض والمقصود من ذكر هذه الاية ذكر صفا
اي صافين انفسهم او مصفوفين او هو عمل صالح قبل القتال وقيل
يجوز ان يراد استووا بنيانهم في اسنانهم حتى يكونوا في اجتماع الكلمة
كالبنيان وقيل مضمونه مدح الذين قالوا وعزموا وقاتلوا والقول
فيه والعزم عملان صالحان قوله شاربه بفتح المعجمة وخفة
الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء الفزاري
بفتح الفاء وتخفيف الزاء مر في الحيض قوله مقنع اي مغشي
بالحديد قوله واخبر بلفظ المجهول وهذا الرجل قيل اسمه
الاصرم بالمهملة عمرو بن ثابت الاشهلي وحالة من الغرايب
لانه يدخل الجنة ولم يسجد لله سجدة قط قوله غرب بفتح
الراء وسكونها وهو اما صفة لسهم او مضاف اليه وفيه اربعة
اوجه ومعناها الغريب الذي لا يدرى من الرامي به ولا من اي
جهة جاء قوله محمد بن عبد الله نسبه البخاري الى جده وهو
محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي بضم الذال المعجمة وحسين بن محمد بن بهرام
التميمي المروزي سكن بغداد مات اربعة عشرة ومايتين وشيبان
بفتح المعجمة ابن معوية النحوي قوله ام الربيع بضم الراء وفتح الموحدة
وشدة التحتانية المكسورة بنت البراء بتخفيف الراء وبالمد وحارثة
مرادف الحارث ابن سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف الانصاري
قال الغساني في لفظ البخاري وهمان لان ام حارثة هي الربيع لا امها وهي بنت النضر
وهي ام حارثة قال ابن الاثير في جامع الاصول الذي جاء في كتب السنة
واسماء الصحابة ان ام حارثة هي الربيع بنت النضر عمة انس بن مالك

وكذا قال غيره اقول لا وهم للبخاري اذ ليس في رواية النسفي الا هكذا
قال انس ان ام حارثة بنت سراقة اتت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ظاهر وكانه كان في رواية الفربري حاشية غير صحيحة
لبعض الرواة فالحقت بالمتن ثم انه على تقدير وجوده وصحته عن
البخاري يحتمل احتمالات ان يكون للربيع ولد يسمى بالربيع من زوج
اخر غير سراقة اسمه البراء او ان يكون بنت البراء خبرا لان وضمير
هي راجع الى الربيع وان يكون بنت صفة لام الربيع وهي المخاطبة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واطلق الام على الجدة تجوزا وان
يكون اضافة الام الى الربيع للبيان اي الام التي هي الربيع وبنت
هو تصحيف عمة اذ الربيع هي عمة البراء بن مالك وارتكاب بعض هذه
التكلفات اولى من تخطية العدول الثقات والله اعلم بالحال
قوله انها الضمير مبهم يفسره ما بعده كقولهم هي العرب تقول
ما تشا والفردوس هو البستان الذي يجمع كل ما في البساتين من شجر
وزهر ونباتات وقيل هي رومية معربة قوله ابو وايل بالهمز بعد الالف
اسمه شقيق بفتح المعجمة وللذكر اي بين الناس يعني الشهرة واري بلفظ
المجهول ومكانه اي مرتبته في الشجاعة وكلمة الله اي التوحيد
فهو المقاتل في سبيل الله لا طالب الغنيمة والشهرة ولا مظهر الشجاعة
ومر في كتاب العلم وقال بعضهم الفرق بين الثاني والثالث ان
الثاني للسمعة والثالث للريا اي للقراءة من سمع ومنهم من راي
والاولى ان يقال المراد اري منزلته في سبيل الله وعبر صلى الله
عليه وسلم بقوله من قاتل ليكون كلمة الله هي العليا احترازا عليه
وسلم الصنيعة والا كان يكفيه في الجواب ان يقول من قاتل ليري
مكانه قوله اسحق قال الكلاباذي هو ابن منصور ومحمد بن
المبارك هو ابو عبد الله الصوري الدارج في بضع عشرة ومايتين
ويحيى بن حمزة بالمهملة الحميري قاضي دمشق مر في الصوم ويزيد
من الزيادة ابن ابي مريم ابو عبد الله وعباية بفتح المهملة وخفة
الموحدة وبالتحتانية ابن ابي رفاعة بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة ابن
رافع بالفاء والمهملة وابو عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة
عبد الرحمن وهولاء الثلاثة انصاريون تقدموا في باب المشي الى الجمعة

قوله فيمسه بالنصب اي الاقرار المرتب على المس منتف بانتفا المس
فقط وفيه مباحث تقدمت في كتاب الجنائز في باب حدث لا يموت
لمسلم ثلاث فيلج النار قال شارح التراجم مطابقة الاية للترجمة
مضمون قوله تعالى ولا يطون موطيا يغيظ الكفار لان ذلك يتضمن
المشي الماموربه لغبار الاقدام لا سيما في ذلك الزمان قوله واخوه
قيل انه وهم اذ لم يكن له حينئذ اخ لان قتادة ابن النعمان هو اخوه
لامه كما سيجي في باب شهود الملائكة بدرا وهو مات زمن عمر وعكرمة
لم يدركه اقول ان صح ذلك فالمراد به اخوة الرضاعة ولا اقل من اخي
الاسلام انما المومنون اخوة واحتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه
بعمامته وقد يحتبي بيديه قوله عن راسه في بعضها على راسه
فهو متعلق بالغبار اي الغبار الذى على راسه وويح كلمة رحمة منصوب
باضمار فعل وتدعوهم اي في الزمان المستقبل وقد وقع ذلك يوم
صفين معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث دعا الفئة
الباغية الى الحق وكانوا يدعونه الى الباطل البغي مر في باب التعاون
في بنا المساجد قوله عبدة ضد الحرة بن سليمان مر في الصلاة
والخندق هو خندق مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم حفره
الصحابة لما تحزبت عليهم الاحزاب فيوم الخندق هو يوم الاحزاب
قوله عصب اي ركب على راسه الغبار وعلق به كالعصابة وبنوا
قريظة بضم القاف وفتح الرا وسكون التحتانية وبالمعجمة قبيلة من
اليهود باب فضل قول الله تعالى وهذا الكلام لا
يدل من تاويل اذ ليس المراد ظاهره فلعله باب فضل يعلم من قول
الله عز وجل يستفاد منه اما لفظا من جهة ان لفظ الفضل مذكور
فيه واما معنى قوله بير معونة بفتح الميم وضم المهملة وسكون الواو
والنون موضع من جهة نجد بين ارض بني عامر وحرة بني سليم وكانت
غزوتها سنة اربع وعلى رعل بدل من الذين قتلوا باعادة العامل رضينا
عنه فان قلت تقدم انفا بلفظ ارضانا والحال لا يخلوا من احدهما
قلت القران المنسوخ يجوز نقله بالمعنى قوله اصطبح اي شربوا
الخمر صبوحا ومن اخر اي في اخر وليس هذا فيه اى ليس هذا في
الحديث مرويا قوله صدقة بالمهملتين والقاف ابن الفضل بسكون

قلت الرضاعة تحتاج لنقل واخوة الاسلام لا تختص بهذا فالاشكال باق

المعجمة وابو جابر هو ابو عبد الله بن عمرو بن حرام ضد الحلال
الانصاري ومثل بلفظ المجهول اي جدع وقطع قطعا والراوي
شك في ان الصائحة هي بنت عمرو فتكون عمة جابر او اخت عمرو
فتكون عمة والد جابر واعلم انه سبق في باب الدخول على الميت في
كتاب الجنائز ان جابرا قال فجعلت عمتي تبكي قوله تظله المقصود
منه بيان تعظيم حاله وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لجابر
ان الله احيى اباك وكلمه كفاحا قال البخاري قلت لصدقة ابن الفضل
افي الحديث لفظ حتى رفع قوله بارقة السيوف من باب اضافة
الصفة الى الموصوف يقال برق السيف بروقا اذا تلالا وقد يطلق
البارقة ويراد بها نفس السيوف فالاضافة بيانية نحو شجر الاراك
قوله معوية بن عمرو بن المهلب روى عنه البخاري بدون
الواسطة في الجمعة وابو اسحق هو السبيعي وموسى بن عقبة
وسكون القاف وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمة ابن ابي امية
بضم الهمزة مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي تقدما في الوضو
قوله وكان كاتبا اي كان سالم كاتب عمر قوله الاويسي مصغر
بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة هو عبد العزيز
بن عبد الله العامري مر في العلم وابن ابي الزناد بكسر الزاي
وخفة النون هو عبد الرحمن بن ابي الزناد مفتي بغداد وقال ابن
الاثير هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي الزناد واسمه عبد الله بن ذكوان
سبق في باب التطوع وبعد المكتوبة صاحبه اى وكان في صحبته
وقيل المراد به الملك اما جبريل واما غيره والشق النصف وقيل هو
تفسير لقوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا قوله احمد بن
عبد الملك ابن واقد بالقاف وبالمهملة الحراني بفتح المهملة وشدة الرا
وبالنون مر في كتاب الصلاة في باب الخدم للمسجد الا انه نسبه
ثمه الى جده قوله بحرا اي كالبحر واسع الجري قال حكما الاسلام
للانسان قوى ثلث العقلية والغضبية والشهوية وكمال القوة
الغضبية الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة
العقلية الحكمة والاحسن اشارة لان حسن الصورة تابع لاعتدال
المزاج واعتدال المزاج مستتبع لصفا النفس الذى به جودة

وهذه الثلاث هي امهات الاخلاق قوله عمر بن محمد بن جبير بضم الجيم
وفتح الموحدة وسكون التحتانية ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام النوفلي
القرشي وكثيرا ما يروي الزهري عن محمد بدون واسطة قوله مقفله اي
زمان رجوعه من حنين بضم الحا واد بين مكة والطايف والسمرة بفتح
الميم شجرة الطلح وخطفت الاعراب او السمرة رداه مجاز والعظاة
بكسر المهملة وخفة المعجمة وبالها كل شجر عظيم له شوك وواحد
العضاة العضاهة والعضهة والنعم واحد الانعام وهي الاموال
الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قوله كذوبا فان قلت لا
يلزم من نفي الكذوب الذي هو للمبالغة نفي الكاذبية الذي هو المقصود
ولا من نفي البخيل نفي الباخلية ولا من نفي الجبان الذي هو صفة مشبهة
تدل على الثبوت نفي نفس الجبن قلت قد يجي المفعول لمعنى ذي كذا وكذلك
الفعيل بل كل صفة صرحوا في قوله تعالى لعل الساعة قريب انه يجوز
ان يكون لمعنى ذي قرب والحاصل ان باب ذي كذا لا يختص بالفاعل
والفعال فان قلت ما فايدة ذكر الكذوب والجبان ههنا قلت
نفي البخيل الذي هو مقتضي المقام ثم قال ولا الكذب في نفي البخل ثم هذا
النفي ليس هو من خوفي منكم وهذا من جوامع الكلم اذ اصول الاخلاق
الحكمة والكرم والشجاعة واشار بعدم الكذب الى كمال العقلية
اي الحكمة وبعدم الجبن الى كمال القوة الغضبية اي الشجاعة وبعدم
البخل الى كمال القوة الشهوية اي الجود وهذه الثلث هي امهات فواضل
الاخلاق والاول هو مرتبة الصديقين والثاني هو مرتبة الشهدا
والثالث مرتبة الصالحين اللهم اجعلنا منهم باب

ما يتعوذ من الجبن قوله عمرو بن ميمون الاودي بفتح الهمزة وسكون
الواو وبالمهملة مر في الوضو وهو الذي راي قردة زنت فرجمتها
القردة وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة وارذل العمر هو
الخرف يعني يعود كهيئته الاولى في اوان الطفولية ضعيف البنية
سخيف العقل قليل الفهم ومصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانية ابن سعد ابن ابي وقاص قوله العجز ضد القدرة
والكسل ضد الجلادة والجبن ضد الشجاعة والهرم ضد الشباب
قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون المفتوحة وسعد اي ابن ابي

وقاص

وحاتم بالمهملة ابن اسمعيل مر في الوضو ومحمد بن يوسف بن عبد الله
وامه بنت السايب بالمهملة مع الهمزة بعد الالف بن يزيد من الزيادة
ابن اخت النمر بالنون الكندي الصحابي قال ابن الاثير والنمر هو اسم رجل
مر في جزا الصيد والمقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين مر
في اخر كتاب العلم قوله الدين اي الخروج والذهاب والثبات
جمع الثبة بالمثلثة وخفة الموحدة وهي الفرقة مر الحديث في اول
كتاب الجهاد باب الكافر يقتل المسلم فيسلم فيسدد دينه
بعد القتل او ثم يصير مقتولا قوله يضحك الله فان قلت ما معنى الضحك
ههنا قلت امثال هذه الالفاظ اذا اطلقت على الله تعالى يراد بها لوازمها
مجازا ولازم الضحك الرضا قال الخطابي انما هو مثل ضرب لهذا الصنع
الذي هو مكان التعجب عند البشر ومعناه في صفة الله تعالى الاخبار
عن الرضا بفعل احدهما والقبول للاخر ومجازاتهما على صنيعهما الجنة
مع اختلاف احوالهما وتباين مقاصدهما ومعلوم ان الضحك يدل على الرضا
وقبول الوسيلة وانجاح الطلبة وموجبه وقال عمر والضحك الرد اذا
استرضا حكما علقت لضحكته رقاب المال او يكون معناه تضحك ملايكة
الله من صنيعهما لان الايثار على النفس امر نادر في العادة مستغرب
في الطباع قوله الى رجلين عدى بالى لتضمنه معنى الاقبال يقال ضحكت
الى فلان اذا توجهت اليه بوجه طلق وانت عنه راض قوله فيقتل
بلفظ المجهول ثم يتوب الله على القاتل اي فيسلم قوله الحميدي بضم
المهملة وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة ابن سعيد
الاموي وابن قوقل بفتح القافين وسكون الواو بينهما وباللام هو النعمان
بن مالك بن ثعلبة بفتح المثلثة وسكون العين وسمي ثعلبة بقوقل
الانصاري قتل يوم احد قوله ابان بن سعيد بن العاص وهذا النعمان
هو الذي قال يوم احد وقد كان اعرج اقسمت عليك يا رب العزة ان
لا تغرب الشمس حتى اطا بعرجتي هذه في خضر الجنة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان النعمان ظن بالله ظنا فوجده عند ظنه وفي
بعضها بدونه والوبر بفتح الواو وسكون الموحدة دويبة اصغر من
السنور طحلاء اللون لا ذنب لها تدجن في البيوت وجمعها وبور والطحلة
لون بين الغبرة والبياض وتدلى اي نزل والقدوم بفتح القاف وخفة

المهملة المضمومة والضان بفتح المعجمة وبالنون اسم موضع وقبل الضان
هو الغنم والقدوم مقدم شعر الخطابي قدوم الضان اسم جبل او
سند وهو في اكثر الروايات ضال باللام قال بعضهم الوبر دابة
صغيرة شبه ابا هريرة بها وضان جبل في بلد دوس وقدوم طرف
قوله ينعي يقال نعيت على الرجل فعله اذا عبته عليه ولفظ قتل
مفعوله اي ينعي عليه مالي قتلت رجلا اكرمه الله على يدي حيث
صار شهيدا بواسطتي ولم يكن بالعكس اذ لو صرت مقتولا بيده
لصرت مهانا من اهل النار اذ لم اكن حينئذ مسلما قوله السعدي
هو عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد ابن العاص قوله
ثابت البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وابو طلحة زوج ام
انس اسمه سهل بن زيد الانصاري وسمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية
والمطعون اي الذي مات في الطاعون الجوهري هو الموت من الوبا
والمبطون اي العليل بالبطن والهدم بالتحريك ما انهدم من جوانب
البيت فان قلت المذكور سوى القتل اربع وقال في الترجمة سبع
سواه قلت قال شارح التراجم جوابه من وجهين احدهما
ان قصده ان الشهادة لا تنحصر في القتل في الجهاد كما سبق
الى الاذهان فنبه بالخمسة على ما سواها والثاني انه ورد في رواية
مالك سبعة ولم يذكرها لانه لم يقع على شرطه ووجه ثالث وهو
ان بعض الرواة نسي الباقي ثم كلامه فان قلت ليس لغير القتيل حكم
الشهيد فلهذا يغسلون ويصلى عليهم قلت المقصود ان لهم في
الاخرة حسن ثواب الشهيد وقدم في باب التهجير في الظهر
ان الشهدا ثلثه مع مباحث لطيفة فتاملها قوله بشر بالموحدة
المكسورة ابن محمد وعاصم بن سليمان الاحول وابن ام مكتوم وهو
عمرو بن قيس العامري واسم امه عاتكة المخزومية وضوارته اي
بصره قوله مروان بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين كان
امير المدينة زمن معاوية ويملها اي عليها ويحتمل ان يكون باؤه
منقلبة عن احدى اللامين قوله لو استطيع اصله لو استطعت
عدل الى المضارع اما لقصد الاستمرار او لغرض الاستحضار وترض
من الرض وهو الدق الجريش وسري بالتخفيف والتشديد اي كشف

وازبل

وازبل عنه قوله النضر بسكون المعجمة من الاسناد بتمامه في باب
اللقا وفاصبروا احتمل ان يراد به الصبر عند ارادة القتال والشروع
فيه او الصبر حال المقاتلة والثبات عليه وما بهم اي الامر الملتبس
بهم وان العيش اي العيش الباقي او المعتبر وبايعوا في بعضها بايعنا
وابو معمر بفتح الميمين عبد الله المشهور بالمقعد فان قلت قال اولا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجيبهم وقال ثانيا كانوا
مجيبين يجيبونه قلت تارة كان هكذا واخرى كان كذلك
قوله يوم الاحزاب سمي به لاجتماع القبايل واتفاقهم على
محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الخندق قوله
فانزلن بالنون الساكنة الخفيفة وسكينة اي وقارا وفي بعضها
بدون التنوين وتعريف السكينة قوله الاولى هو من الالفاظ
الموصولات لا من اسما الاشارة جمعا للمذكر وبغوا اي ظلموا
وابينا من الابا واما ما يتعلق به من انه شعر اولا وكيف نطق به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد استوفينا حقه في هل انت الا
اصبع دميت [illegible] من جلسة العذر وهو وصف
طار على المكلف مناسب للتسهيل عليه قوله زهير مصغر
الزهر وخلفنا اي وراءنا وفي بعضها خلفنا بلفظ الفعل من التخليف
وفيه اي في ثوابه اي هم شركا الثواب قال البخاري الاول
اي رواية حميد عن انس بدون واسطة موسى اصح مما فيه
الواسطة قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة وسهيل مصغر
السهل والنعمان بضم النون ابن ابي عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة الزرقي بضم الزاي وفتح الرا وبالقاف الانصاري ووجهه
اي ذاته او عضوه المخصوص وهو كناية عن الكل وخريفا اي سنة
او لان السنة تستلزم الخريف فهو من باب الكناية ايضا فان قلت
تقدم في باب اختيار الغزو على الصوم ان ابا طلحة كان يفضل
الافطار قلت هذا من الامور النسبية فللقوي الذي لا يضعف عن
الجهاد بالصوم الصوم افضل وللضعيف الافطار وان قلت حكم
بعد السبعين قلت هذا مذكور للمبالغة لا للتحديد كقوله
تعالى واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت

السموات والارض قوله سعد ضد النحس ابن حنيف بالمهملتين
وبالفاء الساكنة بينهما والزوج خلاف الفرد وكل واحد منهما يسمي
ايضا زوجا قوله كل خزنة باب من القلب اذ اصله خزنة كل
باب وما قل روي بضم اللام وفتحها ولفظ فلان كناية عن اسم سمي
به المحدث عنه وتعالى في النداء يافل بحذف منه الالف والنون تعبير ترخيم
ولو كان ترخيما لقالوا يافلا وهلم تعال يستوي فيه الواحد والجمع في
اللغة الحجازية واهل نجد يقولون هلم هلما هلموا والتوى بالفوقانية
والواو المفتوحتين الهلاك قال الخطابي يريد بقوله يافل يافلان
ترخيما بالزوجين ان يشفع الى كل شي ما يشفع من شي مثله ان
كان دراهم فدراهم وان كان دنانير فدنانير وان كان سلاحا
وعتق فكذلك وبقوله لاتواء اي لاضياع يعني انه لاباس عليه
ان يدخل بابا ويترك اخر قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة
النون الاولى وباحدهما اي بالركاب والاخرى اي بالزمن وبالي
الخير بالشر اي تصير النعمة عقوبة والرحضا بضم الراء وفتح المهملة
وبالمد العرق واو خير هو اي المال هو خير على سبيل الانكار
والخير لاياتي اي الخير الحقيقي لاياتي الا بالخير لكن هذا ليس خيرا
حقيقيا لما فيه من الفتنة والاشتغال عن كمال الاقبال الى
الاخرة قوله يلم من الالمام اي يقرب اي يقتل الى اكله الخضر
اي الا الدابة التي تاكل الخضر فقط وثلطت اي القت اذا القت
بعرها رقيقا قوله خضرة باسمه اما باعتبار انواعه او صورته
او التاء للمبالغة كالعلامة او معناه ان كان المال كالبقلة الخضرة
قوله صاحب المسلم والمخصوص بالمدح المال وشهيدا اي ذلك
بان ياتي في صورة من يشهد عليه بالخيانة كما ياتي على صورة شجاع
اقرع ومر اكثر هذا الحديث في باب الصدقة على اليتامى
قوله جهز اي هيا اسباب سفره وخلفه بتخفيف اللام تعالى
خلف فلان فلانا اذا كان خليفته وتعالى خلفه في قومه خلافة
قوله بسر بضم الموحدة وسكون المهملة مر في الصلاة وام سليم
بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية هي ام انس فان قلت كيف
صار قتل الاخ سببا للدخول على الاجنبية قلت لم تكن اجنبية

كانت

كانت خالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاع وقيل من النسب
في المحرمية كانت سببا لجواز الدخول والقتل سببا للدخول
لوقوعه وكان له اخوان حرام وسليم بضم المهملة ابنا ملحان
وقتلا جميعا يوم بير معاوية شهيدين فان قلت لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بغزوة معونة فما معنى لفظ معي قلت
المراد معي عسكري او معي نصرة للدين قوله خالد ابن الحارث
الهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم مر في فضل استقبال القبلة وعبد
الله بن عون بفتح المهملة وبالنون مر في العلم واليمامة بفتح التحتانية
وخفة الميم مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف سميت
باسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام
الجوهري اليمامة بلاد وكان اسمها الجو سميت باسم هذه المراة
لكثرة ما اضيف اليها قوله ثابت ضد الزائل ابن قيس ابن شماس
بفتح المعجمة وشدة الميم وبالمهملة الخزرجي خطيب الانصار قتل يوم
اليمامة شهيدا في خلافة الصديق وقال انس لما انكشف الناس
يومئذ الا تري يا عم فقال ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بئس ما عودتم اقرانكم ثم قاتل حتى قتل وكان
عليه درع نفيسة فمر به رجل من المسلمين فاخذها فراه بعض الصحابة
في المنام فقال اني اوصيك بوصية فلا تضيعها اني لما قتلت اخذ
رجل من المسلمين درعي ومنزله في اقصى الناس وعند خبائه
فرس وقد كفا على الدرع برمة وفوق البرمة رحل فات خالدا
وكان امير العسكر وقل له ياخذ درعي منه واذا قدمت المدينة
فقل لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ابا بكر ان علي
من الدين كذا وكذا وفلان رقيقي عتيق فاتى الرجل خالدا
فبعث الى الدرع فاتي بها وحدث ابا بكر فاجاز وصيته ولا نعلم
احدا اجيزت وصيته بعد موته غير ثابت وهو من الغرائب قوله
حسر اي كشف وان لا يجي بالنصب ولا زائدة وبالرفع وبتخفيف اللام
والحنوط هو الذريرة وقال يعني منه حتى لا نتحصن حتى لا نسبق من
الخياطة او من شي اخر قوله فذكر اي انسا اي انكشافا اي نوعا
من الانهزام اي اشار الى الفرج بين وجوه المسلمين والكافرين

بحيث لا يبقى بيننا وبينهم احد وقد رنا على ان نصادفهم بلا حايل بيننا وبينهم
فقال ثابت ما كنا نفعل كذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان
الصف الاول لا يعرف عن موضعه وكان الصف الثاني ما علا لهم
قوله عودتم من التعويد وفي بعضها عودتكم فلفظا الاقران على الاول
بالنصب وعلى الثاني بالرفع قوله الطليعة طليعة الجيش من
بعث ليعلم طلع العدو والحواري الناصر وقيل الخاص واذا اضيف
الى يا المتكلم فقد يحذف اليا وحينيذ ضبطه جماعة بفتح اليا
واكثرهم بكسرها قالوا والقياس الكسر لكنهم حين استثقلوا الكسر
وثلث يا آت حذفوا يا المتكلم وابدلوا من الكسر فتحة وقد قرى
في السواذ ان ولي الله بالفتح وقال ابن الحاجب ان ولي لان ما قبل
حرف العلة ساكن فيجري مجرى الصحيح في الاعراب قوله ندبه
لامر فانتدب له اي دعاه له فاجاب والخندق هو يوم الاحزاب
والزبير ابن العوام بتشديد الواو القرشي احد العشرة

باب سفر الاثنين قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة
اللام وبالموحدة وعبد الله بن زيد البصري وكلمة انا تاكيد او
بدل او بيان او خبر مبتدا محذوف وصاحب بالجر والرفع عطف
عليه مر الحديث في باب الاذان للمسافر قوله معقود اي ملازم
لها وجعل الناصية كالظرف للخير مبالغة وهي الشعر المنسدل
من مقدم الراس وقد يكنى بالناصية عن الجميع ذات الفرس يقال
فلان مبارك الناصية اي مبارك الذات قوله حصين بضم
المهملة وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون ابن عبد الرحمن الهذلي
وعبد الله بن ابي السفر بالمهملة والفا المفتوحتين مر في باب
من سلم المسلمون من يده وعروة بن الجعد بفتح الجيم وسكون
المهملة الاولى ويقال ابن ابي الجعد بزيادة الاب البارقي الكوفي
روى له ثلثة عشر حديثا للبخاري منها ثلثة وهو اول من
قضى بالكوفة وكان مرابطا معه عدة افراس مربوطة للجهاد في
سبيل الله قوله سليمان بن حرب ضد الصلح مر في الايمان
واعلم ان نسخ البخاري كانت في الاصل سليمان عن شعبة عن
عروة بن الجعد بدون كلمة عن بين عروة وشعبة فالحقت لها

على سبيل الاصلاح لفظ عن بينهما والصحيح كما كان في الاول
اذ ليس المراد ان شعبة يروي عن عروة ايضا هو لم يدرك عصره
بل المراد ان شعبة قال هو عروة ابن ابي الجعد المذكور انفا قوله
الاجر نفس الخير اي الثواب في الاخرة والغنيمة في الدنيا الخطابي
فيه الترغيب في اتخاذ الخيل واثبات السهم للفرس يستحقه الفارس
من اجله وان الجهاد لا ينقطع الى يوم القيامة وان المال الذي
يكسب بالخيل من خير وجوه الاموال قوله علي بن حفص بالمهملتين
المروزي العسقلاني مات بعد سبع عشرة ومائتين وطلحة
بن ابي سعيد المصري مات سنة سبع وخمسين ومائة قوله
بوعده اي للثواب في القيامة وهذا اشارة الى المعاد كما ان الايمان
بالله الى المبدى وشبعه ما يشبع به قوله محمد بن ابي بكر ابن علي
المقدمي وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وابو حازم بالمهملة وبالزاي
سلمة ابن دينار في اخر الوضو وابو قتادة بفتح القاف وخفة
الفوقانية اسمه الحارث بن ربعي الانصاري وحمار وحش في
بعضها حمارا وحشيا والجراد بفتح الجيم وخفة الرا وبالمهملة
وادركوه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعن بفتح الميم وسكون
المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وشدة الرا الاولى وابي
بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن عباس بفتح المهملة
وشدة الموحدة وبالمهملة ابن سهل ابن سعد الساعدي الانصاري
والواليس لابي في الجامع غير هذا الحديث قوله اللحيف بضم
اللام وكسر المهملة وقيل سمي به لانه كان طويل الذنب ويلحف به في
الارض وقال بعضهم بالمعجمة على الوجهين بضم اللام وفتحها قوله
ابو الاحوص بالمهملتين سلام الحنفي مولى العبد ومعاذ بضم الميم
وفتح المهملة ثم المعجمة ابن جبل الانصاري قوله عفير تصغير عفر
وهو تصغير ترخيم نحو سويد مصغر اسود فان قلت لم بر وخالف
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت مر في كتاب العلم في باب
من خص قوما انه اخبر بها معاذ عند موته تاثما قوله لنا لا
ينافي ما تقدم انه لابي طلحة لان ابا طلحة كان زوج امه وكان في
حجره والمندوب هو مرادف المسنون قوله في ثلثة فان قلت الشوم

قد يكون في غيرها فما معنى الحصر قلت قال الخطابي اليمن والشوم
علامتان لما يصيب الانسان من الخير والشر ولا يكون شي من ذلك
الا بقضا الله وهذه الاشيا الثلثه ظروف جعلت مواقع لاقضيته
ليس لها بانفسها وطباعها فعل ولا تاثير في شي الا انها لما كانت اعم
الاشيا التي يقتنيها الانسان وكان في غالب احواله لا يستغني
عن دار يسكنها وزوجة يعاشرها وفرس يرتبطه ولا يخلوا
عن عارض مكروه في زمانه اضيف اليمن والشوم اليها اضافة
مكان وهما صادران عن مشية الله تعالى وقد قيل شوم المراة
ان لا تلد وشوم الفرس ان لا يغزا عليها وشوم الدار سو الجار
فان قلت قد تقدم ان الخير معقود به وفيه البركة قلت قال
النووي الشوم في الفرس المراد به غير الخيل المعدة للغزو ونحوه
او ان الخير والشر يجتمعان فيها فانه فسر الخير بالاجر والمغنم
ولا يمتنع مع هذا ان يكون الفرس مما يتشام به قوله ابو حازم
بالمهملة والزاي سلمة المذكور انفا وان كان اي الشوم والسياق
يدل عليه قوله طيلها بكسر المهملة مع فتح الفوقانيه التحتانيه
والمشهور طولها بالواو وهو الحبل الذي تشد به الدابة عند
الرعي والاستنان هو العدو والشرف الشوط والنوا بكسر النون
المناواة اي المعاداة فان قلت اين القسم الثالث منه قلت
حذفه اختصارا وهو رجل يربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس
حق الله في رقابها ولا في ظهورها فهي لذلك ستر وقد تقدم
الحديث في كتاب الشرب في باب شرب الناس باب
من ضرب دابة غيره قوله مسلم اي ابن ابراهيم وابو عقيل
بفتح المهملة وكسر القاف اسمه بشير ضد النذير وابو المتوكل اسمه
علي الناجي بالنون والجيم منسوبا الى بني ناجية في كتاب المظالم
قوله فلما ان اقبلنا ان هي الزابله وقد جعل في بعضها فليجعل
واربد بلفظ افعل الصفه اذا اشتدت كمتته حتى يدخلها سواد
والشية كل لون يخالف معظم لون الحيوان قال تعالى لا شية فيها
اي ليس فيها لون يخالف سائر لونها قوله قال وامت الدابه اذا وقفت
من الكلال والبلاط بفتح الموحده الحجارة المفروشه وقيل هو

موضع

موضع مر في المظالم قوله الفحول جمع الفحل ولعل الفا للتاكيد
الجمع كما في الملايكه ورشدين بن سعد الحمصي التابعي شهد
صفين ومات في سنة ثلاث عشره ومايه قوله اجرا ما ضمر من الجراة
وفي بعضها أجري واجسر من الجسارة وفي بعضها احسن
والبراذين جمع البرذون وهو الدابة قوله عبيد مصغر ضد الحر
وسهمين لا ينافي ما ثبت ان للفارس سهمين اذ المراد ان له ملك من
جهة الفرس ونبيا هم الرجال بسهمه قوله سهل بن يوسف الانماطي
البصري وهوازن قبيلة من قيس فان قلت فثم فاما رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يفر قلت محذوف اي اما انتم ففررتم
وحذفه لانه لم يرد ان يصرح بفرارهم قوله بغلته قيل اهداها
له ملك ايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانيه وقيل اهداها فروة
بفتح الفا واسكان الرا ابن نفاثه بضم النون وخفة الفا وبالمثلثه
الجذامي بضم الجيم وبالمعجمه قالوا هي التي يقال لها الدلدل وركوبه
البغلة في ذلك الموطن هو النهاية في الشجاعه وليطمئن به قلوب
المسلمين وروى انه ركض بغلته الى المشركين وانه نزل الى الارض
حين غشوه وهذا مبالغة في الثبات والشجاعه وابو سفيان قيل
اسمه كنيته وقيل هو المغيرة ابن الحارث بن عبد المطلب ابن
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة وكان
من فضلا الصحابه مات بالمدينة سنه عشرين وكان قد
اخذ بلجام بغلته ليكفها عن اسراع التقدم للعدو ولا اعتقاده ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهزم حاشاه من ذلك واجمع المسلمون
على انه صلى الله عليه وسلم ما انهزم قط بل ولا يجوز ذلك عليه
قوله لا كذب اي انا النبي حقا لا افر ولا ازول ورواه بعضهم
بفتح البا ليخرجه عن الوزن فيستغني عن التاويلات التي تقدمت
في هل انت الا اصبع دميت في باب من ينكب في سبيل الله قوله انا
ابن عبد المطلب فان قلت لم انتسب الى جده دون ابيه قلت كان
شهرته بجده اكثر لان اباه عبد الله مات شابا في حياة عبد
المطلب قبل اشتهاره وكان عبد المطلب مشهورا شهيرا ظاهرا
وكان سيد اهل مكة وكثيرا من الناس يدعونه الى عبد المطلب

وكان مشهورا عندهم ان عبد المطلب بشر به انه سيظهر ويكون
شانه عظيما الخطابي فان قلت كيف كان هذا القول وقد نهي عن الافتخار
بالآبا قلت ما اول به انه اشارة الى رويا كان راها عبد المطلب
واخبر بها قريشا وعبرت بانه يكون له ولد يسود الناس ويهلك اعداوه
على يديه وكان ذلك مشهورا فيهم فذكرهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم به امر تلك الرويا ليتقوى بذلك منهم من كان قد انهزم من اصحابه
فيرجعوا ويتيقن ان سيكون الظفر في العاقبة له وقد يقال انه
اشار بذلك الى خبر كان مشاقه على وجه الزمان اخبر به سيف
بن ذي يزن بفتح التحتانية وفتح الزاي عبد المطلب وقت وفادته
عليه في جماعة من قريش وهو ان يكون في ولده نبي وكان ذلك
مما تناقله اقيال اليمن كابرا عن كابر الى ان بلغ سيفا والوجه الاخر
ان يكون الافتخار المنهي عنه ما كان في غير جهاد الكفار وقد
رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيلا في الحرب مع
نهيه عنها في غير ذلك المقام وذلك لان يرهب العدو ويفت في
عضده وقد كان صلى الله عليه وسلم نصر بالرعب فاذا اخبر
باسمه واسم ابيه واراهم مشهده ومقامه القى الرعب في
قلوبهم اول واعلمهم ايضا انه ثابت ملازم للحرب وعرفهم
موضعه ليرجع اليه الراجعون قوله الغرز بفتح المعجمة وسكون الرا
على الزاي الركاب من الجلد وقيل اذا كان من خشب او حديد
فهو ركاب قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وبالنون مر في الصلاة
وعري بضم المهملة وسكون الرا وهو ما ليس عليه سرج والجمع
اعرا والقطوف هو البطي والقطاف بالكسر البطء ولا يجاري اي لا
يطيق فرس الجري معه وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

باب السبق بين الخيل قوله قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وباهمال الصاد والحفيا بفتح المهملة وسكون الفا
وفتح التحتانية وبالمد على الاشهر وبالقصر ويقال بتقديم اليا
على الفا وهو قليل وثنية الوداع هي منزلة عند المدينة سميت
بها لان المودعين يمشون مع الخارج اليها والتضمير وكذا الاضمار
ان يقلل علفها مدة ويجلل ليعرق ويجف عرقها فيخف لحمها وتقوى

على

على الجري الجوهري هو ان تعلفه حتى يسمن ثم ترده الى القوت
قوله زريق بضم الزاي وفتح الرا وسكون التحتانية مر في باب
هل يقال مسجد بني فلان قوله عبد الله اي ابن الوليد بكسر
اللام وسفيان اي الثوري ومما وقع في بعضها بدل عبد الله ابو
عبد الله فهو سهو لما يضم من الاضمار ومن التضمير فان قلت ترجم
باضمار الخيل وذكر الخيل التي تضمر قلت المسابقة بالمضمرة لم ينكر
عادة واما غير المضمرة فقد ينكر ويعتقد انه لا يجوز لما فيه من
مشقة سوقها والخطر فيه فبين في الحديث جوازه وان الاضمار
ليس بشرط في المسابقة والوجه الثاني انه اراد حديث ابن
عمر بطوله وفيه السبق بالنوعين فذكر طرفا منه للعلم بباقيه
قوله القصوا الجوهري هي الناقة المقطوعة الاذن والعضبا
هي مشقوقة الاذن واما ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي كانت تسمى العضبا انما كان ذلك لقبا لها ولم يكن اذنها
مشقوقة قوله المسور بكسر الميم ابن مخرمة وخلات اي وقفت
وبركت مر في صلح الحديبية وابو اسحق اي ابراهيم الفزاري اي
ذكر الحديث بطوله والقعود هو البكر من الابل حين يمكن ظهره
من الركوب وادنى ذلك ان ياتي عليه سنتان وايضا هو البعير
الذي يقتفده الراعي في كل حاجة قوله عرفه اي عرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم كونه شاقا عليهم وابو حميد بضم الحا
هو عبد الرحمن ابن سعد الساعدي وايلة بفتح الهمزة وسكون
التحتانية وباللام اخر الحجاز واول الشام على ساحل البحر بينهما
وبين المدينة خمس عشرة مرحلة قوله عمرو بن الحارث
المصطلقي اخو جويرية ام المومنين وارضا هي نصف ارض فدك
وثلث ارض وادي القرى وسهمه من خمس خيبر وحصته من ارض
بني النضير وضمير تركها راجع الى كل الثلث لا الى الارض فقط
قال نحن معاشر الانبيا لا نورث ما تركنا صدقة قوله يا ابا
عمارة بضم المهملة وخفة الميم كنية البرا وليتم اي ادبرتم وسرعان
بضم السين وكسرها وسكون الرا جمع السريع وبفتح السين والرا
اوايلهم والنبل هي السهام العربية ولا واحد لها من لفظها قوله

معاويه بن اسحق ابن طلحه بن عبيد الله القرشي سمع عمته عايشه
بنت طلحه ولا يلتبس عليك بما تقدم من بين قوله انفاذ ذلك فيهما
هو معويه بن عمرو عن ابي اسحق الفزاري قوله عبيد الله بن
الوليد بكسر اللام وحبيب ضد العدو ابن ابي عمرة بفتح المهملة مر في
كتاب الجمعة في باب من استسقى وبنت قريظه بالقاف والرا
والمعجمه المفتوحات اسمها فاخته بالفا وكسر المعجمه وبالفوقانيه
المفتوحة امراة معويه بن ابي سفيان كان اخذها معويه
معه لما غزا جزيرة قبرس في البحر قوله فقفلت اي رجعت
ووقصت اي دقت راحلته بها مر في اول الجهاد قال الغساني
قال ابو مسعود الدمشقي سقط بين ابي اسحق وعبد الله زايده
بن قدامه اقول هذا الحكم بلا دليل كيف وقد ثبت سماعه
من عبد الله والله اعلم قوله عبد الله النميري بلفظ مصغر
النمر الحيوان المشهور وابو معمر بفتح الميمين وام سليم هي ام انس
وشمر ازاره اي رفعه وشمر عن ساقيه وشمر في امره اي خف
وشمر للامر اي تهيا له وخدم اي خلاخل وسمي الخلخال خدمه
لانه ربما كان من سيور مركب فيه الذهب والفضة والخدمة
في الاصل السير والسوق جمع الساق والنقز بالنون وبالقاف
وبالزاي الوثب وهو لازم والقرب جمع القربه وهو منصوب بنزع
الخافض اي بالقرب فان قلت ابن ذكرنا لهن قلت الهن بصدد
الدفع عن انفسهن مهما امكن فهو في حكم القتال او قاس على
الغزو والخطابي معنى النقز الوثب واحسبه يوفران والوفز
حمل القرب الثقال التيمي اصل النقز الوثب وروى يعفلان يحمل
ينقزان على معنى يثقلان النووي وهذه الرويه للخدام لم يكن
فيهما النهي لان يوم احد كان قبل امر النسا بالحجاب او لانه لم
يتعمد النظر الى نفس الساق فهو محمول على ان تلك النظرة وقعت
فجاة من غير قصد اليها قوله ثعلبه بلفظ الحيوان المعروف
القرظي المدني وقال انه راي النبي صلى الله عليه وسلم
ومروطا اي اكسيه من صوف او خز كان يوتزر بها وام كلثوم
بضم الكاف وضم المثلثه بنت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولدت

ولدت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها عمر الى علي رضي
الله عنهما فقال اني ابعثها اليك فان رضيت فقد زوجتكها فبعثها اليه
ببرد وقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك فقالت ذلك لعمر
فقال لها قولي له قد رضيت رضي الله عنك ووضع يده
على ساقها فكشفها فقالت اتفعل هذا لولا انك امير المومنين لكسرت
انفك ثم جات اباها فقالت بعثتني الى شيخ سو واخبرته فقال
يا بنيه انه زوجك قوله ام سليط بفتح المهملة وكسر اللام وبالمهملة
الطاو رفو بالزاي والفاحمل اي تحمل والزفو بالكسر الحمل قوله
بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمه المشددة مر في
العلم وخالد ابن ذكوان بالمعجمة المفتوحة في الصوم والربيع بضم
الرا وفتح الموحدة وشدة التحتانيه المكسورة بنت معوذ بكسر
الواو المشددة ثم المعجمه الانصاريه من المبايعات وفيه خروج
النسا في الغزو والانتفاع بهن في السقي ونحوه وان كان المداواة
لغير المحرم لا لمس البشرة الا عند الحاجة والله اعلم
باب نزع السهم من البدن قوله رمي ابو عامر
اي عبيد مصغر العبد هو ابن وهب وقيل ابن سليم بضم المهمله
الاشعري عم ابي موسى كان من كبار الصحابة وقتل يوم اوطاس
فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله رفع يديه يدعوا
له وابو عامر كنيته قوله اسمعيل بن خليل بالمعجمه المفتوحة
وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار سبقا في باب مباشرة
الحائض وعبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الرا في التفسير قوله
يحرسني فان قلت قال تعالى والله يعصمك من الناس ثم الحاجة
الى الحراسة قلت كان قبل نزول الايه او المراد العصمة من
فتنة الناس واضلاله فهم قوله ابو بكر اي ابن عياش بفتح
المهمله الاولى وكثر التحتانية عثمان بن عاصم في العلم قوله
تعس قال الجوهري بفتح العين وقال النووي فتح العين وكسرها
لغتان والقاضي اقتصر على الكسر ومعناه عثر وقيل هلك
وقيل لزمه الشر وقيل سقط لوجهه قوله عبد الدينار وهذا
مجاز عن حرصه عليه وتحمل الذلة لاجله والقطيفة دثار

مخمل والخميصة كساء مربع لـه اعلام وخطوط قولـه اسرائيل بن يونس
ابن ابي اسحق السبيعي اي انه لم يرفع الحديث عن ابي حصين بل
وقفه عليه وكذا ابن جحادة بضم الجيم وخفة المهملة الاولى
مر في الاجارة قولـه عمرو بن مرزوق الباهلي بالموحدة مات
سنة اربع وعشرين ومائتين قولـه واذا شيك اي اصابته
الشوكة فلا قدر على اخراجها يقال نقشت الشوكة اذا اخرجتها
وبه سمي المنقاش قولـه اشعث صفة لعبد وراسه فاعل
وفي بعضها بالرفع وساقة الجيش موخره فان قلت ما فائدة
هذه الملازمة والحال ان الشرط والجزا متحد ان قلت فائدته
التعظيم نحو ومن كانت هجرته الى الله ورسولـه فهجرته الى الله
ورسولـه اي من كان في الساقة فهو في امر عظيم او المراد منه
لازمه نحو فعليه ان ياتي بلوازمه ويكون مشتغلا بخويصة عمله
او فله ثوابه ولم يشفع بفتح الفا المشددة اي تقبل شفاعته
قولـه محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الرا الاولى ويونس
بن عبيد مصغرا العبد البصري مر في الايمان وجويرية بفتح الجيم
الصحابي وشبابا اي من حد مد رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما ينبغي قولـه عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن حنطب بفتح
المهملتين وسكون النون بينهما مر في باب الحرص على كتابة
الحديث قولـه يحبنا يمكن حمله على الحقيقة بان يخلق الله فيه
المحبة والله على كل شي قدير واللابة بتخفيف الموحدة الحرة
والمدينة واقعة بين الحرتين والتشبيه انما هو في نفس المحرمية
فقط لا في وجوب الجزا ونحوه الخطابي الحب والبغض لا يجوز
ان على الجبل نفسه وانما هو كناية عن اهل الجبل وهم سكان المدينة
يريد الثنا على الانصار والاخبار عن حبهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحبه اياهم وهو نحو واسال القرية ويريد
بارك الله لنا في صاعنا اي بارك في الطعام الذي يكال
بالصيعان والامداد دعا لهم بالبركة في اقواتهم قولـه
ابو الربيع ضد الخريف وعاصم اي الاحول ومورق بكسر
الرا المشددة وبالقاف العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم والركاب

الابل التي يسار عليها والامتهان الخدمة والابتذال وعالجوا اي تناولوا
الطبخ والسقي ونحوه قولـه بالاجر اي الاكمل لان نفع صومهم قاصر
على انفسهم بخلاف نفس فعلهم فانه متعد باب
فضل من حمل قولـه اسحق بن نصر بسكون المهملة والسلامى بضم
المهملة وخفة اللام وفتح الميم وبالالف عظام الاصابع وقيل
كل عظم في البدن وكل يوم منصوب على الظرف ويعين مبتدا على
تقدير المصدر نحو تسمع بالمعيدي وصدقة خبره مر في الصلح
ويحامله اي يساعده في الركوب او الحمل على الدابة والخطوة
بفتح الخا المرة الواحدة وبالضم ما بين القدمين والدال الدلالة
قولـه عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وابو النضر بسكون
المعجمة سالم تقدما في الوضو والرباط هو المرابطة وهي ملازمة ثغر
العدو ورباط الخيل مرابطتها وان قلت ما فائدة عليها حيث عدل
عن كلمة فيها قلت معنى الاستعلا اعم من الظرفية واقوى
فقصده لزيادة المبالغة قولـه يخدمني بالجزم والرفع
وابو طلحة هو زوج ام انس وراهقت الحلم اي قاربت البلوغ
الخطابي اكثر الناس لا يفرقون بين الهم والحزن وهما على
اختلافهما في الاسم يتقاربان في المعنى الا ان الحزن انما يكون على
امر قد وقع والهم انما هو فيما يتوقع ولم يكن بعد قولـه ضلع
بالمعجمة واللام المفتوحتين الثقل وامر مضلع اي مثقل واما غلبة
الرجال فهي عبارة عن الهرج والمرج قولـه حيي بضم المهملة
وفتح التحتانية الخفيفة وشدة التحتانية الثانية ابن اخطب
باسكان المعجمة وفتح المهملة وسد بالمهملتين والصهبا بفتح المهملة
واسكان الها وبالموحدة وبالمد موضع والنطع بفتح النون وكسرها
وسكون الطا وفتحها اربع لغات ويحوي اي يجمع والحوية كسا يحشو
حول سنام البعير ومر الحديث في الوضو قولـه محمد ابن يحيى ابن
حبان بفتح المهملة ومصعب بن سعد ابن ابي وقاص الزهري مات
سنة ثلث ومائة قولـه فضلا اي بسبب غناه وكثرة ماله وفيه ان
نصرة السلاطين وارزاق الملوك ليس الا ببركة الفقرا والمساكين
والفئام بكسر الفا جماعة من الناس لا واحد له من لفظه والعامة

والعامة تقول بلاهم والمراد من الطوائف الثلث الصحابة والتابعون وتبع التابعين باب لا تقول فلان شهيد قوله يكلم اي يجرح وسادة اي ما انفرد من الجمهور والتانيث باعتبار اللفظ النفس او التاللوحلة والفادة الفردة وقيل الشاذ الذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم والفاذ الذي لم يكن اختلط بهم اصلا واجزا يقال اجزاني الشي اذا كفاني واجزات عنك اي اغنيت عنك وذباب السيف طرفه الذي يضرب به وتحامل اي مال وتحاملت علي الشي اذا تكلفت الشي علي مشقة واسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي وبالنون فان قلت القتل هو معصية والعبد لا يكفر بالمعصية فهو من اهل الجنة لانه مومن قلت لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بالوحي انه ليس مومنا او انه سيرتد حيث يستحل قتل نفسه او المراد من كونه من اهل النار انه من العصاة الذين يدخلون النار ثم يخرجون منها وفيه ان الاعتبار بالخواتيم وبالنيات وان الله لو يد هذا الدين بالرجل الفاجر قوله قوة اي قوة الرمي ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد وسلمة بفتح المهملة واللام تقدما في كتاب العلم في باب اثم من كذب واسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة والفضل القوم اذا رموا للسبق وبني اسمعيل منادي وابوهم هو اسمعيل بن ابراهيم خليل الرحمن وهو ابو العرب الخطابي فيه دليل علي صحة قول من قال في النسابة ان اهل اليمن من ولد اسمعيل فان قلت كيف كان رسول الله صلي الله عليه وسلم مع الفريقين واحدهما غالب والاخر مغلوب قلت المراد منه معية القصد الي الخير واصلاح النية والتدرب فيه للقتال قوله عبد الرحمن هو ابن سليمان ابن عبد الله بن حنظلة ابن ابي عامر الراهب وحنظلة هو غسيل الملايكة مر في الجمعة في باب من قال اما بعد وحمزة بالمهملة وبالزاي ابن ابي اسيد بضم الهمزة وفتح السين واسكان التحتانية وابو اسيد اسمه مالك الساعدي الخزرجي مر في باب من شكا امامه قوله اكثبوكم يقال اكثبك الصيد اذا امكنك او قرب منك والحراب جمع الحربة واهوي اي قصد وحصبهم اي رماهم بالحصا قوله علي اي ابن المديني

وعبد

وعبد الرزاق اي ابن همام الحميري قوله المجن بكسر الميم الترس وتترس اي تستتر واحمد هو التمسار المروزي والاوزاعي اسمه عبد الرحمن وتشرف اي تطلع عليه من فوق واستشرف الشي اذا رفع البصر ينظر اليه قوله سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفا وسكون التحتانية مر في العلم والرباعية بفتح الرا وخفة التحتانية مثل الثمانية السن التي بين الثنية والناب ويختلف اي يذهب فيه بالماء مرة بعد اخري ورقا بفتح الرا وبالهمز اي سكن قوله مالك ابن اوس بفتح الهمزة ابن الحدثان بالمهملتين والمثلثة المفتوحات مر في الزكاة وقيل له صحبة والايجاف الاسراع في السير اي لم يعملوا فيه سعيا لا بالخيل ولا بالابل والكراع اسم الخيل والعدة الاستعداد وما اعددته لحوادث الدهر من السلاح ونحوه قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى مر في الحيض وفداه اي قال له جعلت فداك وسعد بن ابي وقاص هو احد العشرة المبشرة والفدا اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور الخطابي التفدية من رسول الله صلي الله عليه وسلم دعا ودعاية خليفة ان تكون مستجابة وقد توهم هذا القول ان فيه ازرا بحق الوالدين وانما جاز ذلك لانهما ماتا كافرين وسعد مسلم ينصر الدين ويقاتل الكفار فتفديته بمن كان غير محذور باب الدرق هو الجحفة وقال هو الترس الذي يتخذ من الجلود والفنا بالمد وبعاث بضم الموحدة وخفة المهملة وبالمثلثة غير منصرف يوم حرب كان بين الاوس والخزرج بالمدينة وكان كل واحد من الفريقين ينشد الشعر ويذكر مفاخر نفسه ومزمارة بالهاء والملاهي يدونه وغمل اي اشتغل بعمل وان تنظري في بعضها تنظرين بالنون وذلك حاب زود وتكم كلمة الاغرا وبنو ارفدة بفتح الفا وكسرها لقب جنس من الحبش يرقصون مر الحديث في اول كتاب العيد وبه روى البخاري عن احمد اي ابن ابي صالح المصري بلفظ غفل بدل عمل قوله الحمايل جمع الحمالة وهي علاقة السيف واستبرا اي حقق الخبر قال الخطابي لم تراعوا اي لا تخافوا والعرب تتكلم بهذه

الكلمة واضعه لم موضع لا وبحرا معناه اي جواد واسع الجري كالبحر
وكانه سبح في جريه كما يسبح ما البحر اذا ركب بعضا مواجه بعضا
قوله سليمان بن حبيب ضد العدو وابو ثابت الدمشقي مات
سنة عشرين ومايه وابو امامه بضم المهملة الاولي وفتح الثانيه
وسدة التحتانيه ابن عجلان الباهلي وفي كتاب الحرث قوله حليه
بضم الحا وكسرها والعلاي بالمهملة والموحدة جمع العلباء عصب في
العنق يوخذ من البعير ويشقق ثم يشد به جفن السيف والعلق ايضا
الرصاص الخطابي العبا اسمن ما يكون من عصب البعير والابل الاسر
وافعل من ابنية الجمع ولم يجي عليه الواحد الا اهكلا او الاسد قوله
القايله اي الظهيرة وقد يكون بمعني النوم في الظهيرة وسنان
بكسر المهمله وخفة النون الديلي بكسر الدال وسكون التحتانيه
والدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة المدني مات سنة مايه
وقيل بكسر القاف والعضاة علي وزن سناة كل شجرة تعظم ولها
شوك والاعرابي اسمه غورث بفتح المعجمة وسكون الواو وفتح الرا
وبالمثلثة ابن الحارث واخترط اي سل والصلت بفتح المهملة وسكون
اللام المجرد عن الغمد وجالس هو حال عن المفعول قوله هشيمة
الهشيم كسر الشي اليابس مر الحديث في اجزا الوضو قوله عمرو
بن عباس بالموحدة والمهملة الاهوازي مر في العيد وتفرد
به البخاري فان قلت كسر السلاح تضييع للمال فما الحاجة الى ذكره
لان حرمته ظاهرة قلت قالوا المراد من الكسر البيع والحديث يدل
عليه حيث كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين ولم يبع
سلاحه لاجل الدين قوله تشام اي غمد وقد جا بمعنى سل فهو
من الاضداد باب ——— ما قيل في الرماح قوله ظل
رمحي اي رزقي من الغنيمه والصغار بالفتح الذل والضيم وابو النضر
بسكون المعجمة سالم مر مرارا ونافع هو ابو محمد مولى ابي قتادة الحارث
الانصاري مر الحديث في جزا الصيد قوله انشدك بالضم يقال
انشدك اي اطلبك ويقال نشدتك الله اي سالتك بالله كانك ذكرته
اياه واما العهد فهو نحو قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا
المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون واما الوعد

فهو

فهو نحو قوله اذ يعدكم الله احدى الطايفتين انها لكم ويروى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى المشركين وهم الف والى اصحابه
وهم ثلثمايه فاستقبل القبلة ومد يديه وقال اللهم انجز لي ما
وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابه لا تعبد في الارض فما زال
كذلك حتى سقط رداه فاخذه ابو بكر فالقاه على منكبيه والتزمه
من ورايه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما
وعدك قوله ان شيت مفعوله محذوف وهو نحو هلاك المومنين
او لم تعبد في حكم المفعول والجزا محذوف قوله الحت اي الحت
الدعا وبالغت فيه الخطابي قد يشكل معنى الحديث على كثير من الناس
وذلك اذا راوا نبي الله صلى الله عليه وسلم يناشد ربه في استنجاز
الوعد وابو بكر يسكن منه يتوهمون ان حال ابي بكر بالثقة بربه
والطمانينه الى وعده ارفع من حاله وهذا لا يجوز قطعا فالمعنى
في مناشدته صلى الله عليه وسلم والحاجة في الدعا الشفقة على قلوب
اصحابه ونفوسهم اذ كان ذلك اول مشهد شهدوه في لقا العدو
وكانوا في قلة من العدد والعدد فابتهل بالدعا والح ليسكن ذلك
ما في نفوسهم اذ كانوا يعلمون ان وسيلته مقبوله ودعوته مستجابه
فلما قال له ابو بكر مقالته كف عن الدعا اذ علم انه استجيب له
لما وجده ابو بكر في نفسه من القوة والطمانينه حتى قال له هذا
القول ويدل على صحته ما تاولناه تمثله على اثر ذلك بقوله سيهزم
الجمع ويولون الدبر قوله وهيب مصغر وهب وخالد هو المذكور
انفا وهو الحذا ويعلى بوزن يرضى هو الطنافسي مر شرح الحديث
في السلم ومعلى بلفظ مفعول بفعل التعلية بالمهملة مر في الحيض
قوله حبان بالموحدة وتعفو اي تمحو وعفت الريح المنزل اي درسته
وعرضه انه كلمة وتقلصت اي انزوت وانضمت وان قلت مجموع
الحديث سمعه ابو هريرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما وجه اختصاصه بالكلمة الاخيرة قلت لفظ يقول يدل على الاستمرار
والتكرار فلعله صلى الله عليه وسلم كررها دون اخواتها
مر في الزكاة في باب مثل المتصدق قوله ابو الضحى بلفظ الوقت
المشهور اسمه مسلم سبق في الحديث سبق في اول كتاب الصلاة

وخالد بن الحارث هو الهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم مر في استقبال القبلة وفي قميص اي في لبس قميص ومحمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وشكوا في بعضها شكيا فان قلت سبب الرخصة الحكة او القمل قلت لا منافاة بينهما ولا منع لجمعهما ورخص بلفظ المعروف او بلفظ المجهول والشك من الراوي قوله عمرو بن امية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وبالتحتانية المشددة مر مع الحديث في باب من لم يتوضا من لحم الشاة ٥

باب ما قيل في قتال الروم قوله اسحق بن يزيد من الزيادة الحمصي مات ببيت المقدس سنة خمسين ومائة وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون المهملة الاولى مر في البيع كان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة وعمير مصغر عمر العنسي بفتح المهملة واسكان النون وقيل بفتحها ايضا وبالمهملة والرجال كلهم شاميون قوله قد اوجبوا اي محبة لانفسهم وقيصر ملك الروم قوله اسحق بن محمد الفروي بفتح الفا وسكون الرا مولى عثمان بن عفان مات سنة ست وعشرين ومائتين وجرير بفتح الجيم وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى مر في باب الجهاد من الايمان وكذلك ابو زرعة بضم الزا وسكون الرا وبالمهملة تقدم قوله جرير بن حازم بالمهملة والزاي وعمرو بن تغلب بفتح الفوقانية واسكان المعجمة وكسر اللام وبالموحدة في الجمعة في باب من قال في الخطبة اما بعد والشعر بفتح العين وسكونها والمجان بوزن المساجد جمع المجن وهو الترس المطرقة التي يطرق بعضها على بعض كالنعل المطرقة المخصوفة اي اذا طرق بعضها فوق بعض خرزت به وطارق الرجل بين الثوبين اذا ظاهر بينهما اي لبس احدهما على الاخر وطارق بين نعلين اي خصف احدهما فوق الاخرى قوله سعد بن محمد ابو عبد الله الجرمي بالجيم الكرخي المتشيع قوله ذلف بالمعجمة المضمومة جمع الاذلف وهو صغر الانف مستوي الارنبة ولفظ رواية منصوب اي زاد على سبيل الرواية لا على طريق المذاكرة اي قاله عند النقل والتحميل لا عند القيل والقال الخطابي الذلفة قصر الانف وانبطاحه والمجان المطرقة هي التي قد البست الاطرقة من الجلود وهي الاغشية منها شبه عرض وجوههم

ونتو وجنباتهم بظهور الترس اللتي الطراق جلدة تقدر على قدر الدرقة ويلصق عليها القاضي البيضاوي شبه وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها قوله عمرو بن خالد الحراني بفتح المهملة وشدة الرا وبالنون مر مع الاسناد بتمامه في باب الصلاة من الايمان وابو عمان بضم المهملة وخفة الميم البرا وولي ادبروا خفا وهم جمع الخف وقيل هو جمع الحفف وقيل هو جمع الخف الذي هو بمعنى الخفيف اي الذي ليس معهم سلاح سفلهم والحسر جمع الحاسر هو الذي لا سلاح معه وقيل هو الذي لا درع له ولا مغفر قوله ليس سلاح اي لهم فالخبر محذوف وفي بعضها ليس بسلاح فالاسم مضمر اي ليس احدهم ملتبسا به وجمع هوازن وبني نضر بفتح النون وسكون المهملة اي جماعة هاتين القبيلتين مر الحديث مرارا قوله عيسى بن يونس ابن ابي اسحق السبيعي مر في الصلاة وهشام الظاهر انه ابن حسان لكن المناسب لما مر في باب شهادة الاعمى هشام بن عروة والله اعلم ومحمد هو ابن سيرين وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني قوله بيوتهم اي احيا وقبورهم اي امواتا مر في كتاب المواقيت قوله ابن ذكوان هو عبد الله المشهور بابي الزناد وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية والمعجمة ووطاتك اي ضغطتك والمراد لازمه اي الاهلاك ومضر غير منصرف علم للقبيلة وسنين منصوب بقوله اشدد او بتقدير اجعل او قدر او نحوه مر في الاستسقا قوله سريع الحساب اما ان يراد به انه سريع حسابه ومجي وقته واما انه سريع في الحساب فان قلت قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سجع كسجع الكهان قلت تلك اسجاع متكلفة وهذا اتفق اتفاقا بدون التكلف والقصد اليه قوله جعفر بن عون بفتح المهملة وبالنون فان قلت ما مقول ابي جهل واسمه عمرو المخزومي فرعون هذه الامة قلت محذوف وهو ما يدل على طلب الاتيان بالسلام وهو مقصور الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي قوله لابي جهل اللام للبيان نحو هيت لك اي هذا الدعا مختص به او للتعليل اي دعا او قال لابي جهل لعنه الله قوله عقبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة

وشيبة ضد الشباب وربيعة بفتح الرا والوليد بن عقبة كالمذكور
انفا وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام
المفتوحتين وعقبة بضم المهملة واسكان القاف ابن ابي معيط مصغر
المعط بالمهملتين والقليب البير والقتلى جمع القتيل وامية بضم الهمزة وفتح
الميم الخفيفة وشدة التحتانية يعني في رواية يوسف السبيعي امية بن
الى وفي رواية شعبة بالشك فيهما والصحيح عند البخاري هو امية
لا ابي واما السابع فهو عمارة بن الوليد مر الحديث في اخر الوضو قوله
السام بتخفيف الميم الموت وما لك اي اي شي حصل لك حتى لعنتهم
ولبسوا كذلك حتى اوهموا انهم يقولون السلام عليك فرد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدعا عليهم قوله قال ابن اخي هشام
هو محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري مر في باب اذا لم يكن الاسلام
في الايمان قوله فان توليت اي اعرضت عن الحق والاريسي بفتح الهمزة
وسكون التحتانية وكسر الرا والمهملة ومر في قصة هرقل قوله
طفيل بتصغير الطفل ابن عمرو الدوسي بفتح المهملة وسكون الواو
وبالمهملة اسلم بمكة ثم رجع الى بلاد قومه ثم هاجر الى المدينة
حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ودوس هي قبيلة ابي
هريرة قوله وائت بهم اي مسلمين او هو كناية عن الاسلام فان
قلت هم طلبوا الدعا عليهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لهم
قلت هذا من كمال خلقه العظيم ورحمته على العالمين قوله علي ابن
الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى فاتخذ خاتما اي امر بصياغة
خاتم للختم وخرقه اي مزقه ومر الحديث بشان في باب ما يذكر من المناولة
في كتاب العلم قوله ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وقيصر يعني
به هرقل ودحية بفتح المهملة وكسرها وسكون الحا المهملة وبصرى
بضم الموحدة وسكون المهملة وبالقصر وحمص بكسر المهملة وسكون
الميم وبالمهملة وايليا بكسر الهمزة واسكان التحتانية الاولى وكسر اللام
وبالمد والقصر بيت المقدس وابلاه اي اعطاه والخصم عليه من
هزيمة عسكر الفرس وهو اشارة الى ما في قوله تعالى الم
غلبت الروم قوله في المدة اي في زمان المهادنة المهادنة
والمصالحة والترجمان بفتح التا وضمها والجيم مضمومة او مفتوحة

وفي لفظ ابن عم تجوز اذ هو ابن عم جده لانه ابو سفيان صخر بن حرب
ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ورسول الله صلى الله عليه
وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قوله
يأثر اي يروي وعني اي عن نقلها نفسي خلاف الواقع واللقي بضم اللام
وكسر القاف وشدة اليا والدعاية هي الدعوة واللغط الصياح والشغب
وامر بفتح الهمزة وكسر الميم اى عظم وابو كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة
رجل من خزاعة كان يعبد الشعرى مخالفا للعرب كلهم فشبهوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم به وجعلوه ابنا له لمخالفته اياهم
في دينهم كما خالفهم ابو كبشة قوله بني الاصفر اى الروم وكارة
اي للاسلام وكان ذلك يوم فتح مكة وقد حسن اسلامه وطاب
قلبه بعد ذلك وتقدم شرح الحديث مبسوطا في اول الصحيح
قوله الراية اي العلم وكلهم يرجوا اى كل واحد منهم وبصق
بالصاد والزاي والسين وقال علي نحن نقاتلهم حتى يكونوا مسلمين
امثالنا قوله على رسلك بكسر الرا يقال افعل كذا على رسلك
اي اتئد فيه وكن على الهينة والنعم اذا اطلق يراد به الابل
وحدها وان كان غيرها من الابل والمعز والغنم دخل في الاسم معها
وحمر الابل اي اعزها واحسنها وكون الحمرة اشرف الالوان
عندهم لان يهدي الله بك رجلا خير لك اجرا وثوابا من ان
يكون لك حمر النعم فتتصدق بها قوله لم يغز من الاغارة والمساحي
جمع المسحاة اى المجرفة والمكاتل جمع المكتل وهو الزنبيل الذي
يسع خمسة عشر صاعا والخميس العسكر وهم خمسة القلب
والميمنة والميسرة والمقدمة والساقة مر الحديث بالاسناد في
اول كتاب الاذان قوله امرت اى امرني الله بالمقاتلة حتى
يقولوا كلمة الشهادة وهو بالجزء الاول منها كما يقال قرأت تبت
اى السورة التي اولها تبت مر ذلك في كتاب الايمان في باب وان
تابوا باب من اراد غزوة فورى بغيرها اي
سترها وكنى عنها واوهم انه يريد غيرها لئلا يتيقظ الخصم فيستعد
للدفع قوله كعب هو ابن مالك الانصاري احد الثلثة الذين خلفوا
وصار اعمى وكان له ابنا وكان عبد الله يقوده من بين ساير بنيه

وحين تخلف اي عن غزوة تبوك وقفار اى البريه التى بين المدينه
والشام وسميت بالمفازه تفاولا والا فهى مهلكه وجلا اى اظهر وبوجهه
اي بجهته وهي جهة ملوك الروم قال الدارقطني هذا الاسناد
مرسل ولم يلتفت الى ما قال سمعت كعبا لانه عنده وهم وقال
محمد بن يحيي الذهلي سمع الزهرى من عبد الرحمن بن كعب ومن عبد
الرحمن بن عبد الله بن كعب قال ولا اظن ان عبد الرحمن سمع من
جده كعب شيا وانما سمع من ابيه عبد الله واقول لو كان ابن بدل
كلمة عن لصح الاتصال لان عبد الرحمن سمع من ابيه عبد الله وهو
من كعب وكذا لو حذف عبد الله من البين قوله يصرخون
بفتح الرا وضمها اى يلبون بالحج والعمرة كليهما وكريب مصغر
الكرب بالموحده مولي ابن عباس قال شارح التراجم قصد
البخارى بهذا الباب الرد على من كره ذلك عملا بقول المنجم وقد
استشكل هذا الحديث فقيل ان كان سفره ذلك يوم السبت فبقي
اربع من ذي القعده لان الخميس كان اول ذي الحجة وان كان يوم
الخميس والباقي ست ولم يكن خروجه يوم الجمعة لقول انس صلي
الظهر بالمدينة اربعا والجواب ان الخروج يوم الجمعه وقولها لخمس
بقين اى فى ادهانهم حالة الخروج بتقدير تمامه فاتفق ان كان
الشهر ناقصا فاخبرت لما كان فى الاذهان يوم الخروج لان الاصل
التمام قوله ابن مسلمه بفتح الميم واللام ولا نرى اى لا نظن ودخل
بلفظ المجهول واسك اى عمرو ومروا والكديد بفتح الكاف وكسر المهمله
الاولي موضع قريب مكه على نحو مرحلتين منها سبق فى باب اذا
صام اياما من رمضان وفى بعض النسخ قال ابو عبد الله هذا قول
الزهرى وانما يوخذ بالاخر من فعل رسول الله صلي الله عليه وسلم
ولعل مذهبه ان طرو السفر فى رمضان لا يبيح الافطار لانه شهد
الشهر فى اوله كطروه فى اثنا اليوم فقال البخارى يوخذ بالاخر
من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ناسخ للاول وقد
افطر عند الكديد وفيه ان الفطر فى السفر افضل لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يفعل من المباح الذى هو مخير فيه الا الافضل
الاصوب قوله بكير مصغر البكر بن عبد الله الاشج وسليمان بن يسار

ضد اليمين وبعث اي جيش قوله السمع اي اجابه قوله الامير اذ طاعة اوامرهم
واجب بالمر يوس بمعصية والا فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق الاخرون
في الدنيا السابقون في الاخرة مر في الوضو في باب لا يبولوا في الما الدايم
هذا الاسناد وهذا الكلام مع صاحبه وفيه وجوب مطاوعة الامير
اذ من عصي الامير فقد عصي رسول الله صلي الله عليه وسلم ومن عصى رسول
الله فقد عصي الله ومن عصي الله ورسوله فان له النار وهذه الطاعات
متلازمه لان الله امر بطاعة رسوله وهو امر بطاعة الرسول الامير قوله
جنة اي كالترس يقاتل من ورايه اي يقاتل معه الكفار والبغاة ويتقي به
شر العدو واهل الفساد والظلم وكيف لا وانه يمنع المسلمين من ايدي
الاعدا ويحمي بيضة الاسلام ويتقي منه الناس ويخافون سطوته وايضا
المناخر صورة قد يكون متقدما معني قوله فان عليه منه اي ان الوبال
الحاصل منه عليه لا على المامور ويحتمل ان بعضه عليه ويحكي ان الحسن
والشعبي حضرا مجلس عمر بن هبيره فقال لهما ان امير المومنين يكتب
الي في امور لما تريان فقال الشعبي اصلح الله الامير انت مامور والتبعه
على امرك فقال الحسن اذا خرجت من سعة قصرك الي ضيق قبرك فان الله
ينجيك من الامير ولا ينجيك الامير من الله تعالي قوله جويريه بضم الجيم
والعام المقبل اى العام الذى بعد صلح الحديبيه وما اجتمع اي ما
وافق منا رجلان على شجرة انها هي وخفي علينا مكانها وقيل اخفا
اشتبهت وقيل موضع رحمة الله ومحل رضوانه قال الله تعالي لقد
رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجره النووي سبب خفائها
انه لا يفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان والسكينه
وغير ذلك فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الاعراب والجهال
اياها وعبادتهم اياها فكان خفاؤها رحمة من الله تعالي قوله
على الموت اي اعلي الموت فحذف همزة الاستفهام وعمرو بن يحيي
هو ابن عماره وعباد بفتح المهمله وشدة الموحده ابن تميم وعبد
الله هو عمه والشاهد ما زيدون ايضا ريون قوله الحره بفتح المهمله
وشدة الرا اى وقت الوقعة التى وقعت فى حرة المدينة بين عسكر
يزيد بن معاويه واهلها وابن الحنظليه بفتح المهمله وسكون النون
وفتح المعجمه هو الذى ياخذ البيعه ليزيد واسمه عبد الله او المراد به

مونفس بن يزيد لان جده ابا سفيان كان يكني ايضا بابي حنظله لكن
على هذا التقدير يكون لفظ الاب محذوفا بين الاب وحنظله تخفيفا
كما انه محذوف معنى لانه نسبه الى الجد او جعله منسوبا الى العم استخفافا
واستهجانا واستبشاعا لهذه الكلمة المرة قوله المكي بتشديد الكاف والمهاسه
ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد ضد الحر وسلمه بفتح المهمله
واللام ابن الاكوع بلفظ الا فعل الصفة واهمال العين وابو مسلم بصيغة
فاعل الاسلام كنيته وهذا هو احادي عشر من ثلاثيات البخاري والمقصود
منه الصبر على القتال وان ال ذلك الي الموت لا انه المقصود في نفسه قوله
تحت الدين وفي بعضها الذين كقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا ومر
تقريبا قوله محمد بن فضيل مصغر الفضل بسكون المعجمه وعاصم اي الاحول
وابو عثمان اي عبد الرحمن النهدي بفتح النون مر في الصلاة ومجاشع بضم الميم
وخفة الجيم وكسر المعجمه وبالمهملة ابن مسعود السلمي بضم المهمله قتل يوم
الجمل وكان له فرس ساق عليها وقد اخذ في غابه واخذه خمسين الف
دينار واخوه هو مجالد بضم الميم وبالجيم وكسر اللام وبالمهملة وفي بعضها
ابن اخي بزيادة الاب والاول هو الصحيح قوله مضت الهجرة اي
لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية
عزم الامام مودبا ساكن الهمزة مخفف المحتانيه اي قويا وقيل كامل
السلاح نادم الاداة التي للحرب وان قلت القياس ان يقال امراته
بلفظ الغايب ليوافق رجلا قلت فان رجلا في معنى ان احدنا او صفته
محذوف اي رجلا منا وهو من باب الالتفات قوله فيعزم اي
الامير وان كان بلفظ المجهول فهو ظاهر ولا نحصيها اي لا نطيقها
وعزمت على كذا عزما اذا اردت فعله وقطعت عليه ويقال
ايضا عزمت عليك بمعنى اقسمت عليك ولفظ حتى بفعله غاية لقوله لا
يعزم او للعزم الذي يتعلق به المستثنى وهو مرة فان قلت ما حاصل
السوال قلت ارايت في معنى اخبرني وفيه نوعان من التصرف اطلاق
الروية وارادة الاخبار واطلاق الاستفهام وارادة الامر فكانه
قال اخبرني عن حكم هذا الرجل يجب عليه مطاوعة الامير ام لا
فان قلت فما الجواب قلت وجوب المطاوعه يعلم من الاستثنا
اذ لولا صحته لما اوجب الرسول عليهم او اعتبار التقوى ويحتمل عزمه

صلى الله عليه وسلم تلك المرة على ضرورة كانت باعثة له عليه
قوله اذا شك في نفسه هو من باب القلب اي اصله شك نفسه في
شي او شك بمعنى لصق وشي اي ما تردد فيه انه جايز او غير جايز وشفاه
اي ازال مرض التردد فيه واجاب له بالحق او شك اي كاد ان لا
يجد واي الدنيا احدا يفتي بالحق ويشفي القلوب عن الشبه والشكوك
قوله غبر اي بقي والغبور من الاضداد اذ البقا والمضي والثغب بفتح
المثلثه والمعجمة الغدير من الما البارد وقد يسكن المعجمة قوله ابو اسحق
اي ابراهيم الفزاري من الاسناد مع بعض الحديث في باب الجنة تحت
ظلال السيوف ان الجنة للمجاهد لانه تحت ظلالها او الجهاد سبب
الجنة قوله ناضح اي بعير يستقي عليه الما واعي وعيا بمعنى
اي عجز عن المشي والفقار بكسر الفا خرزات عظام الظهر
اي على ان لي الركوب عليه الى المدينه والعروس نعت يستوي
فيه الرجل والمراة ولا مني اي على بيع الناضح اذ لم يكن لنا غيره
ورده اي الجمل فحصل له الثمن والمثمن كلاهما قوله هذا اي
البيع بمثل هذا الشرط حسن في حكمنا به لا باس به لانه امر معلوم
لا خداع فيه ولا موجب للنزاع ومر تقرير في كتاب الشروط قوله
بعد البنا اي بعد الزفاف والدخول على المراة فان قلت لم ما ذكر الحديث
واكتفى بالاشارة اليه قلت لعله لم يشرطه فاراد التنبيه عليه
قوله من شي اي مما يوجب الفزع واسم ذلك الفرس مندوب
والفضل بسكون المعجمة الاعرج البغدادي مر في الصلاة وحسين
مصغرا ابن محمد بن بهرام التميمي المعلم مات سنة اربع عشرة ومائتين
وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة ولم تراعوا اي لا تراعوا ولم
بمعنى لا والروع بمعنى الخوف وما سبق اي ذلك الفرس البطي
بعد بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها وقع
هنا باب الخروج في الفزع وحده اي بدون رفيق فان قلت ما
فايدة هذه الترجمة حيث لم يات فيه بحديث ولا اثر ونحوه قلت
الاشعار بانه لم يثبت فيه بشرطه شي او ترجم ليلحق به حديثا
فلم يتفق له او اكتفى بالحديث الذي قبله قوله الجعايل جمع
الجعالة ما جعل للانسان من الشي على الشي يفعله والجهاد بعضهم

الحا الحمل ومجاهد هو ابن جبر بضد الكسر الامام المفسر احد
الاعلام التابعين ويقال انه هروت وماروت وكان يتلف بذلك
ولفظ الغز ومنصوب بنحو اريد اي اراد مجاهد ان يكون مجاهدا
في سبيل الله قوله ما ثبت اي مما يتعلق بسبيل الله حق الوضع
عند الاهل فانه ايضا من متعلقاته قوله الحميدي بضم المهملة والحمولة
التي يحمل عليها وقتلت واحييت بلفظ المجهول فيهما فان قلت مر
في باب الجهاد من الايمان وقد كان ختم التمني بالقتل وههنا ختمه
بالاحيا قلت الختم بالقتل نظرا الى ما هو سبب السعادة التي هي
المقصود وبالاحيا الى ما هو الواقع وهو الخاتمة باب
الاجير قوله عطية بفتح المهملة الاولى ابن قيس الحمصي عن ام
الي ايوب الانصاري مات سنة احدى وعشرين ومائة ويعلي
بفتح التحتانية وسكون المهملة الاولى وفتح اللام وبالالف ابن
امية بضم الهمزة وبخفة الميم المفتوحة مر في العلم قوله بكر وهو
الفتي وهو الفتي من الابل واجمال بالجيم وبالمهملة وفي بعضها اعمال
والثنية واحدة الثنايا من السن وتقضمها بفتح المعجمة من القضم
وهو الاكل باطراف الاسنان يقال قضمت الدابة بالكسر تقضم
بالفتح والفحل بالمهملة ولقد رايت من تصحيفه بالنخل اي النقل المشهور
قوله ثعلبة بلفظ الحيوان المعروف ابن مالك القرظي الكندي المدني
له رؤية وقيس بن سعد بن عبادة الساعدي الانصاري الصحابي
ابن الصحابي لم يكن في وجهه لحية ولا شعر وكان يحمل راية الانصار
لرسول الله ويتولى امر خدمته صلى الله عليه وسلم مات سنة ستين
واللوا بكسر اللام وبالمد هو علم الجيش قيل هو دون الراية وقيل هو
العلم الضخم وكان اسم رايته صلى الله عليه وسلم العقاب وقيل اللوا
علامة كبكبة الامير يدور معه حيث دار والراية هي التي يتولاها
صاحب الحرب ورجل بالجيم اي مشط وقد روي في تمام هذا الحديث
فرجل احد شقي راسه فقام غلام له فقلد هديه فنظر قيس فاذا
هديه قد قلد فاهل بالحج ولم يرجل شق راسه الاخر وفي بعضها
بالحا قوله انا الحلف الهمزة للاستفهام مقدرة او ملفوظة للانكار
وما كنا نرجوه اي ما كنا نرجوا الغد ومن علينا في ذلك الوقت للزهد

الذي

الذي به وفيه فضيلة عظيمة لعلي رضي الله عنه ومعجزة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم في اخباره بالغيب وقد وقع كما اخبر مر الحديث
في الورقة السابقة قوله نافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم
مر في الوضوء قوله جوامع الكلم من باب اضافة الصفة الى
الموصوف هي الكلم الموجزة لفظا المتسعة معنى اي يكون اللفظ
قليلا والمعنى قليلا كثيرا وفي الوافية الحث على استخراج تلك المعاني
قوله بالرعب اي بالخوف فان قلت كثيرا من الناس يخافون
من الملوك من مسافة شهر قلت هذا ليس لمجرد الخوف بل
النصرة والظفر قوله مفاتيح اشارة الى ما فتح لامته من الممالك
فغنموا اموالها واستباحوا خزاين ملوكها الاكاسرة والقياصرة
ونحوهم ويحتمل ان يراد منها معادن الارض التي منها الذهب
والفضة ونحوهما وجعلت لي اي وعدني ان استفتح تلك البلاد
التي فيها هذه المعادن قوله فتكون لامته قوله تنتثلونها
اي تستخرجونها يقال اذا استخرجت ترابها وهو النثل بالنون والمثلثة
قوله الصخب الصياح وامر بكسر الميم اي عظم وابن ابي كبشة
تعريض برسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو الاصفر هم الروم سبق
شرحه في قصة هرقل قوله عبيد مصغر العبد ضد الحر مر في
الحيض وفاطمة هي بنت المنذر زوجة هشام واسما بنت الصديق
جدتهما فان قلت لم قال اولا اخبرني وثانيا حدثني قلت لانه سمع
من فاطمة وقرا على الوالد او للتفنن والاحتراز عن التكرار قوله
سفرة بالضم طعام يتخذ للمسافر ومنه سميت السفرة والنطاق
شقة تلبسها المراة والاضاحي بتشديد اليا وتخفيفها جمع الاضحية
وهي شاة تذبح يوم عيد الاضحى فان قلت هذا لم يكن سفرا
لغزو فكيف طابق الترجمة قلت فاتني الغزو وعليه قوله بشير
بضم الموحدة وفتح المعجمة ابن يسار ضد اليمين وسويد بضم
المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية تقدما في باب من مضمض
من السويق مع الحديث والصهبا بفتح المهملة وسكون الهاء
وبالمد موضع اسفل خيبر قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن
مرحوم بالرا والمهملة مر في البيع وخفت اي قلت واملقوا اي

اسفروا وبرك اى دعا بالبركه واحثنا الناس اى اخذوا بالجواب
لكثرته والحثو الحفن باليد وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ولهذا تكلم بكلمة الشهادة لان المعجزات موجبات للشهادات
على صدق الانبيا صلوات الله عليهم باب
حمل الزاد قوله صدقه بالمهملتين وبالقاف المفتوحات مر فى العلم
وعبده ضد الحر ابن سليمان فى الصلاة ووهب ابن كيسان بفتح
الكاف فى البيع قوله تفجع اى من جهة الفقد اى الفوت ووجدنا
فقدها اى حزنا على فقدها ووجدنا فقدها موثرا قوله ابو عاصم
هو الضحاك النبيل والبخارى كثيرا روى عنه بدون الواسطة
وعثمان الجمحي مر فى الشركة وتغيرها من الاعمار والتنعيم بفتح الفوقانية
موضع من جهة الشام على ثلثة اميال من مكه مر فى الحيض وعمرو
بن اوس بفتح الهمزة وبالمهملة فى التهجد والعمرة بالجر بدلا من الضمير
وبالنصب على الاختصاص وبالرفع خبر مبتدا محذوف قوله
ابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموى فى اخر الصلاة فى باب ما
جا فى النوم والفضل ويونس بن يزيد من الزيادة والقطيفة دثار
مخمل والحجبة جمع الحاجب اي حجبة الكعبة وسدنتها وبيدهم
مفاتيحها قوله سلامى بضم المهملة وفتح اللام والقصر عظم
الاصبع وتعدل اى يصلح بالعدل وهو مبتدا نحو تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه وتعين الرجل على دابته بان تعينه فى الركوب
او رفع المتاع عليها مر الحديث فى كتاب الصلح قوله محمد بن بشر
بالموحدة المكسورة العبدي مات سنة ثلث ومائتين وابن اسحق
هو محمد صاحب المغازي قوله تعلمون من العلم وفي بعضها من
التعليم فان قلت قد كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل
بالقران وهو قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الاية فما
وجه التوفيق بينه وبين النهي عن المسافرة به قلت النهى انما هو
عن السفر بالكل اذ ذلك المكتوب لم يكن الا مختلطا من القران وغيره
قوله والخميس اي الجيش يريد ان محمدا جا بالجيش ليقاتلهم
واكفيت اى قلبت وتكلست واختلفوا فى سبب تحريم الحمر فقيل
حرمت لانها لم تخمس وقيل لانها كانت تاكل العذرة وقال ابن

عباس لا ادرى انهي عنها من اجل انها كانت حمولتهم فكره ان تذهب
او حرمت البته وقال الخطابي اولى الاقاويل ما اجتمع عليه اكثر
الامه وهو تحريم اعيانها مطلقا قوله اشرفنا يقال اشرفت عليه
اي اطلعت عليه واربعوا بفتح الموحدة يريد امسكوا عن الجهر وقفوا
عنه واصل الكلمة من قولك ربع الرجل بالمكان اذا وقف عن السير
واقام به وقيل معناه ارفق بنفسك وقيل معناه انتظر قوله سميع
في مقابلة الاصم وقريب فى مقابلة الغائب باب
التسبيح قوله حصين بفتح المهملة الاولى وفتح الثانية مر في الوضو
وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية
في الوضو قوله شرفا اي مكانا عاليا مرتفعا وتصوبنا اي نزلنا
ولا املى الاقفال الغزو وهذه الجمله كالاضراب عن الحج والعمرة كانه
قال اذا قفل عن الغزو وافا اى اشرف والثنيه طريق العقبه
والفدفد الارض المستويه وقيل الغليظه ولفظ اكثر هو جزا
لا افعل وقائل يقول هو ابن عمر وقائل اوفى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وايبون خبر مبتدا محذوف اى نحن ومعناه اى راجعون
الى الله وفيه ايهام وكلمة لربنا تحتمل تعلقه بحاملون او بساجدون
او بهما او بالصفات الاربعة المتقدمه او بالخمسة على سبيل التنازع
قوله الاحزاب اللام للعهد على طوايف العرب الذى اجتمعوا
على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله مطر بفتح المهملة
ابن الفضل بسكون المعجمة مر فى الصلاة ويزيد من الزيادة مر
في الوضو والعوام بفتح المهملة وشدة الواو ابن حوشب بفتح المهملة
والمعجمة وبالموحدة وابراهيم السكسكي بفتح المهملتين وسكون الكاف
الاولى تقدما في البيع في باب ما يكره وابو بردة بضم الموحدة
ابن ابي موسى الاشعري ويزيد بالزاي ابن ابي كبشة بفتح الكاف
وسكون الموحدة وبالمعجمة التابعي ولي العراق قوله ندب فانتدب
اى دعا فاجاب وحواريا بالتنوين لانه مفرد ومعناه الناصر وحوارى
الزبير بفتح اليا وكسرها مر فى باب فضل الطليعة قوله راكب
هذا من قبيل الغالب والا فالراجل ايضا كذلك قالوا ذكر في
الباب حديثين احدهما فى جوازه والثانى فى منعه وذلك ان للسير

في الليل حالتين احدهما الحاجة اليه مع غلبة السلامه كما في حديث الزبير
والاخرى حالة الخوف فحذر عنها قوله ابو حميد بضم المهملة عبد
الرحمن الانصاري الساعدي ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيى اي
القطان وهشام اي ابن عروه قوله عن سير متعلق بقوله سئل
وكان يحيى يقول سئل وانا اسمع فسقط عني هو جملة معترضة بينهما اي قال
البخاري قال ابن المثنى وكان يحيى يقول تعليقا عن عروة او مسندا
اليه انه قال سئل اسامة وانا اسمع السوال فقال يحيى سقط عني والمسمع
هذا اللفظ اى لفظ وانا اسمع عند رواية الحديث كانه لم يذكرها او لا
واستدركه اخرا وقال في كتاب الحج سئل اسامة وانا جالس وفي صحيح
مسلم قال هشام عن ابيه سئل اسامه وانا شاهد كيف كان يسير
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افاض من عرفه قوله العنق
بفتح المهملة والنون السير السهل والفجوة المخرجة الفرجة بين
الشيئين والنص السير الشديد حتى نستخرج اقصى ما عنده
قوله صفيه بنت ابي عبيد مصغر العبد الثقفيه اخت المختار
ادركت النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت منه وكانت زوجة
ابن عمر ومر في التقصير وفيه دلالة للشافعيين في الجمع بين الصلاتين
قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم الخفيفة وشدة التحتانية
مولى ابي بكر المخزومي ولفظ نومه منصوب بنزع الخافض او مفعول
ثان للمنع لانه يقتضي مفعولين كالاعطا والمراد يمنعه كمالها
ولذتها لما فيه من المشقة والتعب ومقاساة الحر والبرد والسرى
والخوف ومفارقة الاهل والوطن والنهمة بفتح النون واسكان
الهاء الحاجة والمقصود قوله حمل على فرس اي اركب عليه غيره
في سبيل الله حبسه له تعالى وابتاعه لعل الابتياع جا بمعنى
البيع كما جا اشترى بمعنى باع قال في الكشاف في قوله تعالى
بئس ما اشتروا به انفسهم ان اشتروا بمعنى باعوا وكانه
قال اتخذ البيع بنفسه كما تقال في اكتسب ونحوه وقال بعضهم
لعل الراوي صحفه وهو اباعه اى عرضه للبيع قوله وان
بدرهم اى وان كان بدرهم فحذف فعل الشرط والحذف عند
القرينة جائز ومر معنى الحديث في الهبة

الجهاد

الجهاد باذن الابوين قوله حبيب ضد العدو وابن ثابت ضد
الزائل الكاهلي مر في الصوم وابو العباس بالموحدة والمهملتين
اسمه السائب مر في التهجد وانما قال وكان ولا يتهم في حديثه
ليلا يتوهم بسبب انه شاعر انه متهم في الحديث قوله ففيهما
فجاهد والجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور مفسر له لان
ما بعد الفا الجزائيه لا يعمل فيما قبلها ومعناه خصصهما بالجهاد قوله
عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن حزم وعباد بفتح المهملة وشدة الموحده
ابن تميم الانصاري مر في الوضو وابو بشير ضد النذير قيل اسمه قيس بن
عبيد الانصاري الحارثي مات بعد الحرة وهو من المعمرين قوله من دبر
شك الراوي انه اطلق القلادة او قيد بكونها من الوبر الخطابي انما كره
ذلك من اجل الاجراس التي تعلق فيها لئلا تختنق بها عند شدة الركض ويقال
انما كره ذلك من اجل انهم كانوا يزعمون انها تدفع العين قوله ابو معبد
بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة اسمه نافذ بالنون والفا
بالمعجمة مر في باب الذكر بعد الصلاة قوله محرم هو من حرم نكاحها
على التابيد بسبب مباح لحرمتها واحترز واسولهم بسبب مباح من ام
الموطوة لشبهه ونحوها فان وطي الشبهة لا يوصف بالاباحة لانه ليس بفعل
مكلف وبقولهم لحرمتها من الملاعنة فان تحريمها للعقوبة والتغليظ لا للتحريم
وهذا استثنا من الجملتين كما هو مذهب الشافعيه لا من الجملة الاخيرة وهذا
الاستثنا منقطع لانه متى كان معها محرم لم يبق خلوة فتقديره لا يقعدن
رجل مع امراة الا ومعها محرم وان قلت الواو تقتضي معطوفا عليه قلت الواو
للحال اى لا يخلون في حال الا في مثل هذه الحالة والحديث مخصوص
بالزوجين فانه لو كان معها زوجها كان كالمحرم بل اولى بالجواز ثم انه
يحتمل ان يريد محرما لها او له او لهما مر الحديث في كتاب التقصير قوله
اكتتب بلفظ المفعول المعروف والمجهول يقال اكتتب الرجل اذا كتب نفسه
في ديوان السلطان وفيه تقديم الاهم من الامور المتعارضه لانه لما
تعارض سفره في الحج والغزو رجح الحج معها لان الغزو يقوم مقامه
غيره بخلاف الحج معها قوله حسن بكبير بن محمد بن الحنفيه ابو محمد
الهاشمي الذي مات في زمن عبد الملك بن مروان وعبيد مصغر ابن
ابي رافع ضد الخافض اسمه اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله انا هو تاكيد للضمير المنصوب وقد توضع الضماير بعضها فوق بعض استعمالا
وفي بعضها اياي والمقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن الاسود
الكندي مر في اخر العلم وفي بعض الروايات بعثني انا وابا مرثد الغنوي
والزبير ولا منافاة بينهما لاحتمال انه بعث الاربعة قوله خاخ بالمعجمتين
على الصحيح وقد وقع في رواية ابي عوانة حاج بالمهملة والجيم فقيل انه
سهو وهو موضع بين مكة والمدينة والظعينة بالمعجمة ثم المهملة المكسورة
المراة ما دامت في الهودج لانها تظعن بارتحال الزوج وقيل اصلها الهودج
وسميت به المراة لانها تكون فيه واسم تلك المراة سارة بالمهملة والرا مولاة
لعمران بن صيفي ضد الشتوي القرشي وتعادي بلفظ الماضي اي تباعد
وتجارى وبالمضارع بحذف احدي التائين قوله لتلقين بكسر اليا وفتحها
فان قلت القواعد الصرفية تقتضي ان تحذف اليا ويقال لتلقن قلت
القياس ذلك واذا صحت الرواية بالبا فتاول الكسرة بانها لمشاكلة لتخرجن
وباب المشاكلة واسع والفتحة بالحمل على المونث الغايب على طريقة الالتفات
من الخطاب الى الغيبة وفي بعضها بفتح القاف ورفع الثياب قوله عقاصها
بكسر المهملة والقاف وبالمهملة هو الشعر المظفور وفي بعضها بها اي بالصحيفة
او بالمراة وحاطب بالمهملتين وكسر الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة
وسكون اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة واسمه عامر مات سنة
ثلاثين قوله الى ناس هو كلام الراوي وضع الى فلان وفلان
المذكورين في الكتاب وملصقا اي حليفا ولم يكن من نفس قريش
واقربائهم ويدا اي يد نعمة ومنة عليهم وكلمة لعل استعملت
استعمال عسى قال النووي معنى الترجي فيه راجع الى عمر لان وقوع
هذا الامر محقق عنده صلى الله عليه وسلم وما يدريك على التحقيق
بعثا له على التامل والتكفر ومعناه ان الغفران لهم في الاخرة
والا فلو توجه على احد منهم حد استوفي منه وفيه هتك استار
الجواسيس وفيه انه لا يحد العاصي الا باذن الامام وفيه معجزة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف اهل بدر قوله واي
اسناد اراد به تعظيم علو الاسناد وصحته وقوته لان رجالهم
هم الاكابر العدول الثقات الحفاظ قوله بالعباس ابن عبد
المطلب وهو كان من جملة الاسارى يوم بدر ونظر له اي نظر

يطلب قميصا لاجله وعبد الله بن ابي بضم الهمزة ابن سلول وقد لف
عليه من قدرت الثوب عليه قدرا فانقدر اي جاء على المقدار ونزع
رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص من بدنه فالبسه عبد الله
بعد وفاته مكافاة على صنيعه ومر في الجنايز قوله يعقوب
القاري بالقاف والرا منسوبا الى القارة مر في الجمعة
ويرجونه في بعضها ويرجوه بحذف النون بغير ناصب ولا جازم
لغة فصيحة وعلى رسلك بكسر الرا اي على الهينة والتاني وخصص
النعم بالحمر لانها اعز فيل تشبيه امور الاخرة باعراض الدنيا انما
هو للتقريب الى الافهام والا فقدر يسير من الاخرة خير من الدنيا
وما فيها وفيه معجزتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل علي
قوله محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية مر في الوضوء
فان قلت العجب لا يصح على الله تعالى عز وجل فما معناه قلت القاعدة الكلية
في اطلاق ما يستحيل على الله تعالى ان يراد لازمه وغايته نحو الرضى
والاثابة فيه وهولا القوم لعلهم المسلمون الذين هم اسارى في ايدي
الكفار مستسلمين فيموتون او يقتلون على هذه الحالة فيحشرون
عليها ويدخلون الجنة كذلك صلح بن حي ضد الميت وهو صالح ابن
صالح ابن حيان من الحياة ابو الحسن مكبرا مر مع الحديث في كتاب
العلم في باب تعليم الرجل امته قوله اهل الدار اي دار الحرب
ويبيتون بلفظ المجهول من التبييت يقال بيت العدو اي اوقع بهم
ليلا والولدان جمع الوليد وهو الصبي والعبد والذراري بالرفع
وبالتشديد وبالسكون والتخفيف ونا نا هو الفران خارج عن الترجمة
وفسر البخاري ان المراد به ليلا قوله صعب ضد السهل ابن
جثامة بفتح الجيم وشدة المثلثة مر في جزا الصيد والابوا بفتح الهمزة
وسكون الموحدة وبالمد موضع وكذلك ودان بفتح الواو وسكون
وشدة المهملة وبالنون قوله من المشركين بيان الدار الخطابي
يريد بقوله هم منهم في حكم الدين لا في حكم جواز القتل فان ولد
الكافر محكوم له بالكفر لكن اذا اصيبوا لاختلاطهم بالاباء لم يكن
في قتلهم انما هو فيما اذا كانوا هم المقصودين وكذلك النسا واذا قاتلن
تقتلن ايضا قال النووي اطفالهم فيما يتعلق بالاخرة فيهم ثلث مذاهب

قال الاكثرون هم في النار تبعا لابائهم وتوقفت طايفة والصحيح انهم
من اهل الجنة قوله لا حمى بدون التنوين فان قلت هو في بعضها
بالتنوين قلت قوله قلت لا معنى لبس الجنسية فان قلت ما الفرق
بينهما معنى قلت الفروق كثيرة منها ان الاولى موجبة لارادة الاستغراق
والثانية مجوزة لها ومر معنى ومر معنى الحديث في كتاب الشرب
وكان اهل الجاهلية اذا عز الرجل منهم يحمي الارض بقدر مدى
صوت الكلب ويمنع الناس ان يرعوا حوله فابطل هذا النوع من
الحمى وقد حمى عمر رضي الله عنه فلو لم يجز لغير رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يفعله عمر والحاصل انه لا حمى الا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن يقوم مقامه قوله وكان عمرو اي قال سفيان
بن عيينة كان عمرو بن دينار يحدثنا بهذا الحديث عن ابن شهاب
مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هم من ابائهم ثم سمعناه بعد
ذلك من الزهري اي ابن شهاب المذكور انفا انه قال اخبرني عبد الله
عن ابن عباس عن الصعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هم
منهم ولم يقل هم كابائهم كما نقله عمرو عنه وفي بعضها بدل ابن
شهاب عن ابن عباس وهو ايضا صحيح من جهة ان عمرا ادرك ابن عباس
لكن الحديث من مسانيد الصعب لتصل الاسناد وعلى النسختين
فالاسناد مقطوع لكن الاول هو الظاهر قوله ابو اسامة هو كنية
حماد ابن اسامة ووجهه انه اذا قال لشيخه حدثكم او اخبركم فلان
فقال نعم او سكت في جوابه مع قرينة الاجابة جاز الرواية عنه

باب لا يعذب قوله بكير مصغر البكر بالموحدة

وسليمان بن يسار ضد اليمين وفي الحديث نسخ السنة بالسنة
ويحتمل ان يكون من باب النسخ قبل التمكن من الفعل وفلان وفلان قيل
هو هبار بفتح الهاء وشدة الموحدة وبالراء ونافع ابن عبد شمس
قوله لو كنت انا بدله وكان ذلك من علي بالراي والاجتهاد قوله
من بدل دينه فان قلت الكافر اذا اسلم صدق انه بدل دينه
قلت لا اذ الدين عند الله الاسلام فان قلت لم نقتل اليهودي اذا تنصر
وبالعكس قلت لدليل اخر اذ اسباب القتل كثيرة واحتج به مالك
على ان المرتد يقتل وان تاب عن الارتداد قلت هو منقوض بما اذا كان

كفرا يتعلق بالالهيات فانه لا يقتله بعد التوبة قوله ثمامة بضم
المثلثة وخفة الميم ابن اثال بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الحنفي
حيث من عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واطلقه فاسلم
مر في كتاب الصلاة في باب ربط الاسير في المسجد قوله المسور
بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميمين والراء وهو حديث ابي بصير ضد
الاعمى مر في كتاب الشروط في صلح الحديبية فان قلت لم اكتفى بالاشارة
ولم يذكر الحديث ولم يمكن ان يقال ههنا انه سلك هذا الاسلوب لانه
لم يجد الحديث بشرطه اذ هو بشرطه ولهذا ذكره في البابين المذكورين
قلت لعله اراد الاختصار فان قلت لم كرر كثيرا من الاحاديث ولم
يختصر قلت التكرار في كل موضع لا يخلو اما من فايدة في المتن او تغيير
في اللفظ او نكتة في الاسناد او غير ذلك والله اعلم قوله معلى بلفظ
المفعول وابو قلابة بكسر القاف عبد الله وعكل بضم المهملة وسكون
الكاف قبيلة معروفة ولفظ ثمانية بدل او بيان للرهط والاجتووا كرهوا
الاقامة قوله وابغنا مشتق من الابغاء يقال ابغيتك الشي اذا
اعنتك على طلبه والرسل بكسر الراء الدر من اللبن والبغي الطلب اي اطلب
لنا ذودا والذود من الابل ما بين الثلث الى العشرة والصريخ صوت المستغيث
او الصارخ والطلب جمع الطالب وترجل بالجيم اي ارتفع مر الحديث في
كتاب الوضوء في باب ابوال الابل قال شارح التراجم وجه استنباطها
من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل بالعرنيين مثل ما فعلوا بالراعي
من سمل العين ونحوه وقال لا تعذبوا بعذاب الله انما هو في
مقابلة فعل الجاني فالحديثان لموضعي النهي والجزاء قوله قرصت
بالقاف والراء والمهملة المفتوحات اي لدغت وقرص البراغيث والقرية
المجتمع وان قرصتك بفتحها وبهمزة الاستفهام ملفوظة وفي بعضها مقدرة
فان قلت كيف جاز احراق النمل قصاصا وهو ليس بمكلف ثم ان جزاء سيئة
سيئة مثلها ثم ان القارصة نملة واحدة ولا تزر وازرة وزر اخرى
قلت لعله كان في شرعه جايزا ويقال المؤذي طبعا يقتل شرعا
قياسا على الافعى فان قلت لو كان جايزا لما ذم عليه قلت يحتمل ان يذم
على ترك الاولى وحسنات الابرار سيئات المقربين ومثل ذلك النبي
كان عيسى عليه السلام قوله قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي

وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله الاحمسي مر في اخر كتاب الايمان قوله
مريحني من الاراحة بالرا والمهملة والخلصة بالمعجمة واللام والمهملة
المفتوحات وقيل بسكون اللام وقيل بضم المعجمة وسكون اللام وخثعم
بفتح المعجمة وسكون المثلثة وفتح المهملة قبيلة من اليمن وكعبة اليمانية
من اضافة الموصوف الى الصفة اى كعبة الجهة اليمانية والمشهور
فيه تخفيف التحتانية لان الالف بدل من احدى يائي النسب وقد جا
بالتشديد وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لانه كان فيه
صنم يعبد وكان اسمه الخلصة واحمس بفتح الهمزة وسكون المهملة الاولى
قبيلة جرير وهو في اللغة الشجاع والشديد والصلب في الدين
والقتال ولفظ هاديا اشارة الى فوق التكميل ومهديا الى فوق الكمال
اى اجعله كاملا مكملا واسم رسول جرير الذي بشر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذلك حصين بضم المهملة الاولى ابن ربيعة الاحمسي ابو ارطاة
بسكون الراء وبالمهملة قوله اجوف اي مجوف وهو ضد الصمت
اى خال عن كل ما يكون في البطن ووجه الشبه بينهما عدم الانتفاع
به وكونه في معرض الفنا والمهملة والكلية لا بقا ولا ثبات له واما
اجرب فقال الخطابي معناه مطلي بالقطران لما به من الجرب فصار
اسود لذلك يعني صارت سودا من الاحراق وفيه استحباب ارسال
البشير بالفتوح والنكاية بازالة الباطل واثارة والمبالغة في ازالته
وبارك اى دعا له بالبركة خمس مرات قوله محمد بن كثير ضد القليل
وموسى ابن عقبة بضم المهملة وسوا النضير بفتح النون وكسر المعجمة
قبيلة من اليهود باب قتل النائم المشرك
قوله علي بن مسلم بكسر اللام الخفيفة مر في الزكاة ويحيى
بن زكريا ابن ابي زائدة من الزيادة الهمداني مات سنة ثلاث وثمانين
ومائة بالمدائن قاضيا بها وابو رافع ضد الخافض عبد الله بن ابي
الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون التحتانية اليهودي
قوله رجلا هو عبد الله بن عتيك بفتح المهملة وكسر الفوقانية
الانصاري قتل باليمامة والكوة بفتح الكاف وضمها ثقب البيت قوله
فقيل لي ادخلت وان قلت هو كان داخل الحصن فما معناه قلت كان
للحصن مغالق وطبقات قوله فعمدت الصوت اى اعتمدت جهة

الصوت

الصوت اذ كان الموضع مظلما قوله ما لك ما للاستفهام مبتدأ ولك خبره
ولامك الويل الهبل ان يقال على امك الويل وانما ذكر اللام لارادة
الاختصاص بهم ودهش بكسر الهاء اي متحير مدهوش قوله
وثئت بضم الواو وكسر المثلثة من الوثء وهو ان يصيب العظم وصم
لا يبلغ الكسر والناعية فاعلة من النعي وهو الاخبار بالموت وفي
بعضها الواعية اى صارخة قوله نعايا الجوهري نعا فلان اي
انعه واظهر خبر وفاته الخطابي يروى نعايا اى رافع وحقه
ان يقال نعا يا ابا رافع اي انعوا ابا رافع اي انعوا ابا رافع كقولهم
دراك بمعنى ادرك واقول يحتمل ان نعا من اسما الافعال وقد جمع على
نحو خطايا شاذا ويحتمل ان يكون جمع نعي او ناعية قوله قلبة
بفتح القاف واللام والموحدة اى ما بي ذا القلب له رجل يعالج يقال ما
به قلبة اي ليس به علة قوله ابن ابي زائدة هو يحيى بن زكريا
ابن ابي زائدة وبيته اى داره وفي بعضها بيته بلفظ ماضي البيت
قوله عاصم بن يوسف اليربوعي بفتح التحتانية وسكون الرا وضم
الموحدة وبالمهملة الكوفي وابو اسحق هو ابراهيم الفزاري بفتح الفا
وخفة الزاي وبالرا قوله لا تمنوا نهي عن تمني اللقا لما فيه من
الاعجاب والاتكال على القوة اذ ذلك فيما اذا شك في المصلحة
فيه والا فالقتال فضيلة وطاعة وابو عامر لعله عبد الله بن براد
بفتح الموحدة وشدة الرا وبالمهملة الاشعري مات سنة اربع وثلاثين
ومائتين والمغيرة مر في الاستسقا قوله خدعة اى الخداع
في الحرب مباح وان كان محظورا في غيرها من الامور وفيه اربع
لغات ثلاثة اجودها فتح الخا ومعناه المرة وضمها مع سكون الدال
اى بها يخدع الرجال اي هي محل الخداع وموضعه ومع فتح الدال
اى انها تخدع الرجال تمنيهم الظفر ولا تفي لهم به كالضحكة اذا
كان يضحك بالناس قوله كسرى بفتح الكاف وكسرها لقب ملك
الفرس وقيصر غير منصرف لقب ملك الروم قال بعضهم اى لا
يكون كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام والاصح العموم اذ زال ملكهما
بالكلية وافتتح المسلمون بلادهما واستقرت لهم واقتسموا كنوزهما
في سبيل الله وهذه معجزة ظاهرة فان قلت قال او لا هلك واخرا ليهلكن

قلت لان كسرى الذي كان في عهده صلى الله عليه وسلم كان هالكا حينئذ
واما قيصر فكان حيا اذ ذاك فان قلت فقد كان بعدهما غيرهما
قلت ما قام لهم الناموس على الوجه الذي قبله وروى قيصر بعد
النفي بالتنوين توجيهه بتنكير العلم وكذا في كسرى لان امتناع صرفه
للعجمة والعلمية قوله ابو بكر بن اصرم بفتح الهمزة وسكون المهملة
وفتح الرا هو نوح بضم الموحدة وبالرا المروزي مات سنة ثلاث
وعشرين ومائتين قوله من لكعب ابن الاشرف ضد الاخضر
اليهودي القرظي اي من لقتله ومن مبتدا ولكعب خبره وسمي بطاغوت
اليهود وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤذيه ومحمد بن
مسلمة بفتح الميم واللام الانصاري الحارثي قوله عنانا اي اتعبنا
وهذا من التعريض الجائز بل من المستحسن لان معناه في الباطن
ادبنا باداب الشريعة التي فيها تعب لكنه تعب في مرضاة الله والذي
فهم المخاطب هو العنا الذي ليس بمحبوب فان قلت هذا نوع من الغدر
فكيف جاز قلت حاشا لانه نقض العهد باذايه رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الماوردي نقض عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم واعان المشركين على حربه فان قلت امنه ابن مسلمة قلت
لم يصرح له بامان في كلامه وانما كلمه في امر البيع والشرى والشكاية
اليه والاستيناس به حتى يمكن من قتله قوله فاقول اي عني وعنك
ما رايته مصلحة من التعريض وغيره مما لم يحقق باطلا ولم يبطل
حقا قوله معرته بفتح الميم والمهملة وشدة الرا اي شدة
وما يكره منه من فساد قوله قيل بكسر القاف وفي محل حال
من الضمير المجرور والقطيفة الكسا المخمل والزمزمة بالزا المكررة
هي الصوت وفي بعضها بالزايين وام ابن صياد في بعضها بحذف
لفظ الام وذلك للعلم به بالقرينة او لشهرته ونحوه وصاف اسمه
بضم الفا وكسرها وبين اي لو تركته امه بحيث لا يعرف قدوم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يدهش عنه بين لكم باختلاف كلامه
ما يهون عليكم وسبق مباحث الحديث في كتاب الجنايز في باب
اذا اسلم الصبي قوله يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد وسلمة بن
الاكوع وابو الاحوص بالمهملتين سلام الحنفي من بني العبد وعبد الله بن

رواحه

رواحه بفتح الرا وخفة الواو وبالمهملة الانصاري الحارثي البدري
النقيب الشاعر رضي الله عنه في الجنايز في باب الرجل ينعى قوله
لغوا من البغي وهو الاستطالة والظلم واسنا من الابا وسبق واما
ان الرجز شعرام لا وكيف جاز صدوره عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقد حققناه في باب من ينكب في سبيل الله قوله محمد بن
عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون وعبد الله بن ادريس بن يزيد الكوفي
مات سنة ثنتين وتسعين ما حجبني اي ما منعني مما التمست منه
او من دخول الدار ولا يلزم منه النظر الى امهات المومنين قوله
جرح النبي صلى الله عليه وسلم اي الذي وقع يوم احد من شج راسه
المبارك وقال ما بقي لانه اخر من مات من الصحابة بالمدينة مر
الحديث في اخر كتاب الوضو قوله يحيى قيل هو يحيى بن جعفر
البلخي وقيل هو ابن موسى الختي بفتح المعجمة وبالفوقانية ووكيع بفتح الواو
وبكسر الكاف وبالمهملة مر في العلم وسعيد بن ابي برده بضم
الموحدة عامر ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري والضمير في جده
راجع الى سعيد لا الى الاب يعني روى سعيد عن عامر عن عبد الله
قوله الرجالة جمع الراجل خلاف الفارس وعبد الله بن جبير
مصغر ضد الكسر الانصاري العقبي البدري قوله تخطفنا الطير
مثل يريد به الهزيمة اي ان رايتمونا انهزمنا فلا تفارقوا مكانكم
والهمزة في اوطانهم للتعريض اي جعلناهم في معرض الدوس بالقدم
وشددن اي على الكفار يقال شد عليه في الحرب اي حمل عليه قوله
الغنيمة نصب على الاغرا اي قوم منادى يعني يا قوم وظهروا اي غلب
وانما صرفت وجوههم عقوبة لعصيانهم قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله والرسول يدعوكم في اخراكم اي في جماعتكم المتاخرة
كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الي يا عباد الله الي يا عباد
الله انا رسول الله من يكر فله الجنة قوله ابو سفيان هو صخر
بن حرب الاموي والذمعوسه وكان يومئذ رئيس مكة وامير
العسكر والسجال جمع السجل وهو الدلو وشبه المحاربان بالمستقين
يستقي هذا دلو وذاك دلو قال الشاعر فيوم علينا ويوم
لنا ويوم نسا ويوم نسر وقوله مثلة بضم الميم واسكان

ح ويسمعون بالسين المهملة
وبالموت اي يسمعون في مسلم
الخيل يريد اي يرعش الخيل
وفي رواية الى ... بالمعجمة
اي المجروحين

بضم الميم واسكان المثلثة اسم من مثل به ومثله اي خدعه وبفتح الميم
وضم المثلثة العقوبة قوله هُبَل بضم الها وفتح الموحدة اسم
صنم كان في الكعبة والاعجبيونه في بعضها بحذف النون وحذفها
بغير الناصب والجازم لغة فصيحة والعزى تانيث الاعز صنم
كان بقريش قوله لا مولي لكم فان قلت قال تعالى ثم ردوا الى الله
مولاهم الحق قلت المولي في الاية بمعنى المالك وفي الحديث بمعنى
الناصر قوله عري بضم المهملة اي مجرد عن السرج واسمه
مندوب ولم تراعوا اي لم تراعوا روعا مستقرا او روعا يضركم
ومر الحديث با ــــــــ من راي العدو قوله
يا صباحاه منادي مستغاث والالف للاستغاثه والها للسكت
كانه نادي الناس استغاثة بهم في وقت الصباح اي وقت
الغاره وحاصله انها كلمة تقولها المستغيث قوله المكي بتشديد
الكاف ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد وسلمة بفتح اللام
ابن الاكوع بلفظ افعل الصفة والغابة بالمعجمة وخفة الموحدة
الاجمة وموضع بالحجاز واللقاح بكسر اللام الابل والواحد
لقوح وهي الحلوب وغطفا بالمعجمة والمهملة المفتوحتين وبالفا
وفزاره بفتح الفا والزاي الخفيفة وبالرا قبيلتان واللابة
للحرة واندفع اي اسرع في السير قوله الرضع جمع الراضع
الخطابي اللقاح النوق ذوات الدرور والمفرد لقحة وقيل بيوم
الرضع يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع وهو الذي يرضع
اللوم من ثدي امه وقال بعضهم لعلهم يرضعون بانفسهم اللبن
من الشاة من غير حلب من اللوم لانهم يرضعون السخلة من غير
ان تحلب امها لئلا يسمع الطارق الصوت وقيل معناه اليوم يعرف
من رضع كريمة وحبيبة او لئيمه او اليوم يعرف من ارضعته الحرب
من صغره وتدرب بها من غيره قال الجوهري ان رجلا زعموا
ان رجلا كان يرضع غنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت حلبه فيطلب
منه ثم قالوا رضع الرجل بالضم كانه كالشي يخاف ان يطلع عليه
قوله اعجلتهم والسقي بكسر السين الحظ من الشرب وان يشربوا مفعول
له اي كراهة شربهم وملكت من الملكة وهي ان تغلب عليهم فيستعبدهم

وهم في الاصل احرار والاشجاع بالمهملة ثم الجيم والمهملة حسن العفو
اي ارفق ولا تاخذ بالشدة وهذا مثل من امثال العرب ويقرون اي
يضافون والعرض البهم وصلوا الي غطفان وهم يضيفونهم وسياعدونهم
فلا فائدة لهم في البعث لانهم لحقوا باصحابهم ويحتمل ان يشتق من
القرى بمعنى الاتباع قال النووي وفيه معجزة حيث اخبر صلى الله
عليه وسلم بانهم يقرون في غطفان وكان كذلك وفي بعضها
يقرون من القرار بالقاف وفيه جواز قول يا صباحاه للانذار
بالعدو وقولهما انا ابن فلان في القتال اذا كان شجاعا للتخويف
الخصم وهذا الحديث هو الثاني عشر من الثلاثيات قوله ابا
عماره بضم المهملة وخفة الميم كنية البرا ابن عازب وولَّيتم اي
ادبرتم منهزمين مر في باب من قاد بلجام دابة غيره قوله
فلم يولوا في بعضها لم يولوا بدون الفا وسبق في امثاله كما في
قوله صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون
شروطا ليست في كتاب الله وكقول عايشة واما الذين جمعوا بين
الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا ونحوه قال المالكي حذف الفا جائز
نظما ونثرا قوله ابو اسامة بضم الهمزة واسعد بن سهل بن
حنيف بضم المهملة وفتح النون واسكان التحتانية الانصاري وبنو قريظه
بضم القاف وفتح الرا وسكون التحتانية وبالمعجمة قبيلة من اليهود
كانوا في قلعة فنزلوا علي حكم سعد بن معاذ وبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم بطلبه والمقاتلة اي الطايفة المقاتلة منهم
اي البالغون والذرية النسا والصبيان والملك بكسر اللام هو
الله تعالى وفي بعضها حكم الله قال القاضي عياض ضبط بعضهم
في صحيح البخاري كسرها وفتحها فان صح فالمراد به جبريل ويعني
بالحكم الذي جا به الملك عن الله تعالى وفيه جواز التحكيم
في امور المسلمين واكرام اهل الفضل والقيام لهم وليس هذا من
القيام المنهي عنه وانما ذاك فيما يقومون عليه وهو جالس ويمثلون
قياما طول جلوسه قوله المغفر زرد ينسج من الدروع على قدر
الراس يلبس تحت القلنسوة وعبد الله بن خطل بالمعجمة ثم المهملة
المفتوحتين التميمي وسببه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل

وهو محرم وجواز القتل في الحرم قصاصا او حدا وانما قتله النبي
صلى الله عليه وسلم لانه قد ارتد عن الاسلام وقتل مسلما كان
يخدمه وكان يهجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت قينتان
تغنيان بهجا المسلمين فان قلت صح من دخل المسجد فهو امن فكيف
الجمع قلت كان مستثنى من العام او انه لم يف بالشرط لانه قاتل بعد
ذلك وا ـــــ هل يستاثر الرجل اي هل يصير باختياره
اسيرا لغيره يقال استاثر اي كن اسيرا قوله عمرو بالواو وقال بعض
اصحاب الزهري عمر بدون الواو وهو ابن ابي سفيان بن اسيد بفتح
الهمزة وكسر المهملة ابن جارية بالجيم الثقفي حليف لبني زهرة بضم الزا
وسكون الها قوله عينا اي جاسوسا وعاصم بن ثابت ضد
الزايل ابن الافلح بفتح الهمزة وسكون القاف وبالمهملة الانصاري
جد عاصم بن ثابت واسمها جميلة بفتح الجيم وقيل هو خاله لا جده
وجميلة هي بنت ثابت اخت عاصم وعليه الاكثر قوله الهدأة
بفتح الها وسكون المهملة وفتح الهمزة وعسفان بضم المهملة وسكون
الاخرى وبالفا موضع على مرحلتين من مكة وبنو لحيان بكسر اللام
وسكون المهملة وبالتحتانية والنون قوله ماكلهم اسم مكان
غير المبهم وهو منصوب بنقدير الحال وذلك جايز نحو رميت
مرمى زيد ويثرب اسم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
غير منصرف والقدفد الرابية المشرفة والذمة العهد والنبل
السهام العربية وفي سبعة اي في جملة سبعة وخبيب بضم
المعجمة وفتح الموحدة وسكون التحتانية ابن عدي الانصاري وزيد
بن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وسكونها وبالنون البيضاوي
الانصاري اشتراه صفوان ابن امية بضم الهمزة منهم وحمله لمكة
وهذه الوقعة كانت سنة ثلث من الهجرة قوله بعد وقعة بدر
يتعلق بقوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الكل كان
بعده لا البيع فقط فهذا عند الاكثر وقال بعضهم لم يكن خبيب
قاتله كما قيل ايضا بان المعترضين للسرية لم يكونوا من بني لحيان والصحيح
هو ما ذكره البخاري قوله اخبرني اي قال الزهري اخبرني عبيد الله بن
عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة المكي واجتمعوا اي لقتله

في بعضها اجمعوا على قتله وموسى جاز صرفه لانه مفعل وعدم صرفه
لانه فعلى على خلاف بين النصريين والاستحداد حلق شعر العانة
ويجلسه بلفظ الفاعل من الاجلاس والقطف بكسر القاف العنقود
والجزع نقيض الصبر وجواب لولا محذوف نحو لوزدت على
ركعتين او لاطلتها واحصهم عددا دعا عليهم بالهلاك استيصالا
اي لا يبق منهم احد قوله ولست ابالي في بعضها ما ابالي وكانه
سقط منه لفظة انا وفي ذات الله اي في وجه الله وطلب ثوابه
والاوصال جمع وصل والشلو بكسر المعجمة وسكون اللام العضو
والممزع بفتح الزا وبالمهملة المقطع والمزعة القطعة وابن الحارث
هو عقبة بسكون القاف قتيله بالتنعيم والصبر الحبس والتوقيف
قوله استجاب الله اي اجاب دعاءه بخبر الرسول صلى الله عليه
وسلم وما اصيبوا اي ما جرى عليهم وفيه معجزة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ولشي منه يعرف نحو الراس والظلة السحابة
المظلة كهيئة الصوفة والدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور
النحل وهي الزنابير الكبيرة يقال في المثل يسعني دبره بابيره وحمته
اي عصمته ولهذا سمي عاصم حمي الدبر وفعيل بمعنى المفعول قيل لما عجزوا
قالوا ان الدبر تذهب بالليل فلما جا الليل ارسل الله سيلا فاحتمله
فلم يجدوه وقيل ان الارض ابتلعته فان قلت ما الحكمة في ان الله
تعالى ما حماه من القتل وسلط الله الكفار عليه وحماه عن قطع شي
من لحمه قلت القتل فله ثواب فيه مع ما فيه من هتك حرمته وفيه
كرامة عظيمة لخبيب قوله العاني اي الاسير ومطرف بضم
الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفا تقدموا في كتابة العلم
مع الحديث وبرا اي خلق والنسمة الانسان والنفس وروي فهم
بسكون الفا وفتحها والعقل هو الدية قوله اسمعيل ابن ابراهيم
ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن اخي موسى بن عقبة والعباس
كانت امه من الانصار قوله محمود بن غيلان المروزي في الصلاة
وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام كان من
سادات قريش اسلم يوم الفتح وكان حين جا في فدا اسارى بدر
وفكاكهم كافرا قال انبت النبي صلى الله عليه وسلم لا كلمة في اسارى بدر

نوافيته وهو يصلي باصحابه المغرب فسمعته وهو يقرا وقد خرج صوته من المسجد ان عذاب ربك لواقع ماله من دافع قال فكانما صدع قلبي فلما فرغ من صلاته كلمته في الاسارى فقال لو كان ابوك حيا فاتانا فيهم لقبلنا شفاعته وذلك انه كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يد باب ——— الحربي اذا دخل

قوله ابو العميس بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية وبالمهملة عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن عبد الله الهذلي مر في كتاب الايمان واياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة ابن سلمة بفتح اللام ابن الاكوع المدني مات سنة ست عشرة ومائة قوله ثم انفتل اي انصرف ونفله سلبه بالمفتوحات اي اعطاه ما سلب منه واما باصطلاح الفقهاء فالنفل بفتح الفاء ما شرطه الامير لمتعاطي خطر والسلب ما كان مع كافر ازاله مسلم قوته عند قيام الحرب على ما هو مذكور في الفقهيات قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن السلمي مر في الصلاة وذمة الله اي عهده الله فان قلت ما معنى المقاتلة من ورائهم قلت دفع الكافر الحربي ونحوه عنهم فان قلت كيف دل على عدم الاسترقاق المذكور في الترجمة قلت هو من جملة الايفاء بالعهد ولا تكلفوهم اي ما لا يطيقون من مقدار الجزية قوله معاملتهم بالجر عطفا على الجملة المضاف اليها لفظ الباب قال الغساني لا احفظ لقبيصة عن ابن عيينة شيئا في الجامع ورواية ابن السكن وحده بدل قبيصة قوله يوم الخميس خبر المبتدا المحذوف او بالعكس نحو يوم الخميس نحو انا انا والغرض منه تفخيم امره في الشدة والمكروه وخطب اي رطب وبلل ولا ينبغي اما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قول ابن عباس والسياق يحتملهما والموافق لسائر الروايات الاولى وسبق شرح الحديث مع ما فيه من باب كتابة العلم قوله هجر اي يهجر من الدنيا واطلق بلفظ الماضي لما راوا فيه من علامات الهجرة عن دار الفنا قال النووي اهجر الهمي يهجر من الدنيا واطلق بلفظ الماضي لما راوا فيه من علامات الهجرة عن دار الفنا قال النووي الهجر يهجر هو بهمزة الاستفهام الانكاري اي انكروا على

قال لا تكسوا اي لا تجعلوه كامر من هذى في كلامه وان صح بدون الهمزة فهو انه لما اصابته الحيرة والدهشة لعظم ما شاهد من هذه الحالة الدالة على وفاته وعظم المصيبة اجرى الهجر مجرى شدة الوجع واقول هو مجاز لان الهذيان الذي للمريض مستلزم لشدة وجعه فاطلق الملزوم واريد اللازم قوله دعوني اي اتركوني ولا تنازعوا بعدي فان الذي انا فيه من المراقبة والتاهب للقاء الله تعالى والفكر في ذلك ونحوه افضل من الذي تطلبون مني من الكتابة ونحوها قوله جزيرة العرب هو ما بين عدن الى ريف العراق طولا ومن جدة الى اطراف الشام عرضا وسميت جزيرة العرب لاحاطة البحار بها من نواحيها قوله اجيزوا من الاجازة يقال اجازه يجوايز اي اعطاه عطايا ويقال اصله ان قطن بالقاف والمهملة المفتوحتين ابن عبد عوف والي فارس مر به الاحنف في جيشه غازيا الى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال الاحنف اجيزوهم فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه يعني اكرموهم بالضيافة والتطيب لنفوسهم والاعانة لهم سواء كانوا مسلمين او كفارا قوله الثالثة قال المهلب هي تجهيز جيش اسامة قال القاضي يحتمل انها قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبري وثنا يعبد فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت حيث وجب الاخراج سواء كان مشركا حربيا او ذميا فلا سبيل الى الاستشفاع ووجب الاحسان فلا بد من حسن المعاملة واعلم انه وقع في بعض النسخ عند الترجمة هذا اللفظ باب جوايز الوفود ودلالة الحديث عليه ظاهرة والعرج بفتح المهملة وسكون الراء وبالجيم منزل من طريق مكة وتهامة وكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز قوله استبرق هو معرب استبرذ زيد عليه القاف وكذلك الديباج والاخلاق له اي لا نصيب له في الاخرة سبق في كتاب الجمعة في باب احسن ما وجد قوله اطم بضم الهمزة البناء المرتفع الجوهري هو مخففا ومثقلا الاطام وهي الحصون لاهل المدينة ومغالة بفتح الميم وبالمعجمة وباللام والاميون اي العرب وما ذكره وان كان حقا من جهة المنطوق باطل من جهة المفهوم وهو انه ليس مبعوثا الى العجم كما زعمه اليهود فان قلت كيف

قال القاضي عياض هجر والاستفهام لجميع الرواة البخاري نعم ان هجر اذا الحسن والصواب انها الهجر والاستفهام معناه هم المختلفين عنك يرجع الى علمه صلى الله عليه وسلم ومخاطبهم لبعضهم لبعض الصافي مراده المعلى وما اصاب من يكون الرمان لعل هذا ويحتمل ان الرواة انه صلى الله عليه وسلم ان يكون معناه هجر الكلام كالمحموم الحمى صد الوصل لما ورد عليه من الواردات الالهية ولهذا قال في الرفيق الاعلى الا ترى الى قوله لعلي عليه ما انا فيه خير مما انهم علي وعلى هذا استفهام انكاري من ظن ذلك الوقت بالنبي صلى الله عليه وسلم لشدة المرض عليه قال في الفهامة وهو احسن ما قال فيه يعني نحو هذا الاحمر

طائى امنت بالله ورسله الاستفهام قلت لما اراد ان يظهر للقوم حاله
ارخى العنان حتى يبينه عند المغتر به ولهذا قال اخرا اخسا قوله
خبات اي اضمرت لك اسم الدخان وقيل انه الدخان وهي فارتقب
يوم تاتي السما بدخان مبين والدخ بضم المهملة وشدة المعجمة الدخان
فان قلت لم امتحنه قلت لانه كان يبلغه ما يدعيه من الكلام
في الغيب فاراد ابطال حاله للصحابة بانه كاهن ياتيه الشيطان
بما يلقي الى الكهان من كلمة واحدة اختطفها عند الاستراق قبل ان
يتبعه الشهاب الثاقب ولهذا اظهر الله لهم لما نطق به صريحا
انه بانني صادق وكاذب ولو كان محقا لما اتاه الا الصادق
قوله اخسا كلمة زجر واستهانة اى اسكت صاغرا ذليلا ولن
تعدو في بعضها بحذف الواو وقال ابن مالك الجزم بلن لغة حكاها الكسائي
وقدرك اى القدر الذي يدركه الكهان من الاهتدا الى بعض الشي
ولا تتجاوز منه الى النبوة قوله ان يكن هو اي الدجال فلن تسلط عليه
لان عيسى عليه السلام هو الذي يقتله فان قلت قال النحاة المختار
في خبر كان الانفصال فالقياس على الاختيار ان يكن اياه وعلى غير
المختار ان يكنه قلت وقع المرفوع المنفصل موضع المنصوب ويحتمل
ان يكون تاكيدا للمستكن وان كان تامة او الخبر محذوف اي ان يكن
هو هذا او ان يكون ضمير فصل والدجال المحذوف خبره فان قلت لم
لا قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه ادعى بحضرته النبوة
قلت كان غير بالغ او هو من اهل مهادنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم معهم قوله يختل بسكون المعجمة اى يخدعه ليعلم الصحابة
حاله في انه كاهن حيث يسمعون منه شيا يدل على كهانته والزمزمة
بالزا او بالرا الصوت الخفي وبين اي اظهر باختلاط كلامه ما يدل
على انه شيطاني واما انه هو الدجال ام لا ففيه مباحث كثيرة
ومر الحديث في كتاب الجنائز في باب اذا اسلم الصبي قوله نوح
خصصه بالذكر لانه ابو البشر الثاني او انه اول من شرع فان قلت
الدلايل العقلية ناطقة بانه ليس الها فما الحاجة الى ذلك قلت المراد
ضم الحس الى العقل واظهار الامر لجهال العوام اذ هم تابعوهم قوله
يسلموا اى في الدنيا من القتل والحرب وفي الاخرة من العقاب والمقري

بفتح الموحدة وضمها وحكي كسرها ابو سعيد باب
اذا اسلم قوم قوله علي ابن الحسين بن علي بن زين العابدين
وعمرو بن عثمان مر في الحج وعقيل بفتح المهملة ابن ابي طالب
وهو كنانة بكسر الكاف وبالنونين والمحصب بلفظ المفعول من التحصيب
بالمهملتين عطف بيان او بدل من الخيف وحالفت اي قاسمت ومر الحديث
في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة فان قلت ما وجه الدلالة
على الترجمة قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سلم لعقيل
تصرفه قبل اسلامه فما هو بعد الاسلام بالطريق الاولى قوله
هُنَيًّا بضم الهاء وفتح النون وشدة التحتانية والحمى موضع تعين للامام
ليحمي نعم الصدقة ممنوعا عن الغير وضم الجناح كناية عن الرحمة والشفقة
وادخل اي في الحمى واذن في الرعي والصريمة مصغر الصرمة وهي
القطعة من الابل بقدر الثلثين والغنيمة مصغر الغنم قوله
واياي فان قلت القياس ان تقول واياك قلت جعل نفسه مامورا
بالاتقاق فكانه قال لا بر نفسي من نعم ابن عوف فيلزم منه انها
في بالاولية ويحتمل ان لا يكون من باب التحذير ويكون عطفا على دعوة
المظلوم وابن عوف هو عبد الرحمن وابن عفان هو عثمان قوله ببنيه
اى باولاده فيقول يا امير المومنين نحن فقرا محتاجون وانا لا اجوز
تركهم على الاحتياج فلا بدلي من اعطا الذهب والفضة اياهم بدل
الما والكلا والحاصل انهم لو منعوا من الما والكلا لهلكت مواشيهم
واحتاج الى صرف النقود عليهم لكنها اسهل منه قوله لا ابا لك
هو حقيقة في الدعا عليه لكن الحقيقة مهجورة وهذا التركيب
جايز تشبيها له بالمضاف والاصل لا اب لك قوله لقد
راينا وفي بعضها لقد رايتنا وابتلينا بلفظ المجهول وقد صار
الامر بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا الى
ان الرجل يصلي وحده خايفا مع كثرة المسلمين قال النووي لعله
اراد انه كان في بعض الفتن التي جرت بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان بعضهم يخفي نفسه ويصلي سرا خائفا من
الظهور والمشاركة في الدخول والفتنة وقال فان قلت ما وجه الجمع
بين هذه الروايات الثلث ان المراد بالالف وخمسماية الصبيان

والنسا والرجال جميعا وما بين سمايه الى سعايه الرجال خاصة
وخمسمايه القائلون وهذا باطل للتصريح بان الكل رجال في الروايه
الاخرى حيث قال فكتبنا له الفا وخمسمايه رجل بل الصحيح ما بين
الستمايه الى السبعمايه رجل في المدينه خاصه وبالالف وخمسمايه
هم مع المسلمين الذين حولهم قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي
محمد بن ميمون السكري مر في الغسل في باب نفض اليدين وابو معاوية
محمد بن خازم بالمعجمة وهو يروي ايضا عن الاعمش قوله ابو معبد
بفتح الميم والموحده واسمه نافذ بالنون والفا والمعجمه مر الحديث مطولا
قوله حضر القتال بالرفع والنصب ويرتاب اي يشك في صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يرتد عن دينه ومر في باب لا يقال
فلان شهيد قوله امر بلفظ المصدر النوعي اي صار اميرا بنفسه
من غير ان يفوض الامام اليه قوله ابن عليه بضم المهمله اسمعيل
وحميد بالمهملة المضمومه مر الحديث في كتاب الجنايز في باب
الرجل ينعي وما يسرهم لان حالهم فيما هم فيه افضل مما لو كانوا
عندنا وتذرفان بكسر الرا يسيلان دمعا قوله سهل بن يوسف
هو الانماطي البصري ورعل بكسر الرا وسكون المهملة وذكوان بفتح المعجمه
وعصيه مصغر العصا ولحيان بكسر اللام واسكان المهمله وبالتحتانيه
والقرا جمع قارى وسموا به لكثرة قراتهم ويحطبون اي يجمعون
الحطب ومعونه بفتح الميم وضم المهمله وبالنون ورفع بعد ذلك اي نسخ
تلاوته وقد تعالى ان بني لحيان ما كانوا معهم ومر في اول كتاب
الجهاد قوله روح بفتح الرا وسكون الواو وبالمهمله ابن عباده
بضم المهمله وخفة الموحده وظهر اي غلب والعرصه كل بقعة بين
الدور واسعة ليس فيها بنا وابو رافع ضد الخافض اسمه اسلم بن
ابراهيم القبطي كان للعباس فوهبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما بشر باسلام العباس اعتقه وهدبه بضم الها وسكون المهمله
وبالموحده ابن خالد القيسي وابن نمير مصغر النمر بالنون هو عبد الله وهذا
تعليق من البخاري لانه لم يسمع منه مات سنه سبع وتسعين ومايه
قوله العدو اي الكافر وفيه ان المسلمين اذا غنموا وكان في الغنيمه

مال لمسلم فانه مردود عليه قوله عار بالمهمله اذا انفلت وذهب
على وجهه ومنه رجل عيار اذا كان خالعا بطالا ولحق المسلمون اي
كفار الروم باب من تكلم بالفارسيه والرطانه
بكسر الرا وفتحها الكلام بالاعجميه قوله حنظله بفتح المهمله والمعجمه
وسكون النون بينهما مر في اول كتاب الايمان وسعيد بن ميناء بكسر
الميم وسكون التحتانيه وبالنون ممدودا ومقصورا والبهمه مصغر
البهمه ولد الضان والسور بضم المهملة وسكون الواو الطعام
الذي يدعى اليه وقيل الطعام مطلقا وهي لفظه فارسيه قوله
حيهلا مركب من حي وهل وقد يبنى على الفتح وقد يقال حيهلا
بالتنوين وحيهلا بدون التنوين وعليها الروايه اي عليكم بكذا
او ادعوكم او اقبلوا واسرعوا بانفسكم وجا حيهل بسكون اللام
وحيهل بسكون الها وفتح اللام مع الالف وبدون الالف وحيهلا
بسكون الها وبالتنوين وجا معديا بنفسه وبالى وبعلى ويستعمل
حي وحده بمعنى اقبل وهلا وحله قوله حبان بكسر المهمله
وتشديد الموحده وبالنون مر في الصلاة وخالد بن سعيد بن
عمرو بن سعيد بن العاص الاموي وام خالد اسمها امة بفتح الهمزة
مر في كتاب الجنايز في باب التعوذ من عذاب القبر واعلم ان
لفظ خالد مذكور ههنا ثلث مرات والثاني غير الاول وهو خالد
بن الزبير بن العوام والثالث غيرهما وهو خالد بن سعيد بن العاص
قوله سنه بفتح المهملة والنون الخفيفه والشديده وخاتم
النبوه هو ما كان مثل زر الحجله بين كتفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابلي من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلقي
ايضا من باب الافعال وهو بمعناه ايضا وجاز ان يكونا من الثلاثي
اخلق بالضم واخلق بمعنى وكذلك بلي وابلي فان قلت كيف جاز عطف
الشي على نفسه قلت في المعطوف تاكيد وتقويه ليس في المعطوف
عليه كقوله كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون قوله عبد الله اي
ابن المبارك وفي بعضها ابو عبد الله اي البخاري وبقيت اي ام
خالد حتى ذكر اي القميص والدكنه بالمهمله والكاف والنون لون
يضرب الى السواد اي عاشت عيشا طويلا حتى تغير لون قميصها

الى الاسوداد وفي بعضها حتى ذكر نصيفة المذكور مجهولا والضمير للقميص ومعروفا والضمير له ايضا اى حتى ذكر دهرا كما يقال يجي من يذكر الرمان الفلاني او للراوي ونحوه حتى ذكر الراوى ما نسي طول مدته قوله محمد بن زياد بكسر الزاى وخفة التحتانية ابو الحارث القرشي البصري لا ابن زياد الالهاني الحمصي قوله كخ كخ بفتح الكاف وكسرها مع التنوين وهي كلمة يزجر بها الصبيان عن المستقذرات يقال له كخ اي اتركها وارم بها ومر الحديث في كتاب الزكاة في باب ما يذكر في الصدقة ولمنازع ان ينازع في كون هذه الالفاظ اعجمية اما السور فلاحتمال ان تكون من باب توافق اللغتين كالصابون واما سنه فيحتمل ان يكون من باب اصله حسنة تحذف من اوله الحا كما حذف هذه في قولهم كفى بالسيف شا اي شاهدا وقد قيل ايضا ثلثه نعف فقال قاف واما كخ فهو من باب الاصوات فان قلت ما مناسبة الحديث لكتاب الجهاد قلت اما الحديث الاول فظاهر لانه كان في يوم الخندق واما الاخران فالتبعية له وكثيرا ما يفعل البخاري مثل ذلك قوله الغلول اى الخيانة في المغنم وابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى التيمي وابو زرعة بضم الزاى وسكون الرا وفتح المهملة هرم البجلي تقدما في كتاب الايمان في سوال جبريل قوله القبن بالقاف من اللفا وبالقاصرا لا فغال والحمحمة بفتح المهملتين صوت الفرس اذا طلب العلف والصامت الذهب والفضة والرقاع جمع الرقعة وهي الخرقة وتخفق اى تتحرك وتضطرب وليس المقصود منه الخرقة بعينها بل تعميم الاجناس من الحيوان والنقود والثياب وغيرها قوله ايوب اي السختياني يعني هو صرح بلفظ الفرس بخلاف الرواية السابقة فانه محذوف فيها ولكنه مراد قوله وهذا اى عدم ذكر التحريق اصح من ذكره والضمير في تابعه راجع الى القائل اولى كركرة قوله سالم بن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى مر في الوضوء والثقل بفتح المثلثة والقاف متاع المسافر وكركرة بفتح الكافين وسكون الرا الاولى وقال محمد بن سلام

حرى ومناسبة هذا الباب للكتاب الجهاد ان الكلام انما هو في المغانم المستعملون مع رسل العجم وانما يحصل ذكر بالطعام والله اعلم

بفتح الكافين قوله سعيد بن مسروق الثوري الكوفي والد سفيان الثوري وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية ابن رفاعة بكسر الرا وبالفا وبالمهملة واكفيت اى قلبت ونكست وندت اى نفرت واعيا هم اى اعجزهم والاوابد جمع الابدة وهي الوحش وتابدت اي توحشت والرجا قد يجي بمعنى الخوف والمدى جمع المدية وهي السكين وانهر اي اجرى ومر الحديث باسناده في كتاب الذكر في باب قسمة الغنائم قوله تزحيتي من الاراحة بالرا والمهملة وذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وخثعم بفتح المعجمة وسكون المثلثة وفتح المهملة قبيلة واسم رسول جرير حصين بضم المهملة الاولى مر قريبا في باب حرق الدور قوله بالتوبة اى بقبول توبة كعب احد الثلثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك قال تعالى وعلى الثلثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت الاية

باب لا هجرة بعد الفتح قوله استنفرتم اى طلب منكم الخروج الى الغزو مر في اول كتاب الجهاد ومجاشع بالجيم والمعجمة والمهملة وكذلك مجالد بالجيم والمهملة في باب البيعة في الحرب قوله عمرو اى ابن دينار وابن جريج اى عبد الملك وعبيد مصغر العبد ابن عمير مصغر عمر مر في التهجد في باب تعاهد ركعتي الفجر وثبير بفتح المثلثة وسكون التحتانية وبالراجبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذاهب منها الى منى قوله محمد بن الحسن وللعرب اربعة جبال اسم كل واحد ثبير وكلها حجازية قوله محمد بن حوشب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين وبالموحدة الطائفي مر في كتاب الحنا بروهيم مصغرا في التيمم وحصين بالتصغير في الصلاة وسعد بن عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة في اخر الوضوء وابو عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي في باب غسل المذى وكان عثمانيا اى يقدم عثمان على علي رضي الله عنه وحبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن عطية بفتح المهملة الاولى وكان علويا اى يفضل عليا على عثمان بعكسه قوله روضة كذا اى خاخ واسم تلك المراة سارة بالمهملة والرا وحاطب بالمهملتين ابن ابي بلتعة

بفتح الموحدة والفوقانية والمهملة مع سكون اللام والكتاب منصوب
بمقدر اى هات الكتاب ونحوه ولم يعطي اي خاطب والحجزة بضم
المهملة وسكون الجيم وبالزا معقد الازار وحجزة السراويل التي
فيها التكة فان قلت تقدم في باب الجاسوس انها اخرجته من
عقاصها اى شعرها المظفور قلت التلفيق بينهما قلت لعلها اخرجته
من الحجزة اولا واخفته من العقيصة ثم اضطرت الى الاخراج او انما
او المراد من الحجزة المعقد مطلقا او الحبل اذ الحجاز حبل يشد بوسط
يد البعير ثم يخالف يعقد به رحلاه ثم يشد به طرفاه الى حقويه
او عقيصتها كانت تصل الى موضع الحجزة فباعتباره صح الاطلاقان
او كان ثم الكتابان وان كان مضمونهما واحدا كما ان القضية واحدة
قوله جراة اى جسر صاحبكم يعني عليا على الدما فان قلت
كيف جاز نسبة الجراة على القتل الى علي رضي الله عنه قلت غرضه
انه لما كان جازما بانه من اهل الجنة عرف انه ان وقع منه خطا
فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيامة قطعا قوله عبد الله بن محمد
ابن ابي الاسود ويزيد من الزيادة وحميد مصغرا ابن الاسود
الكرابيسي البصري وحبيب ضد العدو ابن الشهيد الازدي البصري
مات سنة خمس واربعين ومائة وابن الزبير هو عبد الله واما
جعفر ابن ابي طالب وكان له اولاد ثلثة عبد الله ومحمد وعون
والظاهر منه انه عبد الله والسائب فاعل من السبب بالمهملة
والتحتانية والموحدة ابن يزيد بالزاي مر في باب استعمال فضل
الوضوء وابو معمر بفتح الميمين ويحيى بن اسحق الحضرمي مر في قصر
الصلاة قوله مقفله اي مرجعه من عسفان بضم المهملة الاولى
وسكون الثانية واقتحم من تقحم في الامر اذا رمى بنفسه فيها من
غير روية والمراة بالنصب اي الزم المراة وفي بعضها بالمراة
وقلب اي ابو طلحة ثوبه على وجهه واكتنفنا اي احطنا به
يقال كنفت الرجل اى حفظته وصنته قوله فصد فصدها
اى نحى نحوها وظهر المدينة ظاهرها قوله محارب بلفظ
الفاعل ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار مر في كتاب الصلاة
بهذه الترجمة بعينها باب ——— الطعام عند القدوم

البم

ويسمى بالتقبعة بالنون ونقطر من الانطار اى لامن التفطير ويعساه اي
يتقدم عليه وينزل لديه قوله محمد اى ابن سلام ومعاذ بضم الميم وبالمهملة
ثم المعجمة ابن معاذ التميمي البصري مر في الحج وصرار بكسر المهملة وخفة الرا
الاولى موضع قريب بالمدينة على نحو ثلثة اميال قوله شارف اى المسنة
من النوق وبنوا قينقاع بفتح القافين وضم النون وفتحها وكسرها منصرفا
وغير منصرف قبيلة من اليهود والعزابر بفتح المعجمة وبالرا المكررة ظرف
التبن ونحوه الجوهري اظنه معربا قوله شارخان باعتبار لفظ
الشارف وشارفان باعتبار معناه ولم املك عيني اى بكيت وانما كان بكاه
خوفا من توهم تقصيره في حق فاطمة او في تاخير الابتنا بسبب ما
فات منه ما يستعان به لا لاجل فواتهما لان متاع الدنيا قليل لاسيما
عند امثاله والشرب جمع الشارب وادخل بالرفع والنصب وثمل
بفتح المثلثة وكسر الميم اى سكر وصعد اي جر النظر الى ركبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبيد اي كعبيد وغرضه ان عبد الله
وابا طالب كانا كانهما عبدان لعبد المطلب في الخضوع لحرمته
وانه اقرب اليه منهما مر الحديث في كتاب الشرب في باب لا حمى
الا لله قوله ما ترك بيان او بدل لميراثهما ولا نورث بفتح الرا
والمعنى على الكسر ايضا صحيح ولعل الحكمة فيه انه لا يؤمن ان يكون
في الورثة من يتمنى موته فيهلك او حتى لا يظن بهم الرغبة في الدنيا
لورثتهم فينفر الناس عنهم او هو لانهم كالابا للامة فما لهم لكل
اولادهم وهو معنى الصدقة واما غضب فاطمة فهو امر حصل على
مقتضى البشرية وسكن بعد ذلك او الحديث كان مؤولا عندها بما
فضل عن معاش الورثة وضروراتهم ونحوها واما هجرانها
فمعناه انقباضها عن لقائه لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه
ولفظ مهاجرته بصيغة الفاعل لا المصدر قوله قالت اى عائشة
وفي بعضها قال اى عروة فحينئذ يكون مرسلا لانه لم يلق فاطمة قوله
فدك بالفا والمهملة المفتوحتين منصرفا وغير منصرف بينها وبين
مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحلتان وقيل ثلث قوله
صدقته اى املاكه التي بالمدينة التي صارت بعده صلى الله عليه وسلم
صدقة قال النووي صارت اليه بثلثة حقوق احدها ما وهب له

وذلك وصيه مخيريق بضم الميم وفتح المعجمه وسكون التحتانيتين وكسر الرا وبالقاف اليهودي له عند اسلامه وكانت سبعة حوايط في بني النضير وما اعطاه الانصار من ارضهم وكان هذا املك له والثاني حقه من الفي من ارض بني النضير وما اعطاه الانصار حين اجلاهم كانت له خاصة تخرجها في نوايب المسلمين وكذا نصف ارض فدك صالح اهلها بعد خيبر على نصف ارضها وكان خالصا له وكذا الثالث ارض وادي القرى اخذه حين مصالحة اهلها وكذلك حصنان من حصون خيبر اخذهما صلحا الثالث سهمه من خمس خيبر وما افتتح منها عنوة وكانت ملكا لرسول صلى الله عليه وسلم لا حق فيها لاحد غيره لكنه صلى الله عليه وسلم كان لا يستاثر بها بل ينفقها على اهله والمسلمين والمصالح العامة وكل هذه صدقات محرمة التملك بعده قوله فدفعه عمر اليهما ليتصرفا فيها وينتفعا منها بقدر حقهما كما تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا على جهة تمليكه لهما وتعروه اي تنزل به والنوايب جمع النايبة اي الحادثة التي تصيبه واعتراك اي المذكور في قوله تعالى اعتراك بعض الهتنا بسو قوله اسحق ابن محمد الفروي بفتح الفا وسكون الرا وبالواو قال الغساني في بعض النسخ محمد بن اسحق وهو خطا قوله مالك ابن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بالمهملتين المفتوحتين وبالمثلثة الصحابي على خلاف فيه ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر مر في الصلاة وهذا هو كلام الزهري قوله متع بفتح الفوقانيه الخفيفه وبالمهمله اي ارتفع وطال ارتفاعه واجب اي دعاوه يعني يطلبك فقمت اليه والرمال بضم الرا وكسرها ما ينسج من سعف النخل ليضطجع عليه ويقال رمل سريره وارمله اذا رمل شريطا او غيره فجعله ظهرا وقيل رمال السرير ما مد على وجهه من خيوط وشريط ونحوها وياسال بضم اللام وكسرها على الوجهين في الترخيم والرضخ بسكون المعجمة الاولى العطا القليل قوله يرفا بفتح التحتانيه وسكون الرا وفتح الفا مهموزا وغير مهموز وهو الاشهر وقد يدخل عليه اللام فيقال اليرفا وهو علم حاجب عمر وهل لك اي رغبة في دخولهم قوله ارح من الاراحة بالرا والمهملة وتيدكم

بفتح الفوقانيه وكسرها وسكون التحتانيه وفتح المهملة وضمها اسم فعل كرويدا اي اصبروا وامهلوا وعلى رسلكم وقيل انه مصدر تاد يتيد كما يقال سير واسيركم اي تيدوا اتيدكم قوله انشدكم بضم الشين اي اسالكم بالله تعالى ان ترك الله وبالله لم يعطه احدا غيره حيث خصص الفي كله كما هو مذهب الجمهور او جله كما هو مذهب الشافعيه وقيل اي حيث حلل الغنيمه له ولم يحل لساير الانبيا قوله احتازها بالمهملة والزاي جمعها واستاثر اي استبد وتفرد فان قلت وينفق على اهله كيف يجتمع مع ما ثبت ان درعه حين وفاته كانت مرهونة على الشعير استدانه لاهله قلت كان يعزل مقدار نفقتهم منه ثم ينفق ذلك ايضا في وجوه الخير حين انقضا السنة عليهم قوله يجعل مال الله بان يجعله في السلاح والكراع ومصالح المسلمين وبدا لي اي ظهر وسنح لي فان قلت ان كان الدفع اليهما صوابا فلم لم يدفعه في اول الحال والا فلم دفعه في الاخر قلت اولا منع على الوجه الذي كانا يطلبانه من التمليك وثانيا اعطاهما على وجه التصرف فيها كما تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه الخطابي هذه القضية مشكلة جدا وذلك انهما اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر على الشريطة التي شرطها عليهم وقد اعترفا بانه قال صلى الله عليه وسلم ما تركنا صدقة وقد شهد المهاجرون بذلك فما الذي بدا لهما بعد حتى تخاصما والمعنى في ذلك انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر رضي الله عنه القسم لئلا يجري عليهما اسم الملك لان القسمه انما تقع في الاملاك وبتطاول الزمان يظن به الملكيه قال ابو داوود ولهذا لما صارت الخلافة الى علي رضي الله عنه لم يغيرها عن كونها صدقة يحكى ان السفاح اول ما خطب خطبة قام اليه رجل معلق في عنقه المصحف فقال انشدك الله الا حكمت بيني وبين خصمي بهذا المصحف فقال من خصمك فقال ابو بكر في منعه فدك قال اظلمك قال نعم قال فعمر قال نعم قال فعثمان قال نعم قال فعلي فسكت الرجل فاغلظ له الخليفه با

اذا الحمس قوله ابو جمرة بفتح الجيم وبالراء الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة مر مع الحديث في كتاب الايمان في باب اذا الحمس قوله حسبنا راي التقييد به هو من باب التنبيه بالادنى على الاعلى كقوله تعالى ومنهم من ان تامنه بدينار قالوا المراد بهذا اللفظ النهي لانه انما نهي عما يمكن وارثه صلى الله عليه وسلم غير ممكن وانما هو بمعنى الاخبار ومعناه لا يقتسمون شيئا لاني لا اورث اذ لا اخلف مالا وليس معنى نفقة نسائي ارثهن منه بل لكونهن محبوسات عن الازواج بسببه او لعظم حقوقهن في بيت المال لفضلهن وقدم هجرتهن وكونهن امهات المومنين وكذلك اختصصن بمساكنهن ولم يرثن ورثتهن واما العامل فقيل هو القايم على هذه الصدقات والناظر فيها وقيل كل عامل للمسلمين من خليفة وغيره لانه عامل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونايب عنه في امته قوله ذو كبد اي ذو الحيوان والشطر النصف والشعير قيل المراد به وسق من الشعير ويحتمل ان يراد بالشطر البعض والشعير الجنس والرف بفتح الراء شبه الطاق قوله ففني فان قلت هو شعر بان الكيال سبب للفنا وموجب للنقصان مر في كتاب البيع في باب ما يستحب من الكيل انه قال كيلوا طعامكم يبارك لكم قلت الكيل في الانفاق مكروه وفي المبايعة مستحب فاختلف الموردان قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون وفي نوبتي يعني بيوم نوبتي على حساب الدور الذي كان قبل المرض والسحر بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية الرية وقيل ما لصق بالحلقوم والنحر بالنون الصدر وسننته اي جعلته شيئا يتسوك به بسبب المضغ وقصته ان عبد الرحمن ابن ابي بكر دخل ومعه سواك فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني هذا السواك فاعطانيه فقضمته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به مر في كتاب الجمعة في باب من تسوك بسواك غيره قوله سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفا وسكون التحتانية ورسلكما بكسر الراء اي افعل على رسلك اي بالتاني والصبر يعني لا تبخا وزا حتى تعرفا انها صفية زوج النبي

صلى الله عليه وسلم مر في كتاب الاعتكاف قوله انس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة روى عن عمه واسع مر في كتاب الوضو قوله ههنا الفتنة اي جانب الشرق وهذا اشار الفتنة والمراد بقرن الشيطان طرف راسه اي يدني راسه الى الشمس في هذا الوقت فيكون الساجدون للشمس من الكفار كالساجدين له وقيل قرنه امته وشيعته وفي بعضها قرن الشمس قوله يحرم الولادة من التحريم وفي بعضها من الولادة بضم الحرمة مر في كتاب الشهادات فان قلت في سنك وكذا قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي يدل على ان البيوت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبيت عايشة وحفصة وكذا ما قال تعالى وقرن في بيوتكن على انها للزوجات قلت كانت ملكا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واضيف اليهن بملابسة سكناهن قوله خاتمه بفتح الفوقانية وكسرها وقسمته اي لا على طريقة قسمة الصدقات اذ لا خفا ان المراد منها هو قسمة الزكات قال شارح التراجم قصد البخاري بان نفقة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وباب ما جا في بيوت ازواجه وباب ما جا في انه لا يورث لان كل واحدة منهن استقلت بسكونها وبما كان عندها وفي يدها ولو كان ميراثا لما فعلن ولا وافقن الصحابة ولطالبت كل واحدة بحصتها مما في يد الاخرى قوله شعر بسكون العين وفتحها ويتبرك من التفعل من البركة وفي بعضها يشركه من الشركة واستخلف بلفظ المجهول وبعثه اي انا وهذا الكتاب اي كان فيما بينهم اطلق واشار اليه بهذا الكتاب قوله محمد بن عبد الله الاسدي ابو احمد الزبيري في الصلاة وعيسى بن طهمان بفتح المهملة وسكون الها البصري ثم الكوفي قوله جردا وبر مثنى الجردا مونث الاجرد اي الخلق بحيث صار مجردا عن الشعر وهو بالواو ولا غير نحو اجمر او بر وفي بعضها اجردا وبن وهو مشكل اللهم الا ان يقال التاثيث للمبالغة وقبال النعل بكسر القاف ما يشد فيه الشسع الجوهري هو الزمام الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها وثابت البناني بضم الموحدة وخفة

النون الاولى وحمد بضم المهملة وابو برده بضم الموحده ابن ابي موسى الاشعري والمكبد اسم مفعول من التلبيد واللبد كسا غليظ بركب بعضه بعضا لمغلظه قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي السكري مر في باب نقض اليدين في الغسل والشعب بفتح المعجمه وسكون المهمله الصدع والشق واصلاحه ايضا الشعب قال الدارقطني هذا حديث اختلف فيه على عاصم الاحول فرواه ابو حمزة محمد بن ميمون عن عاصم عن ابن سيرين عن انس وخالفه غيره فرواه عن عاصم عن انس والصحيح الاول قوله سعيد الجدري بفتح الجيم واسكان الرا الكوفي وابو الوليد بن كثير ضد القليل مر في اخر كتاب الشرب وابن حلحله بفتح المهملتين وسكون اللام الاولى الدئلي بكسر المهملة وسكون التحتانيه وفي بعضها بضم المهملة وفتح الهمزة في باب سنة الجلوس في التشهد وعلي بن الحسين هو زين العابدين والمسور بكسر الميم ابن مخرمه بفتح الميم والرا وسكون المعجمه وتغلبك القوم عليه اي ياخذونه منك بالقوة والاستيلا وحتى يبلغ بلفظ المجهول اي حتى تقبض روحي قوله بنت ابي جهل واسمها جويريه مصغر الجاريه بالجيم وقيل جميله بفتح الجيم ومني اي بضعة مني وتفتن في دينها والختن وهو ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى ابن عبد شمس كان زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مناصحا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا له مرت قصته في كتاب الشروط قوله لا تجتمع فان قلت ذلك جائز شرعا فلم منع من ذلك قلت لانه موجب لايذا فاطمه المستلزم لايذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ما وجه مناسبة هذه الحكايه لطلب السيف قلت لعل غرضه منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحترز مما يوجب تجديد الكدورة بين الاقربا فكذلك انت ايضا ينبغي ان تحترز منه وتعطيني هذا السيف حتى لا يتجدد بسببه كدورة اخرى او كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراعي جانب بني اعمامه العبشميه انت راعي جانب بني اعمامك النوفليه لان المسور نوفلي او كما انه صلى الله عليه وسلم يحب رفاهيه خاطرك فاعطيه حتى احفظه لك قوله محمد بن سوقه بضم المهملة وسكون الواو وفتح القاف مر في العيد ومنذر بلفظ الفاعل من

الانذار

الانذار بلفظ الفاعل ضد المبشر الثوري بالمثلثه وابن الحنفيه محمد بن علي بن ابي طالب في اخر كتاب العلم قوله ذكرا عثمان اي بما لا يليق ولا يحسن والسعاة جمع الساعي وهو العامل في الزكاة وارسل علي صحيفة فيها بيان احكام الصدقات بيده الى عثمان وقال مر عمالك يعملون بها فقال عثمان اغنها بقطع الهمزه اي اصرفها عنا وقيل كفها عنا وانما ردها لانه كان عنده ذلك العلم فلم يكن محتاجا الى تلك الصحيفه الخطابي هي كلمة معناها الترك والاعراض

باب الدليل على ان الخمس قوله وابثار اي اختيار واهل الصدقه هم الفقرا والمساكين الذين يسكنون صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والارمل الرجل الذي لا امراة له والارمله المراة التي لا زوج لها والارامل المساكين من الرجال والنسا وحين هو ظرف للايثار وان يخدمها مفعول ثان للسوال قوله بدل بالموحده والمهمله المفتوحتين ابن المحبر بضم الميم وفتح المهمله والموحدة المشددة مر في الصلاة والحكم بفتح المهملة والكاف ابن عتيبه مصغر العتبه قال الدارقطني ابن ابي ليلى يعنون عبد الرحمن ابن ابي ليلى واذا اطلقه الفقها يريدون ابنه محمد بن عبد الرحمن قوله خادما هو يطلق على العبد وعلى الجاريه ولم يوافقه اي لم يصادفه ولم يجتمع قوله على مكانكما اي لا تفارقا عن مكانكما والزماه فان قلت حتى غاية لماذا قلت لمقدر وهو فدخل هو في مضجعنا ولظهور تركه واسند السوال اليهما مع ان السايل هي فاطمه فقط لان سوالها كان برضاه فان قلت اين وجه الخيريه في الدنيا او الاخره او فيهما قلت فايدة الذكر ثواب الاخره وفايدة الجاريه خدمة الطحن ونحوه والثواب اكثر وابقى فهو خير فان قلت كيف يدل على الترجمة قلت اختار الصبر على فاطمه دليل عليها قوله يعني الرسول لقسمته لا ان سهما منه له قال شارح التراجم مقصود البخاري ترجيح قول من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يملك خمس الخمس وانما كان اليه قسمته فقط قوله سليمان اي الاعمش ومنصور اي ابن المعتمر وسالم ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى ولا يكنوا من التكنيه

اومن التكني قولـه فانى انما جعلت فان قلت هذا يدل على انه لا تسمي بالقاسم وهذا النهي اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كنيته بل الكنيته هو ابو القاسم قلت اذا سمي الشخص بالقاسم يلزم منه ان يكون اباه ابا القاسم فيصير الاب يكنا بكنية رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت كان هو صلى الله عليه وسلم يكنا بذلك لان اسم ابنه كان قاسما لا لانه يقسم المال قلت احترزت منه نظرا الى مجرد اشتراك اللفظ واما بيان جواز التسميه باسمه والتكني بكنيته فتقدم في كتاب العلم في باب اثم من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فيه ستة مذاهب قولـه حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانيه وسكون التحتانيه وبالنون ابن عبد الرحمن السلمي بضم المهملة الكوفي وعمرو اي ابن مرزوق الباهلي واعلم ان غرض البخاري ان هولا الاربعه الاعمش ومنصورا وقتاده وحصينا رووا هذا الحديث لكن في عبارتهم تفاوت ثم ان سماع شعبه من حصين وسماعه من سالم فهو محتمل قولـه لا ننعمك عينا معناه لا نكرمك ولا نقر عينك بهذا الاسم ونعمة العين بالضم فتحها ويقال نعمة عين اي افعل ذلك كرامة لك والعا ما لعينك قولـه حبان بكسر المهمـلة وشدة الموحدة مر في كتاب العلم في باب من يرد الله به خيرا قولـه محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وفليح بضم الفا وباهمال الحا وهلال بن علي تقدموا في اول العلم وعبد الرحمن ابن ابي عمرة بفتح المهملة الانصاري البخاري في كتاب الشرب قولـه عبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ وقد روى البخاري عنه بدون الواسطه في البيع وسعيد بن ابي ايوب ونعمان بن ابي عياش بفتح المهملة وشدة التحتانيه وبالمعجمه الزرقي بضم الزاي وفتح الرا وبالقاف الانصاري وخوله بفتح المعجمه بنت قيس الانصاريه المدنيه تكنى بام صبيه بضم المهملة وفتح الموحده وبالتحتانيه المشدده قولـه بغير حق اي بغير قسمة حقه واللفظ وان كان اعم من ذلك لكن خصصناه بالقسمه لتفهم منه الترجمه صريحا قولـه للعامه اي لعامة المسلمين حتى سنه الرسول لها للمقاتلين ولاصحاب الخمس يعني القران فيه مجمل والسنه مبينة لـه قولـه حصين بضم المهملة الاولى السلمي

حـ ك
بلغ
تكرار سماع للمعنى
منها للثلاثه الاول
وسماعهم من سالم
في صحيح البخاري

المذكور

المذكور انفا وعامر اي الشعبي وعروة البارقي بالموحدة وبالرا وبالقاف مر الحديث قريبا قولـه لا كسرى بعده اي في العراق ولا قيصر اي في الشام ومر في باب الحرب خدعة فان قلت اذا كان اسم لا نكرة وجب التكرير قلت هو بمعنى ليس او مأول بنحو قضية ولا ابا حسن وهو مكرر اذ حاصله لا كسرى ولا قيصر الخطابي اما كسرى فقد قطع الله دابره وانفقت كنوزه في سبيل الله واما قيصر فكان بالشام منشاه ومن صقعه وبها بيت المقدس وهو الذي لا تتم للنصارى نسك الا فيه ولا ملك على الروم احد من ملوكهم حتى يكون قد دخله سرا او جهرا وقد اجلي عنها وافتتحت خزائنه التي فيها ولم يخلفه احد من القياصره بعده الى ان يتخرا الله تمام وعده في فتح قسطنطنيه اخر الزمان قولـه اسحق قال الغساني لم ينسبوا نسبته والظاهر انه اسحق بن ابراهيم وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعبد الملك ابن عمير مصغرا وجابر ابن سمرة بفتح المهملة وضم الميم تقدموا ومحمد ابن سنان بكسر المهملة وبالنونين وهشيم مصغر الهشم وسيار بفتح المهملة وشدة التحتانيه ويزيد من الزيادة الفقير ضد الغني مر مع الحديث في اول التيمم قولـه او غنيمه يعني لا يخلوا عن احدهما مع جواز الاجتماع بينهما بخلاف او التي في او بر جعه فانها تفيد الخلو ومنع الجمع كليهما ومر في كتاب الايمان في باب الجهاد قولـه همام بن منبه بلفظ الفاعل من التنبيه ولا يتبعني بلفظ النهي والبضع بضم الموحده النكاح اى ملك عقدة نكاحها وهو ايضا يقع على الجماع وعلى الفرج ويبني بها اي يدخل عليها وتزف الى بعضها سبب والخلفه بفتح المعجمه وكسر اللام الناقه الحامل قولـه انك مامورة مامورة بالغروب وانا مامور بالصلاة او القتال قبل الغروب فان قلت فلم قال فلم تطعمها وكان الظاهر ان يقال فلم ناكلها قلت للمبالغة اذ معناه لم تذق طعمها كقولـه تعالى ومن لم يطعمه فانه مني وكان ذلك المجي علامة للقبول وعدم الغلول وفيه ان الامور المهمة ينبغي ان لا تفوض الا الى اولي الحزم واصحاب الفراغه لان تعلق القلب بغيرها يفوت كمال سعيه او سعة القاضي اختلف في حبس الشمس فقيل الرد على ادراجها

دفيل الوقف وقيل ابطا الحركة وقد يقال الذي حبست عليه هو يوشع ابن نون وقد روي انها حبست لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين اخر يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر فردها الله حتى صلاها وصبيحة الاسرا حين انتظر العير التي اخبر بوصولها مع شروق الشمس قوله فاحلها اي لهذه الامة رحمة من الله عليهم وهذا من خصايصه عليه السلام باب الغنيمة لمن شهد الوقعة اي صدمة العدو قوله صدقة بلفظ اخت الزكاة وعبد الرحمن هو ابن مهدي البصري واهلها اي الشاهدون لفتحها واضاف الاهل الى القرية بهذه المناسبة وعرضه اني لو قسمت كل قرية على الفاتحين لها لما بقي شي لمن يجي بعدهم من المسلمين فان قلت فهو حقهم فلم لا يقسم عليهم قلت يسترضيهم بالبيع ونحوه ويوقفه على الكل كما فعل بارض العراق وغيرها قوله ليذكر اي بالشجاعة عند الناس ومكانه اي مرتبته في الجند ومنزلته من الشجاعة وقيل اي مرتبته في الشجاعة والفرق بين الاول وهذا ان الاول للسمعة والثاني للريا ومر قريبا وبعيدا قوله تقدم بفتح الدال وعبد الله ابن عبيد الله ابن ابي مليكة مصغر المكي وهو ليس بصحابي والحديث من مراسيل التابعين قوله مزررة يقال ازررت القميص اذا جعلت له ازرارا وفي بعضها مُزَرَّدَة من الزرد وهو تداخل حلق الدروع بعضها في بعض ومخرمة بفتح الميم والرا وسكون المعجمة ابن نوفل بفتح النون والمسور بكسر الميم واسكان المهملة واسمعيل ابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية وحاتم بن وردان بفتح الواو وسكون المهملة وبالنون البصري مر في الشهادات قوله قريظة بضم القاف والنضير بفتح النون قبيلتان من اليهود وعبد الله بن محمد ابن ابي الاسود ومعتمر بلفظ الفاعل وابوه سليمان بن طرخان التيمي فان قلت كيف صدق الافتتاح على القبيلتين قلت المراد فتح حصن كان لقريظة فان قلت بنو النضير اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فما معنى الفتح فيه قلت هو من باب علفتها تبنا وما باردا بان المراد القدر المشترك بين العلف والسقي وهو الاعطا مثلا او ثمة اضمار نحو واجلا بني النضير او الاجلا مجاز عن الفتح وقصته ان الانصار كانوا يجعلون لرسول الله صلى الله عليه وسلم من عقارهم نخلات ليتصرف في نوايبهم وكذلك لما قدم المهاجرون

قاسمهم

قاسمهم الانصار اموالهم فلما وسع الله الفتوح عليه صلى الله عليه وسلم كان يرد عليهم نخلاتهم فان قلت كيفية القسمة لم تعلم وهي الترجمة قلت هذا اختصار وفي بقية الحديث ما يدل عليها او يجعل ما يعطي من ذلك في نوايبه كالعطف التفسيري لقوله كيف قسم النضير بظاهر باب بركة الغازي قوله مع النبي صلى الله عليه وسلم متعلق بقوله الغازي ويوم الجمل يوم حرب كان بين علي وعايشة رضي الله عنهما على باب البصرة وهو في جمادي الاولى سنة ست وثلاثين وسميت به لان عايشة كانت يومئذ راكبة على جمل وقال ابن الاثير اسم ذلك الجمل عسكر قوله هذا اول حرب وقعت بين المسلمين فالمراد الظالم من اهل الاسلام قوله لا اراني اي لا اظن وبالثلث اي مطلقا لمن شا ولما شا وثلث الثلث لا ولاد عبد الله خاصة قوله ازي الجوهري يقال ازنته اذا حاذيته ولا تقل وازنته والمقصود موازاتهم في السن وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون التحتانية بينهما روي مرفوعا بانه بدل او بيان للبعض ومجرورا باعتبار الولد وله اي لعبد الله تسعة بنين احدهم خباب وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله قتل الزبير قال ابن عبد البر شهد الجمل فقاتل ساعة فناداه علي وانفرد به فذكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدهما يضحكان اما انك ستقاتل وانت له ظالم فتذكر الزبير ذلك وانصرف عن القتال متوجها الى المدينة فاتبعه ابن جرموز بضم الجيم فقتله بموضع يعرف بوادي السباع وجا بسيفه الى علي فقال علي رضي الله عنه بشر واقاتل ابن صفية بالنار قوله الغابة بفتح الموحدة اسم موضع بالحجاز ولا اي لا يكون وديعة ولكنه دين وحسبت بفتح السين وحكيم بن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزا ابن خويلد القرشي وجعل الزبير اخا له باعتبار اخوة الدين او باعتبار قرابة بينهما لان الزبير ابن العوام بن خويلد ابن عم حكيم قوله مائة الف فان قلت كيف جوز الكذب قلت ما كذب اذ لم ينف الزايد على المائة ومفهوم العدد لا اعتبار له قوله ليوفنا يقال وفي

وفي فلان اذا الى وعبد الله بن ابي طالب بحر الجود وعمرو وعمرو بن عثمان
بن عفان والمنذر بلفظ الفاعل منه المبشر اخو عبيد الله وابن
زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم
العامري اسمه عبد قوله لا اقسم فان قلت لم منع المستحق
من حقه وهو القسمة والتصرف في نصيبه قلت هو كان وصيا ولعله
ظن بقاء الديون فان قلت ما فايدة تخصيص بعدد الاربع
قلت الغالب ان المسافة التي بين مكة واقطار الارض تنقطع بسنتين
فاراد ان تصل الاخبار الى الاقطار ثم تعود اليه او لان الاربع
هي الغاية في الاحاد بحسب ما يمكن ان يتركب منه العشرات
لانه يتضمن واحدا واثنين وثلاثة واربعة وهي عشرة والموسم
العلامة قوله فجميع ماله خمسون الف الف ومايتا الف فان
قلت اذا كان الثمن اربعة الاف الف ومايتا الف فالجميع ثمانية
وثلثون الف الف واربعمائة الف وان اضفت اليه الثلث فهو
خمسون الف الف وتسعة الاف الف وثمانمائة الف فعلى التقادير
الحساب غير صحيح قلت لعل الجميع كان عند وفاته هذا المقدار
فزاد من غلات امواله في هذه الاربع سنين الى الاربعين
سنين الف الف الا مايتي الف فيصح منه اخراج الدين والثلث ويبقى
المبلغ الذي منها لكل امراة منه الف الف ومايتي الف قوله
بالمقام اي الاقامة وعثمان بن موهب بفتح الميم والهاء مر في
جزاء الصيد وتغيب اي تكلف الغيبة لاجل تمريض بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم رقية واسمه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال اللهم ان عثمان في حاجة رسولك قال

من قال ومن الدليل على ان الخمس لنوايب المسلمين النوايب جمع
النايبة وهو ما ينوب الانسان من الحوادث وهوازن ابو
قبيلة ورضاعة بلفظ المصدر والتنوين وبالاضافة الى الضمير
اي بسبب رضاع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم وذلك
ان حليمة بفتح المهملة السعدية التي ارضعته منهم اذ هي بنت
ابي الذيب بضم المعجمة عبد الله بن الحارث بن شجنة بكسر المعجمة
وسكون الجيم وبالنون ابن جابر ابن رزام بكسر الراء وخفة الزاي
ابن ناصرة بالنون والمعجمة والزاي ابن سعد بن بكر ابن هوازن قوله
فيحلل اي يستحل من الغانمين اقسامهم من هوازن او طلب النزول
عن حقهم قال الجوهري الفي الخراج والغنيمة والنفل بالتحريك
الغنيمة يقال نفلته تنفيلا اي اعطيته نفلا واما باصطلاح الفقهاء
الفي ما يحصل من الكفار بغير قتال والنفل ما شرط الامير
لتعاطي خطر من مال المصالح قوله ثم خيبر بالفوقانية
او بالمثلثة وهذه الترجمة ليست بتكرار لما تقدم قريبا حيث قال
باب الدليل على ان الخمس لنوايب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله استانست اي استطربت وهو من الاناة اي التؤدة واشعر
بلفظ اخرهم على ان اوايلهم جاوا قبل انقضا بضع عشر ليلة
والعريف القايم بامور القوم المتعرف لاحوالهم ولفظ فهذا
الذي بلغنا هو قول الزهري مر الحديث في كتاب الكتابة والعتق
وغيرهما فان قلت اين موضع الترجمة قلت لفظ حتى نعطيه من اول
ما يفي الله علينا وظاهره انه من الخمس قوله القاسم بن عاصم
الكلبي منسوبا الى مصغر الكلب المصري وقال ايوب اما حديث
القاسم احفظ من ابي قلابة قال الكلاباذي حدث القاسم
وابو قلابة كلاهما عن زهدم وروى ايوب عن القاسم
مقرونا بابي قلابة في الخمس وزهدم بفتح الزاي والمهملة
وسكون الهاء ابن مضرب من التضريب بالمعجمة الجرمي
مر في الشهادات قوله اي بالمعروف والمجهول وذكر
بلفظ المصدر وبضد الانثى والدجاجة بفتح الدال وكسرها
للذكر والانثى والهاء للفرق بين الجنس ومفرده قوله تيم
الله بفتح الفوقانية وسكون التحتانية حي من بكر ومعنى تيم
الله عبد الله واحمر مقاتل الاسود صفة لرجل وشيا اي من
النجاسة يعني كانت جلالة وقذرته بكسر الدال كرهته
والاشعريون قبيلة من اليمن وتقول العرب جاءك الاشعرون
بحذف يا النسب ونستحمله نسأل منه ان يحملنا والنهب الغنيمة والذود
من الابل ما بين الثلث الى العشر والذرى جمع الذروة وذروة كل
شي اعلاه وبريد انها ذود الاسنمة اي من سمنهن وكثرة شحومهن

الخطابي لكن الله حملكم يحتمل وجوها انه يريد به ازالة المنة عليهم عنهم واضافة النعمة فيها الى الله عز وجل او انه نسي والناسي بمنزلة المضطر وفعله قد يضاف الى الله تعالى كما جا في الصايم اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه وسقاه او ان الله حملكم حين ساق هذا النهب ورزق هذه الغنيمة قال ومعنى التحلل التفصي من عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها وهو اما بالاستثنا مع الاعتقاد واما بالكفارة قال ويحتمل ان يريد انه لا يحملهم على ذلك الوقت الا ان يرد عليه مال في ثاني الحال وانه يعطيهم ويحملهم عليه قوله ونفلوا بلفظ مجهول التنفيل وهو الاعطا لغة الخطابي التنفيل عطية يخص بها الامام من ابلى بلا حسنا وسعى سعيا جميلا كالسلب انما يعطى للقاتل لعنايته وكفايته واختلفوا من اين يعطى النفل فقيل انه من راس الغنيمة قبل الخمس وقيل بل هو من الخمس الذى كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضعه حيث يراه من مصالح الدين قوله بريد بضم الموحدة ومخرج هو فاعل بلغنا وابو بردة بضم الموحدة عامر بن قيس الاشعري وابو رهم بضم الرا وسكون الها قيل اسمه مجدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهملة والتحتانية المشددة ابن قيس والنجاشي بفتح النون وخفة الجيم وسكون التحتانية وخفتها الغثان ووافقنا صادفنا قالوا يحتمل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اعطاهم عن رضا من شهد الوقعة واستطاب نفوسهم عن تلك السهام لحاجتهم اليها او اعطاهم من الخمس الذي هو حقه ليصرفه في نوايبه اقول وميل البخاري الى الثاني بدليل الترجمة وبدليل انه لم ينقل انه استاذن من المقاتلين قوله جا مال البحرين ارسله العلا ابن الحضرمي مر الحديث في الهبة والكفالة والشهادات قوله يحل بفتح الحا وفي بعضها يحل بتشديد اي ينسب الى البخل وعني اى من جهتي فان قلت اذا كان يريد ان يعطيه فلم منعه قلت لعله منع الاعطا في الحال لمانع او لامر اهم من ذلك او لئلا يحرص على الطلب او لئلا يزدحم الناس عليه ولم يرد به المنع الكلي على الاطلاق قوله ادوا قال القاضي عياض رواه

المحدثون

المحدثون غيرهم ورمن ذوي الرجل اذا كان به مرض في جوفه والصواب الفتح لانه من الدا قوله قرة بضم القاف وسكون الرا السدوسي مر في الصلاة والجعرانة بكسر الجيم وخفة الرا وبكسرها وثقل الرا وسقت بضم التا وفتحها قوله جبير مصغر ضد الكسر اسلم قبل الفتح ومات بالمدينة روى له ستون حديثا للبخاري منها ستة والمطعم بلفظ الفاعل من الاطعام ابن عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن نوفل بفتح النون والفا ابن عبد مناف القرشي مات كافرا في صفر قبل بدر بنحو سبعة اشهر وكان قد احسن السعي في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش في ان لا يبايعوا الهاشمية والمطلبية ولا يناكحوهم وحصروهم في الشعب ثلث سنين واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكافيه وقيل لما مات ابو طالب وخديجة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف فلم يلق عندهم خيرا رجع الى مكة في جوار المطعم الخطابي النتنى جمع النتن مثل الزمنى والزمن قال وكان مطعم معظما في قريش وهذا يدل على ان الامام له ان يمن على الاسارى من غير فدا او مال قوله للامام فان قلت ترجم هذه المسئلة فيما تقدم اولا بقوله والدليل على ان الخمس لنوايب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثانيا بقوله ومن الدليل على ان الخمس لنوايب المسلمين وهذا هو الثالث فما التلفيق بينهما قلت المذاهب فيه مختلفة فبوب لكل مذهب بابا وترجم له ترجمة ولا تفاوت في المعنى اذ نوايب رسول الله صلى الله عليه وسلم هي نوايب المسلمين ولا شك ان التصرف فيه له ولمن يقوم مقامه قوله بنو المطلب هذا المطلب هو عم عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بنو عبد شمس ونوفل ما اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انهم ايضا اولاد عمي عبد المطلب وهولا الاربعة المطلب وهاشم ونوفل وعبد شمس كلهم اولاد عبد مناف قوله احرجه يقال احوجه الله عنه والحوج الفقر المعنى احتاج ولفظ وان كان شرط على سبيل المبالغة وفي بعضها بفتح ان قوله وسنه اي جانبه وجهته وفي بعضها صنده اي زمانه وحلقا به باهمال الحا فان قلت ما المفهوم منه انه

قلت لو حمل على انه افعل التفضيل حسن معنا والجملة صفة من لم يلق بعيدا ... وان لم يطلع على حدثها على الذي ... قراه الوقع لم يلو بعيدا

اعطاهم لقرابتهم كما يقول الشافعي او لفقرهم كما يقول الحنفي قلت دون
اما المعنى عندنا فمعناه لم يعم جميع الاقربا من نوفل وغيرهم ولم يخص
ايضا قريبا الا المحتاجين منهم والان اي قد كان الذي اعطاهم
لاجل شكايتهم اليه من الحاجة ولاجل ما مسهم من البأس وعليه الحنفية
واما المعنى عندنا اي لم يخص قريبا محتاجا او كان الذي اعطاه قد
اعطى لاجل الشكاية وعند الشافعية وهذا الاظهر لا سيما وكسر ان
كان اكثر روايتهن فتحا قوله بمنزلة واحدة لان عثمان
هو ابن عفان ابن ابي العاص ابن امية بن عبد شمس ابن عبد
مناف وجبير هو ابن مطعم ابن عدي ابن نوفل ابن عبد مناف
فهما وبنوا المطلب كلهم اولاد عم جده صلى الله عليه وسلم
قوله شي واحد اي كفرقة واحدة ولهذا اكتب الكفار الصحيفة
المشهورة ذكروا فيه المطلبية ايضا ولم يذكروا النوفلية
والعبشمية الخطابي روى بعضهم سي بالمهملة المكسورة
وشدة التحتانية ومعناه سواء ومثل قال عياض الصواب
رواية العامة قوله ابن اسحق اي محمد صاحب المغازي وعاتكة
بالمهملة وكسر الفوقانية وبالكاف بنت مرة بضم الميم وشدة
الراء اي كانوا اخوة اعيانية ونوفل اخا لهم علاتيا باب
من لم يخمس الاسلاب وهو جمع السلب بفتح اللام وهو اصطلاحا
ما كان مع كافر قتله مسلم عند قيام الحرب وله شرائط
في الفقهيات قوله قتل قتيلا فان قلت كيف يتصور قتل القتيل
وهو تحصيل الحاصل قلت المراد من القتيل هو المشارف
للقتل نحو هدى للمتقين اي الضالين الصائرين الى التقوى او هو
القتيل بهذا القتل المستفاد من لفظ قتل لا بقتل سابق ليلزم
تحصيل الحاصل ولفظ حكم عطف على من لم يخمس قوله يوسف
بن يعقوب الماجشون بكسر الجيم وفتحها وضم المعجمة مر في الوكالة
وحدثه بالرفع والجر واضلع بالمعجمة وفتح اللام وبالمهملة
اي اقوى وفي بعضها اصلح وابو جهل هو عمرو بن هشام بن
المغيرة المخزومي القرشي فرعون هذه الامة ولا يفارق سوادي
سواده اي شخصي شخصه والاجل اي الاقرب اجلا ولم انشب

بفتح الشين المعجمة اي لم البث قوله معاذ بضم الميم وخفة المهملة
وبالمعجمة ابن عمرو ابن الجموح بفتح الجيم وخفة الميم وبالمهملة الانصاري
قوله وكان اي الغلامان له ومعاذ هو مثل ما تقدم وهو
ابن الحارث البخاري وامه عفرا بفتح المهملة وسكون الفا وبالرا
وبالمد فان قلت لم خصص ابن الجموح بالسلب وهما اشتركا في القتل
قلت القتل الشرعي الذي يتعلق به استحقاق السلب وهو
الاثخان انما وجد منه وانما قال صلى الله عليه وسلم كلاكما قتله
تطييبا لقلب الاخر من حيث ان له مشاركة في قتله وانما
اخذ السيفين ليستدل بهما على حقيقة كيفية قتلهما فعلم ان ابن
الجموح هو المثخن وقال المالكية انما اعطاه لاحدهما لان الامام
مخير في السلب يفعل فيه ما يشا فان قلت قد جا في غزوة بدر
ان الذي ضربه هو ابن عفرا اي معاذ ومعوذ بلفظ المفعول
من التعويذ باعجام الذال وذكر ايضا ثمة ان ابن مسعود
هو الذي اجهز واخذ راسه فما التوفيق بينهما قلت يحتمل ان
الثلاثة اشتركوا في قتله وكان الاثخان من ابن الجموح وجا ابن مسعود
بعد ذلك وبه رمق فحز رقبته وفي الحديث المبادرة الى الخيرات
والغضب لله ولرسوله وانه لا ينبغي ان يحتقر الصغار في الامور الكبار
قوله ابن افلح بفتح الهمزة واللام وسكون الفا وبالمهملة عمرو
بن كثير ضد القليل مر في البيع وابو محمد نافع في جزا الصيد وفيه
ثلثة تابعيون قوله حنين بالنونين منصرف وجولة اي تاخر
وتقدم وقال بهذه العبارة احترازا عن لفظ الهزيمة
وهذه الجولة كانت في بعض الجيش لا في رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن حوله قوله علا اي ظهر عليه واشرف على قتله
او صرعه وجلس عليه والعاتق موضع الردا من المنكب وحبل العاتق
عصبه وامر الله اي نالهم وجالهم حكم الله اي ما حكم به كانه
قال ما بالهم منهزمين فاجاب بان ذلك من قضا الله او ما حالهم
بعد الانهزام فقال امر الله غالب والعاقبة للمتقين قوله لاها
الله اذن الخطابي هكذا يروونه وانما هو في كلامهم لاها الله
ذا اقول والمعنى صحيح ايضا على لفظ اذا جوابا وجزا والتقدير لا والله

اذا صدق لا يكون او لا نعمد وفي بعضها برفع الله مبتدا وها للتنبيه
ولا نعمد خبره قوله نعمد بالتحتانية وبالنون وكذلك يعطيك اي
لا نقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل كالاسد يقاتل عن
جهة الله ورسوله نصرة في الدين فنأخذ حقه ونعطيك اي لا
نعطيك ايها الرجل المسترضي حق ابي قتادة لا والله وكيف وهو اسد الله
وقال المازري معناه لا ها الله ذا اليمين وقال ابو زيد ذا زايدة وفيها
لغتان المد والقصر والواو يلزم الجر بعدها كما يلزم بعد الواو الجوهري
ها للتنبيه وقد يقسم بها يقال لا ها الله ما فعلت وقولهم لا ها الله
ذا اصله لا والله هذا ففرقت بين ها وذا وتقديره لا والله ما فعلت
هذا قوله صدق اي ابو بكر الصديق رضي الله عنه واعطاه اي اعطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا قتادة السلب المذكور ومقتضى
الظاهر ان يقول فاعطاني فعدل الى الغيبة التفاتا او تجريدا وهو
مفعول ثان والاول محذوف فان قلت كيف اعطاه ولم يكن له بينة
قلت لعله صلى الله عليه وسلم علم انه القاتل بطريق من الطرق
ولا يقال انما استحق ابو قتادة السلب باقرار من هو في يده لان المال
كان منسوبا الى جميع الجيش ولا اعتبار لاقراره قوله مخرفة
بفتح الميم وكسر الرا وفتحها وبكسر الميم وفتح الرا وهو البستان وبنوا
سلمة بكسر اللام وتأثلته اي تخذته اصل المال وفيه فضيلة
ابي بكر وصحة اصابته بحضرته صلى الله عليه وسلم وجواز الاجتهاد
ومنقبة لابي قتادة بفتح القاف وتخفيف الفوقانية الحارث
الانصاري رضي الله عنه باب ———— ما كان النبي
صلى الله عليه وسلم قوله المؤلفة قلوبهم وهم ضعفا النية
في الاسلام وشرفا متوقع باسلامهم اسلام نظرائهم وحكيم بفتح
المهملة ابن حزام بكسرها وخفة الزاي ولا ارزا بتقديم الرا
على الزا اي لا انقص الجوهري يقال ما رزأت بالزاي ما نقصته
ويقال رجل مرزا اي كريم يصيب الناس خيرا ومر الحديث في كتاب
الزكاة في باب الاستعفاف عن المسألة قوله كان علي اي نذرا
اعتكاف يوم في المسجد الحرام فان قلت في كتاب الاعتكاف
انه نذر ليلة قلت لا منافاة بينهما لجواز اجتماعهما بان نذرهما

واعلم ان نافعا انما يحكي مما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرسل وكذا ما رواه عن عمر لانه لم يدركه قوله لم يخف فيه اشارة
الى انه سمع ذلك من عمر وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم
بالمهملة والزاي يعني زاد جرير لفظا عن ابن عمر فصار متصلا
وقال ايضا من الخمس اي كانت الجاريتان من الخمس قوله معمر بفتح
الميمين ابن راشد وفي بعضها معتمر بلفظ الفاعل من الاعتمار وكلاهما
ادركا ايوب وسمعا منه والاول اشهر قوله في النذر اي في حديث
النذر قد زاد لفظ ابن عمر ونقص لفظ يوم قوله عمرو بن تغلب
بفتح المثلثة وسكون المعجمة وكسر اللام مر مع الحديث في كتاب
الجمعة في باب من قال في الخطبة اما بعد والضلع بفتح المعجمة
واللام الميل والاعوجاج وفي بعضها ضلعهم وهو المرض في المشي
وفي بعضها جزعهم وفي بعضها هلعهم وهو الفحش الجزع والباقي
بكلمة للبدلية اي ما احب ان لي بدل كلمته وابو عاصم هو الضحاك
المشهور بالنبيل والبخاري تارة يروي عنه بواسطة وتارة بدونها
وسمي في بعضها بشي وهو اعم من ذلك ولهذا اي هذا الوجه المذكور
في الحديث قوله اتالفهم اي اطلب الفهم وحديثو عهد اي قريبوا
العهد بالكفر وفي بعضها حديث بلفظ المفرد والفعيل يستوي فيه
المذكر والمثنى والجمع وان كان بمعنى الفاعل قوله رحالكم هو جمع الرحل
اي مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث وخيرا اي رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير من المال واثرة بفتح الهمزة والمثلثة الايثار يقال
استاثر فلان بالشي اذا استبد به اي ستروون استقلال الامرا بالاموال
وحرمانكم منها مر في كتاب الشرب قوله مقبلا في بعضها مقفله
اي مرجعه وخطفت اي السمرة بحارا او الاعراب والعضاة كل شجرة
تعظم وله شوك مر في اول الجهاد في باب الشجاعة قوله
نجران بفتح النون الاولى وسكون الجيم وبالرا بلد باليمن وجبذه
وجذبه كلاهما بمعنى واحد وفيه زهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكرمه انه لعلى خلق عظيم قوله الاقرع بفتح الهمزة وسكون
القاف والرا والمهملة ابن حابس بالمهملتين وكسر الموحدة وعيينة
بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى وسكون الثانية قيل قال

عباس بالموحدة الشديدة ابن مرداس بكسر الميم في ذلك الوقت هذه الابيات

أتجعل نهبي ونهب العبيد ... بين عيينة والأقرع

وما كان حصن ولا حابس ... يفوقان مرداس في مجمع

وما كنت دون امرئ منهما ... ومن تخفض اليوم لا يرفع

العبيد مصغر ضد الحر علم فرسه قوله محمود بن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية مر في الصلاة واقطعه اي اعطاه قطعة من الاراضي التي جعلتها الانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة او من اراضي بني النضير كما في الحديث الذي بعده قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء اسمه انس مر في الوضوء وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة واعلم انه وقع في بعض النسخ لليهود وفي بعضها لله والصحيح هو الثاني بدليل ما مر في كتاب الحرث في باب اذا قال رب الارض وتيما بفتح الفوقانية وسكون التحتانية بالمد واريحا بفتح الهمزة وكسر الراء وبالمهملة والمد قريتان من جهة الشام قوله عبد الله بن مغفل بفتح المعجمة والفاء المزني الذي كان من اصحاب الشجرة مر في الصلاة وبرث بالزاي دس لابن رفعه لا ابدخر والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والنون سليمان ابو اسحق واكفئوا اي اقلبوا ولا تطعموا اي لا تذوقوا وعبد الله اي ابن ابي اوفى والبتة اي قطعا كليا مطلقا لا لاجل عدم التخميس والهمزة في لفظ البتة للقطع لا للوصل وذلك منقول عن القياس وسائر هو منقول الشيباني ه ه ه ه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتاب الجزية ه ه

وهي من الجزاء لانها مال يؤخذ من اهل الكتاب جزاء الاسكان في دار الاسلام والموادعة المصالحة والذمة يقال للعهد وللامان قوله اذلاء جمع الذليل تفسير لقوله صاغرون قال الفربري قال البخاري والمسكنة مصدر المسكين يقال هو اسكن من فلان اي احوج منه ولم يذهب البخاري الى انه مشتق من السكون ضد الحركة فان قلت ما وجه ذكر المسكنة ههنا قلت عادته انه يذكر الفاظ القرآن التي لها ادنى مناسبة بينها وبين ما هو المقصود في الباب ولفظها وقد ورد في حق اهل الكتاب قوله تعالى ضربت عليهم الذلة والمسكنة قوله والعجم

هو اعم من المعطوف عليه من وجه واخص من وجه آخر وابن عيينة هو سفيان وابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله قوله جابر ابن زيد الازدي ابو الشعثاء بالمعجمة والمهملة والمثلثة والمد مر في الغسل وعمرو بن اوس بفتح الهمزة وبالمهملة الثقفي مر في التهجد وبجالة بفتح الموحدة وتخفيف الجيم وباللام ابن عبدة بالمهملتين والموحدة المفتوحات التميمي ومصعب بضم الميم وفتح المهملة الثانية ابن الزبير ابن العوام قتل سنة احدى وسبعين قوله كنت كاتبا هو مقول بجالة وجزء بفتح الجيم وسكون الزاي وبالهمزة ابن معاوية ابن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية التميمي قال الدارقطني بكسر الجيم وسكون الزاي وبالتحتانية وقال ابن ماكولا بفتح الجيم وكسر الزاي وبالتحتانية وفي بعضها بضم الجيم وفتح الراء وشدة التحتانية والاحنف بسكون المهملة وفتح النون ابن قيس ابن معاوية في كتاب الايمان قوله هجر قالوا المراد به هجر البحرين الجوهري هو اسم بلد مذكر مصروف وقال الزجاج يذكر ويؤنث الخطابي امر عمر بالتفرقة اي بين الزوجين المراد منه ان يمنعوا من اظهاره للمسلمين والاشارة به في مجالسهم التي يجتمعون فيها للاملاك والاقالة ان لا يكشفوا عن مواطن امورهم وعما يستخفون به من مذاهبهم في الانكحة وغيرها وذلك كما يشترط على النصارى ان لا يظهروا صليبهم ولا يفشوا عقائدهم لئلا يفتتن به ضعفة المسلمين ثم لا يكشف لهم عن شيء مما استخفوه من بواطن الامور واما امتناع عمر من قبول الجزية من المجوس حتى شهد له عبد الرحمن يدل على ان رأيه في زمانه لا تقبل الا من اهل الكتاب اذ لو كان عاما لما كان يتوقفه في ذلك معنى قوله عمرو بن عوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفاء الانصاري البدري وعامر بن لؤي بضم اللام وشدة التحتانية احد العشرة المبشرة بالجنة والعلاء بالمد ابن عبد الله الحضرمي منسوبا الى حضرموت بفتح المهملة والراء والميم وسكون الضاد المعجمة مات سنة اربع قوله املوا من الامل والتاميل والفقر بالنصب مفعول اخشى

والتنافس الرغبة فان قلت كيف الجمع في الترجمة بين الجزية والموادعة
قلت هو على طريق التوزيع اي الجزية لاهل الذمة والموادعة لاهل
الحرب قال شارح التراجم هما بمعنى واحد لان اخذ الجزية موادعة
لانها متاركة واراد بالموادعة ما في حديث النعمان حيث ترك
المقاتلة بعد المصافة الى ان قضى الترجمان حديثه وكذلك تاخير
القتال الى الزوال قوله الفضل بسكون المعجمة مر في البيع
وعبد الله الرقي بفتح الرا مات سنة عشرين ومائتين وقال
بعضهم ان الرقي لم يسمع من ابن المعتمر والصحيح مكانه معمر بن راشد
قوله سعيد ابن عبد الله المزني بضم الميم وفتح الزا والنون وزياد
بكسر الزا وخفة التحتانية الثقفي التابعي مات ايام عبد الملك
ابن مروان قوله افنا الانصار يقال هو من افنا الناس اذا
لم يعلم ممن هو وفي بعضها الامصار بالميم والهرمزان بضم الها
وسكون الرا وضم الميم وبالزاي وبالنون علم رجل عظيم من عظما
العجم ملك بالاهواز قال ابن قتيبة في المعارف قتله عبد الله
بن عمر بن الخطاب بعد عمر قوله مغازي بتشديد الياء وبعد
حروف الاعجاب وان صح الرواية بلفظ فعل المدح فتقديره نعم
المثل مثلها والضمير في مثلها المذكور في المتن راجع الى الارض
التي تدل عليها السياق وشدخ بالمعجمة واهمال الدال اي كسر
ولفظ كسرى بفتح الكاف وكسرها وقيصر غير منصرف وكذا فارس
اسم الجبل المعروف من العجم فان قلت وما الرجلان قلت
لقيصر الفرنج مثلا ولكسرى الهند مثلا فان قلت لم قال وان كسر
الرجلان فكذا قلت اكتفى بذلك للعلم بحاله قياسا على الجناح
لا سيما وانه بالنسبة الى الظاهر اسهل حالا من الجناح فان قلت اذا انكسر
الجناحان والرجلان جميعا لا ينهض ايضا قلت الغرض ان العضو
الشريف هو الاصل فاذا صلح صلح الجسد كله واذا فسد فسد
بخلاف العكس قوله النعمان بن مقرن بفتح القاف وكسر الرا
المشددة وبالنون المزني حامل لواء مزينة يوم الفتح استشهد
يوم نهاوند سنة احدى وعشرين والترجمان بفتح التا وضمها
وضم الجيم والوجه الثالث فتحهما نحو الزعفران والمغيرة هو ابن

شعبة الثقفي الكوفي الصحابي قوله او تؤدوا الجزية فيه دلالة
على جواز اخذها من المجوس لانهم كانوا مجوسا وفيه فصاحة المغيرة
من حيث ان كلامه مبين لاحوالهم فيما يتعلق بدنياهم من المطعوم
والملبوس وبدينهم من العبادة وبمعاملتهم من طلب التوحيد
ولمعادهم في الاخرة اي كونهم في الجنة وفي الدنيا الى كونهم ملوكا
ملاكا للرقاب والخطاب في اشهدك الله للمغيرة وكان على ميمنة
النعمان اي احضرك الله مثل سلب المعالي او هذه المقاتلة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يندمك من الاندام
يقال اندمه الله فندم ولم يخزك من الاخزا يقال خزي بالكسر
اذا ذل وهان وكانه اشارة الى غير خزايا ولا ندامى قوله
الارواح جمع الريح واصله الواو وقلبت يا لانكسار ما قبلها
ولعل السر فيه الاحتراز عن تمادي القتل بسبب دخول
الليل وظلمته والتبرك ايضا باوقات العبادة فان قلت
ما معنى الاستدراك وان توسطه بين كلامين متغايرين
قلت كان المغيرة قصد الاشتغال بالقتال اول النهار بعد
الفراغ عن المكالمة مع الترجمان فلهذا فقال النعمان انك وان
شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنك ما
ضبطت انتظاره للهبوب ــــــــــــ باب اذا وادع
الامام قوله هل يكون ذلك الوداع حاصلا بجميع اهل القرية
وسهيل بن بكار بفتح الموحدة وشدة الكاف وعباس بفتح المهملة
وتشديد الموحدة وبالمهملة وابو حميد مصغر الحمد عبد الرحمن الساعدي
وايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام بلدة في اول
الشام وكان كسا رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك بردا
وكتب له بحكومة ارضهم له والبحر ضد البر البلدة والارض
مر الحديث بالاسناد في باب خرص التمر في الزكاة وقال شارح
التراجم قبول هديته مؤذن بجواز موادعته وكتابة بحرهم
مؤذن بدخولهم في الموادعة وذلك لان موادعة الملك موادعة
لرعيته لان قوتهم به ومصالحهم اليه فلا معنى لانفراده دونهم
وانفرادهم دونه عند الاطلاق ولان العادة قاضية بذلك

قوله الوصاة الجوهري اوصيت له بشي واوصيت اليه اذا جعلته
وصيك والاسم الوصاية والالة بكسر الهمزة وشدة اللام وابو جمرة
بفتح الجيم وسكون الميم وبالرا نصر بسكون المهملة من بيع احزا الايمان
وجويرية مصغر الجارية بالجيم ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة
التميمي ورزق عيالكم اذ بسبب الذمة تحصل الجزية التي هي مقسومة
على المسلمين مصروفة في مصالحهم قوله البحرين بلفظ مثنى
البحر ضد البر من جهة الهند وعطف الجزية على ما قبلها عطف
للخاص على العام قوله ليكتب اي ليعين كل منهم منها حصته على
سبيل الاقطاع وذلك اي ذلك المال للمهاجرين ما شا الله وكان الانصار
يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم في شان الانصار مصرين
على ذلك حتى قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثارا
لانفسهم واستقلالا لامر في كتاب الشرب في باب القطايع قوله
روح بفتح الرا وسكون الواو والمهملة مر في الوضو واحثه
بضم الهمزة وكسرها من حثا يحثو اي وجهه التراب يحثوا
حثوا ويحثي حثيا وقيل الها فيه للسكت مر مرارا قوله ابراهيم
بن طهمان بفتح المهملة وسكون الها وعقيلا بفتح المهملة ابن ابي
طالب وقد فادى العباس لنفسه وله الفدا يوم بدر حين صار
اسيرين للمسلمين ونقله اي يحمله والكاهل هو ما بين الكتفين مر
في باب القسمة في المسجد قوله معاهدا بفتح الها وكسرها
وجرم اي ذنب نستحق به القتل وقيس بن حفص بالمهملتين
مر في العلم والحسن بن عمرو الفقيمي بضم الفا وفتح القاف وعبد
الله هو ابن عمرو ابن العاص قوله لم يرح الجوهري راح فلان
الشي يراحه ويريحه اذا وجد ريحه والكسائي من راحه
يريحه ومعنى الثلث واحد فان قلت المومن لا يخلد في النار
قلت المراد لم يجد اول ما يجدها ساير المسلمين الذين لم
يقترفوا الكباير قوله جزيرة العرب هو ما بين عدن الى ريف
العراق طولا ومن جده الى الشام عرضا قيل هذا عام اريد به
خاص وهو الحجاز قوله المدراس اي العالم التالي للكتاب
اي جنبا مكان دراستهم للتوراة ونحوها وبماله اي بدل ماله للمسلمين

ففارقوها وهذا كان فعله قتل بني قريظة واجلا بني النضير قوله
هجر اي يهجر من الدنيا او اشتد وجعه لان الاشتداد مستلزم
للهجر بالضم فهو كنايه والوفد جمع الوافد وهو الوارد على الامير
وقيل الثالثة هي بعث اسامة مر الحديث قريبا في باب الجوايز
اذا دخل قوله اخسئوا زجر لهم بالطرد والابعاد او دعا عليهم
بذلك فان قلت عصاة المسلمين يدخلون النار قلت هم لا يخرجون
منها فلا يتصور معنى الخلافة وكذلك هما يفترقان بالخلود وعدمه
قوله نقصت اي نقص وثابت بن يزيد من الزيادة وعاصم اي الاحول
وبني سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية ووجد اي
حزن فان قلت لم لم يقل الشافعي القنوت بعد الركوع قلت لما روي
عن انس في كتاب الوتر انه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم
في الصبح بعد الركوع ونحوه ——————— امان النسا
وجوارهن بكسر الجيم وضمها اي اجارتهن الجوهري الجار
الذي يجاورك تقول جاورته مجاورة وجوارا بالضم والكسر
والجار الذي اجرته من ان يظلمه ظالم واجرته بدون المد
من الاجارة ويقال اجرت فلانا على فلان اذا اغثته منه ومنعته
وفلان بن هبيرة بضم الها وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالرا
مر الحديث في اول كتاب الصلاة قوله يرادنا هم اي اقلهم فالغرض
منه ان اجارة كل مكلف وضيعا او شريفا من المومنين معتبرة
قوله محمد قال الغساني هو ابن سلام وابراهيم التيمي بفتح الفوقانية
وسكون التحتانية وابوه يزيد من الزيادة ابن شريك الكوفي والجراحات
اي احكامها واسنان الابل اي ابل الديات مغلظة ومخففة وحرم
اي يحرم صيدها ونحوه وعير بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالرا
جبل والصرف الفريضة والعدل النافلة وتولى اي اتخذهم اولياء
او موالي كانتما به الى غير ابيه او غير معتقه ومر تحقيق معنى الحديث
في حرم المدينة واخفر اي نقض العهد قوله صبانا اي ملنا
الى الاسلام ولم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا وطفق خالد بن الوليد
يقتل من يقول صبانا حيث ظن ان لفظ صبانا عند العجز عن
التلفظ باسلمنا لا يكفي في الاخبار عن الاسلام بل لا بد من التصريح

بالاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بري مما صنع
خالد ولم اكن راضيا بقتلهم قوله مترس هذه كلمة فارسية
معناها لا تخف ولو قال المومن للكافر تكلم بحاجتك وانه لا باس عليك
يكون امانا ولا يجوز التعرض له قوله تبشر بالموحدة المكسورة
ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وبشير مصغر البشر ابن يسار ضد
اليمين مر في الوضوء وسهل ابن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة
في البيع وعبد الله بن سهل الانصاري قال النووي هو ابن سهل
بن زيد بن كعب الحارثي خرج الى خيبر بعد فتحها مع اصحابه
يمترون تمرا قوله محيصة بضم الميم وفتح المهملة وحويصة بضم
المهملة وفتح الواو وبالصاد المهملة فيهما واما التحتانية فهي
فيهما مشددة مكسورة ومخففة ساكنة والاشهر التشديد
فيهما وهما ابنا مسعود بن كعب الانصاري الحارثي ووقع في
الجامع مسعود بن زيد فقالوا انه وهم من البخاري قوله وهو
اي عبد الله يتشحط بالمعجمة ثم المهملتين اي يضطرب في الدم وعبد
الرحمن كان اخا لعبد الله ومحيصة وحويصة ابنا عمه وقال ابن عبد
البر في ترجمة حويصة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قصة
ابن عمهما عبد الله وقال في ترجمة عبد الله هو ابن اخي حويصة ومحيصة
اقول وعلى ما نسب النووي لعبد الله فهما ابنا عم ابيه قوله كبر
اي قدم الاسن يتكلم وفيه ارشاد الى ان الاكبر اولى بالتقدم في
الكلام واعلم ان حكم القسامة مخالف لساير الدعاوى من جهة
ان اليمين على المدعي وانها خمسون يمينا واللوث ههنا هو العداوة
الظاهرة بين اليهود واهل الاسلام الخطابي بدا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيها بالمومنين في اليمين فلما نكلوا ردها على المدعى
عليهم فلما لم يرضوا بايمانهم عقله من عنده لانه عاقلة المسلمين
وولي امورهم قال واستدل من يرى القسامة موجبا للقصاص
كمالك بقوله يستحقون دم قاتلكم اذ ظاهره نفس القاتل دون الدية
النووي معناه ثبت حقكم على من حلفتم عليه وذلك الحق اعم من
ان يكون قصاصا او دية وقال يبريكم اي تبرا اليكم من دعواكم
بخمسين يمينا وقيل معناه يخلصونكم من اليمين بان يحلفوا فانهم

اذا

اذا حلفوا لم يثبت عليهم شيا وخلصتم انتم من اليمين وانما عقله
رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعا للنزاع واصلاحا وجبرا
لخاطركم والا فاستحقاقهم لم يثبت ولفظ عاقلته من عنده يحتمل
ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال ومصالح المسلمين قال
واعلم ان حقيقة الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن لا حق فيها لابني
عمه وانما امر صلى الله عليه وسلم ان يتكلم الاكبر لانه لم يكن المراد
بكلامه حقيقة الدعوى بل سماع صورة القصة وكيفيتها فاذا اراد
حقيقتها يتكلم صاحبها ويحتمل ان عبد الرحمن وكل الاكبر او امره بتوكيله
فيها فان قلت كيف وكل الاكبر او امره بتوكيله فيها فان قلت كيف عرضت
اليمين على الثلاثة وانما هي للوارث خاصة وهو اخوه قلت كان
معلوما عندهم ان اليمين تختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم
والمراد من يختص به قال وروي عن جماعة ابطال القسامة
وانه لا حكم لها ولا عمل بها منهم البخاري وفي الحديث اثباته وجواز
الحكم على الغايب وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر

باب فضل الوفا قوله التي مادا اي المدة التي
هادن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمها للصلح بينهما ونفار
مادا لغريمان اذا اتفقا على اجل الدين فان قلت اين دلالته
على الترجمة قلت بقية الحديث حيث قال في مدح رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكذلك الرسل لا تغدر فان قلت هذا اول هرقل ولا حجة
فيه قلت تقدم في اواخر كتاب الايمان وجوه منها ان الحديث
تداولته الصحابة واستحسنوا كلامه قوله ذلك اي السحر فان
قلت الترجمة بلفظ الذمي والسوال باهل العهد والجواب باهل الكتاب
قلت المراد اهل الكتاب الذين لهم عهد والا فهو حربي واجب القتل
والعهد والذمة بمعنى قوله يخيل بلفظ المجهول فان قلت ليس فيه
ذكر الترجمة قلت تتمة القصة تدل عليها قوله عبد الله بن العلا
بن زبر بفتح الزاي وسكون الموحدة وبالراء الربعي بفتح الراء والموحدة
وبالمهملة وبسر بضم الموحدة وسكون المهملة ابن عبيد الله الحضرمي
وابو ادريس عايذ الله بالمهملة والهمزة بعد الالف وبالمعجمة قال
ابن الاثير بكسر التحتانية بعد الالف الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو

وبالنون مر في علامات النبوة وعوف بفتح المهملة وبالفاء ابن مالك
الأشجعي مات بالشام سنة ثلاث وسبعين ست اي ست علامات
لقيام القيامة والموتان بضم الميم لغة في تميم واما غيرهم فيفتحونها وهو الوبا
وفي الاصل هو موت يقع في الماشية واستعماله في الانسان لو وقعه في الماشية
فانها تسلب سلبا سريعا وكان ذلك في طاعون عمواس زمن عمر ومات فيه
سبعون الفا في ثلثة ايام والقعاص بضم القاف وخفة المهملة والصاد المهملة
دا ياخذ الغنم فلا يلبثها ان تموت وقيل هو الهلاك المعجل والاستفاضة
من فاض الما والدمع وغيرهما اذا كثر ويظل ساخطا استقلالا للمبلغ
وتحقيرا منه والهدنة بضم الها الصلح وللامام ان يهادن قوما من الكفار
على ان لا يغزو وهم مدة من الزمان وبنو الاصفر هم الروم والغاية
بالتحتانية الراية وبالموحدة الاجمة وشبه كثرة السلاح للعسكر بها
فاستعيرت له يعني يأتون تحت ثمانين الف الف رجل قوله حميد بضم المهملة
ابن عبد الرحمن ابن عوف مر الحديث في باب علامات المنافق
ومحمد بن كثير ضد القليل وعامر بالمهملة وبالهمز بعد الالف مر في حرم المدينة
وابو موسى هو محمد ابن المثنى واسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي
الاموي الكوفي في كتاب العيد في باب ما يكره قوله لا تختنبوا اي لم تاخذوا
على وجه الخراج والمصدوق اي الذي لم يقل له الا الصدق يعني ان
جبرئيل مثلا لم يخبره الا بالصدق او المصدق بلفظ المفعول وانتهاك الحرمة
تناولها بما لا يحل قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وصفين
بكسر المهملة وشدة الفا المكسورة اسم موضع على الفرات وقع فيه الحرب
بين علي ومعوية وصفين غير منصرف وسهل بن حنيف بضم المهملة وفتح
النون وسكون التحتانية وبالفا بن قوله اتهموا وذلك ان سهلا
كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا رايكم فاني لا اقصر
وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في وقت الحديبية واني رايت نفسي
يوم بدر بحيث لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف اليوم على القتال لمصلحة
المسلمين وابو جندل بفتح الجيم وسكون النون وفتح المهملة اسمه العاصي
بن سهل فان قلت لم نسب اليوم اليه ولم يقل يوم الحديبية قلت لان
رده الى المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم عليهم من سائر
ما

ما جرى عليهم من ساير الامور وفيه قال علي عمر فعلى ما نعطي الدنية بوزن
الفعيلة اي النقيصة والخطة الخسيسة اي لم نرد اباجندل اليهم
ونقاتل معهم ولا نرضى بهذا الصلح قوله تعظنا باعجام الظا اي تخوفنا
وتشق علينا واسهلن اي السيوف ملتبسة بنا منتهية الى امر حال له
وماله الى هذا الامر الذي نحن فيه من المقاتلة التي تجري بين المسلمين
فانه لا يسهل بنا ولا ينتهي قوله يزيد من الزيادة وعبد العزيز بن
سياه بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالها وصلا ووقفا منصرف
وغير منصرف والاصح الانصراف وحبيب ضد العدو والثابت يعني
وسورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا وهو فتح اي صلح الحديبية
فتح قال النووي اراد بهذا ان يصبر الناس على الصلح واعلامهم بانه يرجى
فيما بعده مصيره الى الخير وان كان ظاهره في الابتدا مما يكرهه النفوس
كما كان صلح الحديبية وانما قال سهل هذا القول حين ظهر من اصحاب
علي رضي الله عنه كراهة التحكيم واعلمهم بما جرى يوم الحديبية من كراهة
اكثر الناس الصلح ومع هذا اعقب خيرا كثيرا عظيما فقهرهم النبي صلى
الله عليه وسلم على الصلح مع ان رايهم كان مناجزة اهل مكة بالقتال
قال ولم يكن سوال عمر وكلامه المذكور شكا بل طلبا لكشف ما خفي عليه
وفيه فضيلة ابي بكر رضي الله عنه قوله حاتم بالمهملة وكسر الفوقانية
واسم امها قتيلة بفتح القاف وسكون التحتانية وابوها اسمه عبد العزى
واسما وعايشة اختان من جهة الاب فقط ومدتهم اي المدة التي كانت
معينة للصلح بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وراغبة
اي في ان تاخذ مني بعض المال ومر الحديث بلطايفه في باب الهدية
للمشركين باب المصالحة قوله احمد بن
عثمان بن حكيم بفتح المهملة وشريح بضم المعجمة وباهمال الحا ابن مسلمة
بفتح الميم واللام والجلبان بضم الجيم واللام وشدة الموحدة هو القراب
بما فيه وقاضي اي فاصل او صالح ولا امحاه وفي بعضها لا امحو
لغة امحاه يمحو تلك لغات مر الحديث في كتاب الصلح في باب كيف
يكتب قوله عبد الله بن عثمان هو المشهور بعبدان وعقبة بضم
المهملة وبالقاف الساكنة والموحدة والسلا بالمهملة وخفة اللام
مقصورا اللفافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة والجزور من المنحور

من الابل قوله عليك الملا اي خذ الجماعه واهلكهم وعتبه بضم
المهمله وسكون الفوقانيه وشيبه ضد الشباب ابنا ربيعه بفتح الرا
وامية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانيه ابن خلف بالمعجمة واللام
المفتوحتين وابي بضم الهمزة والموحده المفتوحه والتحتانيه الشديدة
قوله والقوا اي غير ابن معيط وانه لم يقتل ببدر بل حمل اسيرا وقتله
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من بدر على ثلثه اميال
من المدينه مر في اخر كتاب الوضو قوله وغير ثابت عطف على
سليمان واللوا العلم وكان الرجل في الجاهليه اذا غدر يرفع له
ايام الموسم لوا ليجتنبه الناس قال زهير وينصب لكم في كل مجمعه
لوا وانما قال بلفظ احدهما لالتباسه عليه ولا قدح بهذا اللفظ
اذ كلا الرواتين هما بشرط البخاري قوله تعدرته اي بسبب
غدرته او بقدر غدرته او بنيه الى قصد مر في اول كتاب الجهاد
ولا يعضد بالجزم والرفع والخلا مقصور الرطب من الحشيش ولا يختلى
لا يجز والقين الحداد والاذخر نبت طيب الرائحه وسبق مباحث
الحديث في باب كتابة العلم فان قلت ما وجه مناسبة الحديث
للترجمة قلت لعله استنبط من لفظ فانفروا اذ معناه لا تغدروهم
ولا تخالفوهم اذا ايجاب الوفا بالخروج مستلزم لتحريم الغدر او انه
اشار الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يغدر في استحلال
القتال بمكة لانه كان باحلال الله له ساعه ولولا ذلك لما جاز
له قال شارح التراجم وفيه ان تحريم قتل البر لا يختص ببلد
فدل على ان الذي اختص به الحرم تحريم قتل الفاجر المستحق
للقتل والا لم يكن لمكة شرفها الله مزية على غيرها فصدق ان الغادر
فيه تقتل الفاجر والبر كليهما انتهى فصح الترجمة في الجملة والله اعلم
هذا اخر كتاب الجهاد وفقنا الله للجهاد الاكبر وجعلنا مع الذين
انعم عليهم من النبيين والصديقين بحق نبيه صاحب المقام المحمود
والحوض المورود الكوثر ٥ ٥

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال محمد وعلى ال...

كتاب بدء الخلق

البدء بالهمز الابتدا قوله الربيع بفتح الرا ضد الخريف ابن خثيم

بضم المعجمة وفتح المثلثه وسكون التحتانيه ابو يزيد من الزهاد الثوري بالمثلثه
كان ورعا قانتا مات سنة بضع وستين قوله هين اي سهل وتشديد
اليا وتخفيفها لغتان كميت وميت واخوانه وغرضه ان اهون بمعنى
هين اي لا تفاوت عند الله بين الابدا والاعادة كلاهما على السوا في
السهوله قوله افعيينا اي في قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول
معناه افاعيا علينا يعني ما اعجزنا الخلق الاول حين انشاكم وانشانا
خلقكم وعدل عن التكلم الى الغيبه التفاتا والظاهر ان لفظ حين انشاكم
وانشانا خلقكم اشارة الى ايه اخرى والى تفسيره وهو قوله تعالى اذ
انشاكم من الارض ونقل البخاري بالمعنى حيث قال حين انشاكم بدل اذ
انشاكم او هو محذوف في اللفظ واكتفى بالمفسر عن المفسر قوله
لغوب اي في قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض في ستة ايام
وما مسنا من لغوب قال في الكشاف اللغوب الاعيا قوله اطوارا
قال تعالى وقد خلقكم اطوارا طورا نطفه وطورا علقه واخرى مضغه
ونحوها ويقال عدا طوره اي جاوز قدره واعلم ان عادة البخاري
انه اذا ذكر ايه او حديثا في الترجمة ونحوها يذكر ايضا بالتبعيه على سبيل
الاستطراد ماله ادنى ملابسة بها تكثيرا للفايدة قوله محمد بن كثير
ضد القليل وسفيان اي الثوري وجامع بالجيم ابن شداد بفتح المعجمة
وتشديد المهملة الاولى تقدموا في كتاب العلم وصفوان بن محرز
بضم الميم وسكون المهمله وكسر الرا وبالزاي المازني البصري مات
سنة اربع وسبعين وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانيه
واسكان التحتانيه وبالنون مر في التيمم وكانت الملايكة تسلم عليه
قوله نفر اي عدة رجال من ثلثة الى عشره وابشروا من الابشار
وجا بشرت الرجل اي بشره بالضم معناه اي بشرهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بما يقتضي دخول الجنة حيث عرفهم اصول العقايد
التي هي المبدا والمعاد وما بينهما قوله فاعطنا اي من المال واقبلوا
من القبول والراحلة الناقه اي تشردت وتشمرت وهي بالرفع والنصب
اي ادرك راحلتك وقال عمران لبيتني لم اقم عن مجلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى لم يفت مني سماع كلامه والاخرة خبر وابقى
قوله عمر بن حفص بالمهملتين وسكون الفا بينهما ابن غياث بكسر

المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة في الغسل والاعمش اي سليمان ابن مهران الكوفي قوله اذ لم يقبلها وفي بعضها ان لم يقبلها بفتح الهمزة وكسرها وهذا الامر الذي يسرنا به من بيان الاعتقادات في الاولى والاخرى قوله على الما اي لم يكن تحته الا الما وفيه دليل على ان العرش والما كانا مخلوقين قبل السما والارض فان قلت بين هذه الجملة وما قبلها منافاة ظاهرا اذ هذه تدل على وجود العرش والما والاولى على انه لم يكن شي قلت هو من باب الاخبار عن حصول الجملتين مطلقا والواو بمعنى ثم وكتب اي قدر كل الكاينات واثبتها في محل الذكر اي اللوح المحفوظ وبحو قوله تقطع بلفظ الماضي من التقطع وبالمضارع من القطع والسراب فاعله وهو الذي تراه نصف النهار كانه ما ومعناه فاذا هي انتهى السراب عندها قوله تركتها لئلا تفوت منه سماع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيسى هو ابن موسى البخاري باعجام الخا المعروف بغنجار بالمعجمة والنون والجيم والرا قيل سمي به لاحمرار خديه كان من اعبد الناس ورقبة بفتح الرا والقاف والموحدة ابن مصقلة بالمهملة والقاف العبدي الكوفي قال الغساني قالوا الصواب عيسى عن ابي حمزة بالمهملة والزاي السكري عن رقبة يعني سقط ابو حمزة بينهما قوله فسل ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وطارق بالمهملة والرا ابن شهاب تقدم في الايمان وحتى غاية للبدا وللاخبار اي حتى اخبر عن دخول اهل الجنة والغرض انه اخبر عن المبدا والمعاش والمعاد جميعا قوله عبد الله بن محمد ابن ابي شيبة ضد الشباب مر في الصوم وابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير الاسدي مولاهم الكوفي وقال الزبيري نسبة الى جده وليس من ولد الزبير بن العوام كان يصوم الدهر مر في الصلاة وابو الزناد بكسر الزا وخفة النون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز في الايمان قوله شتمني الشتم توصيف الشي بما هو ازرا ونقص لاسيما فيما يتعلق بالعرض واثبات الولد كذلك لانه يستلزم الامكان المتداعي للحدوث قالوا ان هذا الحديث كلام قدسي اي نص الهي في الدرجة الثانية لان الله تعالى اخبر نبيه معناه بالالهام واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه امته بعبارة نفسه ومر تحقيقه في كتاب الصوم

قوله معتبر بضم الميم وكسرها مر في الاستسقا وقضى الله اي خلق الله تعالى وكتابه اي اللوح المحفوظ والمكتوب هو ان رحمتي غلبت غضبي فهو اي الكتاب والعند به ليست مكانية بل هو اشارة الى كمال كونه مكنونا عن الخلق مرفوعا عن حيز ادراكهم وفي بعضها بدل غلبت سبقت فان قلت الغضب هو غليان دم القلب لارادة الانتقام فكيف يصح على الله قلت المراد لازمه وهو ارادة ايصال العقاب فان قلت صفات الله قديمة فكيف يتصور سبق بعضها على بعض قلت السبق باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب لان الرحمة مقتضى ذاته تعالى بخلاف الغضب فانه يتوقف على سابقة عمل من العبد مع ان الرحمة والغضب ليستا صفتين لله تعالى بل هما فعلان له وجاز تقدم بعض الافعال على بعضها الخطابي فوق العرش قال بعضهم معناه دون العرش استعظاما ان يكون شي من الخلق فوق عرش الله تعالى كما يقال في قوله الله تعالى بعوضة فما فوقها اي ما دونها اي اصغر منها وبعضهم ان لفظ الفوق زايد كقوله تعالى وان كن نسا فوق اثنتين اذ الثنتان يرثان الثلثين والاحسن ان يقال اراد بالكتاب احد شيئين اما القضا الذي قضاه واوجبه ومعناه فعلم ذلك عنده فوق العرش قال علمها عند ربي في كتاب واما اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر الخلايق واحوالهم فمعناه فذكره او علمه عنده فوق العرش والله اعلم

باب ما جا في قوله والسقف المرفوع بالرفع والجر السما حكاية عما في سورة الطور وقال تعالى رفع سمكها اي بناها وقال والسما ذات الحبك اي ذات الاستوا والحسن وقال واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت واذنت اي سمعت واطاعت والقت اي اخرجت ما فيها من الموتى وتخلت عنهم وفي بعضها سند وقال تعالى والارض وما طحاها اي دحاها وقال تعالى فاذا هم بالساهرة اي وجه الارض ولعله سمي به لان نوم الخلايق وسهرهم فيها قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية هو اسمعيل ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ومحمد بن ابراهيم ابن الحارث بالمثلثة مر في اول الوحي وابو سلمة بفتح

المهملة واللام ابن عبد الرحمن بن عوف قوله قيد بكسر القاف هو
المقدار ومعنى التطويق ان يخسف الله به الارض فتصير البقعة المغصوبة
منها في عنقه كالطوق وقيل هو ان يطوق حملها يوم القيامة اي يكلف فيكون
لا من طوق التقليد بل من طوق التكليف ومر تحقيقه في كتاب المظالم
في باب اثم من ظلم قوله شبر بالموحدة المكسورة وموسى بن عقبة
بضم المهملة وسكون القاف وشبرا في بعضها شبرا وفيه ان الارض
سبع طبقات وان ما تحت ملك الشخص له بالغا ما بلغ قوله محمد
بن المثنى بلفظ المفعول من التثنية ضد الافراد ومحمد اي ابن سيرين
وابن ابي بكرة هو عبد الرحمن بن نفيع مصغر النفع بالفاء تقدم قوله
كهيئته الكاف صفة مصدر محذوف اي استدار استدارة
مثل حالته يوم خلق السما والارض والزمان اسم لقليل الوقت
وكثيره واراد ههنا السنة فان قلت القياس ان يقال ثلثة لان
مميزه الشهر قلت ذلك باعتبار الحرمة او الليلة مع ان العدد الذي
لم يذكر معه المميز جاز فيه التذكير والتانيث وهذه الاشهر الثلثة
سرد والرابع فرد قوله مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالرا القبيلة
المشهورة وانما اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من
محافظة ساير العرب ووصفه بالذي بين جمادى وشعبان تاكيد
او ازاحة للريب الحادث فيه من النسي قال في الكشاف النسي تاخير
حرمة شهر الى شهر اخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه
شهرا اخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرام فكانوا يحرمون من شهور
العام اربعة اشهر مطلقا وربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلثة
عشر او اربعة عشر قال والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه
وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسي الذي كان في الجاهلية وقد
وافقت حجة الوداع ذا الحجة وكانت حجة ابي بكر رضي الله عنه
قبلها في ذي القعدة قوله عبيد مصغر ضد الحر وسعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد القرض العدوي احد العشرة
المبشرة واروى بفتح الهمزة وسكون الرا وفتح الواو وبالقصر
بنت ابي اوس مصغر ضد الحر وسعيد بن عمرو بن نفيل مصغر
ضد القرض العدوي احد العشرة المبشرة واروى بفتح الهمزة وسكون

الرا وفتح الواو وبالقصر بنت ابي اويس مصغر اوس بالمهملة ادعت ان
سعيدا غصبها ارضا قال ابن الاثير لم اتحقق انها صحابية او تابعية
والى مروان متعلق بقوله خاصمته اي ترافعا اليه وهو كان يومئذ
على المدينة وقد ترك سعيد الحق لها ودعا عليها واستجاب الله
دعاءه ومرت القصة في كتاب المظالم قوله ابن ابي الزناد بكسر
الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله مفتي بغداد مر في
الاستسقا قوله هشيما قال تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح
وقال تعالى وحدايق غلبا وفاكهة وابا والغلب جمع الغلبا
اي الملتفة والاب هو ما تاكل الانعام من المرعى وقال تعالى
والارض وضعها للانام اي للخلق وقال تعالى بينهما برزخ لا
يبغيان اي حاجز وفي بعضها حاجب وفي بعضها وجنات
الفافا اي ملتفة وقال وهو الذي جعل لكم الارض فراشا اي
مهادا وقال والذي خبث لا يخرج الا نكدا اي قليلا قوله يهتدي
بها هو من قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قوله بحسبان
الرحى اراد انهما يجريان على حسب الحركة الرحوية الدورية
وعلى وضعها ولا يعدوانها لا يجاوزانها والجماعة اي الجمع الاصطلاحي
وضحاها اي الذي في قوله تعالى والشمس وضحاها وقال تعالى لا
الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار اي سطالبان
حثيثين وقال تعالى يطلبه حثيثا اي سريعا وقال نسلخ منه النهار
اي نخرج النهار من الليل ولما كان حكم العكس ايضا كذلك نعم
الجاري وقال بلفظ احدهما وقال تعالى وانشقت السما فهي يومئذ
واهية والملك على ارجائها والوهي التشقق والرجا مقصورا ناحية
البير والرجوان حافة البير والحافة بتخفيف الفا الجانب وحافة
البير جانباه وقال تعالى اغطش ليلها وقال فلما جن عليه الليل
وهو اجنّ متعديين ولازمين وكذلك اظلم وقال الحسن كورت
في قوله تعالى اذا الشمس كورت بمعنى تكورت تلف حتى يذهب ضوءها
وقال تعالى والليل وما وسق والقمر اذا اتسق وسق اي جمع واتسق
اي استوى وقال تبارك الذي جعل في السما بروجا فان قلت كيف فسر
البروج بالمنازل وهي اثني عشر الحمل والثور الى اخره والمنازل

ثمانية وعشرون وهي الشرطين والبطين الى اخره ملت كل برج عبارة
عن المنزلتين وشيء منها اي فهي هي بعينها او اراد بالمنازل معناها اللغوي
لا الذي عليه اهل التنجيم وقال تعالى ولا الظل ولا الحرور وقال
ووقانا عذاب السموم ورؤبة بضم الراء وسكون الهمزة وبالموحدة
ابن العجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى السعدي يقال اشعر
الناس العجاجان رؤبة وابوه وقال تعالى يولج الليل في النهار
اي يكون وقال تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة
وهي عبارة عن كل شيء ادخلته في شيء واعلم ان هذه اللغات وتفاسيرها
لم توجد في بعض النسخ

باب صفة الشمس والقمر

قوله ابراهيم بن يزيد من الزيادة ابن شريك التيمي الكوفي
وابو ذر بتشديد الراء اسمه جندب الغفاري وان قلت ما المراد
بالسجود اذ لا جبهة لها ولا انقياد حاصل دائما قلت العرض يسجد
اي ساجد عند الغروب وان قلت هو يستاذن قلت الظاهر انه في
الطلوع من الشرق والله اعلم بحقيقة الحال قوله عبد العزيز
ابن المختار ضد المكره في الصلاة وعبد الله بن فيروز الداناج
ويقال بدون الجيم ايضا وهي فارسية معناها العالم بصري
قوله مكوران اي مطويان ذاهبا الضوء قوله ابن وهب اي عبد
الله وعمرو هو ابن الحارث المصري وصلوا اي صلاة الكسوف
مر مشروحا في كتاب الكسوف قوله عطاء بن يسار ضد
اليمين ويحيى بن عبد الله بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم
المهملة وفتح القاف وافزعوا اي التجئوا الى الصلاة وذكر الله وابو
مسعود هو عقبة بالمضمومة المهملة واسكان القاف ابن عمرو
البدري وفي بعضها ابن مسعود اي عبد الله وهذا وان كان
صحيحا من جهة ان قيس ابن ابي حازم بالمهملة والزاي يروي
عنه ايضا لكن الروايات منعا وضعه على ان الحديث من مسانيد
عقبة لا عبد الله رضي الله عنه قوله قاصفا قال تعالى فيرسل عليكم
قاصفا من الريح اي غالبا كاسرا قال وارسلنا الرياح لواقح اي
ملاقح جمع الملقحة وهو من النوادر يقال القح الفحل الناقة والريح

السحاب

السحاب ورياح لواقح وقال تعالى ريح فيها صر وهو برد يضرب
النبات والحرث وقال تعالى فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت
قوله الحكم هو ابن عتيبة مصغر العتبة فتا الدار والصبا هي الريح
الشرقية والدبور الغربية وعاد قوم هود النبي عليه السلام وروي
ان الاحزاب لما حاصروا المدينة يوم الخندق هبت الصبا شديدة
فقلعت خيامهم والقى الله في قلوبهم الرعب فهزموا تقدم في اخر الاستسقاء
قوله مكي كالمنسوب الى مكة ابن ابراهيم وعبد الله بن عبد العزيز
بن جريج بضم الجيم الاولى والمخيلة بفتح الميم وبالمعجمة السحابة
التي يخال بها المطر وتغير وجهه خوفا ان تصيب امته عقوبة
ذنب العامة كما اصاب الذين قالوا هذا عارض ممطرنا الاية
وسري بلفظ المجهول من التسرية اي كشف عنه ما خالطه من
الوجل وعرفته من التعريف

باب ذكر الملائكة

جمع الملاك واصله مالك فقدم اللام واخر الهمزة ووزنه مفعل
من الالوكة وهي الرسالة ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل
ملك فلما جمعوه ردوه الى اصله فقالوا ملائك فزيد التاء للمبالغة
او لتانيث الجمع وقال ابن كيسان فعال من الملك وابو عبيدة مفعل
من لاك اذا ارسل قوله عبد الله بن سلام بتخفيف اللام
الاسرائيلي اليوسفي الخزرجي المدني مات سنة ثلاث واربعين
وهدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد مر في الصلاة
وهمام هو ابن يحيى العوذي بفتح المهملة وبالمعجمة في الوضوء وكلمة ح
اشارة الى التحويل من اسناد الى اخر قبل ذكر الحديث وقيل
الى الحائل او الحديث او صح وتقدم تحقيقه قوله وقال انما ذكره بلفظ
قال ولم يقل حدثني اشعارا بانه سمع منه عند المذاكرة لا على طريق
التحمل والتبليغ وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط بالمعجمة والتحتانية
العصفري الحافظ مر في باب الميت يسمع خفق نعالهم ويزيد من
الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن
عروبة وهشام اي الدستوائي ومالك بن صعصعة بفتح المهملتين
وسكون العين المهملة الاولى الانصاري الخزرجي البصري روى
له خمسة احاديث للبخاري منها هذا الحديث قوله البيت اي الكعبة

فان قلت سبق في اول كتاب الصلاة انه قال فرج عن سقف بيتي قلت الاصح انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم معراجان او دخل بيته ثم عرج بين النائم واليقظان فان قلت ظاهر ما تقدم في الصلاة انه كان في اليقظة اذ هو مقتضى الاطلاق وهو المطابق لما في مسند الامام احمد عن ابن عباس انه كان في اليقظة راه بعينه وصح من رواية شريك عن انس كما ذكره البخاري في كتاب التوحيد او اخرا دكتاب انه كان نائما فما وجهه قلت اختلف العلما في تعدد الاسرا فان قلنا بتعدده مرتين او اكثر فلا اشكال فيه وان قلنا بوحدته فالحق كان في اليقظة بجسده لانه قد انكرته قريش وانما ينكر اذا كان في اليقظة اذ الرويا لا تنكر ولو ما بعد منه القاضي عياض اختلفوا في الاسرا الى السموات فقيل في المنام والحق الذي عليه الجمهور انه اسرى بجسده فان قيل بين النائم واليقظان يدل على انه رويا نوم قلنا لا حجة فيه اذ قد يكون ذلك حاله اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه نائما في القصة كلها وقال الحافظ عبد الحق في الجمع بين الصحيحين وما روى شريك عن انس انه كان نائما فهو زيادة مجهوله وقد روى الحفاظ المتقنون والائمة المشهورون كابن شهاب وثابت البناني وقتادة الحديث عن انس ولم يات احد منهم بها وشريك ليس بالحافظ عند اهل الحديث قوله فذكر اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث رجال وهم الملائكة تصوروا بصورة الانس والطست مونثه وجاء بكسر الطاء وطس بتشديد السين وملى بلفظ المجهول الماضي وبلفظ الاسم نحو السكرى والسكران والتذكير باعتبار الانا فان قلت هما معنيان والافراغ صفة الاجسام قلت كان في الطست شي يحصل به كمال الايمان والحكمة وزيادتهما فسمي ايمانا وحكمة لكونه سببا لهما او انه من باب التمثيل قوله مراق بفتح الميم وخفة الرا وشدة القاف هو ما سفل من البطن ورق من جلده وهو جمع مرفق موضع رقة الجلد وهذا الشق غير شرح الصدر الذي كان في زمن صغره صلى الله عليه وسلم فعلم ان الشق كان مرتين قوله البراق هو اسم الدابة التي ركبها صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وبالنظر

لفظ البراق لم يقل دابة بيضا قال ابن دريد اشتقاقه من البرق ان شا الله لسرعته وقيل سمي به لشدة صفايه وتلالويه لونه ويقال شاة برقا اذا كان خلال صوفها طاقات سود ويحتمل التسمية به لكونه ذا لونين قوله لنعم المجي جا قال المالكي فيه شاهد على جواز الاستغنا بالصلة عن الموصول في باب نعم اذ التقدير نعم المجي الذي جاءه قوله من اخ فان قلت قال اهل التواريخ ان ادريس جد نوح عليهما السلام فكان المناسب ان يقول من ابن قلت لعله قاله تلطفا وتادبا والانبيا اخوه قوله هذا الغلام قال الخطابي يشكل من هذا الحديث بكا موسى عليه السلام ولفظ هذا الغلام اذ لا يجوز ان يكون البكا على معنى المحاسدة والمنافسة فيما اعطيه من الكرامة بل انما كان يتحسر حظا منه او نقصان عدد هم عن عدد امة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك من جهة الشفقة على قومه وتمني الخير لهم والبكا يكون على ضروب منه على الحزن والالم ونوع من الاستنكار او التعجب واخرى من سرور او طرب واما قول الغلام فليس على معنى الازرا والاستصغار لشانه انما هو على تعظيم منة الله عليه فيما اناله من النعمة واتحفه من الكرامة من غير طول عمر افناه مجتهدا في طاعته وقد تسمي العرب الرجل المستجمع السن غلاما ما دام فيه بقية من القوة وذلك في لغتهم مشهور قوله السما السابعة فان قلت مر في الصلاة ان ابراهيم في السادسة قلت لعله وجده في السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة قوله رفع اي كشف لي وقرب مني والرفع التقريب والعرض والبيت المعمور بيت في السما حيال الكعبة اسمه الضراح بضم المعجمة وخفة الرا وبالمهملة وعمرانه كثرة غاشيته من الملائكة قوله لم يعودوا وفي بعضها لم يعتدوا واما الاخر فقال صاحب المطالع رويناه بالرفع والنصب فالنصب على الظرف والرفع على تقدير ذلك اخر ما عليهم من دخوله قال والرفع اوجه قوله سدرة المنتهى في بعضها السدرة بالالف واللام وسميت به لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبق بكسر الموحدة وسكونها حمل السدر والقلال جمع القلة وهي جرة عظيمة تسع قربتين او اكثر والهجر بسكون الها وفتحها والبا الثاني

قيل هما السلسبيل والكوثر واما الفرات فهو الذي في العراق والنيل
هو الذي في مصر وعالجت اي مارستهم ولقيت منهم الشدة ونحو
مثله معناه ثم قال موسى مثله والى ربك اي الى الموضع الذي ناجيت
ربك فيه وفي الحديث ان للسما ابوابا حقيقة وحفظة موكلين بها
واثبات الاستيذان ووقوع النسخ قبل التمكن من الفعل وفوايد
اخرى تقدمت في الصلاة قوله الحسن اي البصري قال يحيى
ابن معين لم يصح للحسن سماع من ابي هريرة فقيل ليحيى قد جا في
بعض الاحاديث عن الحسن قال حدثنا ابو هريرة قال ليس بشي اقول
الحسن ههنا روى عنه بلفظ عن فيحتمل ان يكون بالواسطة والله
اعلم قوله الحسن ابن الربيع ضد الخريف البجلي الكوفي البوراني
بضم الموحدة وسكون الواو وبالرا ابن المبارك سا احزنك قال
اما بوراني غلمان يصنعون البوارى قال لو لم يكن لك صنعة ما
صحبتني قال ابو حاتم كنت احسب الحسن مكسور العنق لانحنايه
حتى قيل انه لا ينظر الى السما حيا من الله تعالى وابو الاحوص بالمهملتين
سلام بتشديد اللام مر في العيد قوله المصدوق اي من جهة جبريل
او المصدق ويجمع بلفظ المجهول والوا معنى الجمع ان النطفة اذا وقعت
في الرحم واراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف المراة تحت كل شعرة
وظفر فتمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها قوله كاتبه
اي الذي كتب عليه قال الخطابي فيه ان ظاهر الاعمال من الحسنات والسيات
امارات وليست بموجبات وان مصير الامور في العاقبة الى ما سبق
به القضى وجرى القدر مر في الحيض قوله ابن سلام باللام المشددة
محمد مر في الايمان مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة ابن يزيد من
الزيادة في الجمعة ويوضع له القبول اي يلقى في قلوب اهلها محبته
مادحين مثنين عليه بريد من اتصال الخير اليه وفيه ان كل من
هو محبوب القلوب فهو محبوب الله تعالى وكذا عكسها القضية قوله
محمد قال الغساني هو محمد بن يحيى الذهلي وابن ابي مريم هو سعيد وابن
ابي جعفر هو عبد الله المصري مر في الغسل قوله العنان بفتح المهملة
وخفة النون الاولى السحاب وبذكر اي الملائكة الامر الذي قضي
في السما وجوده وعدمه ويسترق يفتعل من السرقة اي يسمع سرقة

فيقال

فيقال استرق السمع اي استرق مستخفيا قوله الاعرج بالمهملة وبالجيم
قال الغساني الحديث مشهور بالاعرج وهو الصحيح قوله حسان بن
ثابت الانصاري عاش مايه وعشرين سنة واجب اي قل جواب هجو
الكفار عن جهتي وروح القدس هو جبريل مر في باب الشعر في المسجد
قوله موسى اي ابن ابراهيم وحميد بضم المهملة قوله غنم بفتح
المعجمة وسكون النون ابو حي من تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة
وكسر اللام مركب منصوب بنزع الخافض وفي بعضها موكب بالواو
وهو نوع من السير ويقال للقوم الركوب على الابل للزينة موكب وكذلك
جماعة الفرسان قوله فروة بفتح الفا وسكون الرا مر في الجنايز
وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة في باب مباشرة
الحايض وتقصم اي تقطع مر في اول الصحيح قوله زوجين
اي درهمين او دينارين وفل بضم الفا وفتح اللام وضمها اي
يا فلان والتوى بفتح الفوقانية الهلاك وقيل الضياع وتقدم
الحديث في الجهاد في باب فضل النفقة قوله هذا جبريل فيه
ان الرويه حالة يخلقها الله في الحي ولا يلزم منه حضور المرئي
واجتماع شرايطه الرويه كما لا يلزم من عدمها عدمها قوله
عمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة الرا ابن عبد الله مات سنة ست
وخمسين ومايه وتقدم ذر في العلم قوله سبعة احرف اي سبع
لغات وقيل الحرف الاعراب وقيل الكيفيات وقيل المراد منه التوسعة
لا الحصر فيها حقيقة ومر تحقيقه في كتاب الخصومات وعروة
اي ابن الزبير وامام بكسر الهمزة وفتحها وبشير بفتح الموحدة ضد
النذير بن ابي مسعود عقبة بضم المهملة وسكون القاف مر في
اول كتاب مواقيت الصلاة قوله ابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية هو محمد بن ابي عدي القسملي مر في الغسل وحبيب ضد
العدو مر في الصوم قوله دخل الجنة الخطابي فيه اثبات دخول
ونفي دخول وكل واحد منهما متميز على الاخر او وقت والمعنى ان من مات
على التوحيد فان مصيره الى الجنة وان ناله قبل ذلك من العقوبة ما ناله
واما لفظ لم يدخل النار فمعناه لم يدخل دخولا تخليديا ويجب التاويل
لذلك جمعا بين الايات والاحاديث قوله وان هذا دليل على جواز

كذا قاله اللوبانى وقال الوارلسي هو باسكان اللام [illegible] النعان به قيل الفقس بر ليسا العلان ولو كان بر حيا [illegible] معناه يا فلان وضموه والفقس مرحما له لانه لا يقال الا بسكون اللام ولو كان مرحما لعو حضا وضموها

حذف فعل الشرط والاكتفا بحرفه ومر الحديث في الجنايز قوله يتعاقبون
اي ياتي بعضهم عقيب بعض بحيث اذا نزلت طايفة صعدت الاخرى
وفيه مباحث شرفيه في كتاب مواقيت الصلاة باب
اذا قال احدكم امين مقصورا او ممدودا معناه استجب واعلم ان هذا
الباب لم يوجد في بعض النسخ وهو اولى اذ لا تعلق لاكثر الاحاديث
التي فيه بهذه الترجمة قوله احداها اي احدي كلمتي امين ومحمد هو
ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام واسمعيل بن امية بضم الهمزة وفتح
الميم وشدة التحتانية والتماثيل جمع التمثال وهو وان كان في الاصل
للصورة المطلقة فالمراد منه ههنا صورة الحيوان ولفظ كانها لمزية
للراوي عن عايشة وفيقول اي الله وفي بعضها فيقال وخلقتم اي
صورتم وقدرتم اي اجعلوه ذا روح وهو امر تعجيز فان قلت الصورة
في الوسادة ونحوها مما تمتهن ليست بحرام قلت لكن تمنع دخول
الملايكة مع ان بعضهم قالوا النهي في الصورة علي العموم ومر في باب
التجارة فيما يكره قوله صورة تماثيل اضافة العام الي الخاص
وفي بعضها بالصفة واحمد هو ابن صالح المصري او ابن عيسى التستري
وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن الاشج بالمعجمة والجيم مر في الوضوء
وبسر بضم الموحدة وسكون المهملة في الصلاة وزيد الجهني
بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون في باب من بني مسجدا قوله رقم
اصل الرقم الكتابة والصورة عبر بالرقم وعمر هو ابن حفص بن زيد بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب وجبريل بالرفع وعلى النزول فلم ينزل
مسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السبب وقيل سبب امتناع
الملايكة عن بيت الصورة كونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله
وفي بعضها في صورة ما يعبد من دون الله واما من الكلب فلكثرة اكله
النجاسات ولان بعضها شيطان والملك ضد الشيطان ولقبح رايحة
الكلب والملايكة تكره الرايحة الكريهة وهولاء هم ملايكة يطوفون
بالرحمة والتبرك والاستغفار واما الحفظة فلا يفارقون بني ادم في
حال لانهم مامورون بضبط اعمالهم قوله سمي بلفظ بضم المهملة
وفتح الميم وشدة التحتانية ومر الحديث في باب جهر الامام بالتامين
ومحمد بن فليح بضم الفا وفتح اللام واسكان التحتانية وبالمهملتين ومر

اي موضع صلاته المحاربة المذكورة فيما اذا قال احدكم في صلاته ومر
في باب الحدث في المسجد ويعلي بفتح التحتانية واللام وسكون المهملة
بينهما وبالقصر ابن امية التميمي ولفظ مالك مرخم خازن النار وجاز في
مثله الضم والكسر والعقبة هي التي ينسب الجمرة العقبة وهي بمنى
وابن عبد ياليل بالتحتانيتين وكسر اللام الاولى منصرف وغير منصرف
ابن عبد كلال بضم الكاف وخفة اللام الاولى اسمه كنانة بكسر الكاف
وبالنونين الثقفي كان من اشراف اهل الطايف اراد منهم الايوا والنصر
فلم يفعلوا ورموه بالاحجار حتى ادموا رجليه والاكثر علي انه
اسلم بعد انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال الطايف
قوله علي وجهي متعلق بقوله انطلقت اي على الجهة المواجهة
لي وقرن الثعالب جمع الثعلب الحيوان المشهور موضع بقرب مكة
قال النووي هو ميقات اهل نجد ويقال له قرن المنازل بفتح الميم
وملك الجبال هو الذي سخر الجبال له وبيده امرها وذلك هو مبتدا
وخبره محذوف اي ذلك كما قال جبريل او كما سمعت منه والمبتدا
محذوف اي الامر ذلك وما في ما شيت استفهامية وجزا ان شيت
مقدر اي لفعلت والاخشبان هما جبلا مكة ابو قبيس وثور وسميا
به لصلابتهما وغلظ احجارهما ورجل اخشب اذا كان صلب العظام
عاري اللحم قوله زر بكسر الزاي وشدة الرا ابن حبيش بضم
المهملة وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمعجمة الاسدي الكوفي
مات سنة اثنين وثمانين والرفرف هو ثياب خضر تبسط ويحتمل
ان يراد بالرفرف اجنحة جبريل بسطها كما تبسط الثياب قوله
ابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله واعظم اي دخل في امر عظيم
اومفعوله محذوف وزكريا ابن ابي زايدة من الزيادة وسعيد بن
اشوع بالمعجمة وفتح الواو وبالمهملة فان قلت ما معنى الفا في لفظ فاين
قلت معناه اذا انكرت رويته فاين وجه قوله تعالى ثم دنا فتدلى
فقلت المراد به قربه من جبريل فان قلت ملاقاة جبريل كانت
دائما قلت لجبريل عليه السلام صورة خاصة خلق عليها المراد به
رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الصورة الخلقية الا هذه
المرتين ومرة اخرى ايضا واما في غير هذه وكان يتشكل بصورة دحية

الكلبي وغيرها قوله ابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي وسمرة
بفتح المهملة ابن جندب مر في الحيض واما الحديث بطوله فقد
مر اخر الجنايز وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي وابو
حمزة بالمهملة محمد بن ميمون السكري وعبد الله بن داود الهمداني
الخريبي بضم المعجمة مر في اخر العلم وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة
قوله فجثثت بلفظ المجهول من الجاث بالجيم والهمزة والمثلثة اي
رعبت وفيه لغة اخرى جثثت بمثلثتين ومعناه هويت اي سقطت
ومر الحديث في اول الصحيح قوله سعيد اي ابن ابي عروبة
واعلم ان في الاسناد شعبة روي عن قتادة وفي الثاني سعيد عن
قتادة فلا تصحف وكذا لا يشتبه عليك ابو العالية بالمهملة من
العلو فانهما اثنان يرويان عن ابن عباس رفيع مصغر ضد الخفض
الرياحي جمع الريح اي الهوا وزياد من الزيادة البرا بالتشديد فان المراد
به ههنا الاول قوله طوالا بضم الطا وتخفيف الواو اي طويلا
وجعدا اي غير سبط الشعر وشنوة بفتح المعجمة وضم النون وبالواو
وبالهمز اسم قبيلة بطن من الازد طوال القامات ومربوعا اي
لا قصيرا ولا طويلا وفي بعضها مربوع الخلق بفتح الخا اي معتدل الخلق
مايلا الى الحمرة وسبط بكسر الموحدة وسكونها مسترسل الشعر قال
النووي فتحها وكسرها لغتان مشهورتان ويجوز اسكانها بكسر
السين ومع فتحها على التخفيف كما في الكتف وقال واما الجعد في صفة
موسى فالاولى ان يحمل على جعودة الجسم وهي اكتنازه واجتماعه
لا جعودة الشعر لانه جا في رواية ابي هريرة انه رجل الشعر قال واما
لفظ فلا تكن في مرية من لقايه فهو استشهاد من بعض الرواة
على انه صلى الله عليه وسلم لقي موسى عليه السلام اقول والظاهر
انه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير راجع الى الدجال
والخطاب لكل واحد من المسلمين والله اعلم باب
ما جا في صفة الجنة وانها مخلوقة قال اهل السنة والجماعة
الجنة والنار مخلوقتان اليوم والمعتزلة يقولون يخلقان يوم
القيامة قوله مطهرة اي فيما قال تعالى في صفة الجنة ولهم
فيها ازواج مطهرة وان قلت من اين استفاد التكرار حتى قال

ثم اتوا باحد قلت من لفظ كلما فان قلت كيف فسر القطوف بيقطعون قلت
جعل قطوفها دانية جملة حالية واحد لازمها وقال الحسن البصري
قوله تعالى ولقاهم نضرة وسرورا النضرة في الوجه والسرور
في القلب وقال تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون الغول وجع
البطن والنزف ذهاب العقل وقال تعالى وكواعب اترابا وكاسا
دهاقا الكاعبة الناهد والدهاق الممتلي وقال تعالى رحيق مختوم
ختامه مسك والختام هو الطين الذي يختم به وقال ومزاجه من
تسنيم اي شي يعلو شرابهم الجوهري اسم ما في الجنة سمي بذلك
لانه جرى فوق الغرف والقصور وقال تعالى فيهما عينان نضاختان
اي فياضتان فوارتان ومدهامتان اي سوداوان من الري
وقال تعالى على سرر موضونة اي منسوجة بالجواهر ومنه وضين
الناقة وهي كالحزام للسرج وقال باكواب واباريق جمع الكوب
والابريق وقال فجعلناهن ابكارا عربا اترابا وعربا مثقلة
اي مضمومة الرا واحدها عروب وهي المتحببة الى الزوج الحسنة
التبعل وقري عربا بسكون الرا ايضا والعربة بكسر الرا الغنجة
بفتح المعجمة وكسر النون وبالجيم والشكلة بفتح الشين وكسر الكاف
وقال تعالى في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود
وما مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة
والطلح المنضود هو شجر الموز عن السدي هو شجر يشبه طلح
الدنيا لكن له ثمر احلى من العسل والمسكوب الجاري الذي لا ينقطع
جريانه وقيل الجاري في غير الاخدود وقال تعالى لا يسمعون
فيها لغوا ولا تاثيما واللغو الباطل والتاثيم الكذب وقال تعالى
ذواتا افنان اي اغصان قوله فان كان من اهل الجنة فمن
اهل الجنة فان قلت الشرط والجزا متحدان فما وجهه قلت
معناه ان كان من اهل الجنة فيعرض عليه مقعد من مقاعد
اهل الجنة قوله سلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن زرير
بفتح الزا وكسر الرا الاولى وسكون التحتانية العطاردي
البصري وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي ايضا
وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان

واسكان التحتانية قوله يتوضا من الوضاءة وهي الحسن والنظافة
ويحتمل ان يكون من الوضوء والغين بالفتح مصدر قولك غار الرجل
على اهله قوله ابا عمران عبد الملك ابن حبيب الجوني بفتح الجيم
وسكون الواو وبالنون وابو عبد الصمد اسمه عبد العزيز مر في اخر
الصلاة في باب من سمى قومي والحارث بن عبيد مصغر ضد
الحر ابو قدامة بضم القاف وخفة المهملة الايادي بفتح الهمزة
وتخفيف التحتانية وبالمهملة واما الخيمة ففي اشارة الى قوله
تعالى حور مقصورات في الخيام قوله لا يبصقون من البصاق
ولا يمتخطون من المخاط ولا يتغوطون من الغائط وهو كناية عن الخارج
من السبيلين جميعا والالوة بضم الهمزة وفتحها وضم اللام وتشديد
الواو العود الذي يتبخر به روي بكسر اللام ايضا وهو فارسي
معرب وان قلت المجامر جمع والالوة مفرد فلا مطابقة بين المبتدا
والخبر قلت الالوة جنس وان قلت مجامر الدنيا كلها ايضا كذلك
قلت لا في الجنة نفس المجمرة هي العود قوله رشحهم اي عرقهم
المسك في طيب الرائحة والزوجتان بالتاء والاشهر حذفها فان
قلت ما وجه التثنية وقد يكون اكثر قالت قد يكون التثنية نظرا
الى ما ورد من قوله تعالى جنتان وعينان ومدهامتان او يراد
به تثنية التكرير نحو لبيك وسعديك وهو باعتبار الصنفين
نحو زوجة طويلة والاخرى قصيرة او احدهما كبيرة والاخرى
صغيرة قوله قلب واحد بالاضافة والصفة وان قلت التسبيح
انما هو في دار التكليف والجنة دار الجزا قلت انما هو للتلذذ
فان قلت لا بكرة ثمة ولا عشية اذ لا طلوع ولا غروب قلت المراد
مقدارهما او دائما يتلذذون به قوله وقود بفتح الواو والخطابي
كانه اراد به الجمر الذي يطرح عليه البخور لم يكن كلامه وان قلت
هذا فيه نوع منافاة لما تقدم في الرواية السابقة ان مجامرهم
الالوة قلت لا ينافي كون نفس المجمرة عودا او يكون جمرها ايضا عودا
وان قلت قال ثمة انيتهم الذهب وههنا قال انيتهم الذهب
والفضة وقال في الامشاط بعكس ذلك قلت اكتفى في الموضعين بذكر
احدهما كقوله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها

في سبيل الله وخصص الذهب لانه لعله اكثر من الفضة كنزا او حرسا
او لان الذهب اشرف او ان حال الزمرة الاولى خاصتهم فانيتهم
كلها من الذهب لشرفهم وهذا اعم منهم فيتفاوت الاواني بحسب
تفاوت اصحابها واما الامشاط فلا تفاوت بينهم فيها فلم يذكر
الفضة ههنا ولو علم ثمة ان في انية الزمرة الاولى قد تكون الفضة
لغيرهم ما لطف الاولى وحقيقة هذه الاحوال لا يعلمها الا الله
تعالى قوله اراه اي اظنه وهو جملة معترضة يعني مسند العيش
معلوم واحتمل مظنون ومحمد المقدمي بفتح الدال وفضيل مصغر
الفضل بالمعجمة وابو حازم بالمهملة اسمه سلمة وان قلت لا يدخل
اخرهم ايضا حتى يدخل اولهم والا لم يكن الاخر اخرا فيلزم
منه الدور قلت هذا دور معية واما المحال دور التقدم والغرض
منه انهم يدخلون كلهم معا صفا واحدا قوله افضل اي اشرف
ومر الحديث بالاسناد في باب قبول الهدية من المشركين بلطائف لو تأ
ملتها لاستحسنتها قوله روح بفتح الرا وباهمال الحاء ابن عبد
المومن الهذلي البصري المقرئ ومحمد بن سنان بكسر المهملة وخفة
النون الاولى متوفى العلم وعبد الرحمن ابن ابي عمرة بفتح المهملة في
كتاب الشرب قوله دري فيه لغات ضم الدال وشدة الرا
والتحتانية بلا همز والثانية بالهمز والثالثة بكسر الدال مهموزا
ايضا وهو الكوكب العظيم البراق وسمي به لبياضه كالدر وقيل
لشبهه بالدر في كونه ارفع النجوم كما ان الدر ارفع الجواهر
قوله مرصعا فان قلت لم حذفت التاء منه قلت لان المراد التي
من شانها الارضاع اعم من ان تكون في حالة الارضاع من
الجنابز في باب اولاد المسلمين قوله صفوان بن سليم بضم المهملة
وفتح اللام وسكون التحتانية المدني في الصلاة والغابر بالمعجمة
والموحدة اي الذاهب الماضي الذي تدلى للغروب وبعد عن
العيون وفي بعضها الغابر من الغرب قوله بلى اي يبلغها المومنون
المصدقون فان قلت فحينئذ لا يبقى في غير الغرف احد لان اهل
الجنة كلهم مومنون مصدقون قلت المصدقون بجميع الرسل
ليسوا الا امة محمد صلى الله عليه وسلم فيبقى مومنوا ساير الامم

منها قوله محمد بن المطرف بضم الميم وفتح الطا المهملة وكسر الرا المشددة
من في الصلاة والحديث في الصوم وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
ابن الصامت في الايمان باب صفة النار قوله
غساقا اي في قوله تعالى الا حميما وغساقا الجوهري غسقت
عينه اذا اظلمت وغسق الجرح اذا سال منه ما اصفر والغساق
الما البارد المنتن يخفف ويشدد وقرا ابو عمرو الا حميما وغساقا بالتخفيف
والكساي بالتشديد وقال تعالى ولا طعام الا من غسلين فهو اي
ما يخرج والدبر بالمفتوحتين الجراحة وقال تعالى انكم وما
تعبدون من دون الله حصب جهنم اي الحطب باللغة الحبشية
وقال تعالى انا ارسلنا عليهم حاصبا اي الريح العاصفة التي
التي تثير الحصا اي هم حصبها هم ومعبودهم حصب جهنم وقال
تعالى من ماء صديد اي قيح ودم وقال تعالى كلما خبت اي طفيت وقال
افرايتم النار التي تورون اي تستقدحونها فتخرجونها من الزنود
والايرا الايقاد وقال تذكرة ومتاعا للمقوين اي للمسافرين والقفر
المفازة التي لا نبات فيها وقال فاهدوهم الى صراط الجحيم وقال
ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم اي مخلوطا والشوب خلط الشي
بعضه ببعض ومنه الشواظ وقال في النار لهم فيها زفير وشهيق
الجوهري الزفير اول صوت الحمير والشهيق اخره لان الزفير ادخال
النفس والشهيق اخراجه وقال ونسوق المجرمين الى جهنم
وردا اي عطاشا الذين يردون الما وقال فسوف يلقون غيا
اي خسرانا وقال ثم في النار يسجرون اي توقد لهم وقال يرسل
عليكما شواظ من نار ونحاس اي صفر يصب على روسهم وقال وقيل
لهم ذوقوا عذاب الحريق وغرضه ان الذوق لمعنى المباشرة
والتجربة لا بمعنى ذوق الفم وقد يقال في كلام العرب ذوقوا المعنى
باشروا وجربوا وقال تعالى خلق الجان من مارج اي خالص وخلاص
اي ترك رعيته يظلم بعضه على بعض وقال تعالى في امر مريج اي
ملتبس مختلط الجوهري مرج مرج الدابة بفتح الرا ارسلها ومرج
البحرين اي خلاهما ومرج بالكسر اختلط وفسد اقول مرج الامر
بالفتح ومرج امر الناس بالكسر واعلم ان النسفي لم يرو هذه اللغات

ولم يرو هذه اللغات ولم يوجد في نسخته شي من ذلك وامثال هذه مما سمعها
الفربري عن البخاري عند سماع الكتاب والحقها هو به والاولى بوضع
هذا الجامع فقدا لها الا وجد انها اذ موضوعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جهة اقواله وافعاله واحواله فينبغي ان لا يتجاوز
البحث فيه عن ذلك قوله مهاجر بلفظ الفاعل ابو الحسن مر في
الصلاة مع شرح الحديث في باب الابراد بالظهر والفي بمعنى وفتح
الطاء لحت التلول وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف ابو صالح مر اشد
سندا حسن محذوف وتقدم ثمة وابو عامر عبد الملك العقدي بالمهملة
والقاف المفتوحتين وبالمهملة وابو جمرة بفتح الجيم نصر بن عمران الضبعي
بضم المعجمة وفتح الموحدة وابردها بضم الرا وكسرها وعمرو بن عباس
بالمهملتين وشدة الموحدة الاهوازي وعبد الرحمن ابن مهدي وسفيان
اي الثوري وابوه سعيد بن مسروق مر في الشركة وعباية بفتح المهملة
وتخفيف الموحدة وبالتحتانية ابن رفاعة بكسر الرا وخفة الفا وبالمهملة
ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وفورة الحر شدته وفا راي جاش الخطابي
الابراد ان نفي الافيا وسكنت وهج الحر وسمي ذلك بردا بالاضافة
الى حر الظهيرة وفيح جهنم سطوع حرها وقد يحتمل ان يكون اراد به
المثل تشبيه حر جهنم تحذيرهم اذاه يقول كما تحذرون حر جهنم
فاحذروا حر الظهيرة واذاها قوله ان كانت ان مخففة من
الثقيلة اي ان نار الدنيا كانت كافية لتعذيب الجهنميين وعليهن اي
على نيران الدنيا وفي بعضها عليها ومالك هو خازن النار الطيبي
فان قلت كيف طابق لفظ وفضلت وعليهن جوابا وقد علم هذا
التفصيل من كلامه السابق قلت معناه المنع من الكلام اي لا بد
من التفصيل ليتميز عذاب الله من عذاب الخلق قوله اسامة بضم
الهمزة بن زيد بن حارثة ولو اتيت جزاؤه محذوف او هو للتمني
وفلان قيل المراد هو امير المومنين عثمان او كلمته اي فيما وقع من
الفتنة بين الناس والسعي في اطفا ثائرها ولا اسمعكم اي تظنون
ان لا اكلمه الا بحضوركم وفي بعضها بلفظ المصدر اي الا وقت سمعكم
واني اكلمه سرا دون ان افتح بابا اي من ابواب الفتن اي اكلمه طلبا
للمصلحة لا تهييجا للفتنة وغرضه انه لا يريد المجاهرة بالانكار

على الامرا وسوء الادب معهم وتبليغهم ما يقول الناس فيهم وان كان
بفتح الهمزة اي لان كان والاندلاق بالنون والمهملة والقاف الخروج
بالسرعة والاقتاب السكنة والفوقانية الامعاقال اندلق السيف
من غمده اذا خرج من غيران يسن باب ـــــــــــ صفة
ابليس قال الله تعالى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب
واصب وفسر البخاري دحورا بمطرودين كانه جعل المصدر
بمعنى المفعول جمعا وقال تعالى فيلقى في جهنم ملوما مدحورا وقال
وان يدعون الا شيطانا مريدا وقال ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام
اى ليقطعن وقال تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب
عليهم بخيلك ورجلك وقال لاحتنكن ذريته الا قليلا وقال فهو
له قرين قوله عيسى اي ابن يونس ابن ابي اسحق السبيعي ويخيل
بلفظ المجهول واتاني في بعضها انباني اى اخبرني اي مطبوب اي
مسحور والطب جا بمعنى السحر ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن
الاعصم بالمهملتين اليهودي والمشط فيه لغات بضم الميم واسكان
الشين وضمها ايضا وكسر الميم باسكانها والمشاقة بالضم وخفة المعجمة
والقاف ما يغزل من الكتان وفي بعضها المشاطة ما يخرج من الشعر
بالمشط والجف بضم الجيم وشدة الفا وعا طلع النخل وهو الغشا الذي
يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر وهو
الذي يدعى بالكفرى وذروان بفتح المعجمة وسكون الرا وفي بعضها
ذي اروان وكلاهما صحيح مشهور الاول اصح وهي بير بالمدينة
في بستان لبني زريق بضم الزاي وفتح الرا واسكان التحتانية
وبالقاف من اليهود وقوله كانه رؤس الشياطين الخطابي فيه
قولان احدهما انها مستدقة كرؤس الحيات والحية يقال لها
الشياطين والاخر انها وحشة المنظر سمجة الاشكال فهو مثل
في استقباح صورتها وهو منظرها قال وانكر قوم حقيقة السحر
ودفع اخرون هذا الحديث وقالوا لو جاز ان يكون للسحر في
الانبيا تاثير لم يومن ان يوثر ذلك فيما يوحي اليه من امر الدين والجواب
ان السحر ثابت وحقيقته موجودة وقد ذكر الله تعالى في قصة
سليمان وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وقال تعالى

ومن

من شر النفاثات في العقد وفرع الفقها على السحر احكاما واتفق
اكثر الامم من النفوس العرب والفرس والهند والروم على اثباته واما
ما زعموا من دخول الضرر على امر الدين ولبس الامر على ذلك والانبيا
بشر يجوز عليهم من الاعراض والعلل ما جاز على البشر الا فيما خصهم
الله به من العصمة وليس تاثير السحر في ابدانهم باكثر من القتل والسم
وقد قتل زكريا ويحيى عليهما السلام ونبينا صلى الله عليه وسلم قد سم
بخيبر ولم يكن ذلك دافعا لفضيلتهم وانما هو ابتلا من الله تعالى
وقال عليه الصلاة والسلام انا معاشر الانبيا يضاعف علينا البلا
كما يضاعف لنا الثواب واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من
ان يلحقه الفساد وانما كان يخيل اليه انه يفعل الشي ولا يفعله من
امر النسا خصوصا وفي اتيان اهله اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر
دون ما سواه من الدين وذاك من جملة ما تضمنه قوله تعالى
فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه فلا ضرر
فيما لحقه من السحر على نبوته ولا نقص فيما اصابه منه على شريعته
والحمد لله على ذلك قال النووي لا استنكار في ان الله تعالى يخرق
العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجساد ومزج بين قوى
على ترتيب لا يعرفه الا الساحر قال وفيه استحباب الدعا عند
حصول المكروهات وكان عفو رسول الله صلى الله عليه وسلم
وترك مصلحة لخوف مفسدة اعظم منها وقال القاضي انما سلط
السحر على جسده وظواهر جوارحه لا على عقله واعتقاده وكان
يظهر له من نشاطه ومتقدم عادته القدرة عليهن فاذا دنا
منه اخذته اخذة السحر ولم يتمكن من ذلك قوله دفنت بلفظ
ما لم يسم فاعله وفيه ان اثار الفعل الحرام تزال وان ما اشتهر
من العامة في عقد الرجال عن المباشرة من المناهير الصادقة
الحقة والله اعلم قوله قافية هي موخر العنق ومكانها اى في
مكانها اى في مكانها وتقديره يضرب كل عقدة في مكان القافية
قائلا قد بقي عليك ليل طويل فارقد ومر في كتاب التهجد في باب
عقد الشيطان قوله بال يحتمل حمله على الحقيقة وعلى المجاز وسالم
بن ابي الجعد في بعضها بدون لفظ الاب مر في الوضو في باب التسمية

مع الحديث قوله محمد اى ابن سلام وعبدة بسكون الموحدة ابن سليمان والحاجب قيل هو طرف من الشمس الذى يبدو اعند دخان طلوعها الجوهري حواجب الشمس نواحيها ومر في كتاب المواقيت قوله لا تحينوا من التحين وهو طلب وقت معلوم وقرنا الشيطان جانبا راسه يقال ان الشيطان ينتصب فى محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت من قرنيه اي جانبي راسه فتقع السجدة له اذا سجدت عبدة الشمس للشمس قوله فليقاتله قالوا هو هلاك المار بذلك لا يجب القصاص ومر تحقيقه في باب يرد المصلي من مر بين يديه وعثمان ابن ابي الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وبالمثلثة موذن البصرة في احر الحج وعوف بفتح المهملة وبالفاء المشهور بالاعرابي في الايمان وذكر الحديث وهو بتمامه مر في كتاب الوكالة قوله فليستعذ بالله اى من الاعراض والشبهات الواهية الشيطانية ونحو الطبع لينته اي ليترك التفكر في هذا الخاطر وليستعذ بالله من وسوسة الشيطان وان لم يزل التفكر بالاستعاذة فليقم وليشتغل بامر اخر وانما امر بذلك ولم يامر بالتامل والاحتجاج لان العلم باستغنائه عن الموجد امر ضروري لا يقبل المناظرة له وعليه ولان السبب في مثله احساس المرء في عالم الحس وما دام هو كذلك لا يزيده الا زيغا عن الحق ومن كان هذا حاله فلا علاج له الا الالتجاء الى الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته قوله ابن ابي انس هو ابو سهيل نافع بن مالك التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية مر في الايمان والحديث في اول الصوم قوله امر الله في بعضها امر الله بدون الهاء فان قلت ما الغرض في ذكره وقد علم هذا من القران قلت المقصود الجملة الاخيرة وفي بعضها بعطف لفظ ابن عباس ان نوفا زعم ان موسى ابن اسرايل ليس صاحب الخضر فقال كذب حدثنا الى قوله ها هو حرف والغرض ان منشا الفتن هو جهة المشرق وقد كان كما اخبر صلى الله عليه وسلم قوله يحيى بن جعفر هو البيكندي والجنح بضم الجيم وكسرها لغتان وهو ظلامه يقال جنح الليل اى اقبل ظلامه وكذا استجنح واصل الجنوح الميل وكفوا صبيانكم اى امنعوهم من الخروج لا لكد الوقت

لانه يخاف عليهم من ايذا الشيطان لكثرتهم وانتشارهم قوله اغلق فان قلت لفظ كفوا جمع وهذا مفرد فما وجهه قلت الخطاب به لكل واحد فهو عام بحسب المعنى او هو فى معنى المفرد اذ مقابلة الجمع بالجمع تفيد التوزيع فكانه قال كف انت صبيك والتخمير التغطية وتعرض بضم الرا وكسرها ومعناه ان لم يقدر ان يغطي فلا اقل من ان تعرض عليه عودا اى يعرضه عليه بالعرض وعمله عليه عرضا اى خلاف الطول وفيه فوايد صيانته من الشيطان ومن النجاسات ومن الحشرات ومن الوبا الذى ينزل من السما في بعض ليالي السنة وفي الحديث الحث على ذكر اسم الله تعالى وفيه انه جعل الله هذه الاشيا اسبابا للسلامة قوله على رسلكما بكسر الرا وفتحها اي اتيدا واذهبا على الهينة فما هنا شي تكرهانه واما جريان الشيطان فقيل هو على ظاهره وان الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجري في باطن الانسان مجرى الدم وقيل استعارة لكثرة وسوسته وكانه لا يفارقه كما لا يفارق دمه وقيل انه يلقي وسوسته استعارة لكثرة وسوسته في مسام لطيفة من البدن بحيث تصل الى القلب وفيه التحرز عن سوء الظن في الناس او كمال شفقته على امته لانه خاف ان يلقي الشيطان في قلبهما شيئا فيهلكان فان ظن السوء بالانبيا عليهم السلام كفر ومر الحديث قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد السكري وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الرا الخزاعي مر في الغسل والودج عرق في العنق وهذا كناية عن شدة الغضب قوله هل بي جنون قال النووي هذا كلام من لم يفقه في دين الله ولم يتهذب بانوار الشريعة المكرمة وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان ويحتمل انه كان من المنافقين او من جفاة الاعراب وفيه انه ينبغي لصاحب الغضب ان يستعيذ بالكلمة المشهورة فانه سبب لزواله قوله قال اى شعبة وحدثنا الاعمش فان قلت ما معنى لم يضره الشيطان ولا بد من وسوسته قلت الغرض انه لم يسلط عليه بالكلية بحيث لا يكون له عمل صالح قوله شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى الفزاري مر في اخر الحيض ومحمد ابن زياد بكسر الزاي وخفيف التحتانية الجمحي مر في الوضوء وذكره اي الحديث

بثمامة وهو واردت ان اربطه الى ساريه من سواري المسجد حتى
تصبحوا تنظروا اليه فذكرت قول اخي سليمان هب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي فرده خاسيا مر في باب ربط الاسير في المسجد
قوله قضي اى فرغ عنه وثوب اي اقيم للصلاة ومر تحقيق معنى
الحديث في اول الاذان قوله يطعن يقال طعن بالرمح وما اشبهه
يطعن بالضم وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح على المشهور
وقيل باللغتين فيهما والحجاب هو الجلدة التي فيها الجنين او الثوب الملفوف
على الطفل قوله اسرائيل اي السبيعي والمغيرة اي ابن مقسم
الضبي وابراهيم اي النخعي وعلقمة اي ابن قيس النخعي الكوفي واجاره
اى منعه وحماه وهو عمار بن ياسر من السابقين في الاسلام المنزل
فيه الا من اكره وقلبه مطمئن بالاسلام بالايمان وقد قال صلى
الله عليه وسلم له مرحبا بالطيب المطيب وفيكم اي في العراق قوله
خالد بن يزيد من الزيادة السكسكي الفقيه مر في الوضوء وسعيد
ابن ابي هلال الليثي المدني فيه ايضا وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن
في الغسل مر في العنان بفتح المهملة وخفة النون الاولى السحاب
ويقر بضم القاف وشدة الراء وفي بعضها من الاقرار الخطابي
يقال قررت الكلام في اذن الاصم اذا وضعت فمك على صماخه
فتلقيه فيه ويريد بقوله كما يقر القارورة تطبيق راس القارورة
براس الوعا الذي يفرغ منها فيه وقال اهل اللغة القر ترديد
الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه والقر ايضا الصوت وقال القابسي
معناه يكون لما يلقيه الكاهن حس كحس القارورة عند تحريكها مع
اليد او على الصفا قوله يتاب بالمد والتخفيف وفي بعضها بالواو
وقال بعضهم لا يقال تثاب مخففا بل تثاءب بتشديد الهمزة
والجوهري لا يقال تثاوب بالواو واما حد التثاؤب فهو النفس
الذي ينفتح فيه الفم لدفع البخارات المختنقة في عضلات الفك
وهو انما ينشا من امتلا المعدة وثقل البدن ويورث الكسل وسو
الفهم والغفلة قوله فليرد اي ليكظم وليضع يده على الفم لئلا
يبلغ الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فمه وضحكه منه
وكلمة ها حكاية صوت المتثاوب وفيه ذم الاستكثار من الاكل الخطابي

الخطابي معناه التحذير من الغضب السبب الذي يتولد منه التثاؤب وهو التوسع
في المطاعم وانما قال من الشيطان واضاف اليه لانه هو الذي يدعو
الانسان الى اعطا النفس شهوتها من الطعام ويزين له ذلك وانما
قال ها يعني اذا بالغ في التثاوب ضحك الشيطان فرحا بذلك وقيل
لم يتثاب نبي قط قوله اخراكم اي الطايفة المتاخرة اى يا عباد
الله احذروا الذين وراكم متاخرين عنكم واقتلوهم والخطاب
للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمين بعضهم بعضا
فرجعت الطايفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم
من المشركين فتجالدا اولى الكفار واخرى المسلمين قوله اليمان
بتخفيف الميم وبالنون بلا يا بعدها وهو لقب واسمه حسيل مصغر
الحسل بالمهملتين ابو جابر العبسي بالموحدة بين المهملتين اسلم
مع حذيفة وهاجر الى المدينة وشهد احدا واصابه المسلمون
في المعركة فقتلوه يظنونه من المشركين وحذيفة يصيح ويقول
هو ابي لا تقتلوه ولم يسمع منه قوله احتجزوا اي امتنعوا منه
ويصدق حذيفة بديته على من اصابه ويقال ان الذي قتله هو
عتبة ابن مسعود فعفا عنه قوله بقية خير اي بقية دعا
واستغفار لقاتل اليمان حتى مات بال النبي معناه ما زال
في حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين قوله الحسن
بن الربيع ضد الخريف وابو الاحوص بالمهملتين سلام بالتشديد
تقدما قريبا في ذكر الملايكة واشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة
ابن ابي الشعثا مونث الاشعث المذكور في الالتفات في الصلاة
قوله ابو المغيرة هو عبد القدوس ابن الحجاج في باب تزويج
المحرم والاوزاعي هو عبد الرحمن والوليد هو ابن مسلم والصالحة
اما صفة موضحة للرؤيا لان غير الصالحة تسمى بالحلم او مخصصة
والصلاح اما باعتبار صورتها واما باعتبار تعبيرها ويقال لها
ايضا الرؤيا الصادقة والرؤيا الحسنة والحلم هو ضدها اي
الغير الصالحة او الكاذبة او السيئة وحلم بفتح اللام اي راى
في المنام ما يكره الخطابي يريد ان الصالحة بشارة من الله يبشر
بها عبده ليحسن به ظنه ويكثر عليه شكره وان الكاذبة هي التي يريها

الشيطان الانسان ليحزنه فيسوطنه بربه ويقل حظه من تكرره
وكذلك امره ان يبصق ويتعوذ من تشكيكه شره كانه يقصد به طرد
الشيطان قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم وعدل اي مثل ثواب
اعتاق عشر رقاب والحِرْزُ بكسر المهملة الموضع الحصين ويسمى
التعويذ حرزا قوله عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
وزيد هو اخو عمر رضي الله عنه ومحمد هو ابن سعد ابن ابي وقاص
احد العشرة المبشرة قتله الحجاج قوله اضحك الله فان قلت
هذا دعا بكثرة الضحك وقد قال تعالى فليضحكوا قليلا قلت ليس دعا
بكثرته اذ المراد لازمه وهو السرور او الاية ليست عامة شاملة
له صلى الله عليه وسلم قوله يهبن بفتح الهاء من الهيبة فان قلت
الفظ والاغلظ يقتضي الشركة في اصل الفعل فيلزم ان يكون رسول
الله فظا غليظا وقد نفى الله تعالى عنه ذلك بقوله ولو كنت فظا
غليظ القلب لانفضوا من حولك قلت لا يلزم منه الا نفس الفظاظة
والغلظة وهو اعم من كونه فظا غليظا لانهما صفة مشبهة يدلان
على الثبوت والعام لا يستلزم الخاص او الافعل ليس بمعنى كقوله
تعالى هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض او هو معارض بقوله
تعالى ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله اذ لا بد من التغليظ في اجرا
الحدود واقامتها قوله فجا اي طريقا واسعا فان قلت فيلزم
ان يكون افضل من ايوب النبي عليه السلام اذ قال مسني الشيطان
بنصب وعذاب قلت لا اذ التركيب لا يدل الا على الزمان الماضي وذلك
ايضا مخصوص بحال الاسلام فليس على ظاهره وايضا هو مقيد بحال
سلوك الطريق فجاز ان يلقاه في غير تلك الحالة قوله ابراهيم
ابن حمزة بالمهملة والزاي وعبد العزيز ابن ابي حازم ايضا كذلك
ومات فجاة يوم الجمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويزيد من الزيادة المشهور بابن الهاد والخيشوم اقصى الانف
والاستنثار استخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق مع ما في الانف
من الغبار ونحوه مر في باب الاستنثار في الوضوء باب
ذكر الجن وثوابهم وعقابهم لما ذكر الثواب والعقاب اشار الى ان الصحيح
في الجن ان المطيع يثاب كما ان العاصي منهم يعاقب وقد جرى بين الامامين

الى حنيفة ومالك في المسجد الحرام مناظرة فيه فقال ابو حنيفة ثوابهم
السلامة من العذاب متمسكا بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب
اليم وقال مالك لهم الكرامة بالجنة وحكم الثقلين واحد قال تعالى ولمن
خاف مقام ربه جنتان وقال لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان واستدل
البخاري عليه الصلاة بانكم رسل منكم الاية فان قلت كيف وجه دلالتها قلت
اما على العقاب فقوله تعالى لينذرونكم واما على الثواب فقوله
تعالى ولكل درجات مما عملوا وقال تعالى فمن يومن بربه فلا يخاف بخسا
ولا رهقا والبخس النقص من الثواب وغيره وقال مجاهد في تفسير قوله
تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ان كفار جهنم قريش قالوا الملائكة
بنات الله وامهات الملائكة هن بنات سروات الجن اي سادتهم
وقال تعالى جند محضرون وهذا في اخر سورة يس ولا تعلق له بالجن
لكن ذكره لمناسبة الاحضار للحساب ويحتمل ان يقال لفظ الهة في الاية
متناول للجن لانهم ايضا اتخذ وهم معابيد والله اعلم قوله
عبد الله بن ابي صعصعة بالمهملات المفتوحات والثانية ساكنة
مر مع الحديث في اول الاذان قوله صرفنا اي وجهنا وعدلنا
وقال تعالى ولم يجدوا عنها مصرفا اي معدلا وقال تعالى فاذا
هي ثعبان مبين الجوهري هو ضرب من الحيات طوال والجان
الحية البيضاء والافعى حية والافعوان ذكر الافاعي والاسود
العظيم من الحيات وفيه سواد والجمع الاساود وقال تعالى ما من
دابة في الارض الا هو اخذ بناصيتها اي في ملكه وسلطانه وقال
اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اي باسطات اجنحتهن
ضاربات بها قوله ذو الطفيتين مثنى الطفية بضم المهملة
وسكون الفاء وبالتحتانية وهي الحية التي في ظهرها خطان ابيضان
كالخوصتين والطفية خوصة المقل والابتر الحية القصيرة الذنب
وهما من شرار الحيات اذا لحظت الحامل اسقطت الحمل غالبا
واذا وقع نظرها على بصر الانسان تطمسه اي تعميه جعل ما يفعل
بالخاصية كانه يفعل بالقصد وقال النضر بن شميل الابتر هو
ضرب من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا القت
ما في بطنها وقال بعضهم وفي الحيات نوع يسمى الناظر اذا وقع نظره

على عين الانسان مات من ساعته وبعضهم معنى الطمس قصدها باللسع والنهش قوله اطارد اى اطلبها واسعها لاقتلها وابو لبابه بضم اللبابه اللام وخفة الموحدة الاولى اسمه رفاعه على الاصح بكسر الرا وبالفا وبالمهمله ابن عبد المنذر الاوسي النقيب قوله ذوات البيوت اى الساكنات فيها ويقال لها الجنان وهي حيات طوال بيض قلما تضر ويقال لها العوامر وسميت بها لطول عمرها الجوهري عمار البيوت سكانها من الجن وفي صحيح مسلم ان بالمدينه جنا قد اسلموا فاذا رايتم منهم شيا فاذنوه ثلثه ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان قال بعضهم الانذار هو مختص بحيات المدينه وقيل بعمومه في حيات بيوت جميع البلاد وهو بالاتفاق مخصوص بالابتر وذوى الطفيتين فانه يقتل على حال بالمدينه وغيرها في البيوت والصحاري قوله زيد بن الخطاب هو اخو عمر اسلم قبل عمر وكان اسن منه واستشهد باليمامه والزبيدى بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانيه وبالمهمله محمد بن الوليد مر في العلم يعني هولا الاربعه تابعوا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في الروايه بالشك بين ابي لبابه وزيد وصالح هو ابن كيسان الهذلي في اخر قصة هرقل ومحمد بن ابي حفص بالمهملتين والفا البصري في الحج ويعقوب بن مجمع بكسر الميم الثانيه المشدده وفي بعضها بالفتح الانصاري وهولا الثلثه رووا عن الزهري بواو الجمع فالاول جزم بابي لبابه والثاني شك بينهما قوله خير مال المسلم غنم روى بنصب خير ورفع غنم وفي بعضها برفعهما وبرفع الخير ونصب الغنم والشعف بالمعجمه والمهمله المفتوحتين ومواقع القطر يعني الاوديه والصحارى مر في كتاب الايمان قوله نحو المشرق اي اكثر الكفر من المشرق واعظم اسباب الكفر منشاه هنالك ومنه يخرج الدجال والخيلا اى الكبر الخطابي الفدادون يفسر على وجهين ان يكون جمعا للفداد وهو الشديد الصوت من الفديد وذلك من داب اصحاب الابل اذا رويته بتشديد الدال من فد اذا رفع صوته والوجه الاخر انه جمع الفدان وهو الة الحرث وذلك اذا رويته بالتخفيف يريد اهل الحرث وانما ذم ذلك وكرهه

لانه

لانه يشغل عن امر الدين ويلهي عن امر الاخرة ويكون معها قساوة القلب ونحوها قوله اهل الوبر هو بيان الفدادين والمراد منه ضد اهل المدر فهو كنايه عن سكان الصحاري فان اريد منه الوجه الاول من الوجهين فهو تعميم بعد تخصيص قوله عقبه بضم المهمله وسكون القاف ابن عمرو المكنى بابي مسعود البدري مر في كتاب المواقيت والايمان يمان لان اصل مبدا الايمان مكه وهي تهاميه والاحسن ان الغرض وصف اهل اليمن بكمال الايمان لان من قوي قيامه بشي نسب ذلك الشي اليه والغرا دون اي المصوتون عند اذناب الابل وهو في جهة المشرق حيث هو مسكن القبيلتين ربيعه بفتح الرا ومضر بضم الميم وفتح المعجمه ويحتمل ان يكون في ربيعة ومضر بدل من الفدادين وعبر عن المشرق بقوله حيث يطلع قرنا الشيطان وذلك ان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرني راسه اى جانبيه فتقع السجده له حين يسجد عبدة الشمس لها الجوهري في الحديث الجفا والقسوة في الفدادين بالتشديد وهم الذين تعلو اصواتهم في حروثهم ومواشيهم واما الفدادين بالتخفيف البقر التي تحرث واحدها الفدان بالتشديد قوله الديكه بفتح التحتانيه جمع الديك نحو قرد وقردة وقيل سببه تامين الملايكه على الدعا واستغفارهم وشهادتهم بالتضرع والاخلاص وفيه استحباب الدعا عند حضور الصالحين قوله اسحق اي ابن منصور وروح بفتح الرا اى ابن عباده وابن جريج بكسر الجيم وضمها ومر الحديث قريبا قوله واخبرني اى قال ابن جريج واخبرني عمرو ايضا ووهيب مصغر الوهب وخالد اى الحذاء ومحمد اى ابن سيرين وامه اى طايفه منهم فقدوا لا يدري ما وقع لهم واى لا اظنهم مسخهم الله تعالى القران والدليل عليه ان بني اسرايل لم يكونوا يشربون البان الابل والفار ايضا لا تشربها قال الترمذي في تفسير سورة يوسف باسناده قال اليهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عما حرم اسرايل على نفسه قال اشتكى عرق النسا فلم يجد شيا يلايمه الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت وكعب هو

هو ابن مانع بكسر النون وبالمثناة المشهور بكعب الاحبار باهمال الحاء اسلم
في خلافة الصديق ومات في خلافة عثمان قوله مرارا اي كرر السؤال
في قوله افاقرأ التورية تعريض بكعب لانه كان قبل الاسلام على
دين اليهود يعني لا اقول الا من السماع عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية
وبالراء مر في العلم والوزغ بالزاي والمعجمة جمع الوزغة وهي دويبة
معروفة وكان ينفخ على نار ابراهيم عليه السلام وزعم اي قال
وعبد الحميد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن شيبة ضد الشباب
مر في الصوم وام شريك اسمها غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي وشدة التحتانية
العامرية الانصارية وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
فطلقها قبل ان يدخل بها قوله عبيد مصغر ضد الحر ويلتمس اي
يطلب البصر لياخذه ويطمسه اي يعميه ومحمد بن ابراهيم ابن علي
بفتح المهملة الاولى وابو يونس هو حاتم ابن مسلم القشيري بضم
القاف وفتح المعجمة وسكون التحتانية وهو مشهور بابن ابي
صغيرة بفتح المهملة ضد الكبيرة وهو زوج ام حاتم قوله سلخ
اي جلد يقال انسلخ الشهر من سنته والحية من قشرها والجنان
جمع الجان وهي الحية البيضاء او الصغيرة او الدقيقة او الخفيفة
فان قلت تقدم انفا اقتلوا ذا الطفيتين والابتر بالواو اشارة
الى انهما صنفان وهذا دل على انه صنف واحد قلت الواو للجمع
بين الوصفين لا بين الذاتين فمعناه اقتلوا الحية الجامعة
بين وصفي الابترية وكونها ذا الطفيتين كقولهم مررت بالرجل
الكريم والنسمة المباركة وايضا لا منافاة بين ان يرد الامر
بقتل ما اتصف باحدى الصفتين وبقتل ما اتصف بهما معا
لان الصفتين قد يجتمعان فيها وقد يفترقان وجرير بفتح الجيم
ابن حازم بالمهملة والزاي باب خمس من
الدواب يقتلن في الحرم وعلم منه ان جواز قتلها في غير
الحرم بالطريق الاولى قوله فواسق اصل الفسق الخروج
عن الطريق المستقيم وهذه الخمسة خرجن عن طريق معظم
الحشرات بزيادة الضرر والاذى قوله الحديا مصغر الحداة

على

على وزن العسه وقياسه الحدية فزيد الالف للاشباع اللهم
الا ان يثبت الحداة وهو لفظ موضوع على صيغة التصغير ومر
شرح الحديث في باب جزاء الصيد في الحج قوله كثير ضد القليل
ابن شنظير بكسر المعجمة وسكون النون وكسر المعجمة وسكون التحتانية
والراء مر في استعانة اليد في الصلاة وانما قال رفعه اي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لانه اعم من ان يكون بالواسطة او بدونها
وان يكون الرفع مقارنا لرواية الحديث ام لا فاراد الاشارة
اليه قوله خمروا اي غطوا واجيفوا بالجيم والفاء من الاجافة
يقال اجفت الباب اي رددته والكف الضم تقول كففت
الشيء اكفه اذا ضممته الى نفسك والفويسقة اي الفارة بالتصغير
قوله حبيب ضد العدو والمعلم مر في جزاء الصيد فان قلت
ما التوفيق بين رواية الجن ورواية الشياطين قلت لا محذور
في انتفاء الصنفين وقال بعضهم هما حقيقة واحدة مختلفان
بالصفات قوله عبدة ضد الحر ابن عبد الله الصفار مر
في العلم فان قلت فلم جعلها خيرا لانه مامور به قلت هو شر بالنسبة
لها والخير والشر من الامور الاضافية قوله رطبة اي
غضا طريا لانه اول زمان نزوله اي قبل ان يجف ريق رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ومر في جزاء الصيد وابو عوانة
اسمه الوضاح والمغيرة هو ابن مقسم بكسر الميم وحفص هو ابن
غياث وابو معاوية محمد الضرير وسليمان ابن قرم بفتح القاف
وسكون الراء الضبي ونصر بسكون المهملة الحافظ الجهضمي
طلبه المستعين للقضاء فقال استخير الله تعالى فصلى ركعتين
ودعا ونام فقبض سنة خمسين ومائتين قوله خشاش بكسر
المعجمة وفتحها وبالمعجمتين حشرات الارض مر في باب ما يقول
بعد التكبير قوله جهازه بفتح الجيم وكسرها النووي هذا
محمول على ان شرع ذلك النبي كان فيه جواز قتل النمل والاحراق
بالنار لانه لم يعاتب عليه في القتل والاحراق بل في الزيادة
على نملة واحدة واما في شرعنا فلا يجوز احراق الحيوان نملا
ونملا وغيرهما قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان

المعجمه وبالمهمله وعتبه بضم المهمله وسكون الفوقانيه ابن مسلم
بلفظ الفاعل من الاسلام وعبيد مصغر العبد ابن حنين بضم المهمله
وفتح النون الاولى مر في الصلاة قوله احد جناحيه في بعضها
احدى جناحيه الجوهري جناح الطاير يده فانث باعتبار اليد
وروى في عام الحديث وانه يقدم السم ويوخر الشفا واعلم ان
مثله في مخلوقات الله تعالى كثير كما ان النحله تخرج من بطنها
العسل ومن ابرتها السم والعقرب تهيج الدا بابرتها ويتداوى
من ذلك بها وكذلك الافعى والترياق قوله اسحق اى ابن يوسف
الازرق الواسطي مات سنه ست وتسعين ومايه وعوف بفتح
المهمله وبالفا المشهور بالاعرابي والمومسة الفاجره والركي البير
ولا منافاة بينه وبين ما سبق في كتاب الشرب انه كان رجلا
لاحتمال وقوعهما وحصوله مرتين قوله كما انك ههنا يعني
كما لا شك في كونك في هذا المكان كذلك لا شك في حفظي له وقال
بعضهم بمقتضى عموم لفظ وخصصه اخرون بغير ما هو للحاجه
ككلب الزرع وكذلك الصورة خصصها بعضهم بالصورة
المحرمة اي صورة الحيوان واما الملايكه فبالاتفاق مخصوص بكرام
الكاتبين والقيراط ههنا هو مقدار معلوم عند الله تعالى اي جزء من
اجر اعماله قالوا وسبب امتناع الملايكه من دخول بيته نتنه
او ما يلحق المارين من الاذى او عقوبه لهم لاتخاذهم ما نهي عنه او ولوغه
في الاواني عند غفلة صاحبه قوله يزيد من الزيادة ابن خصيفه
بضم المعجمه وفتح المهمله وسكون التحتانيه وبالفا مر في باب رفع الصوت
في السايب فاعل من السيب بالمهمله والتحتانيه وبالموحده ابن يزيد
بالزاي في الوضو وسفيان ابن ابي زهير مصغر الزهر الشناي بفتح
المعجمة والنون وبالهمز الازدي في حرث الصيد ولا يغني عنه زرعا
اى لا ينفعه من جهة الزرع فان قلت لا تعلق لبعض هذه الاحاديث
بترجمة الباب قلت هذا اخر كتاب بدء الخلق فذكر فيه ما ثبت
عنده مما يتعلق ببعض المخلوقات والله سبحانه وتعالى اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
كتاب ——— الانبيا عليهم السلام

باب ——— خلق ادم عليه السلام وذريته قال تعالى
خلق الانسان من صلصال كالفخار الصلصال هو طين خلط بالرمل
وصلصل اى يصوت والفخار هو المطبوخ بالنار اى الخزف
واصل صلصل صلل فضوعف فالفعل نحو صرصر وكبكب وقال
تعالى فمرت به اي استمر بها الحمل حتى وضعته وقال لما عليها حافظ اى
الا عليها يعني لما في معنى حرف الاستثنا وقال تعالى لقد خلقنا الانسان
في كبد اي في شدة خلق وقال قد انزلنا عليكم لباسا يواري
سواتكم وريشا اي مالا وقال افرايتم ما تمنون اى النطفة في
الارحام وقال انه على رجعه لقادر اي رجع المني الى النطفه
الى الاحليل وقال خلق الزوجين الذكر والانثى وقال ومن كل
شي خلقنا زوجين اي كل شي خلقه الله تعالى فهو شفع والخالق
الوتر وحده لا شريك له فان قلت السما ليس شفع بل وتر قلت
معناه شفع للارض كما ان الحار زوج للبارد مثلا وقال ان الانسان
لفي خسر اي ضلال وتبين الا الذين امنوا بقوله الا من امن وامثال
هذه تكثير لحجم الكتاب لا تكثير للفوايد والله اعلم بمقصوده وقال
انا خلقناهم من طين لازب اى لازم وقال وينشيكم فيما لا تعلمون
اى في خلق شينا وقال فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اى لم
يتغير فان قلت ما وجه تعلقه بقصة ادم قلت ذكر بتبعية المنون
لانه قد يقال باشتقاقه منه وقال من حما مسنون اى طين متغير
وقال بدت لهما سواتهما وطفقا يخصفان اى يلزقان بعضه
ببعض ليسترا به عوراتهما يقال خصفت النعل اى خرزتها قال
ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين والمراد بالحين في هذه الايه
القيامه وقال انه يراكم هو وقبيله اي جيله وجماعته قوله ما
يخونك من الخيانة وفي بعضها يجيبونك من الاجابه ويتنقص اي من
طوله وجرير بفتح الجيم وعماره بضم المهمله وخفة الميم وابو زرعه
بضم الزاي واسكان الرا وبالمهمله يتفلون بضم الفا وكسرها لا يبصقون
والالوة بفتح الهمزة وضم اللام وشدة الواو والالنجوج بفتح الهمزة
واللام وسكون النون وبالجيمين معناهما عود يتبخر به وفيه
لغتان اخريان النجوج ويلنجوج ولفظ الالنجوج تفسير الالوة والعود

الطيبي لتغيير التفسير قوله على خلقه بضم المعجمة وفتحها وهو خبر مبتدا
محذوف فان قلت كيف تكون على صورة القمر وعلى صورة ادم قلت
هو الزمرة الاولى وهؤلا غيرهم او الكل على صورة ادم في
الطول والخلقة وبعضهم في الحسن كصورة القمر نورا واسرافا
قوله فيما يشبه اي لولا ان لها نطفة وماباي فسبب يشبهها
ولدها امر مع في اخذ العلم قوله الفزاري بفتح الفا وتخفيف
الزاي مر في الصلاة قوله مقدام اي سمع عبد الله بن سلام
بتخفيف اللام قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وبنزع الولد الى ابيه اي يشبه اباه ويذهب اليه وزيادة الكبد
هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها وهي في غاية
اللذة وقيل هي اهنا طعام وامراه وغشي المراة جامعها قوله بهت
بضم الموحدة والها وسكونها جمع البهوت وهو كثير البهتان
ولفظ اخبرنا دليل من قال ان افعل التفضيل بلفظ الاخير مستعمل
وقد جا ايضا صغراها شراها فان قلت ما وجه تعلق هذا
الحديث ونحوه بقصة ادم قلت الترجمة في خلق ادم وذريته ايضا
قوله يخنز بكسر الموحدة وسكون المعجمة ولم يخنز بالمعجمة وفتح
النون وبالزاي لم ينتن قيل كانوا يدخرونه لنحو السنة وغيرها
فانتن وقيل كان سببه انهم امروا بترك ادخار السلوى فادخروه
حتى انتن فاستمر نتن اللحوم من ذلك الوقت او لما صار الما
في افواههم دما وانتنوا بذلك سرى ذلك النتن الى اللحم وغيره
قال القاضي البيضاوي لولا بنوا اسرائيل سنوا ادخارا للحم
حتى خنز لما ادخر فلم يخنز وقيل لم يكن اللحم يخنز حتى منع بنوا
اسرائيل عن ادخاره فلم ينتهوا عنه وادخروا ما ادخروه عقوبة
لهم قوله لم تخن ولعل ذلك لان حوا هي رغبت ادم في اكل
الشجرة بعد وسوسة ابليس فسرى في اولاده مثل ذلك والله
اعلم قوله ابو كريب مصغر ضد الفرج محمد بن العلا مر في
العلم وموسى ابن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي العابد الترمذي
وحسين بن علي الجعفي الكوفي وابو حازم بالمهملة والزاي
سلمان قوله استوصوا اي تواصوا ايها الرجال في حق النسا بالخير

بالخير ويجوز ان يكون البا للتعدية به والاستفعال بمعنى الافعال نحو الاستجابة
والضلع بكسر الضاد وفتح اللام مفرد الضلوع وتسكين اللام جائز
واعوج مبني هو افعل التفضيل على سبيل الشذوذ لانه من العيوب
وفائدة هذه المقدمة بيان انها خلقت من الضلع الاعوج وهو الذي
في اعلا الضلوع او بيان انها لا تقبل الاقامة لان الاصل في التقويم
هو اعلا الضلوع لا اسفله وهو في غاية الاعوجاج قال البيضاوي
الاستيصا قبول الوصية اي اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن
لانهن خلقن خلقا فيهن اعوجاج فكانهن خلقن من اصل معوج
كالضلع مثلا فلا يتهيا الانتفاع بهن الا بالصبر على اعوجاجهن
وقيل اراد به ان اول النسا وهي حوا خلقت من ضلع من اضلاع
ادم الطيبي السين للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم
في حقهن بخير وفيه الحث على الرفق بهن والاحسان اليهن والصبر
على اخلاقهن وانه لا مطمع في استقامتهن قوله زيد بن وهب
الجهني هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدركه
مات سنة ست وتسعين والكاتب اي ما قدر الله تعالى في الازل
وكتبه فيه قوله بخلقها اي تصويرها مر الحديث في الحيض فان قلت
لماذا لم يذكر العمل في هذه الرواية قلت علم ذلك التزاما من ذكر
السعادة والشقاوة فان قلت الملك اذا كان موكلا بالرحم فما معنى
البعث قلت يكون ملكا اخر والمراد بالبعث الامر بها فان قلت قضى
الله ازلي فما وجه الكتابة حينئذ قلت معنى يكتب يظهر الله ذلك للملك
ويامره بانفاذه وكتابته وقالوا المراد بالذراع التمثيل للقرب من موته
ومن لطف الله انقلاب الحال من الشر الى الخير كثير واما العكس فهو في
غاية القلة لان رحمة الله سبقت غضبه قوله قيس بن حفص
بالمهملتين وابو عمران عبد الملك ابن حبيب ضد العدو والجوني
بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون ويرفعه اي يرفع انس الحديث
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن حفص ايضا بالمهملتين
وعبد الله ابن مرة بضم الميم وشدة الرا والكفل النصيب والمراد به
قابيل حيث قتل هابيل وهو اول مقتول على وجه الارض فان
قلت لا تزر وازرة وزر اخرى قلت هذا جزا التسبيب وهو فعل

سنة قوله عمرم بفتح المهمله ومجنده قال النووى معناه مجموع مجتمعه
وانواع مختلفه واما تعارفها فقيل موافقه صفاتهما التي خلقها
الله تعالى عليها وتناسبهما في اخلاقها وقيل انها خلقت مجتمعه ثم فرقت
في اجسادها فمن وافق لصفته الفه ومن باعده نافره الخطابي
فيه وجهان احدهما ان تكون اشاره الى معنى التشاكل في الخير والشر
وان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره فالارواح
انما تعارف بضرايب طباعها التي جبلت عليها من الخير والشر فاذا
اتفقت الاشكال تعارفت وتالفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت
والاخر انه روى ان الله خلق الارواح قبل الاجسام وكانت تلتقي
فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار كل منها انما تعرف
وتنكر على ما سبق له من العهد المتقدم فان قلت ما مناسبة هذا الباب
بكتاب الانبيا قلت لعله للاشاره الى ان ادم واولاده مركب من البدن
والروح باب ——— قول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا
قوله تعالى وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الراي
اي ما ظهر لنا او اول النظر قبل التامل وقال ما سما اقلعي والاقلاع
عن الامر الكف عنه ولفظ التنور مما توافق فيه اللغات كلها وقال
تعالى واستوت على الجودي هو جبل بالجزيره وهي ما بين دجلة
والفرات وقال تعالى مثل داب قوم نوح والداب الحال والعاده
قوله لقد انذر نوح قومه فان قلت ما وجه التخصيص به
وقد عم اولا حيث قال ما من نبي قلت اما لانه هو اول من انذر وهدد
قومه بخلاف من سبق عليه فانهم كانوا في الارشاد بمنزلة الا
بالاولاد واما لانه اول الرسل المشرعين شرع لكم من الدين ما
وصى به نوحا او لانه اول البشر الثاني وذريته هم الباقون في
الدنيا لا غيرهم قوله تمثال اي صورة وفي بعضها بمثال بحروف الجر
ولفظ المثال وكانه وجد التشبه فيه الانذار المقيد بمجي
المثال في صحبته والا فالانذار لا يختص به قوله عبد الواحد بن
زياد بكسر الزا وخفة التحتانيه واسحق بن نصر بسكون المهمله
ومحمد بن عبيد مصغر ضد الحر الطنافسي الحنفي الكوفي الاحدب
مات سنه خمس ومائتين وابو حيان بفتح المهمله وشدة التحتانيه

ابن سعيد التيمي وابو زرعه بضم الزاي وسكون الرا وبالمهمله اسمه
هرم سبق في الايمان قوله دعوه اي ضيافه وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحب الذراع لنضجها وسرعة استمرائها مع لذتها
وحلاوة مذاقها والنهش بالمهمله الاخذ باطراف الاسنان وبالمعجمه
الاخذ بالاضراس وتقييد سيادته بيوم القيامه لا ينافي السيادة
في الدنيا وانما خصصه به لان هذه القصة قصة يوم القيامه
قوله في صعيد اي ارض واسعه مستويه ويبصرهم الناظر اي
يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شي لاستوا الارض وعدم
الحجاب ولفظ الى ما بلغكم بدل قوله ربك الاضافه الى الله
لتعظيم المضاف وتشريفه كقولهم عبد الخليفه كذا والمراد من
الغضب لازمه وهو اراده ايصال العذاب النووي المراد بغضب
الله ما يظهر من انتقامه فيمن عصاه وما يشاهده اهل الجمع من الاهوال
التي لم تكن ولا يكون مثلها ولا شك انه لم يتقدم قبل ذلك اليوم
مثله ولا يكون بعده مثله قوله نفسي نفسي اي نفسي هي التي
تستحق ان يشفع لها اذ المبتدا والخبر اذا كانا متحدين فالمراد بعض
لوازمه او مبتدا والخبر محذوف وانما قالوا له انت اول الرسل
لانه ادم الثاني او لانه اول رسول هلك قومه او لان ادم ونحوه
خرج بقوله الى اهل الارض لانها لم تكن لها اهل حينئذ او لان
رسالته كانت بمنزلة التربيه للاولاد وقال ابن بطال ادم ليس
برسول قوله يشفع من التشفيع وهو قبول الشفاعه وساير
اي باقي الحديث لانه مطول علم من سائر الروايات ونصر بن علي
بن نصر بسكون المهملتين فيهما وابو احمد هو محمد بن عبد الله الزبيري
بضم الزاي والاسود بن يزيد من الزياده النخعي قوله قراة العامه
يعني قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالادغام وباهمال
الدال كما هو القراة المشهوره التي تقراها السبعه لا بفك الادغام
ولا بالمعجمه كما قرا الشواذ باب ——— وان الياس لمن المرسلين
الياس هو بكسر الهمزة قطعا ووصلا قيل هو من ولد هرون اخي
موسى وجا بزيادة اليا والنون في اخره على صورة الجمع وقال في الكشاف
واما من قرا على ال ياسين فعلى ان ياسين اسم ابي الياس اضيف اليه الال

قوله يذكر مثل هذا التعليق يسمى بالتعليق التمريضي وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد سمع عمه يونس الايلي

قوله اسودة جمع السواد وهو الشخص والنسم النفس وابن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي وابو حبة بفتح المهملة وشدة الموحدة وظهرت اي علوت ومستوى بفتح الواو اي مصعدا او تصريف الاقلام تصويتها حال الكتابة والحبائل جمع الحبالة وهو القبة ومر الحديث بشرحه مستوفا في اول كتاب الصلاة قوله بالاحقاف هو جمع الحقف وهو المعوج من الرمل والمراد ههنا مساكن عاد وقال سفيان بن عيينة قد عتت الريح يوم هلاككم على الخزان اي خزان الريح فخرجت بلا كيل ووزن وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسل الله سفية ريح الا بمكيال الا يوم عاد طغا على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل قوله اصولها هو تفسير اعجاز ومحمد بن عرعرة بفتح المهملة وسكون الراء الاولى والحكم بفتح الحاء والكاف بن عتيبة مصغر العتبة من الدار ومحمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري وعبد الرحمن ابن ابي نعم بضم النون وسكون المهملة البجلي والاقرع بالقاف والراء المهملة ابن حابس بالمهملتين وبالموحدة الحنظلي ثم المجاشعي بضم الميم وخفة الجيم وكسر المعجمة وبالمهملة وعيينة بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى وبالنون ابن بدر الفزاري بفتح الفاء وخفيف الزاي وبالراء وزيد بن مهلهل بضم الميم وفتح الهاء الاولى وكسر الثانية الطائي ثم النبهاني بفتح النون واسكان الموحدة وبالنون وعلقمة بفتح المهملة وسكون اللام وفتح القاف ابن علاثة بضم المهملة وتخفيف اللام وبالمثلثة الكلابي بكسر الكاف والاربعة كانوا من نجد والمؤلفة قلوبهم وسادات اقوامهم قوله غائر العينين اي داخلتين في الراس لاصقتين بقعر الحدقة ومشرف الوجنتين اي غليظهما وناتي الجبين اي مرتفعه وكث اللحية اي كثير شعرها ومحلوق اي محلوق الراس والضئضئ بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى الاصل والرمية بفتح الراء فعيلة من الرمي بمعنى المفعول وقتل عاد اضافة الى المفعول فان قلت ما المراد بقتلهم وهم اهلكوا بريح صرصر قلت الغرض منه الاستيصال بالكلية ويحتمل

ان يكون من الاضافة الى الفاعل ويراد به القتل الشديد القوي لانهم مشهورون بالشدة والقوة الخطابي الذهيبة انما انثها على نية القطعة من الذهب وقد يؤنث الذهب في بعض اللغات والصناديد الرؤسا والضئضئ ههنا النسل ولا يجاوز حناجرهم اي لا يرفع في الاعمال الصالحة والمروق النفوذ حتى يخرج من الطرف الاخر والدين هنا الطاعة يريد انهم من طاعة الائمة وهذا نعت الخوارج الذين لا يدينون للائمة ويخرجون عليهم فان قيل اليس قد قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد فكيف لم يدع خالدا ان يقتله وقد ادركه قلنا انما اراد به ادراك زمان خروجهم اذا كثروا واعترضوا الناس بالسيف ولم تكن هذه المعاني مجتمعة اذ ذاك فيوجد الشرط الذي علق به الحكم وانما انذر صلى الله عليه وسلم ان سيكون ذلك في الزمان المستقبل وقد كان كما قال صلى الله عليه وسلم واول ما نجم هو ايام علي رضي الله عنه قوله خالد بن يزيد من الزيادة ابو الهيثم المقرئ الكاهلي الكوفي مات في بضع عشر ومائتين ومذكر اي باهمال الدال قوله ذو القرنين هو الاسكندر الذي ملك الدنيا وسمي به لانه طاف قرني الدنيا يعني شرقها وغربها او لان له صفيرتين او لانه انقرض في وقته قرنان من الناس وقيل كان صفحتا راسه من نحاس وقيل كان على راسه ما يشبه القرنين قوله الصدفين بضمتين وفتحتين وضمة وسكون وفتحة وضمة والسد بالضم والفتح وقيل ما كان خلق الله تعالى فهو مضموم وما كان من عمل العباد فهو مفتوح والرصاص بفتح الراء وكسرها والصفر بالضم والكسر قوله اسطاع اصله استفعل فحذف التاء منه ولذلك تفتح حرف المضارعة وقال بعضهم من يستطيع اذ لو كان افعل من الاطاعة وزيد فيه السين لكان مضارعه يستطيع بضم المضارع وقال بعضهم اسطاع بفتح الهمزة يسطيع بضم الياء قوله مثله اي الملزق بالارض المستوي بها الجوهري الدكادك من الرمل ما التبد منه بالارض ولم يرتفع قوله ياجوج وماجوج مهموزين وغير مهموزين والمحبر بالمهملة اي خط ابيض وخط اسود او احمر فقال صلى الله عليه وسلم رايته صحيحا يعني انك صادق في ذلك وزينب بنت ابي سلمة بفتح اللام صحابية وكذلك ام حبيبة ضد

العدوة وزينب بنت جحش بفتح المهملة الجيم وسكون المهملة وهذا
من النوادر حيث اجتمع في الاسناد صحابيات ثلث قوله للعرب
الماخصص لهم لان معظم مفسدتهم راجع اليهم وقد وقع بعض
ما اخبر به صلى الله عليه وسلم حيث قال ان ياجوج هو الترك وقد
اخلفوا الخليفة المستعصم وجرى ما جرى ببغداد قوله ردم اي
سد يقال ردمت الثلمة اي سددتها وتحلك بكسر اللام وحكي فتحها
والخبث بفتح الخا والموحده فسره الجمهور بالفسوق والفجور وقيل
المراد الزنا خاصه وقيل اولاد الزنا والظاهر انه المعاصي مطلقا
ومعناه ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك وان كان هناك
صالحون قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة والبعث اي
المبعوث اي اخرج من بين الناس الذي هو من اهل النار وهيئهم
والبعث اليها وتسع مايه بالنصب والرفع فان قلت يوم القيامه
ليس فيه حمل ولا وضع قلت اختلفوا في وقت ذلك فقيل هو عند
زلزلة الساعه قبل خروجهم من الدنيا فهو حقيقه وقيل هو
مجاز عن الهول والشدة يعني لو تصورت الحوامل هنالك لوضعن
حملها كما تقول العرب اصابنا امر يشيب منه الولدان قوله الفا
وفي بعضها الف بالرفع بالابتدا وكذلك رجل وفي ان يقدر ضمير الشان
محذوفا وكبرنا اي عظمنا ذلك وقلنا الله اكبر للسرور بهذه البشارة
العظيمه ولم يقل اولا نصف اهل الجنه لان ذلك اوقع في نفوسهم
وابلغ في اكرامهم فان اعطا الانسان مرة بعد اخرى دليل الاعتنا به
وفيه ايضا حملهم على تجديد شكر الله وتكبيره وحمده على كثرة نعمه
قوله او كشعرة تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم او شك
من الراوي وجا فيه تسكين العين وفتحها فان قلت اذا كانوا
كشعرة فكيف يكونون نصف اهل الجنة قلت فيه دلالة على كثرة
اهل النار وكثرة لا نسبة لها الى اهل الجنه لان اهل الجنة كشعرتين
من الثور باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم
خليلا قوله ابو ميسره ضد الميمنة عمرو بن شرحبيل الهمداني
كان فاضلا عابدا قال الحليم معناه الرحيم وفي بعضها الاواه
معناه الرحيم قوله محمد بن كثير ضد القليل والمغيرة ابن النعمان النخعي

الكوفي

الكوفي والحفاة جمع الحافي باهمال الحا والغرل بضم المعجمه وسكون الرا
جمع الاغرل وهو الاقلف اي الذي لم يختن وبقيت معه غرلته والغرله
ما يقطعه الختان من ذكر الصبي وهي القلفة والمقصود انهم يحشرون
كما خلقوا لا شي معهم ولا يفقد منهم شي حتى الغرلة تكون معهم
قوله من يكسى في بعضها ما يكسى وكلمة ما اعم وذات الشمال
بكسر الشين ضد اليمين ويراد بها جهة اليسار واصحابي خبر
مبتدا محذوف فان قلت هذا يدل على ان ابراهيم افضل قلت لا
يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا والمراد غير
المتكلم بذلك قال الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام
ولذلك قيده بقوله على اعقابهم وانما يفهم من الارتداد الكفر
اذا اطلق من غير تقييد ومعناه التخلف عن الحقوق الواجبه كقولك
ارتد فلان على عقبه اذا تراجع الى ورا ولم يرتد بحمد الله احد من
الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة العرب الذين دخلوا في الاسلام
رغبة ورهبة كعيينة ابن حصن ونحوه قال وانما صغر اصحابي
ليدل على قلة عدد من هذا وصفهم قال القاضي عياض هولا
صنفان احدهما عصاة مرتدون عن الاستقامة لا عن الاسلام
يبدلون الاعمال الصالحة بالسيئة والثاني مرتدون عن الدين
الى الكفر بالصولة على اعقابهم قوله قترة اي سواد الدخان
وغبرة اي غبار ولا يرى اوحش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه
قال تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة قوله الابعد من
رحمة الله وانما قال بافعل التفضيل لان الفاسق بعيد والكافر
ابعد منه وقيل هو بمعنى الباعد اي الهالك وعلى التفسير المضاف
محذوف اي من خزي الابعد والذيخ بكسر المعجمة وسكون التحتانيه
وبالمعجمة ذكر الضبع الكثير الشعر ومتلطخ اي بالرجيع او بالطين
او بالدم وبكير مصغر البكر ابن عبد الله بن الاشج والبيت اي الكعبة
وهم اي قريش وهذا ابراهيم اي هذا صورة ابراهيم فما له بيده
الازلام يستقسم بها وهو كان معصوما منه فان قلت اين قسيم
اما قلت وهذا ابراهيم قسيمه او هو محذوف نحو واما صورة مريم
فكذا ورأي ابراهيم اي صورهم وقاتلهم الله اي لعنهم وان استقسما

والازلام القداح والاستقسام بها طلب معرفة ما قسم له مما لم
يقسم له بالازلام كان احدهم اذا اراد سفرا او امرا من معاظم
الامور ضرب بالقداح وكان مكتوبا على بعضها امرني ربي وعلى
بعضها نهاني ربي وبعضها مهمل فان خرج الامر شغل به وان خرج
الناهي امسك عنه وان خرج المهمل كررها واجالها ثانيا على عودها
على بدء والماحرم لانه دخول في علم الغيب ومنه اعتقاد انه طريق
الى الحق وفيه افترا على الله اذ لم يامر بذلك وقيل الاستقسام
بالازلام هو الميسر وقسمتهم الجزور على الانصبا المعلومة قوله
تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ومعادن العرب اى اصولهم التي
ينسبون اليها ويتفاخرون بها وانما جعلت معادن لما فيها من الاستعدادا
المتفاوته فمنها قابلة لفيض الله على مراتب المعدنيات ومنها غير
قابلة له وشبههم بالمعادن لانهم اوعية للعلوم كما ان المعادن
اوعية للجواهر النفيسه فان قلت لم قيد بقوله اذا فقهوا وكل من
اسلم وكان شريفا في الجاهليه فهو خير من الذي لم يكن له
الشرف فيها قلت ليس كذلك فان الوضيع العالم خير من الشريف
الجاهل والعلم يرفع كل من لم يرفع قوله معنى اخوا الحاج والفرق
بين الطريقين ان الاول روى سعيد عن ابي هريرة بواسطة الاب
وفي الثاني بدون الواسطه قوله مومل بلفظ المفعول من
التاميل وعوف بفتح المهمله وبالفا وابو رجا ضد الخوف اسمه عمران
العطاردي وسمرة بفتح المهمله وضم الميم وسكونها فانتبا اي
فذهبا بي حتى اتينا قوله ببيان بفتح الموحده وخفة التحتانيه
مرفي صلاة التطوع والنصر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل
مصغر الشمل بالمعجمه في كتاب الوضو وعبد الله بن عوف بفتح المهملة
وبالنون في العلم قوله ك ف ر قالوا مكتوب بين عينيه
هذه الحروف التي هي اشارة الى الكفر والصحيح الذي عليه المحققون
ان هذه الكتابة على ظاهرها وانها كتابة حقيقية جعلها الله
علامة حسية على بطلانه وتظهر لكل مومن كاتبا او غير كاتب
قوله صاحبكم يريد به رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه
وجعد قال صاحب التحرير يحتمل معنيين احدهما ان يراد به جعوله

الشعر ضد السبوطه والثاني جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه
وهذا اصح لانه في بعض الروايات انه رجل الشعر والخلبة بضم
المعجمة وسكون اللام وضمها وبالموحده الليفة ومر الحديث في الحج والقدوم
روى بتخفيف الدال وتشديدها فقيل الثنية التجار يقال لها القدوم
بالتخفيف لا غير واما القدوم الذى هو مكان بالشام ففيه التشديد
والتخفيف فمن رواه بالتشديد اراد القرية ومن روى بالتخفيف يحتمل
القرية والالة والاكثرون على التخفيف وارادة الالة وعجلان بفتح
المهملة وسكون الجيم وسعيد بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام
وسكون التحتانيه وبالمهمله الرعيني بضم الرا وفتح المهمله
واسكان التحتانيه وبالنون ابوعثمان المصرى مات سنة عشرة
ومائتين ومحمد بن محبوب ضد المبغوض وساره بتخفيف الرا ام اسحق
قيل هو ملك حران بفتح المهملة وشدة الرا واخذ بلفظ المجهول
اي اختنق حتى ركض برجله كانه مصروع ومر الحديث في اخر
كتاب البيع قوله اخدمها اي وهب لها خادما اسمها هاجر ويقال
اجر بالهمز بدل الها وهي ام اسمعيل ومهيم بفتح الميم والتحتانيه
وسكون الها بينهما وبالميم الساكنة كلمة يستفهم بها معناها
ما حالك وما شانك وفي بعضها مهين بالنون وفي بعضها مهيا بالالف
ويراد ببني ماء السما العرب لانهم يعيشون بالمطر ويتبعون مواقع
القطر في البوادي لاجل المواشي ويقال اراد به ماء زمزم اذا انبطها
الله تعالى لهاجر فعاشوا به فصاروا كلهم اولادها فان قلت ما
فائدة القول بانها اخته اذ الظالم يريدها اختا او زوجة قلت
قيل كان من عادة هذا الجبار ان لا يتعرض الا لذوات الازواج فان
قلت الكذبة التي هي في شان سارة هي ايضا في ذات الله لانها سبب
دفع كافر ظالم عن مواقعة فاحشة عظيمة قلت انما خص الثنتين
انها في ذات الله لكون الثالثة تضمنت نفعا وحظا له قال الماوردي
اما الكذب فيما طريقه البلاغ عن الله تعالى فالانبيا معصومون منه واما
في غيره فالصحيح امتناعه فيتاول ذلك بانه كذب بالنسبة الى فهم
السامعين اما في نفس الامر فلا اذ معنى سقيم اني ساسقم لان
الانسان عرضة للاسقام او سقيم بما قدر عليه من الموت او كانت

لا اخذته الحمى في ذلك الوقت واما فعله كبيرهم فباول بانه اسند اليه لانه
هو السبب لذلك او هو مشروط بقوله ان كانوا ينطقون او يوقف
عند لفظ فعله اي فعله فاعله وكبيرهم هو ابتدا واما ساره فهي اخته
في الاسلام واتفق الفقها على ان الكذب جايز بل واجب في بعض
المقامات كما انه لو طلب ظالم وديعة لياخذها غصبا وجب على المودع
عنده ان يكذب بمثل انه لا يعلم موضعها بل يحلف عليه قوله ابن
سلام هو محمد وعبد الحميد بن جبير مصغر الجبر ضد الكسر وام شريك
ضد الوحيد تقدمت مع الحديث قريبا وعلى ابراهيم اي على نار ابراهيم
وعمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية والمثلثة
فان قلت ما وجه مناسبة هذا الحديث بقصة ابراهيم قلت اتصال
هذه الاية بقوله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه ٥

باب قال الله تعالى فاقبلوا اليه يزفون والزفيف
السريع وزف القوم في مشيهم اي اسرعوا والنسلان الاسراع
قوله ابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى التيمي وابو
زرعة بضم الزاي وسكون الرا اسمه هرم تقدما في الايمان
ويتفذهم رواه الاكثرون بفتح اليا وبعضهم بالضم يقال نفذني
بصره اذا بلغني وتجاوز ويقال انفذت القوم اذا اخرقتهم ومعناه
انه يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شي لاستوا الارض
وقال ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما
هو بالمهملة اي يبلغ اولهم واخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم
من نفدت الشي وانفدته فحصل الخلاف في فتح اليا وضمها واعجام
الذال واهمالها قوله معينا بفتح الميم اي جاريا سايلا وكثير
ضد القليل في اللفظين ابن المطلب بتشديد المهملة المفتوحة
وكسر اللام ابن ابي وداعة بفتح الواو وخفة المهملة الاولى السهمي
في كتاب الشرب والمنطق بكسر الميم ما يشد به الوسط اي اتخذت
ام اسمعيل منطقا فكان اول الاتخاذ من جهتها ومعناه انها تزينت
بزي الخدم اشعارا بانها خادمها لتستميل خاطرها وتجبر قلبها
وتصلح ما فسد يقال عفى على ما كان منه اذا اصلح بعد الفساد
والدوحة بالمهملتين الشجرة العظيمة وقفى من التقفية وهي الاعراض

والتولي وتلوى اي ينقلب ظهرا لبطن ويمينا وشمالا يتلبط باهمال الطا
اي يتمرغ ويضرب نفسه على الارض من لبط به اذا صرع وذرع
المراة فمنصمها وصه بمعنى لما سمعت الصوت قالت لنفسها صه اي
اسكتي وغواث بفتح الغين وضمها وتخفيف الواو ومشتق من الغوث
وجزا الشرط محذوف ومعنى قال بجناحه اشار به ولا تخافي وفي
بعضها لا تخافوا وفيه ان الملك يتكلم مع غير الانبيا والرابية ما
ارتفع من الارض وجرهم بضم الجيم والهاجي من اليمن والعايف
هو الذي يتردد على الما ويحوم حوله وبهذا الوادي طرف يتفق
لا لغو والجري بفتح الجيم الاجير او الرسول او الوكيل وسمي به
لانه يجري مجرى موكله قوله فالفى اي وجد ذلك الجرهمي ام
اسمعيل تحبه للمواتسة للناس وانفسهم بلفظ الماضي اي رغبهم
فيه وفي مصاهرته يقال انفسني فلان في كذا اي رغبني فيه واعجبهم
اي عجبهم قوله فجا ابراهيم بعد ما تزوج اسمعيل فان قلت هذا
مشعر بان الذبيح غير اسمعيل لان الذبح كان في الصغر في حياة امه
قبل التزوج وابراهيم تركه رضيعا وعاد اليه وهو متزوج
قلت ليس فيه نفي مجيئه مرة اخرى قبل موتها وتزوجه والتركة
بسكون الرا وكسرها المتروكة والمراد بها اهله والمطالعة النظر
في احوالها قوله لا يخلوا عليهما اي لا يعتمدهما والغرض ان المداومة
على اللحم والما لا يوافق الامزجة وينحرف المزاج عنهما الا في مكة
فانهما يوافقانه وهذا من جملة بركاتها واثر دعا ابراهيم عليه
السلام والنبل هي السهام العربية ولفظ على ما حولها متعلق بقوله
ابني وهذا الحجر هو الحجر المشهور الذي بمقام ابراهيم عليه السلام
قوله ابراهيم ابن نافع المخزومي المكي وكثير بن كثير ضد القليل
فيهما وما كان اي من جنس الخصومة التي هي معتادة بين الضراير
حتى لما بلغوا اي حتى بادته حين البلوغ والشرط الطلق والنشغ
بالنون والمعجمتين الشهيق من الصدر حتى كاد يبلغ به الغشي
اي يعلو نفسه كانه شهيق من شدة ما يرد عليه ولم يقرها من
الاقرار في المكان ونفسها مرفوع بانه فاعله ومعنى قال بعقبه
اي اشار به وانبثق بالنون والموحدة والمثلثة والقاف اي انخرق وخفق

بالمهملة والفا والنون اى تملا الكفتين وفى بعضها بالرا والقاف بلغ فاصبح
اى فاذنت وكان كذا فبلغ قوله بركة خبر المبتدا المحذوف او بالعكس
اي زمزم بركة او في طعام مكة وشرابها بركة والسياق يدل
عليه قوله اول بالضم مبنيا والفتح غير منصرف وبالنصب منصرفا
واصله بسكون الها لانها للسكت فان قلت قال الله تعالى ان اول
بيت وضع للناس للذي ببكة والمسجد الاقصى بناه داود عليه السلام
وبينهما اكثر من اربعين سنه قلت لعله بني حسبما لم خرب ثم
عمره داود قال الخطابي يشبه ان يكون الاقصى بناه بعض اوليا الله
تعالى قبل داود وسليمان ثم انهما زادا فيه ووسعاه فاضيف
اليهما بناوه لان المسجد الحرام بناه ابراهيم وبينه وبين سليمان
مدة متطاوله وقد ينسب هذا المسجد الى ايليا والله اعلم اهو
اسم من بناه او غيره قوله ابن مسلمه بفتح الميم واللام وعمرو
مولى المطلب ابن عبد الله المخزومي مر في العلم وطلع اى ظهر
ويحبنا اما حقيقة واما مجاز واما من باب الاضمار اى يحبنا
اهله واللابة بتخفيف الموحدة الحرة وتقدم الحديث قوله ابن
ابي بكر اى عبد الله بن ابي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم بفتح المهمله واسكان
الزاي وقال اسمعيل ابن ابي اويس ابن اخت مالك هو عبد الله
ابن محمد بن ابي بكر بتقديم محمد على ابو بكر والحدثان بكسر الحا وسكون
الدال وبفتحها اي لولا قرب عهدهم بالكفر ثابت لرددت البيت
الى قواعد ابراهيم وجواب لو محذوف جوازا وخبر المبتدا محذوف
وجوبا والحجر بكسر الحا هو ما حول الحطيم من جانب شمال الكعبه
وان البيت اى لان البيت قوله عمرو بن سليم بضم المهمله واسكان
التحتانيه الزرقي بضم الزاي وفتح الرا وبالقاف مر في الصلاة وابو
حميد بالمهمله المضمومه عبد الرحمن الساعدي بالمهملات فان قلت السياق
يقتضي ان يقال على ابراهيم بدون لفظ الال قلت الال مقحم
وابراهيم داخل في الال عرفا او هو مراد بالطريق الاولى وقد
روعي ما في قوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد
قوله قيس بن حفص بالمهملتين وعبد الواحد بن زياد بكسر الزاي
وتخفيف التحتانيه وابو فروه بفتح الفا وسكون الرا وبالواو مسلم بلفظ

فاعل

فاعل الاسلام الهمداني بفتح الها وسكون الميم وباهمال الدال قال الغساني
يروى عن احمد ان اسم ابي فروه عروة لا مسلم قوله عبد الله بن
عيسى بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى بفتح اللامين سمع جده وكعب بن عجرة
بضم المهملة وسكون الجيم وبالرا واهل البيت منصوب على الاختصاص
فان قلت اين علمنا الله قلت في التشهد وهو قولنا على الاختصاص
فان قلت اين علمنا الله سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
قوله جرير بفتح الجيم وكسر الرا المكررة والمنهال بكسر الميم وسكون
النون وباللام ابن عمرو الاسدي الكوفي ويقال اعوذ غيري به
وعوذت بمعنى والمراد بقوله ابا كما ابراهيم واضيف اليهما لانهما
من نسله وكلمات الله اما باقية على عمومها فالمقصود ههنا
كل كلمة لله واما مخصوصه بنحو المعوذتين والتامه صفة لازمه
اذ كل كلماته تامه والهامة مفرد الهوام ولا يقع هذا الاسم الا
على المخوف والعين اللامة هي التي تصيب بسو وقيل اللامه بمعنى الملمه
وانما اتى بها على فاعله للمزاوجة ويجوز ان تكون على ظاهرها بمعنى جامعه
للشر على المعيون من لمه اذا جمعه وقال الخطابي الهامه ذوات
السموم واللامة كل آفة تلم بالانسان من جنون ونحوه وكلمات
الله تامه انما هو فضلها وبركتها قوله نحن احق بالشك ولا شك
عندنا فلا شك عنده بالطريق الاولى قوله يرحم الله قال تعالى
قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد فقال الطيبي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لان كلامه يدل على اقناط
كلي وياس شديد من ان يكون له ناصر ينصره وكانه صلى الله
عليه وسلم استغرب ذلك القول وعده نادرة منه اذ لا ركن اشد
من الركن الذي كان ياوي اليه وقال صاحب الكشاف معناه
الى قوي استند اليه وامتنع به فيحميني منكم شبه القوي العزيز
بالركن من الجبل في شدته ومنعته وروي انه اغلق بابه حين
جاوا وجعل يراد هم ويجادلهم اى من ورا الحجاب يحمل تارة على
التنبيه واخرى على ظاهره قال النووي يجوز انه نسي الالتجا الى
الله فيما بينه وبين الله واظهر للاضياف او انه التجا الى الله فيما بينه وبين
الله واظهر للاضياف العذر وضيق الصدر قوله لاجبت الداعي

اي لاسرعت الى الاجابة اي الخروج عن السجن ولما قدمت العذر قال
تعالى فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك الآية وصفه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالصبر حيث لم يبادر الى الخروج وقال ذلك تواضعا
لانه كان في الامر منه مبادرة وعجلة لو كان مكان يوسف والتواضع
لا يصغر كبيرا بل يزيده جلالة وقدرا صلى الله عليه وسلم

باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل قوله

حاتم بالمهملة والفوقانية ابن اسمعيل الكوفي مر في الوضوء يزيد
من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر واسلم بلفظ التفضيل
قبيلة والانتضال المراماة على سبيل المسابقة وبني اسمعيل منصوب
على النداء او باكرام اي اسمعيل واطلق الاب مجازا لانه جدهم الابعد
قوله كلكم فان قلت يلزم ان يكون صلى الله عليه وسلم سابقا
مسبوقا اذ احد الفريقين غالب والاخر مغلوب قلت معنى المعية
المساعدة بالهمة والنية لا المعية في الرهن والمال والغلبة قوله
فيه اي في الباب يعني روى ابن عمر في حق اسحق وقصته حديثا
واشار البخاري اليه اجمالا ولم يذكره بعينه لانه ليس بشرطه قوله
خياركم جمع الخير فيحتمل ان يكون بمعنى افعل التفضيل ومر الحديث
قريبا قوله ان كان اي انه كان وقال تعالى فتولى بركنه اي بقومه
وقال تعالى فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم وقال وجاءه
قومه يهرعون اليه وقال وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر
هؤلاء مقطوع وقال وارسلنا عليهم صيحة واحدة وقال ان في ذلك
لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قوله ابو احمد محمد بن
عبد الله الزبيري وهل من مذكر باهمال الدال وقال تعالى
كذب اصحاب الحجر المرسلين وهي منازل ثمود ناحية الشام
عند وادي القرى واما قوله تعالى وقالوا هذه انعام وحرث
حجر معناه حرام وحذف البخاري الفاء عن جواب اما وهو
جائز وقال تعالى ويقولون حجرا محجورا اي حراما محرما ومحظور
اي مكسور وكان الحطيم سمي به لانه كان في الاصل داخل الكعبة
فانكسر باخراجه عنها والحجر العقل قال تعالى هل في ذلك قسم
لذي حجر والحجا بكسر الحاء وبالجيم ايضا العقل وحجر اليمامة بفتح المهملة

وسكون

وسكون الجيم قصبة اليمامة يذكر ويؤنث قوله عبد الله بن زمعة
بفتح الزاي وسكون الميم وفتحها ابن الاسود القرشي الاسدي والناقة
اي ناقة صالح ويقال ندبه لامر فانتدب له اي دعاه له فاجاب
والمنعة بفتح الميم وقيل بكسرها القوة وما يمنع منه الخصم وابو زمعة
هو الاسود ابن المطلب بن اسد وهو كان ذا عزة ومنعة في قومه
كعاقر الناقة وهو احد المستهزئين الذين قال تعالى فيهم انا كفيناك
المستهزئين قوله يحيى بن حسان منصرفا وغير منصرف وكذلك
حيان بتشديد التحتانية ابو زكريا التنيسي في الجنائز قوله الحجر
اي منازل ثمود وهو بفتح الحاء وسكونها وسبرة بفتح المهملة
وسكون الموحدة وبالراء ابن معبد بفتح الموحدة وبالمهملة الجهني
الصحابي المكني بابي ثرية بضم المثلثة وفتح الراء وشدة التحتانية
سكن المدينة وابو الشموس بفتح المعجمة وبالمهملة في الآخر البلوي
بفتح الموحدة واللام ومن اعجن بالالف قوله انس ابن عياض
بكسر المهملة وتخفيف التحتانية وبالمعجمة والحجر بالنصب على البدلية
فان قلت تقدم انه امر بالطرح وههنا قال بالعلف قلت
المراد بالطرح ترك الاكل او الطرح عند الدواب قوله ان يصيبكم
اي كراهة الاصابة ومر مباحث الحديث في باب الصلاة في مواضع
الخسف وتقنع اي تستر والرحل اي رحل البعير وهو اصغر من القتب
الخطابي اضمر فيه الحذر اي حذرا ان يصيبكم كقولك لا تقرب الاسد
ان يفترسك واراد بالذين ظلموا ثمود ومن في معناهم من سائر
الامم الذين نزلت فيهم المثلات قوله وهب اي ابن جرير بفتح الجيم
ابن حازم بالمهملة والزاي والكريم ضد اللئيم وكل نفس كريم وهو
متناول للصالح الجيد دينا ودنيا وكونه موزونا مقفى لا ينافي
وما علمناه الشعر اذ لم يكن هذا بالقصد بل وقع بالاتفاق او
المراد به صنعة الشعر النووي يوسف فيه ستة اوجه
ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمزة وتركه واصل الكرم كثرة الخير
وقد جمع يوسف عليه السلام مكارم الاخلاق مع شرف النبوة وكونه
ابن ثلاثة انبياء متناسلين ومع شرف رياسة الدنيا وملكها بالعدل
والاحسان قوله عبيد مصغر ضد الحر قال العلماء سألوا

عن اكرم الناس اخبرنا بكل الكرم فقال اتقاهم لان المتقي كبير في الاخرة
فلما قالوا لا نسال عنه فقال يوسف الذي جمع بين خيري الدنيا فلما قالوا
ما قالوا فهم مرادهم قبايل العرب واصولهم وفقهوا بضم القاف
وحكي كسرها قوله عبده ضد الحر ابن سلمان مر في الصلاة وبلال
بفتح الموحده والمهملة ابن المحبر بضم الميم وفتح المهملة والموحدة
الشديدة وبالرا اليربوعي والاسيف السريع الحزن الرقيق ورجع
ضد الخفيف ابو يحيى ابو الفضل البصري مات سنة اربع وعشرين
ومايتين وزايده من الزيادة ابن قدامة الكوفي وعبد الملك ابن عمير
مصغر عمر القبطي مر مع الحديث في الصلاة والحسين هو ابن علي
الجعفي وعياش بفتح المهمله وشدة التحتانيه وبالمعجمة ابن ابي ربيعه
بفتح الرا وسلمة بفتح المهملة واللام والوليد بفتح الواو والوطاة
الضغطة ومضر بضم الميم وفتح المعجمه اسم قبيلة مر الحديث
في باب يهوي بالتكبير حين يسجد وجويرية مصغر الجارية
بالجيم وهو من الاعلام المشترك بين الذكور والاناث ابن اسما بن
مخر الضبعي وابو عبيد مصغرا هو سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن
ابن الازهر مر في الصوم ومحمد بن فضيل تصغير الفضل بالمعجمة
في الايمان وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانيه وخفة التحتانيه
ابن عبد الرحمن الهذلي وشقيق بفتح المعجمه وكسر القاف الاولى المشهور
بابي وايل بالهمز بعد الالف وام رومان بضم الرا وقيل بفتحها قال
الواقدي ماتت سنة ست ورسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الكلاباذي ان كان ما قاله حقا فمسروق لم يسمع منها
وقال الخطيب صوابه ان تقرا سيلت بلفظ المجهول وبعضهم
يكتبه بالالف اقول لا ينفعه هذا العذر لما جاء في الحديث الافك
في المغازي قال مسروق حدثتني ام رومان قوله تعني من التنميه
وهي التربية والرفع ويراد بالحديث حديث الافك وبا نفض اي
ملتبسة بارتعاد نافض والنافض من الحمى هي ذات الرعدة والنفض
التحريك ومثلي اي صفتي كصفة يعقوب عليه السلام حيث صبر
صبرا جميلا وقال والله المستعان قوله ارايت اي اخبريني
ان كذبوا بالتخفيف او بالتشديد وما هي بالظن اي ملتبسين

به تصدقته عايشه فيه فقالت لقد استيقنوا انه كما تقول يا عريه
وانما صغرته تصغير المحبة والشفقة والدلال فقال لعلها او
كذبوا اما بالتخفيف اي من عند ربهم وقالت لا بل من جهة اتباعهم
المصدقين اي ظن الرسل ان اتباعهم لم يكونوا صادقين في
دعوى ايمانهم وجواب اما محذوف اي والمراد من الظانين فيها
هم الاتباع وكذبوهم هو بالتخفيف ويحتمل التشديد فارادت عايشه
انهم استيقنوا التكذيب من المصدقين اولا وقال في الكشاف وقيل
معناه وظن المرسل اليهم انهم كذبوا من جهة الرسل اي لم
تصدقهم الرسل في انهم ينصرون قوله واستياسوا استفعلوا
وفي بعضها افتعلوا وعوضه ببيان المعنى وان الطلب ليس مقصودا
فيه لا لبيان الوزن والاشتقاق باب قول الله
عز وجل وايوب اذ نادى ربه قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم
وسكون المهمله وبالفا ورجل جراد جماعة من الجراد كما يقال
سرب من الظبا وعانة من الحمر وهو من اسما الجماعات التي لا واحد
لها من لفظها فيه دليل على ان من نثر عليه دراهم او نحوه في الاملاك
وغيره كان احق بما نثر عليه ان شا اخذها وان شا جعلها لغيره
ومر الحديث في باب من اغتسل عريانا قوله رجع اي من غار
حرا وورقة بالواو والرا والقاف المفتوحات ابن نوفل بفتح النون
والفا وموزرا بتشديد الزاي من الازر وهو القوة اي قويا
بليغا مر في اول الصحيح مبسوطا قال تعالى سنعيدها سيرتها
الاولى اي حالتها وقال ان في ذلك لايات لاولي النهى اي التقى
ما اخلفنا موعدك بملكنا وقال ومن يحلل عليه غضبي فقد
هوى وقال فاصبح فواد ام موسى فارغا اي الا من ذكر موسى
وقال فارسله معي ردا اي معينا بالمهمله والنون اي بالمعجمه
والمثلثه وقال فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما
بضم الطا وكسرها وقال انكم منها بخبر او جذوة من النار وقال
سنشد عضدك باخيك وقال غير ابن عباس اي في تفسير
قوله تعالى واحلل عقدة من لساني والتمتمه هي التردد في حروف
التا الفوقانيه والانحراف اللسان اليها عند التكلم والفافاة التردد

في الفاعنه وقال اشدد به ازري اي ظهري وقال لا تفتروا على الله
الكذب فيسحتكم وقال ويذهبا بطريقتكم المثلى اي بدينكم الافضل
والمثلى هي الفضلى وقال فاوجس في نفسه خيفة كان اصله خوفة
فذهبت الواو يعني قلبت الواو لسكونها وانكسار ما قبلها يا وذكر امثال
هذا في هذا الكتاب العظيم الشان اشتغال بما لا يعنيه وقال لاصلبنكم
في جذوع النخل يعني ان الكلمة الظرفيه استعيرت للاستعلاء لبيان
شدة التمكن كالظروف يعني ان الكلمة الظرفيه اه وقال فما خطبك
يا سامري اي ما حالك وقال فان لك ان تقول لا مساس وقال
موعدكم يوم الزينه وان يحشر الناس ضحى وقال وقالت لاخته
قصيه فبصرت به عن جنب اي لفظ قصيه اما مشتق من القص
وهو اتباع الاثر او قص الكلام لقوله تعالى نحن نقص عليك احسن
القصص ولفظ الجنب والجنابه والاجتناب كلها لمعنى البعد
وقال ثم جيت على قدر يا موسى وقال اذهب انت واخوك باياتي
ولا تنيا اي لا تضعفا وقال طريقا يبسا اي يابسا وقال حملنا
اوزارا من زينة القوم فقذفناها وكذلك القى السامري اي
صنع وقال فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي افلا يرون
ان لا يرجع اليهم قولا فقال البخاري هم قوم السامري يقولون فنسي
ومعناه اخطا موسى الرب حيث تركه ههنا وذهب الى الطور
يطلبه قوله هدبة بضم الها وسكون المهمله وبالموحدة ابن
خالد القيسي مر في الصلاة ومالك بن صعصعة بفتح الصادين
المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وثابت اي البناني
بضم الموحده وبالنونين وعباد بفتح المهمله وشدة الموحده ابن
ابي علي قوله صرب بسكون الرا الخفيف اللحم والرجل الاول
ضد الجعد يقال رجل شعره اي سرحه واسترسله وهذا
بكسر الجيم قال ابن السكيت شعر رجل اي بكسر الجيم وفتحها
اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا وشنوءة بفتح المعجمه
وضم النون وبالهمزة حي من اليمن والربعة بسكون الموحده وتجوز
فتحها لا طويل ولا قصير وقيل انه ساويل النفس والديماس
بكسر المهمله وسكون التحتانيه وبالمهمله السرب وقيل الكن

اي كانه خرج من ديماس اي ...

اي كانه مخدر لم ير شمسا وهو في غاية الاشراق والنضارة
قوله وانا اشبه اي بابراهيم والنظر اي الاستقامه اي اخترت
علامة الاسلام وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا نافعا للشاربين
سليم العاقبه واما الخمر فانها ام الخبائث وجالبه لانواع الشر ورزي الحال
والمال وفيه ان الامة اتباع لك وحيث قد اصبت الفطرة فهم
يكونون عليها قوله عنبر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهمله
على الاصح وبالرا محمد بن جعفر وابو العاليه من العلو بالمهملة رفيع مصغر
الرفع ضد الخفض قوله يونس فيه ستة اوجه ومتى بفتح الجيم
وتشديد الفوقانيه وبالالف اسم ابيه قال في جامع الاصول وقيل
هو اسم امه وهو ذو النون ارسله الله تعالى الى اهل الارض وذهب
قوم الى ان نبوته كانت بعد خروجه من بطن الحوت الخطابي يعني
ليس لاحد ان يفضل نفسه على يونس ويحتمل ان يراد ليس لاحد
ان يفضلني عليه قال وهذا منه صلى الله عليه وسلم على مذهب
التواضع والهضم من النفس وليس مخالفا لقوله انا سيد ولد
ادم لانه لم يقل ذلك مفتخرا ولا متبطرا ولا بها على الخلق وانما قاله ذاكرا
للنعمة ومعترفا بالمنة واراد بالسيادة ما يكرم به في القيامه واقول
او قال ذلك قبل الوحي اليه بانه سيد الكل وخيرهم وافضلهم او
قاله زجرا عن توهم حط مرتبته لما في القران من قوله تعالى
ولا تكن كصاحب الحوت هذا هو السبب في تخصيص يونس بالذكر
من بين سائر الانبيا صلوات الله عليهم قوله ادم اي اسمر
وطوال بضم الطا وتخفيف الواو اي طويل وجعد اي جعد الشعر
والجعودة ضد السبوطة ومربوع اي متوسط القامه قوله السختيان
لفظ فارسي ومعناه بياع الجلود ووجدهم اي اليهود ومر الحديث
في ابواب الصوم قوله دكا يقال دككت الشي اذا ضربته
وكسرته حتى سويته بالارض وقال تعالى وحملت الارض والجبال
فدكتا دكة واحدة اي فدككن وعرضه ان الجبال جمع والارض في
حكم الجمع وكان القياس ان يقال فدككن فجعل كل جمع منهما كواحد
فلهذا جي بلفظ التثنيه وقال كانتا رتقا اي ملتصقتين ويصعقون
من صعق الرجل اذا غشي عليه وصعق من في السموات ومن في الارض اي

مات ولا يلزم من افاقة موسى قبل محمد صلى الله عليه وسلم كونه افضل
منه مطلقا ومر قريبا قوله لم يخنز بالمعجمة وفتح النون وبالزاي لم
ينتن ومر في الحديث في اول كتاب الانبيا قوله القمل بضم القاف
وتشديد الميم دويبة من جنس القردان الا انها اصغر منها
تركب البعير عند الهزال والحمنان بفتح المهملة واللام وهو جمع الحلمة
اي القراد العظيم وقال تعالى ولما سقط في ايديهم اي ظهروا الهم ندموا
قوله الحر ضد العبد الفزاري بفتح الفا وتخفيف الزاي وبالراي
وماريت اي جادلت ونوف بفتح النون منصرفا وغير منصرف
البكالي بكسر الموحدة وخفة الكاف وباللام وهو المشهور وقد يقال
بفتح الموحدة وتشديد الكاف واطلاق عدو الله على سبيل التغليظ
لا على قصد ارادة الحقيقة واعلم انه وقع في القصة نزاعان الاول
في صاحب موسى اهو الخضر ام لا والثاني في نفس موسى اهو ابن
عمران كليم الله او غيره ومر في باب ما ذكر في كتاب العلم قوله
من لي به اي من يتكفل لي برؤيته والمكتل بكسر الميم الزنبيل وثم
قد تلحق به الها عند الوقف يقال ثم وثمه كما يقال رب وربت اي بالفوقانية
ويوشع بالشين المعجمة وبالمهملة ابن نون مرادف الحوت واني هو للاستفهام
اي من اين سلام في هذه الارض التي انت فيها اذ اهلها لا يعرفون السلام
فان قلت ما معنى نقص اذ نسبة النقر الى البحر نسبة بخلاف علمهما قلت
المقصود منه التشبيه في القلة والحقارة لا المماثلة من كل الوجوه وقيل
هذا التشبيه على القلة للتقريب الى الافهام لا على التحقيق وقال بعضهم
نقص بمعنى اخذ لان النقص اخذ خاص ومر في باب ما يستحب للعالم
في كتاب العلم قوله فلم يجدا بالجيم واسم الملك الغاصب الذي
وراءهم هدد بفتح الها ابن بدد بفتح الموحدة وبفتح الدالين المهملتين
وقيل بضم الها والموحدة واسم الغلام الذي قتله الخضر جيشون
بفتح الجيم وسكون التحتانية وضم المهملة وبالنون وقال الدارقطني
بالرا بدل النون قوله امامهم بدل وراءهم وزيادة لفظ صالحة
وزيادة وهو كان كافرا وحفظته شك من علي بن عبد الله يعني
قيل لسفيان حفظته او حفظته من انسان قبل ان تسمعه من عمرو
ولفظ رواة همزة الاستفهام منه محذوف قوله محمد بن الاصبهاني

بكسر

بكسر الهمزة وفتحها وبالموحدة وفي بعضها بالقاف مات سنة عشرين
ومائتين والفروة قيل هي جلدة وجه الارض جلس عليها فانبتت وصارت
خضرا بعد ان كانت جردا وقيل اراد به الهشيم من نبات الارض
اخضر بعد يبسه وبياضه وكان اسمه بليا بالموحدة مفتوحة
ولام ساكنة وبالتحتانية مقصورا وكنيته ابو العباس وجاز في
الخضر اسكان الضاد مع فتح الخا وكسرها واختلف في نبوته
وقال الثعلبي كان في زمن ابراهيم الخليل عليه السلام وقال
الاكثرون انه حي موجود اليوم ويقتله الدجال ومر شرحه في
كتاب العلم باب ——— قوله اسحق بن نصر بسكون
المهملة وهمام بفتح الها وشدة الميم ابن منبه بكسر الموحدة الثقيلة
ويزحفون اي يدبون والاستاه جمع الستة وهو الاست والحبة
بفتح المهملة وشدة الموحدة والشعر بسكون المهملة وفتحها وهذا
كلام مهمل وغرضهم فيه مخالفة ما امروا به من الكلام المستلزم
للاستغفار وطلب حط العقوبة عنهم وروح بفتح الرا وبالمهملة
ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وعوف بفتح المهملة وبالفا
والحسن اي البصري واختلفوا في سماعه من ابي هريرة ومحمد اي
ابن سيرين وخلاس بكسر المعجمة وتخفيف اللام وبالمهملة الهجري
والادرة انتفاخ الخصية وعطف الافة عليها من باب عطف
العام على الخاص وثوبي يا حجر معناه رد ثوبي يا حجر وضربا اي
يضرب ضربا والندب بالنون والمهملة المفتوحتين هو اثر الجرح
اذا لم يرتفع عن الجلد ومر في باب من اغتسل عريانا قوله فاخبرته
فيه جواز الاخبار بما قيل في حق الامام وكمال عفو رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومر في باب ما كان يعطي المؤلفة قوله
متبر اي خاسر والتبار الخسران قال تعالى ان هؤلا متبر ما هم
فيه وهو من التتبير ويقال تبر تتبيرا اي كسر واهلكه وقال
تعالى وليتبروا ما علوا تتبيرا اي كسر واهلكه وقال تعالى وليتبروا
ما علوا تتبيرا قوله الكباث بفتح الكاف وخفة الموحدة وبالمثلثة
النضيج من ثمر الاراك فان قلت ما وجه مناسبة للترجمة قلت لعل
المناسبة من جهة بني اسرائيل كانوا مستضعفين جهالا ففضلهم

الله على العالمين وسياق الاية يدل عليه الخطابي يريد ان الله تعالى لم
يضع النبوة في ابنا الدنيا والمترفين منهم وانما جعلها في رعا الشا واهل
التواضع من اصحاب الحرف كما روي ان ايوب كان خياطا وزكريا كان
نجارا والله اعلم حيث يجعل رسالاته النووي فيه فضيلة رعاية
الغنم قالوا والحكمة في رعاية الانبيا لها ليأخذوا انفسهم بالتواضع
وتصفى قلوبهم بالخلوة ويترقوا من سياستها الى سياسة اممهم ومر
شرح الحديث في كتاب الاجارة قوله ابو العالية من العلو بالمهملة
قال تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك والنصف بفتح النون والصاد
وقال لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قوله
صفرا ان شئت سودا غرضه ان الصفرة يحتمل حملها على معناه
المشهور وعلى معنى السواد كما في قوله تعالى جمالات صفر فانه
قد يفسر بسود تضرب الى الصفرة فاحمل على ايهما شئت قال الحسن
صفرا فاقع اي سوا شديد السواد ولعله مستعار من صفرة الابل
لان سوادها تعلوه صفرة وبه فسر جمالات صفر وقال تعالى واذ قتلتم
نفسا فادارأتم اي اختلفتم وتدافعتم قوله صكه اي ضربه ومر
شرح الحديث في باب من احب الدفن في الارض المقدسة في كتاب
الجنائز قوله ممن استثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شا الله فان قلت سبق انفا انه قال فلا ادري
افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور فما وجه التوفيق بينهما قلت لا
منافاة بينهما اذ من شا الله عام والمجازي بالصعقة الطورية
داخل تحت عمومه ومر في اول الخصومات قوله خطيئتك اي
الاكل من الشجرة المنهي عنها بقوله لا تقربا هذه الشجرة وجاز
في مثله اخرجتك واخرجته بالخطاب والغيبة نحو انا الذي سمتني
امي حيدره ولفظ مرتين متعلق بقال وادم بالرفع باتفاق الرواة
اي عليه بالحجة وظهر عليه بها الخطابي انما حجه ادم في رفع اللوم
اذ ليس لاحد من الادميين ان يلوم احدا به واما الحكم الذي تنازعاه
فانما هما في ذلك على سوا اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي
هو القدر ولا ان يبطل الكسب ومن فعل واحدا منهما خرج عن القصد
الى احد الطرفين مذهب القدر او الجبر وفي قول ادم استقصار لعلم

موسى اي اذا جعلك الله بالصفة التي انت عليها من الاصطفا
بالرسالة والكلام فكيف يسعك ان تلومني على القدر الذي لا مدفع
له وحقيقته انه دفع حجة موسى التي الزمه بها اللوم وذلك ان
الاعتراض والابتدا كان من موسى وعارضه بما صرف به اللوم
فكان هو الغالب النووي معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا
اللوم شرعي لا عقلي واذ تاب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم فمن
لامه كان محجوجا بالشرع فان قيل فالعاصي منا لو قال هذه المعصية
كانت بقدر الله تعالى لم تسقط عنه الملامة قلنا هو باق في دار
التكليف جار عليه احكام المكلفين وفي لومه زجر له ولغيره واما
ادم فميت خارج عن هذه الدار وعن الحاجة الى الزجر فلم يكن
في هذا القول فايده سوى التخجيل ونحوه هذا وقال بعضهم التقت
ارواحهما في السما فوقع الحجاج بينهما وقال القاضي يحتمل حمله على
ظاهره وانهما اجتمعا باشخاصهما ولا يبعد ان الله احياهما كما في
حديث الاسرا انه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبيا في بيت
المقدس وصلى بهم ويحتمل ان ذلك جرى في حياة موسى سال الله
تعالى ان يريه ادم فحاجه وفيه ان الجنة مخلوقة وان المحاجة
جائزة وان الكسب حق وانه لا جبر ولا قدر ولكن امر بين الامرين
قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية
وبالنون ابن نمير بضم النون مصغر النمر الواسطي وشيخه حصين
ابن عبد الرحمن ايضا مثله سمي له وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة
الرا مر في الصلاة وكذلك شيخه مثله الهمداني بسكون الميم
وبالمهملة كان يصلي كل يوم الف ركعة ولما كبر كان له وتد يعتمد عليه
قوله كمل بفتح الميم وضمها وكسرها ثلث لغات ولا يلزم من لفظ الكمال
نبوتهما اذ هو يطلق لتمام الشي وتناهيه في بابه فالمراد تناهيهما في
جميع الفضايل التي للنسا وقد نقل الاجماع على عدم النبوة لهن قوله
اسية بالمد وكسر المهملة وبخفة التحتانية كانت مومنة تخفي ايمانها
قال تعالى امراة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة
ومريم ام المسيح عليه السلام حملت به امه ولها ثلث عشره وعاشت
بعدما رفع ستا وستين سنه وماتت ولها مائة واثنتا عشرة سنه

وفيه اختلاف فان قلت هل يلزم منه ان يكونا اكمل من عايشه قلت
لا يلزم لان كمل ولم يكمل فعلان ماضيان قوله الثريد لانه افضل
طعام العرب قال الشاعر اذا ما الخبز تادمه بلحم فذاك امانة
الله الثريد النووي الثريد من كل طعام افضل من المرق وثريد
اللحم افضل من مرقه بلا ثريد والمراد بالفضيلة نفعه والشبع منه
وسهولة مساغه والالتذاذ به وتيسير تناوله وتمكن الانسان
من اخذ كفايته منه بسرعة وليس فيه تصريح بتفضيل عايشة عليها
لان المقصود تفضيلها على نسا هذه الامة وفيه ايضا اشارة الى كونها
ايضا جامعة لحسن الخلق وحلاوة المنطق وجودة القريحة وفصاحة
اللهجة ونحوها من حسن التبعل وغيره قوله قال تعالى ما ان مفاتحه
لتنوا بالعصبة اولي القوة وقال تعالى ان الله لا يحب الفرحين وقال
يقولون ويكان الله يبسط الرزق لمن يشا من عباده ويقدر وقال
واتخذتموه وراكم ظهريا وهو منسوب الى الظهر والكسر من تغييرات
النسب كما تقول في الامس امسي بكسر الهمزة وظهري بفتح الها ومعنا
نسيت وتركت وراظهرك وقال تعالى ويا قوم اعملوا على مكانتكم
اي مكانكم وقال كان لم يغنوا فيها اي لم يعيشوا ولم يقيموا بها وقال
لا تاس على القوم الكافرين وليس هذا في قصة شعيب وانما ذكره لمناسبة
قوله تعالى فكيف اسى على قوم كافرين وقال انك لانت الحليم
الرشيد قال الحسن انهم في قولهم هذا يستهزؤن به يعني
انهم عكسوا على سبيل الاستعارة التهكمية اذ غرضهم انت السفيه
الغوي لا الحليم الرشيد وقال كذب اصحاب الايكة المرسلين
وقرا بعضهم ليكة بوزن ليلة فقال مجاهد هو نفس الايكة
مخفف بحذف الهمز وقال فاخذهم عذاب يوم الظلة يروي انه
حبس عنهم الهوا وسلط عليهم الحر فاخذ بانفاسهم فاضطروا
الى ان خرجوا الى البرية فاظلتهم سحابة وجدوا لها بردا ونسيما
فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا وكان شعيب عليه السلام
مبعوثا الى اصحاب مدين واصحاب الايكة فاهلكت مدين بصيحة
جبريل عليه السلام واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة ٥
قوله عز وجل وان يونس لمن المرسلين قوله

وهو

وهو مليم من لام الرجل اذا اتى بما يلام عليه ولهذا قال مجاهد اي مذنب
وقال تعالى اذ ابق الى الفلك المشحون اي الموقر والدبا بدل سار واليقطين
ما لا ساق له من النبات كشجر القرع ونحوه قوله ابي حنبر يحتمل وجهين
ان رسول الله اوان احدكم ومر قريبا وعبد العزيز ابن ابي سلمه بفتح
اللام وعبد الله ابن الفضل بسكون المعجمة الهاشمي المدني ويعرض اي
يبرز متاعه للناس لم يرغبوا في شرايه فاعطي له به ثمنا بخسا قوله
بين اظهرنا لفظ الاظهر مقحم وقد يوجد عدم الاقحام وقال ذمة وعهدا
اي مع المسلمين فلم اخفر ذمتي ونقض عهدي باللطم فان قلت نهي رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن التفضيل وقد فضل هو بنفسه موسى قلت لم
يفضل اذ معناه انا لا ادري ان هذا البعث فضيلة ام لا او جاز له
ما لم يجز لغيره فان قلت قد ثبت ان بعض الانبيا افضل من بعض قال
تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض قلت معناه لا تفضلوا بعضا
بحث يلزم منه نقص المفضول او يودي الى الخصومة والنزاع او لا
تفضلوا بجميع انواع الفضايل وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل منهم مطلقا اذ الامام افضل من الموذن مطلقا وان كان فضيلة
التاذين غير موجودة فيه او من تلقا انفسكم واهوايكم وكذا الا قول انا
خير من يونس اي من عند نفسي او قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
تواضعا وهضما لنفسه وقيل النهي انما هو في نفس النبوة لقوله تعالى
لا نفرق بين احد من رسله او كان هذا قبل الوحي اليه بالافضلية
فان قلت السياق يقتضي تفضيل موسى على نبينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت لين سلمنا لا تقتضي الا تفضيله بهذا الوجه
وهذا لا ينافي كونه افضل مطلقا من موسى فان قلت ان موسى
قد مات فكيف تدركه الصعقه وايضا قد ورد النص واجمعوا ايضا
على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اول من تنشق الارض
عنه يوم القيامه قلت المراد من البعث الافاقة لقرينة الروايات
الاخر حيث قال افاق قبلي وهذه الصعقه هي غشية بعد البعث
عند نفخة الفزع الاكبر قوله واخذنا الذين ظلموا بعذاب بيس
اي شديد والسرد اسم جامع للدروع والسرد ايضا تداخل الحلق
بعضها في بعض وتسلسل اي يسهل بها تسلسل الما في الحوض اي جري

وما سلسال سهل الدخول في الحلق ويتقصم اي ينكسر ويبتلع قوله القران
اي التوراة او الزبور التوريتي وانما اطلق القران لانه قصد به اعجازه
من طريق القراءة وقد دل الحديث على ان الله يطوي الزمان لمن شا
من عباده كما يطوي المكان وهذا لا سبيل الى ادراكه الا بالفيض الرباني
قال صاحب النهاية الاصل في هذه اللفظة الجمع وكل شي جمعته فقد
قراته وسمي القران قرانا لانه جمع الامر والنهي وغيرهما وقد يطلق
القران على القراءة قوله موسى بن عقبة بسكون القاف وعطا
ابن يسار ضد اليمين ولا افضل من ذلك اذ فيه زيادة المشقة وافضل
العبادات اشقها بخلاف الصوم الدايم مثلا لان الطبيعة اعتادت
بذلك فسهل عليها قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة وسعر
بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وحبيب ضد العدو
وابو العباس بالموحدة اسمه السايب من السبب بالمهملة والتحتانية
وبالموحدة وهو المشهور بالشاعر وهجمت اي غارت قال الاصمعي
هجمت ما في الضرع اذا حلبت كل ما فيه ونفهت بكسر القاف اي ضعفت
ولغيت وصر في كتاب التهجد فان قلت ما وجه مناسبة عدم الفرار
عند ملاقاة العدو في الجهاد قلت بيان ان صومه ما كان يضعفه
عن الحرب قوله عمرو الاول هو ابن دينار والثاني ابن اوس
بفتح الهمزة وبالمهملة الثقفي بفتح المثلثة والقاف وبالفاء قال مجاهد
معنى فصل الخطاب الفهم في الحكومات والفصل في الخصومات
واكفلنيها اي ضم نعجتك الى نعاجي وعزني في الخطاب اي غلبني في المحاورة
بالمهملة قوله محمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى واما ابن
بشار على ما اختلفوا فيه والعوام بفتح المهملة والميم وشدة الواو وبينهما
وقد مر في البيع قوله امر بلفظ المجهول وفي هذا الاسناد لا
مناقشة اذ الرسول صلى الله عليه وسلم مامور بالاقتداء بهم في اصول
الدين لا في فروعه لانها هي المتفق عليها بين الانبيا اذ في المختلفات
لا يمكن اقتدا الرسول بكلهم والا يلزم التناقض قوله عزائم السجود
اي السجدات المامور بها لكن كان يسجد موافقة لداود وشكرا
لقبول توبته فانه روي انه صلى الله عليه وسلم قال سجدها اخي داود
توبة ونحن نسجدها شكرا قوله محاريب قال مجاهد هي بنيان دون

القصور والجوابي جمع الجابية وهي الحوض الذي يجبي فيه الما للابل وقال
ابن عباس الجفنة اي القصعة الكبيرة كالجوبة من الارض وهو موضع
ينكشف في الحرة وينقطع عنها والارضة دويبة تاكل الخشب والمنساة
هي العصا والمعصا والاعراف جمع العروف وهو شعر عنق الخيل والعرقوب
العصب الغليظ عند عقب الانسان والاصفاد جمع الصفد وهو الوثاق
يقال صفده اي شده واوثقه قوله محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
ومحمد بن جعفر زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية وتفلت اي تعرض
فجاة وخاسيا اي مطرودا مبعدا ومر الحديث في باب الاسير
يربط في المسجد قوله عفريت بسكون التحتانية وقيل بفتحها ايضا
والزبانية عند العرب الشرط وسمي بذلك بعض الملايكة لدفعهم اهل النار
اليها وهو مشتق من الزبن وهو الدفع وقيل مفرده زباني او زابن
او زبني مثل عفرية والعرب لا تكاد تعرفه ويجعله من الجمع الذي
لا واحد له مثل ابابيل وقيل واحده زبني كانه نسب الى الزبن
ثم غير للنسبة كقولهم امسي بالهمزة قوله صاحبة اي الملك والا
واحدا او لذا واحدا ساقطا احد نصفيه وابن ابي الزناد بكسر الزاي
وخفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله ابن ذكوان مر في الاستسقا
وتسعين اي مكان سبعين وقال البخاري الاول اي سبعون
اصح قوله اربعون ومر في باب ابراهيم اربعون سنة بزيادة
لفظ سنة والمطلق محمول على المقيد قوله مثلي بفتح الميم اي
صفتي والفراش جمع الفراشة وهي تطير وتتهافت في السراج وتمام
الحديث تقتحمن فيها ويجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها فذلك
مثلي ومثلكم انا اخذ بحجزكم عن النار فتغلبوني وتقحمون فيها
فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بقصة داود قلت المقصود ما
بعده لكن ذكره الراوي معه كما سمعه معه او ان متابعة الانبيا
موجبة للخلاص كما ان في هذا الحاكم خلاص الكبرى من تلبسها
بالباطل ووباله في الاخرة وخلاص الصغرى من الم فراق ولدها
وخلاص الابن من القتل قوله للكبرى اي للمراة الكبرى وان قلت
كيف نقض سليمان حكم داود ولا يقال ان الاول كان خطا اذ لا
يجوز على النبي الحكم بالخطا قلت والوا ان حكما بالوحي فحكومة سليمان

ناسخة لحكومة داود او بالاجتهاد فاجتهاد سليمان اصوب وان كانا
على الصواب على ان الضمير يحتمل ان يكون راجعا الى داود وجاز النقض
لدليل اقوى وقيل القضا برجا بزة عليه لا سيما بالسهو فان قلت لما
اعترف الخصم بان الحق لصاحبه فكيف جاز للقاضي ان يحكم
بخلاف اعترافه قلت لعله علم بالقرينة انه لا يريد حقيقة الاقرار
او كانها اقرت بذلك على تقدير الشق وهذا كما قال الفقها اذا قال
المقر للمقر له اجعله في الصندوق او حله او زنه ونحوه انه لا يكون
اقرارا فان قلت كيف حكم للصغرى قلت يمكن انه ثبت عنده ما يقتضي
واما ان القرينة في دينه كالبينة القوي استدل سليمان بشفقة الصغرى
على انها امه واما الكبرى فما كرهت ذلك بل ارادته لتشاركها صاحبتها
في المصيبة بفقد ولدها واما داود فيحتمل انه روى للكبرى لشبهه
دواه فيهما او انه كان في شريعته الترجيح بالكبر او بكونه كان في
يدها وكان ذلك مرجحا في شريعته واما سليمان فتوصل بطريق من
الملاطفة الى معرفة باطن القضية فاوهمها انه يريد قطعه ليعرف
من يشق قطعه عليها فلما قالت الصغرى ما قالت عرف انها امه
ولم يكن مراده ان يقطعه حقيقة ولعله استقر الكبرى فاقرت
به بعد ذلك للصغرى فحكم به لها باقرار صاحبتها لا بمجرد الشفقة
فان قيل المجتهد لا ينقض حكم المجتهد فما وجهه فالجواب ان
ذلك فتوى من داود لا حكما ولعل في شرعهم جواز النقض والفسخ
او ان سليمان فعل ذلك توسلا الى اظهار الحق فلما اقرت به الكبرى
عمل باقرارها وان كان بعد الحكم اذا اعترف المحكوم له بعد
الحكم ان الحق لصاحبه قوله المدية بضم الميم وكسرها وفتحها
سميت به لانها تقطع مدى حياة الحيوان والسكين به لانها تسكن
حركته وهو يذكر ويونث باب قول الله عز وجل
ولقد اتينا لقمان الحكمة قوله الاعراض يعني معنى التصغير المستفاد
من لا تضغر وانما هو الشرك اى الظلم المذكور في تلك الاية هو الشرك
وقال تعالى ان الشرك لظلم عظيم وحاصله ان الظلم لفظ عام
للشرك وغيره وخص في الاية بالشرك فان قلت كيف صح اختلاط
الايمان بالكفر قلت التصديق بالله تعالى لا ينافي جعل الاصنام الهه قال

وعنى قاله نظر

تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون مر في باب ظلم في كتاب
الايمان قوله مثلا لا تفسير السيما يعني مما ثلا او وضبا هو فعيل
لمعنى مفعول وقال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
مر في باب ظلم في كتاب الله وقال تعالى بلغت من الكبر عتيا قال في الكشاف
اى بلغت عتيا وهو اليبس في المفاصل والعظام يقال عتا العود وعتيا من
اجل الكبر والطعن في السن العالية وقرا حمزة والكسائي بكسر العين وابن
مسعود بفتحها وقرا مجاهد عسيا بالسين الجوهري عتا الشيخ يعتو
عتيا بضم العين وكسرها كبر وولي قال الاصمعي عسا الشيخ يعسو عسيا
ولي وكبر مثل عتا وقال تعالى انه كان بي حفيا اى لطيفا قال وامراتي
عاقر ويقال رجل عاقر ايضا قوله هدبه بضم الهاء وسكون المهملة
وبالموحدة وخلصت اي الصعود الى السما الثانية ووصلت اليهما
وهما يحيى وعيسى كل واحد منهما ابن خالة الاخر ولعل هذه القرابة
هي سبب كونهما في سما واحدة مجتمعين واسم ام عيسى مريم واسم ام
يحيى ايشاع بالهمزة والتحتانية وبالمعجمة والمهملة واختها حنة بفتح
المهملة وشدة النون قوله وال عمران هم المومنون فان قلت
ما حاصل هذا الكلام وال عمران كيف يكون بعض ال عمران وكذا
كيف يكون بعض ال ابراهيم وال محمد وسهم مدد منطار له
قلت حاصله ان المومنين هم الجميع لان الكل منتسبون يتشعب
بعضهم من بعض كما قال تعالى ذرية بعضها من بعض والمراد
بياسين هو المدلول في قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين
وقيل هو ادريس وقيل غيره والال اصله الاهل فقلبت الهاء همزة
بدليل ان التصغير يرد الاشيا الى اصولها وتصغيره اهيل
قوله يستهل يقال استهل الصبي اذا صاح عند الولادة
فان قلت مر في باب صفة ابليس وقال غير عيسى ولم يذكر امه
فيه حصر عليه وههنا ابطل الحصر بزيادة الام قلت ذلك بالنسبة
الى الطعن بالاصبع في الجنب وهذا بالنسبة الى المس وهما حكمان
مختلفان او العطف تفسيري والمقصود الابن كقولهم اعجبني
زيد وكرمه او ذلك قبل الوحي اليه بان حكم امه ايضا حكمه في ذلك
قوله كفل مخففة اى بغير التشديد بمعنى ضم واحد بن رجا ضد الخوف

والنصر بسكون المعجمه فان قلت ما مرجع الضمير في نسائها وكيف يكون
الخبر متعددا قلت نقلوا ان وكيعا فسر الضمير بالارض وقال النووي
ان خير نسا الارض في عصرها والقاضي اي من خير نسا الارض في عصرها
والقاضي اي من خير نسا الارض والاول ويحتمل ان يراد بالاول نسا
بني اسرايل وبالثاني نسا العرب او تلك الامه وهذه الامه فان قلت
كيف يجمع بينه وبين الحديث السابق ان فضل عايشه كفضل الثريد
قلت يقيد لفظ النسا في الحديثين بنسا عصرها قوله الصديق
بكسر الصاد وابراهيم هو النخعي ونسا ركبن الابل هو كنايه عن نسا العرب
واحناه اي اشفقه واعطفه والحانيه على ولدها هي التي تقوم عليه
بعد اليتم وكان القياس احناهن لكن قالوا العرب في مثله لا يتكلمون
به الا مفردا وذات يده اي ماله المضاف اليه وفيه فضيلة نسا قريش
وفضل هذه الخصال وهي الحنو على الاولاد والشفقة عليهم وحسن
تربيتهم ومراعاة حق الزوج في ماله وحفظه والامانه فيه وحسن
تدبيره في النفقه قوله ابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم
مر في ابو عبيد مصغر ضد الحر وعمير مصغر عمر ابو هاني بالنون بعد
الالف مر في التهجد وكذا جنادة بضم الجيم وخفة النون وبالمهملة
ابن ابي اميه بضم الهمزة وتخفيف الميم وعباده بضم المهمله وتخفيف
الموحده قوله على ما كان اي من شهد بالمبدا والمعاد وما يتعلق
بالمعاش من النبوات ادخله الله الجنه على حسب اعماله على الدرجات
قوله الوليد هو ابن مسلم مر في وقت المغرب في كتاب الصلاة وعبد
الرحمن بن يزيد من الزياده ابن جابر السامي في الصوم قوله اجاهو
من يدجا ومعناه التجا الكشاف اجا منقول من جا الا ان استعماله
قد تغير بعد النقل الى معنى الالجا وقد قال يقال كنت نسيا منسيا قال
ابن عباس اي لم اكن شيا وقيل اي الحقير واصله ما من شانه ان
يطرح وينسى كخرقة الطامث ونحوها وابو وايل بالهمز بعد الالف اسمه
شقيق والنهيه بضم النون وقد تفتح وهو العقل لانه ينهى صاحبه عن
القبيح قوله جريج بضم الجيم الاولى وفتح الرا وسكون التحتانيه تقدمت
قصته في باب اذا دعت الام لذها في الصلاة وقال اي تردد في
نفسه انه يجيبها انه يتم الصلاة والمومسات هي الزانيات وستوه بالتشديد

بتشديد الموحده والساده بالمعجمه وبالرا اللباس والهيبة الحسنه ولفظ مر على
صيغة المجهول وقالت المراة للرضيع في ذلك فقال الرضيع الراكب جبار فلهذا
لا اريد ان اكون مثله والامة امراة صالحة بريه من المعصيه فلهذا
لما قيل فيهما بخلاف الواقع فان قلت تكلم في المهد غير هولا الثلاث قال
تعالى وشهد شاهد من اهلها وفسر بانه كان خال زليخا صبيا في المهد
وقال في الكشاف عن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم اربعة وهم صغار
ابن ماشطة فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى عليه
السلام وقال ابن الجوزي اخبرت بنت فرعون اباها بان ماشطتها
اسلمت فامر بالقايها والقا اولادها في النار فلما بلغت النوبه الى
اخر ولدها وكان مرضعا قال اصبري يا اماه فانك على الحق فالقيت مع
ولدها قلت قول بعض المفسرين ليس بحجة نعم لو اجمعوا عليه لقامت
الحجه واما حكاية الماشطه فلم ينقل ايضا فلا تقوم به الحجه او لعل
تكلمها لم يكن في المهد وكان ذلك قبل علم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالزايد على الثلاث وكانه قال لم يتكلم الا ثلثه على ما اوحي
اليه قوله فنعته اي وصفه ومضطرب اي خفيف اللحم وقيل
الطويل ورجل الراس اي مسترسل الشعر ومر الحديث قريبا قوله محمد
بن كثير ضد القليل واسرايل هو السبيعي وعثمان بن المغيره الاعشى
الثقفي الكوفي قال الغساني اخطا البخاري فيما قال عن مجاهد عن
ابن عمر والصواب عن مجاهد عن ابن عباس ومر مثله في قصة
ابراهيم صلوات الله عليه قال التيمي قال بعضهم لا ادري اهكذا احدث
به البخاري او غلط فيه الفربري لان المحفوظ روايه ابن كثير عن مجاهد
عن ابن عباس وقال ايضا وكان بعض لفظ الحديث دخل في بعض
لان الجسيم انما ورد في صفة الدجال لا في صفة عيسى عليه السلام
بضم الزاي وتشديد المهمله قوم سود قيل هم نوع من الهنود قوله
سبط بفتح الموحده وكسرها وسكونها فان قلت تقدم في قصة موسى
انه ضرب اي خفيف اللحم وكذا قال انفا انه مضطرب فما وجه
الجمع بينه وبين جسيم قلت الجسامة كما تكون في الشخص باعتبار
السمن تكون فيه ايضا باعتبار الطول فمعناه طوال وقد صرح
به في بعض الروايات المتقدمه قوله ابو ضمرة بفتح المهمله المعجمة

وسكون الميم انس ابن عياض وموسى ابن عقبة وظهراني قيل انه لفظ
مفخم وطافية بالهمز اي ذاهب ضوءها وبدون الهمز اي نائتة بارزة
وجاء في اخر صحيح مسلم في رواية اعور العين اليسرى فقيل الاعور
من كل شيء المختل المعيب وكلا عيني الدجال معيبة احداهما بذهابها
والاخرى بعيبها الخط اي العنبة الطافية هي الحبة الكبيرة التي خرجت
عن حد اخواتها قوله اللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المتدلي
الذي يجاوز شحمة الاذنين فاذا بلغ المنكبين فهو جمة قوله
رجل الشعر فان قلت سبق انفا ان عيسى جعد قلت المراد به جعودة
البدن الجسم وهو اجتماعه واكتنازه لا جعودة الشعر وتقطر اي بالماء
الذي رجلها به لقرب ترجيله او هو استعارة من نضارته وجماله
وقطط بفتح القاف والمهملة الاولى شديد الجعودة قالوا الجعد في
صفة عيسى مدح وفي صفة الدجال ذم وعين اليمنى من باب اضافة
الموصوف الى صفته وهو عند الكوفيين ظاهر وعند البصريين
تقديره عين صفحة وجهه اليمنى وزرابن بضم الزاي وفتحها وابن
قطن بفتح القاف والطاء اسمه عبد العزى الجاهلي الخزاعي بضم
المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة فان قلت يحرم على الرجال دخول
مكة قلت انما هو في زمن خروجه على الناس ودعواه الباطلة
وايضا لفظ الحديث انه لا يدخل وليس فيه نفي الدخول في الماضي
قوله ادم هذا مؤيد لما تقدم ان مجاهدا روى عن ابن عباس لا
عن ابن عمر لما صرح به بانه احمر فان قلت كيف طعن في رواية احمر قلت
غرضه انه اشتبه على الراوي فان قلت كيف جزم بانه ما قال وحلف
عليه وهذا اقرب من شهادة النفي قلت بناء على انه سمعه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قطعا نفيا انه ادم وليس غيره ويجوز ان يأول
ويجمع بينهما بانه ليس احمر صرفا بل هو مائل الى الادمة قوله يهادي
اي يمشي متمايلا الى احد الطرفين متكئا على رجلين وينطف بضم
الطاء وكسرها ويهراق بضم الياء وفتح الهاء وقيل بسكونها قوله اولى
اي اقرب وقيل اخص اذ لا نبي بينهما وانه مبشر بانه يأتي من بعده
واسمه احمد وفي اخر الزمان بعد نزوله متابع لشرعه ناصر لدينه
فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم

للذين

للذين اتبعوه وهذا النبي قلت الحديث وارد في كونه صلى الله عليه وسلم
متبوعا والقران في كونه محكوما تابعا وله الفضل تابعا ومتبوعا وعلم
منه ان ما يقال ان بينهما خالد بن سنان لا اعتبار له وعلات بفتح
المهملة وشدة اللام وبالفوقانية هم الاخوة لاب من امهات شتى كما ان
الاخوة من الام فقط اولاد اخياف والاخوة من الابوين اولاد اعيان
ومعناه ان اصولهم واحد وفروعهم مختلفة يعني انهم متفقون فيما
يتعلق بالاعتقادات المسماة باصول الديانات كالتوحيد وساير
مسايل علم الكلام مختلفون بالعمليات وهي الفقهيات قوله محمد
بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح بضم الفاء وسكون
التحتانية وبالمهملة ودينهم اي اصول الدين او اصول الطاعة
واحد والكيفيات والكميات في الطاعة مختلفة قوله ابراهيم بن طهمان
بفتح المهملة واسكان الهاء وصفوان بن سليم بضم المهملة وعطاء ابن يسار
ضد اليمين قوله امنت بالله قال القاضي ظاهره صدقت من حلف بالله
وكذبت ما ظهر لي من ظاهر سرقته فلعله اخذ ما له فيه حق او لم
يقصد الغصب او ظهر له من مد يده انه اخذ شيئا فلما حلف له اسقط
ظنه ورجع عنه اقول جعل لفظ بالله متعلقا بمحذوف ولا حاجة اليه
لاحتمال ان يتعلق بلفظ امنت قوله لا تطروني الخطاب الاطراء المدح
بالباطل وذلك انهم اتخذوه الها حيث قالوا ثالث ثلاثة وادعوا
له الولد حيث قالوا المسيح ابن الله سبحانه وتعالى عما يشركون
وذلك من افراطهم في مدحه ولهذا المعنى والله اعلم هضم نفسه
في نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى
شفقا ان يطروه ويقولوا فيه باطلا قوله صالح بن حي ضد
الميت هو صالح ابن صالح بن مسلم بن حيان الهمداني مر مع الحديث
في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته وخراسان هو الاقليم
العظيم المعروف موطن الكثير من علماء المسلمين قوله المغيرة بن
النعمان النخعي الكوفي والغرل جمع الاغرل وهو الاقلف اي غير
المختون تقدم في قصة ابراهيم عليه السلام قوله اصحابي
اي هؤلاء اصحابي وهو اشارة الى الذين هم في جهة الشمال اي طريق
جهنم او معناه انهم يؤخذون من الطرفين ولا يذهبون من جهة اليمين

والشمال بحيث لا يحرك يمينا ولا شمالا باب

نزول عيسى عليه السلام اى من السما الى الارض قوله حكما اي حاكما والمراد
بكسر الصليب ابطال النصرانية ومر الحديث فى احر البيع والجزية فى بعضها
الحرب ويفيض بفتح اليا وبالفا اى يكثر فان قلت السجدة الواحدة
دائما خير من الدنيا وما فيها لان الاجر خير وابقى قلت غرضه
انها خير من كل مال الدنيا اذ حينئذ لا يمكن التقرب الى الله بالمال
التوربشتي يعني ان الناس يرغبون عن الدنيا حتى تكون السجدة الواحدة
احب اليهم من الدنيا وما فيها الخطابي معنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه
واكله وفيه انه نجس وان سورة حرام والشي المنتفع به الطاهر
لا يؤمر باتلافه ومعنى وضع الجزية ان تكون الاديان كلها ولعل
ووضع الجزية ان الدين يصير واحدا فلا يبقى ذمي تؤدى الجزية
وقد قيل ان معناه ان المال يكثر حتى لا يبقى فقير تكون مصرف
الجزية فتوضع الجزية استغنا عنها قوله امامكم منكم يعني
يحكم بينكم بالقران لا بالانجيل او انه يصلي معكم بالجماعة والامام
من هذه الامة اى وضع المظهر موضع المضمر تعظيما له وتربية
للمهابة يعني هو منكم والغرض انه خليفتكم وهو على دينكم كما تقول لولد
زيد والدك يامرك بكذا ولا تقول هو او فلان يامرك الطيبي اى
يؤمكم عيسى حال كونه فى دينكم قوله ربعي بكسر الرا وسكون
الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة
وتخفيف الواو وبالمعجمة مر فى العلم وعقبة بضم المهملة وسكون القاف
ابن عمرو ابو مسعود البدري قوله برى بفتح البا وضمها قالوا
هذا من جملة فتنته امتحن الله بها عباده ليحق الحق ويبطل الباطل
ثم يفضحه ويظهر للناس عجزه قوله اجازتهم اي اتقاضاهم
الحق والمجازي المتقاضي يقال تجازيت ديني عن فلان اذا تقاضيته
مر فى البيع وامتحشت بفتح المهملة من الامتحاش وهو الاحتراق
قوله يوما راحا الجوهري يوم راح اى شديد الريح واذا كان طيب
الريح يقال يوم ريح بالتشديد الخطابي يوم راح اى يوم ريح كما رجل
مال اى ذو مال اي الرجل الموصي سرا بالاكفان قوله بشر بالموحدة
المكسورة وبالمعجمة مر في الوحي ونزل اى مرض الموت والجبة الكسا

المعلم

المعلم مر في الجنائز وقرات بضم القا وتخفيف الرا وبالفوقانية ابن
ابي عبد الرحمن القزاز بفتح القاف وشدة الزاي الاولى البصري ثم الكوفي
وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمان واعطوهم حقهم اى اطيعوهم
وعاشروهم بالسمع والطاعة فان الله يحاسبهم بالشر والخير عن حال
رعيتهم قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف
مر فى الصلاة والسنن بفتح المهملة والنون الاولى الطريقة وفى بعضها
بضم السين قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابو قلابة بكسر القاف
وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد مر الحديث فى الاذان
وابو الضحى بضم المعجمة مقصورا اسمه مسلم والخاصرة الشاكلة وهذا
مطلق وقد يقيد بحال الصلاة واجلكم اي زمانكم وخلا اى مضى
ومر الحديث فى كتاب مواقيت الصلاة وقاتل الله اى لعن الله واخزى
وجملوها بالجيم اذابوها وفيه ان الحيلة محرمة مر فى البيع
قوله الضحاك بن مخلد بفتح الميم واللام وحسان بن عطية
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الشامي مر فى الهبة وابو كبشة
بفتح الكاف وسكون الموحدة وبالمعجمة السلولي بفتح المهملة وضم
اللام الاولى واسمه كنيته قوله ولو اية اى علامة ظاهرة
فهو تتميم ومبالغة اي ولو كان المبلغ فعلا او اشارة ونحوها
قال القاضي البيضاوي انما قال اية اى من القران ولم يقل حديثا فان
فان الايات مع تكفل الله تعالى بحفظها واجبة التبليغ فتبليغ الحديث
يفهم منه بالطريق الاولى قوله حدثوا الامر للاباحة اذ لا وجوب
ولا ندب فيه بالاجماع اي ان بلغك عنهم حديث فلا حرج فى ادايه
لانه يجوز الاختراع عليهم بخلاف حديث الرسول صلى الله عليه وسلم
فانه لا يجوز الا بلاغ الا بالاسناد عن الثقات الخطابي ليس معناه
اباحة الكذب عليهم وانما معناه انك اذا حدثت عنهم على البلاغ
حقا وغير حق لم يكن حرج عليك لان شرعهم لا يلزمنا واما الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ان يحدث عن
بلاغ بل لا بد ان يكون عن ثقة يؤمن به الكذب على الرسول صلى
الله عليه وسلم قوله لا يصبغون بفتح الموحدة وضمها فخالفوهم
اي اصبغوا انتم الحاكم قال ان فيه يستحب خضاب الشيب

للرجل والمراة بالحمرة والصفرة كالحنا والزعفران قوله محمد قال ابو
عبد الله الحاكم هو ابو يحيى الذهلي وقيل هو محمد بن معمر وعليه الاكثر
وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وهذا المسجد
اى مسجد البصرة وذكر مثل هذه القيود للاشعار بحسن الضبط وكمال
الحفظ وحز اى قطع ورقا بالهمز اى سكن وانقطع وارقا الله دمعه
اى اسكنه واما تحريم الجنة عليه فانما تغليظ عليه واما تحريم في
اول الامر لانى احتمل باب ــــــــ حديث ابرص واقرع
اى الذي ذهب شعر راسه من افة قوله احمد بن اسحق السرماري
بالمهملة وتشديد الراى الاولى وعمرو بن عاصم الكلابي القيسي
مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ومحمد قال الغساني لعله محمد
بن يحيى الذهلي وعبد الله بن رجا ضد الخوف روى عنه البخاري
في اللقطة بلا واسطة قوله بدا الله بالهمز ورفع كلمة الله
اى حكم الله او اراد الله الخطابي معناه قضا الله اى ان يبتليكم
لانه القضا السابق وليس ذلك من البدا لانه على الله ممتنع وقد
روى بعضهم بدا الله وهو غلط قوله قذرني بكسر الدال وفي بعضها
قد روني بلفظ الجمع نحو اكلوني البراغيث وشك الموافق لما في الكتب
كشرح صحيح مسلم ان الضمير راجع الى اسحق وعشرا هي الناقة
التي اتى على حملها عشرة اشهر الجوهري شاة والدا اي حامل
وقال الشاة من الغنم تذكر وتونث يقال فلان كثير الشاة وهو في
معنى الجمع وهذان اي الابل والبقر وراعى عرف الاستعمال حيث
قال فيهما انتج وفي الشاة ولد والحبال بالمهملة جمع الحبل وهو الوصال
كالرسن وفي العقبات وفي بعضها بالجيم والبلاغ الكفاية وابتلغ
من البلغة وهي الكفاية يقال تبلغ بكذا اي تبلغ بكذا اي
اكتفى به قوله تقذرك بفتح الدال وكابرا عن كابر اى كبيرا في
العز والشرف فان قلت لم دخل الفا في الجزا وهو فعل ماض
قلت هو دعا قوله لا اجهدك اى لا اشق عليك غايته يعني لك كل
ما تراه ولا اشق عليك ولا اشدد وفي بعضها لا احمدك من الحمد
وباللام وفي بعضها لا احمدك بلا النفي وتعله من قولهم فلان
يحمد على اى يمتن يقال من انفق ماله على نفسه فلا يحمد به على الناس

النووى لا احمدك بترك شي تحتاج اليه فيكون لفظه الترك محذوفه
كما قال الشاعر ليس على طول الحياة ندم اي فوات طولها قوله رضي
بلفظ المجهول وكان هو خبر الثلثه ولا شك ان مزاجه كان اقرب الى
السلامه من مزاجها لان البرص لا يحصل الا من فساد المزاج وخلل في الطبيعه
وكذلك ذهاب الشعر ايضا بخلاف العمى فانه لا يستلزم فساد
وقد يكون من امر خارجي قوله قال الله تعالى وكلبهم باسط
ذراعيه بالوصيد وقال تعالى انها عليهم موصدة يقال اوصدت
الباب واصدته اذا اغلقته وقال فلينظر ايها ازكى طعاما اي
اكثر ريعا اي نما وزيادة وقال فضربنا على اذانهم اي ضربنا
عليهم حجابا من ان يسمع يعني انا مهم انامة لا تنبههم الاصوات
وقال البخاري فضرب الله اي فناموا واحد لا ذم القران وفيه
ايضا بلازمه اذ ليس ذلك لفظ القران ولا ذلك معناه قوله
اسمعيل بن خليل بفتح المعجمه وعلى بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار
بالمهملة وبالرا وانطبق اي باب المغار فان قلت هم كانوا جازمين
بان الله عالم بذلك فلم قالوا ان كنت تعلم وهي كلمة الشك قلت هو
على خلاف مقتضى الظاهر او يقال انهم لم يكونوا عالمين ان لا عمالهم
اعتبارا عند الله ولا جازمين فقالوا ان كنت تعلم ان لها اعتبارا فافرج
عنا قوله فرق بفتح الفا والرا وسكونها ظرف يسع ثلثة اصع فان
قلت فيه صحة بيع الفضولي قلت هذا شرع من قبلنا ثم ليس فيه
ان الفرق فيه كان معينا ولم يكن في الذمة وقبضه الاجير ودخل
في ملكه بل كان هذا تبرعا منه قوله انساخت النبي انساح اي جرى
واما انساخ باعجام الخا فمعناه غاب ويمكن ان يكون السين بدلا
من الصاد يقال انصاح البرق اذا انصدع الخطابي روى بالمهملة وبالخا
المعجمه وانما هي بالحا المهملة واصله انصاحت اى انشقت قوله يتضاعون
بالمعجمتين يصاحون وقيل يستغيثون من الجوع وليستا اى يصيرا
والتي فاتت عنهما وفي بعضها ليستكنا اي يلبثا في مكنهما مستظرين نومهما
ومر الحديث في بعضها اخر كتاب البيع فان قلت ثمة الطرا المفرق
من الذرة لا من الارز قلت لعله كان مخلوطا من النوعين او اطلق
كلا منهما على الاخر بادنى مشابهة بينهما

قوله مُرَّ بامراة بلفظ المجهول وبخوبالرا وفي بعضها بجوز نقدم الحديث انفا في قصة عيسى عليه السلام وسعيد بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة بدء الخلق ويطيف اي يطوف وبخيط بفتح الرا البير والبغي الزانيه والجمع البغايا والموق الخف الجوهري هو الذي فوق الخف وهو فارسي معرب والمنبر اى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والقصة بضم القاف وشدة المهملة شعر الناصيه وههنا المراد منه قطعة من قصصت الشي اي قطعته والحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسي لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه ولا تقل حارس الا ان تذهب به الى معنى الحراسة دون الجنس ويطلق الحرسي ويراد به الجندي قوله اين علما وكم هذا السوال للانكار عليهم باهمالهم مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره وفي هذا اعتنا الولاة بازالة المنكرات وتوبيخ من اهملها قوله مثل هذه اى القصة والغرض النهى عن تزيين الشعر بمثلها وكف البعض على البعض والوصل قال القاضي يحتمل انه كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه ويحتمل ان الهلاك كان به وبغيره من المعاصي وعند ظهور ذلك فيهم هلكوا وفيه معاقبة العامة بظهور المنكر قوله محدثون بفتح المهملة المشدده الخطابي المحدث الملهم يلقى الشي في روعه فكانه قد حدث به يظن فيصيب ويخطر الشي بباله فيكون وهو منزلة جليلة من منازل الاوليا وقال بعضهم هو من يجري الصواب على لسانه وقيل من تكلمه الملايكة وفيه اثبات الكرامات وفضيلة عمر وقصته فيما قال باسارية الجبل مشهورة قوله ابوا الصديق بكسر المهملتين وشدة الثانية بكر بن قيس او بكر ابن عمرو الناجي بالنون وتخفيف الجيم وتشديد اليا قوله يسال اى عن التوبة والاستغفار والراهب واحد رهبان النصارى وهو الخايف والمتعبد وادركه الموت اي في الطريق والقافي فادركه فصيحة والمراد ادراك امارات الموت وباسقاط الهمزة على الالف وعكسه اى نهض بصدره مايلا الى ناحية تلك القرية التي توجه اليها للتوبة والعبادة والمراد بهذه اولا القرية

المتوجه

المتوجه منها وقال اي الله تعالى ولهذه ما لها المتوجه اليها ايضا وتقربي اى الى الميت وتباعدي اي عنه فان قلت حقوق الادميين لا تسقط بالتوبة بل لا بد من الاسترضا قلت ان الله تعالى اذا قبل توبته يرضي خصمه قوله ابو سلمة بفتح اللام لم يوجد هذا في بعض النسخ والمختار صحيحتان لان الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز يروى عن ابي هريرة وعن ابي سلمة عن ابي هريرة كليهما قوله هذا اى هذا الرجل استنقذها وفي بعضها استنقذت فقد التفت الى الذيب وبيان له والسبع بضم البا وسكونها اي من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للسباع فبقي لها السبع راعيا لها وقيل هو يوم عيد كان لهم في الجاهلية وله وجوه اخر تقدمت في كتاب الحرث قوله عقارا بفتح العين الارض والضياع والنخل وحاوية اى بينة مراهقة وفيه كمال نوزعهم واحتياطهم عكس اهل زمان نحن فيه الا من عصمه الله وفي الحديث فوايد فعليك باستخراجها قوله محمد بن المنكدر بلفظ الفاعل من الانكدار وابو النضر بسكون المعجمة اسمه سالم والطاعون الموت الكثير وقيل هو بثر جمع بثرة وورم موله جدا يخرج مع لهيب ويسود ما حوله او يخضر ويحصل معه خفقان القلب والقي ويخرج في المراق والاباط والرجس العذاب ولا يقدموا بفتح الدال فان قلت ما وجه الجمع بين لا تخرجوا فرارا ولا يخرجكم الا فرارا اذ ظاهرهما متناقض قلت غرضه ان ابا النضر فسره لا تخرجوا بان المراد منه الحصر يعني الخروج المنهي عنه هو الذي يكون بمجرد الفرار لا لغرض اخر فهو تفسير للعلل المنهي لا للنهي او انه زاد بعد روايته لا تخرجوا فرارا لا يخرجكم الا فرار فيكون ايضا تفسيرا نقله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من تلقا نفسه ولو ثبت زيادة الا في كلام العرب فوجهه ظاهر قال النووي روى لا يخرجكم الا فرار بالرفع والنصب وكلاهما مشكل لان ظاهره المنع من الخروج لكل سبب الا للفرار وهذا ضد المراد قال بعضهم لفظ الا ههنا غلط من الراوي وصوابه حذفها كما هو المعروف في الروايات ووجه طايفة النصب فقالوا هو حال وكلمة الا للايجاب لا للاستثنا

وبعدمه لا تخرجوا اذا لم يكن خروجكم الا فرارا منه وفيه التسليم لقضا
الله ومنع القدوم على بلد الطاعون ومنع الخروج منه فرارا من ذلك واما
الخروج لعارض فلا باس به قوله داوود ابن ابى الفرات بضم الفا
وتخفيف الرا وبالفوقانيه المروزي ثم البصري مات سنة سبع وستين
ومائة وعبد الله ابن بريدة مصغر البرده بالرا والمهمله ابن الحصيب بالمهمله
قاضي مرو تقدم في الحيض ويحيى بن يعمر بفتح التحتانيه والميم وسكون المهمله
وبالرا البصري النحوى القاضي ايضا لمرو التابعي الجليل قوله من
احد من رابطه والا كان استثنا منه وفى الحديث بيان عناية الله تعالى
بهذه الامة المكرمه حيث جعل ما وعد عذاب لغيرهم رحمة لهم قوله
المخزوميه بالمعجمة والزاي واسمها فاطمة بنت الاسود وحب بكسر المهمله
المحبوب وهمزة ابراسه للوصل وفيه النهى عن الشفاعة فى الحدود
ولكن ذلك بعد بلوغه الى الامام ويحترى ان يتجاسر عليه بطريق
الادلال وفيه منقبة ظاهرة لاسامة رضي الله عنه قوله عبد الملك
ابن ميسرة ضد الميمنه والنزال بفتح النون وشدة الزاى وباللام
سبق مع الحديث فى كتاب الخصومات حذر رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اختلاف يودى الى الكفر والبدعة مثل الاختلاف فى نفس
القران وفيما جاز قراته على وجهين مثلا وفيما يوقع فى الفتنة او شبهة
واما الاختلاف في فروع الدين ومناظرات العلما لاظهار الحق فهو
ما مور به وشقيق بفتح المعجمة وسكون القاف الاولى فان قلت
ما وجه فيهن قال لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قلت المقامات
مختلفة فالاستغفار هو حيث يتوقع منهم الايمان وطلب الهلاك حيث
علم انه لم يومن من قومه الا من قد امن قبل ذلك قوله عقبة بضم
المهمله وسكون القاف ابن عبد الغافر مرعى اوا سط الوكالة ورغس
بالرا وفتح المعجمه وبالمهمله اي اعطى والمني وقيل اي اكثر له منه وبارك
فيه وفى رواية مسلم راشه الله بالرا والمعجمة من الريش وهو
المال ولفظ حضر بصيغة المجهول وما حملك على هذه الوصيه وربعي
بكسر الرا ابن حراش بكسر المهمله وعقبه اى ابن عمرو ابو مسعود
البدري وهو غير عقبة بن عبد الغافر المذكور انفا فلا يلتبس
عليك وخشيتك مرفوع بانه مبتدا محذوف الخبر او بالعكس وفى بعضها

بالنصب على نزع الخافض اى لخشيتك وفى بعضها بلفظ الفعل وسمعته
اي سمعت حذيفة يقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم
راح اي كثير الريح شديدها وعبيد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون
الفوقانيه وقتادة اى صاحبه الذى يقضي حوائجه ويسرف من الاسراف
وهو مجاوزة الحد اي يبالغ فى المعاصي وغيره اي غير ابي هريرة فان
قلت ان كان مومنا فلم شك فى قدرة الله تعالى وان لم يكن فكيف غفر له
قلت كان مومنا بدليل الخشية ومعنى قدر مخففا ومشددا حكم
وقضى او ضيق النووي وقيل ايضا انه على ظاهره ولكن قاله وهو
غير ضابط لنفسه وقاصد لحقيقة معناه بل قاله فى حالة غلب
غلب عليه فيها الدهش والخوف بحيث ذهب تدبره فيما يقوله فصار
كالغافل والناسي لا يواخذ عليهما او انه صفة جهل من صفات الله تعالى
وجاهل الصفة كفره مختلف فيه او انه كان فى زمان ينفعه مجرد
التوحيد او كان فى شرعهم جواز العفو عن الكافر الخطابي فان
قلت كيف يغفر له وهو منكر للقدرة على الاحيا قلت ليس بمنكر انما هو
رجل جاهل ظن انه اذا فعل به هذا الصنع ترك فلم ينشر ولم يعذب وحيث
قال من خشيتك علم منه انه رجل مومن فعل ما فعل خشية من الله
ولجهله حسب ان هذه الحيلة تنجيه مما يخافه قوله جويريه
مصغر الجاريه بالجيم ابن اسما على وزن حمرا ومنها اى بسببها وقد
جاتى للسببيه نحو فى النفس المومنة مائة من الابل والخشاش بفتح
المعجمه وتخفيف المعجمة الاولى حشرات الارض وهوامها مر الحديث
فى باب ما يقول بعد التكبير قوله الناس بالرفع والنصب اى مما
ادركه الناس او مما بلغ الناس من كلام النبوة اى مما اتفق الانبيا عليه
اى ما من نبي الا وقد ندب اليه ولم ينسخ فيما نسخ من شرايعهم
وذلك لانه امر اطبقت عليه العقول وعلى حسنه الجملة الشرطية
اسم ان على تقدير القول او خبره على تاويل من التبعيضيه بلفظ البعض
ولفظ اصنع اما امر بمعنى الخبر او امر تهديد اى اصنع ما شئت فان
الله مجزيك او معناه انظر الى ما تريد ان تفعله فان كان مما لا يستحي
منه فافعله وان كان مما يستحي منه فدعه او انك اذا لم تستحي من الله فذلك
الشي مما يجب ان لا يستحي منه بحسب الدين فافعل ولا تبال فى بالخلق او هو

لبيان فضيلة الحيا يعني لما لم يحجز صنع ما شئت لم يحجز ترك الا استحيا
كما قال الحيا من الايمان قوله المخيلة التكبر عن تخيل فضيلة تبدت
للانسان من نفسه ويتجلجل بالجيمين اي يتزلزل مضطربا منذ اتفا
وعبد الرحمن ابن خالد بن مسافر الفهمي بالفا المصري قوله الاخرون
اي في الدنيا السابقون في الاخرة وبيد بفتح الموحدة وسكون التحتانية
وبفتح المهملة قيل معنى الاختلاف فيه انه فرض عليهم يوم الجمعة
للعبادة ووكل الى اختيارهم فمالت اليهود الى السبت والنصارى الى
الاحد وهدانا الله الى يوم الجمعة الذي هو افضل الايام ومر
تحقيقه في اول كتاب الجمعة الخطابي كانه استثنى لهم هذه الفضيلة
الخاصة وهي ايتا الكتاب لهما ولا قوله عمى ومن فرق بضم الميم
وشدة الرا والكبة بضم الكاف المزور بالكذب والتزين بالباطل
ولا شك ان وصل الشعر منه ومر مرارا ‌باب

قول الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم قوله دعوى الجاهلية
اي الندبة على الميت والنياحة او قولهم يا ال فلان والمناسب
للمقام ان يراد بهما الانتساب الى غير ابيه وخالد ابن يزيد من
الزيادة مر في بدء الخلق وابو بكر ابن ابي عياش بالتحتانية وبالمعجمة
في اخر الجنائز وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان
بن عاصم في الجهاد والشعوب جمع الشعب بفتح الشين وهو العشاير
اولها اي اكثرها واجمعها ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن
ثم الفخذ ثم الفصيلة فخزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي
بطن وهاشم فخذ وعبد العباس فصيلة قوله كليب مصغر
الكلب ابن وايل بالهمز بعد الالف التيمي الكوفي الكندي وارايت اي
اخبرني ومضر بفتح الميم وفتح المعجمة ابن نزار بن معد ابن عدنان
والا من مضر استثنا منقطع اي لكن كان من مضر او الاستثنا من
محذوف اي لم يكن الا من مضر او الهمزة محذوفة من كان ومن كلمة
مستقلة او الاستفهام للانكار وانما يقال له مضر الحمرا ولاخيه ربيعة
الفرس والنضر بسكون المعجمة ابن كنانة بكسر الكاف ابن خزيمة مصغرا
ابن مدركة بلفظ الفاعل ابن الياس ابن مضر وهذا بيان له لان
مضر قبايل وهذا بطن منه قوله معادن اي كمعادن وهذا التشبيه

اي الامارة فان قلت كيف يصير خير جميع الناس بمجرد كراهته له قلت
المراد اذا تساوى في ساير الفضايل او يراد من الناس الامرا ومعناه
من خيرهم بقرينة الحديث الذي بعده قوله ذا الوجهين اي المنافق
قال تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هولا ولا الى هولا الخطابي يريد
بقوله تبع لقريش تفضيلهم على ساير العرب وتقديمهم في الامارة
وبقوله مسلمهم تبع لمسلمهم ان الامر بطاعتهم اي من كان مسلما
فليتبعهم ولا يخرج عليهم واما معنى كافرهم تبع لكافرهم فهو اخبار
عن حالهم في متقدم الزمان يعني انهم لم يزالوا متبوعين في زمان
الكفر وكانت العرب تقدم قريشا وتعظمهم وكانت دارهم موسما
ولهم السدانة والسقاية والرفادة يسقون الحجيج ويطعمونهم
فحازوا به الشرف والرياسة عليهم ويريد بقوله خيارهم اذا فقهوا
ان من كانت له مآثر قديمة وشرف ثابت الى ما استفاده
من المرتبة بحق الدين ومن لم يسلم فقد هدم شرفه وضيع قديمه
ثم اخبر ان خيار الناس هم الذين يحذرون الامارة ويكرهون
الولاية حتى يقعوا فيها وهذا يحتمل وجهين احدهما انهم اذا وقعوا
فيها عن رغبة وحرص زالت عنهم حسن الاختيار ان صفة الخيرية
لقوله من ولي قاضيا فقد ذبح بغير سكين والاخر ان خيار الناس
هم الذين يكرهون الامارة حتى يقعوا فيها واذا وقعوا فيها وتقلدوها
زال معنى الكراهة فلم يجز لهم ان يكرهوها ويقوموا بالواجب من
امورها اي اذا وقعوا فعليهم ان يجتهدوا في القيام بحقها فعل
الراغب فيها بغير كراهة لها قوله الا ان يصلوا اي الا صلة الارحام
اي لا اسالكم عليه اجرا الا ان تودوا اهل قرابتي وتصلوا ارحامهم فان
قلت هذا لم ينزل قلت نزل معناه وهو قوله تعالى الا المودة في
القربى وتقديره الا المودة ثابتة في اهل القربى او ضمير نزلت راجع
الى الاية التي فيها المودة في القربى وتقديره الا المودة ثابتة في اهل القربى
ولفظ الا ان تصلوا تفسير لها قوله ابو مسعود عقبة ابن عمرو الانصاري
البدري وقال يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم او من غيره عنه قوله نحو
المشرق هو بيان او بدل لها هنا والفدادون بالتشديد هم الذين
تعلوا اصواتهم في حروثهم ومواشيهم وبالتخفيف هي البقر التي تحرث

واحدها فدان مشددا وربيعة ومضر قبيلتان وهو بدل عن الفدادين
وثمان اصله ثمني حذف احدي اليائين وعوض منها الالف فصار
مثل قاض وثمانية بتخفيف اليا على الاصح ومر شرح الحديثين في باب
ذكر الجن فان قلت ما وجه مناسبتهما بالترجمة قلت ضرورة الناس
باعتبار الصفات كالقبايل وكون الاتقى منهم فيهما اكرم . ه .

باب مناقب قريش وهم ولد النضر بن كنانة واختلف
في سبب تسميتهم قريشا فقيل من القرش وهو الكسب والجمع وقيل
سموا باسم دابة في البحر من اقوى دوابه لقوتهم قالوا وهي تاكل
ولا توكل وتعلو ولا تعلا والتصغير للتعظيم وان اردت به الحي صرفته
وان اردت القبيلة لم تصرفه والصحيح الصرف قوله محمد بن جبير
مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل وقحطان بفتح القاف واسكان
المهملة الاولى ابو اليمن ولا تؤثراي لا يروي والاماني جمع الامنية
وهي المتمناة والامراي الملك ولفظ كب من النوادر اذ الثلاثي متعد
والمزيد فيه وهو اكب لازم وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء وسكون
التحتانية وبالنون قبيلة ومزينة مصغر المزنة بالزاي والنون قبيلة
من مضر واسلم بلفظ افعل التفضيل ايضا قبيلة واشجع بالمعجمة
ثم المهملة قبيلة من غطفان وغفار بكسر المعجمة وتخفيف الفا وبالرا
رهط ابي ذر الغفاري من كنانة وموالي اي انصاري والمختصون
بي والمولى وان كان له معان كثيرة لكن المناسب هنا الناصر والولي
والمتكفل بمصالحهم والمتولي لامورهم قوله الامراي الخلافة فان
قلت فما قولكم في زماننا حيث ليس الحكومة لقريش قلت في بلاد
المغرب الخلافة فيهم وكذا في مصر خليفة قوله تركتنا اي ما
اعطيتنا وبمنزلة واحدة اي في كون كلهم اولاد عم جد رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعبد مناف اربعة ابنا عبد شمس ونوفل
والمطلب وهاشم وعثمان هو ابن عفان ابن ابي العاص ابن امية
ابن عبد شمس بن عبد مناف قوله شي واحد اي سوا وكان
بينهما اتفاق في الكفر والاسلام ولهذا لما كتب الكفار الصحيفة المشهورة
حين حصروا الهاشمية في الشعب ذكروا فيها المطلبية ولم يذكروا
النوفلية والعبشمية مر الحديث في كتاب الخمس قوله بني زهرة

بضم

بضم الزاي وسكون الهاء ابن كلاب وقرابتهم من رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جهة ان امه امنة كانت منهم لانها بنت وهب ابن عبد
مناف ابن زهرة قوله تصدقت ويوخذ على يديها اي يمنع منه ويحجر
عليها وعبد الرحمن ابن الاسود بن عبد يغوث بفتح التحتانية وتخفيف
المعجمة وبالمثلثة القرشي الزهري ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو تابعي مشهور والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والرا الزهري
مر مرارا ونحن في الامور اذا رضي بتفسد فيها من غير روية ووجهه ان
من قال ان فعلت كذا فلله علي نذر ان كفارته كفارة يمين
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كفارة النذر كفارة اليمين
وهو مذهب الشافعي قوله اذرع بالرفع والنصب لان الولادة
فيهما معنى اليمين فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله انها
تمنت لو قالت بدل قولها علي نذر علي اعتاق رقبة او صوم شهر
ونحوه من الاعمال المعينة حتى يكون كفارتها معلومة وتفرغ
منها بالاتيان به بخلاف لفظ علي نذر فانه مبهم لم يطمئن قلبها
باعتاق رقبة او رقبتين او ارادت الزيادة عليه في كفارته او
تمنت انها بالتيها كفرت حين حلفت ولم تقع الهجرة والمفارقة في
هذه المدة قوله القرشيين هم عبد الله وسعيد وعبد الرحمن واما
زيد فهو ليس بقرشي بل انصاري خزرجي قوله اليمن اي اهل اليمن
واسلم بلفظ افعل التفضيل ابن افصى بفتح الهمزة وسكون الفا وبالمهملة
مقصورا ابن حارثة بالمهملة وهو من خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي
وبالمهملة وفي بعضها عامر ابن خزاعة وهو سهو قوله يزيد من
الزيادة ابن عبيد مصغر العبد وسلمة بفتح اللام ابن الاكوع وينتضلون
اي يترامون في السوق مر في قصة اسمعيل قوله ابو معمر بفتح الميمين
والحسين اي المكتب وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة مر
في الحيض ويحيى بن يعمر بفتح التحتانية وسكون المهملة الدولي بضم
المهملة والهمزة وسكون وبفتح الهمزة والدولي بضم المهملة واسكان
الواو وبفتح المهملة اربع لغات هو اول من تكلم في النحو مر في الجنائز
وهو لا النسبة بالعيون قوله ادعا اي انتسب اليه واتخذه ابا وهو
يعلمه تقييد لا بد منه وان الاثم يتبع العلم فان قلت العبد لا يكفر بالمعاصي

قلت اولوه بانه في حق المستحل او بكفران النعمة وانكار حق الله وحق ابيه او هو للتغليظ نحو قوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين قوله ومن ادعى اي من انتسب الى قوم ليس بينهم شي من قرابة ونحوها فليتبوأ مقعده اي لينزل منزلة منها او فليتخذ منزلا بها وهو اما دعا واما خبر بلفظ الامر ومعناه هذا جزاؤه وقد يجازى وقد يعفى عنه وقد يتوب فيسقط عنه قوله على ابن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة مر في الصلاة وحريز بفتح المهملة وكسر الرا وبالزاي ابن عثمان الحمصي مات سنة ثلث وستين ومائة وعبد الواحد النصري بفتح النون واسكان المهملة كان واليا على المدينة وواثلة بكسر المثلثة ابن الاسقع بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح القاف وبالمهملة الكناني المقدسي مات سنة خمس وثمانين والفرى جمع الفرية وهو الكذب المختلق وروي من باب الافعال اي ينسب الرؤية الى عينيه بان يكذب في الرؤيا بان يقول رايت كذا ولم ير فان قلت ان كذبه لا يزيد على الكذب في يقظته فلم زادت عقوبته قلت لان الرؤيا من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في الرؤيا يدعي ان الله اراه ما لم يره واعطاه جزءا من النبوة لم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية ممن كذب على غيره ونقول اي افترى وابو جمرة بفتح الجيم قوله وشهادة فان قلت هذه خمسة لا اربعة قلت سبق له اجوبة في باب ادا الخمس من الايمان وقرن الشيطان يحتمل حمله على الحقيقة وعلى المجاز

باب ذكر اسلم وغفار بكسر المعجمة وخفة الرا يصرف باعتبار الحي ولا يصرف باعتبار القبيلة قوله محمد بن غرير بضم المعجمة وفتح الرا الاولى وسكون التحتانية الزهري مر في العلم وسالمها الله من المسالمة وترك الحرب قيل هو دعا وقيل هو من جنس كلام كانه دعا لهم بان الله يصنع لهم ما يوافقهم او سالمها بمعنى سلمها نحو قاتله الله بمعنى قتله وعصية بضم المهملة وفتح الثانية وشدة التحتانية قبيلة الخطابي يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لهاتين القبيلتين لان دخولهما في الاسلام كان من غير حرب وكانت غفار تتهم بسرقة الحاج فاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمحوا عنهم تلك المسبة وان يعلم ان ما سلف منها مغفور له واما عصية فهم الذين قتلوا القراء ببير معونة بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقتلوهم فكان يقنت عليهم صلى الله عليه وسلم في صلاته ويلعن رعلا وذكوان ويقول وعصية عصت الله ورسوله قوله عبد الله بن غطفان بالمعجمة والمهملة المفتوحتين والفا هو عبد العزى سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وسمتهم العرب بنو محولة لتحول اسم ابيهم وعامر بن صعصعة بالمهملات المفتوحة الا الثانية فانها ساكنة ومحمد بن عبد الله بن ابي يعقوب البصري قيل انه ضبي من بني ضبة بفتح المعجمة وهو من بني تميم وابو بكرة اسمه نفيع مصغر النفع بالفا والاقرع بالقاف ابن حابس بالمهملتين والموحدة التميمي قوله فقال اي الاقرع خابوا وفي بعضها لم يوجد لفظ فقال فهو مقدر كما ان الجزا مقدر والسياق يدل عليه قوله لاخير وهو بلغة قليلة الاستعمال والمشهور خير واما خير فيفهم لسبقهم الى الاسلام وانا زهم فيه قوله او من بنيه اي قال شي منهما او قال شي اما من هذا او اما من ذلك يعني شك في انه جمع بينهما او اقتصر على احدهما قوله ثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي المدني مر في الجمعة وابو الغيث اي المطر اسمه سالم في الاستقراض وقحطان هو ابو اليمن ويسوق الناس بعصاه عبارة عن تسخير الناس واسترعائهم كسوق الراعي الغنم بعصاه قوله مخلد بفتح الميم واللام ابن يزيد من الزيادة وثاب الناس اي اجتمعوا والكسع ضرب موخر الناس الانسان بمقدم الرجل وتداعوا اي قالوا يا لفلان واللام في الانصار للاستغاثة وهذا يسمى بدعوى اهل الجاهلية ودعوها اي اتركوا هذه المقالة او هذه الدعوى قوله لعبد الله متعلق بقال اي قال لاجل عبد الله او اللام لبيان نحو هيت لك وفي بعضها يعني عبد الله قوله لا اي لا تقتل يتحدث الناس الخطابي فيه باب عظيم من سياسة امر الدين والنظر في العواقب وذلك ان الناس انما يدخلون في الدين ظاهرا ولا سبيل الى معرفة ما في نفوسهم فلو عوقب المنافق على باطنه كفى لوجد اعدا الدين سبيلا الى تنفير الناس عن الدخول فيه بان يقولوا الا اخوانهم يسلموا انفسكم اليه للهلاك فيكون ذلك سببا لنفور الناس عن الدين الكشاف روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لقي بني المصطلق

حـ ك
ورواه الزركشي
ويروى لا خير ... على الاصل

على المريسيع وهو مهم اذ ازدحم الناس على الماء وجهجاه بالجيم ابن سعيد اجير لعمر يقود فرسه وسنان الجهني حليف لابن سلول واقتتلا فصرخ جهجاه بالمهاجرين وصرخ سنان بالانصار واعان جعال بكسر الجيم وخفة المهملة جهجاها ولطم سنانا فقال ابن سلول اما والله لئن رجعنا الى المدينة الاية قوله زبيد بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمهملة اليامي بالتحتانية مر في كتاب الايمان وليس منا اي ليس مقتديا بنا ولا مستنا بسنتنا او هو للتغليظ لا انه نفس الدعوى الجاهلية مما يوجب الكفر نحو تحليل الحرام وعدم التسليم لقضاء الله والتكلم بكلمة الكفر عند النياحة والندبة على الميت قوله خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة وعمرو بن لحي بضم اللام وفتح المهملة وتشديد اليا ابن قمعة بفتح القاف والميم وتخفيفها وباهمال العين وقيل بكسر القاف وشدة الميم بفتحها وكسرها وقيل بفتحها بسكون الميم ابن خندف بكسر المعجمة وسكون النون وكسر المهملة وفتحها وبالفاء وهي ام القبيلة فلا تنصرف وقمعة منسوب الى الام والا فابوه اسمه الياس ابن مضر قال قائلهم امهتي خندف والياس ابي وابو خزاعة اي ابو حي من الازد قوله البحيرة كان اهل الجاهلية اذا نتجت الناقة خمسة ابطن اخرها ذكر بحروا اذنها اي شقوها وحرموا ركوبها وذرها فلا تطرد عن ماء ولا مرعى لتعظيم الطواغيت والطاغوت الشيطان وكل راس في الضلالة وسمي بالبحيرة واما السائبة فمعناها ان الرجل منهم كان يقول اذا قدمت من سفري او برئت من مرضي فناقتي سائبة وجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها هذا هو المشهور وقد خصصه البخاري قوله عمرو بن عامر قيل هو من اعمام بن قمعة والقصب بضم القاف وسكون المهملة الامعاء فان قلت تقدم في باب اذا انفلتت الدابة في الصلاة ورايت فيها عمرو بن لحي يجر قصبه وفي رواية منه رايت عمرو بن عامر يجر قصبه قلت لعلهما واحد فعامر اسم ولحي لقب او احدهما اسم ابيه والاخر اسم جد من اجداده وقال ابن قتيبة اما قمعة فيذكر بعض النساب ان خزاعة من ولده ويزعم انهم من اليمن من ولد عمرو بن عامر والله اعلم

قصة زمزم قوله زيد بن اخزم

بسكون

بسكون المعجمة وفتح الزاي ابو طالب الحافظ البصري الطائي قتلته الزنج زمان خروجهم في البصرة سنة سبع وخمسين ومائتين وسلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن قتيبة مصغر لقتبة بالقاف والفوقانية والموحدة مر في الجمعة ومثنى ضد المفرد ابن سعيد القصير ضد الطويل القسام الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة البصري وابو جمرة بفتح الجيم اسمه نصر بسكون المهملة وابو ذر بتشديد الراء اسمه جندب بضم الجيم وسكون النون وضم المهملة وفتحها الغفاري وهو اول من حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحية الاسلام وهو خامس خمسة في الاسلام وكان يتعبد لله عز وجل قبل البعثة مر في كتاب الايمان واسم اخيه انيس مصغرا اسلم مع ابي ذر واسلمت امهما وكان شاعرا ولم يشفني من الشفا اي لم تجئ بجواب يشفيني من مرض الجهل واشرف بالرفع لا بالنصب قوله اما نال للرجل فقال نال لنا اذا ان له وفي بعضها اما اني وفي بعضها اما ان اي حان وفي بعضها بدون همزة الاستفهام في اللفظ اي ماجاء الوقت الذي يعرف به منزل الرجل بان يكون له مسكن معين يسكنه وفي بعضها يعرف بلفظ المبني للفاعل ويحتمل ان يريد علي رضي الله عنه بهذا القول دعوته الى بيته للضيافة ويكون اضافة المنزل اليه لملابسة اضافته له فيه كما قال الشاعر قال دريء قلت بالله حلفة لتغني عني ذا انابل اجمعا او يريد ارشاده الى ما تقدم له وقصده يعني اما جاء وقت اظهار المقصود والاشتغال به كالاجتماع برسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا وكالدخول في منزله ونحوه وانما قال لا على التقدير الاول اذ لم يكن قصده التوطن له وعلى الثاني اذ كان عنده امر اهم من ذلك وهو التفتيش عن مقصوده وعلى الثالث اذ خاف عن الاظهار فان قلت ما فاعل نال قلت يعرف في تقدير المصدر نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قوله رشدت بفتح الشين وكسرها فان قلت كيف اسلم في الحال ولم ير ما يدل على نبوته من المعجزات قلت الروايات الاخر دلت على انه كان بعد ظهور المعجزات له قوله لاصرخن اي لارفعن صوتي به فان قلت لم خالف امر رسول الله صلى الله عليه

وسلم قلت علم بالقرائن انه ليس للايجاب ولعله لما قال ذلك سكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمنعه منه قوله الصابي من
صبا صبوة اذا مال الى الجهل واقلعوا من الاقلاع عن الامر وهو
الكف عنه
جهل العرب قوله ابو النعمان محمد
بن الفضل وابو عوانه بتخفيف الواو وبالنون الوضاح وابو بشر
بالموحدة المكسورة جعفر قوله بني فهر بكسر الفا وسكون الها وبالرا
ابن مالك ابن النضر ابن كنانه بطن من قريش وكذا بنو عدي بفتح
المهملة الاولى ابن كعب ابن لوي ابن غالب ابن فهر رهط عمر
رضي الله عنه قوله قبيصة بفتح القاف وحبيب ضد العدو فان
قلت ما معنى الاشترا وهم البايعون قال الله تعالى ان الله اشترى
من المومنين انفسهم قلت العبد مشتر للنفس باعتبار تحصيل
الثواب قوله عمته اسمها صفيه بنت عبد المطلب والمولى اما العتيق
واما المعتق واما الحليف وان قلت من اين يعلم من الحديث حكمه
قلت بالقياس على ابن الاخت او الغرض من ذكره انه لم يجد حديثا
يدل عليه بشرطه او اراد ان يذكره ولم يتفق له وبنو ارفدة بفتح
الهمزة واسكان الرا وفتح الفا وكسرها وبالمهمله جنس من الحبش
يرقصون ودعهم اي اتركهم امنين او هو مفعول مطلق اي امنوا
امنا ليس لاحد ان يمنعكم ونحوه فان قلت ما الغرض من لفظ يعني
من الامن قلت بيان انه مشتق من الامن الذي هو ضد الخوف
لا من الايمان او ان التنوين فيه للتعويض او انه منصوب بانه مفعول
او بنزع الخافض او انه مشتق من الامن لا مصدر يعني انه جمع امن
كصحب وصاحب ومر الحديث في اخر العيدين قوله لاسلنك اي
لاتلطفن في تخليص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى منه جزء بخلاف
ما لو سلت من شي اجزا من نسبك فيما ناله الهجو كما ان الشعر اذا
سلت من العجين لا يبقى منه شي بخلاف ما لو سلت من شي صلب فانه
ربما انقطعت وبقيت منها بقيه قوله تسبه يعني تسب ما وافق
اهل الافك وسابح باهمال الحا يدافع يقال نافحت عن فلان اي
خاصمت عنه
ما جا في اسما رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله معن بفتح الميم وسكون المهمله وبالنون

ابن عيسى القزاز من الوضو ومحو الكفر اما من بلاد العرب ونحوها او
بمعنى الغلبة بالحجة وظهور دليله لقوله صلى الله عليه وسلم ليظهره
على الدين كله وعلى قدمي معناه على اثري كما جا في بعض الروايات على
عقبي او معناه على زماني ووقت قيامي على القدم بظهور علامات الحشر
فيه او بانه لا نبي بعده وضبطوه بتخفيف اليا وتشديدها مفردا ومثنى
ويحتمل ان يريد به وانا اكون اول المحشورين لقوله صلى الله عليه
وسلم انا اول من تنشق عنه الارض واما العاقب ففسر بانه ليس
بعده نبي اي جا عقبهم والعاقب لغة هو الذي يخلف في الخير من كان
قبله فان قلت الماحي ونحوه صفة لا اسم قلت يطلق الاسم
على الصفة كثيرا فان قلت صفاته اكثر من الخمسة اذ هو خاتم النبيين
ونبي الرحمة ونحوهما حتى قال ابو بكر ابن العربي في كتابه عارضة
الاحوذي في شرح الترمذي عن بعضهم ان لله تعالى الف اسم
وكذا الرسول صلى الله عليه وسلم قلت مفهوم العدد لا
اعتبار له فلا ينفي الزياده وقيل انما اقتصر عليها لانها موجوده
في الكتب القديمة ومعلومة للامم السالفة قوله محمد اي كثير
الخصال الحميده والهم الله تعالى اهله ان يسموه به لما علم من حميد
صفاته وفي المثل المشهور الالقاب تنزل من السما وكانت العورا
زوجة ابي لهب تقول مذمما قلينا ودينه ابينا وامره عصينا
قوله سليم بفتح المهملة وسكون التحتانيه وسعيد بن ميناء
بكسر الميم وسكون التحتانيه وبالنون وبالمد والقصر كلاهما مر في
التكبير على الجنايز واللبنه بفتح اللام وكسر الموحده وجاز اسكانها
مع فتح اللام وكسرها وروي برفع الموضع ويكون مبتدا وخبره
محذوف نحو لولا زيد لكان كذا او لولا تخصيصيه لا امتناعيه
وفعله محذوف اي لولا ترك موضع اللبنه او سوى وبالنصب
اي لولا تركت ايها الرجل موضعها ونحوه فان قلت المشبه به رجل واحد
والمشبه متعدد فكيف صح التشبيه قلت جعل الانبيا كلهم كواحد
فيما قصد في التشبيه وهو ان المقصود من بعثتهم ما تم الا باعتبار
الكل فكذلك الدار لم تتم الا بجميع اللبنات او ان التشبيه ليس من باب
تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيلي فيوخذ وصف من جميع احوال

المشبه وبشبه بمثله من احوال المشبه به فيقال شبه الانبيا
وما بعثوا به من ارشاد الناس الى مكارم الاخلاق بدار اسس قواعده
ورفع بنيانه وبقي منه موضع لبنة فنبينا صلى الله عليه وسلم بعث
لتتميم مكارم الاخلاق كانه هو تلك اللبنة التي بها اصلاح ما بقي من
الدار قوله سعيد وهو تابعي فهو اما روى مرسلا واما روى عن
عايشة رضي الله عنها وسموا للفظ الاسر قالوا ان كان العلم مصدرا
بنحو الاب فهو كنية والا فان كان مشعرا بمدح او ذم فهو لقب والا فهو
اسم ومر الحديث بالمذاهب التي في التسمية في كتاب العلم في كتاب
اثم من كذب قوله الفضل بسكون المعجمة والجعيد مصغر الجعد
بالمهملتين ويقال له الجعد ايضا بفتح الجيم والسايب بلفظ الفاعل
من السبب بالمهملة والتحتانية ابن يزيد من الزيادة ومعتدلا اي
معتدل القامة مع كونه معمرا في العشرة ولفظ سمعي بدل من الضمير
ووقع بلفظ الماضي اي وقع في المرض وقع بكسر القاف وبالتنوين
اي وجع وزر بكسر الزا وشدة الرا واحد ازرار القميص والحجلة
بالمهملة والجيم المفتوحتين بيت للعروس كالقبة يزين بالثياب والاسرة
والستور ولها ازرار وقال بعضهم المراد بالحجلة القبجة اي الطاير
المعروف وزرها بيضها مر في باب استعمال فضل الوضوء وقد
روي ايضا بتقديم الرا على الزا وقال ولست ادري معنى الكلام الذي
ذكره ابو عبد الله في تفسير الحجلة وما الفرس وما بين عينيه من
ذلك اقول وفي بعضها روايته كما هو المشهور وفايدة ذكره الاشعار
بانه روي هذه الكلمة لا محمد بن عبيد الله فانه لم يروها وعليه اكثر
النسخ

صفة النبي صلى الله عليه وسلم قوله

عقبة بضم المهملة وسكون القاف مر في العلم في باب الرحلة ولفظ
بابي فسروا ابو جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفا
اسمه وهب ابن عبد الله مر في كتابة العلم وابن فضيل مصغر الفضل
بسكون المعجمة محمد مر في الايمان وشمط بكسر الميم اي اختلط سواد
شعره ابيض بالبياض والقلوص بفتح القاف وبالمهملة الناقة الشابة
وعبد الله بن رجا ضد الخوف ووهب بفتح الواو واسكان الها وابو
جحيفة السوائي بضم المهملة وبالواو وبالهمزة بعد الالف وعصام بكسر

المهملة

المهملة الاولى ابن خالد ابو اسحق الحضرمي مات سنة بضع عشرة
ومائتين وحريز بفتح المهملة وكسر الرا وسكون التحتانية وبالزاي ابن
عثمان الشامي مات سنة ثلث وستين ومائة وعبد الله ابن بسر بضم
الموحدة واسكان المهملة ابو صفوان المازني مات سنة ثمان وثمانين
وهو اخر من مات من الصحابة بالشام قوله شعرات هو جمع القلة
فلا يكون زايدا على عشرة وهذا هو الثالث عشر من الثلاثيات
قوله ابن بكير بضم الموحدة وربيعة بفتح الرا المشهور بربيعة الراي
مر في العلم والربعة بسكون الموحدة اي مربوع الخلق لا طويل ولا
قصير قيل انث باعتبار النفس الجوهري يقال رجل ربعة وامراة ربعة
قوله امهق اي ابيض في الغاية وهو معنى ليس بابيض وقال روبة المهق
خضرة الما ولم يوجد لفظ امهق في بعض النسخ وهو الاظهر والقطط
شديد الجعودة والسبوطة ضدها والرجل بكسر الجيم وقيل بفتحها
المترسل وسالت اي انسا والباين اي المفرط يقال بير باينة اذا
كانت بعيدة العمق واسعة فان قلت تقدم انه امهق فما التوفيق بينه
وبين قوله ولا بالابيض الامهق قلت المشهور في وصفه صلى الله
عليه وسلم انه ليس بالامهق فحيث قال امهق ليس بابيض معناه
ابيض لا شديد البياض وحيث قال لا بالابيض الامهق نفي ايضا
شدة البياض قوله خلقا الاصح فيه فتح الخا وفي بعضها احسنهم
والصدغ ما بين الاذن الى العين ونسمي ايضا الشعر المتدلي عليه
صدغا فان قلت روى ابن عمر في الصحيحين انه راى النبي صلى الله
عليه وسلم يصبغ بالصفرة قلت صبغ في وقت وتركه في معظم الاوقات
فاخبر كل بما راى وكلاهما صادقان ولفظ شي معناه شي من الشيب
يريد انه لم يبلغ الخضاب لانه لم يكن له شي من الشيب الا قليلا
في صدغيه لم يحتج الى التخضيب قوله يوسف ابن اسحق السبيعي
روى عن جده عن البرا بزيادة لفظ الى منكبيه اي يبلغ الشعر الى
منكبيه واطلق الاب واراد الجد مجازا او الضمير في ابيه راجع الى
اسحق لا الى يوسف لان يوسف لا يروى الا عن الجد قوله الحسن
ابن منصور ابو علي الصوفي البغدادي وحجاج بفتح المهملة وشدة
الجيم الاولى المصيصي بكسر الميم وتشديد المهملة الاولى وفتح

الميم وكسرها والحكم بفتح الكاف والعنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر
من الرمح وفيه زج والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر والبطحا
المسيل الواسع الذى فيه دقاق الحصا وعون بفتح المهملة وبالنون
ابن وهب ابي جحيفة وما وقع في بعض النسخ عون عن ابي جحيفة
كما ان في بعضها زهير عن ابن ابي اسحق بزيادة لفظ الابن وكما
في بعضها يوسف بن ابي اسحق بزيادة الاب والصواب نقصهما
قوله المرسلة بفتح السين مر الحديث في كتاب الوحي ويحيى هو
اما موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر ابن
اعين البيكندي والاسارير جمع الاسرار وهو جمع السرر وهي
الخطوط التي في الجبين وتبرق بضم الراء تضي وتستنير الفرح والمدلجي
بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم اسمه مجزز بفتح الجيم
وكسر الزاي الاولى المشددة كانت الجاهلية تقدح في نسب اسامة
ابن زيد لكونه اسود وزيد ابيض فرءاهما مجزز وهما تحت قطيفة
وقد بدت اقدامهما من تحتها فقال ان هذه الاقدام بعضها من
بعض فلما قضى هذا القايف بالحاق نسبه وكانت العرب تعتمد قول
القايف ويعترفون بحقيقة القيافة فرح رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكونه زجرا لهم عن الطعن في النسب وكانت ام اسامة بركة
حبشية سودا واختلفوا في العمل بقول القايف فاثبته الشافعي
لانه صلى الله عليه وسلم لا يظهر الفرح ولا يقرر الا فيما كان حقا ونفاه
ابو حنيفة والمشهور عن الامام مالك اثباته في الاما ونفيه في
الحراير قوله فما سلمت حراوه محذوف وهو قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسيجي في غزوة تبوك وعمرو هو ابن
ميسرة ضد الميمنة المخزومي المولى المدني ومر في العلم وقرنا
فقرنا اي طبقة من خير القرون او افضلها واعتبرت قرنا فقرنا
من اوله الى اخره فهو حال للتفضيل لخير القرون قرنه ثم
قرن الصحابة ثم قرن التابعين سدل بضم الدال وكسرها يسدل
الشعر ارساله النووي المراد به عند العلما ارساله على الجبين واتخاذه
كالقصة ويقال سدل شعره اذا ارسله ولم يضم جوانبه واما الفرق
فهو فرق الشعر بعضه عن بعض وموافقة اهل الكتاب لانه اقرب

الى الحق من عبدة الاوثان او انه كان مامورا باتباع شريعتهم فيما لم
يوح اليه فيه شي واحتج بعضهم به على ان شرع من قبلنا شرع لنا
وهو ضعيف لانه قال كان يحب من الحجة ولو كان شرعهم شرعه
لكان الموافقة واجبة قوله ابو حمزة بالمهملة وبالزاي واصل الفحش
الزيادة بالخروج عن الحد والمتفحش المتكلف فيه اي لم يكن الفحش له
جبليا ولا كسبيا والخلق ملكة تصدر بها الافعال بسهولة من غير
روية وحسن الخلق اختيار الفضايل منه وترك الرذايل وامهاته
داخلة تحت قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
وهو صفة الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم والاوليا رضوان الله
عليهم قوله ايسرهما اي اسهلهما فان قلت كيف تخير رسول الله صلى
الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار
فظاهر وان كان من الله والمسلمين فمعناه ما لم يود الى اثم كالتخيير
في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تجر الى
الهلاك لا تجوز واما انتهاك حرمة الله تعالى فهو ارتكاب ما حرمه
وهو استثناء منقطع اي لكن اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله
تعالى وانتقم ممن ارتكب ذلك وفيه الاخذ بالاسهل والحث على العفو
والانتصار للدين وانه يستحب للحكام التخلق بهذا الخلق الكريم
فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله تعالى قوله شممت بكسر
الميم وفتحها والعرف بفتح العين الريح ولفظ ريح بدون التنوين
لانه في حكم المضاف كقول الشاعر بين ذراعي وجبهة الاسد
قوله عبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية
مولى انس بن مالك مر في الحج والعذرا هي البكر لان عذرتها وهي
جلدة البكارة باقية والخدر ستر يجعل للبكر في جنب البيت قوله
عن ابن الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وابو حازم بالمهملة
والزاي اسمه سلمان وبكر بن مضر القرشي المصري مر في الصلاة
وعبد الله بن مالك ابن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة واسكان
التحتانية وبالنون وهو اسم ام عبد الله فيجمع في نسبه بين الاب
والام وان بحينة صفة لعبد الله لا لمالك والاسدي بسكون السين
لانه من الازد قوله لم ترتفع ظاهره انه لم يرتفع الا في الاستسقا

وليس كذلك بل قد ثبت الرفع في الدعا في مواطن فيأول على انه لم
يرفع الرفع البليغ والسياق يدل عليه وحديث الاستسقا قوله الحسن
ابن الصباح بشدة الموحدة البزاز بشدة الزاي وبالرا الواسطي في
الايمان ومحمد بن سابق بالمهملة والموحدة التميمي البغدادي وروى عنه
بدون الواسطة في الوصايا حيث قال حدثنا محمد بن سابق او
الفضل بن يعقوب عنه ومالك ابن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح
الواو وبلال البجلي الكوفي مات سنة سبع وخمسين ومائة قوله
دفعت بلفظ المجهول وكان بالهاجرة استيناف او حال والوبيص باهمال
الصاد البريق واللمعان ومر مرارا قوله لو عد العاد لاحصاه
فان قلت الشرط والجزا متحدان قلت هو كقوله تعالى وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها وقد فسر بلا تطيقوا عدها وبلوغ اخرها قوله
ابو فلان وفي بعضها ابا فلان وهذا صحيح على لغة من جوز ان يقال
نحو ولو ضربته يابا قبيس ويقال المراد به ابو هريرة واسمه اما محمول
على حقيقته واما مجاز عن الصلاة ويسرد اي يتابع الحديث
استعجالا وسرد الصوم توالبه اي يتكلم بكلام واضح مفهوم على
سبيل التاني قوله ابتام قبل ان يوتر فان قلت هذا مشعر بان
الاحدى عشرة غير الوتر لو تركت الفاني فقلت بتعقيب هذا الاخبار
بالخبر الثاني ومر الحديث في باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم
في كتاب التهجد قوله اخي اي عبد الحميد وشريك بفتح المعجمة
ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المعروف وخذوا اي لاجل
ان يعرج به الى السما فان قلت من هم الذين كانوا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت قيل انهما جعفر وحمزة والله اعلم وكانت
اي القصة تلك الحكاية لم يقع شي اخر وان قلت ثبت انه في اليقظة
في الروايات الاخر قلت ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا باتحاده
فيمكن ان يقال اول ذلك وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على
كونه نايما في القصة كلها قال القاضي قد جا في رواية شريك اوهام
ما انكرها العلما منها انه قال قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه
وشريك ليس بالحافظ وهو منفرد به عن انس وساير الحفاظ لم
يروا عنه لذلك باب علامات النبوة اي

المعجزات

المعجزات الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الظاهرة في
زمان الاسلام قوله سلم بفتح الموحدة المهملة وسكون اللام
ابن زرير بفتح الزا وكسر الرا الاولى تقدم في بدء الخلق وابو
رجا ضد الخوف عمران وشيخه عمران بن حصين بضم المهملة الاولى
وادلج القوم اذا ساروا اول الليل واذا ساروا في اخر الليل فقد
ادلجوا بتشديد الدال والتعريس نزول القوم اخر الليل يقعون
فيه وقعة للاستراحة قوله يكبر فان قلت تقدم في كتاب
التيمم عمر هو الذي يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله عليه
وسلم قلت لا منافاة اذ لا منع للجمع بينهما لاحتمال ان كلا منهما فعل
ذلك والركوب بالضم جمع الراكب وبفتحها ما يركب والسادلة المرسلة
يقال سدل ثوبه اذا ارخاه والمزادة بفتح الميم وتخفيف الزا الراوية
وسميت بها لانه يزاد فيها جلد اخر من غيرها ولهذا قيل انها اكبر
من القربة قوله ايه بلفظ الحرف المشتقة بالفعل وفي بعضها ايهات
على وزن هيهات ومعناه وفي بعضها ايها قال الجوهري ومن العرب
من يقول ايها بفتح الهمزة يعني هيهيا قوله مويمة يقال ايمت المراة
اذا صارت اولادها فهي موتمة وفي بعضها موتمة بفتح الفوقانية
والعزلا بفتح المهملة واسكان الزاي فم المزادة الاسفل وروينا
بكسر الواو نحو رضينا وعطاشا حال واربعين شاة له وتصر تنق
من مضاعف باب الانفعال اي ينقطع يقال صررته فانصر وفي
بعضها تنض بالنون والمعجمة وفي بعضها بالموحدة والمعجمة ومعناهما
تسيل وتجري ورواه مسلم تتضرج بالمعجمة والرا والجيم اي
تنشق والصرم بكسر المهملة ابيات مجتمعة نزول على الما وفي
التيمم الخطابي فيه ان ابنه اهل الشرك طاهرة وان الضرورة
تبيح الما المملوك لغيره على عوض وفيه بركة دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله الزورا بفتح الزا وسكون الواو وبالرا وبالمد
موضع بسوق المدينة والرهط بضم الرا محمد وزاد المقدار قوله
من عند اخرهم كلمة من ههنا بمعنى الى وهي لغة والكوفيون يجوزون
مطلقا وضع حروف الجر بعضها مقام بعض وينبع بضم البا وفتحها
وكسرها والما اما انه يخرج من نفس الاصبع وينبع من ذاتها

واما الله يكثر في ذاته فيفور من بين الاصابع وهو اعظم في الاعجاز من
نبعه من الحجر قوله حزم بفتح المهملة وسكون الزاي ابن ابي حزم
مهران القطعي مات سنة خمس وسبعين ومائة وعبد الله بن منير
بضم الميم وكسر النون المروزي ويزيد من الزيادة والمخضب بكسر
الميم وبالمعجمتين المركن مر في باب الوضوء في المخضب وحصين بضم المهملة
الاولى وسالم ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وجهش
من الجهش وهو ان يفزع الانسان الى غيره ويريد البكاء كالصبي
يفزع الى امه وقد تهيا للبكاء وثور بالمثلثة وفي بعضها بالفاء والقفير
الحد والطرف ووريت بكسر الواو وصدرت اي رجعت والركاب
الابل التي تحمل القوم وكان القياس ان يقال الف واربعمائة لكن
قد تستعمل بمنزلة الالف واعتبار المئات الصا قوله ام سليم بضم
بضم السين هي ام انس واسمها سهلة او غيرها على اختلاف فيه
ويقال دسست الشيء اذا اخفيته ولاث العمامة على راسه اي
عصبها والاثبات الالتفات واللوث اللف ومنه لاث به الناس
اذا استدار واحوله والعكة بضم المهملة انية السمن وادمته
اي جعلته اداما للفتوت تقول ادم فلان الخبز باللحم يادمه
بالكسر الخطابي ادمته اي اصلحته بالادام قوله ائذن اي بالدخول
وانما اذن لعشرة عشرة ليكون ارفق بهم وابو احمد الزبيري
بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن عبد الله بن الزبير الاسدي الكوفي
مر مرارا في الصلاة والايات اي الامور الخارقة للعادة وتخويفا
اي من الله تعالى لعباده كما قال وما نرسل بالايات الا تخويفا والحق
ان بعضها بركة كشبع الخلق الكثير عن الطعام القليل وبعضها تخويف
كالخسف في الارض ونحوه ويريد نحو هلم واقبل عليه وهو اسم
لنحو الامر بخو حي على الثريد والطهور بالفتح الماء والبركة مبتدا وخبره
من الله قوله سنتين بلفظ التثنية وفي بعضها بلفظ الجمع ومر
الحديث مرارا ومعتمر اخو الحجاج ابن سليمان وابو عثمان هو عبد
الرحمن النهدي بالنون فان قلت لم كرر وابو بكر سلمة قلت الغرض
من الاول ان ابا بكر كان من المكثرين ممن عنده طعام اربعة واكثر
واما الثاني فهو مما يقتضي سوق الكلام على ترتيب القصة ذكر قوله

فهواي

فهواي فالشان انا وابي وامي في الدار والمقصود منه بيان ان في منزلة
هؤلاء ولا بد ان يكون عنده طعامهم فان قلت هذا يشعر بان التعشي عند
النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد الرجوع اليه وما تقدم بانه كان
قبله قلت الاول بيان حال ابي بكر في عدم احتياجه الى الطعام
والثاني هو سوق القصة على الترتيب الواقع او الاول تعشي الصديق
والثاني تعشي الرسول او الاول من العشاء بكسر المهملة والثاني
منه بفتحها وغنثر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المثلثة وبالراء
الجاهل او الذباب وجدع اي دعا بقطع الانف واذا شيء اي فاذا شيء
كما كان وفي بعضها اذا هي اي البقية او الاطعمة واخت بني فراس
بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالمهملة اي قال يا واحدة منهم وهي
ام رومان ما هذه الحالة فقالت لا اعلم وتعرفت ما عند فلان
اي تطلبت حتى عرفت وتعرفت القوم اي صرت عريفهم وتعرفت ما
عند فلان ولمت بعضا حوائجهم وتعرف احوالهم واثنا عشر اي هم
اثنا عشر رجلا وبعث اي رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم نصيب
اصحابهم اليهم فان قلت الترجمة في علامات النبوة وهذه كرامة للصديق
قلت جاز اظهار المعجزة على يد الغير او استفيد الاعجاز من اخره
حيث قال اكلوا منها اجمعون ومر شرح الحديث في اخر كتاب مواقيت
الصلاة قوله الكراع اسم للخيل وكمثل الزجاجة اي في الصفاء عن
الكدورات والعزالا بالمهملة والزاي فم المزادة والجمع العزالي بكسر
اللام وان شئت فتحت مثل الصحاري والصحارى والاكليل التاج والعمامة
والعصابة والسحاب الذي يراه كانه غشاء الشيء مر في الاستسقاء
قوله يحيى بن كثير ضد القليل ابن درهم ابو غسان بفتح المعجمة وشدة
المهملة العنبري بسكون النون البصري مات بعد المائتين وابو
حفص بالمهملتين عمرو بن العلاء ابن عمارة البصري المازني اخو ابي
عمرو بن العلاء قال صاحب الكشاف الاصح انه معاذ بن العلاء لا
عمر قوله الى جذع اي مستند اليه ومعاذ بضم الميم ابن العلاء
بالمد المازني اخو ابي عمرو بن العلاء كما قال صاحب واما عبد العزيز
ابن ابي رواد فهو بفتح الراء وشدة الواو وبالمهملة واسمه ميمون
المروزي وعبد الواحد بن ايمن ضد الايسر ويوم الجمعة اي

وقت الخطبة والعشار جمع العشرا وهي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل
عليها الفحل عشرة اشهر وتقدم الحديث قوله بشر بكسر الموحدة وعلم
اي عمر الباب اي علم انه يستشهد وبعد ذلك لا تسكن الفتنة وساله
اي سال مسروق حذيفة مر في اول المواقيت قوله ذلف جمع الاذلف
بالمعجمة وروي بالمهملة ايضا وهو صغير الانف مستوي الارنبة والمجان
جمع المجن وهو الترس والمطرقة ما كانت طبقة فوق طبقة كالنعل المخصرة
ومر في باب قتال الترك وهذا الامر اي الامارة والحكومة ويحيى
اما ابن موسى الختي واما ابن جعفر البيكندي وخوز بضم المعجمة وبالزا
هي بلاد الاهواز وتستر وكرمان بفتح الكاف وكسرها وهو المستعمل عند
اهلها هو بين خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان والفطس
جمع الافطس والفطوسة تطامن قصبة الانف وانتشارها فان قلت
اهل هذين الاقليمين ليسوا على هذه الصفات قلت اما ان بعضهم كانوا
بهذه الاوصاف في ذلك الوقت او سيصيرون كذلك فيما بعد واما
انهم بالنسبة الى العرب كالتوابع للكفر وقيل ان بلادهم فيها موضع
اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم يتوجهون من هاتين الجهتين الطيبي لعل
المراد بهما صنفان من الترك كان احد اصول احدهما من خوز واحد اصول
الاخر من كرمان قوله في سني باضافة جمع السنة الى يا المتكلم اي
لم اكن في مدة عمري احرص على حفظ الحديث مني في هذه السنين
الثلاث والمفضل عليه والمفضل كلاهما هو ابو هريرة فهو مفضل باعتبار
الثلاثة مفضل عليه باعتبار باقي سني عمره والبارز تقدم الرا على
الزاي فقيل المراد به ارض فارس وقيل اهل البارز هم الاكراد
الذين يسكنون في البارز اي الصحرا ويحتمل ان يراد به الجبل لانه
بارز عن وجه الارض وقيل هم الديالمة قوله عمرو بن تغلب بفتح
الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة مر في الجمعة والمطرقة
بلفظ المفعول من الاطراق او التطريق والحكم بفتح الكاف وراي ابي
اخنس خلفي ومهدي بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابو عبد الله المروزي
الاحول والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مر في الوضو واسرائيل ابن
يونس ابن ابي اسحق السبيعي وسعد الطائي ابو مجاهد ومحل بضم الميم
وكسر الحا وشدة اللام ابن خليفة بفتح المعجمة وبالفا الطائي وعدي ايضا

طاي

طاي تقدموا في كتاب الزكاة في باب الصدقة قبل الرد والفاقة الفقر
والحاجة والحيرة بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالرا مدينة معروفة
عند الكوفة وهي مدينة النعمان والظعينة الهودج والمراة في الهودج والدعار
بالمهملتين جمع الداعر وهو الخبيث الفاسق وسعروا اي اوقدوها بالسعير
اي بنار الشر والفتنة وكسرى بفتح الكاف وكسرها ابن هرمز بضم الهاء
والميم ملك الفرس وافضل اي ولما افضل من الافضال وسعدان بن
بشر بالموحدة المكسورة مر مع الحديث في الزكاة قوله سعد بن شرحبيل
بضم المعجمة وفتح الرا وسكون المهملة وكسر الموحدة الكندي مات سنة
ثنتي عشرة ومائتين ويزيد من الزيادة وابو الخير ضد الشر وعقبة
بضم المهملة وسكون القاف ابن عامر والفرط هو الذي يتقدم الوارد
يهيئ لهم الارشا والدلا ونحوهما ومفاتيح خزائن الارض في بعضها
خزائن مفاتيح الارض والاول اظهر مر الحديث في كتاب الجنائز
في باب الصلاة على الشهيد والاطم بضمتين والجمع الاطام
وهي حصون لاهل المدينة والتشبيه لمواقع القطر في الكثرة والعموم
اي انها كثيرة وتعم الناس لا تختص بها طائفة وهذا اشارة الى
الحروب الحادثة فيها كوقعة الحرة وغيرها وزينب بنت جحش بفتح
الجيم وسكون المهملة وفيه ثلاث صحابيات وباصبعه اي الابهام
وقد صرح به في كتاب الانبيا في باب ويسألونك عن ذي القرنين
وفي صحيح مسلم روى الحديث زينب عن حبيبة عن امها عن زينب
فاجتمع فيه اربع صحابيات قوله عبد العزيز ابن ابي سلمة بفتح
اللام الماجشون بكسر الجيم وفي بعضها ابن الماجشون بزيادة
لفظ الابن بعد ابي سلمة والصواب عدمه وحازنه بضم النون
صفة لعبد العزيز وكسرها صفة لابي سلمة والرعام بضم الرا وخفة
المهملة المخاط يقال شاة رعوم بها دا يسيل من انفها الرعام
اي امسح الرعام منها وفي بعضها رعاتها جمع الراعي نحو القطن
القضاة والقاضي والسعف جمع السعفة وهي راس الجبل وقطار
سعف الجبل الشك فيه اما في حركة العين وسكونها واما في العين
المعجمة او المهملة وهي غصن النخل وقزح يخرج من راس الصبي اي
قطعة من راس الجبل مر في كتاب الايمان قوله سرق بلفظ الماضي

من التفعل والمضارع من الانفعال وهو الانتصاب الى الشى والتطلع
اليه والتعرض له ويستشرفه اى يغلبه ويصرعه وقيل هو من الاشراف
على الهلاك اى يهلكه وقيل يريد من تطلع لها تستصحبه طالعه شرها
وملجا اى موضعا يلتجي اليه فليعذ به اى فليعتزل فيه وفيه الحث
على تجنب الفتن والهرب منها وان شرها يكون بحسب التعلق بها
قوله ابو بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث المشهور براهب قريش
مر فى الصلاة وعبد الرحمن ابن مطيع ابن الاسود العدوى ونوفل بفتح
النون والفاابن معويه ابن عروة الديلى الكنانى الصحابى مات بالمدينة
سنة بضع وستين وكان ابو بكر ابن الحارث يزيد فى الحديث من فى الصلاة
الى آخره والمراد بها صلاة العصر يفسره ما مر فى باب اثم من فاتته العصر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى تفوته صلاة العصر كانما
وتر اهله وماله يعنى سلب الاهل وهو من وتره حقه اى نقصه قوله
اثره بالمفتوحتين وبضم الهمزة وسكونها اى استبداد واختصاص
بالاموال فيما حقه الاشتراك ومحمد بن عبد الرحيم الملقب بصاعقه
مر فى الوضوء وابو معمر بفتح الميمين اسمعيل ابن ابراهيم الهذلى الهروى
البغدادى مات سنه ست وثلثين ومائتين وكثيرا يروى البخارى عنه
بدون الواسطه وابو اسامه اسمه حماد وابو التياح بفتح الفوقانيه
وشدة التحتانيه وبالمهملة يزيد من الزيادة وابو زرعه بضم الزاى
وسكون الرا هرم والناس بالنصب والحى بالرفع يعنى بسبب وقوع
الفتن والحروب بينهم يختبط احوال الناس ولو ان للناس جزاؤه
محذوف او هو للتمنى وابو داود هو سليمان الطيالسى والمصدوق
اى من عند الله والصدوق من عند الناس قوله غلمة جمع الغلام
وهو من اوزان جمع القلة واستعجب مروان من لفظ غلمه فقال
ابو هريرة ان شئت ان اصرح باسمائهم افعله واقول بنى فلان ابن
فلان وابن فلان والمراد من الهلاك تلبسهم بالامور التى وقعت
بعد قتل عثمان بن اميه وغيرهم قوله يحيى اى الختلى بفتح المعجمة
وشدة الفوقانيه والوليد اى ابن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد
بن جابر مر فى الصوم وبسر اخو الرطب ابن عبيد الله الحضرمى بفتح
المهمله وسكون المعجمه فى الجزيه وابو ادريس عائذ الله من العود

بالمهملة

بالمهملة ثم المعجمة ابن عبد الله الخولانى بفتح المعجمه وسكون الواو وبالنون
مر فى الايمان وهؤلاء الاربعة شاميون قوله دخن بفتح المعجمة
المهملة والمعجمة دخان اى ليس خيرا خالصا ولكن يكون معه شوب
وكدورة بمنزلة الدخان فى النار والهدى بفتح الها هو الهيئة والسيرة
والطريقه وجلدتنا اى من العرب الخطابى اى من انفسنا وقومنا والجلد
غشا البدن واللون انما يظهر فيه النووى المراد من الدخن ان لا تصفوا
القلوب بعضها لبعض ولا ترجع الى ما كانت عليه من الصفى وقال القاضى
الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز والذين تعرف منهم وتنكر الامرا بعده
وفيهم من يدعوا الى بدعة او ضلال كالخوارج ونحوهم قوله لو ان
بعض اى ولو كان الاعتزال بان تعض وفيه لزوم جماعة المسلمين
ومطاوعة اماميهم وان فسق فى غير المعاصى وفيه معجزات قوله
دعواهما واحدة اى تدعى كل واحدة منهما انها على الحق وخصمها
مبطل ولابد ان يكون احدهما مصيبا والاخر مخطيا كما كان بين
على ومعويه وكان على هو المصيب ومخالفه مخطى معذور فى الخطا
لانه بالاجتهاد والمجتهد اذا اخطا لا اثم عليه وقال صلى الله عليه
وسلم اذا اصاب فله اجران واذا اخطا فله اجر قوله يبعث اى
يخرج ويظهر وسمى بالدجال لتمويهه من الدجل وهو التمويه والتغطية
دجل الحق اى غطاه بالباطل وقد وجد منهم كثيرا اهلكهم الله
وقلع اثارهم وكذلك يفعل بمن بقى منهم والدجال الاعظم خارج عن
هذا العدد وهو يدعى الالهيه نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال
قوله ذو الخويصره بضم المعجمة وفتح الواو وسكون التحتانيه وبالمهمله
المكسوره وبالرا وقدم وصفه فى قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا
انه غائر العينين محلوق كث اللحية قوله خبت بلفظ المتكلم وبالخطاب
اى خبت انت لكونك تابعا ومقتديا لمن لا يعدل والفتح اشهر فان قلت
قال فى ذلك الباب فقال خالد بن الوليد ائذن لى فى قتله قلت لم
يقطع بذلك بل قال احبسه مع احتمال ان كلا منهما استاذن فى ذلك
وان قلت التعليل بان له اصحابا كيف يقتضى ترك القتل ان استحق
القتل قلت ليس تعليلا بل الفا لتعقيب الاخبار اى قال دعه ثم عقب
مقالته بقصتهم وغاية ما فى الباب ان حكمه حكم المنافق وكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعتلهم لئلا يقال ان محمدا يقتل اصحابه
قوله لا يجاوز لهاتهم فيه تاويلان احدهما انه لا تفقهه قلوبهم ولا
ينتفعون بما تلوه منه والثاني لا تصعد تلاوتهم في جملة الكلم الطيب
الى الله تعالى قوله الدين اي الاسلام وبه يتمسك من كفر الخوارج الخطابي
الدين الطاعة اي طاعة الامام قوله الرمية بفتح الرا فعيلة
بمعنى مفعوله وهو الصيد المرمي والنصل هو حديد السهم والرصاف
بكسر الرا وبالمهملة جمع الرصفة وهو العصب الذي يلوى فوق مدخل
النصل في السهم والنضي بفتح النون وكسر المعجمة على وزن فعيل القدح
بالكسر اي العود اول ما يكون قبل ان يعمل وقيل هو ما بين الريش والنصل
والقذذ بضم القاف وفتح المعجمة الاولى جمع القذة وهو ريش السهم والفرث
السرجين ما دام في الكرش اي سبق السهم بحيث لم يتعلق به شي منهما
ولم يظهر اثرهما فيه القاضي يعني نفذ السهم الصيد من جهة اخرى ولم
يتعلق به شي منهما ولم يظهر اثرهما فيه القاضي يعني نفذ السهم شي منه
به قوله ايتهم اي علامتهم والبضعة بفتح الموحدة القطعة
من اللحم وتدردر بالمهملتين وتكرار الرا تضطرب تجي وتذهب حين
فرقة اي زمان افتراق وفي بعضها خير فرقة اي افضل طايفة القاضي
هم علي رضي الله عنه واصحابه او خير القرون وهو الصدر الاول
هذا وفيه معجزات اذ الامة افترقوا فرقتين ووقع القتال وكان
منهم الرجل الموصوف ونحو قوله خيثمة بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي ورث مايتي
الف فانفقها على اهل العلم وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون
التحتانية ابن غفلة بالمعجمة والفا المفتوحتين مر في اول كتاب اللقطة
قوله خدعة بفتح الخا وضمها وكسرها والظاهر اباحة حقيقة الكذب
في الحروب لكن الاقتصار على التعريض افضل قوله حدثا الاسنان اي
صغارها وقد يعبر عن السن بالعمر وسفها الاحلام اي ضعفا العقول
ومن قول خير البريه اي من السنه وهو قول محمد صلى الله عليه وسلم
خير الخليفه وفي بعضها خير قول البريه اي من القران ويحتمل ان يكون
الاضافة من باب ما يكون المضاف داخلا في المضاف اليه وحينيذ
يراد به السنه لا القران وهو كما قال الخوارج لا حكم الا لله تعالى في قصة

التحكيم

التحكيم وكانت كلمة حق لكن ارادوا بها باطلا قوله اجرا في بعضها اجر
فلا بد من تقدير ضمير الشان وفيه ايجاب قتال الخوارج على الايمه
باب قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وخباب بفتح المعجمة وشدة
الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والرا وبالفوقانية كان سادس
ومات بالكوفه والمنشار بالنون الة قطع الخشب ويقال لها ايضا الميشار
بالهمز من اشرت الخشبة اذا قطعتها وما دون لحمه اي تحت لحمه او عند لحمه
والامر فيه اي امر الاسلام وصنعا بفتح المهملة وسكون النون وبالمد
قاعدة اليمن ومدينته العظمى وحضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة
وفتح الرا وبالميم بلدة ايضا باليمن وجاز في مثله بنا الاسمين وبنا الاول
واعراب الثاني فان قلت لا مبالغة فيه لانهما بلدان متقاربان قلت الغرض
بيان انتفا الخوف من الكفار عن المسلمين ويحتمل ان يراد بها صنعا الروم
او صنعا دمشق قرية في جانبها الغربي في ناحية الربوة الجوهري حضر
موت اسم قبيلة ايضا والذيب عطف على الاسم العظيم وان احتمل ان يعطف
على المستثنى منه المقدر والمعنيان متعاكسان قوله ازهر بن سعد السمان
البصري مات سنه ثلاث ومايتين وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون
مر في العلم وفيه ضبط عظيم حيث قال اولا حدثنا وثانيا اخبرنا وبالثالث انبانا
وموسى بن انس بن مالك الانصاري البصري وثابت بن قيس الخزرجي
خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي انفذت وصيته
التي اوصى بها بعد الموت في المنام ومر وكلمة الا للتنبيه او الهمزة
للاستفهام وفي بعضها انا اعلم لك اي لاجلك وحبط اي بطل
قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم فان قلت
عدد المبشرين بالجنة زايد على العشرة قلت نعم والتخصيص بالعدد
لا يدل على نفي الزايد والمراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة
واحدة او بلفظ البشارة وكيف لا والحسن والحسين وازواج الرسول
صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة قطعا ونحوهم قوله تسلم
اي دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم او فوض الامر الى الله تعالى
ورضي بحكمه او قال سلام عليك والضبابة سحابة تغشى الارض
كالدخان والسكينة اختلفوا في معناها والمختار منها انها شي من

مخلوقات الله تعالى فيه طمانينة ورحمة ومحبة الملائكة يستمعون
القران واقرا يا فلان معناه كان ينبغي ان تستمر على القران وتغتنم
ما حصل لك من نزول الرحمة وتستكثر من القراءة قوله احمد بن يزيد
من الزيادة ابو الحسن الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون
وزهير مصغر الزهر والرحل اصغر من القتب واشتراه بثلثة
عشر وينتقد ثمنه اي يستوفيه وسرى واسرى لغتان بمعنى
السير في الليل ومن الغداة اي بعض الغد وهو من باب علفته
تبنا وماء باردا اذ الا سرا انما يكون بالليل وهو قايم الظهيرة نصف
النهار وهو استواء حالة الشمس وسمي قايما لان الظل لا يظهر حينئذ
وكانه قايم واقف ورفعت لنا صخرة اي ظهرت لابصارنا والفروة
الجلد الذي يلبس وقيل المراد بها قطعة حشيش مجتمعة والنفض
اي احرسك وادفع منك واطوف هل ارى احدا او شيا يحترز
منه والنفضة قوم يبعثون في الارض ينظرون هل بها عدو او خوف
والمدينة اي مدينة مكة اذ تسميته يثرب بالمدينة بعد
قدوم النبي صلى الله عليه وسلم اليها ولم تكن حينئذ تسمى
بالمدينة ويحتمل ان الراعي قال يثرب وابو بكر رضي الله عنه
عبر عنها بالمدينة اذ في حين الحكاية كان اسمها المدينة واللبن
بفتح اللام وروي بضمها وسكون الموحدة اي شياه ذات اللبن
والقعب القدح من الخشب والكثبة بضم الكاف واسكان المثلثة
قدر حلبة وقيل ملء القدح ويرتوي اي يستقي وحين استيقظ
اي وافق اتياني وقت استيقاظه وفي بعضها حتى اي بانتظاره حتى
استيقظ وبرد بفتح الراء وقال الجوهري بضمها فان قلت كيف
شربوا اللبن من الغلام ولم يكن هو مالكه قلت انه على عادة العرب
لانهم ياذنون للرعاة اذا مر بهم ضيف ان يسقوه او كان ذلك لصديق
لهم او انه مال حربي لا امان لهم او لعلهم كانوا مضطرين قوله
البراء بن اي البراء وقت الارتحال وسراقة بضم المهملة وتخفيف
الراء وبالقاف ابن مالك المدلجي اسلم بالجعرانة حين انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين والطايف وقال له كيف
بك اذا لبست سوار كسرى ولما اتى عمر بسواريه البسه وقال ارفع

يديك الله اكبر الحمد لله الذي سلبهما كسرى والبسهما سراقة وانسينا بلفظ
المجهول وارتطمت بالمهملة اي غاصت قوايمها في تلك الارض الصلبة
وارتطم في الوحل اي دخل فيه واحتبس والجلد بفتح الجيم واللام الصلب
من الارض المستوي واري اظن وهذا لفظ زهير والله بالرفع مبتدا
وخبره محذوف ولكما اي ناصر لكما وان ارد اي ادعوا لان ارد فهو
علة للدعا وفي بعضها بالنصب والجر اي اقسم بالله لان ارد عليكما
لاجلكما فاللام المقدرة في تقدير الرفع بالكسر وفي لاحرسن بالفتح
وقيل تقديره فادعوا لي على ان ارد طلبكما او فالله اشهد لاجلكما ان ارد
وفي شرح السنة اقسم بالله لكما على الرد قوله الطلب جمع الطالب
وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة ابي بكر رضي
الله عنه وفيه خدمة التابع للمتبوع واستصحاب الركوة في السفر
وفضل التوكل على الله تعالى وان الرجل الجليل اذا نام يدافع عنه
الخطابي استدل به بعض شيوخ السوء من المحدثين على الحديث
لان عازبا لم يحمل الرحل حتى حدثه ابو بكر بالقصة وليس الاستدلال
صحيحا لان هولا اتخذوا الحديث بضاعة يبيعونها وياخذون
عليها اجرا واما ما التمسه ابو بكر فهو من تحميل الرحل فهو من باب
المعروف والعادة المقررة ان تلامذة التجار يحملون الاثقال
الى بيت المشتري ولو لم يكن ذلك لكان لامتناعه افادة القصة
قوله تعالى اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون قوله عبد
العزيز بن المختار بسكون المعجمة الانصاري الدباغ مر في الصلاة
وقلت بلفظ الخطاب وتزبره من ازاره اذا حمله على الزبان فان
قلت ما وجه تعلق هذا بكتاب المعجزات قلت حيث انه مات على وفق
ما اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم به بقوله نعم قوله عبد
العزيز اي ابن صهيب ولفظته اي رمته الارض من القبر الى الخارج
وجابر بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها مع ضم الميم مر الحديث
في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت لكم الغنايم ورفعه اي
الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن عبد الرحمن بن
ابي حسين النوفلي مر في البيع ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم
في الوضوء ومسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب ضد العدو الحنفي اليمامي عدو

الله وعد ورسوله وكان صاحب نيرنجيات وهو اول من ادخل البيضه
في القارورة وبذلك اغتر قومه قتله وحشي قاتل حمزة في خلافة الصديق
وثابت بن قيس بن شماس بفتح المعجمة وشدة الجيم الميم وبالمهملة خطيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجاوب الوفود عن خطبهم ولن يعد
وامر الله اي حينئذ فيما املته من النبوة وهلاكك دون ذلك وبما
سبق من قضا الله وقدره في شقاوتك وفي بعضها لن تعد بحذف
الواو والجزم بلن لغة حكاها الكسائي قالوا لما جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم تالفا له ولقومه رجا اسلامهم وليبلغ ما انزل
اليه القاضي يحتمل ان سبب مجيئه ان مسيلمة قصده من بلده للقائه فجاءه
مكافاة قال وكان مسيلمة حينئذ يظهر الاسلام وانما ظهر كفره بعد
ذلك قوله لئن ادبرت اي عن طاعتي ليعقرنك الله ويهلكك واصله
من عقر الابل وهو ان تضرب قوائمها بالسيف وينحرها وكان كذلك قتله
الله عز وجل يوم اليمامة قوله لاراك اي لاظنك الشخص الذي رايت في
المنام في حقك ما رايته وانفخهما بالمعجمة وفيه دليل على اضمحلال امرهما
وكان كذلك ويخرجان اي يظهران شوكتهما ودعواهما النبوة والا فقد
كانا في زمنه والمراد بعد دعواي النبوة او بعد ثبوت نبوتي والعنسي بفتح المهملة
وسكون النون وبالمهملة اسمه الاسود الصنعاوي ادعى النبوة وقيل اسمه
عبهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن كعب وكان يقال له ذو الحمار
قتله فيروز الديلمي الصحابي بصنعا دخل عليه فخطم عنقه وهذا كان
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه على الاصح
والمشهور وبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة بذلك ثم بعده
حمل راسه اليه وقيل كان ذلك زمان الصديق رضي الله عنه واليمامة
بفتح التحتانية وتخفيف الميم مدينة باليمن على اربع مراحل من مكة شرفها
الله تعالى قوله بريد بضم الموحدة بن عبد الله بن ابي بردة بالموحدة
المضمومة الاشعري ووهلي بفتح الها وهمي واعتقادي وهجر مدينة
معروفة هي على ساحل قاعدة البحرين وهو منصرف فان قلت قد ورد النهي
عن تسميتها يثرب قلت هذا قبل النهي او بيان ان النهي للتنزيه او خوطب بها
من لا يعرفها ولهذا جمع بين الاسمين فقال المدينة يثرب والفتح اما فتح مكة
او هو مجاز عن اجتماع المومنين واصلاح حالهم قوله بقرا النووي قد جا

في

في بعض الروايات هكذا رايت بقرا تنحر وبهذه الزيادة يتم تاويل الرويا اذ نحر
البقر هو قتل الصحابة باحد رضي الله عنهم وقال القاضي ضبطناه والله خير برفع
الها والواو على المبتدا او الخبر وبعد يوم بدر بضم دال بعد ونصب يوم قال
وروي بنصب الدال ومعناه ما جا الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب
المومنين لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم فزاد ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل وتفرق العدو عنهم هيبة لهم قال وقالوا معنى والله خير ثواب الله
خير اي صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا قال والاولى قول
من قال انه من جملة الرويا فانها كلمة سمعها في الرويا عند روياه البقر
بدليل تاويله لها بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا الخير ما جا الله به قوله
فراس بكسر الفا وخفة الرا وبالمهملة ابن يحيى المكتب مر في الزكاة واقرب
اي كان الفرج قريب الحزن وحتى قبض متعلق بعقد راي لم تقل وفيه
ان فاطمة سيدة نسا اهل الجنة فان قلت فهي افضل من خديجة وعايشة قلت
المسالة مختلف فيها ولكن اللازم من الحديث ذلك الا ان يقال ان الرواية
بالشك والمتبادر الى الذهن من لفظ المومنين غير النبي صلى الله عليه وسلم
عرفا وايضا دخول المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه عند الاصوليين
قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات فان قلت جعل
الاولية في اللحوق في الحديث السابق علة للبكا ومستعقبا له وههنا على
الضحك ومستعقبا له قلت البكا مترتب على المركب من حضور الاجل واولية
اللحوق او على الجزء الاول منه فان قلت الضحك هنا متعقب على كونها اول
اللاحقات وثمة على كونها سيدة النسا قلت قد يترتب الضحك على الامرين
جميعا وعلى كل واحد منهما وفيه ايثارهم الاخرة وسرورهم بالانتقال اليها
والخلاص من الدنيا وفيه معجزة فان الاخبار بسبقها له بعده وبانها اول
اهله لحوقا به وقد كان كذلك قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون
الرا الاولى وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر اليشكري ومثله اي في العمر
وغرضه انا شيوخ وهو شاب فلم تقدمه علينا وتقربه من نفسك فقال اقدمه
واقربه من جهة علمه والعلم يرفع كل من لم يرفع قوله اجل اي مجي النصر والفتح
ودخول الناس في الدين علامة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر
الله ورسوله بذلك قوله عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة
بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ابن ابي عامر الراهب مر في الجمعة وحنظلة

هو من سادات الصحابه وهو معروف بغسيل الملائكة قالوا لما استشهد باحد قال النبي صلى الله عليه وسلم مات حنظلة وانه غسلته الملائكة فسالوا امراته فقالت سمع الهيعة وهو جنب فلم يتاخر للاغتسال وفي بعضها حنظلة ابن الغسيل بزيادة لفظة الابن وهو صحيح لكن بشرط ان يرفع الابن على انه صفة لعبد الرحمن وهو مشهور بابن الغسيل قوله بعصابة وسما الخطابي اي بعصابة سودا قوله الملح وجه التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير كما في قولهم الملح النحوي في الكلام كالملح في الطعام او كونه قليلا بالنسبة الى سائر اجزا الطعام قوله الحسن الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء في الصلاة وابو موسى اسرائيل ابن موسى البصري نزل الهند والحسن اي البصري وفي لفظ ابن دليل على ان ابن البنت يطلق عليه الابن ولا اعتبار بقول الشاعر بنونا بنوا ابنائنا وبناتنا بنوهن ابنا الرجال الاباعد قوله فيتين اي طائفتين وقد كان كذلك اذ بسبب صلحه مع معوية الصلح حال طائفته وطائفة معوية جميعا ولقوا كلهم سالمين قوله حماد بضم المهملة وجعفر هو ابن ابي طالب الملقب بذي الجناحين وزيد هو ابن حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه وتذرفان بالمعجمة وكسر الرا يسيلان دمعا وعمر بن عباس بالمهملتين وشلة الموحدة سرق امتثال القبلة وابن مهدي هو عبد الرحمن والانماط جمع النمط وهو ضرب من البسط وانا اي قال جابر انا اقول لامراتي واصبها اي اتركها بحالها مفروشة قوله امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابو الحكم بفتح المهملة والكاف هو عدو الله كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي جهل واسمه عمرو بن هشام المخزومي وتلاحيا بالمهملة اي تخاصما ولا فطعن وكان قادرا على ذلك لانه كان سيد سلمة الاوس ومن اعاظم الانصار وانه اي ان ابا جهل وابن امية واخوه البيري هو سعد بن معاذ المدني والاخوة بينهما كانت بحسب المودة والصداقة لا نسبا ولا دينا والصريخ فعيل من الصراخ وهو صوت المستصرخ اي المستغيث وقالت له اي لامية لا تخرج الى الحرب ولا تكن مع ابي جهل واذكر ما قال سعد فبالغ ابو جهل حتى حضر بدرا فقتله المسلمون فان قلت واين ما اخبر به سعد من كون ابي جهل قاتله قلت ابو جهل كان السبب في خروجه فكان قتله اذا القتل كما يكون مباشرة يكون تسببا قوله عباس بتلة الموحدة ابن الوليد النرسي بفتح النون وسكون الرا وبالمهملة وابو

عثمان

هو عبد الرحمن النهدي وانبئت اي اخبرت وهذا مرسل لكنه صار مسندا متصلا حيث قال في اخر الحديث سمعته من اسامة ودحية بكسر الدال المهملة وفتحها وسكون المهملة ابن خليفة الكلبي الصحابي وكان من اجمل الناس وعبد الرحمن ابن عبد الملك ابن عبد الملك بن محمد بن شيبة ضد الشباب الحزامي بكسر المهملة وتخفيف الزاي وعبد الرحمن ابن المغيرة بن محمد بن عبد الرحمن الحزامي ايضا والمغيرة تقدم في الاستسقا والذنوب بفتح المعجمة الدلو الممتلي ما والنزع الاستقا والضعف بالضم والفتح لغتان واستحالت اي تحولت من الصغر الى الكبر والعبقري الحاذق في عمله وهذا عبقري قومه اي سيدهم وقيل اصل هذا من عبقر وهي ارض يسكنها الجن فصار مثلا لكل منسوب الى شي غريب في جودة صنعته وكمال رفعته ويفري بكسر الرا فريه روي بوجهين اسكان الرا وتخفيف اليا وكسر الرا وتشديد اليا اي يعمل عملا مصلحا ويقطع قطعة مجيدا يقال فلان يفري فريه اذا كان ياتي بالعجب في عمله والعطن مبرك الابل حول موردها للشرب عللا بعد نهل وتسرح منه النووي قالوا هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين في ظهور اثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك ماخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو صاحب الامر فقام به اكمل قيام وقرر القواعد ثم خلفه ابو بكر رضي الله عنه سنتين فقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر رضي الله عنه فاتسع الاسلام في زمنه فقد شبه امر المسلمين بقليب فيه الما الذي به حياتهم وصلاحهم وامرهم بالمستقي لهم منها وسقيه هو قيامه بمصالحهم واما قوله وفي نزعه ضعيف فليس فيه حط من فضيلة ابي بكر وانما هو اخبار عن حال ولايتهما وقد كثر انتفاع الناس في ولاية عمر لطولها واتساع الاسلام وبلاده والفتوحات ومصر الامصار ودون الدواوين واما والله يغفر له فليس فيه نقص له ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة يدعمون بها كلامهم ونعمت الدعامة قال وفيه اعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما وكثرة انتفاع المسلمين بهما قال القاضي ظاهر لفظ حتى ضرب الناس انه عائد الى خلافة عمر رضي الله عنه وقيل يعود الى خلافتهما لان بتدبيرهما وقيامهما بمصالح المسلمين تم هذا الامر لان ابا بكر جمع شملهم وابتدا الفتوح وتكامل في زمن عمر قوله ذنوبين اي قطع به بلا شك حيث لم يذكر ذنوبا وهو اشد مطابقة لمدة السنتين التي هي زمان خلافة الصديق با

قوله عز وجل يعرفونه كما يعرفون ابناهم قوله عبد الله بن سلام بتخفيف
اللام الخزرجي من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام قوله يحيى
الخطابي هو بالمهملة من حنيت الشي احنيه اذا عطفته والمحفوظ بالجيم
والهمزة من جبا الرجل على الشي يجبا اذا اكب عليه تم كلامه وعسكر
ما يحدث من قال انه صلى الله عليه وسلم متعبد بشرع موسى عليه السلام
فيما لم تنسخ منه قوله عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة
مر في العلم وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة
وسكون المعجمة بينهما وبالرا في الصلاة واشهدوا من الشهادة وانما
قال ذلك لانه معجزة عظيمة محسوسة خارجة عن عادة المعجزات
وخلف بالمعجمة واللام المفتوحتين ابن خالد القرشي المصري وبكر بن
مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالرا وجعفر بن ربيعة بفتح الرا وعراك
بكسر المهملة وتخفيف الرا وبالكاف ابن مالك الغفاري مر في الصلاة
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في الوحي الخطابي انشقاق
القمر اية عظيمة لا يعادلها شي من ايات الانبيا عليهم السلام لانه
ظهر في ملكوت السما والخطب فيه اعظم والبرهان به اظهر لانه خارج
عن جملة طباع ما في هذا العالم المركب من هذه العناصر وقد انكر بعضهم
هذا الخبر فقالوا لو كان امر حقيقة لم يخف امره على عوام الناس ولتواتر
به الاخبار لانه امر محسوس مشاهد والناس فيه شركا وللنفوس
دواع على نقل الامر الغريب والخبر العجيب ولو كان لذكر في الكتب
ودون في الصحف ولكان اهل التنجيم والسير والتواريخ عارفين به
اذ لا يجوز اطباقهم على اغفاله مع جلالة شانه ووضوح امره والجواب
ان الامر فيه خارج عما ذهبوا اليه لانه شي طلبه قوم خاص من اهل
مكة وكان ذلك ليلا واكثر الناس فيه نيام ومستكنون بالحجب
والابنية والايقاظ البارزون في الصحاري لهم ما شغل عن
ذلك وكيف ولم يكونوا رافعين روسهم الى السما مترصدين مركز القمر
من الفلك لا يغفلون عنه حتى اذا حدث بجرم القمر ما حدث من الانشقاق
ابصروه وكثيرا ما يقع له الكسوف فلا يشعر به الناس حتى يخبرهم
الاحاد منهم مع طول زمانه وهذا انما كان في قدر اللحظة التي
هي مدرك البصر ولو احب الله سبحانه وتعالى ان تكون معجزة نبيه

امورا

الفعة بحسب الحس بحيث يشترك فيه الكل لفعل ذلك وهو سبحانه وتعالى
جرت سنته باستيصال الامة التي اتاها نبيها بالاية العامة التي تدرك
بالحس ولم يومنوا بها وخص هذه الامة بالرحمة فجعل اية نبيهم صلى الله
عليه وسلم عقلية وذلك لما اوتوه من فضل العقول وزيادة الافهام
ولئلا يكون سبيلهم سبيل من هلك من الامم المسخوط عليهم المقطوع دابرهم
فلم يبق لهم عين ولا اثر والحمد لله على لطفه بنا وحسن نظره الينا وصلى الله
على نبينا محمد المصطفى وعلى اله وصحبه وسلم كثيرا قوله معاذ بضم
الميم ابن هشام الدستوائي مر الحديث بهذا الاسناد في كتاب المسجد
والرجلان هما عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن بشر واسيد مصغر
الاسد وحضير مصغر ضد السفر قوله عبد الله بن محمد ابن ابي الاسود
البصري مر في الصلاة ويحيى اي القطان وظاهرين من ظهرت اي علوت
وغلبت واحتج الحنابلة به على انه لا يجوز خلو الزمان عن المجتهد
قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله وابن جابر عبد الرحمن بن يزيد من
الزيادة ابن جابر وعمير مصغر عمرو بن هانئ بالنون بعد الالف مر في
التهجد ومالك ابن يخامر بضم التحتانية وبالمعجمة وكسر الميم وبالرا واخامر
بقلب اليا همزة واحدة واخيم مصغر اخمر الشامي قيل انه صحابي ومعاذ
هو ابن جبل الصحابي الكبير الخزرجي وهم اي الائمة القائمة بامر الله
سنفرون بالشام قوله شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى
ابن غرقدة بفتح المعجمة والقاف وسكون الرا بينهما وباهمال الدال
السلمي بضم المهملة الكوفي والحي اي القبيلة التي اتاهما وعروة البارقي
بالموحدة وكسر الرا وبالقاف والحسن بن عمارة بضم المهملة وخفة
الميم الكوفي وكان قاضيا ببغداد للمنصور مات سنة ثلث وخمسين
ومايه وعنه اي عن شبيب فان قلت فالحديث من رواية المجاهيل
اذ الحي مجهول قلت اذا علم ان شبيبا لا يروي الا عن عدل فلا باس
به او لما كان ذلك ثابتا بالطريق المعين المعلوم اعتمد على ذلك فلم
يبال بهذا الابهام او اراد نقله بوجه اكد اذ فيه اشعار بانه
لم يسمع من رجل واحد فقط بل من جماعة متعددة ربما يفيد خبرهم
القطع به فان قلت الحسن بن عمارة كاذب ومكذب فكيف جاز النقل
عنه قلت ما اثبت شي بقوله من هذا الحديث مع احتمال انه قال ذلك بناء على

ظنه قوله دار اى دار عروة وله اى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ويشكل ما الحديث من جوز بيع الفضول لان عروة لم يكن وكيلا الا في
الشرا والجواب منعه لاحتمال ان يكون وكيلا مطلقا في البيع والشرا
الخطابي امر الوكالة مبني على النظر للموكل فيما وكل فيه واما بيعه احدى
الشاتين فيحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم وكله به وان لم يكن
مذكورا في الخبر قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية
وبالمهملة مر الحديث في كتاب الجهاد وعبد الله ابن مسلمة بفتح الميم
واللام والمرج الموضع الذى ترعى فيه الدواب وطيلها بكسر الطاء
وفتح التحتانية الحبل الذى يطول للدابة فترعى فيه والاستنان
العدو والشرف الشوط واصله المكان العالي وتقدم الحديث في كتاب
الشرب ومر كانت اثارها بدل اروائها في الجهاد في باب الخيل
لثلاثة وثمة جمع بين اثارها وارواثها معا والنوى المناواة اى
المعاداة والحمر جمع الحمار وكثير المحدثون بالخمس بالمعجمة اى في صدقة
الخمس قوله الخميس اي الجيش وسمي لانه خمسة اقسام الميمنة
والميسرة والمقدمة والساقة والقلب واحالوا بالمهملة اى
اقبلوا وبالجيم من الجولان ومر مرارا وقال البخاري لفظ فرفع
النبي صلى الله عليه وسلم غريب اخشى ان لا يكون محفوظا قوله
محمد بن اسمعيل ابن ابي فديك بضم الفا وفتح المهملة وسكون التحتانية
وبالكاف ومحمد بن عبد الرحمن ابن المغيرة ابن الحارث ابن ابي ذيب
الحيوان المشهور تقدما في باب حفظ العلم مع الحديث مشروحا
والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

كتاب فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ومن صحب النبي او راه يعني الصحابي مسلم صحب النبي
صلى الله عليه وسلم او راه وضمير المفعول للنبي والفاعل للمسلم على المشهور
الصحيح ويحتمل العكس لانهما متلازمان عرفا فان قلت الترديد ينافي
في التعريف قلت الترديد في اقسام المحدود يعني الصحابي قسمان لكل
منهما تعريف فان قلت اذا صحبه فقد راه قلت لا نسلم اذ عمر وابن ام
مكتوم صحابي اتفاقا على انه لم يره لانه اعمى قلت ما وجه قول من اكتفى بالرؤية

قلت لعله جعل الرؤية عرفية اذ من صحب زيدا وان كان اعمى يقال انه راه
عرفا فان قلت من راه بعد وفاته في المنام فقد راه حقا فيكون صحابيا
قلت المبادر الى الذهن الرؤية في اليقظة قوله فئام بكسر الفا الجماعة
من الناس لا واحد له من لفظه والعامة تقول فيام بلا همز والطبقة
الثالثة يتبع التابعين وهو مسلم راي تابعيا قوله اسحق ابن ابراهيم
واما ابن منصور والنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل مصغر
الشمل بالمعجمة مر في الوضوء وابو جمرة بفتح الجيم وبالرا هو نصر بالمهملة
ابن عمران الضبعي في اخر الايمان وزهدم بفتح الزا والمهملة وسكون
الها بينهما ابن مضرب بلفظ الفاعل من التضريب بالمعجمة الجرمي بفتح
الجيم وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى ويخونون اى خيانة ظاهرة
بحيث لا يبقى معها اعتماد الناس عليه وينذرون بكسر الدال وضمها ويظهر
السمن فيهم اى يكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون
عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة
والظاهر انه حقيقة في معناه وقال المذموم منه ما يكتسبه واما
الخلقي فلا ومر هذا الحديث والذي بعده مع الاسنادين اوائل كتاب
الشهادات قوله وتسبق شهادته فان قلت هذا دور قلت المراد
بيان حرصهم على الشهادة وترويجها يحلفون على ما يشهدون به
فتارة يحلفون قبل ان ياتوا بالشهادة وتارة يعكسون او هو مثل
في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدرى بايهما
يبتدي فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته بالدين قوله يضربوننا
اى ضرب التاديب او يضربون رجالنا على الحرص على الشهادة
واليمين يعني يامروننا بالانكفاف عنهما والاحتياط فيهما وعدم الاستعمال
بهما قال المهلب على الشهادة اي على قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا
على معنى الحلف وكره ذلك كما كره الحلف وان كان صادقا فيهما اي
قال ابراهيم النخعي كانوا ينهوننا ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد
مر في كتاب الشهادات وقال بعضهم معناه يضربوننا على الجمع
بين اليمين والشهادة قوله مناقب المهاجرين المنقبة ضد المثلبة
والمهاجرون هم الذين هاجروا من مكة الى المدينة لله تعالى وابو
قحافة بضم القاف وتخفيف المهملة وبالفا المنون بفتح الفوقانية وسكون التحتانية

وعبد الله بن رجا ضد الخوف وعازب بالمهملة والزاي ابو البرا بتخفيف الرا وبالمد قال النووي البرا ابوه عازب صحابي ذكر محمد بن سعد في الطبقات انه اسلم اقول وظاهر كلامه هنا حيث قال ورسول الله يدل على اسلامه واظهرنا اي دخلنا في الظهر وقام قائم الظهيرة اي اشتد الحر والطلب جمع الطالب والكثبة بضم الكاف ملء القدح وقيل قدر حلبة والرحيل اي الارتحال فان قلت سبق بورقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم يان للرحيل قلت لا منافاة لجواز اجتماعهما وسراقة بضم المهملة وتخفيف الرا وبالقاف ابن مالك ابن جعشم بضم الجيم والمعجمة وسكون المهملة بينهما ومر الحديث بطوله قريبا قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وابو عامر هو عبد الملك العقدي مر في الايمان وابو النضر بسكون المعجمة وبسر اخو الرطب مر مع الحديث في باب الخوخة في المسجد واعلمنا حيث فهم ان المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه اختار الاخرة وقرب اجله وامن الناس من المن بمعنى المسامحة لا بمعنى المنة التي تبطل الصنيعة وفي بعضها ابو بكر نصوا على تقدير ضمير الشان او على مذهب من جوز ان يقال على ابن ابي طالب او ان بمعنى نعم او ان من زايدة وخليلا اي الذي ينقطع اليه بالكلية والاخوة مبتدا وخبره محذوف نحو افضل من كل مودة لغير الاسلام قوله مخبر اي يقول انه خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وموسى هو ابن اسمعيل التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وفتح المعجمة وبالكاف وفي بعضها التنوخي وهو سهو من الناسخ والرواية على الاولى قوله في الجد اي مسئلة الجد وميراثه ولا تخذته اي لا تخذت ابا بكر خليلا وانزله اي انزل ابو بكر الجد منزلة الاب في الارث وحاصله انه قال في جوابهم اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه لو كنت متخذا خليلا لاتخذته جعل الجد كالاب وانزله منزلته في استحقاق الميراث وسياتي في كتاب الفرايض والفا في جواب اما محذوف اي فانزله قوله ارايت اي اخبرني ان لم اجدك كيف اعمل كانها كنت عن موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد احتج به على ان الخلافة بعده

له احد

له احد ابي الطيب اسمه سليمان المروزي البغدادي واسمعيل ابن مجالد بالجيم وكسر اللام الصغاني الكوفي وبيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة المعلم الاحمسي بالمهملتين التابعي المشهور ووبرة بفتح الواو وسكون الموحدة وفتحها ابن عبد الرحمن الحارثي مر في الحج وهمام بن الحارث النخعي الكوفي مر في الصلاة وفي الحديث ان ابا بكر اول المسلمين من الرجال الاحرار وهشام بن عمار الدمشقي مر في البيع وصدقة بن خالد ابو العباس مولى الاموين الدمشقي ايضا وزيد بن واقد بكسر القاف وبالمهملة القرشي دمشقي ايضا مات سنة ثلاث وثلثين ومايه وبسر اخو الرطب ابن عبيد الله الحضرمي الشامي وعايذ الله من العوذ بالمهملة والمعجمة ابن عبد الله الخولاني بفتح المعجمة وبالنون شامي ايضا مر في الايمان وابو الدردا اسمه عويمر الانصاري والحديث مسلسل بالشاميين قوله غامر بالمعجمة اي خاصم ولابس الخصومة ونحوها من الامور فان قلت ابن قسيم اما قلت محذوف نحو اما غيري فلا اعلمه ويتمعر بفتح المهملة المشددة وبالراء اي يتغير لونه من الضجر حتى خاف ابو بكر فجثى بالجيم والمثلثة ومن طرف لثال اولكنت قوله لي فصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور عناية بتقديم لفظ الاختصاص وذلك جايز كقول الشاعر فرشني بخير لا اكونن ومدحتي كناحت يوما صخرة بعسيل وفي بعضها تاركو لي بالنون والماجمع بين الاضافتين الى نفسه للاختصاص والتعظيم قوله ذات السلاسل بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية موضع قيل سمي بذلك لانهم كانوا متعوذون الى ارض بها رمل يتعقد بعضه على بعض كالسلسلة وقال ابن الاثير في النهاية بضم المهملة الاولى وهو بمعنى السلسال اي السهل قوله يوم السبع بضم الموحدة وروي بالسكون وفسروه بوجوه سنة اظهرها من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها فتبقى لها السباع راعيه اي منفردة بها مر في كتاب الحرث قوله قليب الحفظ اي بير محفر فقلب ترابها قبل ان تطوي والغرب الدلو اكبر من الذنوب والعبقري كل شي يبلغ النهاية والعطن مناخ الابل وهذا مثل ضربه في ولاية ابي بكر وعمر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والذنوبان انهما سنتان وليهما ابو بكر وضعف نزعه انما هو باشتغاله بقتال اهل الردة فلم يتفرغ لفتح الامصار

وحيازة الاموال واما عمر فطال زمانه وكثرت فتوحات الممالك وحسنت
احوال المسلمين فيه ومن بورقه قوله خيلاً اي كبرا وتبخترا ولا ينظر
الله اليه اي لا يرحمه والنظر ههنا مجاز عن الرحمة واما اذا استعمل في الرحمة
المخلوق كما يقال لا ينظر الله الیه زيد فهو كناية قوله يسترخي لعل عادته
انه يميل عند المشي الى احد الطرفين الا ان يحفظ نفسه عن ذلك قوله باب
الريان بدل او بيان عما قبله من في كتاب الصوم ملطائف كثيرة ومن تلك
الابواب اي من احد تلك الابواب ففيه اضمار او هو من باب توزيع الافراد
على الافراد لان الجمع والموصول كلاهما عامان وما للنفي والضرورة هي الضرر
والمقصود دخول الجنة ولا ضرر لمن دخل من اي باب دخلها قوله السنح
بضم المهملة وسكون النون وبالمهملة موضع من عوالي المدينة وذلك اي
عدم الموت وبالى اي معدى بالى فان قلت مذهب اهل السنة ان في
القبر حياة وموتا فلا بد من ذوق الموتتين قلت المراد به نفي الموت اللازم
من الذي اثبته عمر قوله ليبعثه الله في الدنيا ليقطع ايدي القائلين
بموته فليس فيه نفي موت عالم البرزخ ومر في اول كتاب الجنائز ويحتمل
ان يراد ان حياتك في القبر لا يعقبه موت فلا تذوق مشقة الموت
مرتين بخلاف سائر الخلق فانهم يموتون في القبر ثم يحيون يوم القيامة
والله اعلم فان قلت كيف جاز لعمر ان يحلف على مثل هذا الامر قلت
بنا على ظنه حيث ادى اجتهاده اليه وفيه فضيلة عظيمة لابي
بكر ورجحان علمه على علم عمر وغيره قوله على رسلك بكسر الراء اي
اتئد في الحلف وكن على رسلك اي التؤدة لا تستعجل ونشج بالنون
والمعجمة والجيم يقال نشج الباكي اذا غص في حلقه البكا وقيل النشيج
بكاء معه صوت وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي
الساعدي كان نقيب بني ساعدة بكسر المهملة الموسطى وصاحب
راية الانصار في المشاهد كلها وكان سيدا جوادا ذا غيور او جيها
في الانصار ذا رياسة وسيادة وكرم والسقيفة موضع مسقف
كالساباط كان مجتمع الانصار ودار ندوتهم وابو عبيدة بضم المهملة
وفتح الموحدة وسكون التحتانية عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي
امين هذه الامة احد العشرة وابلغ الناس بالنصب وجاز بالرفع
كناية عن ابي بكر وحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ابن

المنذر

المنذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد الابشار الانصاري السلمي كان يقال له ذو
الراي وهو الذي اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل يوم بدر على
بدر للقاء القوم ونزل جبريل فقال الراي ما اشار به حباب مات في خلافة
عمر قوله هم اي قريش اشرف قبيلة اي اعزهم اي نسبا بلهم اشبه بفضائل
دور الانصار بنو النجار واعزهم احسابا انهم اشبه شمائلا وافعالا بالعرب
ويقال النسب للاباء والحسب للافعال وقول الانصار منا امير كان على عادة
العرب الجارية ان لا يسود القبيلة الا رجل منهم ولما ثبت عندهم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الخلافة في قريش اذعنوا له وبايعوا ابا بكر قوله
تبايعوا بلفظ الامر فان قلت ما معنى قتلتم وهو كان حيا قلت كناية عن الاعراض
والخذلان فان قلت ما وجه قول عمر قتله الله قلت اما هو اخبار عما قدر الله
من اهماله وعدم نصرته للحق اذ روي انه تخلف عن البيعة وخرج من المدينة ولم
ينصرف اليها الى ان مات بالشام في ولاية عمر قالوا وجدناه في مغتسله وقد
اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا هاتفا يقول ولا راوا شخصه قد قتلنا
سيد الخزرج سعد بن عبادة رميناه بسهمين فلم نخط فؤاده قوله عبد
الله بن سالم ابو يوسف الاشعري الشامي مات سنة تسع وسبعين ومائة
ومحمد بن الوليد الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان التحتانية
وبالمهملة وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وشخص بالرفع
اذا ارتفع قوله في الرفيق الاعلى متعلق بمحذوف يدل عليه السياق نحو
ادخلوني فيهم يريد به الملا الاعلى وذلك قاله حين خير رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين الموت والحياة فاختار الموت وكلمة من الثانية
زائدة والاولى تبعيضية او بيانية فقائدة خطبة عمر ونفعها انه خوف
الناس بقوله ليقطعن ايدي رجال وعاد من كان فيه زيغ الى الحق
بسبب ذلك وفائدة خطبة ابي بكر تبصير الهدى وتعريف الحق قوله جامع
بالجيم والمهملة ابن راشد ضد الضلال الصيرفي الكوفي وابو يعلى بفتح التحتانية
وسكون المهملة وفتح اللام وبالقصر منذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد
الابشار ومحمد بن الحنفية منسوب الى امه وهو ابن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه مر في اخر العلم فان قلت لم خشي من الحق قلت لعل عنده بنا
على ظنه ان عليا خير منه فخاف ان عليا يقول ان عثمان خير مني
ويكون ذلك القول منه على سبيل الهضم والتواضع ويفهم منه بيان

بيان الواقع فيضطرب حال الاعتقاد فيه قوله بالبيدا هو في الاصل للمفازة والمراد به ههنا موضع خاص قريب المدينة وكذلك ذات الجيش بالجيم والتحتانية والمعجمة ويطعنني بضم العين والخاصرة الكاكلة واسيد مصغرا لاسد بالمهملتين ابن حضير ضد السفر مر الحديث في اول التيمم قوله ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف ابو صالح السمان واحد هو جبل المدينة وما بلغ اي في الثواب قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح والنصيف بفتح النون النصف وبضمها مصغرا فان قلت لمن الخطاب في لفظ لا يستوي والصحابة هم الحاضرون قلت لغيرهم من المسلمين المفروضين في العقل جعل من سيوجد كالموجود الحاضر ووجودهم المترتب الخطابي يعني ان المد من التمر يتصدق به الواحد من الصحابة مع الحاجة اليه افضل من الكثير الذي ينفقه غيرهم مع السعة وقد يروي مد احدهم بفتح الميم يريد الطول والفضل قوله جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن عبد الحميد وعبد الله بن داود هو الهمداني مر في العلم وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير في الايمان ومحاضر بلفظ ضد المسافر ابن المورع بالرا المكسورة والمهملة في احتراج ويحيى بن حسان منصرفا وغير منصرف في الجنائز وسليمان هو ابن بلال وشريك ضد الفريد ابن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور قوله وجه اي توجه او وجه نفسه وفي بعضها وجه بلفظ الاسم اي قصد هذه الجهة وفي بعضها وجهه وهو مبتدا وههنا خبره واريس بفتح الهمزة وكسر الرا وسكون التحتانية وبالمهملة بستان بالمدينة وهو منصرف وان جعلته اسما للبقعة فهو غير منصرف والقف بضم القاف وشدة الفا الدكة التي حول البير واصله ما ارتفع من متن الارض ودلاهما اي ارسلهما وعلى رسلك بكسر الراء اي على هينتك وهو من اسما الافعال وهو بمعنى اتئد وفلان المراد به اخوه وبلوى هو البلية التي بها صار شهيد الدار والوجاه بضم الواو وكسرها المقابل والتاويل بالقبور من جهة كون الشيخين مصاحبان لهم عند الحفرة المباركة لا من جهة ان احدهما في اليمين والاخرى في اليسار واما عثمان فهو في البقيع مقابلا لهم وهذا من الفراسة الصادقة قوله بن بشار بفتح المعجمة المشددة محمد واحد هو منادي ونداوه وخطابه كاني

قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك يحتمل المجاز لكن الظاهر الحقيقة والله على كل شيء قدير قوله صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن جويرية بالجيم مر في الوضوء وروبت بكسر الواو يعني ان معنى حتى ضرب الناس بعطن حتى رويت الابل فاناخت القاضي البيضاوي البير اشارة الى الدين الذي هو منبع ما حياة النفوس وبه امر المعاش والمعاد ونزع الماء الى اشاعة امره واجرا احكامه وبعقرلة الا ان ضعفه غير قادح فيه والضعف اشارة الى ما كان في زمانه من الارتداد واختلاف الكلمة والى لين جانبه والمداراة مع الناس قوله الوليد بفتح الواو ابن صالح الفلسطيني النحاس ويرحمك الله الخطاب لعمر واللام في لارجوا هي الفارقة بين ان المخففة والنافية وابو بكر عطف على المرفوع المتصل بدون التاكيد قوله محمد بن يزيد من الزيادة البزار بشدة الرا الاولى الكوفي والوليد اي ابن مسلم والاوزاعي هو عبد الرحمن وابن ابي كثير ضد القليل وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة الاولى واسكان التحتانية الاموي قتل يوم بدر كافرا وبعد انصرافه صلى الله عليه وسلم منه بيوم وفيه منقبة عظيمة لابي بكر رضي الله عنه باب

مناقب عمر

ابي حفص بالمهملتين العدوي بفتح المهملتين اي فضائله ومحاسنه قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون مر في اخر الايمان وعبد العزيز هو الماجشون وفي بعضها بزيادة لفظة الابن والاولى هي الاولى مر مرارا قال في جامع الاصول هو بفتح الجيم ومحمد بن المنكدر بلفظ الفاعل من الانفعال ورايتني بالضمير للمتكلم وهو من خصائص افعال القلوب والرميصا مصغر مونث الارمص بالرا والمهملة بنت ملحان بكسر الميم والمهملة زوجة ابي طلحة الانصاري ام انس ابن مالك خالة رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الرضاعة والخشفة بفتح المعجمة الاولى وسكون الثانية الحس والحركة وقيل حركة وقع القدم وبابي اي انت مفدي بابي والغيرة بالفتح مصدر قولك غار الرجل على اهله غيرة قلت القياس ان يقال امنك او بك اغار قلت لفظ عليك ليس متعلقا بقوله اغار بل معناه مستعليا عليك اغار مع ان كون القياس ذلك ممنوع ولا

ولا محذور فيه وفي الحديث منقبة للرميصا ولبلال وفيه ان الجنة
مخلوقة وبتوضا امان وضاءة الوجه واما من الوضوء فان قلت ان الجنة
ليست دار التكليف فما هذا الوضوء قلت لا يكون على وجه التكليف ولفظ
تبكا عطف على قال فتامل قوله محمد بن الصلت بفتح المهملة وسكون
اللام وبالفوقانية الاسدي الكوفي مات سنة سبع عشرة ومائتين
وحمزة بالمهملة وبالزاي ابن عبد الله ابن عمر بن الخطاب ومر مع الحديث
في باب فضل العلم ومحمد بن عبد الله ابن نمير بضم النون في باب ما
ينهى عن الكلام في الصلاة ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة
العبدي في العتق وابو بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر قال صاحب
الكشاف روى عنه عبيد الله فقط اول تحينئذ لا يكون على شرط
البخاري ومر الحديث وفي بعضها وقال ابن جبير العبقري عتاق
الزرابي وفي بعضها ابن نمير وهذا اولى اذ هو الراوي له وهو
جمع الزربية وهي البساط العريض الفاخر وقيل النمرقة وقال
يحيى اي القطان اذ هو ايضا راوي هذا الحديث كما مر انفا في مناقب
ابي بكر الصديق رضي الله عنه والحمل بفتح المعجمة الهدية هذا هو
بحسب اصل اللغة لكن المراد ههنا سيد القوم قوله يهتن
بفتح الهاء اي توقرني ولا توقرن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومر قبيل باب ذكر الجن وايه بكسر الهمزة اسم الفعل يقول للرجل
اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء اي هات وان
وصلت نونت فرسول الله استزاده توقيرا جانبه صلى الله
عليه وسلم ولذلك عسه لما مدحه رضامته نفعا لهم كلها لا
سيما هذه الفعلة قال النووي يستكثرنه اي يطلبن كثيرا
من كلامه وجوابه لحوائجهن وفتاويهن واما علو الصوت
فاما انه قبل نزول لا ترفعوا اصواتكم واما انه كان لاجتماع
الاصوات لا ان كلام كل واحدة منهن بانفراده اعلى من صوته
والافظ اما بمعنى الفظ واما باعتبار القدر الذي في النبي صلى الله
عليه وسلم من اغلاظه على الكفار وعلى المنتهكين لحرمات الله
تعالى وفيه ان الشيطان متى راى عمر ذهب في طريق اخر لشدة
باسه من خوف ان يفعل عمر فيه شيئا ويحتمل انه مثل لبعد الشيطان

عنه

عنه وانه في جميع اموره سالك طريق السداد قال وفي اسناده اربعة
تابعيون صالح والزهري وعبد الحميد ومحمد قوله عبد الله اي ابن مسعود
وما كان الصحابة يستطيعون ان يصلوا في المسجد الحرام حتى اسلم
عمر فلما اسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا فيه ظاهرا وتكنفه الناس اي
احاطوا به ولم يرعني بضم الراء لم يفزعني ولم يفجاني واحب بالنصب
والرفع واني بالفتح والكسر على طريق الاستيناف التعليلي اي كان في حابلي
الجعل سماعي قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن
سواء بفتح المهملة وتخفيف الواو وبالمد الضرير السدوسي مات سنة
سبع وثمانين ومائة وكهمس بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم وبالمهملة
سدوسي ايضا فان قلت الظاهر يقتضي ان يقال شهيدان قلت معناه
ما عليك غير هو لا الاجناس اي لا يخلوا عنهم او الفعيل يستوي فيه
المثنى والجمع فان قلت لم قال وصديق بالواو وشهيد باو قلت تغيير
الاسلوب للاشعار بمغايرة حالهما لان النبوة والصديقية حاصلتان
حينئذ بخلاف الشهادة والاولان حقيقة والثالث مجاز وفي بعضها وفي
لفظ او فيهما وقيل او بمعنى الواو قوله اسلم بلفظ افعل التفضيل البجاوي
بفتح الموحدة وخفة الجيم وبالواو مولى عمر اشتراه بمكة مر في الزكاة
وبعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعده في هذه الخصال او بعد
وفاته واجد من الجد في الامور واجود من الجود حتى انتهى الى اخر عمره
قوله معهم فان قلت درجات متفاوته فكيف يكون انس في درجة
النبي صلى الله عليه وسلم ومعه قلت المراد المعية في الجنة اي ارجو ان
اكون في دار الثواب لا العقاب ونحن ايضا نحبهم ونرجوا ذلك من الله الكريم
قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والمحدث
بفتح الدال المشددة الرجل الصادق الظن ومر وزكريا ابن ابي
زائدة من الزيادة مر في الايمان ويكلمون اي تكلمهم الملائكة النووي اختلفوا
في المراد بالمحدثين فقال ابن وهب ملهمون وقيل مصيبون اذا ظنوا فكانهم
حدثوا بشيء فظنوه وقيل يكلمهم الملك وقيل يجري الصواب على السنتهم ولفظ
ان يك ليس للشك فان امته افضل الامم وان كان موجودا فيهم فبالاولى
ان يكون في هذه الامة بل للتاكيد كقول الاجير ان عملت لك فوفني حقي قوله
الذي بفتح المثلثة واسكان المهملة مفردا وبضم المثلثة وكسر الدال

وسنه الصحابيه جمعا وابو امامه بضم الهمزة سعد بن سهل بن حنيف بضم المهمله وفتح النون واسكان التحتانيه مر مع الحديث في كتاب الايمان
قوله الصلت بفتح المهمله وسكون اللام وبالفوقانيه ابن محمد الخاركي بالمعجمة والرا في الصلاة والمسور بكسر الميم واسكان المهمله وفتح الواو
ابن مخرمه بفتح الميم والرا وسكون المعجمه وبجزعه اي ينسبه الى الجزع عنه
ويزيله منه ولا كان ذلك فيما اي لا يكون ما تخاف منه من العذاب
ونحوه او لا يكون الميت بهذه الطعنه وفي بعضها لئن كان ذلك وفي بعض
روايات غير البخاري ولا كل ذلك اي لا تبالغ فيما انت فيه من الجزع
فقال لاجل اصحابك لما شعر من فتن تفتح بعده فيهم وطلاع بكسر الطاء
وتخفيف اللام الملو قوله عثمان بن غياث بكسر المعجمة وخفة
التحتانيه وبالمثلثه الراسبي بالرا والمهمله المكسوره وبالموحده
والمستعان اسم المفعول ومر في قوله حباه بفتح المهمله وسكون التحتانيه
وفتح الواو ابن شريح بضم المعجمه وباهمال الحا الحمصي ابو زرعة
الحضرمي مات سنه تسع وخمسين ومايه وابو عقيل بفتح المهمله
وكسر القاف وسكون التحتانيه زهرة بضم الزاي على المشهور وقيل
بفتحها واسكان الها ابن معبد بفتح الميم القرشي المصري مر في الشركه
والاخذ باليد دليل على غاية المحبه وكمال المودة والاتحاد رضي الله
عنه

باب مناقب عثمان ابن عفان رضي الله عنه

قوله رومه بضم الرا وسكون الواو وتخفيف الميم والتجهيز
تهيئة الاسباب لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه وليس
بها ما يستعذب غير بير رومه فقال من اشتري بير رومه او قال
من حفرها فله الجنه فحفرها او اشتراها بعشرين الف درهم
وسبلها على المسلمين وقال من جهز جيش العسرة ضد الميسرة
اي جيش غزوة تبوك فله الجنه وسميت بها لانها كانت في زمان
شدة الحر وجدب البلاد وفي سفه عظيمه بعيده وعدد كثير
فجهز عثمان بتسعمايه وخمسين بعيرا وخمسين فرسا وجا الى النبي
صلى الله عليه وسلم بالف دينار قوله لا امرني لا منافاة بينه
وبين ما تقدم انه قال جلست وقلت اكون انا بواب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان قلت المشهور انه لم يكن لرسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم بواب قلت لم يكن احدا معينا له على الدوام قوله هنيهة
الهنة كنايه عن الشي من نحو الزمان وغيره واصلها هنوة وتصغيرها
هنيه وقد تبدل من اليا الثانيه ها فيقال هنيهة قوله الحكم
بالمفتوحتين مر في الاجارة في باب عسب الفحل وفيه دليل على ان الركبة
ليست عورة فان قلت فلم غطاها قلت كان عثمان مشهورا بكثرة
الحيا واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ما يقتضي الحيا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة
قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمه وكسر الموحده الاولى مر في الاستقراض
وعبيد الله بن عدي بفتح المهمله الاولى ابن الخيار بكسر المعجمة النوفلي
الفقيه والمسور بكسر الميم وسكون المهمله وفتح الواو ابن مخرمه
بفتح الميم والرا وسكون المعجمه بينهما وعبد الرحمن ابن الاسود بن عبد يغوث
بلفظ الصنم المشهور قوله الوليد بفتح الواو بن عقبه ابن ابي معيط
بضم الميم وفتح المهمله الاولى وسكون التحتانيه اخو عثمان لامه ولاه
عثمان الكوفه بعد ان عزل منها سعد بن ابي وقاص فصلى الوليد
باهل الكوفه صلاة الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم فقال ازيدكم
وكان سكران فقدم على عثمان رجلان فشهدا عليه بشرب
الخمر وانه صلى الغداة اربعا ثم قال ازيدكم قال احدهما رايته يشرب
الخمر وقال الاخر رايته يتقياها فقال عثمان انه لم يتقياها
حتى شربها فقال لعلي اقم عليه الحد فقال لابن اخيه عبد الله بن
جعفر اقم انت عليه الحد فاخذ السوط فجلده وعلي يعد فلما بلغ
اربعين قال علي امسك هذا هو الرواية المشهورة فان قلت ما وجه
رواية البخاري قلت لعله ثبت عنده ذلك او تجوز الراوي فيه باعتبار
انه العاد وفي ثمانين لما روى ابن عيينه ان عليا جلده اربعين جلدة
بسوط له طرفان فجعل كل طرف فجلده قال في الاستيعاب اضاف
الجلد الى علي لانه امر به ابن جعفر قوله منك اي اعوذ بالله منك
والهجرتين اي من مكة الى الحبشة ثم الى المدينه والهدي بفتح الها
السيرة والطريقه قوله لا اي ما رايته لانه ادرك زمانه ولم يره
والعذرا البكر فان قلت ما وجه التشبيه قلت بيان حال وصول علم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه يعني كما وصل علم الشريعة اليهما من

من ورا الحجاب فوصوله اليه بالطريق الاولى وعشية بالفتح وهذه
الاحاديث مثل انه لم يعزل سعدا ولم ينصب فلانا ونحوه قوله مجاهد
حاتم بالمهملة والفوقانية ابن زيد بفتح الموحدة وكسر الزا وسكون
التحتانية وبالمهملة وشاذان بالمعجمتين وبالنون اسمه الاسود مر في
الصلاة الوضو والماجشون بضم النون صفة لعبد العزيز وبكسرها صفة
لابي سلمة لان كلا منهما يلقب به قوله لا نفاضل فان قلت وعلي افضلهم
بعدهم ثم تمام العشرة المبشرة ثم اهل بدر وهلم جرا قلت وجهه انه اراد
به الشيوخ وذوي الاسنان منهم الذين كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا حزبه امر شاورهم وكان علي رضي الله عنه في زمانه صلى
الله عليه وسلم حديث السن ولم يرد ابن عمر الازرا بعلي ولا التاخير
عن الفضيلة بعد عثمان لان فضله مشهور لا ينكره ابن عمر ولا غيره
من الصحابة وقال غيره لا بد من نحو هذا التاويل والا يلزم عليه نقض
كثير من القواعد المقررة من عدم تقدم تتمة العشرة على غيرهم واهل
بدر وبيعة الرضوان واصحاب الهجرتين ونحوهم على سايرهم واقول
لا حجة في لفظ كنا ونترك واما اختلاف الاصوليين فهو في نحو كنا نفعل لا في
كنا لا نفعل لا سيما في الاعتقاديات لتصور منه تقرير الرسول
اياهم عليه مع ان الكثير على انه ايضا ليس بحجة ثم لو كان حجة فهو ظاهر
ومثله ليس من العمليات حتى يكفي فيه الظن ولئن سلمنا انه يكفي فقد
عارضه دلايل اقوى منها على افضليته ولئن سلمنا مساواته فهو لا يدل
على انه كان ذلك في جميع ازمنة حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولعله كان في اوليها وقد ظهر في اخرها فضله عليهم ولئن سلمنا
عمومه لكن انعقد الاجماع على افضليته بعد عثمان قوله عثمان
ابن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء مر في جزاء الصيد فان قلت
من اين عرف ان الله عفا عنه قلت مما قال الله تعالى ولقد عفى الله
عنه ان الله غفور واما بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي رقية بضم
الرا وفتح القاف وعلي بدة اي البصرى وحاصله انه لا نقص لعثمان في
هذه الامور لان الاولى قد عفا الله عنه والثانية فقد حصل له اجر
الحضور وان كان غايبا فكانه حاضر التزيت المقصود من الاخروي
وهو الثواب والدنياوي وهو السهم عليه والثالثة فقد كانت افضل

له لان يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من يده لنفسه بانضمام
نصبة البيعة والاتفاق على عثمان رضي الله عنه قوله حصين بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون ابن عبد الرحمن الكوفي وعثمان
بن حنيف مصغرا الحنف بالمهملة وبالنون الصحابي ولاه عمر مساحة سواد
العراق كما كان حذيفة والبا على اهلها قوله اتخافان وفي بعضها
تخافا بحذف النون تخفيفا وذلك جايز بلا ناصب وجازم والارض اي
ارض العراق اي حملناها على الخراج ما لا تطاق اي لا تسعها وانظرا
اي في التحميل وهو كناية عن الحذر لانه مستلزم للنظر ورابعة اي
صبيحة رابعة وفي بعضها اربعة اي اربعة ايام واصيب اي طعن
بالسكين والكلب هو ابو لولوة واسمه فيروز غلام المغيرة ابن شعبة
والعلج بكسر العين وسكون اللام وبالجيم الرجل من كفار العجم والعير
ايضا وهذا كان في اربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين والبرنس
بضم الموحدة والنون قلنسوة طويلة وقيل كسا يجعله الرجل في راسه
وهي رجل من اهل العراق برنسه عليه وبرك على راسه فلما علم انه
لا يستطيع ان يتحرك قتل نفسه قوله الصنع بفتح الصاد والنون
اي الصانع ويحتمل ان يكون مقصور الصانع كما قرا النخعي وثلث وربع
مقصورا لالف منهما وكان نجارا وقيل نحاتا للاحجار واما امره بالمعروف
فكان قصته ان عمر رضي الله عنه كان يمر بالسوق فلقيه ابو لولوة فقال
الا تكلم مولاي يضع عني من خراجي قال كم خراجك قال دينار فقال ما ارى
ان افعل انك لعامل محسن وما هذا بكثير ثم قال له عمر الا تعمل لي رحا
قال بلى فلما ولى عمر قال ابو لولوة لاعملن لك رحا يتحدث بها ما بين
المشرق والمغرب وكان مجوسيا وقيل نصرانيا قوله ثم اتي بلبن وذلك
لانه لما خرج النبيذ قال الناس هذا دم هذا صديد وكان قد ضربه طعنات
افظعهن ما كان تحت سرته وهي قتلته فان قلت فيه حل النبيذ قلت كانوا ينتبذون
التمرات في الما وينتقعونها فيه حتى تزول ملوحة الما فيشربونه ولم يكن فيه
اشتداد ولا قذف زبد ولا اسكار قوله ما علمت مبتدا ولك خبره وقدم بفتح
القاف اي سابقة ويقال لفلان قدم صدق اي اثرة حسنة الجوهري
القدم السابقة في الامر وشهادة بالرفع عطف على ما علمت وبالجر على
صحبة وبالنصب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف قوله لا علي اي رضيت

سوا بسوا حيث تكف الشرعني لا عقاب على ولا ثوابي ولي وعَدِي بفتح المهملة
الاولي وكسر الثانيه هو الجد الاعلى لعمر ابو قبيلة وهم العدويون ولا يعلم
اي لا يخفا وزعمهم قوله داخله اي مدخلا كان لاهلها ومن الداخل اي
من الشخص الداخل اي من الدخل وسعدا اي ابن ابي وقاص فان قلت سعيد
وابو عبيدة ايضا من العشرة المبشرة وتوفي صلى الله عليه وسلم وهو عنهما
ايضا راض قلت اما ابو عبيدة فمات قبل ذلك واما سعيد فهو ابن عم
عمر فلعله لم يذكره لذلك او لانه لم يره اهلا لها لسبب من الاسباب
والله اعلم بذلك قوله كهيئة التعزيه كلام الراوي لا كلام عمر
ولم اعزله اي عن الكوفه فقد عجز عن التصرف ولا عن خيانة في المال
فانه قوي امين قال تعالى ان خير من استاجرت القوي الامين قوله المهاجرين
الاولين قال الشعبي هم من ادرك بيعة الرضوان وقال ابن المسيب من
صلى القبلتين والرد العون وغيظ العدو اي يغيظون العدو بكثرتهم والا
فضلهم اي الا ما فضل عنهم وحواشي اموالهم هي التي ليست بخيار ولا
كرام وبذمة الله اي باهل الذمة وان يقاتل من ورائهم اي ان قصدهم
عدو قوتل عدوهم ودفع عنهم مضرتهم استوفي الوصيه بالكل لان الموصي
له اما ذمي او مسلم وهو اما مهاجري او انصاري ثم اما اما بري
وهو ساكن البوادي واما مددي ساكن الامصار قوله والله عليه
اي الله رقيب مهيمن عليه وكذلك الاسلام ولينظرن بلفظ الامر
الغايب وافضلهم بالنصب اي ليتفكر كل واحد منهما في نفسه وايهما
افضل وفي بعضها بفتح اللام جوابا للقسم المقدر واسكت بمعنى سكت
وفي بعضها بلفظ المجهول والله شهيد رقيب علي اي ان لا اقصر عن
افضلكم وما قد علمت صفته او بدل عن القدم واهل الدار اي اهل
المدينه وفي الحديث شفقة عمر على المسلمين حيث خاف تثقيل الخراج
والنصيحه لهم حيث اراد ترفيه ارامل العراق واقامه السنة في
تسوية الصفوف واهتمامه بامر الصلاة اكثر من معالجة نفسه وملازمة
الامر بالمعروف على كل حال والوصيه باداء الدين وغيره والاعتنا بالدفن
عند الاكابر والمشورة في نصب الامام وتقديم الافضل وان الامامه
تحصل بالبيعه باب مناقب علي رضي الله عنه قوله
انت مني بمنزلة هرون من موسى ... الانصاريه وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمه

والرايه العلم ويدوكون بالمهملة والكاف يقال بات القوم يدوكون
دوكا اذا باتوا في اختلاط ودوران وقيل يخوضون ويتحدثون في ذلك
وفي بعضها يذكرون من الذكر وانفذ بضم الفا اي امض يقال فلان
نافذ في امره اي ماض وعلى رسلك اي تؤدة ورفق والابل الحمر هي احسن
اموال العرب يضربون بها المثل في نفاسة الشي وليس عندهم شي
اعظم منه وتشبيه امور الاخره باعراض الدنيا انما هو للتقريب
الى الفهم والا فذرة من الاخرة خير من الدنيا وما فيها باسرها
وامثالها معها وفيها معجزة قوليه وهي اعلامه بان الله تعالى يفتح
على يديه باب خيبر وكان كذلك وفعليه وهي البصق في عينيه بحيث
برا من ومله في الساعة وفيه فضيلة علي رضي الله عنه وشجاعته
وحبه لله ولرسوله ومر مباحث الحديث في كتاب الجهاد في
باب فضل من اسلم على يديه رجل قوله حاتم بالمهملة وبالفوقانيه
ويزيد من الزيادة ابن عبيد مصغر العبد وما يرجوه اي لم يكن
يرجوا فقده ومهم ولامير المدينه اي كني بفلان عن امير المدينه والاسم
يراد بالكنيه ويطلق الاسم على الكنيه واستطعمت اي استطعمت طلبت من
سهل الحديث واتمام القصه وابو غسان عياش بشدة الموحده وبالمهملة
كنية سهل ومرتين ظرف ليقول وفيه جواز النوم في المسجد واستحباب
ملاطفة الغضبان والمشي اليه لاسترضائه وتتمه الحديث مذكوره
في سائر الروايات قوله محمد بن رافع ضد الخافض وحسين
اي الجعفي وزايده اي من الزيادة وابو حصين بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانيه عثمان الاسدي وسعد بن عبيدة مصغر العبده
ابو حمزه بالزاي من الوضوء فانفل البارزا بيده يقال ارغم الله انفه
اي الصقه بالرغام اي اهانه واذله واجهد على جهدك اي
ابلغ غايتك في هذا الامر واعمل في حقي ما تستطيع وتقدر عليه ومحمد
بن بشار بفتح الموحده وشدة المعجمه والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبه
مصغر العتبه بالفوقانيه والموحده وقال في جامع الاصول اذا اطلق
المحدثون ابن ابي ليلى فانما يعنون عبد الرحمن ابن ابي ليلى واذا
اطلقه الفقها يعنون به محمد بن عبد الرحمن قوله على مكانكما
اي الزما مكانكما ولا تفارقاه ومكبرا بلفظ الامر وفي بعضها

بلفظ المضارع بحذف النون منه اما للتخفيف واما لان الى احارمه على
شد ود بيه من الحديث في ابواب الخمس من كتاب الجهاد قوله
على ان الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة وعبيده بفتح المهملة السلماني
فان قلت اختلاف الامة رحمة فلم كرهه قلت المكروه الاختلاف الذي
يؤدي الى النزاع والفتنة وان قلت الامران مطلوبان فلم قال اوامرنا
ما قلت لا شك في الجمع بينهما وعامه اي اكثر ما يرويه الرافضه
عنه كذب قوله ان تكون مني اي نازلا مني منزلته والبا
زائده وهذا الحديث يتعلق به الروافض في خلافة علي رضي الله
عنه الخطابي هذا انما قاله لعلي حين خرج الى تبوك ولم
يستصحبه فقال اتخلفني مع الذرية فقال اما ترضى ان تكون
فضرب له المثل باستخلاف موسى على بني اسرائيل حين خرج الى الطور
ولم يرد به بعد الخلافة بعد الموت فان المشبه به وهو هرون كانت
وفاته قبل وفاة موسى عليهما السلام وانما كانت خلافته في حياته
في وقت خاص فليكن كذلك الامر فيمن ضرب المثل به ه

مناقب جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وهو
اسن من علي بعشر سنين وكنيته ابو عبد الله الطيار ذو الجناحين
وذو الهجرتين الشجاع الجواد كان متقدم الاسلام هاجر الى الحبشه
وكان هو سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى المدينه ثم امره رسول
الله صلى الله عليه وسلم على جيش غزوة مؤته بضم الميم وبالفوقانيه
بعد زيد بن حارثه فاستشهد فيها سنة ثمان من الهجرة ووجدوا
به يومئذ بضعا وعشرين وبضعين طعنة او رمية في مقدمه وقال
صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة وقال الصا
حين وقطعت يداه في غزوة مؤته جعل الله له جناحين يطير بهما رضي
الله عنه قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور هو محمد مر
الاسناد في باب حفظ العلم واكثر اي رواية الحديث والخمير اي
الخبز الذي جعل وجعل في عجينه الخمير وفي بعضها الخبير اي الخبز
المادوم والحبرة بضم المعجمه وسكون المهملة الموحده وبالزاي الادم
والحبير بفتح المهملة الجديد والحسن وقيل الثوب المحبر كالبرود
اليمانيه وفي بعضها الحرير وفائدة الصاق البطن بالحصباء انكسار

حرارة شدة الجوع ببرودة الحجر واستقرى اي اطلب اليه ان
يقرئنيها وهي اي الاية معي اي كنت اظنها احفظها وخير الناس
وفي بعضها اخير وهي ايضا لغة فصيحه وكان يسمى جعفر بابي المساكين
والعكة بضم المهملة انية السمن قوله عمرو بالواو ويزيد من الزيادة
وابن جعفر هو عبد الله الصحابي ابن الصحابيه قيل لم يكن في الاسلام
اسخى منه مات سنة ثمانين على الاصح

مناقب عباس رضي الله عنه قوله الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني
وعبد الله بن المثنى ضد المفرد وثمامه بضم المثلثه وتخفيف الميم وفيه
استحباب الاستسقاء باقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
يطلب صدقته فان قلت كيف يطلب الصدقة وهي لجميع المومنين قلت
معناه يطلب ما هي صدقة في الواقع ملك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بحسب اعتقادها فلفظ الصدقة انما هو لفظ الراوي ومر قصة الاملاك
التي كانت له صلى الله عليه وسلم بالمدينه وبفدك وبخيبر في كتاب الجهاد
في باب فرض الخمس قوله واقد بكسر القاف وبالمهمله ابن محمد بن زيد
بن عبد الله بن عمر مر في الايمان واهل بيته هم فاطمه وعلي والحسن
والحسين لانه صلى الله عليه وسلم لف عليهم كساء وقال هؤلاء اهل بيتي
اوهم مع ازواجه لانه هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاق

مناقب الزبير بضم الزاي ابن العوام بتشديد الواو القرشي الاسدي
احد العشرة رابع الاسلام واول من سل سيفا في سبيل الله ترك
القتال يوم الجمل فلحقه جماعة من الغواة فقتلوه بوادي السباع
بناحية البصرة سنة ست وثلثين والحواري بتخفيف الواو وشدة
اليا لفظ مفرد الناصر وقيل الخالص الصافي فان قلت الصحابة كلهم
انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم خلصا فما وجه التخصيص
به قلت هذا قاله حين قال يوم الاحزاب من يأتيني بخبر القوم
فقال انا وهكذا امره ثالثه ولا شك انه في ذلك الوقت نصر نصرة
زايدة على غيره قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون
المعجمة بينهما وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة والرا
وسنة الرعاف سنة كان فيها للناس رعاف كثير والحادث الظاهر
انه هو ابن الحكم بن ابي العاص الاموي اخو مروان وما علمت ما موصوله

وهو خبر مبتدا محذوف او مصدر به اي في علي ولاحبهم وفي بعضها
بدون اللام الفارقة وهي لغة قوله عبيد مصغر العبد وذاك اي
انه يموت فعليه ان يستخلف وحواري الزبير ضبطه جماعة بفتح اليا
كمصرخي واكثرهم بكسرها فقيل استثقلوا كسرتين وثلث ياات فحذفوا
يا المتكلم وابدلوا من الكسرة فتحة كراهة لثقل الكسرة على اليا وقيل المحذوف
احدى يائي النسبة ومر في باب فضل الطليعة قوله يوم الاحزاب
هو يوم الخندق وعمر بن ابي سلمة بفتح اللام الصحابي القرشي المخزومي
ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة ثمان وثلاثين وثمانين
وبنوا قريظة بضم القاف وفتح الرا وسكون التحتانية وبالمعجمة قبيلة
من اليهود ويختلف اي يجي ويذهب قوله علي بن حفص بالمهملتين وابن
المبارك هو علي لا عبد الله واليرموك بفتح التحتانية وسكون الرا وضم الميم
وبالكاف موضع ساحة الشام جرى فيه في خلافة عمر بين المسلمين والروم
محاربة وكانت الدولة للمسلمين والشد في الحرب الحملة والجولة قوله
طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي احد العشرة والثمانية السابقين الى الاسلام
قتل يوم الجمل سنة ست وثلثين وقبره بالبصرة قوله محمد المقدمي بفتح
المهملة المشددة وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وعن حديثهما
اي قال عثمان عن قولهما او عن حالهما قوله خالد اي ابن عبد الله الواسطي
وابن ابي خالد هو اسمعيل وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وقصة
اليد هي ان طلحة ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وجعل
نفسه وقاية له حتى اصيب ببضع وثمانين جراحة ووقاه بيده ضربة
قصد بها فشلت يده فقال صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة اي الجنة

رضي الله عنه باب مناقب سعد بن ابي وقاص بتشديد
القاف وبالمهملة الزهري بضم الزاي وسكون الها وجمع اي في التفدية
بان قال فداك ابي وامي وهاشم هو ابن هاشم ابن عتبة ابن ابي
وقاص وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية هو اخو سعد بن ابي
وقاص ومر في الوصايا قوله وانا ثلث الاسلام فان قلت قال في
الاستيعاب هو سابع سبعة في الاسلام قلت لعله اراد بالث الرجال
وهذا اراد اعم منهم وهو احد العشرة وهو فتح مدائن كسرى
وكوف الكوفة قوله ابن ابي زائدة هو يحيى ابو سعيد الكوفي

مات سنة ثلاث وثمانين ومائة قوله عمرو بالواو وابن عون بفتح المهملة
وبالنون مر في الصلاة وروى البخاري عنه ههنا بدون الواسطة وفي بعض
المواضع يروي عنه بواسطة عبد الله بن محمد المسندي قوله رمى وذلك انه
كان في سرية عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة ابن الحارث ابن المطلب
بن عبد مناف ابن قصي القرشي وكان اسن من رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعشر سنين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستين
راكبا من المهاجرين وفيهم سعد وعقد له اللوا وهو اول لوا عقده رسول
الله صلى الله عليه وسلم فالتقى عبيدة وابو سفيان الاموي وكان هو على
المشركين وهذا اول قتال جرى في الاسلام واول من رمى بسهم هو سعد
وفيه قال ٭ الا هل جا رسول الله اني ٭ حميت صحابتي بصدور نبلي ٭
٭ فما يعتد رام من معد ٭ بسهم مع رسول الله قبلي ٭
قوله كما يضع اي عند قضا الحاجة اي نجوهم يخرج منهم مثل البعر
ليبسه وعدم الغذا المألوف ماله خلط اي لا يختلط بعضه ببعض
لجفافه قوله يعزرني على الاسلام اي يعلمني الصلاة ويعيرني بانى لا
احسنها وقيل يوبخني من التاديب وخبت من الخيبة اي ان كنت
محتاجا الى تعليمهم فقد ضل عملي فيما مضى حاسبا من ذلك وكانوا اي
بني اسد عابوه الى عمر في صلاته ومرت قصته في باب وجوب القراة للامام
قوله اصهار وهم اهل بيت المراة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحما
والاختان جميعا وابو العاص اسمه مقسم بكسر الميم ابن الربيع بفتح الرا
ابن عبد العزى ابن عبد شمس مر في باب اذا حمل جارية تبيل موانيت
الصلاة كان زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وهاجر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا مخلصا موافيا له
استشهد يوم اليمامة والصعقة بفتح اليا والخطبة بكسر الخا اي خطبة
بنت ابي جهل جويرية بالجيم ومر في باب ما ذكر في درع النبي صلى الله عليه
وسلم في كتاب الجهاد ومحمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين
وسكون اللام الاولى الديلي في الصلاة باب
مناقب زيد بن حارثة بالمهملة القضاعي بضم القاف وتخفيف المعجمة وبالمهملة
خرجت به امه تزور قومها فانفق غارة فيهم فاحتملوا زيدا وهو ابن ثمان
سنين ووفد وابه الى سوق عكاظ فعرضوه على البيع فاشتراه حكيم بن حزام

بالزاي لخديجة باربعمايه درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته
له ثم ان حبر اتصل باهله فحضر ابوه حارثة في فدايه فخير النبي صلى الله
عليه وسلم بين المقام عنده والرجوع اليهم فاختار رسول الله صلى الله عليه
وسلم على اهله وتبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه حاضنته
ام ايمن ضد الايسر وولدت اسامه ومن فضايله ان الله تعالى سماه في
القران قتل في غزوة مونة بضم الميم وبالفوقانيه اميرا للجيش رضي الله عنه
قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام والبعث السريه ويطعنون يقال
طعن بالرمح وباليد يطعن بالضم وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح
وهما لغتان فيهما وان كان اي انتم بدا كان حقيقا بالامارة يعني انهم
طعنوا في امارة زيد وظهر لهم في الاخر انه كان جديرا لايقانها فكذلك
حال اسامه وفيه جواز امارة الموالي وتوليه الصغير على الكبار والمفضول
على الفاضل للمصلحة والاحب بمعنى المحبوب قوله يحيى بن قزعة بالقاف
والزاي والمهملة المفتوحات والقايف هو الذي يلحق الفروع بالاصول
بالشبه والعلامات ويراد به ههنا مجزز بالجيم وشدة الزاي
الاولى المدلجي واسامه وزيد مضطجعان تحت كسا وافدامهما ظاهر
ومر في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم وان قلت لم قال ذكر اسامه
ولم يقل مناقب اسامه كما قال فيما تقدم قلت لان المذكور في الباب
اعم من المناقب كالحديث الثاني والمخزوميه بالمعجمه والزاي اسمها فاطمه
والحب بكسر الحا المحبوب وايوب بن موسى وعمرو بن سعيد بن العاصي
الاموي ولو كانت اي السارقه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقطعتها مر قبيل كتاب مناقب قريش قوله يحيى بن عباد بفتح المهمله
وشدة الموحده وكذا كنيته الضبعي البصري مات سنه ثمان وتسعين
ومايه والماجشون بفتح الجيم وكسرها عبد العزيز وطاطا اي اطرق
ولاحبه انما حكم ابن عمر بهذا قياسا على ابيه وعلى جده فانهما كانا محبوبين
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونعيم بضم النون ومولى اسامه اسمه
حرمله بفتح المهمله وسكون الرا وفتح الميم والحجاج بفتح المهمله
وشدة الجيم الاولى ابن ايمن ضد الايسر ابن عبيد مصغر العبد الحبشي
واسم ام ايمن بركة بفتح الموحده حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت مولاة لابيه عبد الله بن عبد المطلب وايمن كانت على مطهرة رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو الصحابي الجليل المشهور ونسب الى امه لانها
كانت اشهر من ابيه ولها الشرف العظيم من جهة حضانتها لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وان قلت فما هذه الفا اي في قراءة ابن عمر قلت
عطفا على مقدر اي راه قراه كذا وكذا قوله الوليد بفتح الواو اي
ابن مسلم وعبد الرحمن بن نمر بلفظ الحيوان المعروف اليحصبي بلفظ مضارع
حصب بالمهملتين مر في الكسوف قوله ذكر حبه اي حب ايمن واولاد ام
ايمن والفاعل محذوف او حب الرسول لها مقرونا باولادها فهو مضاف
الى الفاعل وان قلت لفظ بعض الاصحاب مجهول فكيف حكمه قلت لا
باس به اذ معلوم ان البخاري لا يروي الا عن العدل باب
مناقب عبد الله بن عمر كان من علما الصحابه وزهادهم والمكثرين رواية
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بمكة سنة ثلاث وسبعين
واسحق بن نصر بسكون المهمله ورويا بدون التنوين مختص بالمنام
كالرويه باليقظه فرقوا بينهما بحرفي التانيث اي الالف المقصوره والتاء والعزب
هو الذي لا اهل له وفي بعضها اعزب والقرنان الطرفان ولم ترع يعني
لا تراع وفي بعضها لن تراع والجزم بلن لغة حكاها الكسائي مر الحديث
في باب فضل قيام الليل قوله عمار بفتح المهمله وشدة الميم ابن ياسر
ضد العاسر العنسي بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسلم
قديما وكان من المستضعفين الذين عذبوا بمكه ليرجعوا عن الاسلام
وهاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين قتل بصفين سنة سبع
وثلثين واما ذكر حذيفه فيأتي قريبا وابو الدرداء بفتح المهملتين
وسكون الرا بينهما والمدعو عمير بن عامر الانصاري الخزرجي الحكيم
الفقيه مات بدمشق سنة اثنتين وثلثين ايضا والذي اجاره الله
من الشيطان هو عمار ولهذا سماه النبي صلى الله عليه وسلم بالطيب المطيب
وصاحب السر هو حذيفه اطلعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنافقين وكان عمر رضي الله عنه اذا مات واحد يتبع حذيفه
فان صلى عليه هو ايضا يصلي عليه والا فلا وهو وان كان في المدائن
لكن المراد من لفظ الكوفه هي وتوابعها يعني العراق وعبد الله يعني
ابن مسعود والذكر والانثى اي بدون وما خلق واقرانيها اي
كاقراء عبد الله وهو حاله في المتواتره المشهوره قوله صاحب السواك

اي السواد بكسر المهملة اي ابن مسعود والسواد السرار تقول ساودته
سوادا اي ساررته سرارا واصله ادنا سوادك من سواده وهو
الشخص قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذنك على ان ترفع الحجاب
وسمع سوادي حتى انهاك وهذه خاصته وخصصه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بنفسه اختصاصا شديدا كان لا يحجبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذجا ولا يخفى عنه سره وكان يلج عليه ويلبسه
نعليه ويستره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام وكان يعرف في الصحابة
بصاحب السواد والسواك واما السواد بمعنى المجد فغير مشهور والله اعلم

باب مناقب ابو عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة عامر بن عبد الله ابن
الجراح بالجيم وشدة الراء والمهملة الفهري القرشي شهد المشاهد كلها وثبت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ونزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حلق المغفر بفيه فوقعت ثنيتاه مات بالشام سنة
ثمان عشرة فان قلت لم اخر عن عمار ونحوه وهو من العشرة المبشرة قلت
الظاهر ان البخاري اثبت هذه الاحاديث في هذا الجامع كيف ما اتفق
ويحتمل انه كما يراعي الافضلية في بعضهم يراعي في غيرهم التقدم في الاسلام
او اظهار القوة في نفس الفضيلة او العلو في الاسناد او غيره قوله
ابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام عبد الله الجرمي بالجيم وانما الامة
صورته صورة النداء لكن المراد منه الاختصاص اي امتنا مخصوصين
من بين الامم ابو عبيدة فان قلت جميع الصحابة امنا قلت المقصود بيان
زيادته قال القاضي هو بالرفع على النداء والافصح ان يكون منصوبا على الاختصاص
والامين هو الثقة المرضي والامانة وان كانت مشتركة بين الكل لكن
النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص
اي كالحيا لعثمان قوله صلة بكسر المهملة وخفة اللام ابن زفر الكوفي
ونجران بفتح النون وسكون الجيم وبالراء بلد باليمن واستشرف الصحابة
اي تطلعوا الى الوكالة ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الامين
الموعود في الحديث لا حرصا على الولاية من حيث هي

باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما فضائلهما لا تعد ومناقبهما لا
تحد قاسم الله تعالى الحسن ماله ثلاث مرات حتى كان يتصدق بنعل
ويمسك نعلا وترك الخلافة لله تعالى لا لعلة ولا لذلة ولا لقلة وكان

ذلك

ذلك تحقيقا لمعجزة جده رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يصلح
الله بين طائفتين وهما طائفته وطائفة معاوية مات بالمدينة مسموما
سنة تسع واربعين ولم يكن بين ولادته وحمل الحسين الا طهر واحد
واما الحسين فقتله سنان بكسر المهملة وبالنونين ابن انس النخعي يوم
الجمعة يوم عاشورا سنة احدى وستين بكربلا من ارض العراق قوله
نافع بن جبير مصغرا ابن مطعم مر في الوضوء قوله ابو موسى هو اسرائيل
بن موسى البصري الهندي مر في الاصلاح والحسن اي البصري
وابو بكرة اي نفيع بالفاء مصغرا وابو عثمان اي النهدي بالنون ومحمد بن
الحسين ابن ابراهيم البغدادي العامري مات سنة احدى وستين
ومائتين وعبيد الله بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية هو الذي
سير الجيش لقتال الحسين وهو يومئذ امير الكوفة ليزيد بن معوية
قتل بالموصل على يد ابراهيم ابن الاشتر النخعي في ايام المختار ابن ابي
عبيد الثقفي سنة ست وستين وزياد هو الذي ادعاه معوية اخا
لابيه فالحقه بنسبه وهو الذي يقال له زياد بن ابيه ويقال له زياد بن
سمية بضم المهملة وهي امة مولاة للحارث والد ابي بكرة نفيع مصغر
النفع بالنون والفاء كان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعلي رضي
الله عنه فلما استلحقه معاوية صار من اشد الناس بغضا لعلي واولاده
وينكت اي يضرب بقضيب على الارض فيؤثر فيها وكان اي شعر
راسه ولحيته مخضوبا بالوسمة بسكون المهملة وكسرها نبت يختضب
به قوله عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت الانصاري
مر في الايمان وعقبة بضم المهملة وسكون القاف في العلم قوله بابي
اي هو مفدي بابي او هو قسم وتقديره لهو او انه شبيه وليس شبيها
في بعضها شبيه بالرفع فتأول بان ليس بمعنى لا العاطفة قال
المالكي اصله ليسه شبيه كما مر في خطبة يوم النحر اليس ذوا
الحجة من حذف الضمير المتصل خبرا كان ونحوه قوله يحيى بن
معين بفتح الميم وكسر المهملة وبالنون البغدادي مات بالمدينة سنة
ثلث وثلثين ومائتين وواقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد
بن عبد الله بن عمر بن ومحمد بن عبد الله ابن ابي يعقوب الضبي
البصري وعبد الرحمن بن ابي نعيم بضم النون وسكون المهملة ابو الحكم

الزاهد البجلي الكوفي وكان يحرم من السنة الى السنة ويقول لبيك لو
كان ربا لاضمحل قوله المحرم اى بالحج والعمرة يعنى سال رجل ابن
عمر عن حال المحرم بقتل الذباب حال الاحرام فتعجب ابن عمر
من هذا السوال الذى ساله الرجل العراقي وقال ان اهل مملكته
يسالون عن قتل الذباب ويتفكرون فيه وقد كانوا اجترءوا على
قتل الحسين بن على رضي الله عنهما قوله ريحانتاي وفي بعضها
ريحانتي وتقديره هما كانتا ريحانتي والريحان الرزق او المشموم لان
الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم من جملة الرياحين باب
مناقب بلال ابن رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة وامه
حمامة بفتح المهملة وخفة الميم وهو من مولدي السراة وهو اول من اظهر
اسلامه بمكة مات بدمشق سنة عشرين والدف بالمهملة وشدة
الفاء السير اللين والخطاب لبلال وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة
والسيد الاول حقيقة لانه بيان الواقع والثاني مجاز لانه قال
تواضعا قوله ابن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور هو محمد ابن عبد الله
بن نمير ومحمد بن عبيد مصغر العبد الطنافسي الكوفي مر في بدء الخلق
وعمل الله في بعضها عمل لله وقال هذا الكلام حين توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم واراد ان يهاجر من المدينة فمنعه ابو بكر ارادة ان
يؤذن على الافراد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني
لا اريد المدينة بدون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احتمل مقام
رسول الله خاليا عنه قوله الحكمة هي العلم وقيل الاتقان الامور وقيل
العلم الوافي والعمل الكافي وقيل العلم بالسنة وقال البخاري هي
الاصابة من غير النبوة والكتاب هو القران صار فيه حقيقة عرفية
ووهيب بضم الواو قوله خالد بن الوليد المخزومي القرشي احد
اشراف قريش في الجاهلية مات مرابطا بحمص سنة احدى وعشرين
واحمد بن عبد الملك بن واقد بكسر القاف وبالمهملة نسبه الى جده
مر في باب الخدم للمسجد وحميد بضم المهملة وسكون التحتانية العدد
المصري وزيد هو ابن حارثة وجعفر هو ابن ابي طالب وابن رواحة
بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة عبد الله وتذرفان باعجام الذال
يسيلان دمعا وسيف الله هو خالد مر مع الحديث في الجنائز في باب

الرجل ينعي قوله سالم هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف مولى
ابي حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن عتبة بسكون الفوقانية
ابن ربيعة ابن عبد شمس ابن عبد مناف كان من اهل فارس ومن فضلاء
الموالي وهو معدود في المهاجرين لانه هاجر الى المدينة وفي الانصار لانه
كان حليفا او لانه عند الزوجة ابي حذيفة الانصارية وفي قريش وفي
العجم وفي الموالي وفي القراء قتل يوم اليمامة قوله سليمان ابن حرب
ضد الصلح وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء وعبد الله اي ابن مسعود
ولا ادري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم ابيا على
معاذ او بالعكس فان قلت ما وجه تخصيص هذه الاربعة قلت لانهم
اكثر لفظا ضبطا للفظ واتقن لادائه وان كان غيرهم افقه في معانيه
منهم او لانهم تفرغوا لاخذه منه مشافهة او لان يوخذ منهم او
انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده قوله ابو
وائل من الوائل بالتحتانية اسمه شقيق بالمعجمة والقافين وفاحشا اي
متكلما بالقبيح ولا متكلفا للتكلم به والوسادة اي المخدة والمشهور
بدلة السواد وهو عبد الله بن مسعود والمجار بالجيم والراء
هو عمار وصاحب السر سر المنافقين حذيفة عرفه رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسماءهم وابن ام عبد هو ابن مسعود ويروى
اي من قراءة والذكر والانثى الى قراءة وما خلق الذكر والانثى وعبد
الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي مر في التقصير والسمت حسن
الهيئة والهدى بفتح الهاء وسكون المهملة الطريقة والمذهب والدل
بفتح المهملة وشدة اللام الشكل والشمائل والاسود بن يزيد بالزاي
نخعي ايضا مر في العلم قوله معاوية هو ابن ابي سفيان صخر
بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن حرب ضد الصلح ابن امية ابن
عبد شمس الاموي اسلم في فتح مكة احد كتاب الوحي ولما بعث ابو
بكر الجيش الى الشام سار معوية مع اخيه يزيد فلما مات يزيد
استخلفه على عمله فاقره عمر ثم عثمان وكان فيها الى ان زمن خلافة
علي لم يسلم اليه الحسن الامر حتى مات بدمشق سنة ستين قوله
الحسن ابن بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة مر في الاستسقا

والمعافى بلفظ المفعول من المعافاة بالمهملة والفا ابن عمران الموصلي
احد الاعلام وهي ياقوته العلما وعثمان بن الاسود الجمحي مر في الزكاة
قوله فقال الفا فصيحه اي فحكى ابن عباس أثار معويه بركعة فقال دعه
فانه عارف بالفقه لانه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتعلم منه وابن ابي مريم هو سعيد بن محمد البصري ونافع ابن
عمر ابن عبيد الله الجمحي تقدما في العلم وهل لك اي شأن في كلام معويه
حيث اوتر بركعة واحدة قوله عمرو بن عباس بفتح المهملة وشدة
الموحدة البصري وابو التياح بفتح الفوقانيه وشدة التحتانيه اسمه
يزيد من الزيادة وحمران بضم المهملة وسكون الميم وبالرا وبالنون ابن
ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة مولى عثمان مر في الوضوء

باب مناقب فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى

الله عليه وسلم اصغر بناته سنا انكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليا رضي الله عنه وهي ابنة خمس عشرة سنة بعد وقعة احد ماتت
في رمضان سنة احدى عشرة وغسلها علي وصلى عليها ودفنها
ليلا بوصيتها قوله بضعة الجوهري بفتح البا النووي بضعة
كالمضغة قال صاحب النهايه هي بالفتح وقد تكسر واختلفوا في
فاطمه وعايشه ايتهما افضل قوله عايش بحذف البا ترخيما وجاز
فتح الشين وضمها ويقرئك السلام اي يسلم عليك وفيه استحباب
بعث السلام وبعث الاجنبي السلام الى الاجنبية الصالحه
اذا لم يخف مفسدة وقالوا فيه ان رده واجب على الفور وكذا
لو بلغه سلام في ورقة من غايب لزمه ان يرد عليه السلام باللام
اذا قراه فان قلت لم قال ذكر معويه ومناقب فاطمه وفضل عايشه
قلت اراد البخاري بذكر الفضل مراعاة لفظ الحديث في حقها واما
الذكر فهو اعم من المناقب قوله عمرو بن مرزوق الباهلي مات سنه
اربع وعشرين ومايتين ومر في الجهاد ومرة بضم الميم وشدة الرا
الهمداني الكوفي كان يصلي كل يوم الف ركعة فلما كبر كان لم يوتد بعضه
عليه قوله كمل بضم الميم وفتحها وكسرها ولم يكمل اي من نسا عصرها
واسيه فاعلة من الاسى مر شرح الحديث في قصة موسى في كتاب الانبيا

قوله ابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله واشتكت اي مرضت وتقدمين
بفتح الدال والفرط بفتح الرا اي الفارط اي السابق الى الما والمنزل
والصدق اي الصادق وهو عبارة عن الحسن لقوله تعالى في مقعد
صدق وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل منه بتكرار العامل
قوله ليستنفرهم اي ليطلب الحسن خروجهم الى علي والى نصرته
في مقاتلة كانت بينه وبين عايشه بالبصرة وسمي بيوم الجمل بالجيم
قوله انها اي عايشه زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتبعوه
اي عليا او اياها اي عايشة قوله اسما بالمد اخت عايشه واسيد
مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر مر في باب الحدث في اول
التيمم قوله ابيه اي عروه والحديث مرسل لانه تابعي وقالت
عايشه لما كان يومي اي نوبتي وفي بيتي سكن اي مات او سكت عن
هذا القول ويتحرون اي يقصدون ويجتهدون وام سلمة بفتح
اللام اسمها هند المخزومية ام المومنين ويقلن في بعضها فقالوا
ومري اي قولي وبه يستدل على ان العلو والاستعلا لا يشترط في الامر
واللحاف اسم ما يتغطى به والمعنون لهذا الكتاب من الشيوخ رضي الله
عنهم ضبطوه وقالوا هنا منتصف الكتاب ومن مناقب الانصار
هو ابتدا النصف الاخير منه وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

باب مناقب الانصار وهم اهل المدينة الذين

اووا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروه فان قلت كيف تبوا
الايمان قلت هو من قبيل قول الشاعر علفته تبنا وماء باردا قوله
غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانيه وبالنون ابن جرير بفتح الجيم
الازدي مر في الوضوء ارايتم اي اخبروني انكم قبل القران كنتم تسمون
بالانصار ام لا وسمانا الله اي كما في قوله تعالى والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار قوله بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة
وبالمثلثه اسم بقعه بقرب المدينه وقع فيها حرب بين الاوس والخزرج
والملا الجماعه والاشراف والسروات جمع السراة وهو جمع السري
بفتح السين وهو السيد الكريم الشريف وقدمه الله لرسوله اذ لو
كان اشرافهم احيا لاستكبروا عن متابعة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولمنع حب رياستهم عن دخول رييس عليهم فكان ذلك من جملة

حاشيه من شرح البخاري
هذا نسبه للشيخ برهان الدين الحلبي
في الطبراني الكبير في مسند النسائي
بانظر عايشه الى جبريل قال الطبراني
حدثنا العباس بن الفضل الاسفاطي
نا اسمعيل بن ابي اويس حدثني سليمان
بن بلال عن عبد العزيز بن عبد الله عن محمد
بن عبد الله بن عيسى عن ابي يونس مولى
عايشه رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يا عايشه هذا جبريل يقرئك من ربك
السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وعلى جبريل السلام
السلام وعلى جبريل السلام السند كلهم
ثقات والعباس صحح الحاكم حديثا من طريقه
[illegible]
في الكبار وهو مشهور واسمعيل اخرج له
البخاري ومسلم وسليمان اخرج له الجماعه
وعبد العزيز اخرج له البخاري وغيره ومحمد
[illegible]
اخرج له مسلم وهو ثقة فالسند كلهم ثقات
[illegible]
سلم الله عليها مع جبريل ولا سيما في
[illegible]
عايشه بل من شي اخر والله اعلم
واحسب ان يكون بعض المعدلين المدلسين
في سند هذا الحديث العلة عليه والاحاديث
من الثقات لا ترد والكسنه
بعد من باب فضل عايشه رضي الله عنها

مقدمات الخير له قوله سيوفنا تقطر من دما يهم من باب القلب نحو
عرضت الناقة على الحوض وسكت اراد بذلك حسن موافقته اياهم وترحمهم
في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم من حسن الجوار والوفا بالعهد لا متابعة
لهم لانه هو المتبوع المطاع المفترض الطاعه والمتابعه على كل مومن ومومنه
قوله لولا الهجرة قال محيي السنه ليس المراد منه الانتقال عن النسب
الولادي لانه حرام مع انه افضل الانساب وانما اراد النسب البلادي
ومعناه لولا ان الهجرة امر ديني وعبادة ماموربها لانتسبت الى داركم
والغرض منه التعريض بان لا فضيلة اعلى من النصرة بعد الهجرة وبيان
انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين لعد نفسه من الانصار
وتلخيصه لولا فضلي على الانصار بالهجرة لكنت واحدا منهم وفيه ان
المهاجرين افضل من الانصار قوله ما ظلم اى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في هذا القول حالة كونه مفدي بابي وامي لا سيما والمراد لانه
وهو الرضا اي مرضيا او كلمة اخرى هو ونحوه ساعدوه بالاموال
ومحمد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانيه ابو الحارث مولى عثمان
ابن مظعون باعجام الظا القرشي مر في الوضو قوله ابراهيم ابن سعد
ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع بفتح الرا
ضد الخريف الخزرجي الانصاري العقبي النقيب البدري استشهد
يوم احد رضي الله عنه وقينقاع بفتح القافين وسكون التحتانيه وضم
النون وبالمهملة والغدو والغدوات كقوله تعالى بالغدو والاصال
اى فعل مثله في كل صبيحة يوم ومهيم بفتح الميم والتحتانيه
وسكون الها اى ما حالك وما شانك وما الخبر والنواة هي خمسة
دراهم واوضل اي ذبح والوضر بفتح المعجمه وبالرا اللطخ من الطيب
ونحوه وفي الحديث مباحث تقدمت في اول البيع قوله الصلت
بفتح المهمله وسكون اللام وبالفوقانيه ابو همام بفتح الها وشدة الميم وفي
التمر وفي بعضها في الامر اى الحاصل الذى كثر منه وهو من قولهم امر
ماله بالكسر اى كثر وما مورة اي كثيرة ومر شرحه في كتاب الحرث
وعبد الله ابن عبد الله ابن جبر ضد الكسر في اول الايمان مع الحديث والايه
العلامه والذين تبوأوا الدار والايمان وجعلوا المدينه مستقرا له ولاصحابه
لمن احبهم فلاشك انه من كمال امانته ومحبته للفظ الفاعل من الافعال

والمعنى

والتفعيل اى متنصبا قائما من مثل مثولا اذا انتصب قائما ومر في كتاب النكاح
ممتنا بالفوقانيه وبالنون اى متفضلا عليهم قوله يعقوب ابن ابراهيم بن كثير
ضد القليل الدورقي ونهز بفتح الموحدة واسكان الها وبالزاي العمي بفتح
المهمله وشدة الميم البصري مر في الصلاة وهشام ابن زيد ابن انس
بن مالك مر في الهبة وابو حمزة بالمهملة والزاي طلحة بن يزيد من الزياده
ابن الارقم بالرا وبالقاف الانصاري النجاري الخزرجي الكوفي مات
سنة ثمان وستين ومنيت اى رفعت ونقلته وحدثت به وابن ابي ليلى
هو عبد الرحمن والباقي هو عمرو وزعم اي قال ويجعل اتباعنا منا اي
يجعل لهم ما جعل لنا من العز والشرف او متصلين بنا مقتفين
اثارنا باحسان وابو اسيد مصغر الاسد مالك ابن ربيعة الانصاري
النجاري الخزرجي الكوفي مات سنة ثمان وستين ونميت اى رفعت
ونقلته وحدثت به وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن والنامي هو عمرو
وزعم اي قال ويجعل اتباعنا منا اي يجعل لهم ما جعل لنا من العز والشرف
او متصلين بنا مقتفين اثارنا باحسان وابو اسيد مصغر الاسد مالك
ابن ربيعة الانصاري الساعدي وبنو النجار بفتح النون وشدة
الجيم اى دور بني النجار كانت كل قبيلة منهم تسكن محله تسمى تلك
المحلة دارا والمراد خير قبايل الانصار القبيلة النجاريه وهذا
من باب اطلاق المحل وارادة الحال اى خيرها بسبب خير
اهلها والخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاى وبالراي وبالجيم
وساعدة بكسر المهملة الوسطانيه وسعد اي ابن عبادة قوله
عباس بشدة الموحده وبالمهملتين ابن سهل ابن سعد ابن ابي
مالك الخزرجي الساعدي وابو حميد هو عبد الرحمن بن سعد بن مالك
الساعدي ولحقنا بلفظ المتكلم وخير اى فضل بعض الانصار على بعض
والخيار جمع الخير بمعنى افعل التفضيل وهو تفضيلهم على باقي القبايل
اولا بمعناه وذلك ظاهر واما تفضيل القبايل بحسب التفضيل المذكور
فهو على قدر سبقهم الى الاسلام ومساعيهم في اعلاء كلمته وماثرهم
فيه قوله اسيد مصغرا وكذا حضير والاثره بالمثلثه المفتوحه الاستئثار
لنفسه والاستقلال والاختصاص يعني ان الامرا يخصون انفسهم
بالاموال ولا يشاركونكم فيها والحوض اى الكوثر ومر مرارا ويحيى بن سعيد

اي الانصاري والوليد هو ابن عبد الملك بن مروان والاقطاع اعطا الامام
قطعة من الارض وغيرها والبحرين اسم بلد بساحل الهند واما الا اصله
ان ما لا نزيد وا او لا تفعلوا فادغموا النون في الميم وحذف فعل الشرط وقد
قال كلمة لا وقد يروي بفتح همزة اما واما ابو اياس بكسر الهمزة وتخفيف
التحتانية وبالمهملة معوية بن قرة بضم القاف وشدة الرا المزني
البصري مات سنة ثلث عشرة ومايه وفي رواية قتادة بدل اصلح
اغفر وبدل الانصار للانصار بلام الجر وعبد العزيز ابن ابي
حازم بالمهملة وبالزاي اسمه سلمة بن دينار والاكتاد الكتد
بالفوقانية والمهملة ما بين الكاهل الي الظهر وفي بعضها بالموحدة
قوله عبد الله ابن داود الهمداني مر في العلم وفضيل مصغر
الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي في الصلاة وابو
حازم بالمهملة ايضا وبالزاي لكن اسمه سلمان فلا تشتبه عليك
بابي حازم المذكور انفا قوله من يضم اي من يجمعه الي نفسه
في الاكل وطاويين اي جايعين فان قلت الضحك لا يصح على الله
فما معناه قلت يراد في امثاله لوازمها كما ان المراد من الضحك لازمه
وهو الرضا بذلك والفعال بفتح الفا الفعلة حسنة او قبيحة
والكرم والخصاصة الخلة والفقر قوله محمد بن يحيى ابو علي
الصايغ بالغين المعجمة المروزي مات سنة اثنتين وخمسين ومايتين
وشاذان بالمعجمتين وبالنون هو عبد العزيز بن عثمان بن جبلة بالجيم
والموحدة المفتوحتين اخو عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة
المروزي توفي سنة تسع وعشرين ومايتين قوله كرشي
بفتح الكاف وكسر الرا وعيبتي بفتح المهملة وسكون التحتانية
وبالموحدة والكرش لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان والعيبة من
الثياب والاول امر باطن والثاني ظاهر فيحتمل انه ضرب المثل بهما
في ارادة اختصاصهم في امورهم الظاهرة والباطنة الخطابي يريد
انهم بطانتي وخاصتي ومثله بالكرش لانه مستقر غذا الحيوان
الذي يكون به بقاوه وقد يكون الكرش اهل الرجل وعياله والعيبة
وهي الذي يحرز فيها المرء حر ثيابه اي انهم موضع سره وامانته
وقال المتعطف المتردي والعطاف الردا والدسما السودا قوله

ابن

ابن الغسيل هو عبد الرحمن ابن سليمان بن عبد الله ابن حنظلة غسيل الملايكة
مر قبيل كتاب فضايل الصحابة مع الحديث ومحمد بن بشار باعجام الشين
المشددة ويقلون اي الانصار والتجاوز عن المسي مخصوص بغير الحدود
باب ━━━━ مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه بضم الميم
وباعجام الذال الاوسي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد
الانصار واما تخصيص سعد به فلعله كان يحب ذلك الجنس من الثوب
او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال مناديل سعد كم خير منها ومر
في باب قبول هدية المشركين وذكر ثمه انه جبة سندس واهداها
اكيدر دومة قوله فضيل بسكون المعجمة ابن مساور بلفظ فاعل المساورة
بالمهملة وبالرا البصري والختن كل من كان من قبل المراة مثل الاخ والاب
واما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته وابو سفيان طلحة بن
نافع المكي الواسطي وابو صالح ذكوان السمان شهد الدار وكان من
الايمة الثقات والبرا بتخفيف الرا وبالمد ابن عازب بالمهملة الخزرجي
والحيان هما الاوس والخزرج والضغاين جمع الضغينة وهي الحقد
الخطابي اراد جابر بقوله كان بينهما ضغاين ان سعدا كان من
الاوس والخزرج لا تقر لهم بالفضيلة والبرا خزرجي قال وان
كان المراد به السرير الذي حمل عليه فمعنى الاهتزاز الحركة والاضطراب
وذلك فضيلة له كما كان رجف احد فضيلة لمن كان الي الفوق عليه
وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وان كان عرش الله
فيراد منه حملته ومعنى الاهتزاز السرور والاستبشار بقدومه
ومنه اهتزاز النبات اذا حسن واخضر قوله ويحتمل ان يكون
اهتزاز نفس العرش حقيقة والله على كل شي قدير وذلك للاستبشار
بقدوم روحه وان يكون مجازا عن تعظيم حاله ومثله لكرامته
عند الله تعالى فان قلت كيف جوز جابر على البرا ان يقول ما ينسب فيه
الي غرض النفس والعداوة قلت حمل لفظ العرش على معني يحتمله اذ كثيرا
يطلق ويراد به السرير ولا يلزم بذلك قدح في عدالته جابر قوله
محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى وابو امامة بضم
الهمزة اسعد بن سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية
الاوسي وناسا اي بني قريظة نزلوا من حصنهم بحكم سعد معتمدين على

علي رأيه فأرسل أي رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه يطلبه وخيركم
إن كان الخطاب للأنصار فظاهر لأنه سيد الأنصار وإن كان أعم
منه فأما بأن لم يكن في المجلس من هو خير منه وإما بأن لم يكن في المجلس
من هو خير منه وإما بأن يراد به السيادة الخاصة أي من جهة تحكيمه
في هذه القصة ونحوها وفيه استحباب القيام للسادات والذراري
بتخفيف اليا وتشديدها يطلق على النسا والصبيان والملك بكسر
اللام وفتحها الخطابي يريد به الله تعالى الذي له الملك والملكوت
وهو الأشبه بالصواب فإن له الحكم وله الخلق والأمر والملك الذي
نزل بالوحي في أمرهم أي جبريل عليه السلام القاضي لفظ فرآه
في المسجد أراه وهما لأن سعدا جاء من المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
كان نازلا على بني قريظة ومن هناك أرسل إلى سعد ليأتيه من المسجد
اللهم إلا أن يريد مسجدا اختطه النبي صلى الله عليه وسلم هناك وكان
يصلي فيه مدة إقامته قوله أسيد مصغر الأسد ابن حضير مصغر
ضد السفر الأشهلي الأنصاري ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم أحد حين انكشف الناس مات سنة عشرين وحمله عمر بنفسه
حتى وضعه بالبقيع وصلى عليه وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
ابن بشر بسكون المعجمة الأشهلي قتل يوم اليمامة قوله علي
ابن موسى الطوسي البغدادي مر في الزكاة وحبان بفتح المهملة
وشدة الموحدة ابن بشر بسكون المعجمة الأشهلي قتل يوم اليمامة
قوله علي بن موسى الطوسي البغدادي مر في الزكاة وحبان بفتح
المهملة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي في التقصير ومر الحديث
في أبواب المسجد قوله معاذ بضم الميم وبالذال المعجمة ابن جبل
بالجيم والموحدة المفتوحتين الأنصاري الخزرجي العقبي القاضي
باليمن مات في طاعون عمواس وسعد بن عبادة بضم المهملة وتخفيف
الموحدة الساعدي النقيب مات بالشام سنة خمس عشرة وقصته
مشهورة مع الجن وقولهم قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
فرميناه بسهمين فلم نخط فؤاده قوله قبل ذلك أي قبل حديث
الإفك وأبوا أسيد مصغر الأسد مالك الساعدي الأنصاري
وذو قدم بكسر القاف أي تقدم وبفتحها أي سابقة وفضل قوله أبي

بضم

بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب الخزرجي كاتب
الوحي سماه عمر سيد المسلمين مات سنة عشرين وله منقبة عظيمة
لم يشاركه فيها أحد من الناس وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه
وسلم القرآن عليه وأما بكاؤه فهو بكاء سرور واستصغار لنفسه
عن تأهيله لهذه النعمة أو بكاء خوف من تقصيره عن شكر هذه
النعمة وأما سماني فمعناه أنه نص على تعييني أو قال على واحد من
أصحابك وأما تخصيص هذه السورة فلأنها جامعة مع وجازتها جامعة
لأصول وقواعد ومهمات عظيمة وكان الحال يقتضي الاختصار وأما
الحكمة في أمره بالقراءة عليه فهي أن يتعلم أبي ألفاظه وكيفية أدائه
ومواضع الوقوف وكانت القراءة عليه لتعليمه لا ليتعلم منه أو أن يسن
عرض القرآن على حفاظه المجودين لأدائه وإن كانوا دونه في النسب
والدين والفضيلة ونحو ذلك أو أن ينبه الناس على فضيلة أبي
ويحثهم على الأخذ عنه وتقديمه في ذلك وكان كذلك صار بعد
النبي صلى الله عليه وسلم رأسا وإماما مشهورا فيه قوله زيد
بن ثابت الأنصاري أحد الكتاب للوحي والفقها الجلة مات
بالمدينة سنة خمس وأربعين وأبو زيد هو سعد بن عبيد مصغر
العبد الأوسي البدري يعرف بسعد القاري استشهد بالقادسية
سنة خمس عشرة قاله طائفة سئل محمد بن نمير مصغر الحيوان
المشهور وقال الواقدي هو قيس بن السكن بن قيس بن زعوراء بفتح الزاي
وبالمهملة وبالراء ابن حرام ضد الحلال النجاري الخزرجي وقوله
أنس أحد عمومتي يدل عليه لأن أنسا ابن مالك ابن النضر بن ضمضم بالمعجمتين
ابن زيد بن حرام ضد الحلال النجاري وقال في الاستيعاب افتخر الحيان
فقال الأوس منا غسيل الملائكة حنظلة والذي حمته الدبر عاصم
والذي اهتز لموته العرش سعد ومن جعلت شهادته بشهادة رجلين خزيمة
فقال الخزرج منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم معاذ وأبي وزيد وأبو زيد وقال يحيى بن معين هو
ثابت بن زيد بن مالك الأشهلي قوله عمومتي أي أعمامي فإن قلت
جمع غيرهم أيضا مثل الخلفاء الأربعة قلت مفهوم العدد لا ينفي
الزائد أو جمعوه حفظا على ظهر القلب فإن قلت كيف جمعوا كله وقد ترك

بعضه تقرب وفاته قلت حفظوا ذلك العهد البعض ايضا قبل الوفاة
قال المازري تعلق به بعض الملاحدة في تواتر القران والجواب ليس
فيه تصريح بان غير الاربعة لم يجمعوه فقد يكون مراده انه من الانصار
اربعة ولو ثبت ايضا ان ما جمعه الا الاربعة لا يقدح في تواتره فان اجزاءه
حصل حفظ كل جزء منها خلايق لا يحصون تحصل التواتر ببعضهم وليس
من شرط التواتر ان ينقل جميعهم جميعه بل اذا نقل كل جزء عدد التواتر
صارت الجملة متواترة باب مناقب
ابي طلحة زيد بن سهل النجاري الانصاري النقيب شهد المشاهد
كلها ومات سنة اربعين وثلاثين بالمدينة وقيل بالبحر وعن النبي صلى
الله عليه وسلم اي منكشفا عنه ومجوب اي مترس والجوب الترس
والحجفة بالمهملة والجيم والفاء الترس وذلك اذا كان من جلود ليس
فيها خشب وخشب شديد القد اي النزع في القوس والمد وفي بعضها شديد
المد وفي بعضها شديد القد نكسر وقد حرف النوقع الخطابي ويحتمل
ان يكون الرواية القد بالكسر ويراد به وتر القوس وانثرها في
بعضها انثرها بالمثلثة والاشراف الاطلاع من فوق ويصيبك
في بعضها يصيبك بالجزم نحو لا تدن من الاسد يا كلك والنحر الصدر
اي صدري عند صدرك اي اقف انا بحيث يكون صدري كالترس
لصدرك وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية واختلف في
اسمها فقيل سهلة وهي زوجة ابي طلحة وام انس وخالة رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ومشمرتان اي رافعتان ثيابهما
مسهبتان للسقي والخدم بالمعجمة والمهملة المفتوحتين جمع الخدمة
وهي الخلخال والسوق جمع الساق وهذا كان قبل نزول اية
الحجاب وتنقزان بالنون والقاف والزاي من النقز وهو الوثوب
وهو لازم فالقرب منصوب بنزع الخافض اي بالقرب ويراد بذلك
حكاية تحرك القرب على متونهما وذلك اما لفعله عاد بما ينقلان القرب
واما لسرعة مشيتهما بها وجعلهما او مرفوع بالابتداء وعلى متونهما
خبره والجملة حالية انما هو بنقزان واما تنقزان فلو روي بالتشديد لكان
اقرب لذلك نقز اذا وثب ونقزته انا ومر الحديث في باب
غزو النساء قوله عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلي

اليوسفي ثم الانصاري مات سنة ثلاث واربعين بالمدينة وابو
النضر بسكون المعجمة سالم قلت المبشرون بالجنة عشرة
فما وجهه قلت لفظ ما سمعت لم ينف اصل الاخبار بالجنة لغيره ثم
ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد والمراد بالعشرة الذين جاء فيهم
لفظ البشارة او المبشرون في مجلس واحد ولم يقل لاحد غيره حال
مشيه على الارض ولا بد من التاويل وكيف لا والحسنان واهل بدر
وازواج النبي صلى الله عليه وسلم بل اهل بدر ونحوهم من اهل الجنة
قطعا قوله قال اي عبد الله بن يوسف لا ادري قال مالك الاية عند
الرواية او كانت هذه الكلمة مذكورة في جملة الحديث فلا يكون خاصا
بمالك قوله ازهر بسكون الزاي وفتح الهاء ابن سعد السمان بتشديد
الميم البصري الباهلي مات سنة ثمان وثلاثين وثمانين وابن عون
بفتح المهملة وبالنون عبد الله ومحمد ابن سيرين وقيس بن عباد بضم
المهملة وتخفيف الموحدة البصري قتله الحجاج صبرا ونحوا اي
خفف وتكلم الجواز قوله ما ينبغي هذا انكار من ابن سلام عليهم
حيث قطعوا له بالجنة فيحتمل ان هؤلاء بلغهم خبر سعد انه من اهل الجنة
ولم يسمع هو ذلك او انه كره الثناء عليه لذلك تواضعا او عرضه الى
رايت رويا على عهد صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام ذلك وهذا لا
يدل على القطع رسول الله صلى الله عليه وسلم على انه من اهل الجنة
فلهذا كان محل الانكار قوله ذكر اي عبد الله بعض سعتها وارق
في بعضها ارقه بها السكن والمنصف بكسر الميم الخادم ويقال بالفتح
ايضا ورقيت بكسر القاف على المشهور وحكي بفتحها فان قلت اكان
العروة بعد الاستيقاظ في يده قلت المراد انه بعد الاخذ استيقظ
في الحال قبل الترك لها يعني استيقظت حال الاخذ من غير وقوع فاصلة
بينهما او ان اثرها في يدي كان بيده مع الاستيقاظ كانت مقبوضة
بعد كانها تستمسك شيئا مع انه لا محذور في التزام كون العروة في
يده عند الاستيقاظ لشمول قدرة الله تعالى فان قلت ما عمود الاسلام
وما العروة الوثقى قلت يريد بالاسلام جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود الاركان
الخمسة او كلمة الشهادة وحدها وبالعروة الوثقى الايمان قال تعالى
ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى قوله

خليفه بفتح المعجمه وبالفا ابن خياط بتشديد التحتانية العصفري ومعاذ بضم الميم وباعجام الدال والوصيف بكسر المهمله الخادم علاما كان او جاريه وابو بردة بضم الموحدة وسكون الرا عامر ابن ابي موسى الاشعري قاضي الكوفه مات سنة ثلث ومايه وهو ابن نيف وثمانين والسوس في بيت للتعظيم اي بيت عظيم مشرف بدخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وارض اي ارض بالعراق وقاش اي شايع كثير والقت بفتح القاف وشدة التحتانيه الفوقانيه ضرب من علف الدواب فان قلت اذا اهدى المستقرض شيا بغير الشرط جاز اخذه قلت لعل مذهبه ان عرف البلد قايم مقام الشرط فان قلت فما وجه هذا الحديث لمناقب عبد الله قلت من جهة انه علم منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل داره قوله النضر بسكون المعجمه ابن شميل وابو داود هو سليمان الطيالسي باب تزوج النبي بعضها تزوج

توجيهه ان يقال ان التفعيل يجي بمعنى التفعل ولهذا يقال المقدمة بمعنى المتقدمه او المراد تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجه من نفسه او هو مضاف الى المفعول وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة وبالفا والرا والقصب قال الجوهري هو انابيب من جوهر والنووي اراد به قصب اللولو المجوف وقيل قصب من جوهر ذهب منظوم بالجوهر اقول اصطلاح الجوهريين ان يقال قصب من الدر اي من كذا الخيط منه وقيل هذا من باب المشاكله لقصب سبقها الى الاسلام والحلايل جمع الحليله وهي الصديقه وبسعهن في بعضها يتسعهن اي ما يتسع لهن وتزوجني اي دخل بي اذ العقد كان اكثر من ثلث وعمر وبن محمد بن حسن المعروف بابن التل بالفوقانيه وتشديد اللام من في الزكاة ولا صخب بالمهمله والمعجمه المفتوحتين الصوت المختلط المرتفع والنصب المشقه والتعب وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة والرا ومحمد بن فضيل مصغر الفصل بالمعجمه وعماره بضم المهمله وتخفيف الرا وابو زرعه بضم الزاي وسكون الرا وبالمهمله واتت اي توجهت اليك واتتك اي وصلتك فاقرا عليها السلام اي سلم عليها من ربها ومني كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرا السلام والحديث من مراسيل الصحابه لان ابا هريره لم يدرك خديجه وايامها قوله هاله بنت خويلد مصغر

الخالد بالمعجمه وبالمهمله القرشيه وعوف اي يذكر او هو اضافة الى المصدر اي استيذانها من خديجه وارتاع اي تفزع والمراد لازمه اي هش لمجيها وسر به لتذكره بها خديجه واحوالها قال في جامع الاصول كانه طار لبه لما سمع صوتها انتهى وهاله هو خبر المبتدا المحذوف وفيه دليل لحسن العهد وحفظ الود ورعاية حرمة الصاحب في حياته ومماته والشدق جانب الفم اي عجوز كبيرة جدا قد سقطت اسنانها من الكبر ولم يبق بشدقها بياض من الاسنان انما بقي فيه حمرة اللثات وخيرا اي زوجا خيرا منها تعني عايشة نفسها قالوا الغيرة مسامح فيها للنسا لا عقوبة عليهن فيها لما جبلن عليه من ذلك ولهذا لم يزجر صلى الله عليه وسلم عايشة عنها قال القاضي لعل هذا اجرى منها في صغر نفسها واول شبيبتها ولم تكن بلغت حينيذ والله اعلم فان قلت ليس في الباب ما يدل على الترجمه وهو التزوج قلت يلزم منه ذلك او المراد من الترجمة لفظ وفضلها كما تقول اعجبني زيد وكرمه وتريد اعجبني كرم زيد باب ذكر جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين وباللام الاحمسي بالمهملتين الكوفي يوسف هذه الامة مات سنة احدى وخمسين قوله بيان بفتح الموحده وخفة التحتانيه ابن بشر بالموحدة المكسورة الاحمسي المعلم وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة وبالراي قوله ما حجبني اي ما منعني الدخول عليه في وقت من الاوقات وهو من خواصه وضحك اي تبسم وذلك كان اكراما له ولطفا وبشاشة به قوله ذو الخلصه بالمعجمة واللام والمهمله المفتوحات وبيت اي لخثعم بفتح المعجمه والمهمله وسكون المثلثه بينهما كان باليمن وكان فيه صنم يدعى بالخلصه وحكي سكون اللام واليمانيه بتخفيف اليا على الاصح النووي فيه اشكال اذ كانوا يسمونها بالكعبه اليمانيه فقط واما الكعبة الشاميه فهي الكعبة المكرمه التي بمكه شرفها الله تعالى وفرقوا بينهما بالوصف للتمييز فلا بد من تاويل اللفظ بان يقال كان يقال لها الكعبة اليمانيه والتي بمكه الكعبة الشاميه وقد يروى بدون الواو ومعناه كان يقال هذان اللفظان احدهما للموضع والاخر للاخر وقال القاضي ذكر الشاميه غلط من الرواة والصواب حذفه اقول الضمير في له راجع الى البيت والمراد به بيت للصنم يعني كان يقال

حسن شرح البرهان الحلبي قوله اللهم هاله اي اللهم اجعلها هاله هو بعضه او غير ذلك من التقدير وفي بعض النسخ بالضم اي هذه هاله او غير ذلك من التقدير

لبيت الصنم الكعبة اليمانية فلا حاجة ولا غلط الى تاويل بالعدول عن الظاهر
قوله مرجى من الارجاء بالراء والمهملة واحمس بالمهملتين قبيلة وسمى
قريشا وكانت حمسا مر الحديث فى باب البشارة فى الفتوح فى كتاب الجهاد
قوله حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالفاء ابن اليمان
بتخفيف الميم العبسي بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة اليمنى ثم الانصاري
صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالمداين سنة ست
وثلاثين واسمعيل ابن خليل بفتح المعجمة وسلمة بفتح اللام ابن رجا ضد الخوف
ابوعبد الرحمن الكوفي قوله هزم بلفظ المجهول واخراكم اى اقتلوا اخراكم
او انصروا اخراكم ومر التوجيهان فى باب صفة ابليس وانما قال ذلك
تغليطا وتلبيسا وان الخطاب للمسلمين او للمشركين واحتجزوا اى امتنعوا
وكان المسلمون يومئذ قتلوا اباحذيفة خطا وقال اى قال هشام قال عروة
والله قوله هند بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة
ابن ربيعة بفتح الرا ابن عبد شمس القرشية ام معوية اسلمت وقت الفتح
وماتت اول خلافة عمر قوله اهل خبا وهى الخيمة التى من الوبر او
الصوف على عمودين او ثلاثة ويحتمل ان تريد به نفسه صلى الله عليه
وسلم فكنت عنه بذلك اجلالا له او اهل بيته والخبا يعبر به عن
مسكن الرجل وداره قوله وايضا اى ستزيدين من ذلك ويتمكن الايمان
فى قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوى رجوعك
عن بغضه وقال بعضهم معناه وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك
والاول اولى قوله مسيك بفتح الميم وتخفيف السين وبكسر الميم وتشديدها
اى بخيل شحيح وان اطعم بفتح ان وكسرها ولا اى ولا حرج وبالمعروف
اى اطعم بالمعروف وفيه وجوب نفقة الاولاد الفقرا الصغار وجواز
ذكر الانسان بما يكره عند الحاجة واخذ المال قدر الحق بغير اذن صاحبه
واحتج به على جواز الحكم على الغايب والحق انه كان افتا لا حكما قوله
زيد بن عمرو ابن نفيل مصغر ضد الفرض القرشي العدوي والد سعيد
احد العشرة المبشرة كان يتعبد فى الجاهلية على دين ابراهيم ويوحد
الله تعالى واجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ومات ايضا قبلها
قوله بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح المهملة وباهمال الحا
موضع وابى اى زيد والانصاب جمع النصب وهو ما نصب فتعبد من دون الله

تعالى فان قلت هل اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت جعله فى سفرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدل على انه كان ياكله وكم شيء يوضع فى سفرة المسافر
مما لا ياكله هو بل ياكله من معه وانما ينبه الوسول من معه عن اكله لانه لم يوح
اليه بعد ولم يوم بتبليغ شيء تحريما وتحليلا حينئذ الخطاب امتناع
زيد من اكل ما فى السفرة انما هو من اجل خوفه ان يكون اللحم الذى فيها مما ذبح
على الانصاب وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا لا ياكل من ذبايحهم
التى كانوا يذبحونها لاصنامهم فاما ذبايحهم التى كانوا يذبحونها لا لاصنامهم
واما ذبايحهم لماكلهم فلم يجد فى الحديث انه كان يتنزه عنها وقد كان
بين ظهرانيهم مقيما ولم يذكر انه كان يتنزه يتميز عنهم الا فى اكل الميتة
لان قريشا كانوا يتنزهون فى الجاهلية عن الميتة مع انه قد اباح الله
لنا طعام اهل الكتاب والنصارى يذبحون ويشركون فى ذلك بالله تعالى
قوله اخبرني اى عن حال دينكم وكيفيته وانا استطيعه اى والحال
انى لى قدرة على عدم الحمل وغضب هو ارادة ايصال العذاب ولعنة
الله هى البعد عن الرحمة فان قلت هل لتخصيص الغضب باليهود واللعنة
بالنصارى فايدة قلت الغضب اشد من اللعنة واسفل فكان اليهود
احق به لانهم اشد عداوة لاهل الحق والا فهما مجاز عن الايقاع
ودفع الهلاك كما ان المراد من المودة من يقصد ودها ونزعت
بالراء والمهملتين فيهما اى تحركت ونشاطت

باب

بنيان الكعبة قوله من الحجارة اى من جهة الحجارة ودفع مضر نفا وفى بعضها
ينقل من الحجارة فجعل الازار على عاتقه فانكشفت عورته فخر الى الارض
مغشيا عليه ثم افاق فقال اعطوني ازاري فاخذه فستر عورته وهذه القصة
كانت قبل النبوة بخمس سنين او بخمسة عشر سنة ومر الحديث فى اوايل
كتاب الصلاة بنى البيت على خمس مرات بنته الملايكة قبل ادم ثم ابراهيم ثم قريش
فى الجاهلية وحضر النبي صلى الله عليه وسلم هذا البنا وفيه وقع ازاره
ثم بناه عبد الله ابن الزبير ثم الحجاج بن يوسف واستمر الى الان على بنا
الحجاج وقيل قد بنى البيت مرتين اخريين اوثلثا والله اعلم قوله
ابو النعمان هو محمد بن الفضل وعبيد الله بن ابى يزيد من الزيادة مر فى
العلم الوضوء وهو وابن دينار كلاهما تابعيان لم يدركا عهد النبي صلى
الله عليه وسلم فهو من باب الارسال وكان عمر اى كان زمن خلافته

وجدره جمع الجدار وبناه اى عبد الله الجدار مرتفعا طويلا وفي بعضها
جدره بفتح الجيم بلفظ المفرد منصوبا وقصيرا حال اي بني عمر جدره قصيرا
له قوله ايام الجاهلية هي مدة الفترة التي كانت بين عيسى ورسول
الله صلى الله عليه وسلم وسميت بها لكثرة جهالاتهم قوله امر يعني اوجب
صيامه مر في اخر كتاب الصوم وابن طاوس اسمه عبد الله مر في الحلف
قوله يسمون اي يجعلونه مكانه في الحرمة وذلك هو النسيء المشهور
بينهم كانوا يوخرون ذا الحجة الى المحرم والمحرم الى صفر وهلم جرا
ولهم تصرفات اخرى واذا برا الدبر اي التصلح الذى على ظهر الابل من
الجراحة ونحوها من اثار الشعر وفي بعضها اذا برا الدبر اي اذا عفى ذهب
وعفى الاثر اي انمحى اثر الدبر وكان البرء والعفو غالبا بعد انسلاخ الاشهر
وجاء في بعض الروايات صرحا والسلخ صفر قوله رابعة اي صبحة
رابعة من شهر ذي الحجة او ليلة رابعة واي الحل اي اي شيء من الاشيا
يحل علينا كانه قال لهم اعتمروا واحلوا فاجيب بالحل كله اي يحل فيه
جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع وفي الحديث مباحث كثيرة تقدمت
في باب التمتع في الحج قوله سعيد بن المسيب بن حزن بفتح المهملة
وسكون الزاي وبالنون ابن عمرو المخزومي القرشي قال النبي صلى الله
عليه وسلم لجده وقد اسلم يوم الفتح ما اسمك قال حزن قال بل
انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي فكان سعيد يقول فما زالت
الحزونة فينا بعد قال النووي قال الحفاظ لم يرو عن المسيب الا
ابنه سعيد قال وفيه رد على الحاكم ابي عبد الله الحافظ فيما قال لم
يخرج البخاري عن احد ممن لم يرو عنه الا راو واحد وقال لعله
اراد من غير الصحابة قوله الجبلين اي جبلي مكة المشرفين
عليها ويقول اي عمرو دهرا اي قضية طويلة فان قلت ما الحكمة
في ان حفظ البيت في طوفان نوح عليه السلام من الغرق ورفع الى السما
وفي هذا السيل قد غرق قلت والله اعلم لعله لان ذلك كان عذابا
وهذا لم يكن للعذاب قوله بيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية
وبالنون ابن ابي بشر بالموحدة المكسورة الاحمسي وابن ابي حازم بالمهملة
وبالزاي واحمس بالمهملتين وفتح الميم قبيلة ومصمتة بلفظ الفاعل يعني
صامتة اي ساكتة ولعلها نذرت ان تحج ولا تتكلم فيه ولا تحل اذا لم

ذلك وفيه التشبه باهل الجاهلية وسؤول اي كثير السوال فان قلت لم لم
يونث قلت لان المفعول يستوي فيه المذكر والمونث ويعلم انها كانت عاقلة
حيث عرفت من نفسها انها متعودة بكثرة الكلام وان التزام السكوت اصلح
لها والامر الصالح اي الاسلام ووقت البقا بالاستقامة اذ هم باستقامتهم
تقام الحدود وتوخذ الحقوق ويوضع كل شيء في مستحقه موضعه قوله
نزوة بفتح المهملة الفا وسكون الزاي ابن ابي المغرا بفتح الميم واسكان المعجمة
وبالرا وبالمد في اخر الجنائز والحفش بكسر المهملة وسكون الفا
وبالمعجمة وهما المعازل والبيت الصغير والحديثة مصغر الحداة بوزن
العنبة ووارث اي حادث وفي بعضها ارث وهو عام قصتها في باب
نوم في المسجد قوله كنت في اهلك ما انت فان قلت ما معنى هذا
التركيب قلت ما موصولة وبعض صلته محذوف اي الذي انت فيه
كنت في الحياة مثله ان خيرا فخيرا وان شرا فشر وذلك فيما كانوا يدعون
من ان روح الانسان تصير طائرا مثله وهو المشهور عندهم بالصدى
والهام او استفهامية ان كنت في اهلك شريفا مثلا فاي شيء انت الان
او ما نافية ولفظ مرتين من تتمة المقول اي كنت مرة في القوم ولست
بكائن فيهم مرة اخرى كما هو معتقد الكفار حيث قالوا ما هي الا حياتنا
الدنيا قوله عمرو بن عباس بالموحدة والمهملتين وعبد الرحمن
اي ابن مهدي وجمع اي المزدلفة وثبير بفتح المثلثة وكسر الموحدة
وبالراء جبل بمكة ويحيى ابن المهلب بضم الميم وفتح الها وشدة اللام
المفتوحة وبالموحدة البجلي الكوفي قال الكلاباذي روى عنه ابو
اسامة حديثا موقوفا في ايام الجاهلية قوله حصين بضم المهملة
وفتح الثانية وسكون التحتانية ويقال ادهقت الكاس اي ملاتها
ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة الشاعر الصحابي ابو عقيل بفتح
العين ابن ربيعة بفتح الرا العامري كان من فحول شعر الجاهلية
فاسلم ولم يقل شعرا بعد اسلامه وكان يقول ابدلني الله به القران
وكان من المعمرين عاش مائة واربعا وخمسين سنة مات بالكوفة في
خلافة عثمان على الاصح فان قلت الحكم بالبطلان ليس كليا اذ في الدنيا
طاعة العبد ليس باطلة وفي الاخرة الثواب ليس باطلا قلت باطل
اي فان غير ثابت فهو كقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه قوله

امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التحتانية ابن ابي الصلت بفتح
المهملة وسكون اللام وبالفوقانية عبد الله الثقفي كان يتعبد
في الجاهلية ويومن بالبعث وادرك الاسلام ولم يسلم ثبت في صحيح
مسلم عن الشريد ابن سويد بضم المهملة قال ردفت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية ابن ابي الصلت
شئ قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة
بيت تعالى لقد كان يسلم في شعره قوله يخرج من الخراج اي يعطي كل
يوم لسيده خراجا عينه السيد وضربه عليه وانما قال ابو بكر رضي
الله عنه لان حلوان الكاهن منهي عنه والمحصل من المال بطريق الخديعة
حرام قوله حبل الحبلة بالمهملة والموحدة المفتوحتين في اللفظين
وهو نتاج النتاج وولد الجنين مر في باب بيع الغرر قوله عباد
بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة ابن جرير بفتح الجيم
وكسر الرا الاولى الازدي البصري ومر اي الازد باب
القسامة هي اقسام المتهمين بالقتل على نفي القتل عنهم وقيل هي
قسمة اليمين عليهم وعند الشافعية قسمة اوليا الدم الايمان
الايمان على انفسهم بحسب استحقاقهم الدم او اقسامهم ولا يلزم
عليهم تحليف اهل الجاهلية المدعى عليهم اذ لا حجة في فعلهم ومر
مباحث القسامة في اخر كتاب الجهاد في كتاب الموادعة مع المشركين
قوله قطن بالقاف وبالمهملة المفتوحتين وبالنون ابن كعب ابو
الهيثم بفتح الها والمثلثة وسكون التحتانية القطعي بضم القاف وفتح المهملة
الاولى البصري وابو يزيد من الزيادة المدني وبني هاشم منصوب
على الاختصاص وجاز ان يكون بدلا من الضمير المجرور على الصحيح
واستاجره وفي بعضها حذف المفعول منه والفخذ اقل من البطن
الاقل من العمارة الاقل من الفصيلة الاقل من القبيلة والجوالق بضم
الجيم وكسر اللام الوعا والجمع الجوالق بفتح الجيم والجواليق والعقال
بكسر المهملة الحبل وحذفه باهمال الحا وفي بعضها باعجامها
وهو الرمي بالاصابع والموسم اي موسم الحاج ومجتمعهم ومرة
من الدهر اي وقتا من الاوقات قوله فكتب من الكتابة في بعضها
بلفظ الخطاب من الكون وال قريش في بعضها لقريش بلام الاستغاثة

وولبت بكسر اللام واهل بالنصب ووافى الموسم اي اتاه وفتله وفي
بعضها فتكه بالفا والكاف ويودي في بعضها ان يودي والفا في فاتك
للسببية وحلف فعل ماض ومفعول المشبه محذوف والباقي برجل
للمقابلة اي بدل رجل قال صاحب جامع الاصول تجبران كان بالرا
فمعناه تومنه من اليمين وان كان بالزاي فمعناه تاذن له في ترك
اليمين ويمين الصبر هي التي يلزمها المامور بها ويكره عليها ويحكم عليه
بها الجوهري صبرت الرجل اذا حلف صبرا اذا احبس على اليمين حتى
يحلف والمصبورة هي اليمين ويقال طرف بصره بطرف اذا اطبق احد
جفنيه على الاخر الخطابي معنى الصبر في الايمان الالزام حتى لا
يسعه ان لا يحلف وفي الحديث ان دية النفس كانت قديما مائة من الابل
وفيه ردع للظالمين وسلوة للمظلومين ووجه الحكم في هلاكهم
كلهم ان ينتهوا عن الظلم اذ لم يكن فيهم اذ ذاك نبي ولا كتاب ولا
كانوا يومنون بالبعث فلو تركوا مع ذلك هملا لاكل القوي الضعيف
ولا هتضم الظالم المظلوم قوله بعاث بضم الموحدة وتخفيف
المهملة وبالمثلثة يوم محاربة للاوس والخزرج والملا الاشراف
والسروات السادات وجرحوا من الجرح ومر الحديث وبكير
مصغر البكر بالموحدة ابن الاشج بفتح المعجمة وشدة الجيم في الوضو
وكريب بضم الكاف وفتح الرا وسكون التحتانية قوله سنة فان
قلت السعي ركن من اركان الحج وهو طريقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسنته فكيف قال ليس بسنة قلت المراد في السعي معناه
اللغوي وهو العدو اي ليس الاسراع في السعي مستحبا وقال عامة
الفقها باستحبابه في بطن المسيل وهو قدر معروف وهو قبل وصوله
الى الميل الاخضر الى محاذات الميلين الاخضرين وخالفهم ابن
عباس في ذلك كما في الرمل في الثلاثة الاول من الطواف قوله لا
تجير يقال اجرته اي خلفته وقطعته اي لا يقطع البطحا الا بقوة
وسرعة وفي بعضها لا تجوز قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون
المهملة ومطرف بضم الميم وفتح المهملة وشدة الرا المكسورة ابن طريف
بالمهملة المفتوحة الحارثي مر في العلم وابو السفر بالمهملة والفا
المفتوحتين سعيد الهمداني واسمعوا اي سماع ضبط واتقان ويقوله

قال ابن عباس كذا من غير ان نضبطوا قولي قوله الحجر بكسر
المهمله وهو المحوط الذي تحت الميزاب ولا يسمونه بالحطيم فانه من
اوضاع الجاهليه كان عادتهم انهم اذا كانوا يتحالفون بينهم كانوا
يحطمون اي يدفعون فعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد
حلفهم فسموه به لذلك فقال بعض العلما انما قيل له الحطيم
لما حطم من جداره فلم يسو ببنا البيت وترك خارجا منه وقال
الازرقي في تفسير الزاي على الرا الحطيم هو ما بين الركن الاسود
والمقام وزمزم والحجر وسمي حطيما لان الناس يزدحمون على الدعا
فيه ويحطم بعضهم بعضا وقيل من حلف مكانه عجلت عقوبته
قوله نعيم مصغر النعم بالنون والمهمله ابن حماد بالمهملة وشدة
الميم الرفا بالفا المشددة الفرضي مر في استقبال القبلة حمل من
مصر الى العراق في امتحان القول بخلق القران مع البويطي مقيدين بالاغلال
وهشيم مصغر الهشم ابن ابي حازم بالمهمله بالمعجمه وبالزاي
وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وعمرو بن ميمون الاودي بفتح
الهمزه وسكون الواو الكوفي ادرك الجاهلية واسلم في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره حج ستين حجه مات سنه خمس
وسبعين قال ابن عبد البر اضافة الزنا الى غير المكلف واقامة
الحدود في البهائم عند جماعة اهل العلم منكر ولو صح لكانوا من
الجن لان العبادات في الجن والانس دون غيرهما اقول ويحتمل
ان يقال كانوا من الانس فمسخوا قردة وتغيروا عن الصورة الانسانيه
فقط او كان صورته صورة الزنا والرجم ولم يكن ثم تكليف ولا حد وانما
هو ظنه الذي ظن في الجاهليه مع ان هذه الحكايه لم توجد في بعض
نسخ البخاري واما تمام القصه فقد حكى لنا في بعض شيوخ المدينه
الطيبه صلوات الله على صاحبها باسناده الى عمرو انه قال كنت
بجبل في اليمن اذ رايت قردين اجتمعا وبعد الفراغ فناما وكان يد
الانثى تحت راس الذكر فجا قرد اخر على النوبة وغمز الانثى فسلت يدها
من تحت راس الذكر سلا رفيقا ومشت اليه واجتمعا فلما رجعت
نبه الذكر فاشتم رائحتها فصاح واجتمع القرود فاشتموا فعرفوا القرد
الزاني واخذوه مع الانثى فرجموهما قوله خلال اي خصال ثلاث والطعن

والطعن في الانسان كطعنهم في نسب اسامه والانوا جمع النوء وهو منزل
القمر كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا ومنفينا بنوء كذا

باب

مبعث النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم
بن عبد مناف بفتح الميم وتخفيف النون ابن قصي بضم القاف وفتح المهملة وشدة
التحتانيه ابن كلاب بكسر الكاف وخفة اللام ابن مرة بضم الميم وشدة الرا ابن كعب
ابن لوي بضم اللام وفتح الواو والهمزة وشدة اليا ابن غالب بالمعجمه وكسر
اللام ابن فهر بكسر الفا وسكون الها وبالرا ابن مالك ابن النضر
بفتح النون وسكون المعجمه ابن كنانه بكسر الكاف وتخفيف النون الاولى
ابن خزيمه مصغر الخزمه بالمعجمة والزاي ابن مدركه بلفظ الفاعل
من الادراك باهمال الدال ابن الياس بهمزة الوصل وقيل بالقطع وسكون
اللام وبالتحتانيه والمهمله ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالرا ابن
نزار بكسر النون وتخفيف الزاي وبالرا ابن معد بفتح الميم والمهمله
وشدة المهملة ابن عدنان بفتح المهمله الاولى وسكون الثانيه
وبالنونين قوله احمد ابن ابي رجا ضد الخوف مر في الحيض
والنضر بفتح النون وسكون المعجمه ابن شميل وهشام ابن حسان
الفردوسي بضم القاف واسكان الرا وضم المهمله وباهمال السين
قوله انزل اي الوحي وهو ابن اربعين سنه وامر بلفظ المجهول
وفيه ان عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ثلاثا وستين
سنه قوله بيان بفتح الموحده وتخفيف التحتانيه وبالنون ابن بشر
بالمعجمه واسمعيل بن ابي حازم الاحمسيان وخباب بالمعجمة المفتوحه
وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والرا وتشديد
الفوقانيه وبا مشاط في بعضها نشاط وهو جمع المشط والنشار بالنون
وفي بعضها بالهمز وهما بمعنى والامر اي امر الاسلام ومر الحديث
في علامات النبوة والذيب بالنصب عطفا على المستثنى منه لا على
المستثنى قوله رجال قيل هو اميه بن خلف وقيل الوليد ابن المغيره
والعداني بعد ذلك مر في باب سجود القران وعقبه بضم المهمله
وسكون القاف وبالموحده ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهمله وسكون
التحتانيه وبالمهمله والسلا مقصورا الجلدة الرقيقه التي يكون فيها
الولد من المواشي وعليك الملا اي الزم جماعتهم واشرافهم اي اهلكهم

اي اهلكهم وعتبه بضم المهمله وسكون الفوقانيه وبالموحده ابن ربيعه بفتح الرا وشيبه ضد الشباب والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين قال ابن منصور حدثني سعيد او الحكم عن سعيد وعبد الرحمن ابن ابزي بفتح الهمزة واسكان الموحده وبالزاي مقصورا مر في التيمم قوله ما امرهما اي ما التوفيق بينهما حيث دل الاول على العفو عند التوبه والثانيه على وجوب الجزا مطلقا فاجاب ابن عباس بان التي في سورة الفرقان وهو الاولى في حق الكفار والتي في سورة النسا وهي الثانيه في حق المسلمين فان قلت فالمفهوم منه ان حق المسلم لا يعفى عنه وان تاب لكن حق الله معفو بالتوبة قلت مفهومه ان جزاوه ذلك قلت لا يفهم منه ان يفتح البته فقد يعفو الله عنه ويصح ان يقول جزا فلان القتل لكن يعفيا سمعته عفوت عنه فان قلت فما حاصل الفرق بينهما قلت حاصله ان الكافر اذا تاب يغفر له قطعا واما المسلم التايب فهو في مشية الله ان شا جازاه وان شا عفى عنه قوله فذكرته اي قال عبد الرحمن ذكرت الحديث لمجاهد ابن جبير فقال الايه الثانيه مطلق فقيد بقوله الا من اي من تاب حملا للمطلق على المقيد قوله عياش بفتح المهمله وشدة التحتانيه وبالمعجمه ابن الوليد بفتح الواو مر الحديث مع الرجال في اخر مناقب ابي بكر رضي الله عنه قوله ابن اسحق محمد وشيخه يحيى هو ابن عروة ابن الزبير بن العوام سقط عن السطح فوقع تحت ارجل الدواب فذلك زمان الوليد ابن عبد الملك وعبلة بفتح المهمله وسكون الموحده وبالمهملة وهشام هو ابن عروه ومحمد بن عمرو بن علقمه الليثي المدني وابو سلمه بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وغرض البخاري ان عما سا وابن اسحق والا عبد الله بن عمرو بن العاص وعبلة ومحمد بن عمرو قالا عمرو بن العاص لا عبد الله باب

اسلام ابي بكر رضي الله عنه قوله عبد الله هو ابن محمد المسندي وقيل هو عبد الله بن حماد الاملي بضم الميم ويحيى ابن معين بفتح الميم وكسر اللام المهمله البغدادي واسمعيل بن مجالد بضم الميم وبالجيم وكسر اللام وبالمهمله ووبره بفتح الواو والموحده والزاي فان قلت كان اسلام علي متقدما على اسلامه وايضا قال النووي في

الاسما انه اسلم بعد بضعة وخمسين رجلا قلت لا يلزم من رويته كذلك ان لا يكون غيره او انه حكى عن رويته له قبل اسلامه قوله هاشم هذا ابن هاشم ابن عتبه بضم المهمله وسكون الفوقانيه ابن ابي وقاص مر في الوصيه فان قلت قد اسلم قبله كثير ابو بكر وعلي وخديجه وزيد ونحوهم قلت لعلهم اسلموا اول النهار وهو اخر فان قلت كيف يكون ثلث الاسلام وقد اسلم بعد ما عليه اكثر من اسن قلت قال ذلك نظرا الي الاسلام الرجال البالغين قوله مسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانيه ومعن بفتح الميم وسكون المهمله وبالنون وابو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي وابوك يعني عبد الله بن مسعود واذنت اي اعلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجن حضروا يستمعون القران قوله ابغني اي اطلب لي احجارا مر الحديث في الاستنجا بالحجارة ونصيبين بفتح النون وكسر المهمله وسكون التحتانيتين وبالموحدة المكسورة بينهما وبالنون بلد بين الشام والعراق وفيه مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراض كالاسما لغير المنصرفه ومنهم من يجريه مجرى الجمع وفي بعضها طعاما مثل العظم لا نفسهم والروث لدوابهم قوله ابي ذر بتشديد الرا الغفاري بكسر المعجمة وتخفيف الفا وبالرا وعمرو بن عباس بفتح المهملة وشدة الموحده وبالمهملة والمثنى ضد المفرد بن سعيد الضبعي بضم المعجمه وفتح الموحده وبالمهملة البصري القسام القصير وابو جمرة بفتح الجيم وبالراي والوادي اي مكة ولي الاجلي قوله وكلاما اي عطفا على الضمير المنصوب فان قلت كيف يكون الكلام قلت هو من قبيل علفته تبنا وما باردا وفيه الوجهان الاضمار والمجاز اي وسقيته ما او التعليف بمعنى الاعطا قوله اما ان اي اما حان وفي بعضها الى وهو ايضا بمعناه ومر شرح الحديث في قصة زمزم قوله سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر النفل ضد الفرض ابن عمر رضي الله عنه احد العشرة المبشره والموثقي اي كان يوثقني على الثبات على الاسلام ويسددني ويثبتني عليه واحد بضم الهمزة جبل بالمدينه وارفض من الارفضاض الخطابي يعني زال عن مكانه وتفرقت اجزاوه وكذلك انفض قال تعالى لانفضوا

بالقطع والوصل وما ابن الملقن بهذا الملائي هو المراد في خلاف

من حولك قال وان راوه راوا انفض بالقاف فان معناه تقطع وتكسر قوله لكان اى حقيقا ما لا رفضاض وغرضه ان في الزمان الاول كان المخالفون في الدين يرعبون المسلمين على الخير وفي هذا الزمان الموافقون يعملون الشر باصحابهم ويرعبون عليه قوله محمد بن كثير ضد القليل وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فان قلت ما هذه الواو في واخبرني قلت العاطفة وفايدتها الاشعار بانه اخبره ايضا لغير هذا الحديث كانه قال كذا واخبرني كذا قوله جاء عمرو والعاص بضم الصاد اجوفيا وبكسرها بتخفيف العاصي ناقصيا وهو ابن وايل بالهمز بعد الالف السهمي بفتح الهمزة وسكون الها والد عمرو بن العاص وهو جاهلي ادرك الاسلام ولم يسلم والحبرة مثل العنبة برد يماني والجمع حبر وكففه الثوب حاشيته وكففت الثوب اي خطت حاشيته قوله امنت بلفظ المتكلم من الامان اي زال خوفي لان العاص كان مطاعا في قومه والضمير في قالها للكلمة التي هي عبارة عن لا سبيل اليك وهذه الجملة مقول ابن عمر ولراوي رجع قوله فما ذاك اي فلا باس او لا قتل او لا يعرض له والجار الذي اجرته من ان يظلمه ظالم وتصدعوا اي تفرقوا عنه قوله عمر اي ابن محمد ابن زيد ابن عبد الله بن عمر قال الكلاباذي هو عمر وبالواو ابن الحارث وكما يظن لانه كان من المحدثين وقال الشاعر الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا وظني اى في كونه في الجاهلية من صار مسلما ولقد كان في بعضها ولقد كان قوله على الرجل اى قربه مني وقيل اسمه الاسود بن قارب الدوسي يقول على زيد اي اعطني زيدا وزجله هو مفعول رايت واستقبل بلفظ المجهول والا ما اخبرتني اي والله لا اطلب منك الا الاخبار وما اعجب برفع اعجب وما استفهامية والجني بالنسبة الى الجن كالرومي بالنسبة الى الروم والمراد منه واحد من النوع وانت تخفير له قوله ابلاسها اي انكسارها وياسها وصيرورتها كالمبلس والانسال جمع النسل وهي العبادة ولحوقها بالنصب والفلاص جمع القلص بالضمتين جمع القلوص وهي الناقة الشابة والاحلاس جمع الحلس وهو كساء رقيق يكون تحت البردعة فان قلت ما الغرض منه وهل للجن قلوص واحلاس قلت الظاهر والله اعلم ان الغرض منه بيان النبي العربي صلى الله عليه

وسلم ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم في الدين اذ هو رسول للثقلين واخر القصة وهو ما قلنا ان قبل هذا النبي يشعر به ويراد بالقلوص اهل القلوص وهم العرب على طريق الكناية قوله عجل اى ولد البقرة والجليح بفتح الجيم وكسر اللام وبالمهملة الوقح المكافح المكاشف بالعداوة والنجاح هو الظفر بالحوائج وفصيح في بعضها نصيح ونشبنا بكسر المعجمة اى ما مكثنا وتعلقنا بشيء اذ ظهر القول بين الناس بخروج النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير يريد ايساكها انكاسها قال اي انقلابها عن امرها وقال الجليح هو اسم رجل قوله عمر بالرفع وموثقي مضاف الى المفعول واخته بالنصب وهي فاطمة بنت الخطاب اسلمت هي وزوجها سعيد قبل عمر رضي الله عنهم

باب

انشقاق القمر وهو من امهات معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وابانة النبوة التي اختصت به اذ كان معجزات النبي سائر الانبياء صلوات الله عليهم لم يتجاوز عن الارضيات الى السموات وقد نطق القران به قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر فان قلت ما جوابك عما قال بعض الفلاسفة ان الفلكيات لا تقبل الخرق والالتئام قلت قد بينا فساد قولهم في الكواشف في شرح المواقف والقمر مخلوق من مخلوقات الله تعالى يفعل فيه ما يشاء كما يفنيه ويكوره في اخر امره وقال بعضهم لو وقع هذا الامر الغريب لاشترك اهل الارض في معرفته ولم يختص بها اهل مكة فاجيب بان هذا الانشقاق حصل في الليل ومعظم الناس نيام غافلون والابواب مغلقة والستور حاجبة وكيف يشكر هذه الغفلة والخسوف الذي هو معتاد مشهور وكذلك الشهب العظام وغير ذلك فيما يحدث في الليل والنهار يقع كثيرا ولا يتحدث بها الا احاد الناس وايضا قد يكون القمر حينئذ في بعض المنازل التي تظهر لبعض اهل الافاق دون بعض كما يكون ظاهر القوم غائبا عن الاخرين كما يجد الخسوف اهل بلد دون بلد قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بتشديد المعجمة المفتوحة وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وتخفيف الرا وبالموحدة وحرا بكسر الحا وبالمد جبل على يسار السائر من مكة الى منى قوله عبدان بفتح المهملتين وسكون الموحدة بينهما وابو حمزة بالمهملة وبالزاي

محمد بن ميمون السكري وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة المعجمة بينهما قوله ذهبت فرقة اي قطعة في ناحية جبل حرا وبقيت قطعة في مكانه والمشهور انهما التاما في الحال لا بعد الغروب فان قلت فما التلفيق بينه وبين ما قال زاواحد سهما قلت اذا نزلت قطعة تحت حرا وبقيت قطعة فهو بينهما وكذا اذا ذهبت الفرقة من يمين حرا او من شماله او الانشقاق كان مرتين روي في الكشاف انه مرتان قوله ابو الضحى بضم المعجمة هو مسلم الكوفي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة المكي وعثمان بن صالح السهمي المصري وبكر بفتح الموحدة ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالرا وجعفر بن ربيعة بفتح الرا وعراك بكسر المهملة وخفة الرا وبالكاف ابن مالك التابعي فان قلت الانشقاق كان قبل الهجرة وابن عباس كان حينئذ طفلا ابن سنتين او ثلاث وكذلك انس لم يكن في ذلك الوقت بمكة فما حكم هذه الرواية قلت هو من مراسيل الصحابة قوله ارابت بضم الهمزة واللابة بتخفيف الموحدة والحرة ذات حجارة سود يعني المدينة وقيل بكسر القاف الجبهة قوله هشام هو ابن يوسف الصنعاني وعبيد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وتشديد التحتانية بن الخيار بكسر المعجمة وخفة التحتانية والمسور بكسر الميم وبفتح الميم والرا واسكان المعجمة بينهما وعبد الرحمن ابن الاسود بن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة والوليد بفتح الواو ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وهو اخو عثمان لامه قوله فعل اي عثمان به من تفويته في الامور واهماله حد الشرب والهجرتين الاولتين اي بالنسبة الى الهجرات من هاجر بعده من الصحابة والهدي بفتح الها وسكون الدال الطريقة والسيرة قوله اخي هو الصواب لانه كان خاله وفي بعضها اخي وهو سهو الا ان يقال انه تكلم به على ما هو عادة العرب من قولهم يا ابن عمي ويا ابن اخي والعذرا البكري على الذريعة وصل الي كما وصل الى المخدرات بل وصوله الي بالطريق الاولى ومر شرح الحديث في مناقب عثمان فان قلت مر ثمه انه جلده ثمانين قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد وقال بعض العلما كان بعضه بسوط له طرفان فمن اعتبر الطرفين عده ثمانين ومن اعتبر نفس

الحلبي الدمشقي الحنفي
من شرح البخاري للشيخ برهان الدين
اعلم ان الغمر انشق مرة واحدة وقد وقع في مسلم وغيره انه انشق مرتين وقد رايت في سيرة العراقي انه انشق مرتين والله ذلك يجمع عليه بمواتر وقد كتبت الدمياطي في ذلك وللبلقيني له كلام ابن قيم الجوزية في ذلك كما رجح جوابه عن ذلك

السوط

السوط اعتبر اربعين قوله ابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم والنعماي فهو النعم لان الابتلا من الاضداد لمعنى النعمة والنقمة وهي اي هذه الكلمة من الافعال اي الابتلا بالمصيبات قوله ام سلمة بفتح المهملة واللام هند وام حبيبة ضد العدوة اسمها رملة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر الحديث في كتاب المسجد في باب هل تنبش قبور المشركين ويتخذ مساجد قوله الحميدي بضم المهملة واسحق بن سعيد ابن عمرو ابن العاص الاموي من بني العيد وام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم وبالها فان قلت كيف تكون ام خالد قلت هي ام خالد بن الزبير ابن العوام وبنت خالد بن سعيد ابن العاص قوله سناه بفتح المهملة وتخفيف النون كلمة حبشية معناها حسن ومر في باب من تكلم بالفارسية في كتاب الجهاد فان قلت ثمه اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي وعلي قميص اصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه قلت لا منافاة بينهما لجواز اجتماع الامرين او كانت القصة مكررة قوله يحيى بن حماد الشيباني البصري روى البخاري عنه بالواسطة في اخر الحيض والنجاشي بفتح النون وتخفيف الجيم وكسر المعجمة وتشديد اليا وتخفيفها وشغلا اي بالله عنكم وقال سليمان الاعمش قلت لابراهيم ويزيد بضم الموحدة وفتح الرا وسكون التحتانية وبالمهملة وابو الربيع بفتح الرا هو سليمان ابن داود وابن عيينة اي سفيان وابن جريج اي عبد الملك واصحمة بفتح الهمزة واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية اسم النجاشي ملك الحبشة امن برسول الله صلى الله عليه وسلم غايبا عنه ويزيد من الزيادة ابن هرون وسليمان بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة ضد الموت وسعيد ابن مينا بكسر الميم ممدود ومقصور او عبد الصمد هو ابن عبد الوارث وزهير مصغر ابن حرب ضد الصلح وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجواز الصلاة على الغايب تقدم في كتاب الجنايز

باب تقاسيم المشركين قوله

اذا دخلنا اي قصدنا غزوة حنين والخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الما وفيه مسجد الخيف وتقاسموا اي تحالفوا على اخراج بني هاشم والمطلب من مكة الى خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المذكورة ومر قصته في الحج في باب نزول النبي صلى الله عليه

وسلم بمكة قوله ابو طالب اسمه عبد مناف ابن عبد المطلب عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم مات قبل الهجرة وله عليه السلام خمسون سنة
الا ثلثة اشهر وايام قوله عبد الملك اي القبطي وعبد الله بن الحارث
بالمثلثة البصري ختن ابن سيرين واما عنيت عن عمك اي اي شي دفعته
عنه وما ذا نفعته ويحوطك من حاطه اذا صانه وحفظه وذب عنه وتوفر
على مصالحه والضحضاح بفتح الضادين المعجمتين وسكون الحا المهملة
الاولى قريب القعر وضحضح السراب اذا دنى والدرك بفتح الراء وسكونها
وفيه تصريح بتفاوت عذاب اهل النار وان تلك اعمال الكفرة هبا منثورا
فلا فايدة فيها قلت هذا النفع من بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخصايصه قوله ابن المسيب اي سعيد فان قلت قال الحفاظ لم
يروعن المسيب الا سعيد فهو خلاف المشهور من شرط البخاري انه
لم يروعن من له راو واحد قلت لعله اراد من غير الصحابة
قوله حضرته اي قربت وفاته وحضرت علامة ماتها وذلك قبل
النزع والغرغرة وابو جهل هو عمرو بن هشام ابن المغيرة المخزومي
عدو الله فرعون هذه الامة وعبد الله ابن ابي امية بضم الهمزة وفتح
الميم وشدة التحتانية ابن المغيرة المذكور اخو ام سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم كان شديدا على المسلمين مبغضا لهم لكنه اسلم قبل
الفتح واستشهد يوم الطايف قوله تكلمانه في بعضها تكلماه بحذف
النون بغير موجب جايز تخفيفا وعلى ملة خبر مبتدا محذوف اي
انا عليها قوله ابن الهاد بكسر الدال هو يزيد من الزيادة بن عبد الله
ابن اسامة ابن الهادي الليثي وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة
الموحدة الاولى الانصاري التابعي وابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي
وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة ايضا والزاي وعبد العزيز بن محمد
الدراوردي بفتح المهملة والراء وفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة
ويزيد هو ابن الهاد ام دماغه اي اصل دماغه قوله كذبني اي في
الاسرا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والحجر بكسر الحا ما تحت
ميزاب الكعبة وهو من جهة الشام وابانه اي علاماته واوضاعه
واحواله وفيه ان الرويه لا تشترط فيها قرب المسافة ولا ارتفاع
الحايل ولا غير ذلك قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة

ان

ابن خالد القيسي ومالك ابن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين
المهملة الاولى المدني البصري والحطيم بفتح المهملة الاولى هو الحجر
على الاصح وسمي به لانه حطم من جداره فلم يسو ببنا الكعبة وقد اي
قطع وشق والجارود بالجيم وضم الراء وبالمهملة ابن ابي سبرة بفتح
المهملة وسكون الموحدة وبالراء الهذلي التابعي اي قال قتادة قلت
للجارود والثغرة بضم المثلثة وسكون المعجمة نقرة النحر التي بين
الترقوتين والشعرة بالكسرة شعر العانة والركبة والقص بفتح القاف
وشدة المهملة راس الصدر وفي بعضها بدل الشعرة الثنة بالمثلثة والنون
هي ما بين السرة والعانة وقد تونث الطشت باعتبار الانية وابو حمزة
بالمهملة والزاي كنية انس قوله ابكي انما بكى حزنا على قومه وقصور
عددهم وعلى فوات الفضل العظيم منهم وذكر الغلام ليس للتحقير
والاستصغار به بل انما هو لتعظيم منة الله على رسول الله صلى الله عليه
وسلم من غير طول العمر قوله ما ذا ابراهيم فان قلت تقدم في اول كتاب
الصلاة انه في السماء السادسة قلت لا منافاة ان يكون في السادسة وصعد
قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السابعة ويحتمل انه جاء الى
السماء استقبالا وهو في السابعة على سبيل التوطن قوله نبقها النبق
بتخفيف النبق بكسر الموحدة وهو حمل السدر الواحدة نبقة والقلال
جمع القلة وهي جرة عظيمة تسع قربتين او اكثر لهجر اسم بلد مذكور
منصرف وهو بقرب مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غير
هجر البحرين والفيلة بكسر الفا وفتح الباء جمع الفيل ونهران في الجنة
قيل هما الكوثر والسلسبيل والنيل نهر مصر والفرات نهر بغداد بالجانب
الغربي منها وهي بالتاء الممدودة في الخط في حالتي الوصل والوقف قوله
وانا من عسل هذا زايدا على ما في الروايات الاخر وهي الفطرة اي هي
علامة الاسلام وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا سليم العاقبة
سايغا للشاربين ومن شرح الحديث من اراد الخطابي يشبه ان يكون
الامر الاول غير مفروض حتما ولو كان عزمه لم يكن لهما في ذلك مراجعة
وقد كان لموسى عليه السلام من المعرفة بامور المتعبدين ما لم يكن لنبينا
صلى الله عليه وسلم فخشي من جهة الشفقة ما ارشد اليه من طلب التخفيف
والله تعالى جواد كريم حيث خفف وجزى بعشر امثالها فالصلوات

خمس عددا وخمسون احمرا والحمد لله على احسانه قوله عبن قيد به للاشعار
بان الرويا بمعنى الروية في اليقظة الكشاف تعلق بهذه الاية من قال كان
الاسرا في المنام ومن قال كان في اليقظة فسر الرويا بالروية المعينة

باب وفود الانصار وبيعة العقبة التي تنسب اليها جمرة

العقبة وهي لمني كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على
القبايل في كل موسم فبينا هو عند العقبة اذ لقي رهطا من الخزرج فدعاهم
الى الله تعالى فاجابوه فجا في العام المقبل اثني عشر رجلا الى الموسم من الانصار
احدهم عبادة ابن الصامت فاجتمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في
العقبة وبايعوه وهي بيعة العقبة الاولى فخرج في العام الاخر سبعون
الى الحج فواعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة فلما اجتمعوا
اخرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه ثمه ليلا وهي البيعة الثانية قوله
عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد
يزيد الايلي ويونس عمه قوله ولقد شهدت اي قال كعب حضرت العقبة
الثانية وتمنا اي بدلها وفي مقابلتها وما احب لان هذه البيعة كانت في
اول الاسلام ومنها فشا الاسلام وباكدت اسبابه واساسه واذكر افعل
التفضيل بمعنى المذكور اي اكثر شهرة وذكرا بين الناس قوله البرا
بتخفيف الرا وبالمد ابن معرور بفتح الميم واسكان المهملة وضم الرا
وبالمد الغنمي الكعبي السلمي الخزرجي اول من بايع ليلة العقبة الثانية
وكان سيد الانصار حينيذ مات قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم
بشهر قال بعضهم هذا وهم سفيان بن عيينة اذ البرا ليس
خالا لجابر اذ امه نسيبة بضم النون ابنت عقبة بضم المهملة وسكون
القاف اقول يحتمل انه اطلق الخال عليه باعتبار ان عقبة هو ايضا
غنمي يعني سلمي خزرجي او هو خال رضاعي او من جهة اللام فقط
وقوله وخالاي في بعضها خالي بلفظ المفرد وفي بعضها خالي بتشديد
اليا اي مع خالي قوله عايذ الله بلفظ الفاعل من العوذ بالمهملة ثم
المعجمة وعبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة وهو كان من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة نقيبا من نقبا الانصار مر مع الحديث
في اول كتاب الايمان قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد
العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الرا

بينهما وبالمهملة والصنابحي بضم المهملة وتخفيف النون وكسر الموحدة وبالمهملة
عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة بالمهملة التابعي واصله من اليمن
خرج منها مهاجرا الى النبي فمات صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق قوله
لا بعصي اي بالمعروف وهو لفظ اي بالجنة فهو متعلق بقوله بايعناه
وفي بعضها فالجنة بالفا ونحسبنا روي بلفظ الغايب والمتكلم وشي بالرفع
والنصب والقضا اي الحكم ان شا الله تعالى عاقب وان شا عفى المهم
اعف عنا بكرمك قوله تزوج ففي بعضها تزوج فهو بمعنى التفعيل نحو
التقدم وهو بمعنى التقدم او المراد تزويجه لنفسه اباها او هو مضاف
الى المفعول الاول الجوهري يقال بنى على اهله اي زفها والعامة تقول
بنى باهله وهو خطا وكان الاصل فيه ان الداخل على اهله يضرب
عليها قبة ليلة الدخول فقيل لكل داخل باهله بان قوله فروة
بفتح الفا وسكون الرا ابن ابي المغرا بفتح الرا وسكون الميم واسكان
المعجمة وبالرا وبالمد وابن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار وعكت بضم
الواو اي حممت والوعك الحمى وتمرق بالرا اي سقط شعري من علة يقال
مرق الاهاب اذا خلعت عنه صوفه وفي بعضها تمزق بالزاي والجميمة
مصغر الجمة وهي مجتمع شعر الراس والجم الكبير وفي اذ اكبر وام رومان
بضم الرا وفتحها وبالنون اسمها زينب الفارسية والارجوحة بضم الهمزة
واسكان الرا وضم الجيم وبالمهملة نوع لعب للصبيان يطفرون
به بين الحبلين بحبل وغيره وانهج بلفظ المجهول يقال انهج الرجل
اذا غلبه التنفس من الاعيا ونحوه والنهج تتابع النفس وعلى خير طاير
اي قدمت على خير فال ولم يرعني اي لم يفاجيني وانما يقال ذلك
في الشي لا يتوقعه فيهجم عليك في غير حينه او مكانه قوله معلى بلفظ
المفعول من باب التفعيل من العلو بالمهملة ووهيب مصغرا والسرقة
بفتح المهملة وبالرا القطعة من الحرير واصلها بالفارسية سره اي
جيد فعربوه كما عربوا استبرق ونحوه وعبيد مصغر العبد ضد الحر
قوله بثلاث فان قلت كيف يصح ذلك وخديجة ماتت قبل الهجرة بثلاث
سنين فاذا نكحها بعد ذلك بثلاث كان نكاحها حال الهجرة او بعدها وهو
خلاف ما اتفقوا عليه قلت ايضا قد نقلوا ايضا انها توفيت قبل الهجرة
بخمس سنين وقد قال او قريبا من ذلك ولا يخفى عليك ان الحديث مرسل

بينهما

باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم

قوله وَهَلي بفتح الواو والهاء وسكونها اي وَهْمي واليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطايف والهجر قرية تقرب المدينة وفي اكثرها بدون الالف واللام والحديث معلق بصيغة الجزم ويثرب اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير منصرف قوله اباوايل بلفظ الفاعل من الوبل بالتحتانية اسمه شقيق وخبّابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ومصعب بصيغة المفعول من الافعال ابن عمير مصغر عمر الدمشقي القرشي العبدري بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العقبة الثانية الى المدينة يقرئهم القران وكان ياتي الانصار ويدعوهم الى الاسلام فيسلم الرجل والرجلان حتى فشي الاسلام فيهم فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يستاذنه ان يجمع بهم فاذن له وقتل يوم احد شهيدا وايبعت اي نضجت ويهدبها اي يجتنيها مر هذب الثمر اذا اجتناها مر الحديث في الجنايز في باب الكفن والمراد من الاجر اعم من خير الاخرة اذ مصعب لم ياخذ من الدنيا شيئا واما الاخرة فانها معدة له رضي الله عنه قوله علقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص بفتح الواو وشدة القاف وبالمهملة مر مع الحديث في اول الجامع الصحيح قوله اسحق ابن ابراهيم ابن يزيد من الزيادة الدمشقي بفتح الميم وكسرها فهو منسوب الى جده مر في الزكاة ويحيى ابن حمزة بالمهملة والزاي قاضي دمشق في الصوم وعبده ضد الحر ابن ابي لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة الاولى الاوسي الكوفي سكن الشام ومجاهد بن جبر ضد الكسر القارئ المفسر وعطا ابن ابي رباح بفتح الرا وتخفيف الموحدة وبالمهملة وعبيد مصغر ابن عمير مصغر ايضا الليثي مر في الاسدى في التهجد قوله ونية اي ثواب النية في الهجرة او في الجهاد تقدم في اول كتاب الجهاد وابن نمير بضم النون عبد الله وسعد هو ابن معاذ الانصاري الاوسي مات بعد حكمه في بني قريظة سنة خمس وابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبالنون ابن يزيد من الزيادة العطار البصري وهو بدل لفظ الرسول بالنبي وزاد من قريش قوله مطر بفتح الميم والمهملة ابن الفضل بسكون المعجمة اسمه سالم وعبيد مصغر ابن حنين بالمهملة المضمومة وفتح النون الاولى مولى زيد ابن الخطاب القرشي قوله انظروا يعني كانوا يتعجبون من تقدمه اذ لم يفهموا المناسبة بين الكلامين والمخبر بفتح التحتانية اي خيّر الله رسوله بين بقايه في الدنيا ورحلته الى الاخرة والاستثناء في الاخلة الاسلام منقطع اي لكن خلة الاسلام افضل والخوخة بفتح المعجمة الاولى الباب الصغير مر الحديث في باب الخوخة في المسجد قوله الدين اي دين الاسلام وابتلي المسلمون اي بايذا الكفار وبرك الغماد بكسر الموحدة وفتحها واسكان الرا والغماد بكسر المعجمة وبالدال المهملة اسم موضع بينه وبين مكة خمس ليال مما يلي ساحل البحر الجوهري البرك مثل القرد موضع بناحية اليمن وابن الدغنة بفتح المهملة وكسر المعجمة وبالنون الخفيفة ويقال بضمها وتشديد النون قال ابن اسحق اسمه ربيعة بفتح الرا واما الدغنة فهو اسم امه والقارة بالقاف وتخفيف الرا قبيلة وكسب المعدوم له توجيهات تقدمت في اول الكتاب والكل ما يثقل حمله من القيام بالعيال ونحوه ممن لا يقوم بامر نفسه والجار المعاصر والحامي المانع المدافع ولم يكذب يعني لم يرد جواره وكل من كذب بشي فقد رده فاطلق التكذيب واراد لازمه وتتقصف باهمال الصاد اي يزدحم عليه حتى يسقط بعضهم على بعض وينكسر الخطابي هذا هو المحفوظ واما ينقذف فلا وجه له هاهنا الا ان يجعل من القذف اي يتدافع فيقذف بعضهم بعضا فيتساقطون عليه قوله اجرنا بقصر الهمزة والذمة العهد ومعنى كرهنا ان نخفرك كرهنا اي ينقض ذمتك يقال خفرت الرجل اذا اجرته وحفظته واخفرته اذا نقضت عهده واللابة بتخفيف الموحدة الحرة وهي شبه الجبل من حجارة سود يريد المدينة وهي بين حرتين وقيل بكسر القاف وعلى رسلك بكسر الراء اي هينتك اي لا تستعجل والسمر بضم الميم الساقط شجر الطلح والخبط بفتح المعجمة والموحدة اي الورق المضروب بالعصا الساقط من الشجر ونحر الظهيرة اي اول وقت الحرارة وهو الهاجرة ومتقنعا اي متغطيا راسه والصحابة بالنصب اي اريد المصاحبة او اطلبها والحثيث المسرع الحريص والاحب افعل التفضيل منه والجهاز ما يحتاج اليه في السفر ونحوه والثور بلفظ الحيوان المشهور والكمنا من الكمون ضد البروز وفي بعضها مكثا من المكث وعبد الله في بعضها عبد الرحمن والاول هو الصحيح على المشهور والثقف بكسر القاف واسكانها وبفتحها الحاذق الفطن واللقن بكسرها سريع الفهم وقيل الثقافة حسن الفهم وحسن التلقي للاداب واللقن حسن التلقي

لما يعلمه ويسمعه ويدلج اي يخرج في ذلك الوقت منصرفا الى مكه يقال
ادلج الرجل اذا سار الليل كله اوله وقيل في كله وادلج بتشديد الدال
اذا سار من اخره وكاية اى لمن بات مكة يظهر ذلك للكفار وبيكادان
من قولهم كدت الرجل اذا طلبت له الغوايل ومكرت به وفي بعضها
من باب الافتعال والرعي الحفظ وعامر بن فهيرة بضم الفا وفتح الها
وسكون التحتانيه وبالرا والمنحة بكسر الميم في الاصل الشاة التي
يجعل الرجل لبنها لغيره ثم تقع على كل شاة والرسل بكسر الرا اللبن
والرضيف بفتح الرا وكسر المعجمه اللبن الذي جعل فيه الرضفة وهي
الحجارة المحماة لتزول وخامته ثقله وقيل الرضيف الناقة
المحلوبة ففو بالجر وعلى الاول بالرفع وينعق من النعيق بالمهمله
وهو صوت الراعي بغنمه ينعق بالكسر اي صاح بها وزجرها بهما
اي بالمنحة او بالغنم وفي بعضهما بها بلفظ التثنيه والديل بكسر المهمله
وسكون التحتانيه وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الدال وشدة
التحتانيه والخريت بكسر المعجمة والرا المشددة والحلف بكسر
الحا واسكان اللام يريد انه كان حليفا لهم واخذ بنصيب من
عقدهم وكانوا اذا تحالفوا غمسوا ايديهم في دم او في خلوق او نحوهما
من شي فيه تلوين فيكون ذلك تاكيد للحلف ووايل بالهمزة بعد
الالف والسهمي بفتح المهمله وسكون الها وامناه بقصر الهمزة
وامنته على كذا وايتمنته بمعنى قوله عبد الرحمن ابن مالك بن
جعشم بضم الجيم والمعجمه وسكون المهملة بينهما وحكي فتح الجيم
ايضا المدلجي بضم الميم واسكان المهمله وكسر اللام وبالجيم وسراقة
بضم المهملة وتخفيف الرا وبالقاف ابن جعشم والاول هو
الموافق لكونه ابن اخيه لكن المشهور هو الثاني كما في كتاب الاستيعاب
ونحوه قوله اسورة اى اشخاصا وانطلقوا بلفظ الماضي ما عينا اي
في نظرنا معاينة والاكمه الرابيه المرتفعة عن الارض وحططت بالمهملة
الخاء وفي بعضها باهمالها والزج بضم الزاء الحديد الذي في اسفل
الرمح ودفعتها اي اسرعت بها السير والتقريب السير دون العدو وفوق
العادة الاصمعي هو ان ترفع الفرس يديها معا وتضعهما معا واهويت
بيدي اي بسطتها للاخذ والكنانه الخريطة المستطيله من جلود يجعل فيها

السهام وهي الجعبة والازلام اي القداح وهي السهام التي لا ريش لها ولا نصل
وكان لهم في الجاهليه هذه الازلام مكتوبا عليها لا ونعم فاذا اتفق لهم
امر من غير قصد كانوا اخرجوها فان خرج ما عليها نعم مضى على عزمه وان
خرج لا انصرف عنه والاستقسام طلب معرفة النفع والضر بالازلام
اي التناول بها وساخت بالمهملة ثم المعجمة نبخ وتسوخ دخلت وغابت
وغاصت واذا هي المفاجاة وعثان مبتدا والخبر والمجرور خبر
وفي بعضها عثان بالمهمله والمثلثه والنون هو الدخان والاولى هي
الاصح والساطع المرتفع المنتشر الظاهر وسيظهر بالرفع وما يريد الناس
اي الكفار من قتلهم واسرهم وجعل الدية لمن تصدى لذلك ولم يرزاني
اي لم ياخذا مني شيا ولم ينقصا من مالي ومر قصة ابن الدغنه في
كتاب الحوالة ومن لفظ قال ابن شهاب الى قوله بالثمن في البيع
في باب اذا اشترى متاعا فوضعه عند البايع وحكاية النطاق في
الجهاد في باب حمل الزاد ومن استاجر الى لفظ السواحل في كتاب الاجارة
وبعض قصة سراقة في باب علامات النبوة قوله كسا الزبير هو ابن
العوام احد العشرة المبشرة وقيل الصحيح ان الذي كسا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابا بكر هو طلحة لا الزبير واوفى اي اشرف والاطم
بالضمتين بنا على معمول بالحجارة كالقصر ومبيضين اي لابسين الثياب
البيض ويزول بهم السراب اى يزول السراب عن النظر بسبب
عروضهم له قال في جامع الاصول اي ظهرت حركتهم فيه للعين
وجدكم اي حظكم ودولتكم الذي تتوقعونه ويحيى اي يسلم عليه ويرحب
وفي بعضها يجي بالجيم والمسجد الذي اسس على التقوى هو مسجد قبا
والمربد بكسر الميم وفتح الموحده البيدر الذي يوضع فيه التمر وسهيل
مصغر سهل ابن رافع ضد الخافض البخاري وهما اليتيمان اللذان
كان لهما المربد وسعد بن زرارة بضم الزاي وخفة الراي الاولى
الانصاري الخزرجي والمشهور انهما كانا في حجر اخي سعد واسمه
واسمه اسعد او اما انه قال في الاستيعاب انه اسعد لا سعد قوله
الحمال بالمهمله المكسوره اي هذا المحمول من اللبن ابر عند الله اي ابقى ذخرا
واكثر ثوابا وادوم منفعة واطهر من المحلوبات لا حمال خيبر من التمر
والزبيب وفي بعضها بالجيم وربنا منادى مضاف وفي بعضها مكانه

دينا وهذا كله مرسل لان عروة تابعي لا صحابي وشعر رجل يحتمل ان يراد
به الشعر المذكور وان يراد به شعر اخر قوله فاطمة هي بنت زوجة هشام واسما
هي جدتهما واربطها في بعضها اربطه والتذكير اما باعتبار الطرف او على تقدير
حذف المضاف اي راس الفرو ومحمد بن بشار بالشين المعجمة وسراقة
بتخفيف الراء ابن مالك فان قلت تقدم انفا انه سراقة ابن جعشم
قلت لعل ذلك لانه مختلف فيه عند النسابين وساخت بالمهملة اي
بالمعجمة اي غاصت والكنية بضم الكاف قد مر حليه وقيل هو حلب اللقح
قوله متم اي لمدة الحمل بتمام الشهر التاسع والحجر بفتح الحاء وكسرها
ونفل بالفوقانية والفاء اي بزق وحنكت الصبي اي مضغت تمرا او
غيره ثم دلكته بحنكه وبرك اي دعا بالبركة عليه وكان اول مولود
ولد في الاسلام اي بالمدينة لا مطلقا قوله خالد ابن مخلد بفتح
الميم واللام وسكون المعجمة بينهما ولكنها اي مضغها وسبح اي
في الصوت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسن من ابي بكر
على الصحيح لكن كان شعر ابي بكر ابيض وكان اكثر شابا من شعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحسب اي تظن وتحمحم من الحمحمة بالمهملتين
وهو صوت الفرس ولا يتركن احدا يخفى شيئا هو مثل قوله لا
يدن من الاسد يهلكك وهو ظاهر على مذهب الكسائي والمسلحة
بفتح الميم صاحب السلاح وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلي
ويخترف بالمعجمة اي يجتني النخل وهو اجتناه معه وفي بعضها وهي اي
البيت ومصلاها اي مكان القيلولة ومر حكايته اسولته عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اول كتاب الانبياء قوله ابراهيم الرازي
الفراء الصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني واما نافع عن
عمر فهو مرسل لان نافعا لم يدرك عمر وفي بعضها نافع عن عبد
الله بن عمر بن الخطاب وصدر الى عمر من قال بيت الله و
والمهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين وقيل هم الذين شهدوا
بدرا وفي بعضها اربعة الاف في اربعة بزيادة لفظ في اربعة ولعل
فائدة ذكرها التوزيع وبيان ان لكل مهاجر اربعة الاف او المراد في اربعة
فصول قوله شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة
بفتح اللام ابو وائل وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت

بتشديد الفوقانية ووجب اي ثبت او هو على سبيل التشبيه والنمرة
الكساء فان قلت سبق في كتاب الجنائز انهما بردة قلت لا منافاة اذ البردة
كساء اسود مربع وقيل النمرة هي البردة من صوف يلبسها الاعراب
وايعنت بالتحتانية بالنون اي نضجت ويهدبها بكسر المهملة وضمها
قوله يحيى بن بشر بالموحدة المكسورة البلخي وروح بفتح الرا
وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وعوف بالفاء الاعرابي ومعاوية
ابن قرة بالقاف وشدة الرا وابو بردة بضم الموحدة وبرد
بلفظ الماضي اي ثبت وسلم لنا يقال برد لي على الغريم حق اي
ثبت وكفافا اي لا لي ولا علي موجبا للثواب ولا للعقاب
فان قلت لم قطع عمر الرجا عن خيرانه بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت لعله قاله هضما لنفسه او راى ان الانسان لا يخلو
عن تقصير ما في كل خير يعمله اراد ان يقع المقاصة بينهما ويبقى هو
في الوسط سالما قوله محمد بن الصباح بتشديد الموحدة الدولابي
البغدادي واسمعيل ابن زكريا الخلقاني بضم المعجمة وكان البخاري
شاكا حيث قال او بلغني عنه وهو نوع من الرواية على المجهول وعاصم
هو الاحول وتغضب اي تتكلم بكلام الغضبان وقايلة من القيلولة
والهرولة ضرب من السير بين المشي والعدو وغرضه انه لما كان
معه مقتديه قوله شريح بضم المعجمة والمهملة ابن مسلمة
بفتح الميم واللام الكوفي مر في الوضوء وعازب بالمهملة والزاي ابو
البراء والرصد اي الترقب او جمع راصد وخرجنا اي من الغار
ورفعت اي ظهرت وانفض بالفاء والمعجمة اي ادفع وروي بها اي
جعلت فيها الماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم والطلب جمع
الطالب والاثر بفتحتين وبكسر الهمزة واسكان المثلثة ومر
الحديث مرارا ورابت من الريبة وفي بعضها بالموحدة من قولهم
رابني فلان اذا رايت منه ما تكرهه قوله محمد بن حمير بكسر المهملة
وسكون الميم وفتح التحتانية وبالراء الحمصي مات سنة مائتين وابراهيم
ابن ابي عبلة بفتح المهملة واسكان الموحدة ابن يقظان ضد النائم
من مرخان ضد المقيم الشامي التابعي المقيم مات سنة اثنتين وخمسين
ومائة وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن وساج بفتح

الواو وتشديد المهملة وبالجيم المصري ساكن الشام قتل سنة
اثنين وثمانين والشمط بياض شعر الراس يخالط سواده وغلفها
اي غطاها والضمير للحية والميم بفتح الفوقانية هي الوسمة وقيل
نبت يخلط بالوسمة يختضب به قوله وجيم مصغر الدحم بالمهملتين
وهو عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي الحافظ قال ابو داود لم
يكن بدمشق في زمانه مثله مات سنة خمس واربعين ومائتين وابو عبيد
مصغر العبد ضد الحر اسمه حيي بضم المهملة وتخفيف التحتانية
الاولى وتشديد الثانية وقال بعضهم هو حي ضد الميت ويقال له
ابو عبيد ابن ابي عمرو وكان صاحب سليمان بن عبد الملك ومولاه
قوله فنق بفتح الفاء والنون وبالقاف اي اشتد لحمها قوله اصبح
بفتح الهمزة وباعجام العين قلت بدر اي بدر الفاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيها جيف صناديد قريش الذين قتلوا يوم بدر
فقال الشاعر هذه الابيات في مرثيتهم والشيزى بكسر المعجمة
وسكون التحتانية وفتح الراء وبالقصر شجر يتخذ منه الجفان
واراد بالشيزى ما يتخذ منه اي الجفنة وبالجفنة صاحبها
كانه قال ماذا بالقليب بدر من اجل اصحاب الجفان المزينة بلحوم
اسنمة الابل وقد كانوا يسمون الرجل المطعام جفنة لانه
يطعم الناس فيها والقينات جمع القينة وهي المغنية وفي بعضها
الفتيات بالفاء والشرب جمع الشارب ويحتمل بلفظ التفعيل معروفا
ومعروفا والسلامة هي السلام والاصداء جمع الصدى وهي ذكر البوم
الهامة والصدى والجمع هام فالعطف من باب العطف التفسيري
وقيل الصدى هو الطائر الذي يطير بالليل وقيل الهامة جمجمة الرأس
والصدى يخرج منها فان قلت ما معنى هذا الكلام قلت معناه ان
الانسان الذي صار هذا الطائر كيف يصير مرة اخرى انسانا وغرضه
نفي البعث اصلا وهذا من ترهات الجاهلية واباطيلهم الجوهري
كانت العرب تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره تصير هامة
فتزقوا فتقول اسقوني اسقوني واذا ادرك بثاره طارت قوله
طاطا بصره اي طامنه الامانة الى تحت واثنان خبر مبتدا محذوف
اي نحن فان قلت كل اسم والله بالنهما قلت المراد بالنهما تحصيل مراد هما

ومعاونتهما لقوله تعالى ولا تحزن ان الله معنا اي ان الله ناصرنا قوله
الوليد بفتح الواو ابن مسلم ضد الكافر وعطاء ابن يزيد من الزيادة
الليثي مرادف الاسدي ولمنيح منها اي يعطيها للغير ليحلب منها وينتفع
منها والورد بكسر الواو اي يوم ورودها على الماء وشربها وانما قيد الحلب
بيوم الشرب لانه ارفق للابل وللمساكين ولن يترك من الوتر وهو
النقص اي لن ينقصك اذا اديت الحقوق فلا عليك في اقامتك في وطنك
من الحديث في باب زكاة الابل باب مقدم النبي صلى
الله عليه وسلم قوله انبانا اي اخبرنا قال بعضهم يجوز ان
يقال انبانا عند الاجازة لانها انباء عرفا فعلى هذا يكون الانباء اعم
من الاخبار ومصعب بضم الميم وفتح المهملة الثانية ابن عمير مصغر
عمرو وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس بن زائد على الاصح العامري
القرشي الاعمى موذن رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم الام
عاتكة بالمهملة والفوقانية المخزومية قتل بالقادسية وقال
بعضهم رجع منها الى المدينة ومات بها وعمار بفتح المهملة وشدة
الميم ابن ياسر ضد عاسر وسعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة
والسور المفصل هو السبع الاخير من القران قوله وعك اي حم ويجدك
اي يجد نفسك والشراك بكسر المعجمة هو احد سيور النعل التي تكون
على وجهها واقلع اي انكف وانجلي وزال والعقيرة بفتح المهملة
وكسر القاف الصوت والجليل بفتح الجيم الثمام وهو نبت ضعيف
يحشى به خصاص البيوت واردن هو متكلم المضارع بنون التاكيد
الخفيفة ومجنة بفتح الميم والجيم والنون اسم موضع على اميال من
مكة وكان سوقا في الجاهلية ويبدو اي يظهر وشامة بالمعجمة
وتخفيف الميم وطفيل بفتح المهملة وكسر الفاء جبلان بقرب مكة وقال
الصغاني صوابه شابه بالموحدة قوله صاعنا في بعضها صاعها
والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة على سبع مراحل من المدينة وبينه
وبين البحر ستة اميال وهو ميقات اهل مصر الان واما في ذلك الوقت
فكان مسكن اليهود قوله عبد الله بن الخيار بكسر المعجمة النوفلي
ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم تثبت روايته وروايته
عنه وبشر بالموحدة المكسورة ابن شعيب الاموي الحمصي والهجرتان

هما هجرة الحبشة وهجرة المدينة وصهر اي الاتصال برسول الله صلى
الله عليه وسلم من جهة القرابة السببية اي بنتيه ولهذا سمي
بذي النورين ومر الحديث في مناقب عثمان قوله واخبرني يونس
اي قال عبد الله بن وهب حدثنا مالك واخبرنا يونس والموسم اي
موسم الحج وهو مجتمع الناس وسمي به لانه معلم لجمع الناس والرعاع
بفتح الرا وتخفيف المهملة الاولى الاسقاط والسفلة وقصته ان
رجلا قال لعمر بمنى هل لك في فلان يقول لو مات عمر لقد بايعت فلانا فغضب
عمر وقال اني ان شا الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هولا الذين
يريدون ان يغصبوهم امورهم فقال عبد الرحمن ما ذكره وتمامها
سياتي ان شا الله في كتاب المحاربين قوله خارجة بالمعجمة
ضد الداخلة وام العلا قال ابو عيسى الترمذي هي والدة
خارجة مر مع الحديث في الجنائز ونسائهم اي نسا الانصار
وعثمان بن مظعون باعجام الظا واهمال العين وطار لهم اي وقع
وقرعت قيل صوابه اقرعت وابو السايب من السيب بالمهملة والتحتانية
والموحدة كنية عثمان قوله بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة
وبالمثلثة يوم جرى بين الاوس والخزرج فيه قتال والملا الاشراف
والسراة السادات وكذا السروات يعني بالواو وبدونها وروي
بهما ولفظ في دخولهم متعلق بقوله قدمه الله يعني لو كان صناديدهم
احيا لما انقادوا للرسول الله صلى الله عليه وسلم حبا للرياسة والقينة
بفتح القاف المغنية وتعازفت بالمهملة والزاي والمعازف الملاهي
والعازف اللاعب بها الخطابي يحتمل ان يكون من عزف اللهو وضرب
المعازف على تلك الاشعار المحرضة على القتال وان يكون من
العزف وهو اصوات الوغى لعزيف الرياح وهو ما يسمع من دويها
قوله اي هو عبد الوارث المذكور في الاسناد الاول وابو
التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة وبنو النجار بفتح
النون وشدة الجيم والمرابض للغنم كالمعاطن للابل وربض الغنم
بالمعجمة مأواها وعضادتا الباب هما خشبتاه من جانبيه لقدم الحديث
في كتاب الصلاة في ابواب المسجد في باب هل تنبش قبور المشركين
باب اقامة المهاجر بن قوله ابراهيم ابن حمزة بالمهملة

والزاي

والزاي القرشي المدني وحاتم ابن اسمعيل الكوفي وعبد الرحمن ابن حميد
بضم الحا ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري والسايب بالمهملة والهمز بعد
الالف وبالموحدة ابن يزيد من الزيادة ابن اخت النمر بلفظ الحيوان
المعروف الكندي على المشهور والعلا ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون
المعجمة وبالرا عامل النبي صلى الله عليه وسلم تفقدموا قوله ثلاث اي
ثلاث ليال والصدر بالتحريك اي بعد الرجوع من منى كان الاقامة
بمكة حراما على الذين هاجروا منها قبل الفتح الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ابيح لهم اذا وصلوها بحج او عمرة ان يقيموا
بعد قضا نسكهم ثلاثة ايام ولا يزيدوا عليها وفيه ان اقامة
ثلاث ليس لها حكم الاقامة وصاحبها في حكم المسافر قوله مقدمه
اي قدومه وذلك لان وقت البعث كان مختلفا فيه بحسب دعوته
للخلق ودخول الرويا فيه وعدمها وهل كان اقامته بمكة بعد
البعثة بعشر سنين او اكثر وكذلك مولده ولم يريدوا ان يجعلوا
وقت وفاته مبدا احساب ارزاقهم وامورهم واحوالهم لا سيما
وذكره موجب للوحشة فان قلت قدومه للمدينة كان في ربيع
الاول فلم جعلوه ابتدا الامر المحرم قلت لانه اول السنة او لان
الهجرة من مكة كانت فيه قوله تركت فان قلت فلم يجوز الاتمام في
السفر قلت لا دلالة للحديث عليه اذ معناه تركت على ما كانت عليه
من عدم وجوب الزايد بخلاف صلاة الحضر فانها لم تترك على
عدمه بل فرضت ركعتان اخريان قال النووي ثبت ان اكثر فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كان القصر فلا بد من
تاويله بان يقال زيد في الحضر ركعتان على سبيل التحتم واقرت
صلاة السفر على جواز الاتمام جمعا بين الادلة قوله مرثيته
بتخفيف التحتانية عطف على قوله يقال رثى للميت اذا رق له
ورثيته اذا بكيته وعددت محاسنه ويحيى بن قزعة بالقاف
والزاي والمهملة المفتوحات واشفيت اي اشرفت من الوجع وان
تذران بفتح ان وفي بعضها بكسرها وجزاؤه خير مقدم ثم هو خبر
والعالة جمع العايل وهو الفقير ويتكففون اي يبسطون اكفهم
الى الناس للسوال ورافق مستعمل بمعنى منفق وفي بعضها منفق وهو

الاولى واحرك بقصر الهمزة واخلف اي في مكة او الدنيا وامض من
الامضا اي انفذها وتممها لهم ولا تنقصها عليهم والبائس سعد بن خولة اي ذا الحاجة
اي الفقير وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام العامري
المهاجري البدري مات بمكة في حجة الوداع ورثى له كلام لسعد
ابن ابي وقاص والاكثر على انه للزهري وموسى اي ابن اسمعيل
المنقري وابراهيم اي ابن سعد المذكور اول الاسناد والفرق بين
هذا الطريق وما قبله انه بلفظ الذرية وهذا بالورثة او انه بفتح
ان وهذا بكسرها وبالعكس مر الحديث في الجنائز قوله سعد بن الربيع
ضد الخريف وابو جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة واسكان التحتانية
وبالفا اسمه وهب وفرج الفا فصيحة اي فدله فذهب فاخبر
وردع والوضر بفتح المعجمة اللطخ من خلوق او طيب له لون ومهيم
بفتح الميم والتحتانية اي ما الخبر والنواة وزن خمسة دراهم مر
في اول البيع قوله حامد بن عمر الثقفي البصري قاضي بلدتنا كرمان
مر في العيد وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المثقلة
بالعلم وننزع بالزاي المكسورة اي نشبهه اباه وقد نزعت اليه وزيادة
الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها واهنأ الاطعمة
والبهت بضم الموحدة جمع البهوت وهو كثير البهتان مر في اول
كتاب الانبيا قوله ابو المنهال بكسر الميم وسكون النون عبد
الرحمن ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام وزيد بن ارقم بفتح الهمزة
والقاف ومثله اي مثل حديث البرا في انه لا بد في بيع الدراهم بالدراهم
من التقابض في المجلس والحلول مر في باب بيع الورق قوله
قرن بضم القاف وشدة الرا ابن خالد السدوسي ومحمد هو ابن
سيرين واليهود اي كلهم فان قلت ما وجه صحة الملازمة وقد
امن من اليهود عشرة واكثر منها اضعافا مضاعفة ولم يؤمن
الجميع قلت للمضي بمعناه لو امن في الزمان الماضي كقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة او عقيب قدومه مثلا عشرة
لنا بعهم الكل لكن لم يؤمنوا حينئذ فلم يتابعهم الكل
قوله احمد او محمد شك البخاري في اسمه ههنا لكن ذكر
ههنا في التاريخ انه احمد ولم يشك فيه وهو ابن عبيد الله مصغرا

وفي بعضها مكبرا والتصغير اصح واشهر ابن سهل الغداني بضم المعجمة وتخفيف
الدال المهملة وبالنون البصري مات سنة سبع او اربع وعشرين ومائتين
وابو عميس مصغر العمس بالمهملتين عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
الهذلي وطارق اي ابن شهاب الصحابي تقدموا في باب زيادة
الايمان والحديث في اخر الصوم وزياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية
ابو هاشم الطوسي كان يقال له دلويه بفتح المهملة وضم اللام وبالتحتانية
كان الامام احمد يقول انه شعبة الصغير سكن بغداد ومات
سنة ثنتين وخمسين ومائتين وهشيم مصغرا ابن خازم بالمعجمة والزاي
الواسطي وابو بشر بالموحدة المكسورة اسمه جعفر قوله يسدل
بضم الثانية من سدل الثوب اذا ارخاه وقيل بكسرها واما الفرق
فهو فرق الشعر بعضه من بعض والظاهر انه صلى الله عليه وسلم
انما رجع اليه اخرا واحتج بهذا الحديث ان شرع من قبلنا شرع لنا
ما لم يرد شرعنا بخلافه وقيل انما وافقهم استيلافا لهم في اول
الاسلام فلما اغنى الله عن استيلافهم صرح بمخالفتهم قوله
اي الذين جعلوا القران عضين وجزؤه بان جعلوه جزا جزا تقول
عضيت الشي اذا فرقته وتبعضه اي بعض القران باب
اسلام سلمان الفارسي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل عن
نسبه فقال سلمان ابن الاسلام وقصته مشهورة وهو انه كان مجوسيا
فهرب من ابيه يطلب الحق فلحق براهب ثم بجماعة رهابين واحد بعد
واحد يصحبهم الى الوفاة ودله الراهب الاخير على الذهاب الى
الحجاز واخبره بظهور نبي اخر الزمان فقصده مع قوم من العرب فغدروا
به وباعوه في وادي القرى ثم اشتراه يهودي من بني قريظة فقدم
به المدينة فاقام بها حتى قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتاه بصدقة فلم ياكلها ثم اتى بهدية فاكل منها ثم راى خاتم النبوة
وكان الراهب وصف له هذه العلامات الثلاث واجلسه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين يديه وحدثه بشانه كله فاسلم وصار
من علما الصحابة وزهادهم وروي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشتراه على العتق والمشهور انه صلى الله عليه وسلم قال له
يا سلمان كاتب عن نفسك فكاتب على ان يغرس ثلثمائة نخلة واربعين

اوفنية من الذهب فخرس له رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده المباركة
الكل وقال اعينوا صاحبكم اخاكم فاعانوه حتى ادى كلما كاتب عليه وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت حيث تنازع الانصار والمهاجرين
فيه اذ قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حفر الخندق عليهم فقال الانصار
سلمان منا وقال المهاجرون سلمان منا رضي الله عنهم اجمعين وولاه عمر
العراق وكان يعمل في الخوص بيده فيأكل منه عاش مائتين وخمسين سنة
بلا خلاف وقيل بلا ثمائة وخمسين وقيل انه ادرك وصي عيسى بن مريم عليه
السلام ومات بالمداين سنة ست وثلثين قوله خشين بن عمر بن شقيق
بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى البصري قدم بلخ واقام بها خمسين سنة
ثم رجع الى البصرة ومات بها سنة ثلثين ومعتمر اخو الحاج وابوه هو
سليمان التيمي وقال وحدثنا بالواو اشعارا بانه حدثه غير ذلك ايضا
وابو عثمان هو عبد الرحمن ابن مل بضم الميم وكسرها النهدي بفتح النون
التابعي وداولته الايدي اي اخذته هذه مرة وهذه مرة والرب المالك
والسيد وعوف بفتح المهملة وبالفاء الاعرابي ورامهرمز بالراء
وضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما وبالزاي وقيل انه بفتح الميم
الاولى والطاهر ان كلمه حكم تعلبك وهي بلدة بخوزستان بضم المعجمة
وبالزاي من بلاد فارس قريب عراق العرب وروى ابن عباس
عن سلمان انه قال كنت من اصبهان من قرية جي بفتح الجيم وشدة
الياء كان ابي دهقانها قوله الحسن بن مدرك بلفظ الفاعل من
الادراك مر في اخر الحيض والفترة ما بين الرسولين وروى باضافتها
الى بين وبعدمها وان صح قول من قال انه ادرك وصي عيسى عليه السلام
فهو اخبر عن زمان عاش في اكثره فان قلت ما وجه تعلق هذه الاحاديث
باسلامه قلت يعني اسلم بعد تداول بضعة عشر ربا وبعد هجرته
عن وطنه وبعد عيشة مدة طويلة رضي الله عنه باب
قوله العشيرة بضم المهملة وفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالراء
وابو اسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعي بفتح المهملة الكوفي وزيد
بن ارقم بفتح المهملة الهمزة وسكون الراء وفتح القاف الانصاري الخزرجي
المدني سكن الكوفة قوله انهم كذا وقع في جميع النسخ لكن الصواب
ايهما لضمير غير العقلاء الا ان يأول بان المضاف محذوف اي اي غزوتهم

العشير يعني انه شك في انه بالعجام الشين اوبا همالها واما قتادة بن
دعامة الاكمه السدوسي المفسر البصري رحمه الله تعالى فقطع بانه
بالمعجمة وقال النووي جاء في كتاب المغازي من صحيح البخاري رضي
الله عنه العشير اي بضم المهملة الاولى وفتح الثانية او العشير بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية بحذف الهاء والمعروف فيها العشيرة باعجام الشين
وبالهاء وقال واختلف في عدد غزواته صلى الله عليه وسلم فذكر
ابن سعد انها سبع وعشرون واخبر جابر بانها احد وعشرون
قوله ابن اسحق هو محمد ابن اسحق صد البيهين المدني التابعي صاحب
كتاب المغازي قدم بغداد وحدث بها ومات سنة خمسين
ومائة ودفن بمقبرة الخيزران وهي اليوم مشهورة بمشهد الامام ابي
حنيفة رضي الله عنه قيل ان ابن اسحق مولى قيس بن مخرمة
ويقال مولى مخرمة بن نوفل ابن عبد مناف ابن زهرة ابن كلاب
وكنيته ابو بكر ويقال ابو عبد الله امام الناس في المغازي
والسير وترجمته مطولة معروفة والابواء بفتح الهمزة واسكان
الموحدة وبواط بضم الموحدة وفتحها وتخفيف الواو وبالمهملة وكانت
الابواء في صفر سنة اثنين من الهجرة وادع فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم بني ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء وبواط كانت في ربيع
الاخر من السنة المذكورة والعشيرة في جمادى الاول منها وصالح
فيها ابن مدلج ولم يكن في الثلاثة حرب قوله شريح بضم المعجمة وباهمال
الحاء ابن مسلمة بفتح الميم واللام وامية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة
التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين الجمحي وكنيته ابو صفوان
واما ابو جهل فاسمه عمرو المخزومي كناه به رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان في الجاهلية يكنى بابي الحكم واو بتم بالقصر والمد
والصباة جمع الصابي وهو المائل عن دينه الى دين غيره وطريقك
بالنصب والرفع وابو الحكم بفتح المهملة والكاف قوله فانليك
القياس العيصى ان يقال فانلوكنا وبله الخصم بكونوا فانليك وفي
بعضها فانلك اي الطايفة القايلون لك واخبرهم اي اصحابه انهم
اي اباجهل واتباعه قاتلي تشديد التحتانية واستنفر اي طلب الخروج
من الناس والعير بكسر العين الابل التي تحمل الميرة وهي نزل وفي بعضها

هي نزال بدون الجزم فهو بمعنى اذا واخوك البيتزلي اي سعيد المدلي
والاخوة بينهما بحسب المعاندة والموالاة ولا اجوز اي لا انفذ ولا اسلك
وقتله الله اى قدر الله قتله بيد بلال موذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فان قلت اذا كان بلال قتله فكيف تصدق ان ابا جهل قاتله
قلت هو كان السبب في خروجه الى القتال والقتل كما يكون مباشرة
يكون سببا ومر الحديث اخر كتاب الانبيا قوله وحشي بفتح الواو
وسكون المهملة وكسر المعجمة وشدة التحتانية ابن حرب ضد الصلح الحبشي
مولى طعيمة مصغر الطعمة بالمهملتين وقيل مولى جبير بن مطعم ابن عدي
وحمزة هو ابن عبد المطلب وطعيمة هو ابن عدي ابن نوفل ابن عبد مناف
القرشي فلم يدرك ابن الخيار وقال ولما قتله حمزة قال جبير بن مطعم
وهو ابن اخي طعيمة لعبده وحشي ان قتلت حمزة بعمي فانت حر والشوكة
شدة الباس والحدة في السلاح الكشاف الشوكة الحدة مستعار
من واحدة الشوك قوله غير انى تخلفت فان قلت مم استثني
قلت غير للصفة اى ما تخلفت الا في تبوك حال مغايرة تخلف بدر
لتخلف تبوك لان التوجه فيه لم يكن لقصة الغزو بل لقصة اخذ
العير بكسر العين قوله مخارق بلفظ الفاعل من المفاعلة بالمعجمة والرا
والقاف ابن عبد الله ابن جابر الاحمسي الكوفي والمقداد بكسر الميم
وسكون القاف وبالمهملتين ابن الاسود ضد الابيض مر في اخر
كتاب العلم وصاحبه اي صاحب المشهد اي فاتلك تلك المقاتلة
التي قاتلها ومما عدل به قيل اي من الثواب الذى عدل ذلك المشهد
به وهذا فيه مبالغة والا فذرة من الثواب خير من الدنيا وما
فيها والاولى ان يقال اى من كل شي يقابل ويوازن به من الدنيويات
قوله محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون
الواو بينهما وبالموحدة الطائفي وانشدك بضم الشين اى اطلب منك
الوفا لما عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر للرسول
واظهار الدين قال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين
وقال واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وان شيت اي ان
شيت ان لا تعبد بعد هذا اليوم تسلطون على المومنين يروى انه صلى
الله عليه وسلم نظر الى الكفار وهم الف والى اصحابه وهم ثلاثمائة فاستقبل

قد مر في علامات النبوة وهم اللوما في ... انه ظن ان ... حهل ... الرد عليه ... ما سلسل ... ورواية ... كان ... قال الامر ... انه حاظي ولم ... لابي جهل ... محمد الصحيح ... وسلام في كلامه

القبلة

القبلة وقال اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة
لا تعبد في الارض فما زال كذلك حتى سقط رداوه فاخذه ابو بكر
فالقاه على منكبيه وقال يا نبي الله كفاك مناشدة ربك فانه سينجز لك
ما وعدك الخطابي لا يتوهم ان ابا بكر كان اوثق بوعد ربه لانه لا يجوز
قطعا اذ المعنى في ذلك الشفقة على اصحابه وتقوية قلوبهم اذ كان ذلك
اول مشهد شهده في لقا العدو فابتهل في الدعا ليسكنهم اذ كانوا
يعلمون ان وسيلته مقبولة ودعاوه مستجاب فلما قال له ابو بكر
مقالته كف عن الدعا اذ علم انه استجيب دعاوه بما وجده ابو بكر
في نفسه من القوة والطمانينة حتى قال له ذلك القول ولهذا قال
بعده سيهزم الجمع مر في الجهاد قوله عبد الكريم هو ابن مالك
مولى عثمان اصله من اصطخر وتحول الى حران سبق في الحج ومقسم
بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهملة ابن بجرة بفتح الموحدة والجيم
مولى لعبد الله ابن الحارث ابن نوفل الهاشمي ويقال انه مولى
ابن عباس مات سنة احدى ومائة قوله استصغرت يقال استصغره
اى عده صغيرا وبضعا بالتشديد والتخفيف يقال عشرة وبضع وكلما
زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني ونيف فلان على السبعين
اى زاد عليها وعمرو بن خالد الحرري بالجيم والزاي والراء مر
في الايمان وزهير مصغرا ابن معاوية الجعفي مر في الوضوء وطالوت
اسم رجل فقير كان سقا او دباغا فاتاه الملك واصطفاه وكان فيه
بلية غلبت على فية كثيرة باذن الله قال تعالى فلما فصل طالوت بالجنود
قال ان الله مبتليكم بنهر ولا يخفى المناسبة بين القصتين من وجوه قوله
لا هو اما نفي لكلام تقدم بينهم فيما يتعلق بالمسالة او زايد تاكيد بمعنى
عدم المجاوزة قوله عبد الله بن رجا ضد الخوف البصري وشيبة
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الرا ابن عبد
شمس ابن عبد مناف وعتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية ابن
ربيعة المذكور والوليد بفتح الواو ابن عتبة المذكور وصرعى جمع
الصريع اى المطروح بين القتلى في المصارع التي عينها رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل القتال ومحمد بن عبد الله ابن نمير بلفظ
مصغر الحيوان المعروف قوله هل اعمد الجوهري قولهم انا اعمد

من كذا اي اعجب منه ومنه قول ابي جهل اعمد من سيد قتله قومه
والعرب تقول اعمد من كيل محق اي هل زاد على هذا يعني ليس قتلكم
لي الا قتل رجل قتله القوم لا يزيد على ذلك ولا هو فخر لكم ولا عار علي
قوله ابنا عفرا بفتح المهملة وسكون الفا وبالرا وبالمد هي اسم
الام واما اسم ابيهما فهو الحارث ابن رفاعه البخاري واما اسمهما
فاحدهما معاذ والاخر معوذ بلفظ الفاعل من التفعيل باهمال العين
واعجام الدال ولهما اخ ثالث اسمه عوف وهو ايضا كان شاهد
الوقعة وقد قيل انه احدهما فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في
باب من لم يخمس الاسلاب ان معاذ بن عفرا ومعاذ بن عمرو وابن
عفرا قلت لعل القتل كان بفعل الكل فاسند كل راو الى ما راه من
الضرب او من زيادة الاثر على حسب اعتقاده وقال ابن عبد البر
في الاستيعاب الاصح انه قد ضربه ابنا عفرا حتى برد او مات
وابا جهل منصوب بالندا اي انت مصروع يا ابا جهل او هو على مذهب
من يقول ولو ضربه بابا قبيس او لعدم ان تكون يا ابا جهل فان
قلت الاصح ان انسا لم يشهد بدرا قلت هو من مراسيل الصحابه قوله
محمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانيه محمد بن ابراهيم ومعاذ بضم الميم وبالمهمله ثم المعجمة ابن معاذ
التميمي وكنيت هو كنايه عن سمعت لان الكنايه لازم السماع عادة
قوله محمد بن عبد الله الرقاشي بفتح الرا وخفة القاف وبالمعجمة
البصري مات سنة تسعة عشر ومائتين وابو مجلز بكسر الميم
وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق بلفظ الفاعل السدوسي
البصري ويجثوا بالجيم والمثلثة وفيه اشارة الى ما في قوله تعالى
ان الله يفصل بينهم يوم القيامه والبراز من البروز وهو الخروج
من بين الصفين على الانفراد للقتال وعبيده مصغرا العبده بن الحارث
ابن عبد المطلب ابن عبد مناف القرشي كان اسن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعشر سنين اسلم قبل دخوله صلى الله عليه
وسلم دار الارقم بارز الوليد ابن عتبه بضم المهملة واسكان الفوقانيه
فاختلف بينهما ضربتان ومات عبيدة منها بعد ذلك واما الوليد
فمات يومئذ وبارز علي شيبه وقتله وحمزة عتبه فقتله قاله ابن

الاثير

الاثير في الجامع واما ابن اسحق فقال في المغازي بارز عبيده وحمزة شيبه
وعلي الوليد وهذا هو المشهور وهولا الستة بعضهم اقارب بعض اذ الكل
من بني عبد مناف ثم حمزة عم وعلي وعبيدة ابنا اخويه من جهة الكفار شيبه
ابن ربيعه ابن عبد شمس بن عبد مناف واخوه عتبه وابن اخيه الوليد
قوله اسحق الصواف البصري مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين
ويوسف ابن يعقوب السدوسي بالمهملات ويقال له الضبعي لانه كان
ينزل في بني ضُبَيْعَة بضم المعجمة وفتح الموحدة وسكون التحتانيه
وبالمهملة وكان يقفاه سلعة فيسمى بالسلعي البصري وابو هاشم
هو يحيى الرماني بضم الرا وبالميم والنون الواسطي مات سنة ثنتين
وعشرين ومائه ويعقوب الدورقي بفتح المهملة والرا وسكون
الواو بينهما وبالقاف وهشيم مصغرا وظهر اي غلب وفي بعضها ظاهر
حقا اي عاونه قوله كاتبته اي عاهدته وابنه بالنون وامية
بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانيه ابن خلف بالمفتوحتين
قتله بلال وكان قد عذب بلالا كثيرا في المستضعفين بمكة ومر
الحديث في كتاب الوكالة وقيل فيه

هنيا زادك الرحمن فضلا فقد ادركت ثارك يا بلال

قوله شيخنا هو اميه بن خلف وقيل هو الوليد بن الوليد بن المغيره
مر في سجود التلاوة وان كنت ان هي المخففة من الثقيلة واليرموك
بفتح التحتانيه وسكون الرا وضم الميم وبالكاف موضع بناحية
الشام وقع فيه مقاتلة عظيمه بين المسلمين وعسكر قيصر
الروم هرقل في خلافة عمر والفلة بالفتح واحد فلول السيف
وهي كسور في حده وفله يفله اي كسره ولفظ فلها بالمجهول
والضمير راجع الى الفلة ولهن فلول من قراع الكتايب مصراع من
بيت اوله ولا ضير ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم قوله فاقتسمنا
اي قومناه وبعضنا اي بعض الورثه وفروة بفتح الفا وسكون الرا
وعلي هو ابن مسهر وشد عليه في الحرب اي حمل عليه ويقال حمل فلان
فما كذب بالتشديد اي ما جبن الخطابي كذب الرجل الرجل في القتال
اذا حمل ثم كع وانصرف قوله لا يفعل اي لا يجبن ولا ينصرف ويحتمل
ان يكون لا رد الكلامه اي لا نكذب ثم قالوا نفعل الشد قوله ضربتين

على عاتقه فان قلت قال ثم احداهن على عاتقه فما وجه الجمع بينهما
قلت مفهوم العدد لا اعتبار له وايضا يحتمل ان المراد من العاتق
اولا وسط العاتق اي احداهن في وسطه والضربتان في طرفيه فان
قلت متفق عليه ان الضربتين كانتا في بدر وواحدة في اليرموك والمفهوم
ههنا انه بالعكس قلت لا منافاة لاحتمال ان يكون هاتان الضربتان
بغير السيف والتي تقدمت مقيدة به ولفظ ضربتها مجهول والضمير
للمصدر قوله دوح بالراء والمهملة ابن عبادة بضم المهملة وتخفيف
الموحدة وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وخفة الراء المضمومة
وبالموحدة وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري والصناديد
جمع الصنديد وهو السيد الشجاع العظيم والطوي بفتح المهملة وكسر
الواو وشدة التحتانية البئر المطوية بالحجارة والخبيث ضد الطيب
والمخبث بكسر الموحدة من قولهم اخبث اي اتخذ اصحابا خبثا وظهر
اي غلب والعرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والركي
بفتح الراء وكسر الكاف الخفيفة وشدة التحتانية جمع الركية وهي
البئر وما استفهامية واحياهم الله اي في القبر حتى اسمعهم
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم تصغيرا وهو مشتق من الصغار
وهو الذلة والهوان والنقمة العقوبة ضد النعمة قوله عمرو وهو
ابن دينار الاثرم بالمثلثة المكي والبوار الهلاك ويراد به ههنا النار
ويوم بدر وعبيد بضم المهملة وحاصل كلام عائشة ان البالصحيحة
لا للتنبيه ومر الحديث في الجنائز والقليب البئر قبل ان تطوى
فان قلت هذا مناف لما تقدم انه كان طويا قلت المراد منهما في
الموضعين مطلق البئر او كان بعضها مطويا والبعض غير مطوي قلت
المراد منهما في الموضعين مطلق البئر قلت قوله مثل ما قال اي ابن
عمر في تعذيب الميت وانهم يسمعون ببكاء اهله او بدل وما وجه
المشابهة بينهما حمل ابن عمر على الظاهر والمراد منهما غير الظاهر فان
قلت كيف جاز تكذيب ابن عمر قلت ما كذبه احد بل البحث في انه حمل
على الحقيقة وعائشة حملته على المجاز فان قلت هل وجب تاويل كلامه
لما اولته عائشة قلت يحتمل ان يقال معنى الاية انك لا تسمع بل الله
هو المسمع مع ان المتاولين قالوا المراد من الموتى الكفار باعتبار موت

قلوبهم وان كانوا احياء صورة وكذا المراد من الاية الاخرى قال
صاحب الكشاف في قوله انك لا تسمع الموتى شبهوا بالموتى وهم احياء
لان حالهم كحال الاموات وفي قوله وما انت بمسمع من في القبور
اي الذين هم كالمقبورين قوله يقول اي الرسول والقائل وجدنا
ما وعدنا ربنا حقا للكفار حين يتمكنون يوم القيامة في مقاعدهم
من النار قال تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد
وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فان قلت ما وجه التعريض وانه لم يقل هذا
الكلام زمان قولهم في القليب وانما يقال يوم القيامة قلت الغرض
ان القول المراد به الحقيقة في ذلك اليوم واما هذا فكان قولا مجازيا
والله اعلم بحقيقة الحال نا فصل من شهد بدرا
قوله معاوية ابن عمرو وابن المهلب الازدي بالزاي البغدادي
روى عنه البخاري بلا واسطة في الجمعة في باب اذا انفض الناس
وابو اسحق هو ابراهيم بن محمد الفزاري المصيصي وحارثة بالمهملة والراء
وبالمثلثة ابن سراقة بضم المهملة الانصاري وامه اسمها الربيع بضم
الراء وفتح الموحدة وشدة التحتانية وبالمهملة عمة انس قوله يرى
في بعضها يرى وهو مثل ما قرئ اينما تكونوا يدرككم الموت او جعلت
الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر وهبلت بلفظ المعروف
والمجهول من قولهم هبلته امه اي ثكلته وهبله اللحم اي غلب
عليه والفردوس هو اوسط الجنة واعلاها ومنه تتفجر انهار الجنة
مر الحديث في اوائل الجهاد مع اختلافات فيه قوله عبد الله ابن
ادريس الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة مات سنة
اثنين وسبعين ومائة وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية
وسكون التحتانية وبالنون وسعد بن عبيدة مصغرا وابو عبد
الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام وكذا حصين وسعد كلاهما
سلميان وابو مرثد بفتح الميم واسكان الراء وبالمثلثة المفتوحة
وبالمهملة كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاي ابن حصين بالمهملتين
والنون مكبرا وقيل مصغرا الغنوي بفتح المعجمة والنون مات في خلافة
الصديق وخاخ موضع بالمعجمتين واسم المراة سارة بالمهملة والراء وحاطب
بالمهملتين ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة

اللخمي بفتح اللام واسكان المعجمة من اهل اليمن والكتاب منصوب بفعل مقدر
نحو اعطي وهاتي واخرجي وما معي اذ ليس مصاحبي وفي بعضها ما
معي الكتاب مشتقا من العنابة وحجزة الازار معقده وحجزة السراويل
التي فيها التكة واحتجز الرجل بازاره اذا شده على وسطه والا اكون بكلمة
الاستثنا وبفتح الهمزة وتقديره ان لا اكون والقوم اي المشركين وبداي
نعمة ويد منة فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في باب الجاسوس
انه بعثه والمقداد والزبير وانما اخرجته من العقاص لا من الحجزة
قلت لا منافاة لاحتمال انه بعث الاربعة واما الحجزة فهي للمعقد
مطلقا وله اجوبة اخر سبقت في الجهاد في باب اذا اضطر قوله
لعل قال النووي معنى الترجي راجع الى عمر لان وقوعه محقق عند
الرسول واوثر على التحقيق بعثا له على التامل ومعناه الغفران
لهم في الاخرة والا فلو توجه على احد منهم حد مثله يستوفى منه
قوله ابو احمد هو محمد بن عبد الله الاسدي الزبيري وليس من نسل
الزبير بن العوام وعبد الرحمن بن الغسيل كان جده الاعلا واسمه
حنظلة غسلته الملائكة حين استشهد جنبا وحمزة بالمهملة والزاي
ابن ابي اسيد مصغر الاسد مرادف الليث مالك ابن ربيعة بفتح الراء
الانصاري الساعدي والزبير بضم الزاي وفتح الموحدة ابن المنذر
بلفظ الفاعل من الانذار ضد الابشار ابن مالك المذكور واعلم
ان فيه اختلافا اذ بعضهم يقولون هو الزبير ابن مالك قال الحاكم
في كتاب المدخل هو زبير ابن المنذر ابن ابي اسيد وقيل زبير ابن ابي
اسيد وقال عبد الرحمن ابن ابي حاتم الرازي روى ابن الغسيل عن الزبير
فقال عن الزبير ابن المنذر ابن ابي اسيد عن ابي اسيد وروى عنه
عنه وقال في الكاشف روى عن ابي اسيد ابناه حمزة والزبير وفيه
اختلاف اخر من جهة النسخ وفي بعضها ذكر في الاسناد ابن الزبير
هذا والمفهوم من بعض الكتب ان الزبير هو بنفسه المنذر سماه
الرسول بالمنذر والله اعلم قوله اكثبوكم من الكثب بفتح المثلثة
القرب يقال رماه من كثب ويقال النبل الصيد اي امكنك
واستبقوا من الاستفعال والنبل السهام العربية وفي بعضها بكسر
الموحدة من السبق وعبد الله بن جبير مصغر ضد الكسر الانصاري كان

امير الرماة يوم احد واستشهد رضي الله عنه وابو سفيان صخر بن حرب
الاموي وكان رئيس المشركين يومئذ فاسلم يوم الفتح والسجال جمع السجل
بالمهملة والجيم الدلو شبه المحاربان بالمستقيين يستقي هذا دلو
وذاك دلوا كما قال الشاعر ؛ فيوم علينا ويوم لنا ؛ ويوم
نساء ويوم نسر ؛ قوله اذا الخير هو ضد الشر
وهو اختصار من الحديث المذكور في اواخر باب علامات
النبوة وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في المنام بقرا تنحر
فعبر نحر البقر باصابة المؤمنين فقال فاذا هم المؤمنون يوم احد
يعني حيث اصيبوا فيه والخير بالنه هو الخير الذي جاء الله به بعد ذلك
وقيل معناه ما صنع الله بالمؤمنين بالمقتولين هو الخير اذ هو خير لهم
من بقائهم وقيل هو ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت
قلوب المؤمنين لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قوله من الخير بيان لقوله ما جاء الله
به وقد يقال الصدق ويراد به الامر المرضي الصالح ويحتمل ان يكون
من باب اضافة الموصوف الى الصفة اي الثواب الصالح الجيد
قوله جده اي جد سعد هو عبد الرحمن والحديث مسلسل بالآباء
اذ هو يعقوب ابن ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن روى
كل واحد منهم عن ابيه لم ار من اي من العد والجهة مكانهما ويحتمل
ان يكون مكانهما كناية عنهما اي لم ار انق بهما وما سبق هو للنفي ومكانهما
اي بدلهما والصقر هو الطائر الذي يصاد به وابنا عفرا بالمهملة والفاء
والراء وبالمد هما معاذ ومعوذ مرت المباحث فيه قريبا وبعيدا قوله
عمرو بالواو عند اكثر الاصحاب وبدون الواو عند اكثر الاخرين
وهو ابن ابي سفيان ابن اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة ابن جارية
بالجيم الثقفي ذكر في كتاب الجهاد في باب هل يستاسر الرجل
وههنا ذكره بحذف ابي سفيان وهو قول بعض النسابة وحليف
بالمهملة وزهرة بضم الزاي وسكون الهاء وعينا اي من الرجال وعينا
اي جاسوسا والهداة بفتح الهاء والمهملة وعسفان بضم المهملة
واسكان الثانية وبالفاء وذكروا بلفظ المجهول ولحيان بكسر اللام وسكون
المهملة الاولى وبالتحتانية ونفروا اي ذهبوا لقتالهم وما كلهم اسم المكان

اي في ماكلهم واعطوا بايديكم اي انقادوا وسلموا وخبيب بضم المعجمة
وفتح الموحدة الاولي واسكان التحتانية وزيد بن الدثنة بفتح المهملة
وكسر المثلثة وبالنون وموسي جاز صرفه وصنعه نظرا الي
اشتقاقه والما اراد بالاستحداد التنظيف استعدادا للقاربة
لان ذلك كان فيهم اجماعهم علي القتل ودرج اي ذهب اليه
ومجلسه بلفظ الفاعل المضاف الي المفعول والحشبين في بعضها
تخشي بحذف النون بغير ناصب وجازم لغة فصيحة قوله ما
اي الذي هو ملتبس لي من زيادة الصلاة واحصهم من الاحصا
بالمهملتين دعا عليهم استيصالا بحيث لا يبقي واحد من عددهم
وبددا بكسر الموحدة وفتح المهملة الاولي اي متفرقة منقطعة
قال معوية وكانوا يقولون ان الرجل اذا دعي عليه فاضطجع زلت
عنه وذات الله اي لوجه الله وطلب ثوابه والشلو بكسر المعجمة
واسكان اللام العضو وممزع بفتح الزاي المشددة وبالمهملة
المقطع وهذان البيتان من قصيدة له مشهورة وابو سروعة
بكسر المهملة وسكون الرا وفتح الواو وبالمهملة عقبة بضم
المهملة واسكان القاف قوله واخبر يعني النبي صلي الله عليه وسلم
وهو من المعجزات واصيبوا في بعضها اصيبت ان كل واحد منهم
والدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل ولهذا سمي عاصم
بحمي الدبر وقيل ان الارض ابتلعته وقيل ان السيل اختطفه قالوا
كان عاصم عاهد الله ان لا تمسه مشرك ولا تمس مشركا ابدا تحاشيا عنه
فمنعه الله منهم ايضا بعد وفاته من ذلك وهذا هو المسمي بيوم الرجيع
بفتح الراو وكسر الجيم وبالمهملة ومرارة بضم الميم وتخفيف الرا الاولي ابن
الربيع بفتح الرا العمري بفتح المهملة الانصاري وهلال ابن امية بالهمزة
المضمومة وتشديد التحتانية الواقفي بالقاف ثم الفا وهما من الثلاثة
الذين تخلفوا عن غزوة تبوك قوله سعد بن زيد ابن عمرو ابن
نفيل مصغر ضد الفرض القرشي العدوي احد العشرة المبشرة واختلفوا
في شهوده بدرا فقال الاكثرون لم يشهدها لانه كان غايبا عن المدينة
لكن ضرب له رسول الله صلي الله عليه وسلم بسهمه منها واجره
وركب اي ابن عمر علي سعيد فان قلت كيف جاز له ترك الجمعة قلنا كان

تعذر وهو اشراف القريب علي الهلاك لانه كان ابن عم عمر وزوج اخته
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية
وعمر بن عبد الله بن الارقم بفتح الهمزة والقاف وسكون الرا بينهما الزهري
وسبيعة مصغر السبعة اخت الثمانية الحارثية الاسلمية بلفظ افعل
التفضيل واستفتيته اي في انقضا عدة الحامل بالوضع وسعد بن خولة
بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام العامري وقيل اليمني وهو من عجم
الفرس ولؤي بضم اللام ثم بالمفتوحة همزا وواوا وسنة الجماعة توفي
بمكة ورثي له رسول الله صلي الله عليه وسلم في ذلك ولم ينشب اي لم تلبث
فان قلت الحمل هو من الصفات المختصة بالنسا فلم دخل عليها التا قلت اريد
بها كونها ذات حمل بالفعل قوله تعالي يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت
ولو اريد ان الحمل من شانها لقيل حامل قوله تعلت بالمهملة وشدة
اللام يقال تعلت المراة من نفاسها وتعللت اذا خرجت منه وطهرت
من دمها والخطاب جمع الخاطب وابو السنابل بفتح المهملة وبالنون والموحدة
واللام اسمه عمرو وابن بعكك بفتح الموحدة واسكان المهملة وفتح الكاف
الاولي وهو منصرف اسلم يوم الفتح وكان شاعرا وسكن الكوفة
وما انت بناكح اي ليس من شانك النكاح ولست من اهله الخطابي
فيه ان للمراة ان تنكح حين الوضع وان لم تطهر من نفاسها ودم النفاس
لا يمنع من عقد النكاح واولوا قوله تعالي والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا بالحول طوالهم بالحوايل
دون الحوامل قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة والموحدة
المفتوحة وبالمعجمة فقال الزهري محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان بفتح المثلثة
وسكون الواو العامري ومحمد بن اياس بتخفيف التحتانية وبالمهملة
ابن البكير بضم الموحدة وفتح الكاف واسكان التحتانية الليثي واخبر
اي لهذا الحديث ويحتمل ان يكون المقصود بيان انه شهد بدرا لا ان
انه اخبره لهذا اولغيره والله اعلم باب

شهود الملائكة قوله جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولي ابن عبد الحميد
ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن رفاعة بكسر الرا وتخفيف
الفا وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض الزرقي بضم الزاي وفتح الرا وبالقاف
الانصاري قوله وكذلك اي الملايكة الذين شهدوا بدرا هم من افضلهم ايضا

قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وهو من اهل العقبه اى التى بمنى وهو كان احد السته واحد الاثنى عشر واحد السبعين فى الانصار الذى بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى قبل الهجرة قوله بالعقبة اى بدل العقبة وما هي استفهاميه وفيه معنى النفي لشهود بدر ويحتمل ان تكون نافيه فان قلت غزوة بدر افضل المغازي وقيل ان اصحابها افضل من اصحاب العقبه قلت لعل اجتهاده ادي الى ان بيعة العقبه لما كانت هي منشا نصرة الاسلام وسبب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي سبب لقوته واستعداده للغزوات كلها كانت افضل قوله يزيد من الزياده ايضا ابن الهاد فان قلت معاذ هو تابعي لا صحابي فكيف حكم ان ملكا سال النبي صلى الله عليه وسلم قلت ذكره على سبيل الارشاد او على وجه الاعتماد على الطريق الثابت فان قلت ما المسؤول به قلت شهود بدر وذلك كان قبل وقوعه او افضلية بدر او العقبه يقال سالته عنه وبه بمعنى واحد قال تعالى سال سايل بعذاب واقع اى عن عذاب قوله خليفه بفتح المعجمه وبالفا ابن خياط بالمعجمة وشدة التحتانيه البصري وابو زيد هو قيس بن السكن الانصاري احد الذين جمعوا القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد عمومة انس وعبد الله بن خباب بفتح المعجمه وشدة الموحدة الاولى حرس الصلاة وقتادة ابن النعمان العقبي البدري من فضلاء الصحابه اخذ بيت عينه يوم احد على الاصح سالت حدقته على وجهه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان عندي امراة احبها وان هي رات عيني كذلك خشيت ان تقذرني فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فردها الى موضعها واستوت وكانت احسن عينيه واصحهما ويحكى ان رجلا من ولد قتاده اتى عمر بن عبد العزيز فقال له من الرجل فقال ان الذى سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد فعادت كما كانت لاول امرها فيا حسن ما عين ويا حسن ما ردي وكان قتادة اخا ابي سعيد لامه توفي وما[ت] سنه ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر قوله نقض اى ناقض بالقاف والمعجمه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ادخار لحوم الاضحيه الى بعد ايام التشريق ثم اباح لهم ادخاره واكله قوله عبيده بضم العين وفتح الموحده وقيل بفتح العين وكسر الموحده الجاهلي ابن سعيد ابن العاصي ومدجج بلفظ الفاعل والمفعول من الدجج بالمهملة والجيم اي شاكي السلاح يقال

تدجج فلان اذا دخل في سلاحه كانه تغطى بها والكرش بفتح الكاف وهو لغة كل مجتر بمنزلة المعدة للانسان وكرش الرجل عياله والكرش ايضا الجماعة من الناس والعنزة هي اطول من العصا واقصر من الرمح وتمطيت من التمطي وهو مد اليدين في الشي وتمطط اي تمدد واعطاه اى اعطاه اباها عارية قوله عايذ الله من العوذ بالمهمله ثم المعجمه وعباده بضم العين وتخفيف الموحده تقدم في علامات الايمان وحذيفه بضم المهمله وفتح المعجمة وسكون التحتانيه يقال اسمه مهشم بالمعجمه او هشيم بضم الهاء او هاشم والاكثر على انه هشام وهو ابن عتبه ابن ربيعه ابن عبد شمس صلى القبلتين وهاجر الهجرتين وسالم هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهمله وكسر القاف وقيل هو ابن عبيد مصغرا قال في الاستيعاب كان سالم عبد الثبيته بضم المثلثه وفتح الموحده واسكان التحتانيه وبالفوقانيه بنت يعار بالتحتانيه والمهمله والرا الانصاريه زوج ابي حذيفه فاعتقته فانقطع الى ابي حذيفه فتبناه وزوجه بنت اخيه فاطمه بنت الوليد بنت عتبه بضم المهمله وسكون الفوقانيه وقال ايضا فيه في مواضع متعدده ان سالما هو مولى ابي حذيفه وقال ابن الاثير فاطمه بنت الوليد امراة سالم مولى ابي حذيفه وهي بنت اخي ابي حذيفه هكذا في كتاب الموطا واما في كتاب ابي داود والنسائي فهو ان اسمها هند ولم اجد في اسما الصحابيات هند بنت الوليد بن عتبه اقول فبين رواية البخاري والموطا تفاوت من جهتين والتفاوت الثاني حاصل من نفس الاستيعاب الجامع حيث قال ههنا وهو مولى لامراة من الانصار يعني ثبيته وقال في فضايل الصحابه باب مناقب سالم مولى ابي حذيفه والجواب عنه ان النسبه الى ابي حذيفه انما هي بادنى ملابسه فهو اطلاق مجازي قوله سهله بنت سهيل ابن عمرو القرشيه العامريه امراة ابي حذيفه وليست هي التي اعتقت سالما وان تلك انصاريه وهذه قرشيه جاءت سهله الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وهو يدخل علينا واني اظن ان في نفس ابي حذيفه من ذلك شيا فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفس ابي حذيفه وفيه بحث مذكور في موضعه قوله بشر بالموحده المكسوره ابن المفضل بتشديد المعجمه المفتوحه وخالد بن ذكوان بفتح المعجمة المدني والربيع مصغرا بنت

معوذ بصيغة الفاعل من التعويذ باعجام الدال ومجلسك بفتح اللام يعني الجلوس وسندبن بضم المهملة من الندبة وفيه جواز الضرب بالدف واخي هو عبد الحميد بن ابي اويس وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح العين سبط الصديق ويريد هو كلام ابن عباس تفسيرا له وتخصيصا لعمومه قوله عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد ابن يونس والشارف المسنة من النوق والمفعول الثاني لاعطاني محذوف اي شارفا اخرى وقينقاع بفتح القاف الاولى وسكون التحتانية وضم النون وفتحها وكسرها وبالمهملة والغرابر جمع الغرارة وهي التبن ونحوه وهو معرب وهذا من شان من فصله وهما الايابحر للشرف النواء وهن معقلات بالفنا ضع السكين في اللبات منها وضرجهن حمزة بالدما وحمزة هو نزجهم حمزة والشرف جمع الشارف والنوا جمع الناوية اي السمينة والمعقلات المقيدات والتضريج التدمية والتلطيخ والصبغ والثمل السكران وثمل الرجل اذا اخذ فيه الشراب مر الحديث في كتاب الشرب وفي كتاب الجهاد في فرض الخمس قوله محمد بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابو عبد الله المكي مات ببغداد سنة اربع وثلاثين ومائتين وابن عيينة هو سفيان وانفذ اي ارسل الينا عبد الرحمن بن عبد الله الاصفهاني مر في العلم وعبد الله بن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف المزني بالزاي والنون في الزكاة وسهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية الانصاري مات بالكوفة مر في الجنائز وخنيس بضم المعجمة وبالنون واسكان التحتانية وبالمهملة ابن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء السهمي قوله يومي هذا اي هذا الوقت الحاضر واوحد اي حزن فان قلت ما المفضل وما المفضل عليه قلت عمر مفضل باعتبار ابي بكر مفضل عليه باعتبار عثمان عكس امر الخلافة قوله مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام القصاب وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وعبد الله بن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف ابن عمرو الانصاري هو جد زيد بن حسن ابن علي ابوامه واختلف فيه فالاكثر على انه لم يشهد بدرا وانما نسب اليه لانه نزل ثمة وعلمت بلفظ الخطاب وهكذا احرث ولفظ كذلك الي اخر كلام عروة وبشير ضد النذير تقدم

الحديث في اول كتاب مواقيت الصلاة وفيه نوع من الارسال قوله عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي الكوفي ومحمود بن الربيع ضد الخريف الفتحا وعتبان بكسر المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة والحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية وبالنون مر مع الحديث في باب المساجد في البيوت قوله عبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الرا العنزي بالمهملة المفتوحة والنون الساكنة والزاي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وقدامة بضم القاف وخفة المهملة ابن مظعون باعجام الظا الجمحي وجويرية بالجيم من الاعلام المشتركة ورافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري واسم احد عمومته ظهير مصغر الظهر بالمعجمة وسالم هو ابن عبد الله بن عمر فان قلت رافع رفع الحديث الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم قال هو اكثر على نفسه قلت لعل غرضه لا يفرق بين الكرا ببعض ما يحصل من الارض والكرا بالنقد ونحوه والاول هو المنهي عنه لا مطلقا ومر في كتاب الحرث او بين الناسخ والمنسوخ قوله الحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون وعمرو بن عوف بفتح المهملة وبالفا الانصاري وابو عبيدة بضم المهملة عامر بن عبد الله الجراح القرشي احد العشرة امين هذه الامة والعلا بالمد ابن الحضرمي بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الرا قوله واملوا من الامل والفقر بالنصب مفعول مقدم على الفعل وتنافسوها اي رغبوا فيها على وجه المعارضة مر في كتاب الجزية قوله جويرية بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي وابو لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى اسمه رفاعة بالفا وبالمهملة الاوسي والجنان جمع الجان وهي الحية البيضا او الرقيقة او الصغيرة مر في باب ذكر الجن قوله محمد بن فليح بضم الفا وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة وفليترك بالجزم اي ان يأذن فليترك فان قلت الاذن سبب للترك او لامرهم انفسهم بالترك قلت الترك بلفظ الامر مبالغة كانهم امروا وهم انفسهم لذلك ولو صح الرواية بالنصب فهو في تقدير الخبر للمبتدا المحذوف اي فالاذن للترك ومر في حديث فوموا فلا اصل لكم مباحث شريفة وهذا امثله وكان عباس من جهة الام قريبا للانصار فان قلت ما تعلق الحديث ببدر قلت اسر العباس

يومئذ وهولاء الرجال كانوا بدريين قوله ابو عاصم هو الضحاك الملقب
بالنبيل وعطا ابن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسدي الجندعي
بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها وباهمال العين وعبيد الله بن
عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن الخيار ضد الاشرار النوفلي
التابعي والمقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن عمرو الكندي
بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة ونسب الى الاسود لانه حالف الاسود
بن عبد يغوث اسم صنم الزهري بضم الزاء واسكان الها فسمي بابن الاسود
وقيل بل كان عبدا له فتبناه قوله بمنزلته فان قلت المومن لا يكفر
بالقتل فكيف كان بمنزلته قلت معناه انه مثله في كونه مباح الدم
فقط فان قلت القتل ليس سببا لكون كل منهما بمنزلة الاخر فما
وجه الشرطية قلت امثاله عدم النجاة ماولة بالاخبار اي
فذلك سبب لاخباري بذلك وعند البيانيه بان المراد لازمه نحو
يباح دمك ان عصيت فان قلت هل يثبت الاسلام بقوله
اسلمت لله ام يحتاج الى كلمة الشهادة ايضا قلت الحديث يدل على
ثبوته به الخطابي معنى هذا ان الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل ان
يقول كلمة التوحيد فاذا قالها كان محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم
بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين ولم يرد
به الحاقه بالكفر على ما يقوله الخوارج من تكفير المسلم بالكبيرة قوله
ابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية اسمعيل وابن عفرا موث
الاعفر بالمهملة والفا والرا واسمها معاذ ومعوذ الانصاريان
و برد اي مات وابا جهل بالنصب اي على طريقة الندا وعلى لغة من
جوز ذلك وهل فوق اي ليس فعلكم زايدا على قتل رجل وابو مجلز
بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق السدوسي
التابعي والاكار الزراع والانصار قتلوه وكانوا اهل زراعة اي
ياليت ان غير زراع قتلني يريد استحقارهم وعويم مصغر العام تلعني
السنة ابن ساعدة الانصاري الاوسي ومعن بفتح الميم واسكان المهملة
بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية البكري حليف بني عمرو بن عوف
ويقال له الانصاري لذلك قوله محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة
وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل ابن عدي بن نوفل القرشي

ونزاي حصل له وقار والنتنى بالنون والفوقانية بينهما اي الجيف اي اسارى
بدر الذين قتلوا وصاروا جيفا لتركتهم اي احيا ولم اقتلهم اي احتراما لكلامه
وقبولا لشفاعته وذلك ان في قصة بني هاشم حيث الكفار اخرجوهم
من مكة وحاصروهم في خيف بني كنانة وتقاسموا على الكفر سعى لهم
سعيا جميلا وكان له يد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
فان قلت تقدم في الجهاد في باب فدى المشركين ان جبيرا حين سمع
قراته في المغرب بالطور كان كافرا وقد جا الى المدينة في اسارى بدر
وانما اسلم بعد ذلك يوم الفتح قلت التصريح بالكلمة والتزام احكام
الاسلام كان عند الفتح واما حصول وقار الايمان في صدره فكان
ذلك اليوم قوله الحرة اي حرة المدينة وهي خارجها وهو موضع قاتل
عسكر يزيد بن معوية اهل المدينة فيه وذلك في سنة اثنتين وستين
واما الفتنة الثالثة فهي المقاتلة التي جرت بين عبد الله بن الزبير والحجاج
ابن يوسف وقتله له وتخريبه الكعبة وهو في عام اربعة وسبعين
زمان عبد الملك بن مروان والطباخ بفتح المهملة وتخفيف الموحدة وبالمعجمة
القوة والسمن لغة ثم استعمل في غيرهما وقالوا فلان لا طباخ له اي لا
عقل له ولا خير عنده وقال حسان المال يغشى رجالا لا طباخ لهم كالسيل
يغشى اصول الدندن البالي والدندن بكسر المهملتين وسكون النون الاولى ما اسود
من النبات لقدمه وفي الماثر بعضهما للناس فان قلت كيف تقول لم يبق احد
من البدريين وكثير بقوا وعاشوا طويلا وماتوا حتف انفهم مثل مالك بن
ربيعة ابو اسيد الانصاري وكذا اصحاب الحديبية مثل عبد الله بن
عمر قلت المراد ان عثمان صار سببا لهلاك كثير من البدريين كما في القتال الذي
بين علي ومعوية ونحوه وقصة الحرة للحديبيين فان قلت احدنكرة في سياق
تفيد العموم قلت ما من عام الا وقد خص الا في قوله تعالى والله بكل شيء
عليم مع ان لفظ العام الذي قصد به المبالغة اختلفوا فيه هل معناه
العموم ام لا قوله حجاج بفتح المهملة ابن المنهال بكسر الميم وعبيد الله النمير
مصغر النمر بالنون نزل افريقية وهو الذي كان يكتب للامام مالك ابن
انس في المسايل وقيل له النمري ايضا بدون التصغير وام مسطح بكسر الميم
واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية اسمها سلمى والمرط الكسا وتعس بالفتح
وقيل بالكسر ايضا ومر حديث الافك بطوله في كتاب الشهادات قوله هذه

اي قال ابن شهاب بعد ان ذكر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
المذكورات في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث بدر وبلغهم
بالعين المهملة وفي بعضها بلفظهم بالقاف والنون وفي بعضها من الالفا
قوله ما سمع لما قلت منهم وفيه دليل على جواز الفصل بين اهل
الفصل وكلمة من قوله لجميع الظاهر انه مقول ابن شهاب وكانوا اي
من شهد بدرا من قريش مائة والتفاوت بين الروايتين تسعة عشر
رجلا باب تسمية من سمي من اهل بدر في الجامع اي في هذا
الصحيح الذي هو جامع لاقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله
واحواله وايامه والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب انه من
اهل بدر على الخصوص فكانه فذلكه واجمال لما تقدم مفصلا لا تسميه
المذكورين منهم فيه مطلقا اذ كثير ممن لم يختلف في شهوده
بدرا كابي عبيدة ابن الجراح لم يذكر ههنا لم يرو واحد منا فيه
نحو حارثه وغيره واعلم انه ذكر الاسما بترتيب حروف التهجي الا رسول الله
صلى الله عليه وسلم والخلفا الاربعه فانه قدمهم على غيرهم لشرفهم
وفي بعضها قدم رسول الله فقط وذكر الباقين بالترتيب الاول عبد الله
بن عثمان ابي قحافه تقدم في اول المغازي حيث قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم بدر اللهم اني انشدك فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك
والثاني عمر بن الخطاب العدوي بالمهملتين المفتوحتين فيه ايضا
حيث قال يا رسول الله ما تكلم في من اجساد لا ارواح لها حين امر صلى
الله عليه وسلم يوم بدر بالقذف في اطوا بدر وقال هل وجدتم ما
وعدربكم حقا والثالث عثمان في اوسط باب مناقبه حيث قال كانت
تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رقيه وكانت مريضه
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك لك اجر رجل ممن شهد بدرا
وسهمه والرابع علي رضي الله عنه في اول رقته البقه قال كان لي شارف
من الغنم يوم بدر والخامس اياس بفتح الهمزة وكسرها وخفيف التحتانية
وبالمهملة ابن البكير مصغر البكر بالموحدة ويقال ابن ابي البكير الليثي
قبيل باب شهود الملايكه حيث قال وذكر محمد بن اياس وكان ابوه
شهد بدرا والسادس بلال ابن رباح بتخفيف الموحدة الحبشي
في كتاب الوكاله اذ قال قال بلال يوم بدر لا نجوت ان نجا

اميه ابن خلف والسابع حمزه في اول المغازي حيث قال بدر يوم بدر
حمزه وعلي وعبيده مصغر العبد ضد الحر ابن الحارث بن عبد المطلب
والثامن حاطب بالمهملتين ابن ابي بلتعه بفتح الموحده وسكون اللام
وفتح الفوقانيه وبالمهمله اللخمي بفتح اللام واسكان المعجمه في باب من
شهد بدرا اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشن من اهل
بدر والتاسع ابو حذيفه مصغر الحذفه بالمهمله ثم المعجمه والفا
هاشم على الاكثر ابن عتبه بسكون الفوقانيه ابن ربيعه بفتح الرا
في باب بعد باب شهود الملايكه قال وكان ممن شهد بدرا
والعاشر حارثه بالمهمله والرا ابن ربيع مصغرا وهي امه واما
ابوه فهو سراقه بضم المهمله وتخفيف الرا وبالقاف في باب من
فضل من شهد بدرا قال اصيب حارثه يوم بدر والنظارم بتشديد
الطا والحادي عشر خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحده ابن عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه في باب الفضل المذكور قال كان
خبيب قتل الحارث بن عامر يوم بدر والثاني عشر خنيس بضم
المعجمه وفتح النون وسكون التحتانيه وبالمهمله ابن حذافه بضم المهمله
وخفه المعجمه وبالفا السهمي بفتح المهمله واسكان الها في باب بعد
الهود قال قد شهد بدرا والثالث عشر رفاعه بكسر الرا وتخفيف
المهمله الفا وبالمهمله ابن رافع ضد الخافض فيه قال وكان من اهل
بدر والرابع عشر رفاعه مثل المذكور ابن عبد المنذر بلفظ
فاعل الانذار ضد الابشار ابو لبابه بضم اللام وبالموحدتين في
الباب المتقدم انفا قال حدثه ابو لبابه البدري والخامس
عشر الزبير ابن العوام بتشديد الواو في الباب قال لقيت يوم بدر
والسادس عشر زيد بن سهل ابو طلحه الانصاري فيه ايضا قال وكان
شهد بدرا والسابع عشر ابو زيد قيس الانصاري فيه قال وكان
بدريا والثامن عشر سعد بن ابي وقاص مالك الانصاري الزهري
بضم الزاي وفتح الها وهو ان كان بالاتفاق لكني لم استحضر الموضع
الذي صرح البخاري فيه بذلك وفي بعضها لم يوجد ههنا ايضا ذكره
والتاسع عشر سعد بن خوله بفتح المعجمه وسكون الواو وباللام
في باب الفضل قال وكان ممن شهد بدرا والعشرون سعد بن زيد

بن عمرو بن نفيل مصغر ضد الفرض فيه ايضا قال وكان بدريا والحادي
والعشرون سهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون قريبا قال انه
شهد بدرا والثاني والعشرون ظهير مصغر الظهر بالمعجمة ابن رافع بالفاء
والمهملة والثالث والعشرون اخوه مظهر بلفظ فاعل الاظهار بالمعجمة في القتال
قال كانا شهدا بدرا والرابع والعشرون عبد الله بن مسعود الهذلي بضم
الهاء وفتح المعجمة في اول المغازي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود والخامس والعشرون
عبد الرحمن بن عوف في باب الفضل قال لقيت اني لفي الصف يوم بدر والسادس
والعشرون عبيدة بضم المهملة في اول المغازي قال برز عبيدة يوم
بدر السابع والعشرون عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة ابن
الصامت اي الساكت في باب شهود الملائكة قال وكان شهد بدرا
والتاسع والعشرون عقبة بضم المهملة وسكون القاف بن عمرو فيه ايضا
قال شهد بدرا والثالث عامر بن ربيعة بفتح الراء العنزي بفتح المهملة
واسكان النون وبالزاي فيه قال وكان ابو عبيد الله بن عامر شهد
بدرا والحادي والثلثون عاصم بن ثابت في كتاب الجهاد في باب
قتل الاسير قال كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر الثاني والثلاثون عويم
مصغر العام ابن ساعدة انفا قال فلقينا رجلان صالحان شهدا بدرا
عويم ومعن الثالث والثلاثون عتبان بكسر المهملة واسكان الفوقانية
وبالموحدة قريبا حيث قال وكان ممن شهد بدرا الخامس والثلاثون
قتادة بن النعمان انفا قال وكان بدريا السادس والثلثون معاذ
معاذ بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة ابن عمرو بن الجموح بفتح الجيم في كتاب
الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب حيث قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سلبه اي سلب ابي جهل لمعاذ بن عمرو السابع والثلثون
معوذ بالفاعل من التعويذ بالمهملة ثم المعجمة ابن عفرا بالمهملة والفاء والراء
والمد الثامن والثلثون اخوه لمعاذ وكان الاخ الثالث ايضا شاهدا بدرا
مقدما قريبا وبعيد التاسع والثلثون مالك ابن ربيعة بفتح الراء ابو
اسيد بضم الهمزة ومصغر الاسد في باب الفضل قال قال لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر الاربعون مسطح بكسر الميم وسكون المهملة
الاولى وفتح الثانية وبالمهملة ابن اثاثة بضم الهمزة وتخفيف المثلثة

الاولى

الاولى بن عبادة بفتح المهملة الاولى وسلة الموحدة ابن المطلب بن عبد
مناف وفي بعضها عبد المطلب بن عبد مناف وهو سهو ومر انفا حيث
قال اتينا رجلا شهد بدرا الحادي والاربعون مرارة بضم الميم
وخفة الراء الاولى ابن الربيع بفتح الراء العمري بفتح المهملة في باب الفضل
قال ذكروا مرارة وهلال هذا اخر اسمائهم ويعلم ان الكل بدريون من كتاب
المغازي صريحا الا ثلاثة او اربعة فانهم مذكورون فيه التزاما اذ سياق
القصة وتمام الحديث يشعر به ولما لم يكن مصرحا ذكرنا مواضع تصريحهم
من الابواب الاخر ولا يخفى عليك ان بعضهم ممن اختلف في شهوده بدرا
كسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال ابن عبد البر في الاستيعاب
انه لم يشهد بدرا لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب له بسهمه
واجره وقيل شهدها وبعضهم من اتفق على عدم شهوده كعثمان لكن
له حكمهم في الاجر والسهم فان قلت ما فائدة ذكرهم قلت معرفة فضيلة
السبق لاهل السبق وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم بالرضوان على التعيين
رضي الله عنهم اجمعين قوله بني النضير بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من
يهود المدينة كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم عقد موادعة
واما قصة خروج الرسول اليهم فسببه ان رجلين من بني عامر طلعا من
المدينة متوجهين الى اهلهما وكان معهما عهد من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالتقى عمرو بن امية الضمري بهما ولم يعلم العهد فقتلهما
فلما قدم المدينة واخبر الخبر قال له نبي الله صلى الله عليه وسلم قتلت
قتيلين كان لهما مني جوار لادينهما فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى بني النضير مستعينا بهم في دية القتيلين واما صورة الغدر
ففي انهم لما كلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاعانة في ديتهما قالوا
نعم يا ابا القاسم اجلس حتى تطعم وتقوم فنتشاور ونصلح امرنا فيما جئتنا
به فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر وعلي وغيرهم الى
جدار من جدرهم فاجتمع بنو النضير وقالوا من يصعد على ظهر البيت فيلقي
على محمد صخرة فيقتله ويريحنا منه فانا لم نجده اقرب منه فانتدب عمرو
بن جحاش بالجيم وبالمهملة والمعجمة لذلك فاوحى الله تعالى اليه بما ائتمروا به
فقام ونهض الى المدينة وتهيأ للقتال فخرج اليهم فحاصرهم وقطع نخيلهم
وحد ابقيهم فحاصروهم وقطع نخيلهم وحد القهم فصالحوا على اجلاء سبيلهم

الى خيبر واجلاهم من المدينة قوله جعله اي جعل قتال بني النضير محمد بن اسحق بن نضر بفتح النون وسكون المهملة وقريظة مصغر القرظة بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من يهود المدينة وهما مرفوعان والمفعول محذوف اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله امنهم اي جعلهم امنين وقينقاع بفتح القاف الاولى وسكون التحتانية وفتح النون وضمها وكسرها وبالمهملة وحارثة بالمهملة والمثلثة قوله الحسن بن مدرك بلفظ فاعل الادراك مر في الحيض وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر مر في العلم وهشيم مصغر الهشم وعبد الله بن ابي الاسود ضد الابيض البصري مر في الصلاة وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال في التفسير والبويرة تصغير البور موضع بقرب المدينة ونخل كان لبني النضير الجوهري البور بالضم الحجر ومر الحديث في كتاب الحرث والسراة السادات ولوي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة الياء والمراد بهم صناديد قريش واكابرهم اي رسول الله صلى الله عليه وسلم واقاربه وابو سفيان ابن الحارث بالمثلثة اسمه المغيرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان كافرا حين التحريق واسلم بعد ذلك يوم الفتح قوله منها اي من البويرة اي من جهتها واحراقها وفي بعضها منهم اي من بني النضير والنزه بضم النون وفتحها النزاهة وهي البعد من السوء ونضير من النضارة اي بتضرر بذلك وفي بعضها نضير بالنون تصغير من النضارة فان قلت كيف قال ادام الله ذلك لكل اي تحريق المسلمين ارض الكافرين وهو كان كافرا لا يدعو لهم قلت غرضه ادام الله تحريق تلك الارض بحيث تتصل بنواحيها وهي المدينة وسائر مواضع اهل الاسلام فيكون دعا عليهم لا لهم واي ارضينا اي من المدينة التي هي دار الايمان اصله التي كان بها الكفار ربيتي منصوبة او ناضرة قوله ملك ابن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بالمهملتين المفتوحتين وبالمثلثة والنون النصري بفتح النون وسكون المهملة ويرفا بفتح التحتانية واسكان الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز وقد يدخل عليه الكلام فيقال اليرفا حاجب من حجاب عمر قوله استب فان قلت لا يجوز كونها سابا ولا اصبو بانما وجهه قلت لم يكن من قبيل القذف ولا من نوع احد من المحرمات قوله اتيدوا لا تستعجلوا وهو من التودة وهو التاني والمهملة والتيدكم بضم السين

ولا نورث بفتح الراء والمعنى على الكسر ايضا صحيح واحتازها من الاحتياز وهو الجمع والاستيثار الاستبداد والاستقلال وفيه اي في العمل وكما يقولان انه صادق بار راشد فان قلت انتم جمع وتذكران مثنى فلا مطابقة بين المبتدا والخبر قلت هو على مذهب من قال اقل الجمع اثنان او لفظ حينئذ حين وتذكران ابتدا كلام وفي بعضها انتما قوله تجيئني فان قلت قال اولا جيتما قلت لعلهما جاءا بالاتفاق اولا ثم جاءا ثانيا وحده وبدا لي اي ظهر لي وقال اي الزهري وفي هذا المال اي في جملة من يأكل من هذا المال لا انه لهم بخصوصه وغلبه عليها اي بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها لا بتخصيص الحاصل بنفسه وبتداولان اي علي ابن الحسن ابن علي والحسن ابن الحسن ابن علي وكل منهما ابن عم الاخر ثبتا وبان في تصرفهما وزيد بن الحسن ابن علي اخو الحسن المذكور ومر هذا الحديث والذي بعده في باب فرض الخمس في كتاب الجهاد

باب قتل كعب ابن الاشرف

ضد الاخس اليهودي القرظي الشاعر كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله من لكعب اي من يستعد لقتله ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الحارثي الاشهلي وقال بعضهم القائم القائل احب ان اقتله هو ابو نائلة قوله عنانا اي اتعبنا وادنا ولتملنه اي لتزيدن ملالتكم وضجركم عنه وحدثنا اي قال سفيان حدثنا عمرو وغير مرة اي مرارا واري فيه اي اظن في الحديث وابو نائلة بالنون والهمز بعد الالف واسمه سلكان بكسر المهملة وسكون اللام الاشهلي وقال ابن الاثير في جامع الاصول هو بالنون والتحتانية قوله معه اي مع ابي نائلة وابو عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة هو عبد الرحمن بن جبر ضد الكسر الانصاري الاشهلي وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن بشر بالموحدة المكسورة كانت عصاه تضيء له حين يخرج عند النبي صلى الله عليه وسلم ليلا الى بيته فان قلت المفصل ثلاثة والمجمل رجلان قلت هذا في غير رواية عمرو قوله قابل بشعره اي اخذ به ودونكم اي خذوه باسيافكم ومتوشحا اي متلبسا يقال توشح الرجل بسيفه وبثوبه قوله اعطر يعني امراة اعطر فان قلت ما الفائدة في ذكر السيد وهلا لم يقل اعطر العرب

قلت عرضه انه اعطر سادات العرب فان قلت القياس ان يقال اعطر
نسا سيد العرب قلت هو محذوف بقرينة السياق او المراد شخص او
مصاب اعطر من سيدهم ولفظ اكمل روى مرفوعا ومنصوبا مر في باب
الكذب في الحرب في كتاب الجهاد قوله ابو رافع ضد الخافض عبد
الله بن ابي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون التحتانيه
اليهودي وقيل اسمه سلام بتشديد اللام قوله هو اي بعد اي قتله
بعد قتل كعب واسحق بن نصر بسكون المهملة ويحيى بن زكريا ابن
ابي زايدة من الزيادة الهمداني الكوفي وعبد الله بن عتيك بفتح المهملة
وكسر الفوقانية وسكون التحتانية وبالكاف والسرح المال السائم
وياعبد الله الظاهر يريد به معنى اللغوي لا العلم وان احتمل ذلك والود
هو بمعنى الوتد والاقاليد جمع الاقليد وهو المفتاح والاغاليق هو
جمع المغلاق وهو ما يغلق به الباب فان قلت هو مرسم على الباب
فكيف يعلق على الوتد قلت يراد بها الاقاليد والاقليد كما يفتح به يغلق
ايضا وبه في بعضها الاغاليق باهمال العين ويسمر من السمر وهو الافتضاض
بالليل والعلالي جمع العلية بضم المهملة وكسرها وهي الغرفة قوله
ان القوم بدروا بكسر الدال اي علموا وهو نحو وان احد من الموكبين
استجارك فاجره واهويت اي قصدت وما اغنيت يقال ما اغنى عنك
اي ما يجدي عليك وما ينفعك وقيل بالضم اي قبل هذه الساعة قوله
ضبيب بفتح الموحدة وكسر المعجمة الاولى الخطابي هذا اروى وما اراه
محفوظا انما هو ضبة السيف وهو حرف حد السيف وطرفه ويجمع
على الضباب والضبيب واما الضبيب فلا ادري له معنى يصح في هذا
انما هو سيلان الدم من الفم يقال ضبت لثته ضبيبا يقال القاضي
عياض روى بعضهم الصبيب بالمهملة وقال اظن انه الطرف اقول لو
كان بالذال المعجمة مصغر ذباب السيف وهو طرفه لكان ظاهرا
قوله النجا اي الاسراع وهو منصوب على انه مفعول مطلق مر
الحديث في باب قتل المشرك النائم في كتاب الجهاد قوله شريح
بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة ابن مسلمة بفتح
الميم واللام الكوفي مر في الوضوء وعبد الله بن عتبة الرواية بضم المهملة
واسكان الفوقانية وبالموحدة لكن ليس في كتب المغازي التي طالعنا

ذكره انما ذكروا مكانه عبد الله بن انيس مصغر انس بالنون والمهملة وقال
ابن الاثير في الجامع عبد الله بن عتبة بكسر المهملة وفتح النون وبالموحدة
الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون له ذكر في قتل ابي رافع ابن
ابي الحقيق قال وفي كنيته واسم ابيه خلاف اقول لعل مراده
فيما قال ان في اسم ابيه خلافا الاختلاف في انه انيس او عتبة والله
اعلم واما عبد الله بن عتبة بالفوقانية ابن مسعود الهذلي فقال
ابن عبد البر من قال انه صحابي فقد غلط انما هو تابعي قوله قبس
اي شعلة من النار وهدت الاصوات والكوة بفتح الكاف وضمها
ثقب البيت وانكفي اي انقلب عليه قلت قال ههنا انخلعت وتقدم
انها انكسرت ثم التلفيق قلت اما انهما وقعا او اراد ههنا من كل منهما
مجرد اختلال الرجل واحجل بالمهملة ثم الجيم من الحجلان وهو مشية
المقيد كما يحجل البعير العقيل على ثلاث والحلام على رجل واحد
والقلبة بفتح القاف واللام اي تعب واضطراب من جهة الرجل فان
قلت سبق انه قال فمسحها فكانما لم اشتكها قط قلت لا منافاة بينهما اذ لا
يلزم من عدم التقلب عوده الى حالته الاولى وعدم بقاء الاثر منها والله
اعلم باب غزوة احد قوله زكريا ابن عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية مر في الوصايا وحيوة بفتح المهملة
واسكان التحتانية ابن شريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية
وبالمهملة ابو زرعة التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية
والموحدة الحضرمي في المناقب ويزيد من الزيادة ابن حبيب ضد
العدو وابو الخير ضد الشر وعقبة بسكون القاف في كتاب الجنائز
في باب الصلاة على الشهيد فان قلت فما تقول الشافعية حيث لا يصلون
عليه قلت تقدم ايضا ثمة انه لم يصل على اهل احد فلا بد من التوفيق
بينهما بان يحمل الصلاة على المعنى اللغوي اي دعا لهم كدعاء الميت
قوله فرط بالتحريك هو الذي يتقدم الواردة ليصلح الحياض والدلا
ونحوها اي انا سابقكم على الحوض كالمهيئ له فان قلت موعدهم المدينة
اذ هي مكان الوعد قلت معناه كان موعدكم الحوض او مكان وفاء
الوعد ثمة وفيه اشارة الى انه مخلوق اليوم قوله عبد الله ابن ابي
جبير مصغر ضد الكسر وظهرنا اي غلبنا ويشتددن في الجبل اذا صعدن

فيه يقال سدني الجبل اذا صعد فيه والسند ما ارتفع من الارض وفي بعضها شدد من الشدة بالمعجمة وبدت ظهرت والخلاخل جمع الخلخل كما ان الخلاخيل جمع الخلخال وهما بمعنى وصرف وجوههم عقوبة لمعصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبل بضم الهاء اسم صنم كان في الكعبة وهو منادى فان قلت ما معنى اعل ولا اعلو في هبل قلت هو بمعنى العلي او المراد اعله من كل شي والعزى تانيث الاعز بالزاي صنم لقريش ويقال العزى سمرة كانت غطفان يعبدونها وبنوا عليها بيتا واقاموا لها سدنة فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد ابن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة وهو يقول يا عز كفرانك لا سبحانك اني رايت الله قد اهانك قوله مثلة بضم الميم فعله من مثل اذا قطع وجدع كما صنعوا بحمزة رضي الله عنه مر في باب ما يكره واصطبح اي شرب الخمر صبوحا ومصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية بن عمير مصغر عمر وكان يبكي شفقا على ان لا يلحق بمن تقدمه وحزنا على تاخره عنهم مر في باب الكفن قوله رجل ذكر في كتاب المغازي انه عمير مصغر ابن الحمام بضم المهملة وتخفيف الميم الانصاري لكنهم قالوا كان ذلك يوم بدر قوله سفيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وحباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى وابيعت اي نضجت وبعدتها من هدب الثمرة اي اجتناها واحترق فيهما مر في الجنائز قوله حسان من الحسن ابن حسان مثله ابو علي الواسطي ثم البصري ثم المكي ومحمد بن طلحة ابن مصرف بلفظ الفاعل من التصريف وعمه هو انس بن النضر بسكون المعجمة قوله اول قتال فان قلت لم تكن بدر اول الغزوات قلت كان اول القتالات العظيمة واحد بالتذكير وهزم بضم الهاء واي سعد يعني يا سعد وفي بعضها ابن يا سعد ودون احد اي عند احد ومرسلة والشامة بتخفيف الميم الخال والبنان راس الاصبع مر الحديث في الجهاد في باب قول الله تعالى من المومنين رجال قوله خارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت ابن الضحاك النجاري الانصاري وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن ثابت ابن عمارة الاوسي فان قلت كيف جاز الحاق الاية بالمصحف بقول واحد او اثنين وشرط كونه قرانا التواتر قلت كان متواترا عندهم

وانما

وانما فقدوا مكتوبتها فما وجدوها مكتوبة الا عنده ومر ان الايات كان لها في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامات مخصوصة من السور فان قلت ما تعلقه بهذا الموضع قلت نزولها في اعمام انس وتطابعهم من شهد احدا مر ايضا لمثه قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة وانها اي المدينة والمقصود من النفي الاظهار والتمييز ومن الذنوب اصحابها مر في كتاب فضائل المدينة قوله بني سلمة بفتح المهملة وكسر اللام وبني حارثة بالمهملة والمثلثة قبيلتان من الانصار وخرقا اي كريمة ذات تجربة قوله احمد بن سريج بضم المهملة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالجيم الصباح الرازي النهشلي بفتح النون وسكون الهاء وبالمعجمة المفتوحة وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالمهملة ابن يحيى مر في الزكاة فان قلت تقدم انها تسع ثيبات فكيف الجمع بينها وبين ما قال ههنا ست بنات قلت التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد قوله جداد بفتح الجيم وكسرها وكذلك الجواز فتحا وكسرا القطع وكل تمر اي كل نوع منه واغروا اي هيجوا واطاف به اي المربد وقاربه والبيدر الموضع الذي يداس فيه الطعام اوجمع فيه مر الحديث مرارا مع التلفيق بين الاختلافات التي فيه في الصلح والقرض وغيرهما وفيه معجزة من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله كاشد القتال الكاف زائدة والرجلان هما ملكان وهاشم بن هاشم بن عتبة ابن ابي وقاص السعدي ابن اخي سعد بن ابي وقاص ونثل بالنون والمثلثة يقال نثلت كنانتي اذا استخرجت ما فيها من النبل والمراد من النفد به الا ذمها وهو الرضا اي ادم مرضيا مر في المناقب قوله مسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى سعد بن ابراهيم وعبد الله بن ابي ابراهيم شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى الليثي وبسرة بالتحتانية والمهملة والراء المفتوحات اللخمي بسكون المعجمة الدمشقي وزعم اي قال ابو عثمان النهدي بفتح النون عن حالهما او عن جملة ما يتعلق بحديثهما او عن قولهما والسايب من السبب بالمهملة والتحتانية ابن يزيد من الزيادة وعبد الله بن ابي شيبة بفتح المعجمة ووكيع بفتح الواو ومر الحديث في المناقب وابو معمر بفتح الميمين ومجوب اي مترس من الجوبة وهي الترس والحجفة بالمهملة والجيم والفاء الترس الذي من الجلد ويسمى بالدرقة وام سليم بضم المهملة ام انس والخدم

والخدم بالمعجمة والمهملة المفتوحتين الخلخال والنقر بالنون والقاف والزاي الوثوب مر في الجهاد في باب غزو النسا وعبيد الله بن سعيد ابو قدامة السرخسي واخراكم اي قاتلوهم واحتجروا اي امتنعوا من قتله مر في باب صفة ابليس باب ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد ابن ميمون السكري وعثمان ابن موهب بفتح الميم والها القعود جمع القاعد وانشدك بضم الشين اي اطلب منك وكبر اي قال الله اكبر وعفى عنه حين قال ولقد عفى الله عنهم وبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رقية مر الحديث في مناقب عثمان قوله زهير مصغرا والرجالة بفتح الرا وشدة الجيم جمع الراجل خلاف الفارس فان قلت الغياس ادبروا منهزمين قلت معناه اقبلوا الى المدينة قوله خليفة بفتح المعجمة وبالفا وانما ذكر بلفظ قال لانه لم يعله على طريق التحديث والتحميل بل على سبيل المذاكرة وسعيد هو ابن ابي عروبة قوله يحيى بن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام البلخي ثم المروزي الملقب بخاقان بالمعجمة والقاف وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون ابن ابي سفيان اسلم بعد الفتح اسلاما حسنا وسهيل مصغرا ابن عمرو عبد العزى العامري والد ابي جندل خطيب قريش وعلى يده انبرم صلح الحديبية واسلم بعد ذلك وحسن اسلامه غاية الحسن وفي بعضها سهيل ابن ابي عمرو بزيادة الاب وهو سهو والحارث ابن هشام اخو ابي جهل اسلم يوم الفتح وصار من المحسنين في الاسلام قوله يحيى بن عبد الله ابن بكير مصغرا المكرر في الاثمان وام سليط بفتح المهملة وكسر اللام وبالمهملة وام كلثوم بضم الكاف واسكان اللام وضم المثلثة وتزفر بالزاي والفا والرا قال البخاري تخيط والخيط كمل ومر الحديث في الجهاد وفي باب غزو النسا قوله محمد ابن عبد الله المخرمي بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الرا المشددة منسوب الى محلة من محال بغداد وحجين بضم المهملة وفتح الجيم وسكون التحتانية وبالنون ابن المثنى ضد المفرد البغدادي ثم اليماني ثم الخراساني مات سنة خمس وثمانين وعبد الله بن الفضل بسكون المعجمة الهاشمي المدني وسليمان بن يسار ضد اليمين وجعفر ابن عمرو ابن امية بضم الهمزة وخفة الميم الضمري بفتح المعجمة واسكان الميم وبالرا وعبيد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى ابن الخيار

ضد

ضد الاشرار ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف قوله حمص بلد بالشام يذكر ويؤنث قال النووي هو غير منصرف للعجمة والعلمية والتانيث وذكر الثعلبي في العرايس انه نزل حمص نشعا به رجل من الصحابة قوله وحشي بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وشدة التحتانية ابن حرب ضد الصلح كان من سوادات مكة والحميت بفتح المهملة وكسر الميم هو الزق الذي لا شعر عليه وهو للسمن وشبه الرجل الجسيم السمين والاعتجار لف العمامة على الراس وام قتال بكسر القاف وخفة الفوقانية وباللام بنت ابي العيص بكسر المهملة الاولى وسكون التحتانية ابن امية بن عبد شمس ام عبيد الله المذكور انفا وفي بعضها بضم القاف وطعيمة مصغر الطعمة وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام بن عدي بن نوفل فان قلت كيف طعيمة بن عدي بن الخيار عم جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل قلت اطلق عليه العم مجازا واما الذي في ساير الكتب كما في جامع الاصول حيث قال جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل هو ابن اخي طعيمة بن عدي بن نوفل قال لوحشي ان قتلت حمزة بعمي فانت حر فهو ظاهر قوله عينين بلفظ تثنية العين ضد المعنى وبلفظ الجمع وعلى التقديرين النون متعقب الاعراب منصرفا وغير منصرف والحال بكسر المهملة وبتخفيف التحتانية المحاذي قوله سباع بكسر المهملة وخفة الموحدة وبالمهملة ابن عبد العزى الخزاعي وام انمار بفتح الهمزة وسكون النون والبظور جمع البظر بالموحدة والمعجمة هنة في الفرج تخفضها الختانة وانما خاطبه بذلك لان امه كانت تختن النسا والمحادة المعاندة واصلها ان يكون ذلك في حد وهذا في حد وذاك في حد والذاهب صفة لازمة موكدة اي قتله في الحال ولم يبق له اثر والثنة بضم المثلثة وشدة النون ما بين السرة والعانة ولفظ العهد منصوب اي كان ذلك اخر الامر ومسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب ضد العدو وقيل هو ابن ثمامة بضم المثلثة الحنفي الكذاب ادعى النبوة وكان صاحب نارنجيات وهو اول من ادخل البيضة في القارورة وجمع جموعا كثيرة من بني حنيفة وغيرهم وقصد قتال الصحابة على اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجهز اليه ابو بكر الجيش وامر عليهم خالد بن الوليد فقاتلوه فقتلوه قوله اورق وهو من الابل ما في لونه بياض الى سواد والعامة الراس وكان وحشي يقول قتلت في كفري خير

خير الناس وفي اسلامي شر الناس قوله وامير المومنين مندوب والعبد
الاسود هو وحشي والرباعيه بفتح الرا وتخفيف التحتانيه هي السنه التي تلي
الثنيه من كل جانب وللانسان اربع رباعيات فان قلت هل قتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده احدا قلت نعم قتل ابي بن خلف الجمحي قوله مخلد بفتح
الميم واللام وسكون المعجمة بينهما ويحيى الاموي بضم الهمزة وفتح الميم وقيد
بقوله في سبيل الله احترازا ممن يقتله في حد او قصاص فان من يقتله في
سبيل الله كان قاصد القتل رسول الله وابو حازم بالمهملة والزاي هو سلمة
بن دينار واستمسك فعل لازم وفيه وقوع الابتلا والاسقام بالانبيا لينالوا
جزيل الاجر وليعرف اممهم ذلك فيتاسوا بهم وليعلموا انهم من البشر يصيبهم
محن الدنيا وما يطرا على الاجسام ويتيقنوا انهم مخلوقون فلا يفتتنوا بما ظهر
على ايديهم من المعجزات وفيه استحباب لبس البيضة وغيرها من اسباب التحصن
في الحرب وفيه اثبات المداواة وانه لا يقدح في التوكل لانه صلى الله عليه
وسلم فعل مع قول الله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت قوله ابن اختي
وذلك لان عروة ابن لاسما اخت عايشة والزبير ابوه وابو بكر عطف على
ابوك وفي ابواك فابو بكر عطف على الزبير واطلق الاب على ابي بكر وهو جده
مجازا قوله انتدب يقال ندبه لامر فانتدب اي دعاه له فاجاب

باب من قتل من المسلمين قوله اليمان بفتح التحتانيه وتخفيف
الميم وكسر النون لقب حسل بكسر المهملة الاولى وكسر الثانيه والدحذيفه
وانس بن النضر بسكون المعجمه عم انس بن مالك وفي بعضها النضر ابن انس
وهو سهو ومصعب بضم الميم واسكان المهملة ابن عمير مصغر عمر ومعاذ
بن هشام الدستوائي قوله اغر من العزة وفي بعضها اعز بالاعجام العين فان
قلت ما تعلقه بما قبله قلت صفة او بدل او عطف وجاز حذف حرف
العطف كما مر في التحيات المباركات ومعونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون
قد قتل ثمه القوم المشهورون بالقرا واليمامه بلد اليمن على مرحلتين من
الطائف قوله اخذا للقران اى اكثرهم اعلم مر في الجنائز في باب من يقدم
في اللحد وابو الوليد بفتح الواو هشام ابن عبد الملك الطيالسي وما ساكته
بالاستفهام ومر في باب ما يكره من النياحه لكن ثمه روى انه صلى الله
عليه وسلم قال لعمة عبد الله لم تبكي او لا تبكي وههنا قاله لجابر قوله
بريد بضم الموحده ابن عبد الله ابن ابي بردة بالموحدة المضمومه وارى

بضم الهمزة اظن وقال القاضي ضبطنا واسه خير برفع الها والرا على المبتدا
والخبر اى ثواب الله خير اى صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا
قال النووي حاكي رواية رايت بقرا تنحر وبهذه الزيادة يتم تاويل الرويا
اذ نحر البقر هو قتل الصحابة باحد من في باب علامات النبوة قوله بعد بها
بضم المهملة وكسرها بجنبها مر مرارا وعباس بالموحدة والمهملتين الساعدي
الانصاري وابو حميد مصغرا هو عبد الرحمن بن سعد الانصاري ونصر بسكون
المهملة ابن علي الجهضمي بفتح الجيم والمعجمة وقرة بضم القاف وشدة الرا ابن
خالد السدوسي قوله يحبنا اى يحبنا اهله وهم اهل المدينة ويحتمل
ان يسند المحبة اليه حقيقة بان يخلقها الله فيه والله على كل شي قدير
واللابة بتخفيف الموحدة الحرة وعمرو ابن خالد بالمعجمة اولا والمهملة
اخرا الحراني وتريد من الزيادة موضع الحديث الثاني في غزوة احد

باب غزوة الرجيع بفتح الرا وكسر الجيم وباهمال العين ورعل
بكسر الرا واسكان المهملة وباللام وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف
وبالواو وبالنون قبيلتان من بني سليم بضم المهملة وفتح اللام ومعونة
بفتح الميم وضم المهملة وبالنون وعضل بالمهملة والمعجمة المفتوحتين
قبيلة من القارة بالقاف وتخفيف الرا وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة
الاولى وسكون التحتانيه بينهما ابن عدي الانصاري فان قلت ان هذا
المذكور كله غزوة او اكثر قلت غزوتان احدهما غزوة الرجيع وقد
قاتل فيه هذيل عاصما وخبيبا واصحابهما والثانيه غزوة بير معونة
وقاتل فيه رعل وذكوان القوم المشهورين بالقرا من الصحابة قوله ابن
اسحق اي محمد صاحب المغازي وعاصم اي ابن عمر وقتادة ابن النعمان
الظفري كان علامة بالمغازي وعمرو بن ابي سفيان الثقفي قوله جد
عاصم هذا عند بعضهم واما الاكثر فيقولون هو خاله لا جده وعسفان
بضم المهملة الاولى وسكون الثانيه وبالفا وذكروا بلفظ المجهول
وهذيل بضم الها وفتح المعجمه وسكون التحتانيه ولحيان بكسر اللام واسكان
المهملة وبالتحتانيه والنون فان قلت اين في الباب حديث عضل قلت
هم اصل قضيه الرجيع وذلك ان رهطا من عضل والقارة قدموا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا يعلمونا شرايع الاسلام
فبعث معهم بعضا من اصحابه عاصما وغيره حتى اذا كانوا على الرجيع ما

مابعد يك غدروا بهم واستنصرحوا عليهم فقتلوهم قوله قد فد بفتح
القافين وسكون المهملة الاولى هو الرابعه المشرفه وزيد هو ابن الدثنه
بفتح المهملة وكسر المثلثة والنون والرجل الثالث هو عبد الله بن طارق الظفري
واحصهم عددا عليهم بالاستيصال والهلاك بحيث لا يبقى واحد من عددهم
والشلو بكسر المعجمه العضو والممزع المقطع وعقبه بضم المهملة وسكون القاف
قوله بعرفونه اي ليتحقق عندهم انه هو المقتول وقال بعضهم كانت
سلافه بالفا بنت سعد نذرت حين اصيبت بابنيها لان قدرت على عاصم
لتشربن في قحفه الخمر فاراد وا راسه لذلك قوله الظلة اي مثل
السحابه المظلة كهيئة الصفه والدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة الذكور
النحل مر بعيدا في الجهاد في باب هل يستاسر الرجل وقريبا في غزوة
بدر وابو سروعه بكسر المهملة واسكان الرا وبالمهملة كنية عقبة بن الحارث
قوله بني سليم بضم المهملة وفتح اللام وعامر بن الطفيل مصغر الطفل
ابن مالك وحي بفتح الحا واهل السهل سكان البوادي واهل المدر
اهل البلاد وغطفان بالمعجمة والمهملة والفا قبيلة قوله طعن بضم الطا
اي اخذه الطاعون وطلع له في اصل اذنه غدة عظيمة كالغدة التي
تطلع على البكر وهو الفتى من الابل الجوهري غدة البعير والبيت كان لامراة
سلولية وقوله وهو رجل فان قلت كلمة هو راجعة الى حرام لم يكن اعرج
والمراد منه رفيقه وحرام قتل والاعرج لم يقتل قلت مثله يسمى بالضمير
المبهم ويجب ان يفسر بالمفرد كما ان ضمير الشان يفسر بالجملة او كان مقدما
على الواو فاخره الناسخ سهوا قوله كونا الخطاب للاعرج وللرجل
الثالث وفي بعضها كونوا باعتبار ان اقل الجمع اثنان وكنتم يعني
بقيتم على الطاعة قوله فلحق الرجل اي الثاني من رفيقي حرام بالمسلمين
او الرجل الطاعن لقومه المشركين ثم بالاتفاق توجهوا الى المسلمين فقتلوهم
وفي بعضها فلحق بلفظ المجهول اي صار الرجل الثاني من الرفيقين ملحوقا
فلم يقدر يبلغ المسلمين قبل بلوغ المشركين اليهم وفي بعضها
الرجل بسكون الجيم وفتح اللام جمع الراجل اي لحق الطاعن قومه رعلا
وذكوان وعصية فاخبرهم فجاؤا وقتلوا الكل الفري ونقال لحقه ولحق
به قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن موسى المروزي
وثمامه بضم المثلثه وخفة الميم وحرام بن ملحان بكسر الميم واسكان

اللام

اللام وبالمهملة وقال بالدم اي اخذه قوله عبيدة مصغر العبدة والجذعا
مشتق من الجدع وهو قطع الانف والاذن ونحوه والثور بلفظ الحيوان المعروف
جبل بمكة وعامر بن فهيرة مصغر الفهر بالفا والرا مملوك لعبد الله بن
الطفيل مصغر الطفل بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما
وبالرا واسلم فاشتراه ابو بكر منه فاعتقه وكان رفيق رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابي بكر وثالثهما في الهجرة الى المدينة وفي الكتب المشهورة
كالاستيعاب الطفيل ابن عبد الله مكان عبد الله بن الطفيل قوله
منحة بكسر الميم وسكون النون ناقة يدر منها اللبن وادلج القوم اذا ساروا
من اول الليل وان ساروا في اخر الليل فقد ادلجوا بتشديد الدال
ولعقانه اي برد فانه بالنون قوله عمرو ابن امية بضم المهملة الهمزة وبخفيف
الميم وتشديد التحتانية الضمري بفتح المعجمة وسكون الميم وبالرا وضع اي على
الارض ويروي عنه اي قال رايت اول طعنة طعنتها عامر نورا اخرج
منه وقال عروة طلب عامر يومئذ في القتلى فلم يوجد وقال يرون
ان الملائكة دفنته او رفعته فان قلت ما الفائدة في الرفع والوضع قلت تعظيمه
وبيان قدره او تخويف الكفار وترهيبهم فان قلت هذا اشعر بان موت عامر
بن الطفيل كان ببير معونة وتقدم انه مات على ظهر فرسه فانطلق حرام بعد
ذلك المبهم قلت فانطلق عطف على بعض لا على مات وقصة عامر وقعت
في البين على سبيل الاستطراد قوله عروة ابن اسما بوزن حمرا ابن
الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية السلمي وسمي عروة ابن
الزبير به وكذا اخوه المنذر المنذر بلفظ الفاعل من الانذار ابن الزبير سمي لمنذر
ابن عمرو الانصاري الساعدي وهو المعروف بالمعنق للموت وهو مشتق
من العنق بالمهملة والنون الذي هو ضرب من السير وهو كان امير تلك
السرية فان قلت ما وجه المناسبة في هذه التسمية قلت التفاؤل باسم
من رضي الله عنهم ورضوا عنه واعلم ان اسما من الاعلام المشتركة
بين اسم ام عروة بن الزبير واسم ابي عروة السلمي قوله ابو مجلز بكسر
الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق فاعل من اللحوق ويحيى
بن عبد الله البكير مصغر البكر قوله قنت فان قلت فما قول مذهبه
انه بعد الركوع قيه قلت هو معارض بما روى عن انس قيل باب الاستسقا
قال سئل انس اقنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح قال نعم فقيل قبل الركوع

قوله عن النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم ... خالة ام سليم ... (حاشية بخط اليد، غير واضحة في معظمها)

قال بعد الركوع ومما روى عن ابي هريرة في اول الاستسقا ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا رفع راسه في الركعة الاخرة يقول اللهم انج فلانا
وفلانا ومر مبسوطا قوله عهد بان قلت كيف جاز بعث الجيش الى
المعاهدين وما معنى قبلهم بكسر القاف وفتح الموحدة وفي بعضها قبلهم ضد
بعدهم قلت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد جملة ظرفية حالية
وتقديره بعث الى ناس من المشركين اي غير المعاهدين والحال ان بين ناس
منهم هم قدام المبعوث عليهم ومقابلهم وبين رسول الله عهد يعني رعلا
وذكوانا وعصية فغلب المعاهدين وغدروا فقتلوا القراء المبعوثين لاعلام
على عدوهم فقنت صلى الله عليه وسلم يدعوا عليهم دا
غزوة الخندق وهي الاحزاب جمع الحزب وهي الطائفة اجتمعت طوائف العرب
ويهود واتفقوا على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وموسى بن عقبة
بضم المهملة واسكان القاف صاحب المغازي مات رحمه الله سنة احدى
واربعين ومائة وعرضه من عرضت الجند اذا امررتهم عليك ونظرت ما حالهم
ولم يجزه ومن الاجازة وهي الانفاذ وفيه ان البلوغ بخمسة عشر سنة وابو
حازم بالمهملة والزاي هو ابو عبد العزيز والاكتاد بالفوقانية جمع الكتد
وهو ما بين الكاهل الى الظهر وحمد بلفظ المهملة ولفظنا بعوا هو باعتبار
اللذين واما باعتبا نحن فيقال بايعنا كقوله انا الذي سمتني امي حيدرة
ومر الحديث في اوايل الجهاد في باب التحريض على القتال قوله كفي
بعضها مضافا الى المتكلم مفردا وفي بعضها مثنى ويصنع اي يخطب والاهالة
بكسر الهمزة الودك والسنخة بالمهملة والنون والمعجمة يقال سنخ الدهن
اذا فسد وتغير ريحه وبشعة اي كريهة الطعم باخذ الحلق قوله خلاد
بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى مر في الغسل وايمن ضد الايسر الخطابي
الكبد اي بالموحدة ان كانت محفوظة فهي القطعة من الارض الصلبة
وارض كبد او مثله قوس كبد اي شديدة والاهيل هو ان ينهال فيسيل
من لينه ويبسا قط من جوانبه والاهيم مثله والهيام من الرمل ما كان
دقاقا يابسا والمحفوظ انه عرضت له كدية بضم الكاف واسكان الدال
وبالتحتانية وهي الصلبة من الارض لا يوثر فيها المعول ويقال الكدي الحافر
اذا حفر حتى بلغ كدية لا يحفر فال والخمص ضمور البطن من الجوع وانكفيت
بمعنى انقلبت واصله الهمز والبهيمة تصغير البهمة وهي الصغير من اولاد الغنم

والداجن من الغنم ما تألف البيوت ولا تخرج الى المرعي والدجن الاقامة بالمكان
ولم تدخل الناء فيه لانه صار اسما للشاة واضمحل منه معنى الوصفية والسور
بلسان الفرس هو العرس وحيهلا كلمة استدعا وفيها حث واستعجال
وتغط يعني يفور من الامتلا فيسمع لها غطيط وهو من معجزات رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله معصوب بحجر ولعله ليسكن حرارة الجوع
ببرودة الحجر او ليعتدل قائما او لانها حجارة دقاق تقد البطن فيسد العروق
والامعا فلا يتحلل شي مما في البطن فلا يحصل ضعف زايد بسبب التحلل
والاثافي جمع الاثفية التي للقدر والضغط الزحمة ويخمر اي يغطي واهدي
اي ابعثي بالهدية الى الجيران قوله سعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون
التحتانية وبالنون مقصورا وممدودا ومر الحديث في الجهاد وطهنت بلفظ
الغائبة ويقدم بضم الدال وبك متعلق بمحذوف على سبيل الدعا نحو فعل الله
بك كذا وكذا احست اي ساس كسر وطعام كسر وذلك موجب للخجلة قوله
عبلة ضد الحر الخطابي اغبر معروف من الغبار وما اغبر وان كان محفوظا
فمعناه واري التراب جلدة بطنه ومنه غمار الناس وهو جمعهم اذا تكاتفوا
والتزم بعضهم ببعض ورجل غمر وهو الذي يلتبس عليه الراي اقول وفي
بعضها اغمر من باب الافعال قوله رفع بها صوته اي كان يرفع صوته في
الكلمة الاخرة ويكررها ويمدها ويقول ابينا ابينا مر في باب التحريض على
القتال قوله الحكم بفتح الكاف ابن عتيبة مصغر عتبة الدار والصبا مقصورا
الريح الشرقية والدبور الغربية وقيل الصبا التي تجي من ظهرك اذا استقبلت
القبلة والدبور عكسها الجوهري الصبا ريح مهبها المستوي موضع مطلع
الشمس اذا استوى الليل والنهار والدبور ما يقابلها ولما حاصر الاحزاب
المدينة هبت الصبا وكانت شديدة فقلعت خيامهم وقلبت قدورهم فهربوا
قوله شريح بضم المهملة المعجمة وفتح الرا وسكون التحتانية وبالمهملة
ابن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله ابن رواحة بفتح الرا وتخفيف
الواو وبالمهملة قوله نسواتها بفتح النون والمهملة والواو الخطابي نسواتها
ليس بشي انما هو نوساتها بفتح النون والمهملة والواو والخطاب اي ذوائبها
تقطر وكل شي جا وذهب فقد ناس الجوهري النوس التذبذب وذو نواس
من ادوا اليمن سمي بذلك لذوائب كانتا تنوسان على ظهره قوله من
الامراي من الامارة والملك والحق اي بالقوم وفرقة اي افتراق بين الجماعة

ومخالفة بينهم وتفرق الناس اى من المبايعه والاجتماع عليها وقرنه اي راسه
وهذا تعريض منه بابن عمر ومعمر رضي الله عنهما وحبيب ضد العدو وابن
سلمه بفتح الميم واللام الفهري والحبوة بضم الحا وكسرها اسم من احتبى الرجل
اذا جمع الرجل ظهره وساقيه بعمامته واما أل اي ابا سفيان وذلك لان معويه
واباه اسلما يوم الفتح وكان عمر وعبد الله بن عمر قبل ذلك بها فلانهما على الاسلام
وحفظت بالخطاب ولفظ المجهول قوله محمود اى ابن غيلان بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وعبد الرزاق اى الصنعاني وهو يروى عن معمر الى
اخر الاسناد قوله سليمان ابن صرد بضم المهمله وفتح الرا وبالمهملة الصحابي
مر فى الغسل وروح بفتح الرا وبالمهمله اى ابن عباده بالضم وتخفيف
الموحده وهشام اى ابن حسان ومحمد اى ابن سيرين وعبيده بفتح المهمله
وكسر الموحده السلماني وبطحان بضم الموحده وسكون المهملة غير منصرف
مر الحديث فى اخر مواقيت الصلاة قوله محمد ابن كثير ضد القليل ومحمد
بن المنكدر من الانكدار وحوا ربيا اى ناصريا وحواريي بالاضافة الى
يا المتكلم وحذفها والاكتفا بالكسرة وبفتحها مر فى باب هل تبعث الطليعه
قوله لا شي بعده اى جميع الاشيا بالنسبة الى وجوده كلا شي او معناه
كل شي هالك الا وجهه فان قلت ذم رسول الله صلى الله عليه وسلم
السجع حيث قال سجع كسجع الكاهن قلت ذلك بالتكلف والتزام
ما لا يلزم وهذا بالاتفاق وعلى مقتضى قوله محمد اي ابن سلام ومروان
الفزارى بفتح الفا وخفة الزاى وبالرا وعبده ضد الحر ابن سليمان
واسمعيل ابن ابي خالد مر فى الايمان وعبد الله ابن ابي اوفى بلفظ الافعل
وسريع الحساب اى سريع فى الحساب او سريع حسابه قريب
زمانه ولفظ لدينا يحتمل تعلقه بما قبله وبما بعده والله اعلم

باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الجيم هو المناسب
للمحاصره وعبد الله بن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور وقريظه بضم القاف
قبيلة من اليهود وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهملة
الاولى والزاى وحميد مصغر الحمد والزقاق بالضم السكه وغنم
بفتح المعجمه وضمها وسكون النون ابو حي من تغلب بفتح الفوقانيه ومو
بالحركات الثلاث وهو موضع من السير والموكب القوم الركوب على الابل
للزينه وكذلك جماعة الفرسان فان قلت من ابن عمر فى النص انه جبريل

وكذا

وكذا من ابن عرفت عايشه قلت لعلهما سمعا من النبي صلى الله عليه وسلم او
عرفا من القراين والعلامات وتقدم الحديثان قوله جويريه مصغر
الجاريه بالجيم ابن اسما على وزن حمرا ولم يرد اى لم يرد المقصود تاخير
الصلاة السنه بل المقصود الاستعجال ومر شرحه مستوفى فى اخر صلاة
الخوف قوله ابن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد الحافظ وخليفه بفتح المعجمة
وبالفا وام ايمن ضد الايسر حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخوا اسامه
ابن زيد لامه قوله والنبي يقول جملة حاليه فان قلت السياق يقتضي ان
يقال لها مكانك قلت كلمة مقدرة اى والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لها
لك كذا وهي تقول كلا النووي انما امتنعت من رد تلك المنايح حتى
عوضها عشر امثاله بظنها انها كانت هبة موبده وتمليكا لاصل الرقبه
واراد صلى الله عليه وسلم استطابة قلبها لما عليه من حق الحضانه
فما زال يعوضها يزيدها فى العوض حتى رضيت رضى الله عنها قوله
ابا امامه بضم الهمزة هو اسعد بن سهل والمسجد هو مسجد اختطه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند امكنة بنى قريظه وكان يصلي
فيه مدة اقامته ثمه والاخير هو دليل من قال باستعمال افعل التفضيل
من الخير والملك بكسر اللام هو الله تعالى وفتحها جبريل الذى ينزل بالاحكام
مر فى مناقب سعد قوله حبان بكسر المهمله وشدة الموحده وبالنون
ابن العرقه بفتح المهمله وكسر الرا وبالقاف وهو اسم امه سميت
بها لطيب ريحها والاكحل عرق فى اليد بعض قوله على حكمه فان
قلت تقدم انهم نزلوا على حكم سعد قلت لعل بعضهم نزلوا بحكم
الرسول صلى الله عليه وسلم والبعض بحكمه وقال ابن اسحق فى المغازي
لما ايقنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنهم حتى يناجزهم
نزلوا بحكم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت الاوس يا رسول الله هم موالينا
فقال عليه السلام الا ترضون يا معشر الاوس ان يحكم فيهم رجل
منكم قالوا بلى قال فذلك سعد ابن معاذ وحكمه فبهم اقول بمعنى نزلوا على
حكم سعد رضوا بحكمه وقرروا عليه قوله فانفجرها بضم الجيم اى الجراحه
فان قلت كيف استدعى الموت وذلك غير جائز قلت غرضه ان يموت
على الشهاده فكانه قال ان كان بعد هذا قتال معهم فذاك والا فلا تحرمني
عن ثواب هذه الشهاده قوله فى لبته فى بعضها لبته وهي المنحر وموضع

الصدر من القلادة ولم يرعهم من الروع وهو الفزع فان قلت ما مرجع الضمير
قلت بنو اغفار والسياق يدل عليه فان قلت الخيمة لبني غفار لا من بني
غفار قلت المضاف محذوف اى خيمة من خيام بني غفار وهو بكسر المعجمة
وتخفيف الفا وبالرا قوله يغذوا بالمعجمتين من غذا العرق اذا سال
دما مرفى باب الخيمة في المسجد قوله حجاج بفتح المهملة ابن منهال
بكسر الميم واسكان النون وعدي بفتح المهملة الاولى وطهمان بفتح المهملة
وسكون الهاء والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وسليمان ابو
سليمان اسحق ومر في باب ذكر الملائكة والله اعلم

غزوة الملائكة ذات الرقاع بكسر الرا وبالقاف وبالمهملة ومحارب
بضم المهملة الميم وكسر الرا وبالموحدة قبيلة من فهر وخصفة بالمهملة
والمعجمة والفا المفتوحات ابن قيس بن عيلان وثعلبة بلفظ الحيوان
المعروف وغطفان بفتح المنقطة وبالمهملة وبالفا ابن سعد بن قيس
ابن عيلان وثعلبة بلفظ الحيوان المعروف قال الغساني الصواب
محارب خصفة وبني ثعلبة من غطفان بالواو العاطفة قوله ابا
موسى اي الاشعري كان شاهد غزوة ذات الرقاع وجا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة خيبر وعبد الله بن رجا ضد الخوف
وعمران القطان بالقاف والمهملة البصري ويحيى بن ابي كثير ضد القليل
وابي سلمة بفتح اللام والغزوة السابعة اى غزوة من غزوات رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي بعضها غزوة السابعة اي غزوة السنة
السابعة من الهجرة وقرد بفتح القاف والرا وبالمهملة ما على نحو يوم
من المدينة مما يلي غطفان وبكر بن سوادة بفتح المهملة وخفة الواو وبالمهملة
الجذامي بضم الجيم وبالمعجمة القفنة مات سنة ثمان وعشرين ومائة
ويزيد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابن نافع المصري وابن اسحق
هو محمد صاحب المغازي ونخل بفتح النون واسكان المعجمة وباللام مكان
من نجد من ارض غطفان قوله يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد
الحر مولى سلمة بن الاكوع الاسلمي ويزيد بن عبد الله بن ابي بردة بضم
الموحدة في القطن ويعتقبه اى يتناوب فيه في الركوب عليه ونقبت بكسر
القاف يقال نقب البعير اذا رقت اخفافه ونقب الخف اذا انخرق وقال
بعضهم سميت بها لانهم رقعوا راياتهم فيها وقيل هي اسم شجرة بذلك الموضع

وقيل الجبل الذي نزلوا عليه كان ارضه ذات الوان من حمرة وصفرة وسواد
فسموا به وقيل قوله يزيد من الزيادة ابن رومان بضم الرا مولى ال
الزبير ابن العوام وصالح بن خوات بفتح المعجمة وشدة الواو وبالفوقانية
ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن النعمان الانصاري فان قلت هذا رواية
عن المجهول حيث قال عمن شهد قلت لا باس اذ الصحابة كلهم عدول
والوجاه بضم الواو وكسرها المحاذي والمواجه وابو الزبير بضم الزاي
محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ مخاطب المضارع من الدراسة قوله بنوا
انمار بفتح الهمزة واسكان النون وبالرا قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة
وكسر الجيم فان قلت هذا مرسل قلت لا شك انه من مراسيل التابعي
ظاهرا لكنه يحتمل ان يكون نوع من البخاري الاعتماد على الاسناد
الذي بعده قوله سهل ابن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة
الحارثي المدني مر في البيع وقبل بكسر القاف الجهة المقابلة قوله
محمد بن عبيد الله هو مولى عثمان وابن ابي حازم بالمهملة وبالزاي هو
عبد العزيز و قوله هو الذي تقدم انفا انه قال يقوم الامام الى
احرما قاله والموازاة المقابلة والمراد من القضا معناه اللغوي لا
الاصطلاحي قوله اخي هو عبد الحميد بن ابي اويس ومحمد بن ابي
عتيق بفتح المهملة سبط ابي بكر وسنان ابن سنان بكسر المهملة وخفة
النون الاولى في القطن الدؤلي بضم المهملة وفتح الهمزة وفي بعضها
الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانية والقايلة الظهيرة وقد يكون
بمعنى القيلولة والعضاة بكسر المهملة وتخفيف المعجمة وبالها كل شجر
عظيم له شوك واخترط سيفه اى سله وصلتا بفتح المهملة واسكان
اللام اي مجردا من الغمد قوله ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة بن
يزيد العطار البصري وابو عوانة بفتح المهملة وتخفيف الواو وبالنون
اسمه الوضاح وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر وغورث بفتح المعجمة
والرا وسكون الواو وبالمثلثة ابن الحارث كان من قبيلة محارب
منهم وجا ليفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم وشرط لذلك لقومه
واخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصلته وهم به صرفه
الله عنه ولحقه نفث قوله فانك قاتل اي النبي صلى الله عليه وسلم
في تلك الغزوة قال

غزوة بني المصطلق بضم الميم

واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام حي من بني خزاعة بضم المعجمة
وتخفيف الزاي وبالمهملة الازدي اليمني والمريسيع بالصم وفتح الرا وسكون
التحتانيتين وكسر المهملة بينهما وباهمال العين ما لهم من ناحية قديد
مما يلي الساحل قوله النعمان ابن راشد الجزري بفتح الجيم والزاي
والراي وربيعة بفتح الرا وهو المشهور بربيعة الراي شيخ مالك في العلم ومحمد
ابن يحيى ابن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وعبد الله بن محيريز بضم
الميم وفتح المهملة وكسر الرا وبالزاي القرشي التابعي والعزل نزع الذكر من
الفرج وقت الانزال قوله ما عليكم في احر البيع والنسمة النفس اي
ما في نفس كاينة في علم الله الا وهي كاينة في الخارج اي ما قدر الله كونها
لا بد لها من مجيها من العدم الى الوجود مر في العتق قوله شامه يقال
شمت السيف اي غمدته وشمته اي سللته وهو من الاضداد فان قلت
هذه القضية كانت في غزوة ذات الرقاع فلم ذكرها في هذا الباب قلت
هذه ليست في هذا الباب في بعض النسخ بل في الباب المتقدم فقط وايضا لما
صرح فيه بانها كانت في غزوة نجد فلا باس بذكرها ههنا اذ علم
منه ايضا لم تكن في الغزوة المصطلقية وقال بعضهم انهما كانتا معا
فكان هذا الراوي اعطاهما حكم غزوة واحدة والغالب انه كان في
الحاشية واشتبه على الناسخ فنقله في هذا الباب قوله انمار بفتح
الهمزة وسكون النون وبالرا وقد يقال لها ايضا غزوة بني انمار وهي
قبيلة وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور اسمه محمد بن عبد الرحمن العامري
وعثمان ابن عبد الله بن سراقة بضم المهملة وتخفيف الرا وبالقاف
العدوي كان والي مكة مات سنة ثمان عشرة ومائة قوله قبل
بكسر القاف وفيه جواز صلاة النفل على الراحلة وكون صوب السفر بدلا
بدلا عن القبلة قوله الافك وهو ابلغ ما يكون من الكذب وقيل هو
البهتان والمراد ما افك عليه به على عايشة رضي الله عنها والمراد به
كسر الهمزة واسكان الفا وجا فتحهما جميعا وكذلك النجس والنجس
قوله افكهم اي بالكسر والسكون وافكهم بالفتحتين وافكهم بلفظ
الماضي معناه صرفهم عن الايمان وكذلك بالتخفيف ومراد
البخاري منه بيان القرات في قوله تعالى وذلك افكهم وما كانوا
يفترون قال في الكشاف وقري ايضا أفكهم بالمد اي جعلهم افكين

افكين وافكهم بلفظ الفاعل اي قولهم الكذب قوله وكلهم اي قال الزهري
وكلهم واست اقتصاصا اي احفظ واحسن ايرادا وسردا للحديث وهذا الذي
فعله الزهري من جمع الحديث عنهم جايز لا كراهة فيه لان هولا الاربعة ائمة
حفاظ ثقات من عظما التابعين فالحجة قائمة بقول اي كان منهم قوله غزوة
اي الغزوة المصطلقية فان قلت لم ادرج بينهما وبين الحديث الافك غزوة
انمار قلت لا اهتمام للبخاري بترتيب الابواب او انه لاحظ التعلق الذي
بين العرونيين قوله جزع بفتح الجيم وسكون الزا وهو الخرز وظفار
بفتح المعجمة وخفة الفا وبالرا مبنية على الكسر قرية باليمن ولم يهبلن ضبطوه
على وجوه بلفظ مجهول مضارع التهبيل ومعروف التهبل والاهبال
وهو الاثقال وكثرة الشحم واللحم والعلقة بضم العين القليل فان
قلت تقدم في باب تعديل النسا في كتاب الشهادات فلم يستنكر القوم
ثقل الهودج وههنا بلفظ الخفة فما التوفيق بينهما قلت هما من الامور
الاضافية يتفاوتان بالنسبة وصفوان ابن المعطل بفتح المهملتين
والثانية مشددة السلمي بضم المهملة وفتح اللام ثم الذكواني بفتح
المعجمة وسكون الكاف وبالنون والاسترجاع قول انا لله وانا اليه
راجعون وخمرت اي غطيت ووطي صفوان يد الراحلة ليسهل الركوب
عليها ولا يحتاج الى مساعدته وموغرين اي داخلين في الوغر بالمعجمة والرا
وهي شدة الحر ونحر الظهيرة اول الظهر وكبر الافك اي معظمه وابي
بضم الهمزة ابوه وسلول بفتح المهملة امه ولفظ عنده من باب تنازع العاملين
عليه ويستوشيه اي يستخرجه بالبحث والمسالة ثم يفشيه ولا يتحمل الجوهري
يستوشيه اي يطلب ما عنده ليزيده قوله مسطح بكسر الميم وسكون
المهملة الاولى وفتح الثانية ابن اثاثة بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الاولى
وحمنة بفتح المهملة واسكان الميم وبالنون بنت جحش بفتح الجيم وسكون
المهملة وبالمعجمة وقال الله اي فيما قال الله تعالى ان الذين جاوا بالافك
عصبة منكم قوله ووالدة اي والدايه وهذا البيت من فضيلة
مشهور له وابوه ثابت وجده منذر وابو جده حرام لصد الحرام
وعاش كل واحد من الاربعة مائة وعشرين سنة وهذا من الغرايب
ويفيضون اي يخوضون واستلبث اي مرضت ورجسي بفتح اوله
وضمه يقال رابه واراية اذا اوهمه وشككه واللطف بضم اللام وسكون

الطا وبفتحها جميعا البير والرفق وتعنيت بكسر القاف وكسرها وام مسطح اسمها
سلمى وقيل بكسر القاف والمناصع بالنون والمهملتين بوزن المساجد مواضع
خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها والاول بلفظ الجمع وابو رهم بضم
الرا وسكون الها وام سلمى هي بنت صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ومسطح
ابن اثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى ابن عباد بفتح المهملة وشدة
الموحدة وتعس قال الجوهري بالفتح والقاضي بالكسر وهنتاه بفتح الها
واسكان النون وفتحها واما الها الاخيرة فتضم وتسكن وهذه اللفظة
تختص بالندا ومعناها يا هذه وقيل يا بلهاء كانها نسبت الى قلة المعرفة
بمكائد الناس وشرورهم والوضيئة الحسنة الجميلة واكثرن اي القول
الردي عليها ولا يرقا بالقاف والهمز اي لا ينقطع واهلك بالرفع والنصب
واما الذي قاله علي رضي الله عنه فلم يكن لا عداوة ولا بغضا لكن لما راى
انزعاج النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الامر وتقلقله به اراد راحة خاطره
وتسهيل الامر عليه قوله يريبك بفتح الموحدة وكسر الرا الاولى واغمصه
بفتح الهمزة وسكون المعجمة وكسر الميم وبالمهملة اي اعيبه واستعذر اي
قال من يعذرني من يقوم بعذري ان كافاته على قبيح فعاله وقيل
معناه من ينصرني والعذير الناصر قوله سعد اي ابن معاذ الاشهلي
الاوسي قال القاضي هذا مشكل لان هذه القصة كانت في غزوة المريسيع
للمصطلقية سنة ست وسعد مات في اثر غزوة الخندق من الرمية التي
اصابته وذلك سنة اربع فقال بعضهم ذكر سعد فيه وهم بل المتكلم اولا
واخرا اسيد مصغر الاسد بن حضير مصغر الحضر ضد السفر كما في مغازي
ابن اسحق والجواب ان المريسيع كانت سنة خمس وكانت الخندق وقريظة
بعدها ذكره الواقدي وغيره وهو اصح اقول انه على ما روى البخاري عن موسى
ابن عقبة في غزوة الخندق انها سنة اربع وفي المصطلقية انها ايضا سنة
اربع الاشكال مندفع قوله ام حسان اسمها فريعة مصغر الفرعة
بالفا والرا والمهملة وسعد بن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة
فان قلت علم من لفظ بنت عمه انها من عشيرته فما الفايدة في ذكر من فخذه قلت
بيان انها ليست بنت عمه الحقيقي بل هي من جملة اقاربه وذلك ان فريعة
هي بنت خالد ابن خنيس مصغر الخنس بالمعجمة والنون والمهملة ابن لوذان
بفتح اللام وبالمعجمة ابن عبد ود ابن زيد ابن ثعلبة الخزرجي الساعدي وسعد

هو ابن عبادة ابن دليم مصغر الدلم بالمهملة ابن حارثة بالمهملة والمثلثة
ابن ابي حليمة ابن ثعلبة الساعدي قوله صالحا اي كاملا فيه قالوا
وفيه اشارة الى ان العصبية تنقل الرجل عن اسم الصلاح واحتملته اي اغضبته
وحملته على الجهل وانك منافق اي انك تفعل فعل المنافقين ولم يرد النفاق
الحقيقي قوله المت اي فعلت ذنبا وقلص اي المرتفع وانقطع لاستعظام
ما يعنيني من الكلام قوله يبرئني بلفظ الفاعل من التبرئة والباقي بيرائي
للتبيه اي الجواب مقدر ان الله يبرئني عند الناس بسبب اني بريئة منه
في نفس الامر فهي جملة حالية مقدرة وفي بعضها بلفظ الفاعل من
الابرار وفي صلته وما رام اي ما فارق والبرحا بضم الموحدة وفتح الرا
وبالمهملة والمد الشدة والجهد والانصباب والجمان بضم الجيم وخفة
الميم الدر وشبهت قطرات عرقه بحبات اللولو ويسري اي ازيل
وقالت عايشة لا اقوم اليه ادلالا عليهم ومعاتبة لكونهم شكوا في حالها
مع علمهم بحسن طرايقها وجميل سيرتها قوله احمي اي احفظ سمعي فلا
اقول سمعت فيما لم اسمع وتساميني اي تفاخرني وتضاهيني بجمالها ومكانها
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مفاعلة من السمو وتحارب اي
تتعصب لها فتحكي ما تقوله اهل الافك وفي بعضها بالزاي قوله
الرجل يعني صفوان والكنف بفتح الكاف والنون الثوب الذي يسترها
وهو كناية عن عدم الجماع ويروى انه كان حصورا وان معه مثل الهدبة
واعلم ان براءة عايشة رضي الله عنها من الافك براءة قطعية بنص
القران فلو تشكك فيها احد صار كافرا ومر شرح الحديث في كتاب
الشهادات وفيه فوايد كثيرة ذكرنا منها خمسين فصلة واكثر قوله
قومك اي قريش ومسلما بكسر اللام مع تسليم الامر يعني السكوت وبفتحها
من السلامة من الخوض فيه وفي بعضها مسيا ضد محسنا وهو رضي
الله عنه منزه ان يقول بمقالة اهل الافك فعرضنا بالاساءة مثل ما
قال والنساء سواها اكثر وفي بعضها وراجعوا اي الزهري في المسالة
فلم يرجع اي فلم يجب بغير ذلك وقال معمر قال الزهري مسلما بلا شك
في هذا اللفظ وزاد ايضا لفظ عليه اي قال فلم يرجع الزهري على الوليد
وكان في النسخة العتيقة القديمة مسلما لا شيا ولم يرجع عليه بزيادة
لفظ عليه قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ومسروق بن

ابن الاجدع بالجيم وبالمهملتين وام رومان بضم الرا اسمها زينب الفارسيه
واستدرك على هذا الاسناد بان ام رومان ماتت سنة ست من الهجرة
ومسروقا قدم في خلافة ابي بكر او عمر رضي الله عنهما والتناقض من الحي ذات
البر عنه ولئن حلفت اى على برائي لا تصدقوني ولئن قلت تخلفي عن الجيش
كان بسبب فقد العقد لا يقبلوا عذري قوله تابع ابن عمر الجمحي بضم الجيم
وفتح الميم وبالمهملة وعبده بسكون الموحدة وتلخت باهمال الحا عن فلان
اذا خاصمت عنه ومحمد بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف مر في باب
القابلة بعد الجمعة وعثمان بن فرقد بفتح الفا والقاف وسكون الرا
وبالمهملة في اواخر البيع وبشر بالموحدة المكسورة بن خالد في التيمم
وابو الضحى بضم الضاد اسمه مسلم والتشبيب ذكر الشاعر ما يتعلق
بالغزل ونحوه والحصان بفتح المهملة العفيفة والرزان بفتح الرا وبالزاي
صاحبة الوقار امراة رزان اذا كانت رزينة في مجلسها وتزن بلفظ
المجهول مضارع الازنان بالزاي وبالنونين يقال ازننته به اي اتهمته
به والريبة بكسر الرا التهمة وغرثي اي جايعة اى لا تغتاب الناس
اذ لو كانت مغتابة لكانت اكلة من لحم اختها وغرثى اي جايعة اي لا تغتاب
الناس اذ لو كانت مغتابة لكانت اكلة من لحم اختها فتكون شبعانة لا
جوعانة قوله لست كذلك فيه اشارة الى ان حسان اغتاب عايشة
حين وقعت قصة الافك وقد عمي في اخر عمره ويناضح اى يذب عنه
بالشعر ويخاصم عنه باب غزوة الحديبية بتخفيف
اليا وتشديدها وهي قرية صغيرة سميت ببير عند مسجد الشجرة وهي
شجرة بايع الصحابة تحتها وهي على نحو مرحلة من مكة قوله خالد بن
مخلد بفتح الميم واللام مر الحديث في كتاب الصلاة في باب يستقبل
الامام الناس اذا سلم وكان من عادتهم في الجاهلية ان يقولوا امطرنا
بكوكب كذا فيضيفون النعمة الى غير الله تعالى فزجرهم عنها وسماها
كفرا وله وجوه اخر تقدمت ثمة قوله هدية بضم الها وسكون المهملة
وبالموحدة فان قلت كيف يكون عمرة من الحديبية قلت عمرة المحصر عن الطواف
محسوبة بعمرة وان لم يتم مناسكها ومر في كتاب العمرة والجعرانة بكسر الجيم وسكون
المهملة وتخفيف الرا وبكسر العين وشدة الرا وجهان مشهوران وهي موضع
بين الطايف ومكة فان قلت ذكر في كتاب الجهاد في باب ما كان النبي

الله عليه وسلم يعطي المولفة قال نافع ولم يعتمر النبي رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف على عبد الله بن عمر قلت الملازمة ممنوعة
لاحتمال غيبته في ذلك الوقت او نسيانه كما مر في كتاب العمرة انه قال احداهن
في رجب وانكرت عليه عايشة فقال النووي قالوا كان ذلك للاشتباه عليه
او للنسيان ونحوه قوله سعد بن الربيع بفتح الرا العامري والفتح اى ما في
قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا وقد كان فتحا لكن بيعة الرضوان هي
الفتح العظيم لانها كانت مقدمة لفتح مكة وسببا لرضوان الله تعالى قوله
اربع عشرماية فان قلت القياس ان يقال الفا واربعماية قلت لعل الغرض
منه الاشعار بان الجيش كان منقسما الى الميات وكانت كل ماية ممتازة عن
الاخرى قوله اصدرتنا من الاصدار يقال اصدرته فصدر اى رجعته فرجع
وما سيبنا اى القدر الذي اردنا شربه والركاب الابل الذي يسار عليها قوله
فضل بسكون المعجمة ابن يعقوب البغدادي والحسن بن محمد بن اعين بفتح الهمزة وسكون
المهملة وفتح التحتانية وبالنون ابو علي الحراني بفتح المهملة وشدة الرا وبالنون
مات سنة عشر ومايتين ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وحصين مصغر
الحصين بالمهملتين وسالم بن ابي الجعد بالجيم المفتوحة قوله بين اصابعه
فان قلت تقدم ان بركة الما ظهرت في البير وهذا الكلام يدل على انها ظهرت
في الركوة قلت لا منافاة لاحتمال الظهور منهما جميعا قوله الصلت بفتح
المهملة وسكون اللام وبالفوقانية فان قلت اختلف الروايات في الف واربعماية
وخمسماية وثلاثماية فما الصحيح منها قلت كل يحكي على ما ظنه ولعل بعضهم
اعتبر الاكابر وبعضهم الاوساط ايضا والاخر من الاصاغر ايضا ثم التخصيص
بالعدد لا يدل على نفي الزايد والاكثر على انه اربعماية والتوفيق بمكن الجمع
انهم كانوا اربعماية وكسرا فمن قال اربعماية لم يعتبر الكسر ومن قال ثلاثماية
ترك بعضهم لكونه لم يتيقن العدد قوله ابو داود هو سليمان بن داود
الطيالسي الحافظ وقرة بضم القاف وشدة الرا ابن خالد السدوسي ولو كنت
ابصر اليوم اى لو كنت ابصر اليوم وقد صار ضريرا في اخر عمره وعبيد الله
ابن معاذ بضم الميم وفتح المهملة وبالمعجمة العنبري البصري وعمرو بن مرة
بضم الميم وشدة الرا واسلم بلفظ الماضي قبيلة اى كان في العسكر
من قبيلتهم قدر ثمن عدد المهاجرين وابو داود هو الطيالسي
ومرداس بكسر الميم وسكون الرا وبالمهملتين ابن مالك الاسلمي الكوفي

الكوفي قولــه الاولى والاولى اى الاصلح والاصلح والحفالة بضم المهملة
وتخفيف الفا وكذلك الحثالة بالمثلثة تقال هو من حفالتهم ومن حثالتهم
اى ممن لاخير فيه منهم وقيل هو الرذل من كل شي والفا والثا كثيرا يتعاقبان
نحو فوم وثوم قولــه الاشعار هو ان يضرب صفحة سنام البدنة اليمنى
بحديدة فيلطخها بالدم ليشعر به انها هدي وتقليدا ليدنه ان يعلق في
عنقها شي ليعلم انها هدي وقال ابن علي المديني لا احصي كم مرة سمعت الحديث
من سفيان ويحتمل ان يريد لا احصي كم عددا سمعت اخمسمايه ام اربعمايه
ام بلا ماية قولــه الحسن بن خلف بفتح المعجمة واللام ابو علي الواسطي مات
سنة ست واربعين ومايتين وابو بشر بالموحدة المكسورة ورقا بفتح الواو
وسكون الرا وبالقاف وبالمد الخوارزمي وعبد الله ابن ابي نجيح بفتح النون
وكسر الجيم وبالمهملة وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالرا
والفرق بفتح الفا والرا وقد تسكن الرا مكيال يسع ستة عشر رطلا
ويبين اى مفسوما بين ستة مساكين مر في باب المحصر في كتاب الحج
قولــه ما يضحون كراعا المراد منه انه لا كراع لهم حتى يضحوا ولا
كفاية لهم في ترتيب ما ياكلونه اى لا يقدرون على الايضاح وضرع
كل كنانه من الغنم والضبع بفتح المعجمة وضم الموحدة وبالمهملة السنة
المجدبة الشديدة وايضا الحيوان المشهور وخفاف بضم المعجمة
وتخفيف الفا الاولى ابن ايما بكسر الهمزة وسكون التحتانية وبالمد
ابن رحضة الغفاري بكسر المنقطة وخفة الفا وبالرا وقيل انها
بالفتح والقصر وهو غير منصرف ويعبر ظهيرا اى قوم والغزاة واصله
الغرابر التي للتبن وغيره قيل انه معرب ويستفي يقال استفات هذا
المال اي اخذته فيئا اي نطلب الفي من سهمانهما او يسترجع منها
وفي بعضها بالقاف والسهمان بالمهملة جمع السهم وهو النصيب قوله
محمد ابن رافع ضد الخافض النيسابوري مر في الاصلاح وشبابه
بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة
الواو وبالرا الفزاري بالفا وتخفيف الزاي في الحيض وطارق
بن عبد الرحمن البجلي بفتح الموحدة والجيم وعميت اى اشتبهت قالوا
سبب خفائها ان لا يفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول
الرضوان فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الجاهل اياها وعبادتهم

لها فاخفا وها رحمة من الله تعالى قال النووي لم يرو عن المسيب الا
ابنه سعيد ففيه رد على الحاكم ابي عبد الله فيما قال لم يخرج البخاري
عن احد ممن لم يرو عنه الا راو واحد ولعله اراد من غير الصحابة
قولــه قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وصدقته اي زكاته
ومر شرحه في الزكاة في باب صلاة الامام لصاحب الصدقة وعباد
بفتح المهملة وشدة الموحدة والحرة بفتح المهملة وشدة الرا معهود
عن حرة المدينة ويومها هو يوم الوقعة التي وقعت بين عسكر يزيد
واهل المدينة وعبد الله بن حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون
النون بينهما كان ياخذ البيعة من الناس ليزيد بن معوية وعبد الله بن
زيد هو عم عباد بن تميم مر في كتاب الجهاد في باب البيعة في الحرب
قولــه يحيى بن يعلى بفتح التحتانية واللام وسكون المهملة وبالقصر
المحاربي بضم الميم وبالمهملة وكسر الرا وبالموحدة الكوفي مات سنة
عشر ومايتين وابوه يعلى سنة ثمان وستين ومائة واياس بكسر
الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة ابن سلمة بفتح المهملة واللام ابن
الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة الاسلمي المدني
وقتيبة بضم القاف وحاتم بالمهملة هو ابن اسمعيل ويزيد من الزيادة
ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر واحمد بن اشكاب بكسر الهمزة وفتحها
واسكان المعجمة ابو عبد الله الصفار الكوفي ثم المصري مات سنة
عشر ومايتين ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة والعلا بالمد
ابن المسيب ابن رافع الثعلبي بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام
وبالموحدة الكاهلي وقال ابن اخي باعتبار ان المومنين اخوة وكما هو عادة العرب
في ذلك وقال ما احد ثنا بعده اما هضما لنفسه وتواضعا واما نظرا الى ما
وقع من الفتن بينهم قولــه معوية بن سلام بتشديد اللام ويحيى هو ابن ابي
كثير وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله البصري
وثابت ضد الزايل ابن الضحاك الاشهلي الناصري الانصاري مات
سنة خمس واربعين قولــه اصحابه اي اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم هنيئا مريئا لك يا رسول الله ما غفر الله لك مما تقدم
من ذنبك وما تاخر فما لنا اى واي شي لنا وما حكمنا فيه وله اي
لقتادة فقال اما انا فتحنا يعني تفسيره ما حدثنيه فاروية عن انس

صح
قوله لما كان يوم الحرة
اى لما خلع اهل المدينة
بيعة يزيد بن معاوية
وبايعوا عبد الله بن حنظلة
ابن ابي عامر الانصاري
وقوله وكان يبايع الناس
اى على الطاعة له وخلع
يزيد بن معاوية وعكس
الكرماني فزعم انه كان يبايع
الناس ليزيد بن معاوية
وهو غلط وقد مر في كتاب
الجهاد وما وقع للكرماني
من الخبط في شرح قوله
ابن حنظلة

صح
قوله عن رجال مسلم يعني من
بني اسلم وقال الكرماني اى
من الصحابة والاول اولى

واما قول الصحابة هنيا مريا فاروته عن عكرمة ابو عامر هو عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين ومجزاة بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاي والهمزة وتاء التانيث قال الغساني والمحدثون يقولون الهمزة ولا يلفظون بها وربما كسر بعضهم الميم مع ذلك وقال لنا التراهر في الجامع غير هذا الحديث قوله اذ نادى فان قلت هذا النداء كان في غزوة خيبر لا في الحديبية قلت الغرض من ذكره بيان ان راهرا كان من اصحاب الحديبية ولا يعرض فيه لمكان النداء وزمانه قولهم منهم اي من الصحابة واهبان بضم الهمزة وسكون الهاء وبالموحدة والنون وفي بعضها وهبان بالواو والمضمومة ابن اوس الاسلمي وقال هو الذي كلمه الذيب وحرضه على الايمان فان قلت ما المروي عن اهبان قلت قال الكلاباذي روى عنه مجزاة حديثا موقوفا في عمرة الحديبية قوله بشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن يسار ضد اليمين الانصاري وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية ابن النعمان بضم النون في الوضوء ومحمد بن حاتم بالمهملة وبالفوقانية ابن بزيع بفتح الموحدة وكسر الزاي واسكان التحتانية وبالمهملة وشاذان بالمعجمتين فارسي معرب ومعناه فرحان بالفاء والراء والمهملة والنون واسمه الاسود بن عامر الشامي ثم البغدادي مر في الوضوء في باب حمل العنزة وابو جمرة بفتح الجيم وبالراء نصر بفتح النون وسكون المهملة ابن عمران الضبعي بضم المنقطة وفتح الموحدة وبالمهملة وعائذ فاعل من العوذ بالمهملة والمعجمة ابن عمرو المزني البصري قال الكلاباذي روى عنه ابو جمرة حديثا مرفوعا في عمرة الحديبية قوله هل ينقض بالعجام الضاد اي اذا صلي مثلا ثلاث ركعات منه ونام فهل يصلي بعد النوم شيئا اخر منه مضافا الى الاول او اذا صلاها ثم فهل بعد النوم يصليه مرة اخرى وثكلتك امك خطاب من عمر لنفسه بهذا الدعاء ونزرت بتخفيف الزاي المفتوحة وتشديدها اي الححت عليه قال الحافظ ابو ذر الهروي سالت من لقيته اربعين سنة فما قرانه قط الا بالتخفيف ونشبت بالكسر اي مكثت قوله يخشى اي جعلني معمر ثابتا فيما سمعته من الزهري في هذا الحديث وعينا اي جاسوسا وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة قبيلة والغدير مجتمع الماء والاشطاط بفتح الهمزة وسكون المعجمة وبالمهملتين وقيل بالمعجمتين

موضع تلقاء الحديبية والاحابيش بالمهملة والموحدة والمعجمة بوزن المصابيح الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة قوله من المشركين متعلق بقوله قطع اي ان ياتونا كان الله قد قطع منهم جاسوسا يعني الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عاينه انا كنا كمن لم يبعث الجاسوس ولم نعتبر الطريق وواجههم بالقتال وان لم ياتونا نهبنا عيالهم واموالهم وتركناهم محروبين بالمهملة والراء اي مسلوبين منهزمين يقال حربه اذا اخذ ماله وتركه بلا شي وقد حرب ماله اي سلبه وهو محروب الخطابي المحفوظ منه كان الله قد قطع عنقا بالقاف اي جماعة من اهل الكفر فيقل عددهم ويهن بذلك قولهم قوله سهيل مصغر السهل وقضية المدة اي المصالحة في المدة المعينة والتقاضي اي يصالح ويحاكم وامتعضوا من الامتعاض بالمهملة والمعجمة يقول معضت من ذلك الامر وامتعضت اذا غضبت وشق عليك وابو جندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما وعقبة ابن ابي معيط بسكون القاف ومعيط مصغر المعط بالمهملتين الاموي والعاتق الشابة قوله عن عمه يعني ابن شهاب الزهري وابو بصير ضد الاعمى الثقفي وهذا اشارة على سبيل الاختصار الى حديث مطول تقدم في اخر كتاب الصلح قوله عبد الله بن محمد ابن اسماء بالمد وجويرية مصغر الجارية بالجيم وكلماه اي في توسعه عن الاحرام وهو قولهما لو اقمت العام الى اخره قوله شجاع ابن الوليد بفتح الواو وابو الليث المودب البخاري بالموحدة والنضر بسكون المعجمة ابن محمد اليماني وصخر بفتح المهملة واسكان المعجمة مر في اخر الوضوء ويستلئم اي يلبس اللامة اي الدرع وهشام بن عمار بفتح المهملة وشدة الميم الدمشقي مر في البيع والوليد بفتح الواو ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وعمرو بن محمد العمري بضم المهملة ويحدقون اي يحيطون به يقال احدقوا به اي احاطوا به فان قلت المستفاد مما تقدم في باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة ان هذه القصة كانت عند قدوم عمر وعبد الله المدينة ومن ههنا انه من الحديبية قلت هذه غيرها وهذه البيعة المكررة وقعت بينهما وذلك الحديث كان في الهجرة وهذا في الاسلام ولهذا قال ثمة اذا قيل له انه هاجر قبل ابيه يغضب وههنا قال يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر قوله محمد بن عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون

ويعلى بفتح التحتانيه وسكون المهمله وفتح اللام والقصر والحسن ابن
اسحق مولى بني الليث اى الاسد المروزى مات سنة احدى واربعين
ومائتين وقال ابو حاتم الرازى هو مجهول وقال الخطابي هو حسنويه
البقال المروزي ومحمد بن سابق بالمهمله والموحده ومالك بن مغول
بكسر الميم واسكان المعجمه وفتح الواو والبجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين
مات سنة سبع وخمسين ومائه وابو حصين بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانيه عثمان الاسدي وسهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون
وسكون التحتانيه الاوسى وصفين بكسر المهملة والفا المشدده موضع
بين العراق والشام قاتل فيه معاويه عليا رضي الله عنه قوله الرأي
وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا رايكم واني
لا اقصد وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبيه واني رايت
نفسي يومئذ بحيث لو قدرت مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف اليوم عنه لمصلحة المسلمين
قوله ابو جندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما والمراد به
يوم الحديبيه واضيف اليه اى في ذلك اليوم رده رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى ابيه وكان ذلك شاقا عليهم ويقطعنا باعجام الظاء
تعالى قطعه الامر واقطعه اذا استد عليه وثقل وسهلن بنا اي افضى بنا
الى سهوله ولفظ قبل ظرف لقوله وضعنا وهذا الامر اى مقاتله
علي ومعويه ومنه اى من هذا الامر وفي بعضها منها والخصم بضم المعجمة
وسكون المهملة الجانب تقدم الحديث في اخر الجهاد قوله سليمان
ابن حرب ضد الصلح وابن ابي ليلى بفتح اللام عبد الرحمن وكعب
بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وهوام جمع الهامة بتشديد
الميم والمراد بها ههنا القمل قوله محمد بن هشام ابو عبد الله المروزي
البغدادي وهشيم مصغر الهشم وابو بشر بالموحده المكسوره جعفر
والوفرة بسكون الفا الشعرة الى شحمة الاذن باب

قصة عكل بضم المهملة وسكون الكاف وباللام قبيلة وعرينه مصغر
العرنه بالمهمله والرا والنون ايضا قبيله قوله تكلموا بالاسلام اي
يلفظوا بالكلمة واظهروا الاسلام والريف بكسر الرا ارض فيها زرع وخصب
واستوخموا من قولهم ارض وخيمه اذا لم يوافق ساكنها والذود من الابل ما بين

الى العشر والطلب جمع الطالب والمثله القطعة يقال مثل بالقتيل اذا جدعه
وهذا مرسل من قتاده ومر الحديث في باب ابوال الابل في كتاب الوضو قوله
حفص بالمهملتين ابن عمر الحوضي بفتح المهمله وسكون الواو وبالمعجمه روي عنه
البخاري بدون الواسطة في الوضو والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى
الصواف بالمهملة والواو وابن ابي مليكه ضد المميمنه البصري وابو رجا
ضد الخوف سلمان الجرمي بفتح الجيم واسكان الرا مولى ابي قلابه بكسر القاف
وتخفيف اللام وبالموحده والقسامه هي قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند
اللوث اي القرائن المغلبة على الظن وعنبسه بفتح المهملة وسكون النون وفتح
الموحده وبالمهملة ابن سعيد القرشي الاموي قال قلت كيف يرفع حديث
العرنيين اي المنسوبين الى عرينه القسامه قلت سلوا الراعي وكان ثمه
لوث ولم يحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم بحكم القسامه بل اقتص
منهم قوله ذي قرد بفتح القاف والرا وبالمهملة ماء على نحو يوم من المدينه
مما يلي بلاد غطفان واللقاح بالكسر الابل والواحد اللقوح وهي الحلوب ويزيد
من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد وغطفان بالمعجمة والمهمله المفتوحتين
ويا صباحاه كلمة يقال عند الغارة واللائذ الحومان والرضع جمع
الراضع اى اللئيم واصله ان رجلا كان يرضع ابله او غنمه ولا يحلبها
لئلا يسمع صوت الحلبة فيطمع فيه الفقير ونحوه اي اليوم يوم اللئام
والاسجاح بالجيم والمهملة حسن العفو وابان بفتح الهمزة وخفة الموحده
العطار مر الحديث في وسط الجهاد في باب من راى العدو فنادى
باعلى صوته يا صباحاه باب غزوة خيبر بالواي وهي بلدة معروفة
نحو اربع مراحل من المدينة الى الشام وعبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام
وبشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمه ابن يسار ضد اليمين وسويد
مصغر السود مر الحديث في باب من مضمض من السويق في كتاب الوضو
وادنى خيبر اي اسفلها وثري ثرت السويق اذا بللته قوله يزيد
من الزيادة ابن عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحات ابن عمرو
ابن الاكوع بفتح الهمزة والواو وسكون الكاف وبالمهملة الاسلمي
وعامر هو ابن الاكوع عم سلمه واما هن على وزن اخ فكلمة كناية عن
الشيء واصله هنو ويقول للمونثه هنه وتصغيرها هنيه وتبدل من اليا
الثانيه ها فيقال هُنَيْهَة فالجمع هَنِيَّات وهُنَيْهَات والمراد بها الاراجيز

جمع الارجوزة وحدا اى يسوق فان قلت تقدم في الجهاد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو كان يقولها في حفر الخندق وانها من راجز
عبد الله بن رواحه قلت لا منافاة بينهما قوله ما ابقينا بلفظ المعروف
والمجهول وانبنا من الانبيان الي القتال او الي الحق وفي بعضها من الاتباع
عن خلاف الحق او الفرار ويقال عولت عليه اذا حملت عليه اذا حملت عليه
او اعليت عليه اعلم ان الروايه اللهم لكن الموزون لاهم وقال المازري
لا يقال لله فدى لك لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص
فيختار شخص اخر ان يحل ذلك به ويفديه منه فهو اما كناية عن الرضا
كانه قال نفسي مبذوله لرضاك او هذه الكلمة وقعت في البين خطابا
لسامع الكلام ويقال لفظ فدا مقصور وممدود مرفوع ومنصوب قوله
وجبت اي الجنة له ببركة دعائك له وهلا متعتنا بالدعاء اى لم لا اشركتنا
فيه وقيل معناه وجبت الشهادة له بدعائك وليتك تركته لنا قال ابن
عبد البر كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم سمع عمر ذلك قال يا رسول
الله لو متعتنا بعامر فبارز يومئذ مرحبا بفتح الميم والمهملة وسكون الراء بينهما
وبالموحدة اليهودي فاختلفا ضربتين فرجع سيف عامر على ساقه
فقطع الكحله فمات منها قوله الانسيه بكسر الهمزة وسكون النون
وبفتحهما من الخطا لمروا ويهريقها با والعاطفه وسكون الهاء وفتحها
وحذفها وذباب السيف طرفه الذى يضرب به وحبط اى لانه قتل
نفسه والاجران هما اجر الجهد في الطاعة واجر المجاهدة في سبيل
الله وجاهد ومجاهد كلاهما بصيغة لفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ
الماضي وجمع المجتهد ومن العرب قليل مشى من الدنيا بهذه الخصله
الحميده التي هي الجهاد مع الجهد اي الجد او التي هي الجد في المجاهدة
وفي بعضها نشا بلفظ الماضي من النشو وفي بعضها مشابها بلفظ
الفاعل من المشابهة قال القاضي يحتمل انه جمع اللفظين يعني جاهد
ومجاهد توكيدا كما قالوا جاد مجد وليل لايل وشعر شاعر قال
وضبطنا مشى بها الى من المشي اي مشى بالارض او الحرب ومشابها
من المشابهة اي مشابها لصفات الكمال ومعناه قل عربي مثله في
جمعه صفات للكمال قال وضبطه بعضهم نشا بها بالنون والهمز اي
شب وكبر والها عائده الى الحرب او بلاد العرب وهذه اوجه الروايات

قوله مكابلهم هو جمع المكيل بالفوقانيه وهو الزنبيل والخميس بالرفع
والنصب بانه مفعول معه وسمي الجيش به لانه خمسة اقسام الميمنة
والميسره والقلب والمقدمه والساقه والساحه هي الفنا واصلها
الفضا بين المنازل قوله صدقه اخت الزكاة ابن الفضل بسكون
المعجمه واكفئت اى قلبت ودجيه بكسر المهملة الاولى وفتحها وسكون
الثانيه وبالتحتانيه وما اصدقها ما استفهاميه ومر في اول كتاب الصلاة
في باب ما يذكر في الفخذ واشرف يقال اشرفت عليه اذا اطلعت عليه
من فوق واربع على نفسك بفتح الموحده اى ارفق بها وكف وان الله معكم
والعلم مر في باب ما يكره في العلم من رفع الصوت في كتاب الجهاد وعبد
الله بن قيس هو ابو موسى الاشعري فان قلت ما معنى كونها من كنز الجنة
قلت يعني انها من نفائس ما في الجنة وما ادخر فيها للمومنين او من
محصلات نفائس الجنة وذخايرها قال النووي معنى الكنز انه ثواب
مدخر في الجنة وهو ثواب نفيس كما ان الكنز انفس اموالكم وسبب ذلك
انها كلمة استسلام وتفويض الي الله وان العبد لا يملك شيئا من امره ومعناه
لا حيلة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله او لا حركة عن معصية
الله الا بعصمته ولا قوة في تحصيل خير الا بالله او لا حركه عن معصيه الله الا
بعصمته ولا قوة على طاعته الا بمعونته قوله ابو حازم بالمهمله والزاي ورجل
هو قزمان بضم القاف وسكون الزاي وشاذة التانيث فيه باعتبار النفس
او التا للوحده وقيل الشاذ هو الذي يكون مع الجماعه ثم يفارقهم والفاذ
هو الذى لم يكن اختلط بهم فقال قائل ما اجزا احد منا اليوم مثل كفايته
وما سعي مثل سعيه وانا صاحبه اي انا اصاحبه والازمه حتى ارى
مال حاله وذبابه اي طرفه مر الحديث في الجهاد في باب لا يقول فلان
شهيد قوله يرتاب اى يشك في صدق الرسول وحقيقة الاسلام
فان قلت ههنا قال نحر بالسهم نفسه وفي الحديث السابق انه قتل
نفسه بذباب السيف قلت لا امتناع في الجمع بينهما واشتد اى عدا بالعدو
وانتحر الرجل اى نحر نفسه قوله الرجل الفاجر يحتمل ان يكون
اللام للعهد عن ذلك الشخص المعين وهو قزمان وان يعم لكل فاجر
ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه قوله شبيب بفتح المعجمة وكسر
الموحده الاولى ابن سعيد مر في الاستقراض وخيبر في بعضها حنين

بالنون وهو تصحيف وسعيد هو ابن المسيب فقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرسل لانه تابعي والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحده واسكان التحتانيه
وبالمهمله محمد بن الوليد وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن كعب واما عبيد
الله مصغرا ابن عبد الله وفي بعضها عبد الله مكبرا ابن عبد الله ابن عمر
ابن الخطاب فحديثه مرسل لانه تابعي بالتكبير والتصغير قال الغساني
واما عبد الله بن عبد الله فلا ادري من هو ولعله وهم والصحيح
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب قوله المكي منسوبا الى مكه ويزيد من
الزياده ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بفتح الميم واللام اي ابن
الاكوع وابو مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام كنيته والعصات بسكون
القافان قلت حتى للغايه وحكم ما بعدها خلاف ما قبلها فيلزم الاسلا
زمان الحكايه قلت الساعة بالنصب وهي للعطف والمعطوف داخل في
المعطوف عليه وبعدهن فما استقبلتها زمانا حتى الساعة نحو اكلت السمكة حتى
راسها بالنصب وفيه معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو
الرابع عشر من الثلاثيات قوله عبد العزيز ابن ابي حازم بالمهملة
والزاي والنصاب مقبض السيف وبالارض اي ملتصقا بها والبا للظرفيه
ومن قريبا وبعيدا قوله محمد الخزاعي بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهمله
البصري ويزيد بكسر الزاي وخفة التحتانيه ابن الربيع بفتح الرا ابو
خداش بكسر المعجمة وخفة المهمله وبالمعجمة الازدي مات سنة خمس
وثمانين ومائتين وابو عمران عبد الملك الطيالسي جمع الطيلسان بفتح
اللام والباقي الجمع للمعجمة لانه فارسي معرب وكانهم قالوا اي اصحاب
الطيالسه وكانت اليهود يلبسونها قوله رمدا بكسر الميم واما الحلف
فتقدير همزة الاستفهام الانكاريه ويذكرون من الذكر وفي بعضها
يدركون اي يمسون في اختلاط ودوران وقيل اي يخوضون ويتحدثون
في ذلك وانقد بالقاف والمعجمه وعلي بن سلك بكسر اللام نؤده من الحدث
في مناقب علي رضي الله عنه قوله عبد الغفار ابن داود ابو صالح
الحراني بفتح المهمله وشدة الرا وبالمهمله واحمد هو ابن عيسى التستري
او ابن صالح المصري على اختلاف فيه وعمرو مولى المطلب بتشديد
الطا وكسر اللام وحيي بضم المهمله وفتح التحتانيه الخفيفه واما الثانيه
تشديده ابن اخطب بالمعجمة ثم المهمله وزوجها اي كنانه ابن الربيع ابن

ابي الحقيق بضم المهمله وفتح القاف الاولى وسكون التحتانيه وسد بالمهمله
والصهبا مونث الاصهب بالمهملة موضع باسفل خيبر وحلت اي صارت
حلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهارة عن الحيض والحيس
بفتح المهمله واسكان التحتانيه تمر يخلط بسمن واقط ويحوي اي يهيي لها من
وراه بالعباءة مركبا وطيا ويسمى ذلك حويه وهي لغة كسا يحوي قوله سنام
البعير فان قلت تقدم في اخر البيع انه سد الروحا وههنا قال سد الصهبا
قلت لعل ذلك الموضع يسمى بهما او هما موضعان مختلفان ولقربهما يطلق
اسم كل على الاخر وقال بعضهم الصواب سد الروحا والله اعلم قوله
فيمن ضربت عليها الحجاب اي كانت من امهات المومنين لان ضرب
الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملك اليمين ومحمد بن جعفر ابن ابي كثير
ضد القليل من في الحيض وعبد الله بن معقل بلفظ المفعول من التعقيل
بالمعجمة والقاف المزني البصري في الصلاة وبرزت اي وثبت وما سمعه
اي من اطلاعه على حرصي عليه قوله وحله اي النهي عن اكل الثوم لم يروه
سالم اجمع العلما على اباحة اكله لكن يكره لمن اراد حضور جماعة او جمع وكان
صلى الله عليه وسلم يترك الثوم دايما لانه يتوقع حضور الملايكه كل ساعة
واختلف اصحابنا في حقه فقال بعضهم كان محرما عليه والاخرون انه
مكروه فان قلت النهي عنه للتنزيه وعن لحوم الحمر للتحريم فيلزم منه
استعمال اللفظ الواحد في الحقيقه والمجاز قلت جاز ذلك عند الشافعي
واما عند غيره فمستعمل على سبيل عموم المجاز قوله يحيى بن قزعه
بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات ونكاح المتعه هو النكاح الذي
بلفظ التمتيع الى وقت معين كان يقول لامراة امتع بك كذا مده بكذا
من المال قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانيه وعبد الله اي ابن المبارك
وعبيد الله اي العمري واسحق بن نصير بسكون المهملة السعدي ومحمد
بن عبيد مصغر العبد الطنافسي وعباد بفتح المهملة وشدة الموحده
وابو اسحق الشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانيه وبالموحده قوله
البته اي قطعا وهمزته همزة قطع خلاف القياس والعذره النجاسه
وفي العلقمي منافيه لان التبسط قبل القسمه في الماكولات قدر
الكفايه حلال واكل العذره موجب للنجا للكراهة لا للتحريم النووي
السبب في الامر بالاراقه انها نجسه وقيل نهي عنها للحاجة اليها وقيل

اخذوها قبل القسمه وهذان التاويلان لاصحاب مالك القايلين باباحة
لحومها قوله اكفيوا من الاكفا وهو القلب وجا الثلاثي ايضا بمعناه وابن
الى زايد يحيى بن زكريا ابن ابي زايده الرازي وعاصم اي الاحول وعامر
اي الشعبي ونبه وتصبحه بالتنوين والاضافه ومحمد بن ابي الحسين ابو
جعفر السمناني مات سنة احدى وستين ومايه وعمر بن حفص بالمهمله
والحمولة بالفتح التي تحمل وكذلك كل ما احتمل عليه الحي
من حمار او غيره سوا كانت عليه الاحمال او لم تكن قوله او حرمه اي
تحريما مطلقا ابدا او محمد بن سابق بالمهمله والموحده وزايد من الزياده
ابن قدامه بضم القاف وتخفيف الميم الثقفي ويحيى بن بكير مصغر البكر
بالموحده وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام
ومثل لان كلهم بنوا اعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان
كان عبشميا وجبير نوفليا وشي واحد لان احدهما لم يفارق الاخر
لا في الجاهليه ولا في الاسلام وكانا محصورين معا في خيف
بني كنانه قوله بريد مصغر البرد بالموحده والرا وابو برده بضم
الموحده في الاسناد وفي الحديث مخرج النبي صلى الله عليه وسلم
اي خروجه الى المدينه من مكة وابو رهم بضم الرا وسكون الها
اسمه مجدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهمله واسم ابي برده عامر
بن قيس واخيه ابي موسى هو عبد الله والنجاشي بفتح النون وخفة
الجيم وتشديد التحتانيه وتخفيفها ووافقنا اي صادفنا واسما بمد
بنت عميس مصغر العمس بالمهملتين الخثعميه هاجرت الى الحبشه مع
زوجها جعفر بن ابي طالب والحبشيه والبحريه بهمزة الاستفهام
ونسبهما عمر رضي الله عنه الى الحبشة لملابسة هجرتهما اليها والى البحر لملابسة
ركوبهما السفينه ولفظ دار بدون التنوين لاضافتها الى البعدا
الدين والبغضا لهم وهما جمع بعيد وبغيض واهل السفينة بالنصب
منادى او نصب على الاختصاص فان قلت اللازم منه ان يكونوا افضل
من عمر وهو خلاف الاجماع قلت لا يلزم من تفضيلهم من هذا الوجه
تفضيلهم مطلقا او هو معدول عن ظاهره لمصادمته الاجماع قوله
ارسالا بفتح الهمزة اي افواجا يتبع بعضهم بعضا وابو برده الراوي
هو ابن ابي موسى لا اخيه والرفقه بضم الرا وكسرها الجماعة ترافقهم

بر

الحاشية: البد معناه القطع ... في الفقها الف وصل ... وجزم اللغويين بانها الف قطع ... وعلى ... على عمر ... احد من اهل اللغه ... الا بقطع وهو ... مقطع ... بنيه ... لكل امر لا فعله ... ويصمه رجعه ... على المصدر ... المعتمد بالف وصل

في معركه والاشعر ابو قبيلة من اليمن وتقول العرب جاتك الاشعرون
بحذف يا النسبه قوله حكيم بفتح المهمله وكسر الكاف الاشعري رجل شجاع
منهم وتنظرونهم وحفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمه وتخفيف التحتانيه
وبالمثلثه ويزيد بضم الموحده ومعوية اي ابن عمرو الازدي وابو اسحق
ابراهيم الفزاري وثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي المدني
وسالم مولى عبد الله بن مطيع من الاطاعة القرشي ووادي القرى
جمع القريه موضع بقرب المدينه ومدعم بكسر الميم واسكان المهمله
الاولى وفتح الثانيه كان عبد الرفاعه بالرا والفا والمهمله بن زيد
بن وهب الضبيبي بضم المعجمه وفتح الموحده الاولى وسكون التحتانيه
بينهما فاهداه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف هل اعتقه
رسول الله صلى الله عليه وسلم او مات رقيقا له وفي جل النسخ بل
في كلها احد بني الضباب بدل الضبيبي لكن المشهور عند القوم هو
الاول وعاير بالمهملة والهمزه بعد الالف اي حاير على فصله
وقيل هو سهم لا يدري من حيث اتى والشملة كسا يشتمل به الرجل
ويجتمع على الشمال ويحكى عن علي رضي الله عنه ان رجلا من عظما
اليمن دخل عليه فلم يرفع منه فقال له الرجل الا تعرفني يا امير المومنين
قال نعم وكان ابوك ينسج بيمينه وشماله وقوله لتشتعل وذلك
لانه اخذها من الغنيمه قبل القسمه وهو الغلول الذي اوعد الله
عليه قال تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيامه والشراك بكسر
المعجمة احد سيور النعل الذي يكون على وجهها ولفظ شراكان في
بعضها شراكين وهو على سبيل الحكاية عن لفظه قوله زيد اي ابن
اسلم بلفظ افعل التفضيل مولى عمر وببانا بفتح الموحده الاولى وشدة الثانيه
وبالنون يعني شيا واحدا وقيل مستويا وقيل انه كلمة غير عربيه اي لولا
ترك الذين هم من بعدنا فقرا مستوين في الفقر لقسمت اراضي القرى المفتوحه
بين الغانمين لكني ما قسمتها بل جعلتها وقفا مويدا وتركتها كالخزانه
لهم يقسمونها كل وقت الى يوم القيامه وغرضه اني لا اقسمها على الغانمين
كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين
وكان ذلك بعد استرضايه لهم كما فعل رضي الله عنه بارض العراق
الجوهري هو فعلان وقال عمر رضي الله عنه ان عشت لاجعلن الناس

بيانا واحدا يريد التسوية في القسم وكان يفضل المهاجرين واهل بدر
في العطا قوله ابن مهدي هو عبد الرحمن واسمعيل ابن امية بضم الهمزة
وتخفيف الميم وشدة التحتانية ابن عمرو بن سعيد ابن العاص وبعض
بني سعيد هو ابان والنعمان بن قوقل بفتح القافين وسكون الواو بينهما
وباللام الانصاري الصحابي قتله ابان يوم احد والوبر بالسكون دويبة
اصغر من السنور لا ذنب لها يدجن في البيوت وتدلى اي نزل وقدوم
بفتح القاف وتخفيف المهملة والضان بفتح المعجمة جبل وقيل الضان هو
الغنم والقدوم مقدم شعره ومر له توجيهان اخر في كتاب الجهاد
في باب الكافر يقتل المسلم قوله الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة
محمد بن الوليد وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن سعيد
والحرم جمع الحرام واللبف النخل واعلم ان طلب المنع في هذا الطريق
من جهة ابي هريرة عكس الطريق الاول وان قلت فما وجه التوفيق بينهما
قلت لعله سال ابو هريرة فقال ابان لا تعطه واخرى كان بالعكس
ولا امتناع فيه قوله انت بهذا اي متلبس بهذا القول او قايل
لهذا او يا وبر فيه تعريض بكنية ابي هريرة وتحدر بلفظ الماضي على
سبيل الالتفات من الخطاب الى الغيبة والضال بتخفيف اللام السدر
البري قوله جدي وهو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص وتداك
بالمهملتين والهمزة بن قيل يريد بالو بر ابا هريرة وبالقدوم ضان جبل
بلاده ونعى اي تعيب علي وامرا اي ابن قوقل اكرمه حيث صار شهيدا
بيدا ومنعه ان يكون بالعكس بان يقتل النعمان ابانا على سبيل الاهانة
والخزي في الدارين لانه يوم احد لم يكن مسلما الخطابي اصله
تزهده قلبت الهاء همزة وقد تكون الدادأة وفتح الخارة في السبيل
كانه يقول وبر هجم علينا وقدم ضان احسبه جبلا ويروي باللام
ولست احق واحدا منهما قوله بالمدينة وذلك من نحو ارض بني النضير
حين اجلاهم ومما صالح اهل فدك على نصف ارضها وكان النصف
له وما كان له من ارض خيبر لكنه ما استاثر بها بل كان ينفقها
على اهله والمسلمين فصارت بعده صدقة حرم التملك فيها مرت
قصته في الجهاد في باب الطعام عند القدوم وفدك بفتح الفاء والمهملة
منصرفا وغير منصرف قرية على نحو مرحلتين من المدينة قوله وجدت

اي غضبت وكان ذلك امرا حصل على مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك او الحديث
كان مأولا عندها بما فضل عن ضرورات معاش الورثة واما هجرانها فمعناه
انقباضها عن لقايه وعدم الانبساط لا الهجران المحرم من ترك السلام
ونحوه قوله حياة فاطمة لانهم كانوا يعذرونه عن ترك المبايعة في تلك
المدة لاشتغاله بها وتسلية خاطرها من قرب عهد مفارقة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان قلت لم قال عمر لا تدخل عليهم قلت خاف انهم
لا يعظمونه حق التعظيم واما توهمه ما لا يليق بهم فحاشاه وحاشاهم
من ذلك فان قلت لم كرهوا حضور عمر قلت لعلهم عرفوا ان حضوره
موجب لكثرة المعاتبة والمقاولة فقصدوا التخفيف في البحث والاكرام
في المقام فضيلة الصفاء قوله ما عسيتهم بكسر السين وفتحها اي
ما رجوتهم ان يفعلوا وما استفهامية وعسى استعمل استعمال الرجاء
فلهذا اتصل به ضمير المفعول وفي بعض الروايات وما عساهم والغرض
انهم لا يفعلون شيا لا يليق بهم قال المالكي استعمل عسى استعمال
حسب وكان حقه ان يقول عاريا من ان ولكن جي به لئلا تخرج
عسى بالكلية عن مقتضاها ولانه قد تسد بصلتها مسد مفعوليه
فلا تستبعد مجيها بعد المفعول الاول سادة مسد المفعولين قوله
تنفس بفتح الفاء اي لم يبطن عليك وبالامراي امر الخلافة وما سا ورثنا
فيه وما عبنت نصيباه منه وشجر اي وقع النزاع والاختلاف فيه
ولم ال اي لم اقصر وعذرة اي قبل عذره والامر بالمعروف
اي موافقته ساير الصحابة للمتابعة المخالفة قوله حرمي بفتح المهملة
والراء وكسر الميم وشدة التحتانية ابن عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم
وبالراء ابن ابي حفص بالمهملتين العتكي بالمهملة والفوقانية المفتوحتين وشعبة
هو واسطة في الاسلام بين الولد والوالد قوله قرة بضم القاف وشدة
الراء ابن حبيب ضد العدو القشيري مصغر القشر بالقاف والمعجمة والراء
البصري الرماح صاحب القنا مات سنة اربع وعشرين ومائتين
قال الكلاباذي روى عنه الحسن الزعفراني في اخر غزوة خيبر وقال
وقال الحاكم هو الحسن بن شجاع البلخي واما الشبع فهو كناية عن الكثرة والخصب
والرخص باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم قوله عبد
المجيد بن سهيل مصغر السهل ابن عبد الرحمن ابن عوف والجنب بفتح الجيم

وكسر النون نوع من التمر الغريب وهو اجود تمورهم والجمع ضد المفرد نوع
ردى منها وقيل هو الاخلاط منها واسم الرجل سواد ضد البياض ابن غزيه
بفتح المعجمة وكسر الزاى وشدة التحتانيه بن عدي بفتح المهملة الاولى ابن النجار
بالنون وتشديد الجيم الانصاري وبالثلاثه بدل من الصاعين وفي بعضها
والصاعين بالثلاثه وابو صالح ذكوان بفتح المعجمة بياع السمن مر الحديث
في اواخر البيع في باب اذا اراد بيع تمر بتمر قوله جويريه بالجيم المضمومه
والشطر النصف وقد يطلق على البعض مر في كتاب الحرب والسم بالضم
والفتح واسم المراة التي جعلت السم في الشاة زينب بنت سلام قوله زيد
بن حارثه بالمهملة والمثلثه القضاعي بالقاف والمعجمه والمهملة مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسامة بضم الهمزة ابن زيد وخليقا
اي جديرا فلم يكن طعنكم فيه حقا كما ظهر لكم في اخر الامر فكذلك طعنكم
في ولده وان كان اى ان زيدا كان وهذا اي اسامة من احب الناس
الي بعده مر بدوه في كتاب المناقب باب عمرة القضا
وسميت بالقضا اشتقاقا مما كتبوا في كتاب الصلح يوم الحديبيه
هذا ما قضى عليه لا من القضا الاصطلاحي اذ لم تكن العمرة التي اعتمروا
بها في السنة القابله قضى للتي تحللوا منها يوم الصلح فان قلت
ما وجه ذكر العمرة في كتاب المغازي قلت للخصومة التي جرت
بينهم وبين الكفار في سنة التحلل والسنة القابله ايضا وان لم تكن
بالمسايفه اذ لا يلزم في اطلاق الغزوة المقاتلة بالسيوف وفي بعضها بدل
العمرة غزوه قوله قاضاهم اي صالحهم وفاصلهم على ان يقيم بها في
السنة المستقبله ثلاثة ايام فان قلت كيف لم يتثل علي رضي الله عنه امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عرف بالقراين انه لم يكن للايجاب
وان قلت هو النبي الامى فكيف كتب قلت الامي من لا يحسن الكتابه لا من لا
يكتب او الاسناد مجازي اذ هو الامر بها او كتب خارقا للعادة على سبيل
المعجزة قوله لا امحوك اى لا امحوا اسمك وقراب السيف جفنه وهو
وعا يكون فيه السيف بغمده ولما يعمله دخل بها اى في العام المقبل ومضى
الاجل اي ثلاثه ايام ودونك اي خذيه وهي كلمة تستعمل في الاغرا بالشي
فان قلت زيد بن حارثه ليس اخا لحمزة لا نسبا ولا رضاعا قلت الاخي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين حمزة وقال اي رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم انها بنت اخي من الرضاعه وذلك ان ثويبه مصغر الثوبه بالمثلثه
والواو والموحده مولاة ابي لهب ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحمزة كليهما مر الحديث في كتاب الصلح فان قلت اخذوها وفيه مخالفة
كتاب العهد قلت لعلهم ارادوا بلفظ الاخذ المكلفين او الذكور قوله
محمد بن رافع ضد الخافض وسريج مصغر السرج بالمهملة والجيم ابن
النعمان وفليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهملة ابن سليمان ومحمد بن الحسين
مات في عاشورا سنة احدى وستين ومائتين والحسين ابن ابراهيم
البغدادي سنة ست عشره ومائتين قوله استنان يقال استن الرجل
بمعنى استاك والا تسعين في بعضها لم تسعين وهو على لغة من لا يوجب
الجزم باداته وابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن عمر قوله وفد
جمع الوافد وفي بعضها الوا للعطف وقد للتقريب ووهنتهم اي اضعفتهم
ويقال وهنته الحمى واوهنته لغتان والرمل الهروله وهو اسراع المشي
مع تقارب الخطى والثلاثه اى الاول من الاطوفه السبعة والا بقا اى رفقا
عليهم يقال ابقيت على فلان اذا رحمته وابن سلمه بفتح المهمله واللام
هو حماد واستامن اى دخل في الامان وقعيقعان بضم القاف الاولى
وكسر الثانيه وفتح المهملتين وسكون التحتانيه جبل بمكه معروف
مقابل لابي قبيس وسرف بفتح المهمله وكسر الرا وبالفا موضع بين الحرمين
وابن اسحق محمد وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وابان
بفتح الهمزة وتخفيف الموحده وبالنون ابن صالح وكلاهما يرويان عن
عطا ومجاهد كليهما باب غزوة موته بضم الميم
وكسر الهمزة وبالفوقانيه وقد تسهل الهمزة موضع على مرحلتين من بيت المقدس
قوله احمد قال الكلاباذي هو ابن عيسى التستري مصري الاصل
سمع عبد الله بن وهب روى عنه في غزوة مؤتة قوله عمرو هو ابن
مسلم الخطاب وسعيد بن ابي هلال ابو العلا الليثي المدني مر في
الوضو والدبر بضم الموحده وسكونها الظهر يعني لم يكن شي منها في حال
الادبار بل كلها في حال الاقبال وغرضه بيان شجاعته قوله احمد
ابن ابي بكر ابو مصعب الزهري ومغيره بضم الميم وكسرها بالياء وبها ابن
عبد الرحمن وعبد الله بن سعيد بن ابي هند مر التهجد ورجال الاسناد
كلهم مدنيون وزيد بن حارثه بالمهمله والمثلثه وجعفر هو ابن ابي

هو ابن ابي طالب وعبد الله بن رواحة بفتح الرا وتخفيف الواو وبالمهملة
وان قلت الرواية السابقة خمسون قلت كان ذلك في قبله خاصة وهذا
في جميع جسده او ذلك من الطعنات والضربات وهذا من الطعنات والرميات
والفرق بينهما ان الطعنة بالرمح والضربة بالسيف والرمية بالسهم مع
ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد قوله احمد بن عبد الملك
ابن واقد بالقاف والمهملة وحميد مصغر احمد بن هلال وسيف الله اي
خالد بن الوليد وتذرفان اي يسيل منهما الدمع مر في كتاب الجنايز
في باب الرجل ينعي قوله عمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن
التابعية وصابر بالمهملة والهمز بعد الالف الشق وان نسا جعفر خبره
محذوف اي يبكين والنهي عن البكا انما هو اذا كان مع النياحة ونحوها
والعيا بالمهملة والمد التعب والنصب قيل معناه انك قاصر لا تقوم
بما امرت به ولا تخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقصورك عن ذلك حتى
يرسل غيرك وتستريح من العنا مر مباحث كثيرة في الحديث في الجنايز
في باب من جلس عند المصيبة قوله محمد بن ابي بكر المقدمي سمع عمه
عمر بن علي وعامر هو الشعبي وذو الجناحين لقب جعفر بذلك لما روي
انه لما قطعت يداه يوم غزوة مونة جعل الله له جناحين يطير بهما
وقال صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملايكة ولقب
بالطيار ايضا مر في مناقبه قوله ابو نعيم بضم النون وابو حازم
بالمهملة والزاي والصحيفة السيف العريض وعاسه بتخفيف اليا على
الاصح وصبرت اي لم تقطع ولم تندق قوله عمران ابن ميسرة ضد
الميمنة وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وحصين بضم المهملة الحصن
بالمهملتين والنعمان بن بشير ضد النذير وعمرة بفتح المهملة واسكان الميم
بنت رواحة الانصارية الصحابية هي ام النعمان ابن بشير وواجبلاه
بالجيم والموحدة وانت كذلك يعني يقال لي هذا الكلام على سبيل الانكار
والاهانة قوله عبثر بفتح المهملة واسكان الموحدة وفتح المثلثة
والرا ابن القاسم الكوفي مات سنة ثمان وسبعين ومائتين

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة قوله الحرقات
بضم المهملة وفتح الرا وبالقاف قبيلة من جهينة مصغر الجهن بالجيم
والها والنون وهي عشيرة قوله هشيم مصغرا وحصين مصغر الحصن

بالمهملتين

بالمهملتين والنون وابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها وسكون الموحدة المذحجي
بفتح الجيم واسكان المعجمة وكسر المهملة وبالجيم مات سنة تسعين قوله
رجلا هو مرداس بكسر الميم واسكان الرا وبالمهملتين ابن نهيك بفتح النون
وكسر الها وبالكاف الفزاري كان يرعى غنما له ومتعوذا اي من القتل
وتكررهما اي كلمة اقتلته بعد ان كان لا اله الا الله وان قلت كيف جاز
تمني عدم سبق الاسلام قلت كان يتمنى اسلاما لا ذنب فيه الخطابي فيه
ان المشرك اذا قال الكلمة رفع عنه السيف قال وفيه ان اسامة
اول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وهو معنى قوله
كان متعوذا وكذلك عذره النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلزمه
دية ونحوها اعلم ان هذه الغزوة عند اصحاب المغازي مشهورة
بغزوة غالب الكلبي الليثي بالواو وفيه نزلت ولا تقولوا لمن القى اليكم
السلام لست مومنا قوله ابو عاصم بالمهملتين اسمه الضحاك ضد
البكا المشهور بابي عاصم النبيل بفتح النون وكسر الموحدة مات سنة اثنتي
عشرة ومائتين هو ابن تسعين سنة ويزيد من الزيادة ابن عبيد مصغر
ضد الحر مولى سلمة مات سنة ست واربعين ومائة وسلمة بالمهملة واللام
المفتوحتين ابن الاكوع مذكر الكوعا باهمال العين توفي عام اربع وسبعين
وهو ابن ثمانين سنة قوله ابن حارثة بالمهملة والمثلثة هو زيد لكن
المناسب للسياق انه اسامة ابن زيد بن حارثة والله اعلم بمراده
واستعمله اي جعله اميرا علينا وهذا هو الخامس عشر من الثلاثيات
قوله محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي بضم المعجمة وسكون الها النيسابوري
وحماد بن مسعدة بفتح الميم والمهملتين واسكان المهملة الاولى اليمني
البصري مات سنة اثنتين ومائتين والقرود بفتح القاف والرا وبالمهملة
ماء على نحو يوم من المدينة وست بقيتها اي الثلاثة الاخرى ه

باب غزوة الفتح قوله حاطب بكسر المهملة الثانية
ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية الثانية بسكون
المعجمة وعبيد الله ابن ابي رافع ضد الخافض مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وخاخ بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة وظعينة
اي امراة واسمها سارة ولتلقين بكسر القاف وفتحها مر في الجهاد في
باب الجاسوس والعقاص بكسر العين وبالقاف الشعور المظفور فان

تقدم ثمة في باب اذا اضطر الرجل الى النظر انها اخرجته من الحجرة قلت
لعلها اخرجته من الحجرة فاخفته في الحقيقة ثم اخرجته منها وله اجوبة
اخرى مذكورة ثمة واما صورة الكتاب فقال صاحب المغازي هي اما بعد
يا معاشر قريش فان رسول الله جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله
لو جاءكم وحده لينصره الله عليكم ولينجز له وعده فانظروا لانفسكم
والسلام قوله ملصقا اي نسيب الحلف وبدا اي منه وحفا قوله
الكديد بفتح الكاف وكسر المهملة الاولى وقديد مصغر القدد بالقاف
والمهملتين وعسفان بضم المهملة الاولى وسكون الثانية وهو على اربع
برد من مكة ويوخذ اي يجعل الاخر اللاحق ناسخا للاول السابق
والصوم في السفر كان اولا والافطار اخرا قوله عياش بفتح
المهملة وشدة التحتانية والمعجمة ابن الوليد البصري وحنين بالنون
وجرير بفتح الجيم مر في باب الصوم في السفر قوله عياش بفتح المهملة
وشدة التحتانية والمعجمة ابن الوليد البصري وحنين بالنون وجرير
بفتح الجيم مر في باب الصوم في السفر قوله عبيد مصغر ضد الحر
وهشام هو ابن عروة وهذا الحديث هو من مراسيل التابعي وابو
سفيان بن حرب ضد الصلح الاموي وحكيم بالمهملة ابن حزام
بكسر المهملة وتخفيف الزاي الاسدي وبديل مصغر البدل بالموحدة
والمهملة ابن ورقاء مونث الاورق الخزاعي قوله مر الظهران بفتح الميم
وشدة الراء وبالمعجمة واسكان الهاء وبالراء والنون موضع بقرب مكة
وما هذا الاستفهام ولكانها جواب قسم محذوف اي والله لكانها
نيران ليلة يوم عرفة وكان عادتهم انهم يشعلون نيرانا كثيرة فيها
وبنو عمرو قالوا قبيلة والحرس جمع الحارس والحطم اي المنكسر
المنحرف والخيل بالجيم وغفار بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء وجهينة
مصغر الجهنة بالجيم والنون وسعد بن هذيم مصغر الهذم بالمعجمة
وفي بعضها بحذف الابن وسليم مصغر السلم بالمهملة قبايل وسعد
بن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة الانصاري قوله الملحمة
اي الوقعة العظيمة في الفتنة ويقال لها المعركة ايضا ويريد الدمار
بكسر المعجمة يوم الحديبية والمصالحة فيه الخطاب حطم الجبل ما
يلمه من عرضه فيبقى منقطعا والملحمة المقتلة يوم الزمار يوم القتال

يتمنى ان يكون له يد فيحمي قومه ويدفع عنهم قال القاضي جميع الرواة قالوا
بلا لكتايب الا الحميدي بضم المهملة فانه قال وروى اجل الكتايب من الجلالة
وهو الاظهر وقد يتجه الاول بان كتيبة المهاجرين هي التي كان فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم كانوا من الانصار وقد ذكروا ان كتيبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في خاصة المهاجرين قوله الحجون
بفتح المهملة وضم الجيم جبل بمكة فيه مقبرة ونافع بن جبير مصغر ضد
الكسر ابن مطعم بصيغة فاعل الاطعام وكدا بفتح الكاف وتخفيف الذال
وبالمد واما كدا بضمها والكسر والقصر والتنوين فهو من اسفل مكة على الاصح
وخنيس مصغر الخنس بالمعجمة والنون والمهملة ابن الاشعر بالمعجمة والمهملة
والراء الخزاعي وقيل خنيس الاشعر بدون الابن وقيل حبيش باهمال الحاء
وبالموحدة والمعجمة وكرز بضم الكاف وسكون الراء وبالزاي ابن جابر ضد الكاسر
الفهري بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء قوله معوية بن قرة بضم القاف
وشدة الراء البصري وعبد الله بن مغفل بلفظ المفعول من التغفيل بالمعجمة
والفاء المزني بالزاي والنون والترجيع الترديد في الحلق وسعدان بفتح
المهملة الاولى وسكون الثانية ابن فعلان الكوفي ثم الدمشقي ومحمد بن
ابي حفصة بالمهملتين البصري وعقيل بفتح المهملة وكسر القاف وذلك ان
عقيلا بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم باع الدور التي لعبد
المطلب كلها ولما مات ابو طالب كان عقيل كافرا فورثها منه ومر
شرحه في كتاب الحج في باب توريث دور مكة والخيف ما انحدر
عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل مكة وتقاسموا اي تحالفوا وذلك
انهم تحالفوا على اخراج الرسول وبني هاشم والمطلب من مكة الى الخيف
وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة مر ثمة ايضا وحنينا بالنون وكنانة
بكسر الكاف وخيف هو الذي بمنى وفيه المسجد المعروف قوله يحيى
بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والمغفر بكسر الميم حلق زرد
ينسج من الدروع على قدر القلنسوة يلبس تحت القلنسوة وعبد الله بن خطل
بالمعجمة والمهملة المفتوحتين كان اسلم وارتد وقتل قتيلا بغير حق وكان
له قينتان يغنيان بهجو النبي صلى الله عليه وسلم مر في اواخر كتاب
الحج قوله عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وابو معمر
بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الموحدة

وبالراو النُّصب بضم النون وسكون المهملة وضمها الصنم المنصوب للعبادة
قال الله تعالى وما ذبح على النصب قوله عبد الصمد بن عبد الوارث
والآلهة الاصنام التي يسميها المشركين بالآلهة والازلام السهام التي كان
فيها الجاهلية يستقسمون بها الخير والشر مر في اوايل كتاب الانبيا
قوله عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعي والحجبة جمع الحاجب
للكعبة فان قلت ذكر في الحديث الاول انه لم يصل فيها وفي الثاني انه
صلى فيها قلت رواية المثبت مقدمة على النافي ومر تحقيقه قوله الهيثم
بفتح الها واسكان التحتانية وفتح المثلثة ابن خارجة ضد الداخلة
الخراساني مات سنة سبع وعشرين ومايتين ببغداد وحفص
بالمهملتين ابن ميسرة ضد الميمنة الصنعاني قوله عُبيد مصغر والحديث
بهذا الطريق مرسل لان عروة تابعي وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن فان
قلت روى غيرهما ايضا انه صلى الضحى قلت لا منافاة اذ لا يلزم من
عدم وصول الخبر اليه عدمه وام هاني بالنون بعد الالف فاختة
بالفا والمعجمة والفوقانية بنت ابي طالب قوله وبحمدك اي نسبحك
والحال انا متلبس بحمدك فيه وهذا تأويل قوله تعالى فسبح بحمد ربك
واستغفره ولتعقبه على اذا جاء نصر الله والفتح ناسب ذكره في كتاب فتح
مكة قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وقد علمتم اي فضله
وغزارة علمه ومني اي بعض فضيلتي وابن عباس منصوب بالندا قوله
سعيد بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الرا وسكون المهملة وكسر
الموحدة الكندي والمقبري بضم الموحدة وفتحها سعيد بن ابي سعيد
وشريح بضم المعجمة وفتح الرا وبالمهملة خويلد مصغر خالد العدوي
بفتح المهملتين وبالواو والحربة بفتح المهملة وضمها البلية وقيل السرقة
مر الحديث في كتاب العلم في باب ليبلغ الشاهد قوله يزيد من
الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وعطا ابن ابي رباح بفتح الرا وتخفيف
الموحدة وبالمهملة

باب مقام النبي صلى الله
عليه وسلم بضم الميم اي الاقامة وقبيصة بفتح القاف ويحيى ابن اسحق
الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة مر في قصر الصلاة وعبد ربه ابن نافع
المدايني الحناط بالمهملتين والنون مشهور بابي شهاب الاصغر وعبد
الله بن ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور ابن صعير مصغر الصعر

باهل

الصاد والعين وابن العذري بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء مات سنة
تسع وثمانين فان قلت ما المخبر به قلت غير مذكور والمقصود من ذكره
بيان وصفه بالمسح يوم الفتح وسنين بضم المهملة وبالنونين وتخفيف التحتانية
بينهما وقيل بالتشديد ابو جميلة بفتح الجيم السلمي بضم السين وزعم اي قال
وجمهور الاصوليين ان العدل المعاصر لرسول صلى الله عليه وسلم
اذا قال انا صحابي يصدق فيه ظاهر قوله ابو قلابة بكسر القاف وعمرو
ابن سلمة بكسر اللام ابو يزيد من الزيادة وقيل ابو بريد مصغر البرد بالموحدة
الجرمي بالجيم مر في الصلاة في باب الطمانينة وتغزى بلفظ المجهول
من التفعيل والاغزا والغزاة والغزا زوتلوم من التلوم وهو الانتظار
والتمكث وتقلصت بالقاف والمهملة اي ارتفعت او انضمت او تأخرت
والاست العجز واستروا اي ثوبا قوله عتبة بضم المهملة وسكون
الفوقانية والوليدة الامة وزمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات
وقيل بسكون الميم وعبد ضد الحر ومر الحديث في اول البيع وللعاهر
الحجر اي للزاني الخيبة والحرمان من الولد والامر بالاحتجاب والاحتمال
تورعا واحتياطا وتصيح اي ينادي بين الناس بهذا الحديث قوله امراة
اي مخزومية اسمها فاطمة وفزع اي التجأ وهو في مناقب اسامة
قوله زهير مصغر الزهر وابو عثمان اي النهدي بفتح النون ومجاشع
بلفظ الفاعل من المجاشعة بالجيم والمعجمة والمهملة ابن مسعود السلمي
بضم المهملة وابو معبد بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة
اخو مجاشع واسمه مجالد بصيغة فاعل المجالدة بالجيم وبالمهملة مر في
باب البيعة في الحرب والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة
وابو بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وان وجدت شيا اي من الجهاد او من
الفداء عليه فذاك هو المطلوب قوله اسحق بن ابراهيم ابن يزيد من
الزيادة ويحيى بن حمزة بالمهملة والزاي والاوزاعي بالزاي والمهملة اسمه عبد
الرحمن وعبدة ضد الحرة ابن ابي لبابة بضم اللام وبالموحدتين والاربعة
دمشقيون ومجاهد ابن جبر ضد الكسر المكي القاري المفسر وعبيد
بن عمير بتصغير اللفظين المكي مر في التهجد قوله ونية اي ثواب النية
في الهجرة واسحق قال الحاكم هو ابن نصر وقال الغساني الاشبه انه ابن
منصور وحسين ابن مسلم بلفظ فاعل الاسلام والمسند المعروف

ولا يحوز في لفظها التملك كما في سائر البلاد والقين الحداد وفي بعضها القبر
والحديث مرسل ومر في باب كتابة العلم وعبد الكريم ابن مالك الاصطخري
الحراني بالمهملة وشدة الرا والمثل المتخذ في الحقيقة والبحواعم وهما
مترادفان والشك من الراوي باب قول الله عز
وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الاية وحنين واد بين مكة والطائف
قوله محمد بن عبد الله ابن نمير مصغر النمر بالنون ويزيد من الزيادة
ابن هرون ومحمد بن كثير ضد القليل وابو عمارة بضم المهملة وتخفيف
الميم كنية البرا والتولي الانهزام وسرعان بضم المهملة وكسرها جمع
السريع وهوازن بفتح الها والواو وكسر الزاي قبيلة من قيس وابو
سفيان ابن الحارث بالمثلثة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
والبغلة هي التي يقال لها الدلدل وانكشفوا اي انهزموا واكببنا اي
وقعنا على الغنائم وهو فعل لازم واستقبلنا بلفظ المجهول وزهير مصغر
الزهر سبق الحديث في الجهاد في باب من قاد دابة غيره قوله
سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا واستانيت اي انتظرت
وذلك لرجا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلامهم وانتظرته
اي اخرته والنظر الانتظار ويطيب اي يعطي بطيبة قلبه والعرفا
جمع العريف وهو النقيب وهذا الذي هو مقول الزهري مر
الحديث في اوائل الوكالة وغيرها قوله اعتكاف بدل من نذر
وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وحماد بن
سلمة بفتح اللام ابن دينار قلت هذا مروي عن عمر فما يعني عن
النبي صلى الله عليه وسلم قلت امر بوفائه المروي عنه انه امر بوفائه
قوله عمرو بن كثير ضد القليل ابن افلح بلفظ افعل التفضيل بالفا
والمهملة حرجوا اي تقدم وتاخر وفي العبارة لطف حيث لم يقل كر
وهذه الجولة كانت في بعض المسلمين لا في رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن حواليه والعاتق موضع الردا من المنكب والحبل عصبة وامر
الله اي ما لهم حكم الله اي ما حكم به وقتيلا اي مشرفا على القتل فهو
مجاز باعتبار المال ويحتمل ان يكون حقيقة بان يراد بالقتيل القتيل
لهذا القتل لا بقتل سابق كما قال المتكلمون في جواب المغالطة المشهورة
وهو ان ايجاد المعدوم محال لان الايجاد في حال العدم فهو جمع بين

العطش

العطش واما حال الوجود فهو تحصيل الحاصل ان الايجاد للموجود بهذا
الوجود لا بوجود متقدم قوله سلبه اي ما معه من الثياب والاسلحة
والمركب ونحوها الجوهري السلب ونحوها وقد لا يسمى بها قال لاها الله ما فعلت
اي لا والله واذن بالتنوين وفي بعضها ذا باسم الاشارة ويجمع بالغيبة والتكلم
ومر له توجيهات كثيرة في الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب والمخرف
بفتح الميم والرا وبالفا هو البستان وبني سلمة بكسر اللام وبالمهملة اي
الحدث اصل المال واقتنيته وفيه فضيلة عظيمة لابي بكر رضي الله عنه
اجتهد وافتى وحكم بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وصوبه قوله يخاتله
اي يخدعه واصيبغ باهمال الصاد واعجام الغين وبالعكس وعلى الاول
تصغير وتحقير له بوصفه باللون الردي وقيل مدحه بسواد اللون
ويغير وقيل هو وصف له بالمهانة والضعف والحقارة وعلى الثاني
تصغير الضبع على غير قياس كانه لما عظم ابا قتادة بانه اسد صغر هذا
وشبهه بالضبع لضعف افتراسه وما يوصف به من العجز ونحوه المالكي
الاصيبغ بالمعجمة وباهمال العين تصغير الاضبع وهو تصغير الضبع
اي القصد ويكنى به عن الضعف الخطابي الاصيبغ بالصاد والمهملة
نوع من الطير ويجوز ان يكون شبهه بنبات ضعيف يقال له الصيغا
واول ما يطلع من الارض يكون اول مما يلي الشمس منه اصفر قوله
ويدع بالرفع والنصب والجر نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن
والله اعلم باب غزوة اوطاس بفتح الهمزة وسكون
الواو وبالمهملتين واد في بلاد هوازن وبريد بضم الموحدة وكذا
ابو بردة وحنين بالنون وابو عامر اسمه عبيد مصغر ضد الحر الاشعري
عم ابي موسى وعلى جيش اي اميرا عليهم وذلك ان هوازن بعد
الهزيمة اجتمع بعضهم في اوطاس فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
استيصالهم فبعثهم اليهم ودريد مصغر الدرداء بالمهملتين والرا ابن
الصمة بكسر المهملة وشدة الميم الشاعر المشهور فقتله ربيعة الزهري
السلمي والجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة قيل اسمه العلا ابن الحارث اوادني
ابن الحارث وولى اي ادبر وكف اي توقف وكف نفسه بتعدي
ولا يتعدى ونزى اي وثب ومرمل من رملت الحصير اذا نسجته
ورمال الحصير شريطه قوله وعليه فراش قيل الصحيح على وفق

بيان الروايات وما عليه قراين برائدة ما الناقبه ومن الناس هو نعيم بعد
تخصيص باب غزوة الطائف وهي بلد على مرحلتين
من مكة من جهة المشرق وموسى ابن عقبة بسكون القاف وام سلمة
بفتح اللام هند بنت امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية المخزومية
زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله اخوها اسلم عام الفتح ورمي
يوم الطائف بسهم فمات منه قال النووي المخنث بكسر النون وفتحها
والكسر افصح والفتح اشهر وهو الذي خلقته خلق النسا وسمي به لانكسار
كلامه ولينه يقال خنثت الشي فتخنث اي عطفته فتعطف وعليك اي
الزم ابنة غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالنون اسمها بادية
ضد الحاضرة المعقبة وانما سمنته تقبل باربع وتدبر بثمان مع تعزلها
كالا لخوان الخطابي يريد اربع عكن في البطن من قدامها فاذا اقبلت رايت
شاخصة منكسرة الغصون واراد بالثمان اطراف هذه العكن من وراها
عند منقطع الجنبين اقول حاصله ان السمنة تحصل لها في بطنها اربع
عكن ومن الورا لكل عكنة طرفان قال وهذا انما كان يوذن له
على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم على انه من جعله غير اولي الاربة
من الرجال فلم ير باسا بدخوله عليهن فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم
هذا الكلام وراانه يفطن لمثل هذا امر لنعت امران يحجب فلا يدخل
عليهن قوله ابن عيينة الي سفيان وهيت بكسر الها وسكون التحتانية
وبالفوقانية اسم المخنث وقيل بفتح الها وهو مولى لعبد الله المذكور
وابو العباس اسمه السايب من السيب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة
مر في التهجد وعبد الله بن عمر قال بعض الحفاظ هو ابن عمر بن الخطاب
وبعضهم هو ابن عمرو بن العاص وروى بالواو وبدونها قوله كله
بالنصب اي حدثنا سفيان كل الحديث بلفظ الاخبار لا بلفظ العنعنة
وفي بعضها بالخبر كله بتاخير الكل فهو بالجر تاكيد له قوله
ابو بكرة اسمه نفيع مصغر النفع بالنون والفا والمهملة وكني به لانه
تدلى من حصن الطايف الى النبي صلى الله عليه وسلم ببكرة كان اسلم
في الحصن وعجز عن الخروج منه الا بهذا الطريق وتسور الحايط
اي تسلقه قوله ادعى اي انتسب وقال حرام على سبيل التغليظ
او باعتقاد الاستحلال وابو العالية ضد السافلة رفيع مصغر

من شرح الشيخ برهان الدين الحلبي صحيح ان احدهما من خلق كذلك ولم يتكلف التخلق باخلاق النسا ... هو الذي ... علم انه من اولي الاربة ... السلام الذي ... احلاق النسا ... كانوا في عهده صلى الله عليه وسلم اربعة هيت وهدم ... وماتع

صد الخفض وقيل هو نزباد بتخفيف التحتانية البرا بتشديد الرا وبالمد
وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وبالمهملة وسعد بن ابي وقاص
وهو اول من رمي وكان ذلك في اول لوا عقده رسول الله صلى الله عليه
وسلم واول سرية بعثها للمشركين مر في مناقبه قوله ربيعة بضم
الموحدة والجعرانة بسكون المهملة وخفة الرا وبكسرها وشدة الرا وعن ام
سلمة بلفظ احكما نفسها ومر في باب استعمال فضل الوضوء فان قلت ما تعلقه
بغزوة الطايف قلت كان هذا الشان وقت قفوله عن الطائف وقال
النووي في التهذيب الجعرانة بين مكة والطايف قوله يعلى بفتح التحتانية
وسكون المهملة وبالقصر ابن امية بضم الهمزة وشدة التحتانية والمضمخ
بالمعجمتين المتلطخ ويقال غط اي هدر في الشقشقة وغطيط النائم
عبره والسري عن النائم انكشف وسري عنه مثله مر في اول الحج في
باب غسل الخلوق قوله عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ووجدوا
اي حزنوا وفي بعضها وجد بضم الواو وسكون الجيم جمع الواجد
وفي بعضها بضم الجيم ايضا فهو تثقيل له واما جمع الوجيد فان قلت
ما فايدة التكرار قلت اذا كان الاول اسما والثاني فعلا فهو ظاهر
او احدهما بمعنى الحزن والاخر بمعنى الغضب او هو شك من الراوي قوله
عالة جمع العايل وهو الفقير وكلمة قالوا في المرة الثانية على طريقة
الالتفات او تكرار الاول من كلام الراوي وكذا وكذا اي
سببا للهداية من الضلال ونحوه وقيل بعكس ذلك اي جيتنا مكذبا
فصدقناك وطريدا واويناك والشعار ما يلي الجسد من الثياب
والدثار ما كان فوقه والاثرة اي استقلال الامر بالاموال الخطابي
سال سايل فقال ما معنى هذا الكلام وكيف يجوز له اي ينتقل عن
نسبهم ويدعي غير نسبه ودار مولده ايضا غير دارهم فقلت انما
اراد به تالف الانصار واستطابة نفوسهم والثنا عليهم في دينهم
ومذهبهم حتى رضي ان يكون واحدا منهم لولا ما منعه عنه من الهجرة
التي لا يجوز تبديلها ونسبة الانسان على وجوه الولادية كالقرشية والبلادية
كالكوفية والاعتقادية كالسنية والصناعية كالصيرفية ولا شك
انه صلى الله عليه وسلم لم يرد به الانتقال عن نسب ابايه اذ ذاك ممتنع
قطعا وكيف وانه افضل منهم نسبا واكرم منهم اصلا واما الاعتقادي

فلا موضع فيه للانتقال اذ كان دينه ودينهم واحدا فلم يبق الا القسمان
الاخيران الجائز فيهما الانتقال وكانت المدينة دارا للانصار والهجرة
اليها امرا واجبا اي لولا ان النسبة الهجرية لا يسعني عن تركها لانتقلت
عن هذه التكلم الا التكلم ولانتسب الى داركم قال وفيه وجه اخر وهو ان
العرب كانت تعظم شان الخؤولة وتكاد تلحقها بالعمومة وكانت
ام عبد المطلب امراة من بني النجار فقد يكون صلى الله عليه وسلم ذهب
هذا المذهب كان اراد به نسب الولادة واما معنى لو سلك الانصار
واديا او شعبا فهو ان العادة ان يكون المرء في نزوله
وارتحاله وارض الحجاز كثيرة الاودية والشعاب فاذا تفرقت في
السفر الطرق سلك كل قوم منهم واديا وشعبا فاراد انه مع الانصار
في ذلك قال ويحتمل ان يريد بالوادي الراي والمذهب كما يقال
فلان في واد وانا في واد قوله سيوفنا تقطر من باب القلب ولم
يدع من الدعاء ورسانا جمع الرئيس وفي بعضها رئيسانا بكسر الرا
وبالتحتانية ومر مرارا وابو الساج بالفوقانية وسلة التحتانية
وبالمهملة ابن بدر الكنانة المصري ويبين قريش وفي بعضها في
قريش اي اشد القسم من قريش قوله ازهر جلاه في الاسود ابن سعد
السمان وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون والنفي اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم والطلقاء جمع الطليق وهو الاسير الذي اطلق عنه
اساره وخلي سبيله ويراد بهم اهل مكة فانه صلى الله عليه وسلم
اطلق عليهم وقال لهم اقول لكم ما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم
زمان فزعهم وقولهم انت اخ كريم وقولهم مصيبة اي من نحو قتل
قتل اقاربهم وفتح بلادهم واجبرهم من الجبر ضد الكسر ومن
الجائزة بمعنى العطية وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة
والاقرع بالقاف والرا والمهملة ابن حابس بالمهملتين والموحدة التميمي
وعيينة بضم المهملة وبالتحتانية والنون ابن حصن بكسر المهملة الاولى
الفزاري بالفاء والزاي والرا وقال الشاعر وما كان حصن ولا
حابس يفوقان مرداس في مجمع قوله معاذ بن معاذ بضم الميم
وبالمهملة ثم المعجمة في اللفظين وغطفان بفتح المعجمة والمهملة والفاء وهم ازادة
تشديد التحتانية وتخفيفها وكانت عادتهم اذا ارادوا التشبب في

القتال

القتال استصحاب الاهالي ونقلهم معهم الى موضع المقاتلة قوله والطلقاء
في بعضها من الطلقاء والاول اصح وقيل ان الواو مقدرة عند من جوز
تقديره بحرف العطف من وجهه في التشهد في الصلاة ويجيزونه اي ينفذونه
وفي بعضها يحوزونه بالمهملة والزاي وابواجرم بالمهملة والزاي الكتبة انس رضي
الله عنه باب السرية التي قبل نجد بكسر القاف
وكل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد والنفل هو عطية التطوع
من حيث لا يجب وجذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة قبيلة من عبد قيس وصبا
الرجل اذا خرج من دين الى دين الخطابي انما نقم رسول الله صلى الله
عليه وسلم على خالد موضع العجلة وترك التثبت في امرهم واما خالد
فتاول قولهم مما اظن به كان مامورا بقتالهم الى ان يسلموا وقولهم
صبانا كلا يحتمل ان يكون معناه خرجنا من ديننا الى دين اخر وهو
اعم من الاسلام فلما لم يكن هذا القول صريحا في الانتقال الى دين الاسلام
نفذ خالد الامر الاول في قتالهم اذ لم يوجد شريطة محقن الدم
بتصريح الاسم ويحتمل انه انما لم يكف عنهم بهذا القول من قبل انه
ظن انهم عدلوا عن دين الاسلام اليه انفة من الاستسلام والانقياد
فلم ير ذلك القول اقرارا بالدين قوله سرية وهي قطعة من جيش
تخرج منه تغير وترجع اليه وقيل هي الخيل تبلغ اربعمائة ونحوها وسميت
لها لانها تسري في الليل او لانها تخفي ذهابها وعبد الله بن حذافة
بضم المهملة وتخفيف المعجمة وبالفاء السهمي بفتح المهملة بعثه رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى ومات في خلافة عثمان بمصر مر
في العلم في باب من برك على ركبتيه وعلقمة ابن مجزز بضم الميم
وفتح الجيم وفتح الزاي المشددة وكسرها وبزاي اخرى وقال بعضهم
هو بالحاء المهملة وبالراء المشددة فتحا وكسرا ثم بالزاي والمدلجي بضم
الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم وسعد بن عبيدة بتصغير
العبدة الكوفي مر في الوضوء قوله همو اي حزنوا قال ابن عبد البر
كان في عبد الله بن حذافة دعابة ومن جملتها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امره على سرية فامرهم ان يجمعوا حطبا ويوقدوا نارا
فلما اوقدوها امرهم بالتقحم فيها فابوا فقال لهم الم يامركم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بطاعتي فقالوا انما امنا بالله واتبعنا رسوله الا

حـ من شرح الشيخ برهان الدين
في نسخة والطلقاء هي الصواب
لان اهل الفتح كانوا عشرة
الالاف على الاصح والطلقاء
كانوا العلى ... والطلقاء اهل
مكة الذين من عليهم النبي
صلى الله عليه وسلم فاطلقهم
عام الفتح رواية الالفي
يعني الذين كانوا مع
وهم من الراوي عن انس

لتنجوا من النار فصوب النبي صلى الله عليه وسلم فعلهم وقال لا طاعة لمخلوق
في معصية الخالق قوله لو خرجوا دخلوها ما خرجوا منها فان قلت
ما وجه الملازمة قلت الدخول فيها معصية والعاصي يستحق النار لقوله
تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم والمراد بقوله الى يوم
القيامة التابيد يعني لو دخلوها مستحلين لها لما خرجوا منها ابدا وهذا
جزا من جنس العمل قوله ابو سعيد هو عبد الرحمن الله بن قيس الاشعري
ومعاذ بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة ابن جبل الانصاري والمخلاف بكسر
الميم وسكون المعجمة للبمن كالرستاق للعراق اى الرستاق والمخاليف
الرساتيق والى عمله اى موضع عمله واحدث العهد اى جدد عهد
الصحبة واما هذا اى رجل هذا المجموع البدو اى قد نزل عليهما فيقال
اما وقد يسقط الالف فيقال ابرو وقد يخفف البا والفرية يعني اقرأ شيا
بعد شي في انا الليل واطراف النهار اى لا اقرأ وردي دفعة واحدة
بل هو كما يحلب اللبن ساعة بعد ساعة والفواق ما بين الحلبتين واحتسب
اى اطلب الثواب في نومي لانها من جملة المعينات على الطاعة من القراة
ونحوها قوله خالد بن عبد الله الواسطي والشيباني بفتح المعجمة
واسكان التحتانية وبالموحدة سليمان ابو اسحق وسعيد بن ابي بردة
بضم الموحدة عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري مر في الزكاة
والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة والمزر بكسر الميم وسكون
الزاي وبالراي وجرير بفتح الجيم وهو يروي عن الشيباني عن ابي بردة بالواسطة
قوله نتزاور ان اى نزور احدهما الآخر والفسطاط البيت من الشعر وفيه
لغات فسطاط وفساط وكسر الفا لغة في الثلاث والعقدي بفتح
المهملة والقاف وبالمهملة عبد الملك البصري ووكيع بفتح الواو وكسر
الكاف والنضر بسكون المعجمة وابو داود هو سليمان الطيالسي
والعباس بالموحدة والمهملتين ابن الوليد النرسي بالنون والراء والمهملة
وايوب بن عائذ من العوذ بالمهملة والمعجمة الطائي قوله حتى استخلف
عمر فان قلت المفهوم منه ان بعد استخلافه تركوا التمتع قلت وقع
الاختلاف في جوازه بعده وتنازعوا فيه ومر تحقيقه في الحج قوله
حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن موسى المروزي
ويحيى بن عبد الله بن صيفي ضد شتوي وابو معبد بفتح الميم والموحدة

واسكان المهملة بينهما وبالمهملة نافذ بالنون وكسر الفا وبالمعجمة مر مع الحديث
في اول الزكاة قوله حبيب ضد العدو ابن ابي ثابت ضد الزائل ومعاذ
هو ابن معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة في اللفظين التميمي البصري وقرنت
يحمل الدعا والاخبار بحلاف لقد قرب ٥١

بعث علي رضي الله عنه قوله شريح بضم المعجمة وباهمال الحا ابن مسلمة
بفتح الميم واللام والتعقيب ان يعود الجيش بعد القفول ليصيبوا غرة
من العدو الجوهري التعقيب ان يغزو الرجل ثم يثني من ساعته واواق
اصله اواقي بتشديد اليا وتخفيفها بحذف اليا استثقالا اوداوات
عدد اي كثيرة قوله روح بفتح الرا وبالمهملة ابن عبادة بضم
المهملة وخفة الموحدة وعلي بن سويد بضم المهملة وتخفيف التحتانية
ابن منجوف بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وبالفا السدوسي
البصري وبريدة مصغرا البرد بالموحدة والرا والمهملة ابن حصيب بضم
المهملة الاولى وسكون التحتانية الاسلمي المدني مات بمرو قوله
والبغض بضم الموحدة وانما ابغضه لانه راى عليا اخذ جارية من السبي
صلى الله عليه وسلم ووطئها فظن انه غل فلما اعلمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه اخذ اقل من حقه احبه رضي الله عنه ولفظ قد اغتسل
كناية عن الوطي الخطابي فيه اشكالان احدهما انه قسم لنفسه والثاني
انه اصابها قبل الاستبرا والجواب ان الامام له ان يقسم الغنائم
بين اهلها وهو شريكهم وكذا من يقوم مقامه فيها واما الاستبرا
فيحتمل ان تكون الوصيفة غير بالغة او كانت عذرا وادى اجتهاده
الى عدم الاحتياج اليه قوله عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالرا ابن
القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى ابن شبرمة بضم
المعجمة والرا وسكون الموحدة بينهما وعبد الرحمن ابن ابي نعم بضم
النون واسكان المهملة البجلي بفتح الموحدة والجيم مر مع الحديث
في كتاب الانبيا في قصة هود عليه السلام ومقروظ اى مدبوغ بالقرظ
او هو ورق السلم ولم يحصل اى لم يخلص منه ولم يعرق بينهما
وبينه وعيينة مصغر العين ابن حصن ابن حذيفة ابن بدر الفزاري
والاقرع بالقاف والرا والمهملة ابن حابس بالمهملتين ابن حفص والموحدة
وزيد الخيل وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير بالرا ابن مهلهل

الطاى وعلقمه بن علاثه بضم المهملة وخفة اللام وبالمثلثه الكلابي وهذا
هو الصحيح المشهور لان عامر بن الطفيل مصغر الطفل القيسي قدم
على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم وعاد من عنده فخرج به
خراج في اصل اذنه فمات منه في غزوة الرجيع قوله لعله ان
يكون يصلي استعمل لعل استعمال عسى قيل فيه دلالة على طريق
المفهوم ان تارك الصلاة مقتول وانقب بفتح الهمزة وسكون النون
وضم القاف اى اشق كما قال في قصة اسامه هلا شققت قلبه وفي
بعضها من التنقيب اى افتش والمقفي المولي يقال قفى الرجل اذا اولاك
قفاه والضئضئ بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى الاصل ومعنى
الرطب المواظبة على التلاوة او تحسين الصوت بها والحدائة والتجويد
بها فيجرى لسانه بها ويمر عليها مرا لا يتغير ولا ينكسر والحنجرة
الحلقوم اى لا يرفع في الاعمال الصالحة ولا تقبل منهم والدين
اى الطاعه وقيل المراد طاعة الائمة والامرا والرميه فعليه بمعنى
المفعول فان قلت تقدم في قصة هود لاقتلنهم قتل عاد قلت الغرض
منه الاستيصال بالكليه وهما سوا فيه فعاد استؤصلت بالريح الصرصر
واما ثمود فاهلكوا بالطاغيه اى الرجفه او الصاعقه او الصيحه فان
قلت اذا كان قتلهم جايزا فلم منع خالدا من قتله قلت لا يلزم من
جواز قتلهم جواز قتله الخطائى فان قيل لما كان قتلهم واجبا
فكيف منعه منه قلنا لا نحو لعلمه بان الله يجزى قضاه فيه حتى يخرج
من نسله من يستحق القتل بسوء فعالهم ليكون قتلهم عقوبة لهم
فيكون ابلغ في المصلحه قوله محمد بن بكر البرساني بضم الموحده
وسكون الرا وبالمهمله والنون مات سنة ثلاث ومائتين وسعايته
اى توليته قبض الخمس وكل من تولى شيا على قوم فهو ساع عليهم
وقد كان تقدم من جهة اليمن وبشر بالموحده المكسورة ابن المفضل
بفتح المعجمة الشديده وبكر بن عبد الله المزني البصرى مر الحديث
في الحج

باب غزوة ذي الخلصه بالمعجمة واللام

والمهملة المفتوحات وبيان بفتح الموحده وخفيف التحتانيه وبالنون
ابن بشر بالموحده المكسورة وقيس ابن ابي حازم بالمهمله والزاى وجرير
بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي بفتح الموحدة والجيم النووى فيه اشكال

اذ كانوا يقولون له الكعبة اليمانيه فقط واما الكعبة الشاميه فهي
الكعبة المعظمه التي بمكه شرفها الله تعالى فلا بد من التاويل بان
يقال كان يقال له الكعبة اليمانيه والتي بمكه الكعبة الشاميه
وقال القاضي ذكر الشاميه غلط اقول يحتمل ان يكون الكعبة مبتدا
والشاميه خبره والجملة حال ومعناها ان الكعبة هي الشاميه لا غير
قال اهل المعاني الكاتب الضاحك معبد لحصر كل ما قصدت منهما
على الاخر قوله برجحى بالرا والمهمله واحمس بالمهملتين قبيله جرير
مر الحديث في صفته وخثعم بفتح المعجمة والمهمله واسكان المثلثه
بينهما قبيلة باليمن واجربت اي صارت سودا من الاحراق كانها
مطلاة بالقطران وبجيله بفتح الموحده وكسر الجيم قبيله وحرقها
ما كان من الخشب وكسرها ما كان من الحجر وتستقسم اي يطلب
قسمته من الخير والشر بالقداح قال تعالى وان تستقسموا بالازلام
وابو ارطاه بفتح الهمزة وسكون الرا وبالمهمله اسمه حصين مصغرا
بالمهملتين مر في الجهاد في باب حرق الدور قوله ذوات السلاسل
بالمهملة المفتوحه اولا والمكسورة ثانيا وسميت الغزوة بها لان بها
ما من جذام يقال له السلسل ولخم بفتح اللام وسكون المعجمه وجذام
بضم الجيم وخفة المعجمه قبيلتان باليمن وابن اسحق محمد صاحب المغازي
ويزيد من الزياده وعروه ابن الزبير وبلي بفتح الموحده وكسر
اللام وشدة التحتانيه قبيلة ممنيه وبنو القين بفتح القاف واسكان
التحتانيه وبالنون كذلك قوله خالد او لا هو عبد الله الواسطي
وثانيا ابن مهران الحذا وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون
اسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يهاجر اليه ولم
يره فهذا مرسل وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرا الى العرب
يستنفرهم الى الاسلام وام العاص كانت من بلي فبعثه اليهم بسببها فهم
بذلك قوله فسكت بصيغة المتكلم وهو مقول عمرو قوله عبد
الله عبد الله بن محمد بن ابي شيبه ضد الشاب العبسي بفتح المهمله
وسكون الموحده وبالمهمله وابن ادريس هو عبد الله الاودي بفتح
الهمزة واسكان الواو وباهمال الدال الكوفي وذو الكلاع بفتح الكاف
وخفيف اللام وبالمهمله الحميرى كان رئيسا في قومه مطاعا وذو عمرو

كان انصامن روسا اليمن وقدمتهم افبله مسلمين الى النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يصلا اليه ومنه ثلاث بالرفع والجر وان قلت اين جزا
الشرط قلت جواب القسم جزا للشرط معنى وان قلت شرط الشرط
ان يكون سببا للجزا وههنا ليس كذلك قلت مثله مأول بالاخبار
اى تخبرني بذلك اخبرك بهذا فالاخبار سبب للاخبار وان قلت عرابن عوف
ذو عمرو وفاته صلى الله عليه وسلم قلت اما انه سمع من بعض القادمين
من المدينه سرا واما انه كان من المحدثين واما انه كان في الجاهليه
كاهنا قوله يحدثهم اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبار اتباعهم
وبعد مبني على الضم وكراهة منصوب وبامرهم من باب التفاعل اي
تشاوروا والائتمار المشاورة وفي بعضها ماض تفعل من باب التفعل وفي
احوي امير احسد باب غزوة سيف البحر السيف بالكسر
الساحل والعير بكسر العين الابل التي تحمل الميرة وابو عبيدة مصغر
العبدة عامر بن عبد الله بن الجراح بالجيم وشدة الرا وبالمهملة الفهري
القرشي وخرجنا هو التفاوت من الغيبة الى التكلم والمزود بكسر الميم
ما يجعل فيه الزاد ويقوتنا من الثلاثي ومن التفعيل بالقوت هو ما يقوم
به بدن الانسان من الطعام وقليلا بالنصب وفي بعضها كتب بدون
الالف وهو على اللغة الربيعيه ووجدنا فقدها اى مؤثرا والظرب
بفتح المعجمة وكسر الرا وقيل بسكونها الرابية الصغيرة والضلع بكسر المعجمة وفتح
اللام والخبط الورق يقال خبطت الشجرة اذا ضربتها بالعصى ليسقط من ورقها
والعنبر بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالرا وثابت اى
رجعت اجسامنا الى ما كانت عليه من القوة والسمن وقال سفيان
مرة مكان اضلاعه اعضائه وابو صالح ذكوان السمان وقيس بن
سعد بن عبادة الانصاري الجواد بن الجواد وبهت بلفظ المجهول والناهي
هو ابو عبيدة وابو الزبير هو محمد بن مسلم المكي وفيه ان ميتة البحر حلال
قوله سليمان والربيع ضد الخريف وفليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهملة
وحميد بضم الحا وعريان في بعضها عريانا حال والفاعل طائف او اهل
قوله عبد الله بن رجا ضد الخوف وان قلت يستفتونك ليس اخر سورة
نزلت بل اخر اية من السورة كما صرح به في كتاب التفسير قلت المراد
منه القطعة من القرآن او الاضافة فيهما بمعنى من البيانيه نحو شجر الاراك

اي اخر سورة والثانيه والثالثه من التبعيضيه اي الاخر من السورة
او الخاتمة منصوب على التمييز وان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت
مناسبة الاية التي في براءة وهي قوله تعالى انما المشركون نجس
فلا يقربوا المسجد الحرام لما وقع في حجته قوله ابو صخر بفتح المهملة
واسكان المعجمة وبالرا جامع ابن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة
الاولى مر في العلم وصفوان بن محرز بلفظ فاعل الاحراز بالمهملة
والراء والزاي المازني في بدء الخلق وعمران بن حصين مصغر الحصن
بالمهملتين قوله ابن اسحق محمد وعيينة مصغرا لعين ابن حصن بكسر
المهملة الاولى ابن حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانيه وبالفا
ابن بدر مقابل الهلال ابن العنبر بفتح المهملة والموحدة واسكان النون
بينهما قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم
ابن عبد الحميد وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالرا ابن القعقاع
بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن شبرمة بضم المعجمة والرا واسكان
الموحدة الضبي وابو زرعة بضم الزاي واسكان الرا وبالمهملة هرم ومنهم
اى من بني تميم وفي بعضها فيهم وهو ظاهر عند من يقيم حروف الجر
بعضها مكان بعض وقوم يحذف يا المتكلم وعبد الله بن ابي مليكة
مصغر الملكة والقعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن معبد
بفتح الميمين وبالموحدة وسكون المهملة ابن زرارة بضم الزاي وخفة الرا
الاولى التميمي والاقرع بالقاف والرا والمهملة ابن حابس بالمهملتين
والقصة اى الاية الى قوله وانتم لا تشعرون باب
وفد عبد القيس قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى
والقاف وقرة بضم القاف وشدة الرا ابن خالد السدوسي وابو جمرة بفتح
الجيم وبالرا نصر بسكون المهملة الضبعي مر مع الحديث في اخر كتاب
الايمان والجر جمع الجرة من الخزف وان قلت بم تعلق لفظ في جرة
قلت بقدره ان لي جرة كائنة في جملة جرار وقال ان اكثرت من شربه
خشيت ان افتضح لما كان شربا تعالى واقوالي بالسكاري والخزايا اي
المفتضحين والنادمي اى النادمين ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراي
قبيلة وحدثنا بلفظ الامر وان قلت المذكور خمس لا اربع قلت الشهادة
ليست منها لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لم يكن علموها بانها دعائم الايمان

ونقدم ثم اجوبة اخرى قوله الدبا بتشديد الموحدة والمد القطن اليابس والنقير الجذع المنقور والحنتم بالمهملة المفتوحة الجرة الخضرا والمزفت المطلي بالزفت والمراد من المحل ما فيه اي نهى عن شرب ما في هذه الظروف وذلك الحكم ثابت ما دام مسكرا قوله ربيعة بفتح الرا فان قلت اسقط في هذا الطريق صوم رمضان قلت لعل القصة وقعت مرتين ففي المرة الاولى ذكر ما الامر به اهم بالنسبة اليهم او نسيه الراوي قوله عمرو وهو ابن الحارث المصري وبكير بفتح الموحدة ابن مضر بالميم المضمومة مصري ايضا وبكير مصغر البكر بالموحدة وكريب مصغر الكرب وعبد الرحمن ابن ازهر ضد الاسود والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والرا وسكون المعجمة بينهما ونصبيها بحذف النون وهو لغة فصيحة وام سلمة بفتح اللام هند بنت امية بضم الهمزة وتشديد التحتانية المخزومية وبنوا حرام ضد الحلال مر الحديث في اخر كتاب الصلاة في باب السهو قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفا وابراهيم ابن طهمان بفتح المهملة واسكان الها وجواثا بالجيم المضمومة وبخفيف الواو وبالمثلثة مقصورا حصن قريب من البصرة والبحرين موضع بساحل بحر عمان قوله حنيفة بضم المهملة قبيلة معروفة كانوا بالبمامة وثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن اثال بضم الهمزة وخفة المثلثة الحنفي سيد اهل اليمامة ونجل باعجام الجا وتقدم في باب ربط الاسير في المسجد في كتاب الصلاة بلفظ نخل بالجيم وهو الما وخيلك اي فرسانك وتبرئ اي بخير الدنيا والاخرة قوله عبد الله ابن ابي عبد الرحمن ابن ابي حسين مصغر الحسن القرشي النوفلي المكي ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم ومسيلمة تصغير المسلمة ابن حبيب ضد العدو الكذاب المتنبي صاحب النيرنجيات قتله وحشي في خلافة الصديق ومن بعده اي الامر الذي بعده وهو الخلافة ومر الحديث في باب علامات النبوة مصرحا بلفظ الامر وثابت ضد الزايل بن قيس ابن شماس بفتح المعجمة وشدة الميم وبالمهملة الخزرجي خطيب الانصار وهو الذي وصى بعد الموت في المنام الى ابي بكر الصديق من منقصته فانفذ ابو بكر وصيته مرت قصته قوله لن تعدو اي لن تجاوز والجزم بلن لغة حكاها الكسائي وامر الله فيه حكمه بانه كذاب مقتول جهنمي ونحوه ولئن ادبرت اي عن متابعتي

لتقتلنك

لنقتلنك الله وكان كما اخبر صلى الله عليه وسلم واريت بضم الهمزة وما رايت مفعوله وانفخهما باعجام الخا وكبوا بضم الموحدة عظما وثقلا وصنعا بفتح المهملة وسكون النون وبالمد قاعدة اليمن ومدينتها العظمى وصاحبها الاسود العنسي بالنون واليمامة مدينة باليمن على مرحلتين من الطائف وصاحبها مسيلمة الكذاب قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي اسلم زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر التابعين وهذا لا يحسب من الثلاثيات لانه لم يرو حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم بل حكى عن حاله فقط واحسن في بعضها اخير وهو لغة في خير والجثوة على التراب اما حقيقة واما مجاز عن التقرب اليه بتصديقه وانصلت الرمح اذا نزعت منه النصل وكانوا في رجب يضعون السلاح وينزعون منه الحديد والنصل ويقول رجب هو منصل الاسنة مجازا قوله شهر رجب اي في شهر وفي بعضها الشهر والى مسيلمة بدل من الى النار بتكرار العامل باب

قصة الاسود هو ابن كعب العنسي بفتح المهملة وسكون النون وباهمال السين قيل اسمه عبهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح الها فتله فيروز الديلمي على المشهور في مرض النبي صلى الله عليه وسلم قوله سعيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الرا وابن عبيد مصغر العبد بن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة وباهمال الطا الربذي بالرا والموحدة المفتوحتين والمعجمة قتله الحرورية سنة ثلاثين ومائة وهو ثابت يذكر باسم عبده وتارة بعبد الله بن عبيدة وعبيدة بضم المهملة واسكان الفوقانية والموحدة والحديث مرسل وبنت الحارث بالمثلثة امرأة من الانصار من بني النجار وكريز مصغر الكرز بالكاف والرا والزاي وان شئت تجيبت بلفظ الخطاب لهما يعني يكون امر الحكومة لك في حياتك وبعدك تكون الخلافة والحكومة لنا قوله ذكر بلفظ المجهول والذاكر هو ابو هريرة وقطعتهما بكسر الظا المعجمة قوله نجران بفتح النون واسكان الجيم وبالرا البلدة معروفة من اليمن على سبع مراحل من مكة كانت منزلا للنصارى وعباس بالموحدة والمهملة ابن الحسين مصغر الحسن البغدادي وصلة بكسر المهملة وفتح اللام وبالنا ابن زفر بضم الزاي وفتح الفا الكوفي وحذيفة الصحابي الجليل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والسيد بفتح

المهملة وكسر المشددة والعاقب بالمهملة والقاف والموحدة اسمه عبد المسيح رجلان من اكابر نجران وساداتهم وحكامهم والملا عند المباهلة وفيه نزلت تعالوا ندع ابنانا وابناكم ونسانا ونساكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة وابو عبيدة بضم المهملة عامر احد العشرة المبشرة فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بهذا الباب قلت قاله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى نجران بقرينة الحديث السابق عليه قوله عمان بضم المهملة وتخفيف الميم بلد بقرب البحرين واما الذى بالشام فهو عمان بالفتح والتشديد ابن المنكدر من الانكدار بالمهملة وابو محمد التيمي ونحل اي نسب الى النحل عن جهتي وادوى روى بالميم سوابه بالهمز وغير الهمز وهو في ابجنا برني الخمس ومر ايضا اخرى قوله الاشعرى بحذف احدى الياءين وتخفيف الباقي وكلمة من في هم مني تسمى من الاتصالية اى هم متصلون بي ومعناه المبالغة في اتحاد طريقتهما واتفاقهما على طاعة الله تعالى قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة ويحيى بن زكريا ابن ابي زائدة من الزيادة والاسود بن يزيد بالزاي وابو نعيم بضم النون وعبد السلام بن حرب ضد الصلح النهدي بالنون مات سنة سبع وثلاثين ومائة وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء واكرم ابي موسى هذه القبيلة من جرم بالجيم المفتوحة وبالراء الساكنة حين قدم اليمن وسعدى باهمال الدال وقدر به بكسر المعجمة وفتحها ولنستحملناه اى طلبنا منه بلا تحملنا والنهب الغنيمة والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر ونغفلنا اي استغفلناه واغتنمنا غفلته ومر مباحث الحديث في ابواب الخمس في الجهاد قوله ابو صخرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وصفوان بن محرز بكسر الراء وفتح الخفيفة وبالزاي ومر مع الحديث في اول كتاب بدء الخلق وقيس ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو البدري الانصاري والفدادون بفتح على وجهين ان يكون جمعا للفدادي وهو الشديد الصوت وذلك من داب اصحاب الابل والوجه الاخر الفداد وهو آلة الحرث وذلك اذا رويته بالتخفيف وتريد اهل الحرث وانما ذمهم لانه يشغل عن امر الدين ويلهي عن امر الاخرة ومن حيث يطلع قرنا الشيطان اي من جهة المشرق وحيث هو مسكن القبيلتين ربيعة ومضر

بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وعبر عن المشرق بذلك لان الشيطان ينتصب في محاذاة المطلع حتى اذا طلعت كانت بين جانبي راسه فتقع السجدة له حين تسجد عبدة الشمس لها ومر في اخر كتاب بدء الخلق ومحمد بن ابراهيم ابن عدي بفتح المهملة الاولى يمان لانه مبداه من مكة وهي يمانية او المراد منه وصف اهل اليمن بكمال الايمان وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي المدني وابو الغيث بفتح المعجمة وبالمثلثة سالم واما كون الفتنة من المشرق فلان اعظم اسباب الكفر منشاه هنالك خروج الدجال ونحوه الخطابي وصف الافئدة بالرقة والقلوب باللين لان الفؤاد غشاء القلب اذا رق نفذ القول فيه وخلص الى ما وراءه واذا غلظ تعذر وصوله الى داخله واذا صادف القلب شيئا علق به اى اذا كان لينا وفيه الثناء على اهل اليمن لمبادرتهم الى الدعوة واسراعهم الى قبول الايمان وفيه ثنا على الانصار ومعنى الحكمة الفقه واكثر فقهاء الصحابة الانصار قوله وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وابن مسعود هو عبد الله وابو عبد الرحمن كنيته وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي الكوفي الفقيه وزيد بن حدير بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالراء الاسدي واخوه زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية وقوم بنو النخع وهم قبيلة باليمن وقوم زيد بنو اسد واراد به مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل اليمن وذمه لبني اسد فان قلت خباب صحابي جليل فلم يختم بالذهب قلت لعل النهي عن التختم به لم يبلغ اليه قبل ذلك

باب قصة دوس بفتح المهملة وسكون الواو وبالمهملة قبيلة باليمن والطفيل مصغر الطفل اسلم بمكة ورجع الى بلده ثم هاجر الى المدينة مع قومه عام خيبر ولم يزل بها حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل باليمامة شهيدا قوله ابن ذكوان بفتح المهملة وبالواو والنون عبد الله المشهور بابي الزناد ودعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهداية في مقابلة العصيان والاتيان لهم في مقابلة الاباء والعناء التعب والنصب والدارة اخص من الدار ومر في كتاب العتق قوله عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن

حائز بالمهملة والفوقانية السنجي الطائي وعمرو بن حريث مصغر الحرث بالمهملة والمثلثة المخزومي الصحابي واذن اي حين عن فتى في هذه المدينة تكفيني سعاده قوله حجة بكسر الحا وفتحها الوداع بكسر الواو وفتحها واهللنا اي احرمنا ومكان بالرفع والنصب موت مباحثه في الحج والحيض قوله حل اي قبل السعي والحلق والعرف بفتح الرا المعروف اي الوقوف بعرفة قوله سان بالموحدة المفتوحة وخفة التحتانية والنون ابن عمرو مر في صلاة التطوع والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل واهللت اي احرمت بالحج وهو شامل للحج الاكبر والاصغر الذي هو العمرة وفلت بفتح الفا واللام الخفيفة اي فليت راسي واستخرجت القمل منه راس بن عباض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وما منعك اي عن التحلل من رسول الله والتلبيد ان يجعل المحرم في راسه شيا من صمغ ليصير شعره كاللبد لئلا يتشعث في الاحرام وتقليد البدنة ان يعلق في عنقها شي ليعلم انها هدي قوله الاوزاعي هو عبد الرحمن وسليمان بن يسار ضد اليمين وخثعم بفتح المعجمة والمهملة وسكون المثلثة قبيلة من اليمن مر في الحج قوله محمد قال الغساني هو ابن رافع ضد الخافض وقال الحاكم هو ابن يحيى الذهلي بضم المعجمة وسريج مصغر السرج بالمهملة والجيم وفليح بضم الفا وبالمهملة والقصوى بالقاف والمهملة اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن مقطوعة الاذن وشطرين باعجام الشين واهمالها وبينه اي بين الذي يستقبلك او بين رسول الله والدين الرخام مر الحديث في كتاب الصلاة بين السواري وصفية بنت حيي بضم المهملة وفتح اليا الاولى الخفيفة وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قوله فما خفي ما شرطية اي ان خفي عليكم بعض شانه فما خفي عليكم ان ربكم ليس باعور والثاني بدل من الاول اي لا يخفى عليكم انه ليس مما يخفى انه ليس باعور واستيناف مر الحديث في كتاب الانبيا في باب ذكر مريم قوله كفارا اي كالكفار فهو تشبيه او هو من باب التغليظ فهو مجاز او المراد معناه اللغوي وهو التستر بالاسلحة والاولى انه على ظاهره وهو نهي عن الارتداد واوله الخوارج بالكفر الذي هو الخروج عن الملة اذ كل كبيرة عندهم كفر ولضرب بالجزم

والرفع

والرفع مر في العلم فان قلت فكيف عرفوا من هذه الخطبة معنى حجة الوداع قلت من لفظ هل بلغت ومن تمام الحديث قوله عمرو بن خالد الحراني بفتح المهملة وشدة الرا وبالنون وزهير مصغر الزهر وابو اسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعي وزيد بن ارقم بفتح الهمزة والقاف الخزرجي فان قلت فرض الحج سنة ثمان او تسع وقريب منا سكن فيها فكيف حج بمكة قبل الهجرة قلت كانوا يحجون قبل السنة المذكورة لكنه لم يكن فريضة واركانه اما هذه الاركان المشروعة اليوم او نحوها فيها قال ابن الاثير في الجامع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج قبل النبوة وبعدها حجات قوله حفص بالمهملتين وعلي بن مدرك بلفظ الفاعل للادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا وبالمهملة هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم البجلي بفتح الموحدة والجيم قوله ابن ابي بكرة هو عبد الرحمن واسم ابي بكرة نفيع مصغر ضد الضر والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره والمراد به ههنا السنة وحرم جمع حرام وكان القتال فيها حراما وتعالى ثلاثة منها سرد وواحد فرد ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالرا قبيلة وهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من ساير العرب ووصفه بانه بين جمادى وشعبان تاكيدا او ازاحة للريب الحادث فيه بسبب النسي قال في الكشاف النسي تاخير حرمة شهر الى شهر اخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا اخر حتى رفضوا تخصيص هذه الاربعة وحرموا من شهور العام اربعة مطلقا وربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر او اربعة عشر والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسي ومر في الحج في باب التمتع حيث قال يجعلون المحرم صفر الخطابي كانوا يخالفون بين اشهر السنة بالنسي فيقدمون ويؤخرون لاسباب تعرض لهم ودماء تقع بينهم فربما استعجلوا الحرب فاستحلوا الشهر الحرام ثم حرموا من اجله صفرا بدلا عنه وهكذا اتحول في حسابهم شهور السنة وتتبدل فاذا اتى على ذلك عدة من السنين ينصرف ذلك الحساب ويستدير الزمان ويعود الامر الى اصل الحساب فيستقبل اول السنة المحرم فاتفق عام حجة النبي صلى الله عليه وسلم عوده الى اصل ما كان عليه حساب اشهر السنة اذ لا يقع الحج في ذي الحجة وقال بعضهم انما اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم من سنة تسع الى سنة عشر كذلك قوله البلد اي مكة واللام فيها للعهد وقيل انها اسم من اسمائها الخاصة بها ومر الحديث

في العلم ومحمد هو ابن سيرين قوله يونس بن مسلم بلفظ فا على الاسلام فان
قلت كيف طابق كلام عمر كلامهم قلت عرضه انا ايضا جعلناه عيدا لان بعد
يوم عرفه يوم العيد مر في الايمان قوله وقال اي زاد عبد الله بن يوسف
على عبد الله بن مسلمة لفظ في حجة الوداع واستفيت اي اشرفت والعايلة جمع
العايل اي الفقير ويتكففون اي يمدون اكفهم للسوال مر في الجنايز في باب
رثا النبي صلى الله عليه وسلم قوله البايس هو شديد الحاجه وهي كلمة ترحم وسعد
بن خوله بفتح المعجمة واسكان الواو وباللام العامري كان مهاجريا بدريا مات
بمكة في حجة الوداع كان يكره ان يموت بمكة وتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط
ما تمنى فترحم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يرثا له اي يرثا
وترحم هو كلام الزهري وابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس بن عياض
والمهملة المفتوحات مر الحديث في الصلاة والعنق بفتح المهملة والنون ضرب
من السير متوسط والفجوة الفرجة والمتسع بين الشيين والنص بالنون والمهملة
السير الشديد وعبد الله ابن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن يزيد من الزيادة
الخطمي بفتح المعجمة وسكون المهملة وابو ايوب اسمه خالد الانصاري وجميعا اي
بالجمع بينهما في وقت واحد باب غزوة تبوك بفتح الفوقانية
وخفة الموحدة المضمومة موضع بالشام منه الى المدينة اربع عشرة مرحلة والى
دمشق احد عشر والمشهور عدم صرفه للتانيث والعلمية وهي اخر غزوة
غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم والعسرة بضم المهملة ضد اليسرة
سميت بها لما فيها من المشقة وقلة الزاد والراحلة وكانت في الحر الشديد
والمفازة البعيدة والعام المجدب وكثرة الاعدا وهم عسكر قيصر الروم
قوله بريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة واسمه عامر واسم ابي موسى
هو عبد الله بن قيس الاشعري والحملان بضم الحا الحمل ووافقته اي صادفته
والقرين البعير المقرون باخر تعالى قرنت البعيرين اذا جمعتهما في حبل واحد
واتباعهن في بعضها اتباعهم وهذا من باب تشبيه الاعدا بذكور العقلا
فان قلت تقدم انفا في باب قدوم الاشعريين انه امر لهم بخمس ذود من
ابل قلت هما قضيتان احدهما عند قدومهم والاخرى في غزوة تبوك
وعقد الترجمه مشعر بذلك او اشتراها من سعد من سهمانه من ذلك
النهب فان قلت ثمه قال بخمس وههنا قال بستة ابعرة قلت التخصيص بالعدد
لا ينفي الزايد فان قلت ظاهره يقتضي ان يذكر لفظ القرينين بثلاث مرات لتكون

لكن

سته والاعضوا اربعه قلت القرين يصدق على الاثنين وعلى الاكثر فيحتمل ان يكون
كل قرين ثلاثة فالقرينان سته وذكر المرة الثانيه للتاكيد فان قلت القياس
هاتين اذ القرينة مونثة قلت المراد بهما البعير وهو مذكر او اشار اولا بلفظ
هذين ثم قال اعني القرينين فهو منصوب على الاختصاص لا على الوصفيه
فان قلت بماذا يتعلق اللام قلت بقال او اللام للتبيين نحو هيت لك قوله الحكم
بفتح المهملة والكاف بن عتيبه مصغر عتبة الدار ومصعب بضم الميم وفتح العين
المهمله ابن سعد بن وقاص وبمنزلة هرون حيث استخلفه موسى على بني اسرائيل
حين توجه الى الطور قوله ابو داود سليمان الطيالسي ويعلى بفتح التحتانيه
واسكان المهمله وفتح اللام مقصورا ابن اميه بضم الهمزة وخفة الميم وشدة
التحتانيه والعسرة اي غزوة العسرة اي تبوك وتلك الغزوة اشارة
اليها والثنيه هي السن وتقضمها بفتح المعجمة والقضم الاكل باطراف الاسنان
مر في كتاب الجهاد في باب الاجير قوله كعب بن مالك الخزرجي السلمي
بفتح المهملة واللام مات سنة خمسين وحين تخلف مفعول له لا مفعول
فيه وعن قصة متعلق بقوله يحدث والعير بالكسر الابل التي تحمل الميرة
وليلة العقبه هي الليلة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الانصار
على الاسلام والايوا والنصر وذلك قبل الهجرة وهي التي في طرف منى التي
يضاف اليها جمرة العقبه وكانت بيعة العقبه مرتين كانوا في السنة الاولى
اثني عشر وفي الثانيه سبعين كلهم من الانصار وتوافقنا اي تعاقدنا
وتعاهدنا فيها اي بدلها ومقابلها وذلك لانها كانت سبب فوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وظهور الاسلام واعلا الكلمة واذكر اي اشهر
عند الناس بالفضيله وجلى بالتخفيف والتشديد اي كشف وعن فهم
ليستعدون لما يحتاجون اليه في سفرهم ذلك والديوان بكسر المهمله
وحكي بالفتح وهو معرب وقيل عربي وظن الخفا لكثرة العسكر والجهاد
بفتح الجيم وكسرها الاهبة وتفارط اي تباعد والفرط السابق ومغموصا
بالمعجمة ثم المهملة اي مطعونا بالنفاق ومهانة وبتوكا بالالف في معظم
النسخ كانه صرف لارادة الموضع وسلمة بكسر اللام وعطفيه بكسر
العين اي جانبيه وهو اشارة الى اعجابه بنفسه ولباسه واظل اي
دنا كان ظله وقع عليه وزاح بالزاي والمهملة زال واجمعت اي عزمت
عليه وعلانيتهم اي ظاهرهم والمعصية بلفظ المفعول العصيان

وَالْجَدّ اى تغضب وجدلا اي فصاحة وقوة في الكلام بحيث اخرج
عن عهده ومايبنسب الي والتانيث بالنون والموحده اي يلومني ابشد
اللوم ومراره بضم الميم وخفة الرا الاولى ابن الربيع صند الخريف وفي
صحيح مسلم ربيعة العمري من بني عمرو بن عوف وفي بعضها العامري
وانكر العلما قالوا وصوابه العمري وهلال ابن امية بضم الهمزة وتخفيف
الميم وتشديد التحتانية الواقفي بكسر القاف وبالفا وابهما الثلاثة
بالرفع وهو بمعنى الاختصاص اي متخصصين من بين ساير الناس
ويما هي التي اعرف اي تغير كل شي علي حتى الارض فانها توحشت وصارت
كالمعارض لم اعرفها لتوحشها علي واسارعه بالفاف والحايط البستان
وابوقتاده بفتح القاف الحارث ابن ربعي بكسر الرا وسكون الموحده
وبالمهمله السلمي الخزرجي وليس هو ابن عمه ابن عم جد جده وانما لم
يرد السلام عليه لعموم النهي عن كلامهم وانشدك بضم الشين اي اسالك
بالله وتسورت الجدار اي للخروج من الحايط قال القاضي لعل ابا قتاده
لم يقصد بهذا تكليمه لانه منهي عن كلامهم بل اظهر اعتقاده قال ولو حلف
لا يكلم فلانا فساله عن شي فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه
لم يحنث قوله نبطي بفتح النون والموحده الفلاح والاستنباط الاستخراج
وملك غسان بفتح المعجمه وشدة المهمله وبالنون من جملة ملك اليمن
سكنوا الشام والمضيعه بفتح الميم وكسر المعجمه وسكونها وفتح التانيه
لغتان اي موضع وحال يضاع فيه حقك وسجرته اي احرقته وكملت
بضم الميم وكسرها وفتحها واوفا اي ارتفع واشرف وسلع بفتح المهمله
وسكون اللام وبالمهمله جبل بالمدينه معروف واسلم بلفظ افعل
التفضيل قبيله وطلحه بن عبيد الله القرشي احد العشرة المبشره
والهروله السير بين الحد المشي والعدو وخير يوم المراد به سوى
يوم اسلامه ولطهوره تركه وانخلع اي اخرج منه واتصدق به
فان قلت تقدم انه قال ما املك غير الثوبين قلت معناه ما املك من الثياب
غيرهما قوله انما امره بالاقتصار خوفا من تضرره بالفقر وعدم صبره
علي الاضافه فلا يخالف هذا اصدقة ابي بكر رضي الله عنه بجميع ماله فانه
صابر راضيا وابلاه الله اي اعطى والنعم وان لا يكون بدل من صدقي اي ما
نعم اعظم من علمكم كذبني ثم عدم هلاكي قال النووي قالوا لفظة لا زايده

ومعناه ان اكون كذبته نحو ما منعك ان لا تسجد واهلك بكسر اللام وفتحها محلي
وارجا اي اخر وفي الحديث فوايد اربعون واكثر منها اباحة الغنيمة
لهذه الامة اذ قال يريدون عير قريش وفضيلة اهل بدر والعقبه والمبايعه
مع الامام وجواز الحلف من غير استحلاف وتوريه المقصد الا اذا دعت
اليه ضروره والتاسف على ما فاته من الخير وتمني التاسف ورد الغيبه
وهجران اهل البدعه وان للامام ان يودب بعض اصحابه بامساكه
الكلام عليه وترك قربان الزوجه واستحباب صلاة القادم ودخوله اولا
وتوجه الناس اليه عند الحاجه تدومه والحكم بالظاهر وقبول المعاذير
واستحباب البكا على نفسه ومسارقة النظر في الصلاة لا تبطلها وفضيلة
الصدق ان السلام ورده كلام وجواز الدخول بستان وصديقه بدون اذنه
وان الكنايه لا يقع بها الطلاق ما لم ينوه وايثار طاعة الله تعالى ورسوله
على موده القريب وخدمه المراة لزوجها والاحتياط بمجانبة ما يخاف
منه الوقوع في منهي عنه اذ لم يستاذن في خدمة امراته لذلك وجواز
احراق ورقه فيها ذكر الله اذا كان لمصلحة واستحباب التبشير
عند تجدد النعمة واندفاع الكربه واجتماع الناس عند الامام في
الامور المهمه وسروره لما يسر اصحابه والتصدق بشي عند ارتفاع
الحزن والنهي عن التصدق بكله عند خوف عدم الصبر واجازة
البشير بخلعة وتخصيص اليمين بالنيه وجواز العاريه ومصافحة
القادم والقيام له واستحباب سجدة الشكر والزام مداومة
الخير الذي انتفع به باب نزول النبي صلى الله
عليه وسلم الحجر بكسر المهملة منازل ثمود قوم صالح عليه السلام
بين المدينه والشام عند وادي القرى قوله ان يصيبكم مفعول
له اي كراهة الاصابه وتقنع اي البس راسه بالقناع واجاز اي
حلف او قلع او سلك مر الحديث في الصلاة في موضع الخسف قوله
لاصحاب الحجر اي الصحابة الذين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك الموضع فاضيف الي الحجر لملابسة عبورهم عليه والمعذبون اي
بعذاب الصيحه وهلاكهم لها دفعة واحده قوله ابو سلمه بفتح المهمله
واللام ونافع بن جبير مصغر ضد الاسر وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام
وسكون المعجمه وعباس بالموحده والمهملتين وابو حميد بضم الحا عبد

الرحمن الساعدى وطابه هي من اسما مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
وكانوا معكم اى فى حكم النية والثواب وهذا دليل ان المعذور له ثواب
الفعل ان تركه للعذر قوله كسرى بفتح الكاف وكسرها وهو اسم من ملك
الفرس بل كانوا فى ذلك الزمان برويز بفتح الموحده وسكون الرا والواو بالزا
ابن هرمز بضم الها والميم واسكان الرا بينهما وقيصر لقب من ملك الروم
وفى ذلك الوقت كان هرقل وعبد الله بن حذيفه بضم المهملة وبحذف المعجمه
وبالفا السهمي بفتح المهملة وسكون الها وبمز ق اى مزق وفى بعضها
التواريخ ان ابنه شيرويه بكسر المعجمة وسكون التحتانيه وبضم الرا مزق
بطنه فقتله ولم يقم لهم بعد ذلك امر نافذ وادبر عنهم الاقبال
حتى انقرضوا بالكليه فى خلافة عمر رضى الله عنه مر فى اول كتاب العلم
قوله عثمان بن الهيثم بفتح الها واسكان التحتانيه وفتح المثلثه
وعوف بفتح المهملة وبالفا والحسن اى البصري وابو بكرة اسمه نفيع
مصغرا لنفع بالفا والمهملة قوله ايام الجمل متعلق بقوله نفعني وهو
وقعة وقعت بالبصرة بين على وعايشة رضى الله عنهما سنة ست
وثلاثين وكانت عايشة يومئذ على جمل فسميت به واصحاب الجمل يعني
عسكر عايشة قوله ملكوا اى جعلوها ملكة بنت كسرى هى بوران بضم
الموحدة وسكون الواو والرا والنون فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة
قلت هو من تتمة كتاب كسرى حيث مزقه وقتله ابنه ثم مات الابن
بالسم الذى دسه ابوه له ثم جعل البنت ملكة وفيه ان النسا لا يلقين
للامارة ولا للقضى ولا للتزويج قوله السايب فاعل من السيب
بالمهملة والتحتانيه والموحده ابن يزيد من الزيادة والثنية طريق
العقبة وكان ثمة يودع اهل المدينة المسافرين ومقدمه اى
زمان قدومه فان قلت كيف يناسب الترجمة قلت التوجه الى
ملكه قيصر لقصد التدبير فى تحصيل بعث الكتاب اليه ونحوه فيهما
مثلا زمان عاده والحرب الهرقلي المذكور فى اول الجامع وغيره
الذى فيه ذكر الكتاب مشهور باب مرض
النبي صلى الله عليه وسلم قوله ام الفضل بسكون المعجمه هى ام عبد
الله ايضا واسمها لبابه بضم اللام وخفة الموحدة الاولى بنت الحارث
الهلالية العامرية ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى

وابو بشر بالموحده المكسورة جعفر ويدنى اى يقربه من نفسه فقال انه من حيث
يعلم ان تقدمه من جهة علمك بانه من اهل العلم وفضلا لا بهمز والطعام اى
المسموم والابهر بفتح الهمزة والها وسكون الموحده عرق اذا انقطع مات
صاحبه وهما ابهران يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما ساير الشراين
وقيل انه عرق فى الصلب متصل بالقلب والسم بالفتح والضم قوله حبان
بكسر المهملة وشدة الموحده ابن موسى المروزى والمعوذات اى السورتين
اللتين فى اخر القران وهو باعتبار ان اقل الجمع اثنان او ارادهما مع سورة
الاخلاص فهو من باب التغليب وقيل المراد بها الكلمات المعوذة بالله من
الشيطان والامراض والافات ونحوها والنفث بكسر الفا قوله اهجر
قال النووى هو بهمزة الاستفهام الانكارى اى انكروا على من قال لا تكتبوا
اى لا تجعلوه كامر من هذى فى كلامه وان صح بدون الهمزة فهو انه لما
اصابه الحيرة والدهشة لعظم ما شاهده من هذه الحالة الدالة
على وفاته وعظيم المصيبة اجرى الهجر مجرى شدة الوجع اقول هو مجاز
لان الهذيان الذى للمريض مستلزم لشدة الوجع فاطلق الملزوم واراد اللازم
او هو من الهجر ضد الوصل اى هجر من الدنيا واطلق بلفظ الماضى لما راوا
فيه من علامات الهجرة عن دار الفنا وفى بعضها اهجر من باب الافعال
قوله جزيرة العرب من عدن الى العراق طولا ومن جده الى الشام
عرضا واجيزوا اى اعطوا وقال سفيان لبس السالبه هو قول
سليمان الاحول وقال المهلب الثالثه هى بعث اسامه والقاضى ويحتمل
انها قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبرى وثنا يعبد وفى كتاب
المغازى انها ما قال والله الله فى الصلاة وما ملكت ايمانكم ومر فى الجهاد
وفى باب جوائز الوفد والرزيه بفتح الرا وكسر الزا المصيبة واللغط بالمعجمه
ثم المهملة الصوت والصياح قوله بسرة بالتحتانيه والمهملة والرا ابن صفوان
بن جميل بفتح الجيم اللخمى بفتح اللام وسكون المعجمة مر فى غزوة احد
وفى الحديث معجزتان والبحة بضم الموحدة وشدة المهملة ثقل فى مجارى
النفس وخير اى بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة قوله فى الرفيق الاعلى
هو الصاحب المرافق وهو ههنا بمعنى الرفقا يعنى الملايكه ويطلق على الواحد
والجمع اقول والظاهر انه معهود من قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اى
ادخلنى فى جملة اهل الجنه من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين

والحديث المتقدم يشعر بذلك قوله ثم يحسا اي ايسلم اليه الامر ويملك اليه
في امره اي يسلم عليه تسليم الوداع ولفظ غير يحتمل عطفه على يحيى وعلى
ويري وشخص بفتح الخا اي ارتفع ويقال شخص بصره اذا فتح عينيه وجعل
لا يطرف قوله محمد بن قالوا هو ابن يحيى الذهلي وعفان بفتح المهملة الفا
ابن مسلم الصفار وروى عنه البخاري في الجنائز بدون الواسطة وصخر
بفتح المهملة واسكان المعجمة جويرية مصغر الجارية بالجيم ولستن اي يستال
وابله من الابداد بالموحدة والمهملتين اي اعطاه بدته اي نصيبه من النظر
وقضمت بالكسر من القضم بالمعجمة وهو الاكل باطراف الاصابع الاسنان
وفي بعضها بالفتح والمهملة ويقال قصمته اذا كسرته والقصامة من السواك
ما يكسر منه وتقصيه بالقاف والفا ايضا وطيبته اي لينته والحاقنة بالمهملة
والقاف النقرة بين الترقوة وحبل العاتق والذاقنة بالمعجمة طرف الحلقوم
وقيل الذاقنة ما ناله الذقن من الصدر والدواقن اسفل البطن قوله
فعلي بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة وعبد العزيز بن مختار ضد المكره وعباد
بفتح المهملة وشدة الموحدة ويقال اصغيت الى فلان اذا ملت بسمعك نحوه
قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية وهلال بكسر الها
ابن ابي حميد الوزان بفتح الواو وشدة الزاي وبالنون وحشى اي قالت
عائشة حشي رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في الجنائز في باب ما
يكره من اتخاذ المساجد قوله يزيد من الزيادة بن عبد الله بن
اسامة بن الهاد الليثي المدني مر في الصلاة وسعيد بن عفير مصغر
العفر بالمهملة والفا والزا وان قلت لم قالت رجل اخر وما سمته قلت
لان العباس كان دائما يلازم احد جانبيه واما الجانب الاخر
فتارة كان علي فيه وتارة كان اسامة فلعدم ملازمته لذلك لم
تذكر لا لعداوة ولا لنحوها حاشاها من ذلك مر الحديث في الوضوء في
المخضب قوله اهريقوا في بعضها هريقوا بدون الهمزة اي صبوا والوكا هو
الذي يشد به راس القربة والمخضب بكسر الميم وسكون المعجمة الاولى
وفتح الثانية الاجانة واعهد اي اوصي قوله واخبرنا هو مقول ابن
شهاب ونزل بلفظ المجهول ان نزل المرض برسول الله صلى الله عليه
وسلم والخميصة مر ربع له علامات ويقال اغتم اذا كان ياخذ بالنفس
من شدة الحر وفي ذلك اي في امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر بامامة الصلاة

وما حملني عليه الا ظني بعدم محبة الناس للقائم مقامه وظني تشاؤمهم به
قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن شعيب ابن ابي حمزة بالمهملة والزاي
الحمصي واما اسحق فقال الغساني قال ابن السكن هو ابن منصور والذين
تيب عليهم هم الذين قال تعالى فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الاية وبارئا
بالهمز من البرء ومن المرض وعبد العصا اي يلاعن وحرمة بن الناس هو كاتبه
عنه والامر اي امر الخلافة ولا يعطيناه اي لو منعها منا لم تصل الينا قط اما لو
لم يمنع بان سكت يحتمل ان تصل الينا في الجملة اولا او اخرا ونكص اي رجع
وهم اي قصد المسلمون ابطال الصلاة باظهار السرور قولا او فعلا ونحوه
قوله محمد بن عبيد مصغر العبد ابن ميمون وهو المشهور بمحمد بن عباده
مر في الصلاة وذكوان بفتح المعجمة وباسكان الكاف وبالواو والنون ابن
عمرو دبر به عائشة وكان من افصح القراءات رمز البحر والسحر بفتح السين
وضمها الرية والنحر موضع القلادة من الصدر والعلبة المحلب من الجلد
وسكرة الموت شدته قوله اذن بتشديد النون نحو اكلوني البراغيث
وخالط اي تسبب السوال وقضمته بكسر المعجمة وهو الاكل باطراف الاسنان
وبفتح المهملة من القصم وهو الكسر قوله ابن ابي مليكة هو عبد
الله وفي نوبتي اي في نوبتي بحساب الدور المتقدم المعهود والسنح بضم
المهملة وسكون النون وضمها وبالمهملة موضع في عوالي المدينة كان
للصديق مسكن ثمة والحبرة بكسر المهملة وفتح الموحدة ثوب يماني ويقال
ثوب حبرة بالاضافة والصفة فان قلت ما معنى لا يجمع الله عليك
موتتين قال عمر حين وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
سيبعث نبيه فيقطع ايدي رجال قالوا انه مات لم يمت اخر الزمان
فاراد ابو بكر رد كلامه اي لا يكون لك في الدنيا الا موتة واحدة ومنها
من مات لمات وبات تموت مر الحديث في اول الجنائز قوله واخبر
ابن المسيب قال الخطابي لا ادري من يقول ذلك ابو سلمة او الزهري
قوله عقرت بفتح المهملة والقاف تحيرت ودهشت وفي بعضها
عقرت بصيغة المجهول والاقلال الحمل واقل الحجر اطاق حملها
فان قلت كيف قال تلاها ان النبي قد مات وليس في القران ذلك قلت
تقديره تلاها لاجل تقريره ان النبي قد مات ولتقريره ذلك قوله علي
اي ابن المديني وزاد اي علي في روايته على عبد الله بن ابي شيبة عن

يحيي واللدود ما نصب من الادوة في احد شقي الفم وقد لد الرجل فهو ملدود
قوله وانا انظر جملة حالية اى لا يبقي احدا الا لد في حضوري وحال نظري
اليهم قصاصا لفعلهم ولم يشهدكم اى لم يحضركم حالة النظر اللد وميمونة
ام المومنين كانت معهم فلدت ايضا والعالصايمة لقسم رسول الله صلي
الله عليه وسلم فان قلت قال ابن اسحق في المغازي ان العباس هو الامر
باللدوذ وقال والله لا كذبه ولما افاق قال من صنع هذا بي قال يا رسول
الله عمك فما وجه التلفيق بينهما قلت لا منافاة بين الامر وعدم الحضور
وقت اللد قوله ابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الرحمن بن
ذكوان وازهر بفتح الهمزة وسكون الزاى ابن سعد وعبد الله بن عوف
بفتح المهملة والنون والحقت اى استرخى وقال الى احد شقيه والانخنان
الميل والاسترخا قوله مالك بن مغول بكسر الميم واسكان المعجمة وفتح الواو
وباللام وطلحة بن مصرف بلفظ الفاعل او المفعول من التصريف اخي النحو
فان قلت كيف نوي اولا الوصية واثبت ثانيا قلت الباء زايدة يعني اوصي كتاب
الله اى اوصى بذلك واطلاق لفظ الوصية على سبيل المشاكلة فلا منافاة بينهما
او المنفي الوصية بالمال او بالامامة والمثبت الوصية بكتاب الله فان قلت
كيف طابق السوال الجواب قلت معناه اوصي بما في كتاب الله ومنه الامر
بالوصية قوله ابو الاحوص بفتح الهمزة وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية
سلام بتشديد اللام ومرت الاحاديث الثلاثة في اول الوصايا قوله
يتغشاه اى يتغشى الثقل يعني الكرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الغم الذي ياخذ بالنفس والشدة والكرب اباه مندوب والالف
الف الندبة والها للوقف فان قلت هذا نوع من النياحة قلت هو ندبة
مباحة ليس فيها ما يشبه نوحة الجاهلية من الكرب ونحوه الخطابي
قال بعضهما انما كان كربه شفقة على امته لما علم من وقوع الفتن بعده
وليس بشي اذ لو كان كما قاله لوجب انقطاع شفقته صلى الله عليه
وسلم وهي دايمة على الامة ايام حياته وباقية بعد وفاته بل هو ما
كان يجده من كرب الموت وكان بشرا يناله الوصب فيجد له من
الالم مثل ما يجد الناس او اكثر وان كان صبره عليه واحتماله احسن
كما ان اجره اكثر فمعناه لا يصيبه بعد الموت نصب ولا وصب يكربه الى قضي
الى دار الاخرة والنعيم المقيم باب اخر ما تكلم

به النبي صلى الله عليه وسلم قوله بشر بالموحدة المكسورة وفي رجال اعني
اخبرني في جملة رجال هم اخبروه هم ايضا مثل ما اخبر به او في حضور
رجال ونزل به اي صار المرض نازلا والرسول متروك والفعل لابسه والرفيق
بالنصب اي اختار الرفيق او اريد وثلاثون اي صاحبها من الشعير وفي
الترمذي بدل ثلاثين عشرين قوله بعث النبي صلى الله عليه وسلم
اسامة بن زيد بن حارثة الى الشام والفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وموسى
ابن عقبة بسكون القاف وقالوا فيه اي طعنوا في امارته مر في مناقب زيد
قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة وابن وهب
عبد الله وعمرو اى ابن الحارث وابن ابي حبيب ضد العدو ويزيد من الزيادة
وابو الخير بقيض الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بينهما وبالمهملة
والصنابحي بضم المهملة وبالنون الخفيفة وكسر الموحدة وبالمهملة عبد
الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين الشامي واصله من اليمن
مر في باب وفود الانصار والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة ميقات من
مواقيت الحج والقايل بقوله هل سمعت هو ابو الخير والعشر الاواخر اي
من رمضان وهو ليس بدلا من السبع بل التقدير السبع الكاين في العشر
او في معنى من وجمع الاواخر باعتبار ايام العشر او جنس العشر كالدراهم
البيض فان قلت السبع هو الاوايل من العشر الاوسط او الاواخر
قلت الاواخر لما مر في الصوم في باب فضل ليلة القدر فمن كان متحريها
فليتحرها في السبع الاواخر فالاواخر منه للسبع وللعشر كلاهما فاكتفي باحدهما
عن الاخر وهو نوع من باب التنازع قوله عبد الله بن رجا ضد
الخوف مر الحديث في اوايل المغازي واحمد بن الحسن الحافظ الترمذي
وهو احد حفاظ خراسان واحمد بن محمد بن حنبل بن هلال المروزي
الشيباني خرج من مرو حملا وولد ببغداد ومات بها وقبره يزار ويتبرك
به كان امام الدنيا وقدوة اهل السنة مات سنة احدى واربعين
ولم يخرج البخاري له في هذا الجامع مسندا غير هذا الحديث نعم
استشهد به قال في النكاح في باب ما يحل من النسا قال لنا احمد بن حنبل
وقال في اللباس في باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة اسطر ومر احمد
قوله كهمس بفتح الكاف والميم وسكون الها وبالمهملة ابن الحسن النميري
بالنون البصري مر في الصلاة وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة

قاضي مرو وبردة هو ابن حصيب بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية
والموحدة الاسلمي الصحابي الكبير رضي الله عنه • هذا اخر كتاب
المغازي ختم الله عاقبتنا بالخير والحسنى • بحق محمد افضل الانبيا
واله وصحبه خير الاوليا

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

كتاب التفسير

هو التكشيف عن مدلولات نظم القران قوله الرحمة هي لغة رقة القلب
فاستعمل في اتصال الخير مجازا فان قلت الرحيم اما صيغة المبالغة
فيزيد معناه على معنى الراحم واما صفة مشبهة فيدل على الثبوت
والراحم على الحدوث فلا يكون بمعنى واحد قلت نظر الى اصل المعنى
دون الزيادة او غرضه ان الفعيل بمعنى الفاعل لا بمعنى المفعول قوله
يبدا وذلك بالنظر الى ان الامام يبدا الولد وقيل سميت به لاشتمالها
على المعاني التي في القران من الثنا على الله عز وجل والتعبد بالامر والنهي
والوعد والوعيد وقيل لان فيها ذكر الذات والصفات والافعال
وليس في الوجود سواه وقيل لاشتمالها على ذكر المبدا والمعاش والمعاد
قوله بالدين اى فيما قال تعالى ارايت الذى يكذب بالدين
ونحوه وقال فلولا ان كنتم غير مدينين قوله خبيب مصغر
الخب بالمعجمة والموحدة الخزرجي مر في الصلاة وحفص بالمهملتين
ابن عاصم ابن عمر بن الخطاب وابو سعيد الحارث او رافع او اوس
على اختلاف فيه ابن المعلى بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة الانصاري
مات سنة اربع وسبعين قوله الثاني من التثنية وهي التكرير
لان الفاتحة مما يكرر قراءتها في الصلاة او من الثنا لاشتمالها على
ما هو ثنا على الله تعالى الخطابي يعني بالعظيم عظم المثوبة على قراءتها
وذلك لما تجمع هذه السورة من الثنا والدعا والسؤال والواو في القران
العظيم ليست بواو العطف الموجبة للفصل بين الشيئين وانما هي الواو
التي تجيء بمعنى التخصيص كقوله تعالى وملائكته ورسله وجبريل وكقوله
فاكهة ونخل ورمان اقول المشهور بين النحاة ان هذه الواو للجمع
بين الوصفين ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم وما يوصف
بهما قال وفيه الخصوص والعموم اذا تعاقبا فان العام منزل على الخاص

لانه صلى الله عليه وسلم حرم الكلام في الصلاة مطلقا لم استثني منه اجابة
النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان اجابته لا تفسد الصلاة قوله سمي
بضم المهملة وتخفيف الميم المفتوحة وسكون التحتانية وابو صالح هو
ذكوان مر الحديث في فضل التامين قوله مسلم بلفظ فاعل الاسلام
ابن ابراهيم البصري وهشام اي الدستوائي وخليفة من الخلافة يعني
ابن خياط من الخياطة بالمعجمة يكنى بابي عمرو ويلقب بشباب
ضد الشيب ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث
وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الرا وبالموحدة بالراي وقيل بالزاي يعني
بدهينا ويبعدنا عن هذا المكان وهو موقف العرصات عند الفزع
الاكبر قوله سنه اى قربان الشجرة والاكل منها فان قلت ادم هو اول
الرسل قلت اختلفوا فيه فقال بعضهم ادم كان نبيا لا رسولا والاصح
خلافه فالجواب ان اول رسول بعثه الله بالانذار واهلاك قومه
وادم رسالته كانت بمنزلة التربية والارشاد للاولاد او اول من
بعث بعد الطوفان او انه خرج بقوله الى اهل الارض اذ لم يكن لها
حينئذ اهل قوله كلمة الله وروحه قال تعالى انما المسيح عيسى
ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قيل له كلمة
الله لانه وجد بكلمة كن وروح الله لقوله ونفخنا فيه من روحنا
او لحصول الروح فيمن احياه من الموتى الزمخشري هو كلمة الله لانه
وجد بامر الله وكلمته من غير واسطة اب ونطفة وروح الله لانه ذو
روح وجد من غير جزء من ذي روح كالنطفة المنفصلة من الاب الحي
وانما اخترع اختراعا من عند الله قوله تشفع اى تقبل شفاعتك
فيحد لي حدا اى يعين لي قوما وسيله اى وقعت ساجدا فيدعني
ثم يقول ارفع فارفع ثم اشفع ووجب عليه الخلود اى الكفار وخبره
اى حكم في الحبس في النار ابدا فان قلت انتهى حكاية الاراحة عند
لفظ فيؤذن وما بعده هو زيادة على ذلك قوله صبغة قال تعالى
صبغة الله اى دين الله وقال حذوا ما اتيناكم بقوة اى عاملين بما فيه
وقال ابو العالية ضد السافلة في قلوبهم مرض اى شك ولا تتبعوا
خطوات الشيطان اي اثاره قوله عثمان ابن ابي شيبة ضد الشباب
وجرير بفتح الجيم وابي وائل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وعمرو

بن سعد حبيل بضم المعجمة وفتح الرا وسكون المهملة وكسر الموحدة وعبد الله هو
ابن مسعود والندا المثل والنظير الجليلة بفتح المهملة الزوجة والسلوي
طاير اسمه السماني بضم المهملة وتخفيف الميم وفتح النون قوله ابو نعيم
مصغر النعير اسمه الفضل بسكون المعجمة وسفيان اي الثوري وعبد الملك
بن عمير مصغر المشهور بالقبطي وعمرو بن حريث مصغر الحرث اي الزرع الصحابي
المخزومي وسعيد احد العشرة المبشرة والكماة بفتح الكاف واسكان
الميم وفتح الهمزة واحدها عكس ثمرة وتمر وهو من النوادر الخطابي لم يرد بها
انها من المن الذي انزل على بني اسرايل فان المروى انه شي كان يسقط
عليهم كالترنجبين وانما معناه ان الكماة شي ينبت بنفسه من غير استنبات
وتكلف مونة فهو بمنزلة المن الساقط عليهم بلا كلفة وانما نالت
الكماة هذا الثنا لانها من الحلال الذي ليس في اكتسابه شبهة قال
وماوها شفا انما هو بان يربى به الكحل والتوتيا ونحوهما مما يكتحل به
فينتفع بذلك وليس بان يوخذ بحتا فيكتحل به لان ذلك يوذي العين ويعميها
النووي قال كثيرون شبهها بالمن الذي كان ينزل على بني اسرايل
لانه كان يحصل لهم بغير علاج وكلفة وقيل هي من المن المنزل عليهم حقيقة
عملا بظاهر اللفظ واما ماوها فقيل معناه ان يخلط بالدوا ويعالج به
وقيل ان كان لبرودة ما في العين من حرارة فماوها مجردا شفا والا فالتركيب
قال والصواب ماوها مجردا شفا مطلقا لها قال وقد راينا في زماننا
من كان عمي وذهب بصره فكحل عينه بمايه المجرد فشفي وعاد اليه
بصره وهو الشيخ الصالح المحدث ابن عبد ضد الحر الدمشقي اقول
ويحتمل ان يكون معناه الكماة الكماه مما من الله على عباده بها بالنعامه
ذلك بهم واما الما فيكفي ما فيه من الشفا في الجملة ه ه ه
باب —— واذ قلنا ادخلوا قوله محمد قال الغساني
الاشبه انه ابن بشار بالمعجمة وابن المثنى ضد المفرد وقال ابن
السكن هو ابن سلام وابن المبارك هو عبد الله ومعمر بفتح الميمين
وهمام بن منبه بكسر الموحدة المشددة ويزحفون على استاههم
اي يدنون على اوراكهم امروا بالسجود عند الانتها الى باب بيت المقدس
شكرا لله وقولهم حطة اي مسالتنا حطة والاصل النصب بمعنى حط
عنا ذنوبنا حطة فبدلوا السجود بالزحف وقالوا حطة حنطة استهزا منهم

بما سئل لهم وحبة من شعرة تفسير لها وفي بعضها حطة بدل حنطة اي
قالوا هذه الكلمة بعينها وزادوا عليها حبة من الحبة في الشعرة قوله
عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وعبد الله بن بكر السهمي البكري البصري
مر في الوضو وتقدم اي قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخترق
باعجام الحا يجتني من ثمارها وينزع اليه اذا اشبهه واذا جذب اليه
قوله فقرا هذه الايه قال ومعناه قرا الراوي استشهادا بها لا انها نزلت
بعد هذه الايه القصة وزيادة هذه الكبد هي القطعة المنفردة المعلقة بالكبد
وهي اطيبها واهنا الاطعمة والبهت جمع البهوت وهو الكثير البهتان
والاخير هو خلاف المشهور وهذا دليل جواز استعماله من الحديث في
اول كتاب الانبيا قوله —— حبيب ضد العدو وابن ابي ثابت مر في الوضو
وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة المخففة وشدة التحتانية ابن كعب
الانصاري الخزرجي ولا ادع اي لا اترك كان لا يقول بنسخ شي من القران
فرد عمر ذلك بقوله ما ينسخ فانه يدل على ثبوت نسخ بعضه فان
قلت هذه شرطيه وهي لا تدل على وقوع الشرط قلت السياق
يدل عليه لانها نزلت بعد وقوعه وانكارهم عليه اي يمنع عدم
الدلالة في مثلها فانها ليست شرطيه محضة قوله عبد الله
بن عبد الرحمن بن ابي حسين النوفلي مر في البيع ونافع بن جبير
مصغر ضد الكسر بن مطعم العدوي في الوضو والكذب نسبة المتكلم
الى ان خبره خلاف الواقع والشتم توصيف الشخص بما هو ازرا ونقص
فيه واثبات الولد له كذلك لانه قول بما يستلزم الامكان والحدوث
فسبحانه ما احكمه وما ارحمه وربك الغفور ذو الرحمة وهذا من الاحاديث
القدسيه قوله لو اتخذت فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى وايه الحجاب هي يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونسا المومنين
واحدى نسايه هي ام سلمه فان قلت قد ثبت الموافقه ايضا في منع
الصلاة على المنافقين وفي قصة اسارى بدر وفي تحريم الخمر
قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد او كان هذا القول
قبل موافقته غير هذه الثلاث مر في باب ما جا في القبله وابن ابي مريم
هو سعيد ويحيى هو الغافقي بالمعجمة وبالفا والقاف والفاعلة بنا
البالب الاساس وتدوتها المراة التي تعدت من الحيض قوله عبد

الله بن محمد ابن ابي بكر الصديق والحدثان مصدر اي لولا قرب عهدهم بكف
ر لكنت رددتها بخبر المبتدا وجواب لولا كلاهما محذوف وان والحجر
بكسر الحا وذلك لان ستة اذرع منه كانت في البيت والركنان اللذان فيه
فيه لم يكونا على الاساس الاول قوله يحيى بن ابي كثير ضد القليل
الخطابي هذا الحديث اصل في وجوب التوقف عما يشكل من الامور فلا
نقضي عليه بصحة او بطلان ولا بتحريم وتحليل وقد امرنا ان نؤمن بالكتب
المنزلة على الانبيا عليهم السلام الا انه لا سبيل لنا الى ان نعلم صحيح
ما يحكونه عن تلك الكتب من سقيمه فنتوقف فلا نصدقهم لئلا نكون
شركا معهم فيما هو حرف منه ولا نكذبهم فلعله يكون صحيحا فنكون
منكرين لما امرنا ان نؤمن به وعلى هذا كان توقف السلف عن بعض
ما اشكل عليهم وتعليقهم القول فيه كما سيل عثمان رضي الله عنه عن
الجمع بين الاختين في ملك اليمين فقال احلتهما اية وحرمتهما اية وكما سيل
ابن عمر عن رجل نذر ان يصوم كل اثنين فوافق ذلك اليوم يوم عيد فقال
امر الله بالوفا بالنذر ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم العيد
فهذا مذهب من سلك طريق الورع وان كان غيرهم قد اجتهدوا
واعتبروا الاصول فرجحوا احدى المذهبين على الاخر وكل على ما ينويه
من الخير ويومه من الصلاح مشكور قوله زهير مصغر الزهر وقبل البيت
اي جهة الكعبة وصلاها صلاة العصر من باب ابدال الظاهر من
المضمر واما الرجل فقيل انه عبد الله وعباد بفتح المهملة ابن نهيك
بفتح النون وكسر الها وبالكاف الانصاري والمسجد هو مسجد بالمدينة
فقيل انه مسجد قبا والمراد بالركوع صلاة الصبح وقيل مسجد اخر
وقيل والصلاة هي صلاة العصر ولم يدر ان صلاة اللذين ماتوا
على قبلة بيت المقدس قبل التحويل ضايعة ام لا مر الحديث في كتاب
الايمان بلطايف كثيرة قوله يوسف بن راشد خلاف الضال
مر في الجمعة وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد في العلم وابو اسامة
هو حماد وابو صالح هو ذكوان ومعتمر بلفظ الفاعل من الاعتمار ابن سليمان
المعروف بالتيمي وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة ويحيى
ابن قزعة بالقاف والزا والمهملة المفتوحات ومحمد بن المثنى ضد المفرد
وقتيبة مصغر القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة تقدم الحديث في

كتاب الصلاة في القبلة والله الموفق

قوله تعالى ان الصفا والمروة قوله الصفا للجمع يعني انه مقصورا
جمع الصفات وهي الصخرة الصما وكلا ليس مفهومها عند عدم وجوب
السعي بل مفهومها عدم الاثم على الفعل ولو كان على الترك لقيل ان لا
يطوف بزيادة لا ومناة بفتح الميم وخفة النون اسم صنم كان في محاذي
قديد مصغر القد بالقاف والمهملتين بانا لحجار والحجرج الماتم
والحرج التضييق فان قلت ما وجه تعلق حكاية مناة بحرجهم قلت
بغير الانصار صنمان احدهما بالصفا والاخر بالمروة اسمهما اساف ونائلة
بالنون والهمز بعد الالف فتحرجوا فيه كراهة لذلك الصنمين وكرامة
لصنمهم الذي بقديد قوله امر الجاهلية وذلك من فعل غير الانصار
فالفريقان كانا في الاسلام يتحرجان فالفريق والفريق الاول للتشبه
بما كانوا يفعلونه في الجاهلية والثاني للتشبه بالفريق الاول قوله
اصدادا فان قلت الند لغة المثل لا الضد قلت هو المثل المخالف
المعادي ففيه معنى الضدية ايضا قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي
محمد بن ميمون وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى فان قلت من اين
علم ابن مسعود ذلك قلت استفاد من قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا انتفى السبب يقتضي انتفا المسبب وهذا بنا على ان لا واسطة
بين الجنة والنار قوله الحميدي مصغر الحمد عبد الله هو اول من حدث
عنه البخاري في جامع الخطابي العفو في الاية يحتاج الى تفسير وذلك
ان ظاهر العفو يوجب ان لا تبعة لاحدهما على الاخر فما معنى الاتباع
والادا فمعناه ان من عفي عنه الدم بالدية فعلى صاحب الدية اتباع اي
مطالبة بالدية وعلى القاتل ادا الدية اليه وفيهما دليل على ان ولي الدم
مخير بين القصاص والدية قوله الانصاري هو محمد بن عبد الله الانسي
وحميد مصغر الحمد المشهور بالطويل وكتاب الله اي حكمه ومكتوبه وهذا
الحديث هو السادس عشر من الثلاثيات قوله عبد الله بن منير
بضم الميم وسكون وكسر النون الزاهد المروزي والربيع مصغر ضد
الخريف بنت النضر عمة انس والجارية المراة الشابة وانس بن
النضر بفتح النون وسكون المعجمة اخو الربيع فان قلت يصح القصاص
في الكسر وهو مضبوط قلت اما ان يراد بالكسر القلع او كان كسرا مضبوطا

لما امتنع عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكر الكسر قلت اراد
الاستشفاع من رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم ولم يرد به
الانكار او انه قبل ان يعرف ان كتاب الله القصاص على التعيين
وظن التخيير بين القصاص والدية مر في باب الصلح بين الدية
قوله لابر اى جعله بارا في قسمه وفعل ما اراده ومحمود هو ابن غيلان
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفي بعضها محمد والاول اصح والاشعث
بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندي
الصحابي مات بالكوفة ومحمد بن المثنى ضد المفرد مر الحديث في اخر الصوم
قوله نفذ اطعم ليس حوا بالقوله اما الشيخ بل هو دليل على
الجواب محذوفا وكبر بكسر الموحدة اي اسن وروح بفتح الرا ابن عبادة
بضم المهملة وخفة الموحدة ويطوقونه من طوقتك الشي اي كلفتك
او التفعيل بمعنى السلب قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة ابن الوليد بكسر اللام وبكر بن مضر بفتح الميم وفتح المعجمة
وبالرا وبكير مصغر البكر بالموحدة ويزيد من الزيادة وسلمة بفتح المهملة
واللام ابن الاكوع تذكر الكوعا وشريح بضم المعجمة وفتح الرا وبالمهملة ابن
مسلمة بالمهملة الساكنة بين المفتوحتين وحصين بضم المهملة الاولى
وفتح الثانية ابن عبد الرحمن والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر
وعدي بفتح الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائي والعقال بكسر المهملة
الحبل الذي يشد به يد البعير وجعلت اي العقالين وان كان بفتح
الهمزة وكسرها قوله جرير بفتح الجيم ومطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر
الرا المشددة ابن طريف بفتح المهملة الكوفي وابن ابي مريم سعيد
وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف بلفظ فاعل
التطريف بالمهملة والرا المدني وابو حازم بالمهملة والزاي ابن دينار
قوله من الفجر بيان للخيط الابيض واكتفى به عن بيان الخيط
الاسود لان بيان احدهما بيان للاخر او الفجر فيه اختلاط من سواد
الليل وبياض النهار وهذا تشبيه لا استعارة وفيه جواز تاخير
البيان فان قلت يعلم منه ان فهمهم من الخيطين الحقيقة كان قبل نزول
من الفجر فلم استحقوا التعريض بالبلاهة قلت الربط في الرجل كان
متقدما على النزول واصحابه ما عرضوا انهما والجعل تحت الوسادة

بعد النزول وصاحبه هو المعرض بها فان قلت كيف التبس عليه قلت غفل
عن البيان ولذلك عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرض قفاه
الدال على البلاهة فان قلت عريض القفا كناية عن الابله ام مجاز
قلت كناية لامكان ارادة الحقيقة ايضا فان قلت ما حكم عرض الوسادة
قلت هو كناية عن عرض القفا فهو كناية عن كناية الخطابي ان
وسادك لعريض يريد به ان نومك طويل كني بالوسادة عن النوم اذا
كان النايم قد يتوسدها ولم يرد بالعرض خلاف الطول بل اراد به
السعة والكثرة قال ويقال عريض القفا لمن ينسب اليه البله والغفلة
وفلان عريض القفا اذا كان قليل الفطنة غليظ الفهم وقد يأول بانه
اذا اكل حتى يتبين له الخيطان لا ينهكه الصوم ولا ينقص شي
من لحمه وقوته فيكون قوي البدن عريض القفا اي اثر الصوم فيه
غير ظاهر قوله تعالى ليس البر بان تأتوا
البيوت قوله البراء بتخفيف الرا وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي
الانصاري وكانوا يتبغاولون بالاتيان من الظهور عن تعكس الامر
بالتحول من الشر الى الخير والانتقال من المعصية الى الطاعة قوله
محمد بن بشار بتشديد المعجمة وفتنة ابن الزبير هو ما حاصر الحجاج عبد
الله بن الزبير بمكة شرفها الله تعالى وضيعوا بالمهملة وفي بعضها
بالمعجمة من التضييع بمعنى الهلاك في الدنيا والدين وعثمان بن صالح
السهمي المصري مات سنة تسع عشرة ومائتين وابن وهب
عبد الله مصري ايضا وفلان قيل انما هو عبد الرحمن بن لهيعة بفتح
اللام وكسر الهاء وبالمهملة قاضي مصر مات سنة اربع وتسعين
ومائة قال البيهقي اجمعوا على ضعفه وترك الاحتجاج بما ينفرد
به وحيوة بفتح المهملة والواو واسكان التحتانية بينهما ابن شريح
مصغر الشرج بالمعجمة والرا والمهملة المصري وهذا يسمى بالاكبر وهو
غير حيوة بن شريح الحضرمي وله شبه عليك وبكر بن عمرو العابد
القدوة المعافري بفتح الميم وخفة المهملة وكسر الفا وبالرا وفي بعضها
بضم الميم وبكير مصغر البكر بالموحدة والجهاد اي القتال كالجهاد في
الاعراذ الجهاد الحقيقي هو القتال مع الكفار وليس يراد ههنا ذلك
فان قلت لم قال في تفصيل الفتنة تقتلوه بلفظ الماضي وتعذبوه بلفظ

المضارع قلت لان التعذيب كان مستمرا بخلاف القتل قوله يبعثوا اي
الله وفي بعضها تبعثوا بلفظ خطاب الجمع فهو بسكون الواو وحيث يرون
ان بين حجرات النبي صلى الله عليه وسلم موضع سان قريه وقد بيته عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا ومنزله قوله النضر بفتح النون
وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل وعبد الرحمن بن الاصبهاني بفتح
الهمزة وكسرها وبالفا وبالموحدة اربع لغات من في العلم وعبد الله
بن معقل بفتح المهملة وكسر القاف وباللام المدني الكوفي التابعي وكعب بن
عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء وضبا اي بيسالني للفدية اي عن
الفدية التي هي الصيام اهو ثلثة ايام او اكثر او اقل او سالته عن هذه
الاية وحملت بلفظ المجهول فان قلت لم حمل قلت لعل له ما يمنعه من
المرض ونحوه من المشي بنفسه او هو متوق من حمل على نفسه في السير
اي جهدها واري بالضم اظن والجهد بفتح الجيم الطاقة والمشقة
وعامة اي لجميع الامة اي هي من باب خصوص السبب وعموم الحكم
قوله عمران بن مسلم المكني بابي بكر القصير البصري وابو رجا
ضد الخوف عمران العطاردي وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى
وفتح الثانية وهذا الاسناد من الغرايب اجتمع فيه ثلاث رجال
كلهم سمي بعمران قوله فعلناها اي المتعة وكرهه اي التمتع
اي لا القران حرمه ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه فمن
حرمه قال شيا من رايه فقيل المراد بهذا الرجل المحرم عثمان وهو
كان يمنع التمتع من في الحج وقال البخاري يقال انه عمر قوله عمرو
اي ابن دينار وعكاظ بضم المهملة وخفة الكاف وبالمعجمة ومجنة
بفتح الميم والجيم وشدة النون وذو المجاز ضد الحقيقة اسواق كانت
للعرب وسمي موسم الحج موسما لانه معلم يجتمع الناس اليه قيل ولفظ
في مواسم الحج عند ابن عباس من القران من تتمة الاية والصحيح
انه تفسير منه لمحل ابتغا الفضل فكانه قال اي في مواسم
الحج قوله محمد بن خازم بالمعجمة والزاي ابو معاوية الضرير
والحمس من الاحمس بالمهملتين الجوهري هم قريش وكنانه وكانوا
في الاحرام لا يستظلون فني والناس اي اكثر الناس وهم ساير
العرب الحطائي القبائل التي كانت تدين مع قريش وهم بنو عامر

ر

بن صعصعة وثقيف وتوابعه وكانوا اذا احرموا لا يتنا ولون السمن والاقط
ولا يدخلون من ابواب بيوتهم وانما سموا حمسا لانهم تحمسوا في دينهم اي
تشددوا وتصلبوا والحماسة الشدة قال وفي قوله تعالى ثم افيضوا
من حيث افاض الناس الاية بيان انهم مامورون بالوقوف بعرفة لان
الافاضة ومعناها التفرق لا يكون الا عن اجتماع في مكان واحد
وكان الناس وهم اكثر قبائل العرب يقفون بعرفات ويفيضون منها
فامر وهم الضالون يفيضوا منها قوله محمد المقدمي بلفظ المفعول
من التقديم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وموسى بن عقبة بسكون
القاف وكريب مصغر الكرب بالموحدة والرجل اي المتمتع وما تيسر
له جزا الشرط اي فعديته ما تيسر او فعليه ما تيسر او بدل من
الهدي والجزا اسم محذوف اي ففديته ذلك او فليفد بذلك قوله
من صلاة العصر وان قلت اول وقت الوقوف زوال عرفة واخره
صبح العيد قلت اعتبر في الاول اشرف لان وقت العصر اشرف
وفي الاخر العادة المشهورة والجمع هو المزدلفة وتبرز اي تخرج
الى البراز وهو الفضاء الواسع وفي بعضها بكسر الراي تكلف البر
فيه وان قلت هذا السياق يدل على ان الافاضة في قوله تعالى
ثم افيضوا من المزدلفة والحديث السابق على انها من عرفات قلت
لا منافاة اذ هذا تفسير ابن عباس والمراد من الناس الحمس وذلك تفسير
عائشة والمراد منهم غير الحمس قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله
فان قلت ما الغرض من حديثه وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك معلوم ظاهر قلت الغرض الاستمرار المستفاد من كان يقول
والاكثار منه حتى في الحج ومقاماته باب
قوله تعالى وهو الد الخصام والنسل اي ما في قوله ويهلك الحرث
والنسل قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وعبد
الملك هو ابن جريج بضم الجيم الاولى وعبد الله بن ابي مليكة مصغر
الملكة ورفعه اي عائشة الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم والالد
شديد الخصومة والخصم بكسر الصاد تاكيد لذلك قوله حذيفة
اي بتخفيف الذال وقال ابن ابي مليكة ذهب ابن عباس بهذه الاية
التي في البقرة يعني فهم من هذه الاية ما فهم من تلك لكون الاستفهام في مني

نصر الله للاستبعاد والاستبطا مهما متناسبان في مجي النصر بعد الناس
والاستبعاد وقلت هو كلام ابن ابي مليكة وقيل ان لموت طرف للعلم
لا للكون وكذبوا بالتشديد قراءة نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر
وبالتخفيف قراءة عاصم وحمزة والكسائي فان قلت لم انكرت عايشة على
ابن عباس وقراءة التخفيف تحتمل هذا المعنى ايضا بان يقال خافوا ان يكون من
معهم يكذبونهم قلت الانكار من جهة ان مراده ان الرسل ظنوا انهم
مكذبون من عند الله لا من عندهم بقرينة الاستشهاد بالاية التي في
البقرة فان قلت لو كان كما قالت عايشة لقيل تيقن انهم قد كذبوا لان تكذيب
القوم لهم كان متيقنا قلت تكذيب اتباعهم من المومنين كان مظنونا
والمتيقن هو تكذيب الذين لم يومنوا اصلا فان قلت فما وجه كلام ابن
عباس قلت قال في الكشاف وعن ابن عباس وظنوا حين ضعفوا وغلبوا
انهم قد خالفوا ما وعد الله من النصر وقال وكانوا بشرا وتلا قوله تعالى
وزلزلوا حتى يقول الرسول فان صح هذا فقد اراد بالظن ما يهجس في القلب
من شبه الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشرية واما الظن الذي
يترجح احدى الجانبين على الاخر فغير جايز على احاد الامة فكيف بالرسل
الخطابي فان قيل ما وجه ما ذهب اليه ابن عباس قلنا لا شك انه مذهبه
انه لم يجز على الرسل ان يكذبوا بالوحي الذي ياتيهم من قبل الله لكن يحتمل
ان يقال انهم عند تطاول الامر البلاء وابطا انجاز الوعد توهموا ان الذي
جاءهم من الوحي كان غلطا منهم فالكذب متاول بالغلط كقولهم
كذبتك نفسك وحاصله ان الذي عرض من الريبة انما تصرف
الى الوسايط التي هي مقدمات الوحي قوله النضر بسكون المعجمة ابن
شميل مصغر الشمل بالمعجمة وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون
واخذت عليه يوما اي ضبط قراءته وعبد الصمد بن عبد الوارث التنوري
البصري وفي اي موضع الحرث اي في قبلها وان كان من خلفها
وهذا دليل جواز حذف المجرور والاكتفاء بالجار وابن المنكدر
بالنون محمد وجا معها اي في فرجها حالة انتكاسها فنزلت الاية
رد الحصر ولقولهم وابو عامر هو عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف
المفتوحتين واهمال الدال وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن راشد
ضد الضال التميمي البصري والحسن اي البصري ومعقل بفتح الميم وسكون

المهملة

المهملة وكسر القاف وباللام ابن يسار ضد اليمين المزني بالزاي والنون ويونس
اي ابن عبيد مصغر ضد الحر العبدي وابو معمر بفتح الميمين عبد الله
المشهور بالمقعد قوله امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد
التحتانية ابن بسطام ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث
وحبيب ضد العدو وابن الشهيد البصري وابن الزبير عبد الله والاية
الاخرى هي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية
لازواجهم متاعا الى الحول او تدعها اي لم تتركها في المصحف والشك من
الراوي وقال ابن اخي كما هو عادة العرب او نظرا الى اخوة الايمان او لان
عثمان من اولاد قصي وكذلك عبد الله قوله روح بفتح الرا وبالمهملة
ابن عبادة بضم المهملة وشبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة وباللام ابن
عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر
الجيم وبالمهملة المكي قوله فالعدة بمعنى العدة الواجبة عند اهل
زوجها هي الاربعة اشهر والعشر والزايد الى تمام الحول هو بحسب
الوصية فان شاءت قبلت الوصية وتعتد في بيت اهل الزوج الى التمام
وان شاءت اكتفت بالواجب قوله ورقاء مونث الاورق ابن عمر والخوارزمي
فان قلت غير اخراج يدل على انها لا تعتد الا في مسكن الزوج فكيف جعله
دليلا على انها تعتد حيث شاءت قلت الاخراج غير الخروج فلها الخروج
وليس لهم الاخراج او الاستدلال بتتمة الاية وهي قوله تعالى فان
خرجن قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن موسى المروزي
وعظم بضم المهملة وسكون المعجمة اي عظماؤهم وعبد الله بن عتبة
بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن مسعود وسبيعة مصغر السبع
اخت الثانية بنت الحارث بالمهملة والمثلثة نفست بعد وفاة زوجها
سعد بن خولة بفتح المعجمة واسكان الواو وباللام بليال فخطبها
ابو السنابل جمع سنبلة الحنطة فاستاذنت النبي صلى الله عليه
وسلم ان تنكح فاذن لها فنكحت قوله عمه اي عبد الله ابن مسعود
ورجل في جانب الكوفة هو عبد الله بن عتبة كان ساكن الكوفة
ومات بها في زمان عبد الملك بن مروان ومالك ابن عامر الهمداني
الصحابي باختلاف فيه كنيته ابو عطية بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية ومالك بن عوف بفتح المهملة وبالفاء ابن نضلة بفتح النون واسكان

المعجمة الجنبي بضم الجيم وفتح المعجمة صاحب ابن مسعود قوله التغليظ اي
طول العدة بالحمل اذا زادت مدته على مدة العدة وقد تمتد ذلك بجاوز تسعة
اشهر الى اربع سنين اي اذا جعلتم التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصة اذا
وضعت لاقل من الاربعة اشهر وسورة النسا القصري سورة الطلاق وفيها
واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن والطولى ليس المراد منها سورة
النسا بل السورة التي هي اطول جميع سور القران يعني سورة البقرة وفيها
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر
وعشرا الخطابي حمل ابن مسعود على النسخ اي جعل ما في الطلاق ناسخا
لما في البقرة وكان ابن عباس يجمع عليها العدتين فتعتد اقصاهما وذلك
لان احداهما لا يدفع الاخرى فلما امكن الجمع بينهما جمع واما عامة الفقها
فالامر عندهم محمول على التخصيص بخبر سبيعة الاسلمية ه ه ه
حافظوا على الصلوات قوله يزيد من الزيادة
ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وهشام بن حسان الفردوسي
بضم القاف والمهملة الاولى ومحمد بن سيرين وعبيدة بفتح المهملة
السلماني وعبد الرحمن بن بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة
مر في الاعتكاف ويحيى بن سعيد هو القطان وهو الشاك والحارث بن
شبيل مصغر الشبل ولد الاسد البجلي مر في الاستعانة في الصلاة
وابو عمرو سعد بن اياس بالتحتانية الشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية
وبالموحدة المخضرم عاش مائة وعشرين سنة قوله امرنا بلفظ المجهول
الخطابي اصح الاقاويل في تفسير القانت الداعي في حال القيام وليس
السكوت المذكور تفسير القنوت لانهم لما امروا بالذكر شغلوا عن
الكلام فانقطعوا عنه فقيل امرنا بالسكوت واما الصلاة الوسطى ففي
اكثر الروايات انها العصر وقيل صلاة الفجر وقيل صلاة الظهر
والاقرب انها صلاة المغرب وسميت الوسطى انها ليست باكثر الصلوات
في عدد الركعات ولا باقلها لكنها وسط بين اربع واثنين والواو في
والصلاة الوسطى لمعنى التخصيص كقوله تعالى فيهما فاكهة ونخل
ورمان قوله ثنا ما جمع القائم مر في باب صلاة الخوف قوله
عبد الله بن محمد ابن ابي الاسود ضد الابيض واسمه حميد مصغر الحمد
ابن الاسود البصري فهو يروي عن جده وعن يزيد من الزيادة ابن زريع

مصغر الزرع وحبيب ضد العدو وابن الشهيد البصري وبدعهما
اي يتركها وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وسعد هو ابن
المسيب فان قلت كيف جاز الشك على ابراهيم عليه السلام قلت معناه لا
شك عندنا فبالطريق الاولى ان لا يكون الشك عنده او كان الشك
في كيفية الاحيا لا في نفس الاحيا فان قلت لم كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم احق وهو افضل بل هو احق بعدم الشك قلت قالها تواضعا وهضما
لنفسه او معناه نحو ابنها الامة احق قوله ابراهيم هو ابن موسى الفرا
وهشام هو ابن يوسف الصنعاني وابو بكر بن عبيد الله مصغر ابن ابي مليكة
واخوه عبد الله تارة يكنى بابي بكر ايضا وتارة بابي محمد وعبيد مصغر ضد
الحر ابن عمير مصغر عمر وابو عاصم الليثي المكي مر في التهجد وشي اي
من العلم به والمثل قال اهل البلاغة التشبيه التمثيلي متى فشا
استعماله على سبيل الاستعارة يسمى مثلا وغني ضد الفقير وفي بعضها
بلفظ المجهول من العناية واعرق اي افنى الرجل اعماله الصالحات
فان قلت فيه دليل المعتزلة في مسألة احباط الطاعة بالمعصية قلت
الكفر محبط للاعمال اتفاقا والاعراق لا يستلزم الاحباط قوله فيحفكم
اي قوله تعالى ان يسالكموها فيحفكم تبخلوا وعرضه ان الالحاح والالحاف
والاحفا بمعنى واحد وهو المبالغة والجهد وابن ابي مريم هو سعيد وشريك
ضد الفرد ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور مر في العلم وعطا
ابن يسار ضد اليمين وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة وسكون الميم
وبالرا ويتعفف اي يحترز عن السوال ويحسبه الجاهل غنيا مر في
الزكاة وعمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية
وبالمثلثة والاعمش هو سليمان ومسلم وبلفظ فاعل الاسلام ابو
الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة وبالقصر وبشر بالموحدة المكسورة وسكون
المعجمة ابن خالد ومحمد بن بشار بالموحدة وشدة المعجمة وغندر بضم
المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها وبالرا اسمه محمد بن جعفر
ومر الحديث في باب تحريم تجارة الخمر في المسجد في كتاب الصلاة
قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة
بضم المهملة وسكون القاف والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة
عامر فان قلت تقدم في المغازي ويجي في اخر سورة النسا ان اخر

انه نزلت هي يستفتونك قلت هذا قول ابن عباس وذلك قول البرا ابن
عازب او يخصص بان المراد احراية نزلت في المواريث او في احكام البيع
قوله محمد قال الكلاباذي اراه انه ابن يحيى الذهلي ويقال انه محمد
بن ابراهيم البوسنجي والنفيلي بضم النون وفتح الفا وسكون التحتانيه
وباللام عبد الله بن محمد مات سنه اربع وثلاثين ومائتين ومسكين
اخو الفقير ابن بكير مصغر البكر بالموحده ابو عبد الرحمن الحراني بالمهمله وشده
الرا وبالنون مات سنة ثمان وتسعين ومايه وخالد الحذا بفتح المهمله
وشدة المعجمه وبالمد ومروان الاصفر ويقال الاحمر ايضا البصري مر في الحج
فان قلت لم قال اولا عن رجل منهما ثم اوضح باسنا انه ابن عمر ولم توضحه
في الاول قلت لعل هذا التوضيح من الراوي عن مروان او تذكر احدا
بعد نسيانه قوله روح بفتح الرا وبالمهملة والاية التي بعدها هي
قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها الكشاف عن عبد الله بن
عمر انه تلاها فقال لئن اخذنا الله بهذا لنهلكن ثم بكى حتى سمع نشيجه
فذكر لابن عباس فقال يغفر الله لابي عبد الرحمن قد وجد المسلمون مثل
ما وجد فنزلت لا يكلف الله الخطابي اختلفوا في نسخ الاخبار فذهب
كثير الى المنع واخرون الى الجواز ما لم يكن كذبا والصحيح انه لا يجري
فيما اخبر الله عنه انه كان لانه يودي الى الكذب واما ما تعلق من الاخبار
بالامر والنهي فالنسخ فيه جايز وفرق بعضهم بين ما اخبر انه يفعله
وما اخبر انه يفعله قالوا اما يفعله يجوز ان يعلقه بشرط وما يفعله
لا يدخله الشرط فيه وعليه تاول ابن عمر الايه ويجري ذلك مجرى
العفو وهو كرم لا خلف وقد يجري اسم النسخ على ما وضع عن الامه
التعبد به

سورة ال عمران

بسم الله الرحمن الرحيم قوله الركية بتخفيف
الكاف المكسوره البير والسمّا الحروف اى الطرف وقال تعالى بخمسة
الاف من الملايكة مسومين وقال ربيون كثير وهو منسوب الى الرب
وكسر الرا للمناسبه وقال تعالى تبوئ للمومنين مقاعد للقتال
وقال النزل في قوله تعالى نزلا من عند الله بمعنى الثواب ويحتمل ان يكون
بمعنى المنزول والافك مناسب للدعوى للمعنى اللغوي وهو ما يوضع عند
القادم من السفر النازل في الحال والمسومه المعلمة من السومه وهي

العلامه

العلامه او المطهمه تامة الحسن او الراعية في اسام الدابه قوله
عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابزى بفتح الهمزة وسكون الموحده وفتح الزاي
مقصورا قوله يصدق تفسير للمتشابه وذلك ان المفهوم من الايه
الاولى ان الفاسق اي الضال يريد ضلالته ونصدقه الاية الاخرى
حيث تحصل الرجس للذي لا يعقل وكذلك حيث يريد للمهتدي
الهدايه واما اصطلاح الاصوليين فالمحكم هو المشترك بين النص والظاهر
والمتشابه هو المشترك بين المجمل والماول وقيل المحكم ما احكم عبارته
بان حفظت من الاحتمال والمتشابه ما تشابه منها فلم يتعلق معناه من
لفظه ولم يدرك حكمه من تلاوته وهو على ضربين احدهما ما اذا رد الى
المحكم واعتبر به علم معناه والاخر ما لا سبيل الى الوقوف على حقيقته
وهو الذي يتبعه اهل الزيغ فيبطلون تاويله ولا يبلغون كنهه فيرتابون
فيه فيفتتنون به وذلك كالايمان بالقدر ونحوه قوله عبد الله بن مسلمه
بفتح الميم واللام ويزيد من الزيادة التستري بضم الفوقانيه الاولى وسكون
المهمله وباللام واحذرهم لانهم طالبون لانواع الفتنة في عقايد الناس
وفي بعضها احذرهم اي ايها المخاطب وفي بعضها اي ايها الامة قوله
يستهل اي يصيح ومر الحديث في كتاب الانبيا وموضع مفعل اي التفعيل
بمعنى الفعل وهو قليل كقول الشاعر ابن ريحانة الداعي السميع اي
المسمع قوله حجاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر
الميم وسكون النون وباللام وصبر اي يحلس نفسه ليحلف او القاضي
يحبسه له واطلاق الغضب على الله تعالى على سبيل المجاز والمراد
لازمه اى ارادة ايصال العقاب والاشعث بفتح الهمزة والمهمله
وسكون المعجمه بينهما والمثلثه وابو عبد الله كنيه عبد الله بن مسعود ومر
الحديث في اواخر كتاب الشهادات وعلي هو ابن ابي هاشم البغدادي
مر في باب ما ادي زكاته وهشيم مصغر الهشم في باب التيمم والعوام
بفتح المهملة وشدة الواو ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمه وسكون الواو بينهما
وبالموحدة في البيع وابراهيم السكسكي بفتح المهملتين وسكون الكاف بينهما
فان قلت الحديث السابق يدل على ان سبب النزول البير التي في الارض
وهذا على ان سببه بيع السلعة قلت لعل الايه لم تبلغ الى ابن ابي اوفى
الا عند اقامة السلعة فظن انما نزلت في ذلك او القضيتان وقعتا

في وقت واحد فنزلت الاية بعدها واللفظ عام متناول لهما واخبرهما
ولفظ اعطي بلفظ المجهول وفتح الطا وكسرها مستقبلا وماضيا قوله
نصر بفتح النون وسكون المهملة ابن علي الجهضمي بالجيم والمعجمة المفتوحتين
يحوي ان من حوى الحف ويحوم يحزن بضم الزا وكسرها والاشفا بكسر الهمزة
وسكون المعجمة وبالفا مقصورا الدنو الحزن للاشفاق قوله المدة اي
مدة المصالحة ودحيه بفتح المهملة الاولى وكسرها وسكون الثانيه وبصري
بضم الموحده واسكان المعجمه المهمله وفتح الرا مقصورا مدينة بين الشام
والحجاز والحسب ما يعده الرجل من مفاخر ابايه فان قلت مر في اول
الكتاب بلفظ النسب وههنا بلفظ الحسب قلت الحسب مستلزم لذلك
والاريسي بفتح الهمزة وكسر الرا الخفيفه والمهمله بين التحتانيتين الزراع
لانهم ينفعونك ويقلدونك في الاعراض عن الايمان وامر بوزن علم اي عظم
وابن ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحده وبالمعجمه كناية عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم شبهوه به في مخالفته دين ابايه وبنو الاصفر هم الروم
وحاصوا بالمهملتين اي نفروا وعلي بهم فقال علي بزيد اي اعطني زيدا وعلي
زيدا اي ناولنيه من الحديث مبسوطا في اول الجامع ٥٠٥

باب لن تنالوا البر قوله ابو طلحة اسمه
زيد بن سهل زوج ام انس وبيرحا اشهر الوجوه فيه فتح الموحده وسكون
التحتانيه وفتح الرا واهمال الحا مقصورا وهو بستان في المدينه
وبخ بفتح الموحده واسكان المعجمه كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر
للمبالغه ورابح من الربح اي يربح فيه صاحبه في الاخرة وقال روح
بفتح الرا والمهمله ابن عباده بضم المهمله وتخفيف الموحده واما مالك
فقال رايح من الرواح اي في شانه الذهاب والفوات فاذا ذهب
في الخير فهو اولى من الحديث في باب الزكاة على الاقارب قوله ابو
حمزة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالرا انس بن عياض الليثي ويحممهما
اي يسود وجههما بالحمم وهو الرماد والدارس بلفظ فاعل المفاعله
والذي يدرسها اي يتلوها تفسيره وفي بعضها يدارسها بصيغه
المبالغه ودون يديه اي قبلها ونزع عبد الله يد المدارس ويجنا
بالجيم من جنا الرجل على الشيء يجنا جنوا اذا اكب عليه وفي بعضها
يحني من باب التفعيل وفي بعضها من الحنو بالمهمله وهو الميل والانعطاف

من قبيل كتاب فضايل الصحابه الخطابي فيه ان الاحصان لا يقع بنكاح
اهل الكفر وانما رجمهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اوحي اليه من
امرهما وانما احتج عليهم بالتوراة استظهارا للحجة وايجابا للحكم الذي
الذي كانوا يكتمونه قوله ملس ضد المميد وابو حازم بالمهمله
والزاي وخير الناس للناس اي خير بعض الناس لبعضهم وانفعهم لهم
من ياتي باسير مقيد في السلسلة الى دار الاسلام فيسلم وان
كان خيرا لانه بسببه صار مسلما وحصل اصل جميع السعادات
الدنيويه والاخرويه قوله يتواحا رثه بالمهمله والمثلثه وبنوا
سلمه بفتح المهملة وكسر اللام قبيلتان من الانصار قوله حبان
بكسر المهمله وشدة الموحده وبالنون اسحق بن راشد ضد الضال
الحراني بالمهملة والرا الشديده والوليد بن الوليد بفتح الواو وكسر
اللام في اللفظين وسلمه بالمفتوحات وعياش بفتح المهمله وشدة
التحتانيه وبالمعجمه ابن ابي ربيعه بفتح الرا وكسر الموحده والوضاه
بالضعطه لفظا ومعنى ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالرا ابو قريش
ومرت الاحاديث في باب يهودي بالتكبير حين يجال وفي اول
الاستسقا قوله عمرو بالواو ابن خالد وزهير مصغر الزهر والرجال
بتشديد الجيم وعبد الله بن جبير مصغر ضد الكسر واسحق هو البغوي
بالموحدة والمعجمه والواو ويقال لوه لولو سكن بغداد وحسين مصغرا
ابن محمد المعلم المكتب وشيبان بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالموحده
ابو معاويه النحوي والمصاف بتشديد الفا جمع المصف وهو الموقف
من في غزوة احد ويستجيب يجيب اي استفعل بمعنى يفعل قال الشاعر
٥ وداع دعا يا من يجيب الى الندا فلم يستجبه عند ذاك مجيب
قوله اراه اي اظنه وفي كون هل هذه الروايه حجة خلاف
وابو بكر هو ابن عياش بتشديد التحتانيه وبالمعجمه المقرى المحدث قيل
اسمه شعبه من اهل الحنا بز وابو حصين بضم المهملة الاولى وكسر
الثانيه وبالنون عثمان الاسدي وابو الضحى اسمه مسلم قوله عبد
الله بن منير بصيغة الفاعل من الانارة بالنون والرا وابو النضر بفتح
النون وسكون المعجمة هاشم ابن القاسم وهبة مصغر التميمي ويقال
الكلابي الحافظ الخراساني سكن بغداد مر في الوضو ومثل اي صور

له مالة شجاعا اقرع اي متمعط شعر الراس لكثرة سمه والزبيبة
بفتح الزاي وكسر الموحدة الاولى النقطة السودا فوق العين واللهزمة
بكسر اللام والرا تقدم شرحه في باب اثم مانع الزكاة قوله
قطيفة اي دثار مخمل مهدب وفدك بفتح الفا والمهملة قرية لم مرحلتين من
المدينة النبوية وسعد بن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة والحارث
بالمهملة والمثلثة والخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي وفتح الرا وبالجيم
وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة المفتوحة وشدة التحتانية
ابن سلول بفتح المهملة غير منصرف وابن هو بالرفع لانه صفة عبد
الله لا صفة ابي لان سلول ام عبد الله واليهود عطف اما على المشركين
واما على العبدة وفي بعضها وقع لفظ والمسلمين مرة اخرى بعد
اليهود فلعل في بعض النسخ كان اولا وفي بعضها اخرا فجمع الناسخ بينهما
والله اعلم وعبد الله بن رواحة بفتح الرا وخفة الموحدة وبالمهملة
الانصاري شهد العقبة نقيبا والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم
الاولى الغبار وخمر اي غطى والاحسن بلفظ افعل التفضيل وهو جزا
لقوله ان كان عند الكوفية دال عليه عند البصرية وعطف اليهود
على المشركين وان كانوا داخلين فيهم تخصيصا بذكرهم في زيادة الشر
وسكتوا بالنون وبالفوقانية روايتان وابو حباب بضم المهملة وخفة
الموحدة الاولى فان قلت التكنية تكرمة وليس المقام لذلك قلت التكنية
قد تكون لغيرها كالشهرة ونحوها قوله ولقد اصطلح في بعضها
بدون الواو فان قلت ما وجهه قلت قد يكون بدلا او عطف
بيان وتوضيح او حرف العطف محذوف والبحيرة مصغر البحرة ضد البر
اي البلدة يقال هذه بحرتنا اي بلدتنا ويعصبوه في بعضها يعصبونه
بالنون اي يجعلونه رئيسا لهم ويسودوه عليهم وكان الرئيس معصبا
لما يعصب براسه من الامور وقيل بل كان الرؤسا يعصبون رؤوسهم بعصابة
يعرفون بها وشرق بفتح المعجمة وكسر الرا اي غص بذلك والصناديد
جمع الصنديد وهو السيد وعطف عبدة الاوثان على المشركين تخصيصا
لان ايمانهم كان ابعد وضلالهم اشد وبايعوا بلفظ الماضي والامر
باب لا يحسبن الذين يفرحون قوله
زيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل وعطا ابن يسار ضد اليمين ومقعدهم

اي

اي بقعودهم بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال اقام خلاف
الحي يعني بعدهم يعني ظعنوا ولم يظعن معهم قوله علقمة بفتح المهملة والقاف
وسكون اللام ابن وقاص بفتح الواو وشدة القاف بفتح الواو وشدة الكاف
وبالمهملة المدني في اول الجامع ومروان هو ابن الحكم بالمهملة والكاف
المفتوحتين الاموي ورافع ضد الخافض المدني بواب مروان ولنعذبن
لان كلنا نفرح بما اوتينا ونحب ان نحمد بما لم نفعل وشيء سل هو نعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ابن مقاتل بصيغة فاعل
المقاتلة بالقاف والفوقانية محمد المروزي والحجاج بفتح المهملة وشدة
الجيم الاولى الاعور المصيصي بالمهملتين وشريك بفتح المعجمة لابن عبد
الله ابن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور وكريب مصغر الكرب بالرا
والموحدة واستن اي استاك ومخرمة بفتح الميم والرا واسكان
المعجمة الاسدي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتل اذنه
لينبهه عن بقية النوم واستحضروا افعال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال معلقا بالتذكير تارة ومعلقة بالتانيث اخرى نظرا
الى لفظ الشن والى معنى القربة ومعن بفتح الميم وسكون المهملة
وبالنون ومر الحديث في باب السمر بالعلم وفي باب التخفيف
في الوضوء وفي كتاب الوتر والله اعلم ه سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم قوله قواما بالواو
وقرا ابن عمر قال تعالى لا تؤتوا السفها اموالكم التي جعل الله لكم قياما
قوله يعني اثنين او ثلاثا واربعا فان قلت ليس معناه ذلك
بل معناه المكرر نحو اثنين اثنين وثلث قلت تركه اعتمادا على الشهرة او
عنده ليس لمعنى التكرار وهو غير منصرف للعدل والوصف وقال
الزمخشري لما فيها من العدلين عدلها عن صيغتها وعدلها عن
تكررها قوله لا تجاوز اشارة الى معنى ما قال بعض النحاة
يجوز خماس ومخمس وعشار ومعشر قال ابن الحاجب وهل يقال
تساع ومتسع الى التسعة اولا يقال فيه خلاف الاصح انه لم
يثبت قال وقد نص البخاري في صحيحه على ذلك قوله هشام
هو ابن يوسف الصنعاني وابن جريج هو عبد الملك والعذق بفتح
العين والنخلة نفسها وبكسرها القنو من النخل كالعنقود من العنب

قولـه بعطيها بالنصب وابة اخرى هي قولـه تعالى قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النسا اللاتي لا توتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قولـه تهوى اى عن نكاح المرغوب فيها جميلة متمولة لاجل رغبتهم عنها قليلة الجمال والمال فينبغي ان يكون نكاح اليتامات كلها على السوا يقال رغب فيه اذا اراده ورغب عنه اذا لم يرده الخطابي يقال اقسط الرجل اذا عدل وقسط اذا جار قال الله تعالى ان الله يحب المقسطين وقال واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا فان خفتم المشاحة في الصداق وان لا تعدلوا فيه فلا تنكحوهن وانكحوا غيرهن من الغرايب قولـه عبد الله بن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور وفي اليتيم منصرف مالم وفيه وفي بعضها مال اليتيم فالضمير في كان راجع الى منصرفه لقرينة المقام قولـه احمد بن حميد مصغر الحمد القرشي الكوفي مات سنة ثمان عشر ومايتين وعبيد الله بن عبد الرحمن بالتصغير فيهما مات عام ثنتين وثمانين ومايه وسفيان هو الثوري والشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة ابو اسحق سليمان قولـه ليست بمنسوخة تفسير للمحكمة والامر في فارزقوهم للندب او للوجوب فيجب اعطا اى للحاضرة نصيبا من التركة اما مندوبا واما واجبا وقيل هو منسوخ باية الميراث قولـه بني سلمة بفتح المهملة وكسر اللام وقال بعضهم نزلت الاية في حق سعد بن ابي وقاص وورقا مونث الاورق بالرا والواو والخوارزمي بزا المداني وعبد الله ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة واسباط بفتح الهمزة واسكان المهملة وبالموحدة ابو اسحق سليمان قولـه ليست بمنسوخة تفسير للمحكمة والامر وبالموحدة والمهملة القرشي وسليمان الشمالي بفتح المعجمة وابو الحسن السوادي بضم المهملة وتخفيف الواو وبالهمز بعد الالف اسمه مهاجر في باب الابراد بالظهر قولـه معمر بفتح الميمين ابن راشد الصنعاني وموالى يعني اولياء ورثة بنصب اللفظين تفسيرا للموالي وفي بعضها اولياء موالي والاضافة للبيان نحو شجر الاراك يعني اولياء الميت الذين يحوزون ميراثه ويحوزونه على نوعين ولي بالارث اي القرابة وهو الوالدان والاقربون وولي بالموالاة وعقد

الولا وهم الذين عاقدت ايمانكم قولـه ادريس هو ابن يزيد من الزيادة الاودي بالواو وبالمهملة الكوفي مر في الكفالة وطلحة بن مصرف بكسر الرا المشددة ابن الهمداني في البيع والرفادة الاعانة والاعطا وحفص بالمهملتين ابن ميسرة ضد الميمنة قولـه يضارون بتشديد الرا اي هل يضارون غيركم في حال الرؤية بمزاحمة او خفا ونحوه وبتخفيفها اي هل يلحقكم في رويته ضير وهو الضرر ولفظ ضيرا بالجر بدل مما قبله وفي بعضها ضيرا اي بلفظ فعلى بفتح الفا والتشبيه انما وقع في الوضوح وزوال الشك والمشقة والاختلاف لا في المقابلة والجهة وساير الامور التي جرت العادة بها عند الرؤية والحديث يرد مذهب المعتزلة فيها قولـه يتبع بالرفع وفي بعضها بالجزم بتقدير اللام كقولـه تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وغبرات هو جمع لجميع الغبار اي البقايا فان قلت التصديق والتكذيب راجعان الى الحكم المرفوع لا الى الحكم المشار اليه اذا قيل زيد بن عمرو جا فكذبته فقد انكرت المجي لا كونه ابن عمرو قلت نفي اللازم وهو كونه ابن الله تعالى ليستلزم نفي الملزوم وهو عبادة ابن الله تعالى او يقول الرجوع المذكور هو مقتضى الظاهر وقد يتوجه بحسب المقام اليهما جميعا او الى المشار اليه فقط قولـه اتاهم اي ظهر لهم والاتيان مجاز عن الظهور وادنى صورة اي اقربها الخطابي الصورة الصفة يقال صورة هذا الامر كذا اي صفته او اطلق الصورة على سبيل المشاكلة والمجانسة والرؤية بمعنى العلم لانهم لم يروه قبل ذلك ومعناه يتجلى الله لهم على الصفة التي يعرفونه بها قال وهذه الرؤية غير الرؤية التي هي ثواب للاوليا وكرامة لهم في الجنة اذ هذه للتمييز بين من عبد الله تعالى ومن عبد غيره وقال هل تضارون اي هل تزاحمون عند رؤيته حتى يلحقكم الضرر ووزنه يتفاعلون حذفت احدى التاين منها وقال يقال لبسة الشيء غبر وجمعه اغبار وقد جمع على الغبرات قولـه افقر اي احوج يعني لم يتبعهم في الدنيا مع الاحتياج اليهم ففي هذا اليوم بالطريق الاولى فان قلت ما المقابلة في قولهم لا نشرك بالله اذ يوم القيامة ليس يوم التكليف قلت قالوه استلذاذا او افتخارا

بذلك او تذكارا بسبب النعمة التي وجدوها وا

قوله تعالى فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد قوله المختال والخال بمعنى واحد قال تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا والمختال المتكبر اي يتخيل في صورة من هو اعظم منه كبرا وفي الكشاف هو التياه الجهول الذي يتكبر عن اكرام اقاربه واصحابه واما الخال وهو الكبر فان قلت فكيف يكونان بمعنى واحد قلت لعل الخال بمعنى الخايل وهو المتكبر وفي بعضها المختال والخيال واحد وهو غير ظاهر اذ الخيل هو الحذ بعينه فلا تناسب معنى التكبر قوله نطمس بالنصب حكاية عن قوله تعالى من قبل ان نطمس وقودا هو تفسير سعيرا قال تعالى كفى بجهنم سعيرا قوله صدقة اخت الزكاة ام الفضل بسكون المعجمة ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري وسليمان اي الاعمش وابراهيم اي النخعي وعبيدة بفتح المهملة السلماني وعمرو بن مرة بضم الميم وسكون الرا الجملي بفتح الجيم التابعي وقد ذكر البخاري كلام للتقوية والا فاسناد عمر مقطوع وبعض الحديث مجهول ويذرفان بكسر الراي يسيل منهما الدمع قوله جهينة مصغر الجهنة بالجيم والنون قبيله واسلم بافعل التفضيل قبيلة ايضا قال تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقال يؤمنون بالجبت والطاغوت والجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر والشيطان وهذا ليس عربيا لاجتماع الجيم والتاء في كلمة واحدة من غير حذف دوذلقي قوله محمد بن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان واسما هي بنت ابي بكر الصديق فان قلت تقدم في اول التيمم انها لعايشه قلت كانت لاسما واستعارتها عايشه منها فاسند اليها لملابسة الاستعاره قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ويعلى بفتح التحتانيه وسكون المهملة وفتح اللام مقصورا ابن مسلم بلفظ فاعل الاسلام وعبد الله بن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفا ابن قيس ابن عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه السهمي القرشي وكان فيه دعابة مات بمصر وكان قد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم على سريه وامرهم ان يجمعوا حطبا ويوقدوا نارا فلما اوقدوها امرهم بالتقحم فيها فابوا وتنازعوا وقال بعضهم فررنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فقال لهم لو امركم رسول

قوله عمر عن المقطوع ... [illegible]

السوا

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اطاعني فقال تعالى واولوا الامر منكم فان تنازعتم في شي اي في حوان فردوه الى الله والى الرسول حتى يتبين لكم الحق قوله شرج بفتح المعجمة وكسر الرا وبالجيم سبيل الماء وان كان بفتح الهمزة وكسرها والجر امحذوف وكذا المعلل اي لان كان ابن عمتك حكمت له وكان الزبير ابن صفيه بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم والجدر بفتح الجيم اصل الحايط واستوعى اي استوعب واستوفي وهذا الكلام للزهري ذكره ادراجا واحفظه اي اغضبه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان اشار اليهما في اول الامر بما هو توسيع عليهما على سبيل المصالحه فلما لم يقبل الصلح احكم للزبير عليه بما هو حقه فيه من الحديث مبسوطا في كتاب الشرب وفي الصلح قوله محمد بن عبد بن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو وبالموحده الطايفي وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والبحه بتشديد الموحده غلظ في الصوت وخشونة في الحلق وخير بين الدنيا والاخره فاختار الاخره قوله عذر الله اي جعلهم من المعذورين المستضعفين ويذرهم اي فرقهم وهو تفسير اركسهم وعدي بفتح المهملة الاولى ابن ثابت التابعي وعبد الله بن يزيد من الزيادة الخطمي بفتح المعجمة وسكون المهملة الانصاري قوله طيبة بفتح المهملة وتخفيف التحتانيه اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وخبث الفضه والحديد بفتح المعجمه والموحده ما نفاه الكير قوله الا اناثا قال تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا يعني الموات ضد الحيوان وقال اخرون المراد به الملائكة وقيل هي اللات والعزى ومناة وكانوا يقولون في اصنامهم هي بنات الله تعالى وقال الحسن لم يكن حي من احيا العرب الا ولهم صنم يعبدونه يسمى انثى بني فلان قوله ادم ابن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانيه وبالمهملة والمغيرة بضم الميم وكسرها ابن النعمان بضم النون النخعي الكوفي قوله فيها اي في حكمها وفي بعضها فيها جميع الفقيه ولفظ فيها حينئذ مقدر فان قلت فاذا لم يكن منسوخه فيكون القاتل مخلدا في النار وهو خلاف مذهب الجماعه قلت الخلود المكث الطويل اذ ثبت انه لا يبقى في النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان

الخطابي لوجمع بين قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا ثم قال تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية وبين قوله تعالى ومن يقتل مومنا
متعمدا والحق به كلمة لمن يشا لم يكن مما فيما فشرط المشية قائم في الذنوب
كلها ما عدا الشرك وايضا فان جزاوه جهنم يحتمل ان يكون معناه
فجزاوه جهنم ان جازاه ولم يعف عنه ثوابه وعيد يرتجي فيه العفو
قوله السلم هو الاستسلام وقيل الاسلام وقيل التسليم الذي هو
تحية اهل الايمان والغنيمه مصغر الغنم وقصته ان مرداس بكسر الميم
وسكون الرا وبالمهملتين ابن نهيك بفتح النون وكسر الها وبالكاف رجلا
من اهل فدك اسلم والجا غنمه الى عاقول من الجبل وصعد فلما تلاحقوا
قال لا اله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم ونزل فقتله اسامه
بن زيد واستاق غنمه فنزلت هذه الايه باب
قوله لا يستوي القاعدون قوله مروان بن الحكم بالمفتوحتين
الاموي وهذا من روايه الصحابي عن التابعي لان سهلا صحابي ومروان
تابعي والاملال هو الاملا والرض بالمعجمة الدق والتسويه الكشف
والازاله وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس واسم الام عاتكه بالمهملة
والفوقانيه المخزوميه وفلانا اي زيدا فان قلت الحديث الاول
مشعر بانه جا حاله الاملال والثاني بانه جا بعد الكتابه والثالث بانه
كان جالسا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلت لا منافاة اذ معنى
كتبها كتب بعض الايه وهي نحو لا يستوي القاعدون من المومنين مثلا واما
جا بغوا ما حقيقه والمراد جا وجلس خلف النبي صلى الله عليه وسلم
او بالعكس واما مجاز عن تكلم ودخل في البحث قوله هشام هو الصنعاني
وعبد الكريم هو الجزري بالجيم والزاي والرا ومقسم بكسر الميم واسكان
القاف وفتح الموحده مولى عبد الله الهاشمي مات سنة احدي ومايه
وعبد الله بن يزيد من الزياده المقري من الاقرا وحيوه بفتح المهملة وسكون
التحتانيه ابن شريح بضم المعجمه وفتح الرا وسكون التحتانيه وبالمهمله ابن
المصري ابو زرعه التجيبي بضم الفوقانيه وكسر الجيم وبالموحده وابو
الاسود ضد الابيض الاسدي المدني قوله بعث اي جيش ونصرت
عطف على بال وعرض عكرمه ان الله تعالى ذمهم بتكثير سوادهم مع انهم
كانوا لا يريدون بقلوبهم موافقتهم فكذلك انت لا تكثر سواد هذا الجيش

ولا تريد موافقتهم لانهم لا يقاتلون في سبيل الله قوله ابو النعمان بضم النون
محمد بن الفضل السدوسي وعذر الله اي جعلها الله من المستثنى بقوله
تعالى الا المستضعفين وابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل بسكون المعجمه
وشيبان بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحده وعياش بتشديد التحتانيه
وباعجام الشين ابن ابي ربيعه بفتح الرا وسلمه بفتح المهملة واللام والوليد
بن الوليد بفتح الواو في اللفظين والوطاه الدرسه والضغطه يعني الاخذه
الشديده ومضر بضم الميم وفتح المعجمه وبالرا غير منصرف ابو قريش قوله
محمد بن مقاتل بفاعل المقاتله بالقاف والفوقانيه وحجاج بفتح المهمله
وشدة الجيم الاولى ويعلى بفتح التحتانيه واسكان المهمله وفتح اللام مقصورا
قوله كان في بعضها وكان بالواو وان قلت ما يقول عبد الرحمن وما
يروي ابن عباس قلت معناه قال ابن عباس عبد الرحمن كان جريحا
فنزلت الايه فيه فلا مقول لعبد الرحمن وعن ابن عباس انه قال قال
عبد الرحمن ومن كان جريحا حكمه كذلك فكانه عطف الجريح على المريض
الحاقا اليه بالقياس او يجعل الجرح نوعا من المرض فهو مقول لعبد
الرحمن والكل من ابن عباس والله اعلم قوله عبيد مصغر العبد
وابو اسامه بضم الهمزه اسمه حماد والعدل بفتح المهملة المثل وبكسرها
الكاسه وشركته وفي بعضها اشركته من الاشراك معناه المشهور او
بمعنى الوصل عليه نحو اخذته وانحلته قوله نفقا اي سربا في الارض
فان قلت النفق في سورة الانعام ولا تعلق له ابضا بقصة المنافقين
منه وعمر بن حفص بالمهملتين النخعي والاسود ضد الابيض بن يزيد
من الزياده النخعي وعبد الله اي ابن مسعود وحذيفه اي ابن
اليمان وعرف اي عبد الله ان ما قلته هو حق وصواب وفي الحديث
ان الكفر والايمان والنفاق والاخلاص بخلق الله تعالى كما هو مذهب
اهل السنه قوله انا اي العبد او رسول الله ويونس بن متى بفتح الميم
وشدة الفوقانيه مقصورا اسم ابيه على الصحيح وان قلت النبي صلى الله
عليه وسلم افضل منه قلت تقدم في كتاب الانبيا في باب يونس اجوبة
متعدده قوله محمد بن سنان بكسر المهمله وخفة النون الاولى وفليح
مصغر الفلح بالفا واللام والمهمله وعطا ابن يسار ضد اليمين الجوهري
الكلاله مصدر فولك تكلله النسب اي تطوقه كانه اخذ طرفيه من جهة

فيه
وليس
ما اورده عنه بخ بدفع
هذا الاحتمال بعد وقع
عبد الى نعيم في المسجح
من طريق ابراهيم
الجوهري عن ابي سعيد
ابي محمد عن حجاج
وهو ظاهر قال كان
عبد الرحمن جريحا
كما علم قال هو في ان
والله اعلم ان هو عن ابن عباس
في هذا عن عبد
الرحمن

الولد والوالد وليس له منهما احد قوله سليمان بن حرب ضد الصلح
فان قلت تقدم في البقرة ان اخر اية نزلت هي اية الربا قلت الراوي له
البراء بن عازب وهذا قول ابن عباس رضي الله عنهم اجمعين ٥

سورة المائدة ٥

بسم الله الرحمن الرحيم قوله
فيما نقضهم ميثاقهم اي فبنقضهم يعني ما زايدة قال الله تعالى وانتم
حرم جمع حرام اي محرمون وتبوء باثمي قال تعالى اني اريد ان تبوا
باثمي واثمك وقال ان تصيبنا دايرة اي دولة فان قلت لم كان
اشد عليه قلت لما فيه من تكلف العلم باحكام التوراة والانجيل والعمل
بها والشرعة السنة والمنهاج السبيل لف ونشر غير مرتب والمهيمن فعيل
من الامن قلبت همزته هاء قال امام الحرمين في البرهان انما اسمه
لا تصغر قوله محمد بن بشار باعجام الشين وحين انزلت اي زمان
النزول وفي حيث انزلت والاول اولى لئلا يتكرر المكان ولئلا يفقد
الزمان ويوم عرفة بالرفع اي يوم النزول يوم عرفة وفي بعضها
بالنصب اي انزلت في يوم عرفة وبعرفة اشارة الى المكان اذ تطلق
عرفة على عرفات قوله لمستم قال الله تعالى او لامستم النساء وقال
وان طلقتموهن من قبل ان وقال وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم
اللاتي دخلتم بهن وقال وقد افضى بعضكم الى بعض يعني اللمس
والمس والدخول والافضاء كلهن بمعنى النكاح اي الوطى قوله بالبيداء
بفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمد وذات الجيش بفتح الجيم واسكان
التحتانية وبالمعجمة موضعان بين مكة والمدينة والعقد يعني
القلادة وكانت لاسماء فاستعارتها عايشة منها واضافتها الى نفسها
لملابسة العارية واسيد مصغر الاسد وحضير مصغر ضد السفر
وقال ابو بكر اصله قال ابي بكر فحذفت الهمزة تخفيفا قوله فيكم
اي بسببكم كقوله عليه السلام في النفس المرضية مائة ابل مر الحديث
في اول التيمم فان قلت كيف جعل فقد العقد سببا لنزول هذه
الاية ههنا ولما في سورة النساء والقصة واحدة قلت ثمة اراد باية
التيمم هذه الاية التي في المائدة ان تلك الاية كان سبب نزولها امر
الصلاة وذكر التيمم وقع فيها بالعرض وبهذه المناسبة ذكرها ثمة
مع انه لا بعد في تعدد نزولها على سبب واحد قوله وكيع بفتح الواو

وكسر الكاف وبالمهملة ومخارق بضم الميم وبالمعجمة وكسر الراء وبالقاف الاحمسي
الكوفي والمقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن ابي الاسود
الكندي بكسر الكاف وبالنون وحمدان بفتح المهملة وسكون الميم وبالمهملة
والنون ابن عمر البغدادي وابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة هاشم
بن القاسم وعبيد الله الاشجعي بالمعجمة والجيم والمهملة الكوفي وسري اي
ازيل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المكروهات كلها قوله ابن
عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله وسلمان ابو رجاء ضد الخوف مولى ابي
قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة الجرمي بفتح الجيم واسمه
عبد الله بن يزيد قال الغساني في بعض النسخ سليمان مصغرا وهو
وهم وذكروا اي القسامة وحكمها قال عمر ما ترون فيها فقالوا
قد قيدتها الخلفاء واقاد وانما سال اقاد القاتل بالقتيل اذا
قتله وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة والمهملة
ابن سعيد الاموي واستوخمت البلد اذا لم توافقك في بدنك واما
شرب البول فكان للمداواة وللضرورة واطردوا من الاطراد افتعال
والطريدة ما يسرب من الابل وما تستبطا استفهام وقال عنبسة
يا اهل الشام انكم بخير ما دام ابو قلابة فيكم قوله الفزاري بفتح
الفاء وتخفيف الزاي وبالراء مروان والربيع مصغر الربيع ضد
الخريف والجارية الشابة وانس بن النضر بفتح النون وسكون
المعجمة مر الحديث في كتاب الصلح والشعبي بفتح المعجمة مر
الحديث في كتاب و سكون المهملة عامر قوله علي قال الكلاباذي
هو غير منسوب ويقال انه ابن سلمة اللبقي بفتح اللام والموحدة
وبالقاف النيسابوري مر في اول الشفعة ومالك ابن سعير
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية وبالراء التميمي
الكوفي واحمد بن ابي رجاء ضد الخوف والنضر بفتح النون وسكون
المعجمة ابن شميل وعمرو بن عون بفتح المهملة وبالنون الواسطي
ورخصه الله اي جبنه والتكفير قوله ان يتزوج فان قلت
التزوج كان ثابتا قبل ذلك عن ثمة قلت التزوج بالشيء الحقير كالثوب
ثبت بعده رخصة قوله لضروب اي لامور وفعلت منه يعني
الاستقسام استفعال من القسم وقسمت هو الطلاق الحرد له

قوله محمد بن بشر بالموحدة والمكسورة العبدي من بني العنق وابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية اسماعيل وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة والفضيخ بالفا والمعجمة شراب يتخذ من البسر وحده من غير ان تمسه النار والفضخ الكسر والقلة الجرة التي يعالجها القوي من الرجال والكوز اللطيف الذي يتقلله اليد ولا يتنقل عليها وفيه دليل على قبول خبر الواحد وان الخمر لا يجوز استصلاحها بالمعالجة لتصير خلا قوله عيسى هو ابن يونس بن اسحق السبيعي وعبد الله بن ادريس الاودي بالواو والمهملة الكوفي وابو حيان بتشديد التحتانية يحيى بن سعيد التيمي قوله محمد قال الغساني هو ابن يحيى الذهلي ومنذر بلفظ فاعل الانذار ابن الوليد الجارودي بالجيم والرا وبالمهملة البصري والخنين بالمعجمة البكا دون النحيب ويقال هو من الصدر وبالمعجمة من الانف وقيل يجعلان بمعنى واحد والرجل هو عبد الله بن حذافة السهمي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل وروح بفتح الرا وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة والفضل باعجام الضاد الساكنة الاعرج البغدادي وابو النضر باسكان المعجمة هاشم بن القاسم الخراساني وابو خيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة زهير بن معاوية الجعفي وابو الجويرية مصغر الجارية بالجيم حطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية الجرمي بفتح الجيم مر في الزكاة في باب اذا تصدق على ابيه قوله واذ قال الله يقول غرضه ان هذا القول وهو يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس هو في يوم القيامة فقال يعني بقول واذ صلة اي يقول الله الان اذ للماضي وههنا المراد به المستقبل والراضية بمعنى المرضية وتطليقة باينة اي مطلقة مباينة اي الفاعلة بمعنى المفعول قال الخطابي المائدة الخوان اذا كان عليه الطعام وهي فاعلة من ماده اي اعطاه كانها تميد من تقدم اليه قوله متوفيك ذكر هذه الكلمة ههنا وان كانت في سورة آل عمران لمناسبة قوله تعالى فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وكلاهما من قصة عيسى عليه السلام قوله البحيرة مشتقة من البحر وهو الشق كانوا يشقون اذنها وعمرو بن عامر الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي

وبالمهملة فان قلت تقدم في باب اذا انفلتت الدابة في الصلاة ورايت فيها عمرو بن لحي بضم اللام وفتح المهملة وهو الذي سيب السوايب قلت لعل عامرا اسم ولحي لقب او بالعكس او احدهما اسم الجد والقصب بضم القاف المعا وسيبت الدابة تركتها تذهب حيث تشاء مر الحديث في مناقب قريش في باب قصة خزاعة قوله تبكر اي تبتدي في كل من بكر الى الشي فقد بادر اليه وان وصلت بفتح الهمزة وكسرها ودعوه اي تركوه للاصنام فان قلت هو مخالف لاحام قلت حمى نفسه قوله ابن الهادي هو يزيد من الزيادة بن عبد الله بن اسامة ابن الهاد المدني وابو اليمان بفتح التحتانية وتخفيف الميم وبالنون الحكم بالمهملة والكاف ابن نافع قوله محمد بن ابي يعقوب الكرماني قال النووي هو بفتح الكاف واقول هو بكسرها وهي بلدتنا حماها الله تعالى واهل مكة اعرف بشعابها وحسان امام من الجسر واما من الحسن وهو كرماني ايضا تعذماني اوابل السبع والحطم بالمهملتين الكسر وابو الوليد بفتح الواو هشام بن عبد الملك الطيالسي والغرل جمع الاغرل بالمعجمة والرا وهو الذي لم يختن ويقال معناه عزله وهي ما يقطعه الختان من ذكر الصبي فان قلت فيه دلالة على ان ابراهيم افضل قلت لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا وذات الشمال اي جهة النار مر الحديث في كتاب الانبيا في باب ابراهيم عليه السلام الخطابي اصحابي بتصغير الاصحاب وهو تقليل عددهم ولم يرد به خواص اصحابه الذين لزموه وعرفوا بصحبته اولئك صانهم الله وعصمهم من التبديل ولا من الارتداد الرجوع عن الدين انما هو التاخر عن بعض الحقوق والتقصير فيه ولم يرتد احد من اصحابه والحمد لله وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب من المولفة قلوبهم ممن لا بصيرة له في الدين وذلك لا يوجب قدحا في الصحابة المشهورين رضوان الله عليهم اجمعين

سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم قوله ان تبسل نفس بما كسبت اي تفضح وكذلك ابسلوا بما كسبوا اي فضحوا او الوقر بفتح الواو الصمم وبكسرها الحمل والاسطانة بكسر الهمزة الترهات بتشديد

قال في المطالع لرمان بفتح الكاف وسكون الرا وضبط الاصيلي وعبدوس بكسر الكاف والصواب بفتح الكاف واسكان الرا في النسب الى المدينة وفي البها

الرا المفتوحة الاباطيل والباس العذاب والسدة والبوس ضيق النعيم والصور اي في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور والقنو العذق بكسر العين اي الكباسة والقنوان لفظ مشترك بين المثنى والجمع قال تعالى ومن النخل من طلعها قنوان دانية قوله فلم يحرمون وفي بعضها لم يحرموا وحذف النون بلا ناصب ولا جازم لغة فصيحة وابلسوا اي ايسوا قال تعالى فاذا هم مبلسون اي ايسون وابلسوا بعد بمرار بن علي اللام اي اسلموا الى الهلاك بسوكسبهم فان قلت قد فسر اولا الابسال بالفضيحة قلت هي لزوم الاهلاك وقال تعالى والشمس والقمر حسبانا اي مرامي يعني شهبا ورجوما للشياطين ويقال على الله حسبانه اي حسابه وقيل ا اي دايما فان قلت هذه الكلمة في سورة القصص لا في الانعام قلت ذكر ههنا لمناسبة فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا قوله ابو النعمان بضم النون ومن فوقكم اي كما امطر على قوم لوط الحجارة او من تحت ارجلكم كما خسف بقارون وبوجهك اي اعوذ بذاتك منه ومعنى اللبس الخلط اي اشتباكهم في ملاحم القتال وقتل بعضهم بعضا قوله محمد بن بشار باعجام الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد من الحديث في الايمان في ظلم دون ظلم وابن مهدي عبد الرحمن وابو العالية ضد السافلة رفيع مصغر الرفع خلاف الخفض وكلمة انا يحتمل ان يراد بها العبد القايل ورسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت فمن رسول الله فكيف وجهه قلت قال ذلك تواضعا او قاله قبل علمه بانه افضل الكاينات صلى الله عليه وسلم مر موطرا وادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وبخفيف التحتانية وحميد مصغر الحمد وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز فان قلت فهم افضل منه صلى الله عليه وسلم اذ المقتدى افضل من المقتدي قلت ليس هو مقتد بابهم بل بهداهم والهدى وهو اصول الدين واحد لا اختلاف فيه قوله يزيد من الزيادة بن هرون الواسطي ومحمد بن عبيد مصغر العبد الطنافسي الكوفي وسهل بن يوسف الانماطي والعوام بتشديد الواو ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو وبينهما قوله البعير قال عنه ذو الظفر ما له اصبع من دابة او طاير الجوهري الحوايا هي الامعا ويزيد من الزيادة بن ابي حبيب ضد العدو وقال حملت السحم

اذا اذابته وربما قالوا اجملت السحم قوله حفص بالمهملتين وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وشدة الرا الكوفي واجب بالنصب والرفع وهو افعل التفضيل بمعنى المفعول والمدح فاعله وهو كقولهم ما رايت رجلا احسن من عينه الكحل من عين زيد وفيه ان الشي يطلق على الله تعالى وهلم اهل نجد يصرفونها فيقولون للاثنين هلما وللجمع هلموا وللمراة هلمي وللنسا هلممن قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم وابو زرعة بضم الزا وسكون الرا وبالمهملة هرم البجلي ومن عليها اي على الارض والسياق عليه

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى قد انزلنا اليكم لباسا يواري سواتكم وريشا والريش الرياش بمعنى وهو ما ظهر من اللباس وقال ابن عباس هو المال والخصف الخرز ويخصفان اي يلزقانه بعضه ببعض ليسترا به عورتهما وطايرهم قال تعالى الا انما طايركم عند الله اي حظهم ونصيبهم وقال تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط والسم الثقب والجمع السموم ومسام الانسان هي ثقبه الشعرية وفي بعضها مكان المسام السياق وقال تعالى ومن فوقهم غواش جمع الغاشية وقال لا يخرج الا نكدا اي قليلا والحمنان بفتح المهملة وسكون الميم القراد قال الاصمعي اوله القمقامة ثم الحمنانة ثم القراد ثم الحلمة وهي القراد العظيم وقال تعالى وما كانوا يعرشون اي يبنون والعروش البنا وقال ولما سقط في ايديهم اي ندموا وقال واذ يعدون في السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون جمع الشارع وهو الظاهر على وجه الما وقال تعالى بعذاب بيس اي شديد وقال ما بصاحبكم من جنة وقال اذا مسهم طيف اي لمم نازل واللمم صغار الذنوب فطرف من الحيوان وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة اي سرا وانما قال هو من الاخفا مع ان المشهور ان المزيد فيه مشتق من الثلاثي نظرا الى ان الاشتقاق هو ان ينتظم الصيغتان بمعنى واحد او الاصال جمع الاصل وهو جمع الاصيل قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا والحديث تقدم ايضا بلفظ الشي بدل الاحد وهذا مقيد لذلك المطلق ويحيى المازني بالزاي والنون ولا تخيروني اي

اي لا تفضلوني بحيث يلزم نقص او غضاضة على غيره او بحيث يودي الى الخصومة او قاله تواضعا ومر الحديث في اول كتاب الخصومات قوله مسلم بتخفيف اللام المكسورة الفراهيدي بفتح الفا وتخفيف الرا وكسر الها وسكون التحتانية وعمرو بن حريث مصغر الحرث اي الزرع والكماة بفتح الكاف وسكون الميم واحدها كمء عكس تمرة وتمر من المن اي نوع منه لانه شي ينبت بنفسه بلا تكلف مونة وعلاج كالمن الذي ينزل على بني اسرايل وماوها شفا اما بان يخلط بالدوا ويعالج به واما بمجرده وسبق شرحه مع حكاية في سورة البقرة قوله عبد الله قال الكلاباذي هو ابن حماد الاملي كان تلميذ البخاري كان يورق للناس بين يديه وروى عنه البخاري ايضا مات سنة ثلاث وسبعين ومايتين وسليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل بضم المعجمة وفتح الرا وسكون المهملة وبالموحدة الدمشقي وموسى ابن هرون القيسي مات سنة اربع وعشرين ومايتين والوليد بفتح الواو وابن مسلم بفاعل الاسلام وعبد الله بن العلا بن زبر بفتح الزا وسكون الموحدة وبالراي الربعي بفتح الموحدة وبالمهملة وبسر اخو الرطب بن عبد الله الحضرمي وابو ادريس عايذ الله بصيغة فاعل العود بالمهملة وبالمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وابو الدردا عويمر الانصاري وهولا الرجال كلهم الحمة شاميون قوله غامر بالمعجمة اي سبق بالخير او وقع في امر او راجم وخاصم وتاركون في بعضها تاركوا ووقع الجار والمجرور فاصلة بين المضاف والمضاف اليه وذلك جايز وهي باب فضل ابي بكر رضي الله عنه قوله همام بتشديد الميم ابن منبه بصيغة الفاعل من التنبيه ويرحفون على استاتهم اي يدبون على اوراكهم مر في اول البقرة قوله عيينة مصغر العين بن حصن بكسر المهملة الاولى وسكون التانية وبالنون ابن حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة وبالمعجمة والفا ابن بدر الفزاري والحر ضد العبد بن قيس بن حصن قوله ومشاورته بلفظ المصدر عطفا على مجالس وبلفظ المفعول او الفاعل عطفا على اصحاب قوله هنه بكسر الها الاولى وفي بعضها ايه وهي من اسما الافعال يقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه

ومن بعضها هي بحذف اليا الساكنة او هو ضمير ومثله محذوف اي هي داهية او القصة هذه يحيى قال ابن السكن هو ابن موسى وقال ابو اسحق المستملي هو ابن حصن البلخي ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وعبد الله ابن براد بفتح الموحدة وشدة الرا ابن يوسف ابن ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري مات سنة اربع وثلاثين ومايتين وابو اسامة هو حماد بن اسامة الكوفي وقال جعفر الصادق ليس في القران اية اجمع لمكارم الاخلاق منها ولعل ذلك لان المعاملة اما مع نفسه واما مع غيره والغير اما عالم واما جاهل او لان امهات الاخلاق ثلاثة لان القوى الانسانية ثلاثة العقلية والشهوية والغضبية ولكل قوة فضيلة هي وسطها للعقلية الحكمة وبها الامر بالمعروف وللشهوية العفة ومنها اخذ العفو وللغضبية الشجاعة ومنها الاعراض عن الجاهلين والله اعلم والخلق بعرفه ملكة تصدر بها الافعال بلا روية

سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها اي طلبوا الصلح وقال اما بكا وتصدية اي الادخال الاصبع في الافواه والصفير وقال ويذهب ريحكم اي الحرب قوله سعيد ابن سليمان البغدادي المشهور بسعدويه وهشيم مصغر الهشم ابن ابي حازم بالمعجمة والزاي وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر ومحمد بن يوسف الفريابي بكسر الفا وسكون الرا وبالتحتانية وبالموحدة وورقا مونث الاورق ابن عمر وعبد الله ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم والاستجابة هي بمعنى الاجابة وروح بفتح الرا ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى واسكان التحتانية الخزرجي وابو سعيد اسمه حارث او رافع او اوس ابن المعلى بلفظ المفعول من التعليل بالمهملة الانصاري قوله اعظم اي في الثواب اي على تاليها وذلك لما يجمع هذه السورة من الثنا والدعا والسوال ومعاذ اي ابن معاذ بضم الميم واعجام الذال فيهما العنبري بسكون النون وفتح الموحدة والسبع اي الايات والمثاني من التثنية وهي التكرير لان الفاتحة تكرر في الصلاة او من الثنا لاشتمالها على الثنا على الله تعالى والكلمات المثاني اي المكررة وهي الله الرحمن الرحيم واياك والصراط وعليهم وغير اذ لا في معنا غير فهو سبع كلمات مكررة فيها قوله

ابن عيينة اي سفيان واحمد قال الكلاباذي هو احمد بن النضر بسكون المعجمة النيسابوري وعبد الحميد بن دينار صاحب الزيادي بكسر الزاي وخفة التحتانية وبالمهملة ومحمد بن النضر هو اخو احمد بن النضر كان البخاري نزل عندهما بنيسابور وابو جهل عدو الله اسمه عمرو بن هشام المخزومي قال في الكشاف قيل قائله هو النضر بن الحارث قوله الحسن بن عبد العزيز الجروي بفتح الجيم واسكان الواو وبالراء ومن في الجنايز وعبد الله بن يحيى المعافري بفتح الميم والمهملة وكسر الفاء وبالراء وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الراء وابن شريح مصغر الشرج بالمعجمة والراء والمهملة وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله بن الاشج قوله ما منعك الا تقاتل وكان لم يقاتل اصلا في الحروب التي جرت بين المسلمين لا في صفين ولا في الجمل ولا في محاصرة ابن الزبير وغيره واعتزل الاغترار بالمعجمة والراء المكررة اي تاويل هذه الاية احب الي من تاويل الاية الاخرى التي فيها تغليظ شديد وتهديد عظيم وتقتلونه حذف النون منه بدون الناصب والجازم وهي لغة فصيحة وعفا عنه لدخوله تحت عموم نحو قوله تعالى ولقد عفا عنهم ان الله غفور رحيم قوله وهذه ابنته جمع للثنا وفي بعضها انته بمعنى البيت وفي بعضها بنته وانت هذه ما عنيا الى البقعة وحيث ترون اي حجر النبي صلى الله عليه وسلم فبين قربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانا ومكانة من في قوله تعالى في البقرة وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قوله زهير مصغر الزهر وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر باعجام الشين ووبرة بفتح الواو وسكون الموحدة وفتحها وبالراء ابن عبد الرحمن السلمي بضم الميم وسكون المهملة وباللام الحارثي قوله وليس اي القتال معه قتالا على الملك بل كان قتالا على الدين لان المشركين كانوا يفتنون المسلمين اما بالقتل واما بالحبس قوله ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة عبد الله التابعي قاضي الكوفة وعالمها مات سنة اربع واربعين ومائة وهو مثله في ان لا يفر الواحد من الاثنين ولا المائة من المائتين عند الامر والنهي قوله يحيى بن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام ويقال له خاقان البلخي وجرير بفتح الجيم وبالراء المكررة ابن حازم بالمهملة

والزاي

والزاي والزبير بضم الراء ابن الخريت بكسر الراء المشددة وسكون التحتانية وبالفوقانية البصري

سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله الشقة قال تعالى بعدت عليهم الشقة وقال ما زادوكم الا خبالا وقال ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني وقال لو يجدون ملجا او مغارات او مدخلا لولوا اليه وهم يجمحون والمؤتفكات قريات قوم لوط ونسل قوم لوط وهود وصالح ايضا وقال تعالى والمؤتفكة اهوى اي القاها في هوة اي مكان عميق قال في الكشاف اهوى اي رفعها الى السما على جناح جبريل ثم اهواها الى الارض اي اسقطها واعلم ان هذه الكلمة انما هي في سورة النجم وذكرها هنا لمناسبة والمؤتفكات قوله الخوالف قال تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف جمع الخالف اي مع المتخلفين وتخلفه مثل الغابرين اي بصير خلفا للسلف ويجوز ان يكون المراد منه النسا فيكون جمع الخالفة وهذا هو الظاهر لان فواعل جمع الفاعل لم يوجد في كلامهم الا لفظان فوارس وهوالك فان قلت ما معنى على بعد جمعه قلت اما ان يريد على بعد جمعه للذكور ليحترز به عما كان جمعا للاناث واما ان يراد الاحتراز عن كونه اسما للجمع وقال تعالى على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم وحده اي طرفه والجرف قال الجوهري ما تجرفه السيول فالتوفيق بينه وبين ما في الكتاب ان يقال من للابتدا اي ما يجرف من جهة السيل وبسببه وهار بمعنى هو مقلوب معلول اعلال قاض وقيل لا حاجة اليه بل اصله هود والفه ليست بالف فاعل انما هي عينه وقال تعالى ان ابراهيم لاواه وتاوه اي تكلم بكلمة تدل على التوجع وقولهم عند الشكاية اوه من كذا انما هي توجع وكذلك اهه بالمد ومعناه انه لفرط ترحمه وحلمه كان يتعطف على ابيه الكافر الى ان تبين له انه عدو الله وقال تعالى يقولون هو اذن اي رجل يصدق كل ما سمع وذلك قولهم يضاهون اي يشابهون به والمضاهاة المشابهة قوله البراء اي ابن عازب ولا ينافيه ما تقدم اخر سورة البقرة من قول ابن عباس ان اخر الاية اية الربا اذ لم ينقله عن النبي صلى الله عليه وسلم بل قاله عن اجتهاده او اراد تخصيصا قوله سعد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعقيل بضم

المهملة وكذا حميد وتلك الحجة السنة التاسعة التي كان فيها ابو بكر اميرا على الحج
وقال ابو هريرة وفي بعضها وقال واخبرني بواو العطف اشعارا بانه اخبره
ايضا بغير ذلك فهو عطف على مقدر ويوم النحر يوم الحج الاكبر يعني لما قال
تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر واذنوا يوم النحر
علم ذلك منه قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وهذه الاية اي وان
نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر اي
فقاتلوهم وضع المظهر موضع المضمر اي بقي بقية نفر من الذين امنوا
ثم ارتدوا وطعنوا في الاسلام من ذوي الرياسة والتقدم فيه وكان
حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان المنافقين
وكان يعرفهم ولا يعرفهم غيره بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من البشر واصحاب بالنصب ويخبرونا بالتشديد وعدمه ويبقرون
اي يثقبون والاعلاق جمع العلق وهو الشيء النفيس واولئك الفساق لا الكفار
ولا المنافقون ولما وجد برده الى كبده قال البهي يعني عاقبه الله في
الدنيا ببلاء وعوق لا يجد معه ذوق الماء ولا طعم برودته قوله الحكم
بالمهملة والكاف المفتوحتين وابو الزناد بكسر الزاي وبخفيف النون
عبد الله بن ذكوان والشجاع الحية وسمه مصغر القتيبة بالقاف والفوقانية
والموحدة وجرير بفتح الجيم وحصين بضم المهملة الاولى وابو ذر اسمه
جندب بضم الجيم والمهملة وسكون النون والربذة بالراء والموحدة والمعجمة
المفتوحات موضع قريب من المدينة وكان سبب اقامته فيه مناظرة
وقعت بينه وبين معاوية في تفسير الاية او تضجر حاطره من الشام فارتحل
الى المدينة ثم ارتحل اليها قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة
الاولى وخالد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل العدوي المولى مر في الزكاة قوله
ابو بكر اسمه نفيع مصغر ضد الضر واسمه هو عبد الرحمن وبهيئته اي على
الموضع الذي كان قبل النسيء لا زائدا في العدد ولا مغيرا كل شهر عن موضعه
ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء لانهم كانوا يعظمونه ولم يغيروه عن
مكانه قوله حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال
الباهلي وهمام بن يحيى العوذي بالمهملة والواو والمعجمة وابن عيينة
اي سفيان وابن جريج عبد الملك وابن ابي مليكة عبد الله وصفية
بنت عبد المطلب ام الزبير قوله اسناده فان قلت قد ذكر الاسناد

قلت يحتمل ان يكون المراد بطريق حديث ابي هريرة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقع في رواية عقيل عن الزهري زيادة انه كان المشركون يوافون بالتجارة فقال المسلمون سيقطع ذلك عنه فلما حرم الله على المشركين ان يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في انفسهم مما قطع عنهم من التجارة ... الحديث اخرجه الطبراني ... من طريق سعيد وهو عند ... من هذا الوجه

ارايت ما معنى السؤال عنه قلت السؤال عن كيفية العنعنة بانها بالواسطة
وقد وقعتا قوله يحيى بن معين بفتح الميم البغدادي وحجاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولى ابن محمد وعبد الله بن محمد عبد الله بن ابي مليكة مصغر
الملكة زهير بن عبد الله بن جدعان ابن عمرو بن كعب بن سعد بن
تيم ابن مرة القرشي التيمي المكي القاضي من جهة ابن الزبير وبينهما اي بين
ابن عباس وابن الزبير وكنت اي تذكر وتحلين اي تستحل القتال في الحرم
وتابع بلفظ الامر وابن بهذا الامر عنه اي معدل عنه اي هو اهل لذلك
اي استحق الخلافة والحواري الناصر الخالص قال صلى الله عليه وسلم
وحواري الزبير وذات النطاقين سميت به لانها شقت نطاقها سفرة
لسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماها به عند الهجرة وخديجة هي
بنت خويلد الاسدي والزبير هو ابن العوام بن خويلد فهي عمة الزبير
حقيقة قوله وصلوني اي الامويون وذلك لما بينهم وبين ابن
عباس من القرابة القريبة وربوني بضم الباء وفتحها من الرب والتربية
وفي بعضها ربوني اكفاء كرام اكلوني البراغيث واثرا اي قد ذكر ابن عباس
بهم اشد على سبيل التحمير والتعليل وفي بعضها اثر بالمد اي قال ابن
عباس فاختار ابن الزبير الاسديين وفضلهم علي والتويت مصغر
التوت بالفوقانيتين وبالواو واسامة بضم الهمزة والحميد مصغر الحمد
وكان المناسب لاخوته ان يقول بني حميد مكان بني اسد وعبد الملك
هو ابن مروان بن الحكم ابن ابي العاص ابن امية ابن عبد شمس
بن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي والقدمية بضم القاف وفتح
المهملة الخطابي التبختر وهو مثل يريد انه قد بلغ الغاية فيما يلتمسه
الجوهري بالضم والسكون يقال فلان مشى القدمية اي تقدم وعبد
الله بن الزبير بن العوام بن خويلد ابن اسد ابن عبد العزى بن قصي
الاسدي القرشي ولوى ذنبه اي لم يتم ما اراده وزاغ عنه قوله
محمد بن عبيد مصغر ضد الحر وامر اي الخلافة ولاحاسبن اي
لاطالبن نفسي بمراعاته وحفظ حقه ولانا قشن في معونته ولا ستقصين
عليها في النصح له والذب عنه واما حاسبتها باللنفي واللام في
لهما للابتداء او لا زائدة بذلك القول اي اعانته ويتعلى اي يترفع علي
متنحيا عني واعرض اي اظهر وابذل هذا من نفسي وارضى به فيتركه

ولا يرضى هو بذلك وما اظنه يريد خيرا يعني من ابن الزبير اي ان ذلك منه لا اظنه الا خيرا او سواء اي الامويون ويربني ان يكون رب اي علي وامير او ربه يعني رباه وقام بامره وملكه تدبيره واعلم ان لفظ فقلت كلام ابن عباس لا كلام ابن ابي مليكة اي قلت في نفسي ذلك فلما تركني تركته قال الحافظ اسمعيل في كتاب التحرير يعني بقوله لان يربني بنو عمي احب الي من ان يربني غيرهم لان اكون في طاعة بني امية وهم اقرب الى قرابة من بني اسد احب الي باب قوله تعالى والمؤلفة قلوبهم قوله محمد بن كثير ضد القليل وسفيان اي الثوري وابوه سعيد بن مسروق وعبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون وسكون المهملة مر الاسناد والحديث في كتاب الانبياء في قصة هود والاربعة الاقرع بن حابس وعيينة بن بدر وزيد بن مهلهل وعلقمة بن علاثة بالمثلثة المحدودة والرجل ذو الخويصرة مصغر الخاصرة بالمعجمة والمهملة التميمي والضئضئ بكسر المعجمتين وسكون الهمزة والتحتانية بينهما الاصل وههنا يراد به النسل قوله بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وسليمان اي الاعمش وابو وائل شقيق وابو مسعود عقبة بسكون القاف البدري ويتحامل اي يتكلف في الحمل من الحطب ونحوه فان قلت تقدم في اوائل الزكاة انه جاء بصاع قلت لعل ذلك الرجل غير ابي عقيل بفتح المهملة وكسر القاف الانصاري مع انه لا منافاة بين الشيء ونصفه وهو من قبيل مفهوم العدد لما حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة جاء ابو عقيل بتمرات فقالوا الله اغنى عن صدقته ولكنه اراد ان يذكر بنفسه ليعطى من الصدقات وجاء عبد الرحمن بن عوف باربعين اوقية من الذهب فقالوا ما اعطى الا رياء قوله ابو اسامة حماد وزائدة بلفظ فاعل الزيادة ويحتال اي يجتهد ويسعى وكانه اي ابا مسعود يعرض بنفسه اذ صار من اصحاب الاموال الكثيرة والمقصود وصف شدة الزمان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثرة الفتوح والاموال بعده قوله عبيد مصغر ضد الحر وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وسلول اسم ام عبد الله وهو غير منصرف وابن بالرفع لانه صفة عبد الله فان قلت لم اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه المنافق قلت ما اعطى له بل اعطى لابنه وقيل كان ذلك مكافاة له على ما اعطى يوم

بدر قميصا للعباس لئلا يكون للمنافق منة عليهم قوله نهاك فان قلت اي نهاه ونزول الاية اي ولا تصل على احد منهم مات ابدا بعد ذلك قلت لعل عمر استفاد النهي من قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين او من قوله ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فانه اذا لم يكن للاستغفار فائدة المغفرة يكون عبثا فيكون منهيا عنه قوله سازيد حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد السبعين على حقيقته وحمل عمر على المبالغة وله تحقيق في اصول الفقه في باب المفهومات الخطابي فيه حجة لمن راى الحكم بالمفهوم لانه جعل السبعين بمنزلة الشرط فاذا جاوز هذا العدد كان الحكم بخلافه وكان راي عمر رضي الله عنه التصلب في الدين والشدة على المنافقين وقصد صلى الله عليه وسلم الشفقة على من تعلق بطرف من الدين والتالف لابنه ولقومه فاستعمل احسن الامرين وافضلهما قوله يحيى بن بكير مصغر البكر وعقيل بضم المهملة وخيرت اي بين الاستغفار وعدمه فاخترت الاستغفار قوله انس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة مر الحديث في الجنائز في باب الكفن في القميص وباب الصلاة على المنافق قوله سلول غير منصرف ولا اكون فان قلت اكون مستقبل وكذبت ماض قلت المستقبل في معنى الاستمرار المثناول للماضي فلا منافاة بينهما والحديث بطوله تقدم في المغازي قوله موصل بلفظ المفعول من الايصال على المشهور وفي بعضها بالفاعل وعوف بفتح المهملة وبالفاء الاعرابي وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بضم الجيم والمهملة وسكون النون قوله اتاني اي ملكان فابتعثاني من النوم فان قلت ابن قسيم اما النوم قلت هذا منزلك في حكم الغنيم فان قلت في بعضها الذي كانوا بلفظ المفرد قلت ماول بعض ما اول وخضتم كالذي خاضوا فان قلت القياس كان شطر منهم حسنا قلت كان تامة وشطر مبتدا وحسن خبره والجملة حال بدون الواو وهو فصيح كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو قوله سعيد بن المسيب بفتح الياء على المشهور وبكسرها قال النووي لم يرو عن ابن المسيب الا ابنه ففيه رد على الحاكم

ابي عبد الله فيما قال ان البخاري لم يخرج عن احد ممن لم يرو عنه الا واحد
ولعله اراد من غير الصحابة وابو طالب اسمه عبد مناف وابو جهل عمرو بن هشام
المخزومي وعبد الله بن ابي امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية مخزومي
ايضا اسلم عام الفتح واخاه جواب للامر في الجنائز قوله عليلته بفتح
المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة واحمد بن ابي شعيب الحراني
مات سنة ثلث وثلثين ومائتين وموسى بن اعين بفتح الهمزة والتحتانية وسكون
المهملة سميا الجوزي بالجيم والزاي والراي مر في الصوم واسحق بن راشد
ضد الضال الجزري ايضا قال الغساني لم يقع في نسخة ابن المبارك ذكر محمد
قبل احمد وثبت لبعض من الرواة واضطرب قول الحاكم فيه فمرة يقول هو ابن
النضر بن عبد الوهاب ومرة قال هو ابن ابراهيم البوشنجي قال وعندي
انه ابن يحيى الذهلي قوله غزوة العسرة ضد اليسرة غزوة تبوك
وقد جمعت اي عزمت وصاحباه هما مرارة بن الربيع العمري وهلال ابن امية
بضم الهمزة وشدة التحتانية الواقفي بالقاف والفاء واهم من همني الامر اذا اقلقك
واحزنك ولا يصلي بلفظ المجهول وفي بعضها مكانه لا يسلم وام سلمة بفتح اللام
اسمها هند على الصحيح ومعينة من الاعانة قال العاصي اي ذات اعتنا قوله
نخطفكم وهو مجاز عن الازدحام وفي بعضها يحطمكم بالمهملتين وايها الثلاثة
بلفظ النداء لكن معناه الاختصاص قال تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا
يعني ليس معناه التخلف عن غزوة تبوك بل التخليف عن امثالهم من
المتخلفين عن الغزوة قوله عن نفسه متعلق بقوله حدث والابلاء فعال
ابلاه الله بلا احسنا والبلا الاختبار يكون بالخير والشر وفي بعضها اسلاه
الله قوله ابن السباق بالمهملة والموحدة عبيد مصغر العبد الثقفي
واليمامة بفتح الميم مدينة والمراد من مقتلهم مقاتلة الصحابة مسيلمة
الكذاب واستحر اي كثر واشتد وهو استفعل من الحر والمكروه ابدا يضاف
الي الحر والمحبوب الى البرد ومنه المثل قول حارها من تولى قارها
قوله هو خير يحتمل ان يكون افعل التفضيل فان قلت كيف ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما هو خير قلت معناه هذا خير في هذا الزمان
وكان تركه خيرا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تمام النزول
واحتمال النسخ ونحوه والعسب بضم العين جمع العسيب وهو سعف
النخل وكانوا يكشطون فيها وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي

ابن ثابت فان قلت كيف الحقهما بالمصحف وشرطه ان يثبت بالتواتر
قلت معناه فلم اجدهما مكتوبتين عند غيره او المراد لم اجدهما محفوظتين
ووجهه ان المقصود من التواتر افادة اليقين والخبر الواحد المحفوف
بالقراين يفيد ايضا اليقين وههنا قراين مثل كونهما مكتوبتين ونحوها
وان مثله لا يقدر في مثله لمحضر من الصحابة ان يقول الا حقا وصدقا
والجواب الاول اولى قوله عثمان بن عمر البصري مر في الغسل
وابو خزيمة يعني لم يقل خزيمة بل اراد لفظ الاب وهو ابن اوس
البخاري بالجيم وموسى اي ابن اسمعيل المنقري بالنون والقاف والرا
هو ابن سعد وابو ثابت ضد الزايل محمد بن عبيد الله مر في باب تفاضل
اهل الايمان والغرض ان في الطريق الاول الجزم بخزيمة وفي الثاني
الجزم بابي خزيمة وفي الثالث التردد بينهما الخطابي هذا مما يخفى على
كثير فيتوهمون ان بعض القران انما اخذ من الاحاد فاعلم ان القران كان
كله مجموعا في صدور الرجال في حياته صلى الله عليه وسلم بهذا
التاليف الذي نقراه الا سورة براءة فانها نزلت اخرا لم يبين لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعه وقد ثبت ان اربعة من الصحابة
كانوا يجمعون القران كله في زمانه وكان لهم شركا لكن هولاء اكثر
تجريدا للقراءة فتبين ان جميع القران كان منعقدا على زمان
ابي بكر رضي الله عنه اما جمع ابي بكر فمعناه انه كان قبل ذلك في
الاكتاف ونحوها فهو قد جمعه في المصحف وحوله الى ما بين
الدفتين ولعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الجمع في مصحف
كما فعل الصحابة لان النسخ كان يرد على التلاوة فلو جمعه بين الدفتين
وسارت به الركبان الى البلدان ثم نسخ تلاوته لادى ذلك الى اختلاف
عظيم فيه فحفظ الله منه الى ان ختم توفاه ثم قدر للخلفاء الاتفاق سائر
الصحابة جمعه بين الدفتين عند الحاجة وحين لم يكن النسخ مترقب
فان قيل اذا كان محفوظا في الصدور فما الحاجة الى الاستخراج من
الرقاع ونحوه اجيب بانهم انما جعلوا ذلك استظهارا فان قيل فكيف يصنعون
بقول زيد لم اجدهما مع غيره فلما سورة براءة نزلت اخرا فيحتمل ان
الايتين لم يكونا محفوظتين فيما بلغ زيدا الا لخزيمة وذلك لقرب العهد
بنزولهما فالحقهما زيد باخر السورة اذا وافق ذلك المكتوب في الظروف

واما الذي اعتمده الفقها في جمع القران فهو ان جميع ما وضع عند الدفتين انما
كان عن اتفاق الشيخين ووافقهما عثمان عليه وكان زيد كاتب الوحي
وهو الذي يلي الجمع ثم اتفاق الملا من الصحابة على ما بين الدفتين وان
لم يختلفوا في شي منه فهذا هو الحجة فيه ولا اشكال ان يكون غير جزم
ايضا حفظ الاسنين وثبت العلم به عند الصحابة حين حصل عليه
الاجماع وانما كان ما ذكره زيد حكاية عن نفسه ومبلغ علمه في
الحال المتقدمة ولا يدفع ذلك ان يكون قد تظاهر به الخبر من قبل غيره
ومن جهات شتى اشتركوا كلهم في علمه فصار ذلك شهادة من الجم الغفير
ثبت به حكم الاجماع وزال اعتبار ما قبله من رواية الاحاد والحمد لله
قوله سورة يونس بسم الله الرحمن الرحيم قوله محمد اي
المراد بقوله تعالى قدم صدق هو محمد صلى الله عليه وسلم وقيل المراد به الخير
وقال في الكشاف اي السابقة والفضل واحيط بهم جعل احاطة العدو
بهم مثلا في الهلاك وقال تعالى وتكون لكما الكبرياء اي الملك والنجوة
بسكون الجيم هو النشز بالنون والمعجمة والزاي المكان المرتفع قوله
ابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر فان قلت ما وجه مناسبة الحديث
بالترجمة قلت عليه موسى على فرعون ومن في الصوم قوله سورة
هود بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال ابو ميسرة ضد الميمنة
الاواه الرحيم باللغة الحبشية وقال لاجرم انهم في الاخرة هم
الاخسرون وقال يثنون صدورهم من الثني وهو الشك في الحق والازورار
عنه وقال انك لانت الحليم الرشيد وهو على سبيل الاستهزاء اي السفيه
الغوي والجودي جبل بالجزيرة التي بين دجلة والفرات بقرب الموصل
ومحمد بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن جعفر المخزومي وقرا
ابن عباس بقوله بلفظ مذكر غائب الفعل من الثني على طريق المبالغة
كاحلولى من الحلاوة وفي بعضها بلفظ المونث وفي بعضها بحذف اليا من اخره
يحصفا ويتخلوا اي يدخلوا من الخلا كانهم يستحيون ان يكشفوا عوراتهم في الخلا
وعند الجماع فيميلون صدورهم ويعطفون رووسهم استحيا فقال الله يعلم
ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور قوله الحميدي
مصغر الحمد عبد الله وعمرو هو ابن دينار وقال تعالى ولما جات رسلنا لوطا
سي بهم وضاق بهم ذرعا اي الضمير الاول عايد الى القوم والثاني الى الاضياف

وقال

وقال وامطرنا عليهم حجارة من سجيل وهو الشديد الكثير بالمثلثة
وبالموحدة وهما اختان اي هما في هذه الكلمة لمعنى واحد والمشهور ان
السجيل كلمة معربة عن سنك كل وتميم بن مقبل ضد المدبر والرجلة
بمعنى الرجالة ضد الفرسان وهو بالجر وقيل هو بالنصب معطوفا
على ما قبلها وهو قول الشاعر وان شا صبوحا والبيض بالكسر
جمع الابيض وهو السيف وبالفتح ومفرده بيضة الحديد وصاحبه
اي في وقت الضحوة او علانية والابطال جمع البطل وهو الشجاع وسجينا
اي شديدا واعلم ان البيت الاول لا يدل على ان سجيل باللام لمعنى
الجم الشديد ولا انهما لمعنى واحد قال الصنعاني هو تميم بن ابي بن مقبل
الهمزة وفتح الموحدة ابن عقيل قال والرواية عن عرض بخمس بدل
صاحبه ونواصب بدل نواصي قوله الفلك اي مفرده وجمعه سوا
في اللفظ والواحدة المفرد ضمة قفل وضمة الجمع ضمة الاسد قوله
مجراها بضم الميم مسيرها ومرساها بالضم من الجري والرسو ومجراها
ومرسيها بلفظ الفاعل وهو المراد بقوله من فعل بها بصيغة المعروف
وبلفظ المفعول اي يجري بها فيفعل بلفظ المجهول قوله لا يغيضها
اي لا ينقصها وهو لازم ومتعد وسحا فعلا وهو الصب والسيلان كانها
لا امتلائها بالعطا تسيل ابدا في الليل والنهار ولفظ بيده حكمه حكم
سائر المتشابهات تاويلا وتفويضا والخطابي الميزان فهذا مثل وانما
هو قسمته بالعدل بين الخلق يخفض ويرفع اي يوسع الرزق على من
يشا ويقتر كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مرة ويخفض اخرى
قوله يزيدكم الزيادة ابن زريع مصغر الزرع مرادف الحرث
وسعيد اي ابن عروبة بفتح المهملة وضم الرا وهشام اي الدستوائي
وصفوان بن محرز بضم الميم واسكان المهملة وكسر الرا وبالزاي
المازني والنجوى اي المناجاة التي بين الله والمومن وانما اطلق
النجوى لمقابلة خطاب الكفار على رووس الاشهاد والكنف الجانب
وهو والدنو كلاهما مجازان لاستحالة حقيقتهما على الله تعالى والكل
من المتشابهات قوله الاخرون بالمد وفتح الخا وكسرها وفي
بعضها بالقصر والكسر اي المدبرون المتاخرون عن الخير قوله
بيس الرفد المرفود اي العون المعان وفي النسخ التي عندنا العون

المعين بضم الميم واما ان يقال الفاعل بمعنى المفعول واما ان يكون من باب ذي
كذا اى عون ذو عانه وان صح بفتحها فهو ظاهر اذ هو كالمسبب قوله
اترفوا اي اهلكوا معنى الاتراف التنعيم فلعله اراد به انهم اهلكوا
بهذا الاتراف اى اطغاهم وقوله تعالى فلولا اي فهلا كان فلولا
اى لولا تخصيصه قوله صدقه اصحب الزكاة ابن المفضل بسكون المعجمه
وابو معاويه محمد ابن خازم بالمعجمة والزاي الضرير وبريد مصغر البرد
بالموحده بن عبد الله بن ابي برده بن ابي موسى الاشعري
روي عن جده ابي بردة والبخاري حذف عبد الله من البين تخفيفا ونسبه
الي الجد قوله ليملي اي ليمهل ولم يفلته اي لم يخلصه ابدا بوجه
لكثرة مظالمه حتى استوصل او لم يخلصه مدة طويلة ان كان مومنا قوله
زلفا بضم اللام وسكونها وفتحها وسميت المزدلفة منه لمجي الناس اليها
في ساعات من الليل وقيل لازدلاف الناس اليها اى لاقترابهم الي الله
وحصول المنزله لهم عنده فيها وقيل لاجتماع الناس لها وقيل لانها
منازل قوله ابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون والمهمله والرجل
هو ابو اليسر بالتحتانيه والمهمله المفتوحتين الانصاري ومر في مواقيت
الصلاة والي هذه الايه يعني ان هذه الايه مختصة بي ان صلوتي مذهبة
لمعصيتي او عامة لكل الامة قوله سورة يوسف بسم الله الرحمن الرحيم
قوله فضيل مصغر الفضل بالمعجمه وحصين بضم المهملة الاولى
وفتح الثانيه وقال مجاهد المتك بضم الميم وسكون الفوقانيه باللغة
الحبشيه الاترج وقد يدغم النون في الجيم فيقال الاترج وقال سفيان
بن عيينه عنه وان كان اسناده مجهولا لكل شي قطع بالسكين فهو متك
من متك الشي اذا قطعه فهو اعم من الاول والمكوك بفتح الميم وشدة
الكاف الاولى الفارسي هو مكيال يسع ملا كيلجان قوله غيابه الجب
قال تعالى القوه في غيابة الجب وقال بلغ اشده ويقال بلغوا اشدهم
يعني يضاف الي المفرد والجمع بلفظ واحد وقال بعضهم هو جمع ومفرده
شد والاشد يطلق على حال بعد حصول القوة وقيل الضعف واعلم
ان البخاري يريد ان المتكا في قوله تعالى واعتدت لهن متكا اسم
مفعول من الاتكا وليس لهم هو متكا بمعنى الاترج ولا بمعنى طرف القدح
فخافهما بعبارات معجرفه قوله وابطل يعني من قال ان المتكا بمعنى الاترج

صوابه طرف العدح وفي الاصل العدح خطا

فقد

فقد قال باطلا اذ ليس في كلامهم ذلك واجيب بان المتكا عبارة عن المبرم
والمحده ونحوها الا عن الاترج في لغتهم فر والي شر منه وابعد من ذلك
نقلا عنهم ومعنى فقالوا المراد منه المتك الذي بمعنى طرف النظر بالموحده
وبالمعجمه اي القدح وهو ايضا مثل ما تقدم مضموم الميم ساكن التا
الفوقانيه ويقال لها اى المراة المتكا مونث الامتك والفعلا لصفه
للرجل اي المتكا وفي بعضها المتك بفتح الميم والمتكي بلفظ مونث افعل
التفضيل وعنه اى في ذلك المجلس اترج وانه بعد اي نفيا ويونث للمتكا
وفي بعضها بحد المتكا صد قيل وفي بعضها مع المتكا قال في الكشاف
قال الشاعر واهدت متكه لبني ابيها تخب بها العثمثمه الوقاح
وتخب من خب بالمعجمه والموحده والعثمثمه بفتح المهملة والمثلثتين الناقه
الشديده والوقاح بالقاف قوله والمهمله الصلبه قال وكانت
اهدت اترجه على ناقه وكانها الاترجه التي ذكرها ابو داود في سننه
انها شقت بنصفين وحملا على كالعدلين على جمل الجوهري المتكا من النسا
التي لم تخفض والمتكه ما يبقيه الخاتنة وقال بعضهم انه الاترج حكاه
الاخفش قوله الي شغافها اى وصل الحب الي غلاف قلبها واما شعفها
بالمهمله العين فهو من المشعوف يقال شعفه الحب اذا احرق قلبه قوله لا
اي الصعب في قوله تعالى خذ بيدك ضغثا بمعنى الكف من الحشيش
لا بمعنى ما لا تاويل له والمد والسقايه هي الصواع قيل كان يسقى
بها الملك ثم جعلت صاعا يكال به وقوله تعالى تفتو تذكر اى لا تفتوا
بحذف حرف النفي اى بالله لا تزال تذكر يوسف وقال غاشيه اي
نقمة عامه ومجلله بالجيم بالله تعالى جلل الشي تجليلا اى عم ويئسوا
بمعنى الاستفعال بمعنى الثلاثي ومعناه اى معنى عدم الناس الرجاء او
معنى التركيب الرجاء اذ لا روح لمه حقيقة وخلصوا اي اعتزلوا
من الناس وانفردوا عنهم والنجي يستوي فيه الذكر والمونث والمثنى
والجمع وجاء الانجيه جمعا قوله عبد صمد الحرب ومعادن
الحروب اي اصولهم التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها وشبهوا
بالمعادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوته وفقهوا بضم القاف
وكسرها مر في كتاب الانبيا في قصة ابراهيم وعمر قوله
عبيد الله بن عمر العمري مصغر النمر الحيوان المشهور ويونس بن

يريد من الزيادة الابلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية والمثناة اي قصدت اليه ونزلت
به قوله حصين مصغر الحصن بالمهملتين وابو وايل بالهمز بعد الالف
شقيق وام رومان بضم الراء وفتحها وهذا صريح في ان مسروقا سمع من
ام رومان والاكثر على خلافه قوله ليعقوب لامنافاة بينه وبين ما تقدم
انه قالت انا يوسف وان كانت القصة واحدة اذ هذا من كلام الراوي نقلا
بالمعنى قوله بالحورانية وهي بفتح المهملة وسكون الواو وبالراء والنون
بلد بارض الشام قوله احمد بن سعيد الدارمي في كتاب العصر وبشر
بالموحدة المكسورة ابن عمر الزهراني البصري مات سنة سبع ومائتين
وهيت بضم الها الكشاف قرئ بفتح الها وكسرها مع فتح التا وكسرها
وضمها وهيت بكسر الها بمعنى تهيات قوله بل عجبت بالضم كان شريح
القاضي يقرا بالفتح ويقول ان الله لا يعجب من شي وانما يعجب من لا يعلم
فقال ابراهيم النخعي ان شريحا يعجبه علمه وان عبد الله بن مسعود
كان يقرا عجبت مضمومة قوله الحميدي مصغر الحمد العبد عبد الله
وحصب بالمهملتين اي اذهبت يقال سنة حصاء اي جرداء لا خير فيها
والبطشة يوم بدر من الحديث في اول الاستسقاء فان قلت ما وجه
مناسبته للترجمة قلت لعله نظر الى اخر الحديث وهو ان ابا سفيان
قال صلى الله عليه وسلم انك بعثت بصلة الرحم فدعا لهم بكشف
العذاب ففيه انه عفى عن قومه كما انه عفى عن زليخا قوله سعيد
بن عيسى بلفظ فتح العين فائية وكسر اللام وبالمهملة المصري في كتاب
بدء الخلق وعبد الرحمن ابن القاسم المصري ابصار وبكير بن مضر
بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وعمرو بن الحارث وهما مصريان ايضا
قوله ذكر سديد قال النووي التجا الى الله فيما بينه وبين الله واظهر
للاضياف العذر وضيق الصدر ويجوز انه نسي الالتجا الى الله في حمايته
الاضياف وقال رسول الله لاجبت الداعي اي الذي يدعوه من
السجن الى الملك تواضعا والافلا استعجال فيه مر الحديث في اخر
قصة ابراهيم عليه السلام قوله كذبوا ام كذبوا اي بالتخفيف او
التشديد وكذا اي الكذب في حق الله واتباعهم اي المومنون
والمظنون تكذيب المومنين لهم والمتيقن تكذيب الكفار قوله
معاذ الله تعوذت من ظن الرسل انهم يكذبون من عند الله بل ظنهم

ذلك

من قبل المصدقين لهم المومنين بهم مر في كتاب الانبيا في قصة يوسف
عليه السلام قوله سورة الرعد بسم الله الرحمن الرحيم
قوله قال تعالى قد خلت من قبلهم المثلات مفردها المثلة بفتح الميم وضم
المثلثة بمعنى المثل والعقيب الذي يخلف عن كالولد ونحوه وقال شديد المحال
اي العقوبة وقال فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون
عليه في النار ابتغا حلية او متاع زبد مثله وقال وهو مثل خبث
الحديد اي ما يعلوه الكبير وبقدرها اي بملا بطن الوادي والمتاب التوبة
وقال افلم ييئس الذين امنوا اي افلم يتبين وياس بمعنى علم لغة بخصفة وقال
تعالى فامليت للذين كفروا اي اطلت لهم وامهلت والملاوة بضم الميم وكسرها
وفتحها الحين والملي الطويل ومليا ومعنى والملا مقصورا الصحرا وقال تعالى
ولعذاب الاخرة اشق اي اشد وقال لا معقب لحكمه اي لا مغير وقال
صنوان وغير صنوان يستوي فيهما واحد المثنى والجمع كلاهما بلفظ واحد
وغير الصنوان النخلة التي نبتت وحدها وقال ينشئ السحاب الثقال
اي التي فيها الما قوله معن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون ابن
عيسى القزاز بالقاف وبتشديد الزا الاولى ومفاتيح الغيب اما
استعارة مكنية او مصرحة والتخصيص بهذه الخمسة مع ان الغيوب
التي لا يعلمها الا الله كثيرة اما لانهم كانوا يعتقدون انهم يعرفونها
او لانهم سالوه عنها مع ان مفهوم العدد لا احتجاج به ومر الحديث
في اخر سورة الاستسقا قوله سورة ابراهيم بسم الله الرحمن الرحيم
قوله قال تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اي ايادي الله وهو جمع الايدي
جمع اليد بمعنى النعمة وقال تعالى اتاكم من كل ما سالتموه اي رغبتم اليه
وقال لا بيع فيه ولا خلال اي المصادقة وقال فردوا ايديهم
في افواههم وهذا المثل المقصود مثل كفوا عما امروا به وفي
بعضها مثل بالمعنوحتين وقال لمن خاف مقامي اي حيث يقيمه الله
بين يديه وقال من ورائه جهنم اي قدامه قوله عبيد مصغر
ولا يحات اي لا يتناثر من باب التفاعل وقد ذكر ثلاث صفات اخريها
ولم يذكرها الراوي واكتفى بذكر كلمة لا ثلاث مرات والصفة الخامسة
انها تؤتي اكلها كل حين واما وجه المشابهة بينهما وقد مر في كتاب
العلم بانه بانواع متعددة ومن كذا اي من حمر النعم وجابه صريحا في بعض

الروايات قوله ابو الوليد هو هشام الطيالسي وعلقمة بن مرثد بفتح
الميم والمثلثة وسكون الراء وبالمهملة الحضرمي من فقهاء الكوفة وسعيد بن
عبيدة مصغر ضد الحرة السلمي بضم المهملة في الوضوء وفي الحديث اثبات
حياة في القبر وسؤال منكر ونكير قوله قال تعالى الم تر الى الذين بدلوا
نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار هو لمعنى الم تعلم اذ الروية بمعنى
الابصار غير حاصلة اما لتعذرها واما لتعسرها عادة قوله سورة
الحجر بسم الله الرحمن الرحيم قوله واصحاب الحجر لثمود والحجر واديهم
وهو بين المدينة والشام وقال صراط مستقيم قال في الكشاف اي هذا
طريق على ان اراعيه وقال انهما لبامام مبين الامام ما يوتم به فسمي
به الطريق لانه مما يوتم به وقال لقد ارسلنا قبلك في شيع الاولين اي
في طرايقهم قوله يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم انما قال هذه العبارة
اذ لم يقل ابو هريرة صريحا اني سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وربما تكون بالواسطة او شك في كيفية البلاغ وخاضعا اي خاضعين والصفوان
الحجر الاملس وقال علي بن عبد الله اي المديني قال غيره صفوان
ينفذ ذلك اي ينفذ الله ذلك الامر والصفوان ذلك السلسلة اي
صوتها والسياق يدل عليه وفي بعضها ينفذهم اي ينفذ ذلك الامر
القول الى الملائكة او عليهم وفزع اي ازيل الخطاب الصلصلة صوت
الحديد اذا تحرك يقال صلصل الحديد اذا اندخل صوته فروايته
بالصاد قال والخضعان مصدر خضع نحو عفر غفرانا وفزع عن قلوبهم
اي ذهب الفزع عنها وفيه اثبات كلام الله وان كلامه قول يسمع
سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قوله مسترق
السمع وفي بعضها مسترقوا وفي بعضها مسترقي اي فيسمع الله او الملك
تلك الكلمة المسترقون وصف متشدد بتد الفاء وفي بعضها ووصف وبلوي
اي المستمع بتلك الكلمة الى الساحر وزادوا الكاهن اي على الساحر اي
قال فم الساحر والكاهن قوله ورفعه اي الى النبي صلى الله عليه
وسلم انه قوا فرع بالقاف والمعجمة من قولهم فزع أي الراد اذا لم يبق
منه شيء فان قلت كيف جاز القراءة اذا لم يكن مسموعا قلت مذهبه جواز
القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا قال في الكشاف في حم الدخان
وعن ابي الدرداء انه كان يقرئ رجلا وكان يقول طعام اليتيم فقال قل طعام

الفاجر

الفاجر وبهذا يستدل على ان ابدال كلمة مكان كلمة جائز اذا كانت مودية
معناها قوله اصحاب الحجر اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذين قدموا الحجر وهولاء القوم اي ثمود لهم وان تصيبكم اي ان لا يصيبكم
او كراهة ان تصيبكم من الحديث في الصلاة في مواضع الخسف قوله
خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة وابو سعيد بن المعلى بلفظ المفعول من
التعلية اسمه الحارث او رافع او اوس الانصاري واستدل لو الحذا على
ان الامر للوجوب وانه للفور مر في اول التفسير قوله ابن ابي ذيب
بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن العامري المدني وسميت الفاتحة
ام القران لاشتمالها على المعاني التي في القران من الثنا على الله ومن التعبد
بالامر والنهي ومن الوعد والوعيد او لما فيها من الاصول الثلث المبدا
والمعاش والمعاد قوله المقتسمين اي الذين حلفوا ودرى لانقسم
باللام وفعل المضارع ولم يحلفا له اشارة الى ان المفاعلة بمعنى فعل
لا للمشاركة وهشيم مصغر الهشم وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر
وعضين جمع العضة واصله عضوة فعلة من عضى الشيء اذا جعلها
اعضا اي جزاها اجزا وابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها وسكون الموحدة
وبالتحتانية وبالنون حصين مصغر الحصن بالمهملتين المذحجي بفتح الميم واسكان
المعجمة وكسر المهملة وبالجيم مات سنة تسعين قوله سورة النحل
بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى او ياخذهم في تقلبهم
فما هم بمعجزين او ياخذهم على تخوف والتقلب الاختلاف والتخوف
التنقص وقال القي في الارض رواسي اي عبيد بكم اي سكا وتعلب
وقال لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون اي منسيون وقال
فاسلكي سبل ربك ذللا اي سهيا وقال فاسلكي سبل ربك ذللا اي لا يكون
في مكان الاسلاكه وعوله وغلط ومعناها اي معنا الاستعاذة
وقال سكرا تسيمون اي ترعون وقال صلى الله عليه وسلم
قصد السبيل اي البيان وقال لكم فيها دف اي ما استدفات
به وقال حين تريحون اي بالعشي وحين تسرحون اي بالغداة
وقال لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس اي بالمشقة وان لكم في
الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها فذكر الضمير للانعام وقال
والانعام خلقها لكم وانث ضميرها وقال جعل لكم الجبال اكنانا

جمع الكن وقال محدون اعانكم دخلا بينكم اي غير صحيح وجعل لكم من ازواجكم
بنين وحفدة اى ولد الولد وقال تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا والسكر
ما حرم من ثمرتها وفي بعضها من شربها وقال لا تكونوا كالتى نقضت
غزلها من بعد قوة انكاثا بطني كانت حمقا يعني الحمقا وصدقة اخت الركوع
اي الفضل المروزي وسفيان بن عيينه شيخه يروي عنه وقال
تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا اى معلما مطيعا قوله هرون بن
موسى ابو عبد الله الاعور النحوي البصري وشعيب بن الحبحاب بفتح
المهملتين وسكون الموحدة الاولى مر في الجمعة قوله سورة بني
اسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم قوله عبد الرحمن بن
يزيد من الزيادة النخعي مر في التقصير والعرب تجعل كل شي بلغ الغاية
في الجودة عتيقا يريد تفضيل هذه السور لما تضمن مفتتح كل منها
بامر غريب ووقع في العالم خارق للعادة وهو الاسرا وقصة اصحاب
الكهف وقصة مريم ونحوها والاولية اما باعتبار حفظها واما باعتبار
نزولها لانها مكيات ولا بالذات لاحديث ولا قديم قال تعالى فسينغضون
اليك اي يهزون اى يحركون قال وجعلناكم اكثر نفيرا من ينفر اى
يذهب وقولا ميسورا اى لينا وقال كان خطا كبيرا اى اثما قال وجعلنا
جهنم للكافرين حصيرا اى محبسا وقال واذ هم نجوى مصدر بمعنى الصفة وهو
نحوا ابو حنيفة فقه اى كتابه لغيره ففهمه صار نفس الفقه وقال وكنا عظاما
ورفاتا اى حطاما وقال بخيلك ورجلك جمع الراجل ضد الفارس
وكذلك الرجل بضم الرا وسكون الجيم وقال او يرسل عليكم حاصبا
اى ريحا من في صفة الصلاة وقال يعيدكم فيه تارة اخرى وجماعته
اي جمعه وقال سلطانا نصيرا اى حجة ولم يخالف بالمهملة اى لم
يزال التصدا مراجل مدلة به لتدفعها الموالاة قوله عنبسة بفتح
المهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالمهملة والايلي بفتح الهمزة
واللام واسكان التحتانية الاولى عدو داعلى الاسهر بيت المقدس
وللفطرة اى للاسلام الذى هو مقتضى الطبيعة السليمة التى فطر
الله الناس عليها ومر في حديث المعراج انه ثلثه اقداح والثالث
فيها عسل ولا منافاة بينهما قوله الحجر بكسر المهملة تحت ميزاب
الكعبة وابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري وقال
تعالى لا يلبثون خلافك اى خلفك وقال تعالى كل يعمل على شاكلته اي
ناحيته وقيل نيته وقيل مذهبه وطريقته وهي من شكله اي مشتقة
من الشكل بالفتح بمعنى المثل وبالكسر معنى الدل وفي بعضها من شكلته
اذا قيدته وقال تعالى وما تحانبه اى بعد وقال او ياتي بالله والملائكة
قبيلا اي معا مقابلة وقال لامسكتم خشية الانفاق اي الاملاق
وذهاب المال وقال وكان الانسان قتورا اى مقترا بخيلا وقال فان
جهنم جزاؤكم جزاء موفورا اي وافرا اى المفعول بمعنى الفاعل عكس
عيشة راضية وقال ثم لا تجدوا لكم علينا تبيعا اى ثائرا طالبا للثار
تبيعا وقال ابن عباس اي نصيرا وقال ابتغاء رحمة اى رزق وقال
لاظنك يا فرعون مثبورا اى ملعونا وخشية املاق اى فقر ويزجي
لكم الفلك اي يجري ولا تبذر تبذيرا والتبذير هو انفاق المال فيما لا
ينبغي والاسراف هو الصرف فيما ينبغي زائدا على ما ينبغي وقال
فجاسوا خلال الديار اي تيمموا وقصدوا قوله لتحج اى القبيلة
وامرنا بكسر الميم اى كبروا امرنا بتشديدها اي كبرها وبفتحها مخففة
اى امرناهم بالطاعة وقال الحميدي بلفظ المجهول هو بمعنى كبر قوله
حبان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون يحيى بن سعيد السهمي
وابو زرعة بضم الزا وسكون الرا هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم
وكسر الرا الاولى مر في الايمان قوله ينفذهم البصر اى يحيط بهم
بصر الناظر لا يخفى عليه لاستوا الارض وعدم الحجاب فان قلت
يفهم منه ان ادم ليس برسول قلت لم يكن للارض اهل وقت ادم
وهو معبد بذلك ومر له اجوبة اخرى في كتاب الانبيا في قصة نوح
ودعوته كقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا والكذبات
الثلاث اى سقيم وقال فعله كبيرهم وانها اختي في حق سارة ولتشفع
من التشفيع وهو قبول الشفاعة وحمير بكسر المهملة وسكون الميم
وفتح التحتانية هو باليمن وبصرى بضم الموحدة واسكان المهملة
وفتح الرا مقصورا مدينة بالشام قوله اسحق بن نصر بسكون
المهملة والقرآن اى التورية والزبور وكل شي جمعته فقد قرأته وسمى
القران قرانا لانه جمع الامر والنهي وغيرهما وفيه ان الله يطوي الزمان
لمن يشاء من عباده كما يطوى المكان ومر في قصة داود وبفرع اى من

السريع قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة
وسكون المعجمة وبالراء فان قلت الناس هو الانس وضد الجن قال تعالى
شياطين الانس والجن فكيف قال ناسا من الانس وناسا من الجن قلت
المراد من لفظ ناس طايفة والناس قد يكون من الانس والجن قوله
وتمسك اي الناس العابدون بدينهم ولم يشعروا المعبودين في اسلامهم
والاشجعي بفتح الهمزة والجيم وسكون المعجمة بينهما وباهمال العين عبيد
الله بن عبد الرحمن الكوفي مات سنتين وثمانين ومائة وسفيان هو الثوري
والاعمش هو سليمان المذكور فان قلت ما المزيد عليه وما المزيد قلت طريق
يحيى عن سفيان ان عبد الله لما قرا الى ربهم الوسيلة قال كان ناس
وطريق الاشجعي عن سفيان انه زاد في القراءة وقرا ادعوا الذين
زعمتم ايضا الى اخر الاية ثم قال كان ناس قوله بشر بالموحدة
المكسورة ابن خالد العسكري ويعدون بلفظ المجهول والمانيل الرؤيا
اشارة الى انها في اليقظة او الى انها ليست بمعنى الحلم وابن سلمة
بفتح اللام ابن عبد الرحمن ابن عوف واسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وخفة
الموحدة وبالنون منصرفا وغير منصرف وابو الاحوص بفتح الهمزة
وبالمهملتين والواو وسلام بتشديد اللام الحنفي الكوفي وادم بن علي
العجلي بكسر المهملة واسكان الجيم وجثى بضم الجيم وفتح المثلثة مقصورا
اي جماعات واحدها جثوة وكل شي جمعته من تراب ونحوه فهو جثوة
واما الجثي في قوله تعالى لنحضرنهم حول جهنم جثيا فهو جمع الجاثي
على ركبتيه وحمزة بالمهملة ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم وعلي بن عياش
بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الالهاني من الاسناد والحديث
في كتاب الاذان قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله وابن ابي نجيح بفتح
النون وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله ايضا وابو معمر بفتح الميمين عبد الله
وكذا ابن مسعود والنصب الاصنام وعمر بن حفص بالمهملتين بن غياث
بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة والحرث الزرع والعسيب
من النخل ما لم ينبت عليه الخوص والارث بالقصر الحاجة وفي
بعضها ما رابكم بلفظ الماضي من الريب وفي بعضها رايكم اي دكركم
والروح اما جبريل واما نفس الادمي ومر الحديث في كتاب العلم
في باب وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقراة الاعمش وما اوتوا قوله هشيم

مصغرا

مصغرا قالوا انه مدلس ولهذا لم يذكر البخاري حديثه في الجامع معنعنا
بل ذكره دايما بلفظ التحديث او الاخبار وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر
وفي بعض النسخ يونس بدله وهو تصحيف من الناسخ قوله اي بقراتك فهو
من باب اطلاق الكل وارادة الجزء وطلق بفتح المهملة واسكان اللام
ابن غنام بفتح المعجمة وشدة النون الكوفي وزايدة فاعلة من الزيادة الثقفي
قوله في الدعا هو اما من ارادة معناها اللغوي او ارادة الجز لان الدعا
جزء من الصلاة قوله سورة الكهف بسم الله الرحمن الرحيم
قوله قال تعالى فلعلك باخع نفسك اي مهلك وان لم يؤمنوا بهذا
الحديث اسفا اي ندما والمشهور انه الحزن وقال وكان له ثمر اي ذهب
وفضة وقيل هو جمع الثمار الذي للشجر وقال لن يجدوا من دونه
موئلا اي محرزا ملجا موضعا حصينا ووالت بفتح الواو والهمزة واللام
نحو وعدت فعل ماض من الوال وهو النجا وقال نحو يجد فيفعل مضارع منه
قوله الا يصليان وتمام الحديث فقلت يا رسول الله انفسنا بيد الله
فاذا شاء ان يبعثها بعثنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيا
ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر شي
جدلا مر في كتاب التهجد وقال احاط بهم سرادقها والسرادق
هو الذي يمد فوق صحن الدار ويطيف اي يحيط به ويغار وقال
او ياتيهم العذاب قبلا بالحركات ثلاث اي استيناها فاحدها الا
مثل سنة الاولين وقال وكان امره فرطا اي ندما وهو في اللغة مجاوزة
الحد وقال لكنا هو الله ربي اي لكن انا فحذف الالف اي الهمزة
قال في الكشاف والقيت حركتها على النون فكان الادغام وهو ضمير
الشان والجملة خبران والراجع منها اليه بالضمير اقول وهذا هو
الباعث عن العدول عن الظاهر في لفظ لكنا وتقديره لمفرد المتكلم ليحصل
التطابق قوله نوف بالنون وسكون الواو وبالفا البكالي بكسر الموحدة
وخفة الكاف ويقال ايضا بفتحها والتشديد واطلق عليه عدو الله
تغليظا لا سيما وكان هو في حالة الغضب والا فهو كان مومنا مسلما
حسن الايمان والاسلام وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة الخفيفة ابن كعب
الانصاري الخزرجي والبحرين نحو فارس والروم ونوسع بضم التحتانية

وفتح المعجمة وقيل بالمهملة وباهمال العين ابن نون بضم النون الاولى واضطرب
اي تحرك والمكتل اي الزنبيل والطاق عقد البنا ومسجى اي مغطى والخضر
بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية ويجوز اسكانها مع فتح الخا وكسرها
وسمي به لانه كان اذا اصلي اخضر ما حوله اولانه كان على ارض بيضا
فاذا هي تهتز من خلفه خضرا واسمه بليا بفتح الموحدة وسكون اللام وبالتحتانية
مقصورا واختلفوا فقيل انه نبي وقيل ولي وهل هو اليوم موجود ام
لا مر الحديث بشرحه في كتاب العلم والنول بفتح النون الاخر ولم ينفجا
من النجا فان قلت نسبة القطرة الى البحر نسبة المتناهي الى المتناهي
ونسبة علم المخلوق الى علم الله نسبة المتناهي الى غير المتناهي فكيف
صح النسبة قلت المقصود منه بيان القلة والحقارة فقط وقال
بعضهم نقص بمعنى اخذ يدل عليه الرواية التي بعده قوله اشد اي
اوكد من الاول حيث زاد كلمة لك قوله يعلى بفتح التحتانية وسكون
المهملة وفتح اللام وبالقصر بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام وقال ابن
جريج سمعت غيرهما يحدث او اخبرني غيرهما يحدث او اخبرني
غيرهما عن سعيد بن جبير ولست اي هذه اي الرواية من لفظ
واحد جوابا الى هنا من سعيد بل من غيره والثريان الذي يعلان
من الثرى وهو التراب الذي فيه نداوة ونضرب اي اضطرب وتحرك
والحجر بالمفتوحتين وفي بعضها بضم الجيم وسكون المهملة وعثمان
بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم القاضي بمكة روى عنه ابن جريج
والطنفسة بضم الطا والفا بساط له خمل والكبد الوسط وهذه
الرواية القايلة بانه كان في وسط البحر غريبة قوله لا ينبغي
فان قلت هب ان الانبيا مامورون بان يحكموا بحسب الظواهر فلم
بدا قال لا ينبغي لك ان تعلمه لان علمه كان بخلاف الظاهر او كان
له ما اولى له منه واهم لكن لم عكس فقال لا ينبغي لي ان اعلمه ان كان
نبيا فلا يجب عليه تعلم شريعة نبي اخر وان كان وليا ففعله مامور
بمتابعة غيره قوله وتد بان قلت تقدم انفا انه خرقها بان قلع
منها لوحا بالقدوم قلت لا منافاة بينهما بان خرق بالقدوم وبالوتد
اوكان الوتد للاصطلاح ودفع هود الما قوله نسيانا حيث قال لا

تؤاخذني

تؤاخذني بما نسيت وشرطا حيث قال ان سالتك عن شي بعدها وعمدا حيث
قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قوله يذبحه فان قلت سبق انفا
انه اقتلعه بيده قلت لعله قطع بعضه بالسكين ثم قلع الباقي او نوع
اعضا به وعروقه من مكانه لم يذبحه قطعا والحنث الاثم والمعصية اي
لم يبلغ قوله هدد بضم الها وفتح المهملة الاولى ابن بدد بضم
الموحدة وفتح المهملة الاولى قال في جامع الاصول بفتح الها والموحدة
وسنود قال الغساني بميم مفتوحة وسين مهملة وواو ورا قال ويروى
ايضا باهمال الحا وقال في الجامع بفتح الجيم وسكون التحتانية وضم
المعجمة والنون وقال الدارقطني بالرا بدل النون قوله الغار
اي الغير واما السد بالغار دون اي الزجاج فيكفيه عن معلومه ويكفيه
عن معلومه ويحتمل ان يكون قار ذن بعد الموضع المخروق بموضع منه
وان يسحق الزجاج ويخلط بشي والزيق فيسد به وداود بن ابي عاصم
الثقفي يروي عنه ابن جريج قوله ينقاض يقال انقاض الجدار
انقضاضا اي تصدع من غير ان يسقط والسن اي الفرس وفي بعضها
باهمال السين المكسورة قوله من الرحم بكسر الحا بمعنى القرابة وهي اشد
مبالغة من الرحمة التي هي رقة القلب والعطف لاستلزام القرابة
الرقة غالبا من غير عكس وظن بعضهم انه مشتق من الرحيم الذي من الرحمة
وغرضه انه بمعنى القرابة لا الرقة وعند البعض بالعكس وام رحم
بكسر الرا وسكون المهملة اسم من اسما مكة شرفها الله تعالى قوله
الحياة وهو المشهور بين الناس بما الحياة وعين الحياة ولم ينجا
في بعضها لم ينج ووجهه ان الهمزة تخفف فيصير الفا فيحذف بالجزم
نحو لم يخش من الحديث في العلم قوله عمرو اي ابن مرة بضم الميم وشدة
الرا ومصعب بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن
سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة مات سنة ثلث ومايه
الحرورية بفتح المهملة وضم الرا الاولى وفتح الثانية ابن سعد ابن
ابي وقاص احد العشرة المبشرة مات سنة ثلث ومايه الحرورية
بفتح المهملة وضم الرا الاولى هم الخوارج نسبوا الى قرية حروراء بجنب
الكوفة والنصارى بعرسه الغاني فكفروا والضالين ايد لكلمة امام تقسيم
سعد هو ابو مصعب والحرورية هم الخاسرون لانهم ليسوا كفرة بل فسقة

قال تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله
به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون والكافرون
هم الاخسرون قال تعالى فيهم اولئك الذين كفروا بايات ربهم قوله
محمد بن عبد الله اي محمد ابن عبد الله الذهلي والمعتمر ابن عبد الرحمن
الحرامي بكسر المهملة وبالراء اي مر في الاستسقا ويحيى هو بن عبد الله بن
بكير مصغر البكر بالموحدة والعظيم اي جيدا وجاها عند الناس قوله
سورة كهيعص قوله بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى
اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا لكن الظالمون في ضلال مبين وانذرهم
يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون يعني الكفار
يوم القيامة اسمع الناس وابصرهم لكن هم اليوم في الدنيا في ضلال
مبين لا يسمعون ولا يبصرون وقال هم احسن اثاثا ورئيا اي
مالا ومنظرا وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف
الاولى والنهية بضم النون وسكون الها وبالتحتانية العقل لانه ينهى
عن القبيح وقال لقد جئتم شيئا ادا اي قولا عظيما وقال خروا سجدا
وبكيا جمع باك كالشهود جمع شاهد وقال هم اولى بها صليا من قولهم
صلي فلان النار بالكسر يصلى اي احترق احترافا وقال احسن نديا
اي ناديا اي مجلسا وقال فليمدد له الرحمن مدا اي فليدعه اي فليتركه
وليمهله ليزداد اثما وقال او تسمع لهم ركزا اي صوتا قوله ابو
صالح ذكوان بفتح المعجمة السمان والاملح ما كان البياض فيه اكثر
ويشرئب من الاشرئبات اي يمد عنقه لينظر وقال الاصمعي اي يرفع
راسه قوله فيذبح فان قلت الموت عرض ينافي الحسم اذ عدم
احياه فكيف يذبح قلت الله قادر على ان يجعله مجسما حيوانا مثل
الكبش والمقصود منه التمثيل وبيان انه لا يموت احد بعد ذلك وخلود
اما مصدر او جمع خالد وفسر لفظ وهم في غفلة لهؤلاء البشر اليهم
بانا لكونهم اهل الدنيا اذ الاخرة ليست دار غفلة قوله ابو نعيم
مصغر النعم الفضل بسكون المعجمة وعمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة الراء
الهمداني مر في بدء الخلق وابوه في التيمم وابو الضحى بضم المعجمة وفتح
المهملة مقصورا اسمه مسلم وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى
ابن الارت بفتح الهمزة والراء المخففة والفوقانية الشديدة والعاص

بفتح الصاد المهملة وبكسرها اجوفا وناقصا ابن وايل بالهمز بعد الالف السهمي
بفتح المهملة وسكون الها لا اي لا اكفر ابدا وهو مثل قوله تعالى لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى في ان ذكره للتاكيد وحفص بالمهملتين والقاف ابن
غياث بكسر المعجمة والقاف وبالتحتانية وبالمثلثة النخعي وابو معاوية محمد بن
حازم بالمعجمة والزاي ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف ومحمد بن كثير ضد القليل
والاشجعي بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الجيم وبالمهملة عبد الله والحسن
الحداد ويحيى اما ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما
ابن جعفر البلخي مر الحديث في كتاب البيع في باب ذكر القين وفي كتاب
الاجارة سورة طه بسم الله الرحمن الرحيم قوله بالنبطية
منسوب الى النبط بفتح النون وبالموحدة والمهملة قوم ينزلون بالبطائح
بين العراقين وكثيرا يستعمل ويراد به الزراعون قوله اي طه
اي هو حرف الندا وطه معناه الرجل فمعناه يا رجل وحذف
بائي القران وقال تعالى اشدد به ازري اي ظهري وقال لعلي اتيكم
منها بقبس اي نار يستخفون به وكانوا في الشتا والبرودة وقال
ولا تنيا في ذكري اي لا تضعفا وقال يخاف ان يفرط علينا اي يعاقبنا
وقال فيسحتكم اي يهلككم وقال فاوجس في نفسه خيفة اي خوفه
قلبت الواو المكسورة ما قبلها يا ومثله لا يليق بحال هذا الكتاب
اي يذكر فيه وقال اذ يقول امثلهم طريقة بدنيكم اي اعدلهم
وقال ويذهبا بطريقتكم المثلى اي الافضل وقال ومن يحلل عليه غضبي
فقد هوى اي شقي وقال وحملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها
وكذلك القى السامري والاوزار الاثقال وزينة القوم حلي ال فرعون
والقى اي صنع وقال لننسفنه في اليم نسفا اي لنذريه وقال فيذرها
قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا والقاع ما يعلوه الما والصفصف
المستوى والعوج الوادي والامت الرابية وقال افلا يرون ان لا يرجع
اي العجل وقال فلا تسمع الا همسا اي حس القدم وقال فلا يخاف ظلما
ولا هضما اي نقصان حسناته وقال ان له معيشة ضنكا اي شقاوة
قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية الخاركي بالمعجمة
والراء وحج ادم بالرفع اي غلبه ادم بالحجة وظهر عليه بها الخطابي
وذلك ان الاعتراض والابتدا بالمسالة كان من موسى وعارضه

ادم بامر دفع اللوم فكان هو الغالب النووي لما تاب الله عليه وعفر له زال
عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع وتحقيق معنى الحديث مر في كتاب
الانبيا قوله روح بفتح الرا وبالمهملة وابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان
المعجمة جعفر وطهر اى غلب من في الصوم وايوب بن النجار بفتح النون وشدة
الجيم وبالرا الجعفي اليمامي كان يقال انه من الابدال ويحيى بن ابي كثير ضد
القليل قوله سورة الانبيا بسم الله الرحمن الرحيم قوله عبد
الرحمن بن يزيد من الزيادة والعتيق ما بلغ الغاية في الجودة والاولية
باعتبار النزول لانها مكيات الخطابي العلاد ما كان قديما والمراد تفضيل
هذه السورة لما تضمن ذكر القصص واخبار اجلة الانبيا والامم والنها
من اول من قراها وحفظها من القران وقال تعالى فجعلهم جذاذا اى
قطعهن والجذاذ القطاع من الجد اى القطع وقال وكل في فلك يسبحون
اى يدورون مثل في فلكة المغزل بفتح الفا وكسرها وكسر الميم وفيه
جواز الحرق والالتيام على الافلاك وانما جعل الضمير واو العقلا للوصف
بفعلهم وهو السباحة واذ نفشت فيه غنم القوم اى رعت وقال ولا هم
يصحبون اى يمنعون وقال فلما احسوا باسنا اى توقعوا وقال جعلناهم
حصيدا خامدين والحصيد فعيل يقع على المفرد والمثنى والجمع وقال
ولا يستحسرون ولا يعيون من الاعيا وهو اللغوب وقال من كل فج عميق
اى بعيد وهذا هو في سورة الحج فلا يليق ذكره في هذه السورة ولعله
كان في الحاشية فنقله الناسخ في غير موضعه وقال ثم نكسوا ردوا
اوردوا وقال لا يسمعون حسيسها وهو الحس والجرس بفتح الجيم
وكسرها واسكان الرا كلها بمعنى الصوت الخفي وقال اذنتكم اى
اعلمتكم على سوا اى مستويين في الاعلام به ظاهرين بذلك فلا غدر
ولا خداع لاحد وذكر اذناك لمناسبة اذنتكم والا فهو من سورة اخرى
وقال لعلكم تسالون اى تفهمون وقال ما هذه التماثيل اى الاصنام
وقال كطي السجل اي الصحيفة قوله سليمان بن حرب ضد الصلح
والمغيرة ابن النعمان الكوفي شيخ من الشيخ بفتح النون والمعجمة والمهملة
والغرل جمع الاغرل بالمعجمة والراي الاقلف وذات الشمال اى
جهة النار الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة على الاسلام بل التخلف
عن الحقوق ولم يرتد بحمد الله احد من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة العرب

الراحلين في الاسلام وغيره او رهبة مر في كتاب الانبيا قوله سورة
الحج بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال سفيان بن عيينة المخبتين في
قوله تعالى وبشر المخبتين اى المطمئنين قال في الكشاف الخاشعين من
الخبت وهو المطمئن من الارض وقال اذا تمنى القى الشيطان في امنيته اى اذا
قرا القى في قراءته قال الشاعر تمنى كتاب الله اول ليلة تمني داود الزبور على رسل
وقال ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وهو جمع الامنية اى الا ما
يقرؤون وقال بسبب الى السما اى بحبل الى سقف البيت وقال يكادون
يسطون اى يبسطون اى يفرطون وقال تذهل اى
يشغل وقال وقصر مشيد اى مجصص والقصة بفتح القاف وشدة
المهملة الجص قوله عمر بن حفص بالمهملتين وبعثا اى مبعوثا
اى اخرج من بين الناس الذين هم من اهل النار وابعثهم اليها وكبرنا اى
عظمنا ذلك او قلنا الله اكبر سرورا بهذه البشارة وكلمة او كالسعرة تحتمل التنويع
من رسول الله والشك من الراوي ومر الحديث في اول كتاب الانبيا وقال
ابو اسامة حماد سكرى بلفظ المفرد وقال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين
جزما اى لم يقل اراه وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وابو معاوية
محمد بن خازم بالمعجمة والزا الضرير قوله ابراهيم ابن الحارث
البغدادي ويحيى بن ابي بكير مصغر البكر بالموحدة العبدي الكوفي قاضي
كرمان بلد بنا حماها الله تعالى وابو حصين بضم المهملة الاولى وكسر
الثانية عثمان بن عاصم الاسدي وبحث بلفظ المجهول وحجاج بفتح المهملة
ابن منهال بكسر الميم وسكون النون ومعتمر اخو الحجاج وابو مجلز
بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق السدوسي مر
في الوتر وقيس بن عباد بضم المهملة وخفة الموحدة البصري في مناقب
عبد الله بن سلام وهشيم مصغر الهشم وابو هاشم يحيى بن دينار
الرماني بضم الرا وعثمان اى ابن ابي شيبة وصاحباه حمزة وقت المبارزة
هما علي وعبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة ابن الحارث ابن عبد المطلب
ابن عبد مناف واما عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة
ابن ربيعة بفتح الرا وصاحباه اخوه شيبة ضد الشباب والوليد بفتح الواو
ابن عتبة المذكور والمبارزون الثلاثة المسلمون بعضهم اقارب بعض كذلك
الكافرون الثلث مر في اول كتاب المغازي قوله سورة المومنون

بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى ان الذين لا يومنون بالاخرة عن
الصراط لناكبون اي لعادلون قال وهم فيها كالحون اي عابسون وقال ولقد
خلقنا الانسان من سلالة اي خلاصة مسلولة من الطين فان قلت كيف
صح تفسيرها بالولد اذ ليس الانسان من الولد بل الامر بالعكس قلت ليس
الولد تفسيرا لها بل الولد مبتدا وخبره السلالة لم يعني السلالة لم ما ينسل
من الشي كالولد والنطفة وقال تعالى ام يقولون به جنة اي جنون وقال
فجعلناهم غثاء اي زبدا لا ينتفع به وقال واترفناهم في الحياة الدنيا
اي وسعنا عليهم ووقع هذا في بعض النسخ في سورة الحج وهو من الناسخ
قوله سورة النور بسم الله الرحمن الرحيم قوله سورة انزلناها
وفرضناها اي بيناها ولجماعة السورة بالنصب بان يكون مفعول الجماع
بمعنى الجمع مصدرا وهو بكسر الجيم وها الضمير وبالجر بان يكون مضافا
اليه فالجماعة بمعنى الجمع ضد المفرد وهو بفتحها وتاء التانيث والسورة
الطايفة من القران المترجمة التي اولها ثلث ايات وهي اما من سورة
المدينة لانها طايفة من القران محدودة واما من السورة التي هي الرتبة
لان السورة بمنزلة المراتب المنازل والمراتب واما من السور التي
هي البقية من الشي فقلبت همزتها واوا لانها قطعة من القران والسلا
مقصور الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد وغرض البخاري بيان
ان القران مشتق من قرا بمعنى جمع لا من قرا بمعنى تلا وقوله من قرا وصفناها
اي مجتمع الدلالة معناه فرضناها عليكم قال تعالى يخرج من خلاله
اي من بين اضعاف السحاب وقال يكاد سنا برقه اي ضياؤه وقال
ماوا البيد مدعنين اي خاضعين والمستخذي اسم فاعل من استخذى بالمعجمتين
اي خضع وحذى اي استرخى وقال يا كلوا جميعا او اشتاتا متفرقين
وكذلك سني وسنانا وسب وشتى شتيت مفرد والاشتات جمع وسعد
بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة اليماني بضم المثلثة
وخفة الميم وفي بعضها بكسرها والكوفي بفتح الكاف وضمها اسحق قال
الغساني لعله ابن منصور والاوزاعي بالزاي والمهملة عبد الرحمن وعويمر
مصغر عامر بن ابيض ضد الاسود العجلاني الانصاري وعاصم بن عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية سيد بني عجلان بفتح المهملة وسكون
الجيم عاش مائة وعشرين سنة قوله فسأله اي عاصما والملاعنة

مقتبسه من قوله تعالى والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
وفي كتابه اي في اية والذين يرمون ازواجهم والاسحم الاسود
والدعج شدة سواد العين والخدلج بالمعجمة والمهملة واللام المشددة
المفتوحات وبالجيم العظيم وساق خدلجة اي ممتلوة واحيمر تصغير الاحمر
والوحرة بفتح الواو والمهملة والراء دويبة حمراء تلزق بالارض كالعظاية
الخطابي لفظ فطلقها يدل على وقوع الفرقة باللعان بالطلاق ولولا
ذلك لصارت في حكم المطلقات واجمعوا على انها ليست في حكمهن فيكون
له مراجعتها ان كان الطلاق رجعيا ولا يحل له ان يخطبها ان كان
باينا وانما اللعان فرقة فسخ قال وكانت سنة اي التفرقة بينهما
لا يجتمعان بعد الملاعنة قال وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعتبر الشبهة في الولد بالوالد ولكن لم يحكم فيه لاجل ما هو اقوى
من الشبه ولذلك قال في ولد وليدة زمعة لما راى الشبهة بعتبة
احتجبي منه يا سودة وقضى بالولد للفراش لان الفراش اقوى من الشبه
وحكم بالشبه في حكم القافة اذا لم يكن هناك شي اقوى من الشبه قوله
ابو الربيع ضد الخريف وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة ومحمد بن عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وهشام بن حسان منصرف وغير
منصرف الفرد وسي بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما وبالمهملة
وهلال بن امية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية الواقفي بكسر
القاف وبالفاء الانصاري احد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وتيب عليهم وشريك بفتح المعجمة
ضد الوحيد بن سحماء مونث الاسحم بالمهملتين وهو اسم امه واما ابوه فهو
عبدة ضد الحر العجلاني وشريك بفتح المعجمة ضد الوحيد ابن سحماء مونث
الاسحم بالمهملتين وهو اسم امه واما ابوه فهو عبدة ضد الحر العجلاني
وشريك هو ابن عاصم بن عدي وامراته واسمها خولة بفتح المعجمة
وسكون الواو وهي بنت عاصم قوله السنة بالنصب والرفع وشهد اي
بالشهادات اللعانية اي لاعن الزوج وشهدت اي المراة اربع شهادات
وعند الخامسة اي عند المرة الخامسة وموجبة اي للعذاب
الاليم ان كانت كاذبة وتلكات يقال تلكا عن الامر بلفظ ماضي التفعل اي بطا
عنه وتوقف والنكوص الاحجام عن الشي ومضت اي في تمام اللعان قوله

اكحل الكحل هو ان يجعلوا جفون العين سوادا مثل الكحل من غير اكتحال والتتابع
اى ايام الصبح دسابا مريد به الرحم اى لولا ان الشرع اسقط الرجم
منها الحكمت لمقتضى المشابهة ولرجمتها فان قلت الحديث الاول يدل على
ان عويمرا هو الملاعن والاية نزلت فيه والولد شابهه والثاني على ان
هلالا هو الملاعن والاية نزلت فيه والولد مشابهه له قلت قال
النووي اختلفوا في نزول اية اللعان هل هو بسبب عويمر ام بسبب هلال
والاكثرون انها نزلت في هلال واما ما قال صلى الله عليه وسلم
لعويمر ان الله قد انزل فيك وفى صاحبتك فقالوا معناه الاشارة
الى ما نزل في قصة هلال لان ذلك حكم عام لجميع الناس قال
قلت ويحتمل انها نزلت فيهما جميعا فلعلهما سالا في وقتين متقاربين
فنزلت الاية فيهما وسبق هلال باللعان قال واما كراهة المسائل فهي
فيما لا يحتاج اليها لا سيما ما كان فيه اشاعة فاحشة واما عن
الاحكام الواقعة المحتاج اليها فكانوا يسالون رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويجيبهم ولا يكرهها واختلفوا في الفرقة باللعان فقال الشافعية
تحصل بنفس اللعان ولا يحتاج الى الطلاق وانما طلقها لانه ظن ان
اللعان لا يحرمها عليه فاراد تحريمها بالطلاق قوله مقدم بفتح
الدال المشددة ابن محمد بن يحيى الهلالي الواسطي الخطابي احتج بقوله
فرق من يرى فرقة اللعان غير واقعة حتى تفرق بينهما الحاكم ومن
اوقعها بنفس الطلاق بزعم انه اخبار عن الفرقة المتقدمة الواقعة
وانما اضيف التفريق الى رسول الله لان اللعان قد جرى بحضوره قال
وفيه ان الزوج اذا قذف امراته برجل ثم تلاعنا يسقط عنه الحد اذ لم
يروا انه صلى الله عليه وسلم عرض لهلال بعقوبة ولا انه عفى عنه
شريك والله اعلم قوله عبد الله بن ابي بضم الهمزة ابن سلول
برفع الابن لانه صفة لعبد الله لا لابي وسلول غير منصرف لانه
اسم ام عبد الله وافرع لي بعضها فرع والاول هو المشهور والجزع
بفتح الجيم وسكون الزاي الخرز الذى فيه سواد وبياض وظفار
مدينة باليمن وفي بعضها اظفار والعلقة بضم المهملة ما يبلغ به
من العيش اى القليل وصفوان بن المعطل بلفظ المفعول من التعطيل
بالمهملتين السلمي بضم السين وفتح اللام ثم الذكواني بفتح المعجمة واسكان

الكاف

الكاف وبالواو وبالنون والاسترجاع قول انا لله وانا اليه راجعون ومعرسين
بالمهملة باعجام العين وبالراء اى داخلين في شدة الحر ونحر الظهيرة اولها
وهلك اى بسبب الافك ويفيضون من الافاضة وهو التكثير والتوسعة
والدفع ويريبني من الارابة والاراب وهو التشكك واللطف بالمفتوحتين
وبضم اللام واسكان المهملة ونقهت بفتح القاف وكسرها وام مسطح بكسر
الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وباهمال الحا اسمه سلمى وقبل
بكسر القاف الجهة والمناصع بفتح الميم والنون وكسر الصاد المهملة وبالمهملة
العين مواضع خارجة عن المدينة يتبرزون فيها والكنيف جمع الكنف
وابو رهم بضم الرا وسكون المهملة وصحن بفتح المهملة واسكان المعجمة
واثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى وتعس بالفتح وبالكسر وهنتاه
بفتح النون وسكونها ومعناه يا هذه والعصبة الحسد الجبل وكون
اى الفوز في عينها وبعضها ولا يرقا بفتح القاف وبالهمزة لا يسكن واهلك
بالنصب اى الزمهم وبالرفع وكبير فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث
وانما قال علي رضي الله عنه ذلك لتسهيله للامر على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وازالته لما هو ملتبس به وتحققا لما شاهد فيه لاجل
لها حاشاهم عن ذلك وبريرة بفتح الموحدة وكسر الرا الاولى كانت
لعائشة فاعتقتها واغمصه بسكون المعجمة وكسر اللام وبالمهملة اى اعيبه
والداجن الشاة المعلوفة ومعناه لا عيب فيها اصلا قوله من
يعذرني بفتح التحتانية وكسر الدال اى من يقوم بعذري ان كافاته على سوء فعله النووي
معناه من ينصرني ان كافاته على قبيح فعاله ولا تلومني على ذلك وقيل
وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
وهذا التناول دليل من قال ان غزوة المريسيع وحديث الافك كانا
في سنة اربع قبل الخندق اذ سعد بن معاذ مات في غزاة الخندق
ومر في كتاب الشهادات واسيد مصغر الاسد بن حضير مصغر ضد
السفر ابن عم سعد بن معاذ ولم يرد بقوله انك منافق النفاق الحقيقي
بل مراده انك تفعل فعل المنافقين وقلص بالقاف واللام والمهملة
المفتوحات ارتفع لاستعظام ما يعني من الكلام وحلف بالكبد وما
رام اي ما فارق مجلسه والبرحاء بضم الموحدة وفتح الرا وبالمهملة
والمد الشدة والجمان بضم الجيم وخفة الميم وبالنون الحب الذى يعمل من

القصة كالدين وسرى اى كشف وزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة ام المومنين واحمى اي اصون سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع وكذلك البصر اى لا اكذب حماية لهما وليسا مبني نصبا هيني بحالها ومكانها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي من السمو وهو الارتفاع واختلفوا في انها وقت الافك كانت تحت نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم او تزوجها بعد ذلك وحمنة بفتح المهملة واسكان الميم وبالنون وتحارب اى تتعصب لاختها وفي الحديث فوائد ذكرناها في كتاب الشهادات باب ــــــــــ قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته قوله يفيضون من فاض الحديث اذا خاض فيه ذكره في هذه السورة لمناسبة قوله تعالى لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم ومحمد بن كثير ضد القليل العبدي البصري يروي عن اخيه سليمان بن كثير وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون ابن عبد الرحمن وابو وائل بالهمز بعد الالف والاصح ان مسروقا سمع ام رومان بضم الرا الخطابي اكثر القرا يلقونه من التلقي وهو الاخذ والقبول وكانت عايشة رضي الله عنها تقرا تلقونه بكسر اللام وتخفيف القاف من الولق وهو الاسراع في الكذب قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ومغلوب اي بالمرض واخشى لان الثنا يورث العجب وتحديثك الفاعل والمفعول عبارتان عن شخص واحد وهو من خصايص افعال القلوب فان قلت من خصايصه ايضا ان لا يقتصر على مفعول واحد بالذكر قلت اذا كان الفاعل والمفعول عبارة عن شخص واحد جاز الاقتصار وقال في الكشاف في قوله تعالى لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله هو في الاصل مبتدا فيحذف كما يحذف المبتدا وله تحقيق ذكرناه مرارا قوله ان اتقيت اى ان كنت من اهل التقوى وخلافه اي خلفه مجالعين ذهابا وايابا اى وافق رجوعه مجيئه قوله عذاب اشارة الى ما قال تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم يعني وصل الجزا به حيث صار ضريرا قوله حصان بفتح المهملة الاولى وخفة الثانية وبالنون عفيفة ورزان بفتح الرا وتخفيف الزاي وبالنون وقال الجوهري حصنت المراة بالضم عفت فهي حاصن وحصان قال وامراة رزان اذا كانت رزينة في مجلسها قوله تزن من الازنان بالزاي والنونين وهو الاتهام والريبة بكسر الرا التهمة

من ورايه اذا او همه وغرثى اى جايعة لا تغتاب الغفايف اذ لو كانت مغتابة لكانت اكلت من لحمهن فتكون شبعانة وفيه اقتباس من قوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا في غزوة بني المصطلق قوله لكن انت اي لكنك لست جايعا لانه دخل في حديث الافك والسبب اسناد الشعر على وجه الغزل وتدعين اى تتركين وترد اى تدافع هجو الكفار لرسول الله صلى الله عليه وسلم عنه بهجوهم وتذب عنه وابو اسامة هو حماد وفي بعضها حدثنا اسحق قال حدثنا محمد بن الربيع بفتح الرا ضد الخريف الخزاز بالمعجمة وشدة الزا الاولى اللحمي باعجام الخا قوله ابنوا بالموحدة والنون الخفيفتين اي اتهموا وذكروا بالسو وفي بعضها بتشديد الموحدة وفي بعضها بتقديم النون المشددة اى وخلوا ولاموا قوله سعد بن معاذ وفي بعضها سعد بن عبادة وهو سهو بدليل الروايات الاخر وايضا ابن معاذ اوسي لا خزرجي وابن عبادة هو الخزرجي والرجل اسيد الله وام حسان واسمها فريعة مصغر الفرعة بالرا والفا والمهملة خزرجية وتعرب بالنون والقاف اى اظهرت لحزن ونحوه قوله لا اجد منه فان قلت تقدم انفا انه كان بعد قضا الحاجة حيث قالت قد فرغنا من شاننا قلت غرضه اني دهشت بحيث ما عرفت لاي امر خرجت من البيت ووعكت بضم الواو وصرت محموما وام رومان بضم الرا على المشهور اسمها زينب والسفل بضم السين وكسرها قوله اقسمت عليك ان لا رجعت هو مثل قولهم نشدتك بالله الا فعلت اى لا اطلب منك الا رجوعك الى بيت رسول الله وقالت اي للخادم وهو يطلق على الذكر والانثى والمراد به بريرة بفتح الموحدة قوله اسقطوا لها به اى اتوا لها بسقط من الكلام والضمير في به عايد الى الاشيا راو السؤال وقيل اى صرحوا بذلك من قولهم سقطت على الامر اذا علمته وفي بعضها الهاية بلفظ المصدر من الهيبة وفي بعضها لهاتها واللهاة هي سقف الفم والمضبوط من الشيوخ هو الاول والرجل القايل بلا فيه هو صفوان السلمي والكنف الساتر يعني ثوبها وما رفعت بالقاف والرا والفا كشفت وتذكر اي المراة شيئا على حسب فهمها لا يليق بحلاله حرمكا او انت برسول الله قوله اقول ماذا فان قلت الاستفهام يقتضي الصدارة قلت هو متعلق بقوله بفعل مقدر بعده وتاب عليه بنه على نفسها اي اقرب به قوله اسدها

كنت غضبانا هو نحو قولهم احطب ما يكون الامير قائما وتسوءنه اي يطلب
ما عندك ليزيد و نونيه وحمينه بفتح المهملة وسكون الميم وبالنون اخت زينب
وذكر البخاري في اخر الصحيح في كتاب الاعتصام انه صلى الله عليه وسلم
جلد الرماة وحكم فيهم بما امر الله به قوله ولا ياتل اي لا يحلف من ائتلى
اذا حلف فكلمة لا مقدرة اي لا يابوا ومن قولهم ما الوت جهدا اذا لم
يدخر منه شيا او لم يقصر فيه فلا حاجة الى تقديرها قوله احمد
بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد ونسا المهاجرين
اي النسا المهاجرات اي شجرا لاراك قوله ابراهيم بن نافع المخزومي
والحسن بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام المكي وصفية بنت شيبة ضد
الشباب والازار والملاءة بضم الميم وخفة اللام وبالمد الملحفة سورة
الفرقان بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى فجعلناه هبا
منثورا اي ما سفي الريح مثل الذر وقال تعالى الم تر الى ربك كيف مد
الظل ولو شا لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا على حصول
الظل وقيل الشمس دليل للناس على احوال الظل يستعينون به على حاجاتهم
وقال تعالى واصحاب الرس اي العدن وقيل المعدن وقيل قريه باليمامه
وقيل هو الاخدود وقال ما يعبا بكم يقال ما يعبا به اي لا يعتد
به ولا اعتبار له وقال عتوا عتوا كبيرا اي طغوا وريح اي عاتيه
عن طاعته على حرانها خارجه عن ضبطهم وقال دعوا هنالك ثبورا
اي ويلا ودعاؤه ان يقول واثبوراه اي تعال يا ثبور فهذا احينك
وزمانك وقيل الثبور الهلاك وقال اعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا اي
نارا شديدة التوقد فان قلت المشهور ان السعير مونث وقال تعالى اذا
راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا قلت يحتمل عود الضمير
الى الرماة ذكره صاحب الكشاف او لعل ان غرضه لفظه مذكرا ومعناه
لغة المهيج والملهب اما فاعلا واما مفعولا وتانيثه فباعتبار النار او
ان الفعيل يصدق عليه انه مذكر وانه مونث قوله يونس بن محمد
البغدادي باهمال الدال الاولى واعجام الثانيه وكان ابن المبارك
يقول بالمهملتين وهذا هو المشهور وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية
النحوي وابو ميسرة ضد الميمنة عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الرا
وسكون المهملة وكسر الموحدة الهمداني وقال سفيان حدثني واصل ضد الفاصل

ابن حبان بفتح المهملة وشدة التحتانية من الحباة او من الحين منصرفا
وغير منصرف الكوفي قوله خشية ان تطعم فان قلت لو لم يفد لها
لكان الحكم كذلك قلت لا اعتبار لهذا المفهوم لان شرطه ان لا يخرج
الكلام مخرج الغالب وكان عادتهم قتل الاولاد لخشيتهم ذلك والحليلة
الزوجة فان قلت الزنا مطلقا من الكبائر قلت لا شك ان الشر حيث يتوقع
منه الخير اشد والجار هو محل الاحسان اليه لا الاساة قوله القاسم
بن ابي بزة بفتح الموحدة وشدة الزاي والاية التي في سورة النسا وهي ومن
يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم وليس فيها استثنا التائب بخلاف
هذه الاية اذ قال فيها الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله
سياتهم حسنات فان قلت كيف قال ابن عباس لا توبة للقاتل وقال
تعالى توبوا الى الله جميعا وقال ان الله يقبل التوبة عن عباده واجمع
الامة على وجوب التوبة قلت ذلك محمول منه على الاقتدا بسنة
الله في التغليظ والتشديد والا فكل ذنب قابل للتوبة وناهيك بمجرد
الشرك دليلا قوله سعد بن حفص بالمهملتين الطلحي يقال له الضخم
وعبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة واسكان الموحدة وبالرا وبالقصر وعبدان
بفتح المهملة واسكان الموحدة بن عثمان بن جبلة بفتح الجيم والموحدة
الازدي المروزي قوله يمضين اي وقعن يعني الامور العابية
التي اخبر الله بوقوعها انه وقعت خمس منها قال تعالى يوم تاتي السما
بدخان مبين وقال وانشق القمر وقال الم غلبت الروم وقال يوم نبطش
البطشة الكبرى وهي القتل الذي وقع يوم بدر وقال فسوف يكون لزاما
قيل هو القحط وقيل هو التصاق القتلى بعضهم ببعض في بدر وقيل
هو الاسر فيه وقد اسر فيه سبعون قرشيا يوم بدر ومر في الاستسقا
قوله سورة الشعرا بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال اتبنون بكل
ريع اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون كانوا يبنون بروجا
للحمامات يعبثون بها والريع المرتفع من الارض وقيل هو الارتفاع
والجمع ريعة بكسر الرا وفتح اليا واما الارياع فمفرده ريع بالكسر
والسكون والمصنعة كالحوض يجمع فيه ما المطر والمصانع الحصون
ايضا وقيل هو عام لكل بنا ولعلكم يعني كانكم وقال تعالى ونخل طلعها
هضيم وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين والهضيم المتفتت عند المساس

وترهبن بمعنى ترحمن اى مرحمن وقارهبن بمعناه وقيل معنى فارهبن حاذقين اي ماهرين وقال كذب اصحاب الايكة المرسلين الايك الشجر الجمع الملتف الكثير والواحد ايكة وقيل هو البعض بالمعجمتين اى الاجمه واما ليكه بفتح اللام فهي اسم قريه قال قالوا انما انت من المسحرين اى المسحورين قال واتقوا الله الذى خلقكم والجبلة الاولين اى الخلق وجبل بلفظ المجهول اى خلق والجبل بالضمتين وبالتشديد في اللام وبالسكون والتخفيف وبالكسرتين والتشديد الخلق وقال ولا تعثوا في الارض مفسدين لم استعمل الان عثى يعثوا وعثى بكسر المثلثه يعثى ولا تعثوا مشتق من الثاني واما قول عاث يعث عيثا فان اراد منه ان الاجوف في معنى الناقص فصحيح وان اراد ان لا تعثوا مشتق منه ففاسد والظاهر من حالة الاول ومن لفظة الثاني واما لفظة موزون فليس في هذه السورة واللايق بذكره سورة الحجر وقال وكان كل فرق كالطود العظيم اى كالجبل قوله ابراهيم بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء ومحمد بن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور قوله الغبرة مقتبس من قوله تعالى عليها غبرة اى غبار ترهقها قترة اي تعلوها قترة اى سواد كالدخان ولا يرى اوحش من اجتماع الغبرة والدخان والسواد في الوجه قوله احي اى عبد الحميد فان قلت اذا ادخل الله اباه النار فقد اخزاه لقوله انك من تدخل النار فقد اخزيته وخزي الوالد خزي الولد فيلزم الخلف في الوعد وانه محال ولو لم يدخل النار لزم الخلف في الوعيد وهذا المراد بقوله حرم الجنة على الكافرين وقد تقدم في كتاب الانبيا انه يمسخ الى صورة ذيخ بكسر المعجمة الاولى وسكون التحتانية اي ضبع ويلقى في النار حيث لا يبقى له صورته التي هي سبب الخزي فهو عمل بالوعد والوعيد كليهما وقد يجاب بان الوعد كان مشروطا بالايمان كما ان الاستغفار له كان عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا فهر بكسر الفا وسكون الهاء وبالراء وعدي بفتح المهملة الاولى ويقال ما يغني عنك هذا اى ما ينفعك واصنع بفتح الهمزة والموحدة بينهما وبالمعجمة ابن وهب هو عبد الله قوله سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى الذى يخرج الخبا في السموات والارض وهو ما خبي وخبا السما القطر وخبا الارض النبات وقال صرح ممرد والصرح كل بلاط من القوارير والملاط هو الطين الذى يجعل بين سافي البنا وحسن الصنعه مبتدا خبره محذوف اى له وقال تعالى تحسبها جامدة اى واقفه وقال

رب اوزعني اي اجعلني قوله بقوله سليمان عرضه ان واوتينا العلم ليس من تتمة قولها فيما قال تعالى قالت كانه هو واوتينا العلم قوله سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم قوله كل شي هالك الا وجهه الا ملكه ويقال الا ما اريد به رضا الله والتقرب اليه لا الريا ووجهه الناس قوله سعيد بن المسيب قيل هذا الاسناد ليس على شرط البخاري اذ لم يرو عن المسيب الا ابنه ومر تحقيقه وابو جهل هو عمرو بن هشام وعبد الله ابن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية المخزومي ويعيدانه اى اباطالب الى الكفر بقولهما اترغب واحذر بالنصب وقال بعضهم يعيدان تلك المقالة وعلى ملة اي انا على ملة من في الجنان قوله يعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وبالقصر ابن عبيد مصغر العبد ضد الحر الطنافسي وسفيان بن دينار العصفري بضم المهملة والفا وسكون المهملة بينهما وبالرا الكوفي التمار ومر في اخر كتاب الجنائز سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال وكانوا مستبصرين ضللة جمع الضال وقال وان الدار الاخرة لهي الحيوان اى الحي او الحياة وقال فليعلمن به يعني ظاهره مشعر بانه لا يعلمه في الماضي وليس كذلك لان علمه ازلي فمعناه فليميزن الله وذلك لما بين العلم والتمييز من الملازمه قوله سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم قوله هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركا فيما انتم فيه تخافونهم نزل هذا في حق الالهة وفي حق الله تعالى على سبيل المثل اي هل ترضون لانفسكم ان يشارككم بعض عبيدكم فيما رزقناكم تكونون انتم وهم فيه على السوا من غير تفرقة بينكم وبين عبيدكم تخافون ان يرث بعضكم بعضا وان يستبدوا بتصرف دونكم كما يخاف بعض الاحرار بعضا واذا لم ترضوا بذلك لانفسهم فكيف ترضون لرب الارباب ان تجعلوا بعض عباده شريكا له قال يرى الودق اي المطر وقال فهم في روضة يحبرون اى ينعمون وقال لا مرد له من الله يومئذ يصدعون اى يتفرقون وقال من عمل صالحا فلانفسهم يمهدون اى يسوون المضاجع لانفسهم وقال ثم كان عاقبة الذين اساوا السوأى العقوبة التي هي اسوا العقوبات في الاخرة هي جزا المسيئين وقال خلقكم من ضعف بفتح الصاد وضمها وقال وما اوتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله اي من اعطى يبتغي افضل من ذلك فلا اجر له عند الله فيه قوله محمد بن كثير ضد القليل وكنيته

بكسر الكاف واسكان النون وبالمهملة موضع بالكوفة فان قلت كيف يكون لا
اعلم من العلم قلت تمييز المعلوم من المجهول نوع من العلم وهو المناسب لما
قيل لا ادري نصف العلم واما مناسبة الاية له فلان العلم القول
فيما لا يعلم قسم من التكليف قوله سندا اي فخطا فان قلت مر في سورة
الفرقان ان اللزام واحد من الخمس والبطشة واحد اخر وههنا فسر
كليهما بيوم بدر قلت اراد بالبطشة القتل فيه وبالالزام الاسر فيه ايضا
وقال فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
اراد بالخلق الدين وبالفطرة الاسلام قوله يسمى بلفظ المجهول وبهيمة
مفعول ثان له وجمعا اي تامة الاعضا غير ناقصة الاطراف والجدعا
التي قطعت اذنها او انفها ولهو دان المولود بعد ان خلق على الفطرة الصحيحة
شبهها بالبهيمة التي جدعت بعد سلامتها وفي الحديث مباحث كثيرة تقدمت
في الجنايز في باب اذا اسلم الصبي قوله سورة لقمان بسم الله الرحمن الرحيم
قوله قتيبة مصغر القتبة التي للجمل ومر الحديث في كتاب الايمان في باب
ظلم دون ظلم وابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى التيمي وابو زرعة
بضم الزاي وسكون الرا وبالمهملة هرم البجلي ووصف البعث بالاجزا
اما من باب الصفات اللازمة واما للاحتراز عن البعث الاول سبق شرح
الحديث مستوفى في الايمان في باب سوال جبريل قوله سورة تنزيل
السجدة بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى من ماء مهين قال
مجاهد اي ضعيف وهو نطفة الرجل وقال ائذا ضللنا في الارض
اي هلكنا وقال نسوق الما الى الارض الجرز اي التي لا تمطر الا مطرا لا
يغني عنها شيا وقال اولم يهد لهم اي لم يبين لهم وابو الزناد بكسر
الزا والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن ومثله اي مثل
ما في الحديث فقيل لسفيان مروى روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم
ام تقول عن اجتهاد ذلك قال فاي شي كان لولا الرواية قوله اسحق بن
نصر بسكون المهملة وابو صالح هو ذكوان السمان وذخرا منصوب متعلقا
باعددت وبله بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الها معناه دع ويقال
معناه سوى اي غير ما ذكره الله لكم في القران الخطابي كان يريد دع ما
اطلعتم عليه فانه سهل يسير في جنب ما ادخرته لهم ويقال ايضا بمعنى
احل وحكى الليث انه يقال بمعنى فضل كانه يقول هذا الذي عنده عن علمكم

فضل

فضل ما اطلعتم عليه فانه سهل يسير في جنب ما ادخرته لهم ويقال ايضا بمعنى
احل وحكى الليث انه يقال بمعنى فضل كانه يقول هذا الذي عنده عن علمكم
فضل ما اطلعتم عليه منها الصغاني اتفق جميع نسخ البخاري على من بله والصواب
اسقاط كلمة من منه وابو معاوية هو محمد الضرير قوله سورة الاحزاب
قوله بسم الله الرحمن الرحيم قوله ابراهيم بن المنذر بفاعل
الانذار ضد الابشار ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفا والمهملة وعبد الرحمن
بن ابي عمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالرا ومن كانوا من موصولة وكان
تامة وفايدة ذكر هذا الوصف التعميم للعصبات نسبية وسببية ورسه
ولعيله ومر مباحث الحديث في كتاب الاستقراض والضياع بفتح المعجمة العيال
الضايعون الذي لا شي لهم ولا قيم لهم والمولى الناصر قوله معلى بلفظ
المفعول من التعلية بالمهملة بن اسد اخو الليث وعبد العزيز ابن المختار
بالمعجمة والفوقانية وبالرا الدباغ المصري وموسى بن عقبة بضم المهملة
واسكان القاف وزيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة وقال تعالى ولو دخلت
عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها قوله محمد بن بشار بالعجام الشين
وثمامة بضم المثلثة وخفة الميمين وانس بن النضر بسكون المعجمة
وخارجة ضد الداخلة وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي
الانصاري فان قلت تقدم ان الاية المفقودة التي وجدها عند خزيمة
في اخر سورة التوبة قلت لا دليل على الحصر فيها ولا محذور في كون
كلتيهما مكتوبتين عنده دون غيره او الاولى كانت عند النقل من العسب
ونحوه الى المصحف والثانية عند النقل من المصحف الى المصحف ومر تحقيقه
ثمة قوله معمر بفتح الميمين وقال تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى
والتبرج ان تخرج محاسنها قوله لا عليك اي لا تستعجلي حتى تستامري
اي لا باس عليك في عدم الاستعجال حتى تشاوري ابويك قوله موسى
بن اعين مذكر العينا بالمهملة والتحتانية الجزري بالجيم والزاي والراء
وابو سفيان المعمري بفتح الميمين محمد بن حميد السكري مات سنة اثنتين
وثمانين ومائة ومعلى بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة قوله اعار
اي اعيب وما ارى ربك الا يسارع في هواك اي ما ارى الله الا موجدا
لمرادك بلا تاخير منزلا لما تحب وترضاه قوله حبان بكسر المهملة وشدة
الموحدة ومعاذة بضم الميم وبالمهملة والمعجمة بنت عبد الله العدوية البصرية

وتستاذن المراة في النوم اى في نومها وفى بعضها في نوم وما كنت استفهام
وعباد بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة فيهما ابو معاويه المهلبي والابا الاد راك
اى وقت الطعام وقال لعل الساعة تكون قريبا كان القياس ان تقول قريبه
قال البخارى اذا كان صفة كان ذلك اما اذا جعلته ظرفا اى اسما
زمانيا او بدلا اى عن الصفة يعني جعلته اسما مكان الصفة ولم تقصد
الوصفيه تستوى فيه المذكر والمونث وقال في الكشاف اى سا قريبا
او فى زمان قريب او لان الساعة فى معنى النوم قوله محمد بن عبد
الله الرقاشي بفتح الرا وخفة القاف وبالمعجمة ومعتمر اخو الحاج وابو
مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالراى اسمه لاحق بلفظ
الفاعل من اللحوق وسليمان بن حرب ضد الصلح وابو قلابه بكسر القاف
وتخفيف اللام وبالموحده عبد الله الجرمي قوله اهديت اى لجاريتها
الماشطه وبعثتها الي رسول الله قال الصنعاني صوابه هديت بدون
الالف لكن النسخ بالالف قوله ابو معمر بفتح الميمين واسكان المهمله
بينهما عبد الله بن عمرو والمشهور بالمقعد بلفظ مفعول الافعال وعبد العزيز
بن صهيب مصغر الصهب بالمهمله وارسلت بضم الهمزة ونفرا ضعفه الماضي
من التفعيل اى يتبع والاسكنه العتبه فان قلت الحديث الثاني من هذه
الاحاديث يدل على ان نزول الايه قبل قيام القوم والاول ونحوه
انه بعده قلت هو ماول بانه حال اى انزل الله وقد قام القوم قوله
عبد الله بن بكر السهمي بفتح المهمله واسكان الها وصبيحه بانه اى صباحا
بعد ليلة الزفاف فان قلت ههنا قال رجلين وفى السابق انه قعد
ثلثه نفر قلت مفهوم العدد لا اعتبار له والمحادثه كانت بينهما
والثالث ساكن قوله ابن ابي مريم هو سعيد ويحيى هو ابن ايوب
المصرى وسوده بفتح المهمله وسكون الواو وبالمهملة بنت زمعه
ام المومنين العامريه وانكفات اى انقلبت والعرق بفتح المهمله
واسكان الرا العظيم الذى عليه اللحم فان قلت قال ههنا انه كان
بعد ضرب الحجاب وقال فى كتاب الوضو باب خروج النسا الى البراز
انه قبل الحجاب قلت لعله وقع مرتين قوله افلح بفتح الهمزة واللام
والفا والمهمله وابو القعيس بضم القاف وفتح المهمله وسكون التحتانيه
وبالمهمله ومر الحديث فى كتاب الشهادات قوله ايذني فى بعضها ايذنين

وسئله بقوله تعالى لمن اراد ان يتم الرضاعه بالرفع وهو جايز وما تحرمون
في بعضها تحرمون النانب والجاحد فيها بلا ناصب وجاز لغة فصيحه كعكسه
واجتمع في الحديث النوعان الخطابي فيه من الفقه انه اثبات اللبن للفحل
وان زوج المرضعه بمنزلة الوالد واخوه بمنزلة العم وتربت بذلك كلمة يدعى
بها على الانسان ولا يريد بذلك وقوع الامر يقال ترب الامر اذا افتقر قوله
قوله ابو العاليه ضد السافله والبركه الدعا بالبركه ومسعر بكسر الميم واسكان
المهملة الاولى وفتح الثانيه وبالرا ابن كدام باهمال الدال والحكم بالمفتوحتين
ابن عتيبه مصغر العتبه قبنا الدار وابن ابي ليلى اذا اطلقه المحدثون يريدون
عبد الرحمن واذا اطلقه الفقها يريدون ابنه محمد بن عبد الرحمن وكعب
بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالرا وعن فناه وهو ان يقال سلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وابن الهاد هو يزيد من الزيادة بن
عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي وعبد الله بن حباب بفتح المعجمه
وشدة الموحدة الاولى الانصاري وابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي
وعبد العزيز بن محمد الدراوردي بفتح المهمله وبالرا وفتح الواو وسكون
الرا وبالمهمله ويزيد من الزيادة فان قلت شرط التشبيه ان يكون المشبه
به اقوى وههنا بالعكس لان الرسول افضل من ابراهيم قلت التشبيه
ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف
بما يعرف او التشبيه بما يستقبل وذلك ليس باقوى بل هو حاصل له
صلى الله عليه وسلم هو اقوى واكمل مما لابراهيم او المجموع مشبه بالمجموع
ولا شك ان ال ابراهيم افضل من ال محمد اذ فيهم الانبيا ولا نبي في اله
وقيل كان ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ال ابراهيم عليهما الصلاة
والسلام قوله روح بفتح الرا ابن عباده بضم المهمله وخفة الموحده
وعوف بفتح المهمله وبالفا الحسن اى البصري قال بعضهم لم يصح للحسن
سماع من ابي هريره ومحمد اى ابن سيرين وخلاس بكسر المعجمه وخفة اللام
وبالمهمله ابن عمرو والهجري بفتح الها والجيم وبالرا قوله حساما من الحيا
وكان لا يغتسل الا فى الخلوة فاتهموه بانه اذا راى منه الحصه وادره
بذلك فبراه الله منه حيث اخذ الحجر ثوبه وذهب به الى ملا بني اسرائيل
واتبعه موسى عريانا فراوه لا عيب فيه قوله سورة سبا بسم الله
الرحمن الرحيم قوله قال تعالى والذين سعوا في اياتنا معجزين اى سبا

اى سبا بيقين وقال وما بلغوا معشار ما اتيناهم اى عشر وقال فارسلنا
عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى اكل خمط واثل والاكل
الثمر والخمط الاراك والاثل الطرفا والعرم السد والمسناة من سباه اذا
رفعه واللحى اللغه قوله ارتفعتا عن الجنتين فان قلت القياس ان
يقال ارتفعت الجنتان عن الما قلت المراد من الارتفاع الانتفا والزوال
يعني ارتفع اسم الجنه عنهما فتقديره ارتفعت الجنتان عن كونهما جنته
قال في الكشاف وتسمية البدل جنتين على سبيل المشاكله قوله عمرو
بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الرا واسكان المهملة وكسر الموحده الهمداني
وقال تعالى وجفان كالجوابي جمع الجابيه وهي الحوض وقال باعد بين
اسفارنا اى بعد قوله واحدا واثنين فان قلت معنى مثنى وفرادى
مكرر فلم ذكره مرة واحده قلت المراد التكرار ويشعر به اكتفى بواحد
منه وقال انى لهم التناوش اى الرد وقال وحيل بينهم وبين ما يشتهون
والزهرة اى زينة الحياة الدنيا وغضارتها وحسنها قوله تداي
فزع ومر الحديث في سورة الحجر ومحمد بن خازم بالمعجمة والزاي
ابو معاويه الضرير وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا ويا صباحاه
هذه الكلمة شعار الغارة اذ كان الغالب منهما في الصباح ومر مرارا
قوله سورة الملائكة بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى
ما يملكون من قطمير اى لفافة النواة وقال غرابيب سود جمع الغربيب وهو
السواد الشديد قوله سورة يونس بسم الله الرحمن الرحيم قوله
قال تعالى يا حسرة على العباد وحسرتهم في الاخرة هي استهزاؤهم
بالرسل في الدنيا وقال خلقنا لهم من مثله ما يركبون اى من الانعام
والضمير في مثله راجع الى الفلك وقال ان اصحاب الجنه في شغل
فاكهون اى معجبون وقيل متنعمون متلذذون وقال طائركم معكم اى
مصائبكم وقال اذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون اى يخرجون قوله
ابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل بالمعجمه والاعمش هو سليمان وابراهيم
هو ابن يزيد من الزياده ابن شريك التيمي الكوفي وابو ذر بتشديد الرا
جندب الغفاري والحميدي بضم الحا عبد الله ووكيع بفتح الواو وكسر
الكاف وبالمهمله الخطابي لمستقر لها اى لاجل اجل لها وقدر قدرها الى
انقطاع مدة بقا العالم وقيل مستقرها غاية ما ينتهي اليه في صعودها

وارتفاعها لاطول يوم من الصيف ثم تاخذ في النزول حتى تنتهي الى اقصر
مشارق الشتا لاقصر يوم منه ولا ينكر ان يكون لها استقرار تحت العرش
من حيث لا ندركه وانما هو اخبار عن غيب ويحتمل ان يكون المعنى
ان علم ما سالت عنه عن مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه مبادي
امور العالم ونهاياتها والوقت الذي ينتهي اليه مدتها وينقطع عند ذلك
وتبطل حركتها وفي الحديث اخبار عن سجودها تحت العرش ولا يبعد ان
يكون ذلك عند محاذاتها العرش في مسيرها وليس في سجودها لربها تحته
ما يعوقها عن الدأب في سيرها قال وهذا ليس بمخالف لقوله تعالى
تغرب في عين حمئه لانما نهايه مدرك البصر اياها حال الغروب واما
مسيرها تحت العرش للسجود فانما هو بعد غروبها وليس معناه انها
تسقط في تلك العين او على سمتها وكذلك من كان في البحر يرى انها تغرب
في البحر وان كانت في الحقيقه ورا البحر قوله سورة الصافات
بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى قالوا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين
يقول الكفار للشياطين انكم كنتم تاتوننا عن اليمين اى عن جهه الخير
والحق ملبسين علينا وقال فهم على اثارهم يهرعون اي يسرعون
والهرولة ضرب من العدو وقال كانهن بيض مكنون اى لؤلؤ مصون
عن الايدي والابصار وقال تعالى اذا راوا ايه يستسخرون اى
يسخرون قوله هلال بن علي من بني عامر بن لوى بضم اللام وفتح الهمزة
وشدة التحتانية مر في اول العلم وعطا ابن يسار ضد اليمين ومتى
بفتح الميم وشدة الفوقانيه وبالقصر اسم ابي يونس وانما قاله رسول الله
صلى الله عليه وسلم تواضعا ودفعا لتوهم بقيضه فيه حيث قال ولا تكن كصاحب
الحوت ومر باجوبة اخرى قوله سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم
قوله محمد بن بشار بالمعجمه الشين والعوام بفتح المهمله وشدة الواو ابن حوشب
بفتح المهمله والمعجمه وسكون الواو بينهما وبالموحده الواسطي قوله وذلك
لان داود سجد فيها والرسول مامور بالاقتدا ونحن مامورون لمتابعته
صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن عبيد مصغر ضد الحر الطنافسي بفتح
المهمله وبالنون وكسر الفا وسجدت بلفظ خطاب المعروف وفي بعضها
بمجهول الغايبه اى باى دليل صار رسول الله ص مسجودا فيها وقال تعالى
ان هذا لشي عجاب عجيب وقال بل الذين كفروا في عزة اى معازين

معالسين ولم تفتح الاسباب اى طرق السموات فى ابوابها وفى بعضها
وهى ابوابها وقال عجل لنا قطنا اى صحيفتنا والمراد صحيفة الحساب
وفى بعضها الحسنات جمع الحسنة وقيل للفظ العذاب وقال ما لها
من فواق اى رجوع وقال قاصرات الطرف اتراب اى امثال وقال
اولوا الايدى والابصار اى القوة فى العبادة والبصر فى امر الله قوله
روح بفتح الراء ابن عبادة ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
الجمحي البصري والعفريت المبالغ من كل شى وقلت بلفظ ماضى التفعل
اى تعرض فجاة على فى البارحة وخاسئا اى مطرودا متحيرا
ومر مباحث الحديث فى كتاب الصلاة فى باب الاسير يربط فى المسجد
قوله ابو الضحى بضم المعجمة وبالقصر مسلم فان قلت تقدم قصة
الدخان ما وجه تعلقها بما قبلها قلت تقدم فى سورة الروم انه
قيل لابن مسعود كان رجلا يحدث دخان كذا وكذا فقال ابن مسعود من علم
شيئا الى اخره وحصيب بالمهملتين اى ذهب وقلت سورة الزمر
بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال افمن يتقى بوجهه اى يجر على وجهه
وفى بعضها بالخاء المعجمة اى يلقى فى النار مغلولة يداه الى عنقه فلا
يتهيأ له ان يلقى فى النار الا بوجهه الذى كان يتقى المخاوف بغيره وقال
له فان قلت ما وجه التشبيه بينها وبين ما قال افمن يلقى فى النار
قلت غرضه بيان حاله فى ان ثمه محذوفا تقديره افمن يتقى بوجهه
سوء العذاب كمن امن العذاب وقال فيه شركاء متشاكسون ورجلا
سالما لرجل والشكس بكسر الكاف هو العسر الشيء الخلق الذى لا انصاف
له والسالم الصالح وقال كتابا متشابها اى فى تصديق بعضه لبعض
والقران تفسير بعضه بعضا او فى تصديق الرسول فى رسالته بسبب
اعجازه وليس من الاشتباه الذى هو الاختلاط والالتباس وقال قرانا
عربيا غير ذى عوج اى الالتباس وقال اذا ذكر الله وحده اشمازت
اى نفرت وقال ثم اذا خولناه نعمة اى اعطيناه وترى الملائكة حافين
اى مطيفين بجاسة وفى بعضها بحفافيه بكسر المهملة وخفة الفاء
الاولى اى بطوفه وحافا الشيء جانباه قوله يعلى بفتح التحتانية
واسكان المهملة وفتح اللام وبالقصر اعلم ان يعلى بن مسلم ويعلى
ابن حكيم كليهما يرويان عن سعيد بن جبير حسير وابن جريج يروى عنهما

ولا قدح فى الاسناد بهذا الالتباس لان كلا منهما على شرط البخاري
قوله شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وابراهيم اى النخعي وعبيدة
بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني والحبر بفتح الحاء وكسرها واحد احبار
اليهود وهو الرجل العالم وبدت نواجذه بالنون والجيم والمعجمة اى ظهرت اسنانه
الداخلانية الخطابي الاصل فى الاصبع ونحوها انه لا يطلق على الله الا ان يكون
بكتاب او خبر مقطوع بصحته وان لم يكونا فالوقف عن الاطلاق واجب
وذكر الاصابع لم يوجد فى الكتاب ولا فى السنة القطعية وليس معنى اليد فى
الصفات بمعنى الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت الاصبع وقد روى
هذا الحديث كثير من اصحاب عبد الله من طريق عبيدة فلم يذكروا فيه
تصديقا لقول الحبر وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال ما حدثكم
به اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم والدليل على انه لم ينطق فيه
بحرف تصديقا له او تكذيبا انما ظهر منه الضحك المخيل للرضا مرة
وللتعجب اخرى وقول من قال من الرواة تصديقا للحبر ظن منه والاستدلال
بالضحك فى مثل هذا الامر الجليل غير جائز ولو صح الخبر لابد من التاويل
بنوع من المجاز وقد يقول الانسان فى الامر الشاق واذا اضيف الى الرجل
القوى المستقل المستظهر انه يعمله باصبع او بخنصر ونحوه يريد به
الاستظهار فى القوة والاستهانة به يعلم ان ذلك من تحريف اليهود
وان ضحكه صلى الله عليه وسلم انما كان على معنى التعجب والنكير قال
النبي تكلف الخطابي فيه والى فى معناه ما لم يات به السلف والصحابة
كانوا اعلم بما رووه وقالوا انه ضحك تصديقا وثبت فى السنة الصحيحة
ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن اقول الحديث صحيح
قطعا وهو كسائر الاحاديث المتشابهة والامة فى مثلها طائفتان
مفوضة ومأولة واقفون على قوله وما يعلم تاويله الا الله وغيرهم
قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعبد الرحمن
بن خالد بن مسافر ضد الحاضر الفهمي المصري قوله الحسن
قبل انه ابن شجاع صد الحنان الحافظ البلخي مات سنة اربع واربعين
ومائتين واسمعيل بن الخليل بفتح المعجمة وعبد الرحمن بن سليمان الرازى
الكوفي مات سنة سبع وثمانين ومائة وزكريا بن ابى زائدة من
الزيادة الهمدانى وعامر اى الشعبي والنفخة الاخيرة هى نفخة الاحياء

والنفخة الاولى هي نفخة الاماتة قوله لا ادري انه لم يمت عند النفخة الاولى
والنفر بصعقة الطور ام احيي عند النفخة الثانية قبلي وتعلق بالعرش
قوله عمر بن حفص بالمهملتين والبحمان اي نحن الاماته والاحيا
وابت اي امتنعت عن التصديق بتعيين منها القاضي البيضاوي اي
لا ادري ان الاربعين هي الشهور او غيرها وامتنعت عن الاخبار
عما لا اعلم قوله ويبلى اي يخلق والعجب بفتح المهملة وسكون الجيم
اصل الذنب وقد يقال ام العجب عجب هو اخر ما يخلق واول ما يخلق
قال المطهري شارح المصابيح المراد به طول بقايه لا انه لا يبلى اصلا
لانه خلاف المحسوس والحكمة فيه انه قاعدة بدن الانسان واسه
الذي يبنى عليه فلا يجزي ان يكون اصلب من الجميع كقاعدة الجدار
واذا كان اصلب كان ابقى قال النووي هكذا الذي يبنى عليه فلا يجزي
ان يكون اصلب من الجميع مخصوص بالانبيا بان الله حرم على الارض
اجسادهم قوله سورة المومن بسم الله الرحمن الرحيم قوله
مجازها بالجيم والزاي طريقها اي حكمها حكم سائر الحروف المقطعة التي
في اوايل السور وقيل انها للتنبيه على ان القران من جنس هذه الحروف
ولفرط العصا عليهم وقيل انه اسم علم للسورة وقيل للقران وشريح
مصغر السرج بالمعجمة والرا والمهملة بن اوفا بفتح الهمزة والفا واسكان
الواو بينهما والقصر العبسي بفتح المهملة الاولى وسكون الموحدة وسحر
الرمح اختلف وقضيته ان محمد بن طلحة ابن عبيد الله القرشي السجاد
كان يوم الجمل كلما حمل عليه رجل يقول نشدتك بحم حتى شد شريح فقتله
وانشا يقول يذكرني حم وقيل المراد بقوله حم قوله تعالى قل
ما اسالكم عليه من اجر الا المودة في القربى واما وجه الاستدلال
به فهو انه اعربه ولم يكن اسما بل كان حروفا متهجاة لما دخل
عليه الاعراب قوله شديد العقاب ذي الطول اي التفضيل
وقال تعالى ادعوكم الى النجاة اي الايمان وقال ليس له دعوة اي
للوثن وقال سيدخلون جهنم داخرين اي خاضعين وقال بما
كنتم تمرحون اي تبطرون بالموحدة والمهملة والعلا بن زياد بكسر
الزاي وخفة التحتانية العدوي البصري التابعي ويقول اي الله
ان المسرفين هم اصحاب النار فان قلت هذا موجب للقنوط لا لعدمه

قال في الصحاح سجرت التنور
احميته والرمح ساجر
اي ممتد للطعن بقوله
لي تسلير الليل اذ يمعي
احملته ليس على ما يمعي

قلت

قلت عوضه اي لا اقدر على القسط وقد قال تعالى لاهل النار لا تقنطوا
قوله الوليد بفتح الواو وكسر اللام بن مسلم بكسر الخفيفة ويحيى بن
ابي كثير ضد القليل ومحمد التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعقبة
بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة ابن ابي معيط مصغر المعط
بالمهملتين العبشمي قتل يوم بدر كافرا قوله سورة حم السجدة
بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى ايتيا طوعا او كرها اي
اعطيا الطاعة اي اعطيا والمنهال بكسر الميم واسكان النون ابن عمرو الاسدي
الكوفي وسعيد اي ابن جبير ويختلف علي اي يشكل ويضطرب علي اذ بين
ظواهرهما تناقض وتدافع او تعهد شيئا لا يصح عقلا الاول قال في اية
لا يتساءلون وفي اخرى يتساءلون والثاني علم من اية انهم لا يكتمون
الله حديثا ومن اخرى انهم يكتمون كونهم مشركين والثالث ذكر
في انه خلق السما قبل الارض وفي اخرى بالعكس والرابع ان قول
الله كان الله غفورا رحيما وكان سميعا بصيرا يدل على انه كان موصوفا
بهذه الصفات في الزمان الماضي ثم تغير عن ذلك فاجاب ابن عباس عن الاول
ان التساؤل بعد النفخة الثانية وعدمه قبلها وعن الثاني بان
الكتمان قبل انطاق الجوارح وعدمه بعدها وعن الثالث بان خلق نفس
الارض قبل السما ودحوها بعده وعن الرابع بانه تعالى سمى نفسه بكونه غفورا
وهذه التسمية مضت لان التعلق انقطع واما ذلك اي ما يدل من المغفرة
والرحمة فمعناه انه لا يزال كذلك لا ينقطع فان الله اذا اراد المغفرة
او الرحمة او غيرهما من الاشيا في الحال او الاستقبال فلا بد من وقوع
مراده قطعا ويحتمل ان يكون جوابين احدهما ان التسمية هي التي كانت
ثم مضت لا المغفورية والثاني ان معناه الدوام وانه لا يزال كذلك
وانه ما شا الله كان ووجه ثالث وهو ان السوال يحتمل على مشكلين
والجواب على دفعهما اما ان يقال بانه مشعر بانه في الزمان كان غفورا
ولم يكن في الازل ما يغفر ومن يغفر له وبانه ليس في الحال غفورا
فاجاب الاول بانه في المعنى كان مسمى به وعن الثاني بان معنى كان
الدوام هذه المحملات كلامه واما النحاة فقالوا كان هو لثبوت خبرها
ماضيا دائما او منقطعا واما مسلة الخلقين فاجاب بعضهم عنها بان ثم
لتفاوت ما بين الخلقين لا للتراخي في الزمان وقيل ان ثم لترتيب الخبر

على الخبر اخرا ولا يخلق الارض ثم اخبر بخلق السما وقيل خلق بمعنى قدر
وقيل استوى ليس بمعنى خلق قوله لا يختلف بالجزم اى قال ابن
عباس للسايل فلا يختلف عليك القران فانه من عند الله ولو كان من
عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قوله يوسف بن عدي بفتح المهمله
الاولى وكسر الثانيه ابو يعقوب الكوفي مات سنة ثنتين وثلثين ومائتين
وعبيد الله بن عمرو الرقي بالقاف والراء مات سنه ثمانين ومايه
وزيد بن ابي انيسه مصغر الانيسه بالنون والمهمله سنه اربع وعشرين
ومايه والمنهال هو ابن عمرو المذكور انفا فان قلت لم علق البخاري عنه
اولا واسند اخرا قلت لعله سمع اولا مرسلا واخرا مسندا فنقله كما
سمعه وفيه اشارة الى ان الاسناد ليس بشرطه وقال تعالى لهم
اجر غير ممنون اي محسوب وقال في ايام نحسات مشاييم وقال واذا
انزلنا عليها الما اهتزت وربت اي ارتفعت من اكمامها وقال واما
ثمود فهدينا هم يعني الهدايه بمعنى الدلاله المطلقه فيه وفي امثاله
نحو هديناه السبيل واما التي بمعنى الدلاله الموصله الى البغيه وعبر
وعبر عنها البخاري بالارشاد والاسعاد فهو في قوله اولئك
الذين هدى الله ونحوه وغرضه ان الهدايه في بعض الايات
بمعنى الدلاله الموصله الى المقصود وهل هو مشترك فيهما او حقيقه
ومجاز فيه خلاف وقال فهم يوزعون اي يكفون وقيل يمنعون
وقال وما تخرج من ثمرة من اكمامها جمع الكم وهو وعا الطلع والكافور
والكفري بضم الكاف وفتح الفا وشدة الرا وبالقصر الطلع وقال
ما لهم من محيص اي محيل يعني مفرا وقال اعملوا ما شئتم يعني الامر للتهديد
والوعيد وقال كانه ولي حميم اي قريب وقال وقدر فيها اقواتها اي
ارزاقها قال واوحى في كل سما امرها اي ما امر به وقال وقيضنا لهم
اي قدرنا قال تتنزل عليهم الملائكة اي عند الموت وقال ليقولن
هذا لي اي بعملي وانا مستحق له وقال الا انهم في مرية بكسر الميم
وضمها اي مرا قوله الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانيه
الخاركي بالمعجمة والرا والكاف ويزيد من الزياده ابن زريع مصغر
الزرع اي الحرث البصري وروح بفتح الرا وبالمهمله ابن القاسم
البصري بالنون والموحده وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبره

بفتح المهمله والموحده وسكون المعجمه بينهما وبالرا الكوفي قوله
بعضه اى ما يجهر به ولين كان يسمع بعضه لقد سمع كله بيان الملازمه
ان نسبه جميع المسموعات اليه واحدة فالتخصيص تحكم قوله الحميدي
مصغر الحمد عبد الله وسفيان اى ابن عيينه ومنصور اى ابن المعتمر
وكثير في بعضها كبير فان قلت ما وجه التانيث قلت اما ان يكون
الشحم مسندا واكتسى التانيث من المضاف اليه وكسره حبيره واما ان يكون
التا للمبالغة نحو رجل علامه وعبد الله ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر
الجيم وبالمهملة المكي وحميد مصغر الحمد ابن قيس ابو صفوان الاعرج
مولى عبد الله بن الزبير قوله سورة حم عسق بسم الله الرحمن الرحيم
قوله قال تعالى يذرؤكم فيه اى نسل بعد نسل ولا حجة بيننا وبينكم
اى لا خصومه وقال ينظرون من طرف خفي اى ذليل وقال فيظللن
رواكد على ظهره اى لا يجرين في البحر وقال اوحينا اليك روحا
اي القران وقال ويجعل من يشا عقيما اي التي لا تلد قوله عبد الملك
بن ميسره ضد الميمنه الزراد بالزاى ثم الراى الهلالي وحاصل كلام
ابن عباس ان جميع قريش اقارب الرسول وليس المراد من الاية بنو هاشم
ونحوهم كما يتبادر الى الذهن من قول سعيد بن جبير قوله سورة
الزخرف بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى وما كنا له
مقرنين اى مطيقين بالقاف وقيل ضابطين وقال فلما اسفونا
اي اسخطونا وقال ومن يعش عن ذكر الرحمن اى من يعمى وقال افنضرب
اى انعرض عن المكذبين بالقران ولا نعاقبهم عليه وقال اومن ينشا
في الحليه اى الجوارى تقول جعلتم الاناث ولدا لله فكيف تحكمون
بذلك ولا ترضون به لانفسكم وقال ولو شا الرحمن ما عبدناهم
يعني الاوثان بدليل قوله تعالى ما لهم بذلك من علم والاوثان هم
الذين لا يعلمون غرضه ان الضمير راجع الى الاوثان لا الى الملائكه
وقال وجعلها كلمة باقية في عقبه اى اللذين لا يعلمون غرضه
ان الضمير راجع الى الاوثان اى ولدا وجا معه الملائكه مقترنين
اى يمشون مجتمعين معا وقال جعلناهم اى قوم فرعون سلفا للكفار
هذه الامة ومثلا اى عبرة للاخرين وقال اذا قومك منه
يصدون اى يضجون بالجيم وقال ام ابرموا امرا فانا مبرمون اي مجمعون

وقال اني برا مما تعبدون والبرا يستوي فيه المذكر والمونث والمثنى والمجموع
لانه مصدر وكذلك الخلا نحو الظما وقال تعالى لجعلنا منكم ملايكة في الارض
يخلفون اي يخلف بعضهم بعضا وقال وجدنا ابانا على امة اي على امام
وقيله يارب بالنصب عطف على سرهم في قوله تعالى انا لا نسمع سرهم
ونجواهم قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى وبالقصر ابن ابيه
بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية التيمي وقال تعالى يطاف عليهم
بصحاف من ذهب واكواب جمع الكوب وهو الابريق الذي لا خرطوم له
وقال انه في ام الكتاب اي اصل الكتاب وقال افنضرب عنكم الذكر صفحا
ان كنتم قوما مسرفين اي مشركين وعلى هذا التفسير معنى ضرب الذكر
عنهم رفع القران من بينهم الى السما خلاف ما تقدم من تفسير مجاهد ولذلك
فسر ههنا بالمثل بمعنى العقوبة وفيما تقدم بمعنى السنة وقال وجعلوا له
من عباده جزا اي عدلا بكسر العين وقال ان كان للرحمن ولد فانا اول
العابدين اي ما كان للرحمن ولد اي ما نافية والعابدين مشتق من عبد بكسر
الموحدة يعبد اذا انف واشتد انفه اي فانا اول الانفين من ان يكون له
ولد ويقال منه رجل عابد وعبد بمعنى واحد وقال بعضهم هو من عبد
اذا جحد اي ان كان له ولد فانا اول الجاحدين قوله سورة الدخان
بسم الله الرحمن الرحيم قوله لقد اخترناهم على علم على العالمين اي على من
بين ظهريه اي على اهل عصره وقال اهم خير ام قوم تبع اي ملوك اليمن وقال
كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم خذوه فاعتلوه اي ادفعوه والمهل دردي
الزيت الاسود قال وزوجناهم بحور عين هو جمع الحورا اي التي يحار فيها
الطرف اي العين وقال عذت بربي وربكم ان ترجمون اي تقتلون والرجم القتل
وقال واترك البحر رهوا اي ساكنا وقال مجاهد اي طريقا يابسا قوله
ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري ومسلم بكسر اللام الخفيفة
ابو الضحى قوله والروم اي فيما قال تعالى الم غلبت الروم والقمر اي
فيما قال وانشق القمر وقال يوم نبطش البطشة الكبرى اي القتل يوم بدر
وسوف يكون لزاما اي اسرا يوم بدر ايضا وقيل هو القحط قوله يحيى
قال الغساني يحيى بن موسى الختي بالمعجمة والفوقانية عن ابي معاوية محمد
حازم بالمعجمة والزاي ومنصور بضم الميم وفتح المعجمة وبالرا [illegible] وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمضر اي لابي سفيان فانه كان كبيرهم

في ذلك الوقت وهو كان الاتي الى رسول الله المستدعي منه الاستسقا وتقول
العرب فعل قريش فلانا واراد واحدا منهم وكثيرا يضيفون الامور الى
القبيلة والامر في الواقع مضاف الى واحد منهم وقال انكم لجرى
نشرك بالله ونطلب الرحمة واذا كشف العذاب عنكم انكم عايدون الى شرككم
والاصرار عليه قوله وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة واما يحيى
فهو اما ابن موسى واما ابن جعفر البلخي قوله لما لا يعلم هذا العرض بالرجل
العاص الذي يقول يجي يوم القيامة دخان كذا وانكر ابن مسعود ذلك
وقال لا تتكلفوا فيما لا تعلمون وبين قصة الدخان وقال انه لجهة وكان
ذلك قد وقع قوله الميتة وفي بعضها بفتح الميم وكسر النون وسكون
التحتانية وبالهمز وهو الجلد اول ما يدبغ قوله سليمان بن حرب
ضد الصلح وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي وحصت بالمهملتين
اي اذهبت وسنة حصا اي جردا لا خير فيها قوله بشر بالمعجمة ابن
ابن خالد ومحمد اي غندر وسليمان اي الاعمش فان قلت لفظ يخرج من
الارض مدافع لقوله وكان يرى بينه وبين السما مثل الدخان
قلت لا مدافعة اذ لا بعد وان يكون مبداه الارض ومنتهاه
وموقفه فان قلت الظاهر من لفظ الخروج انه كان ثمة شي مثل
الدخان حقيقة ومن اضافته الى الجوع حيث قال يرى من الجوع
انه كان امرا مخيلا لهم لشدة حرارة المجاعة قلت يحتمل الامران
بان يكون ثمة خارج من الارض مثل الدخان حقيقة وانهم كانوا يرون
بينهم وبين السما مثله لفرط حرارتهم من المخمصة او كان يخرج من
الارض على حالهم ايضا ذلك لفرط الجوع او لفظ الجوع صفة الدخان
اي يرى مثل الدخان الكاين من الجوع قوله احدهم العاص
احدهما اذ المراد سليمان ومنصور فهو على مذهب من قال اقل الجمع
اثنان قوله سورة الجاثية بسم الله الرحمن الرحيم قوله
قال تعالى ترى كل امة جاثية اي مستوفزين على الركب قال
مستوفز في قعدته اذا قعد قعودا منتصبا غير مطمئن وقال انا كنا
نستنسخ اي نكتب وقال وقيل اليوم ننساكم اي نترككم وهو من
باب اطلاق الملزوم وارادة اللازم قوله انا الدهر الخطابي معناه
انا صاحب الدهر ومدبر الامور التي ينسبونها الى الدهر فاذا سب ابن ادم الدهر

من اجل انه فاعل هذه الامور عاد سبه الى لانى فاعلها وانما الدهر زمان
جعلته طرفا لمواقع الامور وكان من عادتهم اذا اصابهم مكروه
اضافوه الى الدهر وثباله اذ كانوا لا يعرفون للدهر خالقا ويرونه ازليا
ابديا ولذلك سموا بالدهرية وعلم الله سبحانه ان الدهر محدث يقلبه بين
ليل ونهار لا فعل له في خير وشر لكنه طرف للحوادث التي الله محدثها
وضبطها النووي انا الدهر بالرفع قالوا هو مجاز وسببه ان العرب
كانوا يسبون الدهر عند الحوادث النازلة عليهم فقال لا تسبوه
فان فاعلها هو الله واما الدهر فهو مخلوق من جملة ما خلق الله اقول حاصله
لا تستوي الفاعل فانى فاعل او هو بمعنى الداهر اى المدهر وقال يوذيني
ابن ادم اى يعاملني معاملة توجب الاذى في حقكم وفيه الاستعداد
بالمراقبة لله والالتجا اليه عند اختلاف الاحوال وتفويض الامور
كلها الى الله قوله سورة الاحقاف بسم الله الرحمن الرحيم قوله
قال تعالى او اثارة من علم بكسر الهمزة وفتحها وكذا الاثر اى بقية
قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون اسمه الوضاح
وابو بشر بسكون المعجمة جعفر ويوسف بن ماهك منصرفا وغير
منصرف وهو معرب ومعناه مصغر القمر ومروان هو ابن الحكم
بفتح الكاف الاموي ولم يقدروا عليه اعطاما لعايشة حيث
امتنعوا عن الدخول في حجرتها والايات التي نزلت في براءة ساحة
عايشة هي ان الذين جاوا بالافك الى اخره قوله احمد اى ابن
صالح وعبد الله بن وهب وعمرو بن الحارث مصريان ابو النضر ابو
النضر بسكون المعجمة سالم وسليمان بن يسار ضد اليمين واللهوات
جمع اللهات وهي اللحمة الحمرا المعلقة في اعلى الحنك وقوم اى عاد حيث
اهلكوا بريح صرصر قال ثلث الكرماني المعاد اه هي عين الاول ذهبنا
القوم الذين قالوا هذا عارض ممطرنا هو بعينهم الذين عذبوا بالريح
فيها عذاب اليم تدمر كل شى قلت تلك القاعدة النحوية انما هي في
موضع لا يكون ثمة قرينة على الاتحاد اما اذا كانت فهي بعينها
الاولى كقوله في السما اله وفي الارض اله ولين سلمنا وجرى
المغايرة مطلقا فلعل عادا قومان قوم بالاحقاف اي في الرمال
وقوم اصحاب العارض وقوم غيرهم قوله سورة الذين كفروا اه

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى حتى تضع الحرب اوزارها
اى اثامها حتى لا يبقى في الدنيا الا مسلم وقال فاذا عزم الامر اى
جد الامر وقال فلا تهنوا اى فلا تضعفوا وقال لن يخرج الله اضغانهم اى
حقدهم قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة
بينهما وبالمهملة ومعاوية بن مزرد بضم الميم وفتح الزاي وكسر الرا المشددة
وباهمال الدال عبد الرحمن بن يسار ضد اليمين يروي عن عمه ابي الحباب
بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى سعيد بن يسار المذكور في الزكاة
قوله مه اى قضاه واتمه والرحم اى القرابة والحقو بفتح المهملة وسكون
القاف وبالواو الازار والحصر ومشد الازار ومه اسم فعل معناه
اكفف وانزجر وقيل ما للاستفهام حذفت الفها ووقف عليها بها
السكت والمراد الامر باظهار الحاجة دون الاستعلا والحديث
من المتشابهات والائمة في مثلها طايفتان مفوضة ومأولة القاضي
البيضاوي لما كان من عادة المستجير ان ياخذ بذيل المستجار به او بطرف
ازاره وربما ياخذ بحقو ازاره تقطيعا للامر ومبالغة في الاستجارة
فكانه يشير به الى ان المطلوب به ان يحرسه ويذب عنه ما يؤذيه
كما يحرس ما تحت ازاره ويذب عنه فانه لاصق به لا ينفك عنه
استعير ذلك للرحم واستعاذ بالله من القطيعة الطيبي هذا القول
مبني على الاستعارة التمثيلية لانه شبهت حالة الرحم وما عليه
من الافتقار الى الصلة والذب عنها من القطع بحال مستجير ياخذ
بحقو المستجار به او هي مكنية بان شبه الرحم بانسان مستجير
بمن يذب عنه ما يؤذيه ثم اسند على سبيل الاستعارة التخييلية
ما هو لازم المشبه به من القيام ليكون قرينة مانعة عن ارادة
الحقيقة ثم رشحت الاستعارة بالقول والاخذ ولفظ بحقو الرحمن
استعارة اخرى النووي الرحم معنى من المعاني لا يتاتى منه القيام
ولا الكلام فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصليها واثم قاطعها
ولا خلاف ان صلة الرحم واجبة في الجملة وقطيعتها معصية
وللصلة درجات بعضها ارفع من بعض وادناها صلتها بالكلام
ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة واختلفوا في
حد الرحم فقيل هو المحارم وقيل هو عام في كل رحم من ذوي الارحام

في الميراث قوله هذا اشارة الى المقام اي قيامي هذا قيام العائذ بك من قطع الرحم ووصل الله اتصال الرحمة اليه وقطعه قطعها قوله هذا اشارة سورة الفتح بسم الله الرحمن الرحيم
قوله قال تعالى ويعزروه اى ينصروه وقال سيماهم في وجوههم اي السجدة بفتح المهملة الثانية وسكونها وبالنون الجبهة وفي بعضها السجدة ومنصورا اى ابن المعتمر وقال كمثل زرع اخرج شطاه اى فراخه وعنوا اى عشر فرخات قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام واسلم بلفظ افعل التفضيل العدوي بالموحدة والجيم والواو مولى عمر رضي الله عنه والثكل فقدان المراة ولدها دعا على نفسه حيث الح رسول الله ونزرت بالنون والزا المخففة ومشددة وبالرا الحجب عليه وبالغت في السوال ولست بالكسر اى مكتنف وكان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا وما فيها لما فيه من مغفرته ما تقدم وما تاخر والفتح والنصر واتمام النعمة وغيرها من رضا الله من اصحاب السجرة ونحوها قوله محمد بن بشار باعجام الشين وان ولت الحديبية كيف كانت فتحا قلت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قال رجل من اصحابه ما هذا الفتح لقد صددنا عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس هذا الكلام بل هو اعظم الفتوح وقد رضي المشركون ان يدفعوكم عن بلادكم بالراحة ويسالوكم الصلح ورغبوا اليكم في الامان وقد راوا منكم ما كرهوا قوله معاوية بن قرة بضم القاف وشدة الرا المدني البصري وعبد الله بن مغفل مفعول التفعيل بالمعجمة والفا المصري المزني بالزاي والنون والترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الالحان قوله صدقة اخت الزكوة ابن الفضل بسكون المعجمة والزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وخفة اللام وبالقاف الثعلبي بلفظ الحيوان المشهور والمغيرة بضم الميم وكسرها ابن شعبة وقام اى في صلوة الليل وعبد الله بن يحيى المعافري بالمهملة والفا والرا وحيوة بفتح المهملة واسكان اليا وبالواو المفتوحة ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة التجيبي بالفوقانية وكسر الجيم وسكون التحتانية وبالموحدة وابو الاسود ضد الابيض محمد بن

قوله على قال الكلاباذي هو ابن سلمة بفتح اللام اللبقي باللام والموحدة النيسابوري وشبابة بفتح المعجمة وتخفيف الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالرا وعقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة ابن صهبان بضم المهملة وسكون الها وبالموحدة الازدي البصري وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التفعيل بالمعجمة والفا المزني بضم الميم وفتح الزا وبالنون والحذف بالمعجمتين الرمي بالحصاة بالاصابع قوله محمد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن عبد الحميد البسري بالموحدة والمعجمة والرا البصري وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزائل ابن الضحاك ضد البكا قوله احمد السلمي بضم المهملة وفتح اللام النرمادي بالمهملة وبالرا المكررة ويعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة والفضل بن عبيد مصغر ضد الحر وعبد العزيز بن سياه بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالها هو فارسي معناه بالعربية الاسود وهو منصرف وحبيب ضد العدو بن ابي ثابت بالمثلثة قبل الالف والموحدة بعدها ابو الهوفاسه وابو وائل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وصفين بكسر المهملة والفا المشددة بقعة بقرب الفرات بها وقعة علي ومعاوية غير منصرف وقال تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون فقال الرجل مقتبسا منه وعرضه امان الله تعالى قال في كتابه فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي فهم يدعون الى القتال وهم لا يقاتلون وسهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا انفسكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في الحديبية واني رايت نفسي يومئذ لو قدرت على مخالفة رسول الله لقاتلت قتالا عظيما لكن اليوم لا ارى المصلحة في القتال بل التوقف اولى لمصلحة المسلمين واما الانكار على التحكيم اذ ليس ذلك في كتاب الله فقال علي رضي الله عنه لكن المنكرين هم الذين عدلوا عن كتاب الله لان المجتهد لما ادى ظنه الى جواز التحكيم فهو حكم الله فقال سهل اتهموا انفسكم في الانكار لانا كنا كارهين لترك القتال يوم الحديبية وقهرنا النبي صلى الله عليه وسلم على الصلح وقد اعقب خيرا كثيرا عظيما قوله

الدسه بكسر النون وشدة التحتانيه اى الخصلة الرديله وهي المصالحة بهذه الشروط التى بدل على العجز والضعف ومر الحديث فى اخر كتاب الجهاد قوله سورة الحجرات قوله بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله اي لا تسابقوا اى لا تسبقوا وقال اولئك الذين امتحن الله قلوبهم اى اخلص الله وقال لا تنابزوا بالالقاب اى لا تدعوا بالكفر بعد الاسلام وقال ولا يالتكم من اعمالكم اى لا ينقصكم قوله بيسره بفتح التحتانيه وبالمهمله وبالرا ابن صفوان ابن جميل ضد القبيح اللخمي بسكون المعجمه الدمشقي ونافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهمله وعبد الله ابن ابي مليكه مصغر الملكه القاضى على عهد ابن الزبير فان قلت اهذا الحديث من الثلاثيات ام لا قلت لا اذ عبد الله تابعي لا صحابي وهو من المراسيل قوله الخيران بتشديد التحتانيه المكسوره اي الفاعلان للخير الكثير لهذا كان وفى بعضها بدون النون وحذف النون بلا ناصب وجازم لغة واشار عمر رضي الله عنه بان تفويض الامارة الى الاقرع بالقاف والرا والمهمله ابن حابس بالمهملتين والموحدة المكسورة اخي بنى مجاشع بلفظ فاعل المجاشعه بالجيم والمعجمه والمهمله واشار ابو بكر رضي الله عنه بالتفويض الى القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابن الزبير هو عبد الله واطلق الاب على الجد لان اباه هو ابو ام عبد الله يعني اسما قوله ازهر بلفظ افعل التفضيل من الزهر بالزاي والها والرا ابن سعد البصري الباهلي وعبد الله بن عون بفتح المهمله وبالرا وبالواو وبالنون وثابت ضد الزايل ابن قيس الانصاري فان قلت القياس ان يقول انا اعلم لك حاله لا اعلمه قلت هو مصدر مضاف الى المفعول اي اعلم لاجلك علما متعلقا به فان قلت هذا صريح فى انه من اهل الجنة فما معنى قولهم العشرة المبشرة قلت مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينفي الزايد او المقصود من العشرة الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ بشر بالجنة او المبشرة بدفعة واحدة فى مجلس واحد ولا بد من التاويل اذ بالاجماع ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمه والحسنان ونحوهم من اهل الجنه قوله الحجاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى ابن محمد الاعور والقعقاع بن معبد بفتح الميم واسكان المهمله وفتح الموحدة وبالمهملة

قو[ل]

قوله ما اردت الا خلافي اي ليس مقصودك الا مخالفة قولي وفى بعضها ما اردت الى خلافي اى قصدت منتهيا الى مخالفتى وتماريا اي تخاصما قوله سورة قاف بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى ذلك رجع بعيد اى رد وقال قد علمنا ما تنقص الارض منهم اى من عظامهم وقال فانبتنا به جنات وحب الحصيد اى الحنطة والنخل باسقات لها اى طوال لها طلع نضيد كفرى بضم الكاف وفتح الفا وشدة الرا وبالقصر وهو الطلع الذى فى الكم قال ومالها من فروج اى فتوق وقال جاءت سكرة كل نفس معها سايق وشهيد اى ملكان كاتب وشاهد وقال تعالى وقال قرينه اى الشيطان الذى قيض له اى قدر وقال او القى السمع اى لا يحدث نفسه بغيره وهو شهيد اى شاهد بالقلب وعاصم اي ابن ابى النجود بضم النون وضم الجيم وبالمهمله الاسدي التابعي الكوفي احد القرا السبعه مات سنة ثمان وعشرين ومائه كان يقرا فى سورة قاف يعني ادبار السجود بفتح الهمزة جمع الدبر والذى فى سورة الطور يعني ادبار النجوم بكسرها مصدر ويقرؤهما اى يفتحان وبعضهم لا يفرق بين النصب والفتح والقرا السبعه متفقون على كسرها فى سورة الطور فتحهما من السواد قوله عبد الله بن محمد بن ابى الاسود ضد الابيض البصري وحرمي منسوب الى الحرم بالمهملة والرا المفتوحتين مات سنة ثنتين ومائتين وعوف بفتح المهملة واسكان الواو وبالفا الاعرابي ومحمد اى ابن سيرين ورفعه اي الى الرسول وابو سفيان يجعله موقوفا على الصحابي قوله بالمتكبرين فان قلت هل فرق بينهم وبين المتجبرين قلت لا فرق لغة والثاني تاكيد للاول معنى وقيل المتكبر المتعظم بما ليس فيه والمتجبر الممنوع الذى لا يبال اليه وقيل هو الذى لا يبالي بامر والسقط بالمهملة والقاف المفتوحتين اى الضعفا المحتقرون الساقطون عن اعين الناس ويروى بلفظ المجهول اى تضم بعضها الى بعض فتجتمع وتلتقي من فيها فان قلت ما معنى الحصر وقد يدخل الجنة غير الضعفا من الانبيا والمرسلين والملوك العادلة والعلما المشهورون ونحوهم قلت ذلك بالنظر الى الاغلب فان اكثرهم الفقرا والمساكين والبله واما الغير واما غيرهم من اكابر الدارين فهم قليلون وهم اصحاب الدرجات

العلي وقيل معنى الضعيف الساقط الخاضع لله المذل نفسه له تعالى
المتواضع للخلق ضد المتكبر المتجبر النووي هذا الحديث على ظاهره وان الله
يخلق في النار وانجنة بشرا يدركان به ويقدران على الاحتجاج قال وهذا
من مشاهير احاديث الصفات والعلما فيه على مذهبين التفويض والتاويل
فقيل المراد بالقدم المتقدم اي يضع الله فيها من تقدمه لها من اهل العذاب
او قدم بعض المخلوقين فيعود الضمير في قدمه الى المخلوق المعلوم او ثمه
مخلوق اسمه القدم واما الرجل فيجوز ان يريد به الجماعة من الناس كما
يقال رجل من جراد اي قطعة منه قال وفيه دليل على ان الثواب
ليس موقوفا على العمل كما يحصل للاطفال الخطابي اضيف القدم
الى الله وحاصله انه اما صرح بالاضافة فمن غير رفع واما
واما رفع من غير تصريح بالاضافة وقال ومثل هذه الاسما يراد بها
اثبات معان لا حظ لظاهر الاسما فيها من طريق الحقيقة كما يراد موضع
القدم والرجل نوع من الزجر عليها والتسكين لها كما يقول القايل
لشي يريد محوه جعلته تحت رجلي ووضعته تحت قدمي ويحتمل انزل
ويحتمل ان يعود الضمير الى المزيد ويراد بالقدم الاخر لانه اخر الاعضا
حتى يضع الله اجزا اهل النار فيها قوله ادم اي ابن ابي اياس وورقا
مونث الاورق بالواو والرا ابن عمر الخوارزمي وعبد الله بن ابي نجيح
بفتح النون وكسر الجيم وبالمهمله اي ابن اسد النبي صلى الله عليه وسلم
وجبير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى وقيس بن ابي حازم بالمهمله والزاي
ولا تضاموا باعجام الصاد وتخفيف الميم من الضيم وبشد بها من
الظلم اي لا تظلم بعضكم بعضا بان تستوفيه دونه او لا تزاحموا وتغيبوا
فان استطعتم عليه يدل ان الرؤية قد ترجى بالمحافظة على هاتين الصلاتين
ومر مباحث الحديث في كتاب مواقيت الصلوة واما لفظ فسبح فهو بالواو
لا بالفا والمناسب للسورة وقبل الغروب لا اي لا اعرفها قوله
سورة والذاريات بسم الله الرحمن الرحيم قوله وقال علي
هو ابن ابي طالب رضي الله عنه الذاريات هي الرياح وقال تعالى
قتل الخراصون اي لعنوا والذين هم في غمرة ساهون اي في ضلالة
يتمادون ووقع في بعض النسخ غمرتهم وهذه الكلمة ليست في هذه
السورة وقال وفي انفسكم افلا تبصرون وموضعين اي القبل

والدبر

والدبر وقال فراغ الى اهله اي فرجع وقال فاقبلت امراته في صرة
اي صيحة فصكت وجهها اي جمعت اصابعها فضربت به جبهتها
وقال جعلته كالرميم اي نبات الارض اذا يبس من الدوس بالمهملتين
وقال الوطا بالرجل وقال انا لموسعون اي لذو وسعة اي طاقة
وقوة وقال ففروا الى الله اي من الله الى الله اي من معصيته الى طاعته
وقال وارسلنا عليهم الريح العقيم اي التي لا تلقح وقال مسومة عند ربك
اي معلمة من السما وقال فان للذين ظلموا ذنوبا اي دلوا او سبيلا
وقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ما خلقت اهل
السعادة الا ليوحدون فان قلت لم خصصهم بالسعدا منهم وفسر
العبادة بالتوحيد قلت لتظهر الملازمة بين العلة والمعلول قوله
لاهل القدر اي المعتزلة احتجوا بها على ارادة الله لا تتعلق الا بالخير
والشر ليس مراد اله فقال البخاري لا يلزم من كون الشي معللا
بشي ان يكون ذلك الشي اي العلة مرادا وان لا يكون غيره مرادا
ويحتمل ان مراده انهم يحتجون به على ان افعال العباد مخلوقة لهم
لاسناد العبادة اليهم فقال لا حجة لهم فيه لان الاسناد
من جهة الكسب وكون العبد محلا لها قوله سورة الطور
بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال والبحر المسجور اي الموقد
بالدال وفي بعضها بالرا يقال سجرت التنور اذا احميته وسجرت
النهر اذا ملاته وقال الحسن البصري اذا ذهب ماوه فلفظ
السجر مشترك بين الضدين وقال كسفا من السما اي قطعا وقال
نتربص به ريب المنون اي الموت قوله محمد بن عبد الرحمن نوفل
بفتح النون والفا المشهور بيتيم عروة وام سلمة بفتح المهملة واللام
اسمها هند ام المومنين وشكوت اي اشتكى اي شكوت مرضي ومحمد
بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ فاعل الاطعام قال سفيان
بن عيينه انما سمعت من الزهري انه قرا في المغرب بالطور ولم اسمع
زايدا عليه لكن اصحابي حدثوني عنه الزايد وهو من لفظ فلما بلغ
الى اخر الحديث الخطابي كان ابن ماجة عند سماع الاية يحسن
لفقه معناها ومعرفته بما تضمنته يبلغ الحجة واستدراكها بلطيف

طبعه قالوا معناه ليس هم اشد خلقا من خلق السموات والارض لانهما
خلقتا من غير شي وهم خلقوا من ادم وهو من التراب والقول الاخر ان المعنى
خلقوا لغير شي اي خلقوا باطلا اى لا يومرون ولا ينهون قال وهنا
قول ثالث اجود منهما وهو ام خلقوا من غير خالق وذلك لا يجوز فلا
بد من خالق واذا انكروا الاله الخالق فهم الخالقون لانفسهم وذلك
في الفساد اكثر وفي البطلان اشد لان ما لا وجود له كيف يخلق
واذا ابطل الوجهان قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا ثم قال ام خلقوا
السموات والارض اى ان جاز لهم ان يدعوا خلق انفسهم فليدعوا
خلق السموات والارض وذلك لا يمكنهم فالحجة لازمة عليهم بل قال
بل لا يوقنون فذكر العلة التي عاقتهم عن الايمان ومن عدم اليقين
الذي هو موهبة لهم من الله ولا ينال الا بتوفيقه ولهذا انزعج جبير
حتى كاد قلبه يطير وهذا امات لا يتفهمها الا ارباب القلوب سورة
النجم بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى ذو مرة
اى قوة وسدة العقل وقال قسمة ضيزى اى عوجا غير مستقيمة
اى لا عدل فيها وقال اعطى قليلا واكدى اى قطع عطاوه وقال
وابراهيم الذي وفى اى استوفى ما فرض الله عليه وقال افتمارونه
وقال ابراهيم النخعي اى افتجادلونه وقرى تمرونه اى اتجحدونه
وقال فباي الا ربك تتمارى اى تكذب وفي بعضها فتمارا وواو ليس
هذه الكلمة في هذه السورة وقال وما زاغ البصر وما طغى اى
ما جاوز الذي راه وقال هو رب الشعرى والمرزم بكسر الميم
وسكون الرا وفتح الزا هو الكوكب الذي يطلع ورا الجوزا وهما
شعريان الغميصا مصغر الغمصا بالمعجمة والمهملة والمد والعبور
والاول في الاسد والثاني في الجوزا وكانت خزاعة تعبد الشعرى
العبور وقال تعالى وانتم سامدون والسمود البرطمة بالموحدة والرا
المهملة والميم وفي بعضها النون بدل الميم وهو غير صحيح لغة ورواية
وهو ضرب من اللهو وقيل الغنى في اللغة الحميرية بكسر المهملة
واسكان الميم وفتح اليا وبالرا وقال الجوهري هو الانتفاخ من
الغضب وقال تعالى اغنى واقنى اى ارضى واعطى هذا النسيم على

بسبيل

سبيل اللف والنشر وحقيقته اقنى اعطاه المال للقنية اى للذخيرة
لا للتجارة قوله يحيى هو ابن موسى الختي بالمعجمة والفوقانية واما
ابو جعفر البلخي ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وعامر هو الشعبي
قوله يا امتاه نداء بزيادة الها الخطابي يقولون في النداء يا ابه
ويا امه اذا وقفوا واذا وصلوا اسقطوا الها وربما الحقوا الالف
فالوا يا ابتاه ويا امتاه والها للوقف اقول هذا ليس من باب الندبة
اذ ليس ذلك تفجعا عليها قوله قف شعري اى قام من الفزع النووي
الراجح عند اكثر العلما انه صلى الله عليه وسلم راى ربه بعيني راسه
ليلة الاسرا وان عايشه رضي الله عنها لم تنف الرويه بحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان معها فيه حديث لذكرته
وانما اعتمدت الاستنباط من القران والصحابي اذا قال قولا وخالفه
غيره منهم لم يكن ذلك حجة لاسيما اذا كان لوجه استنباطها اجوبة
مذكوره في موضعه قوله في صورته اى التي خلق فيها وهو ان له
ستماية جناح وراه رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك مرتين
وفي ساير الاوقات كان يراه في صورة دحية الكلبي وغيره لان
الملك يتشكل باي شكل اراد قوله حبت او تراى القاب موضع
راس الوتر الجوهري القاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان
وقال بعضهم المراد من قاب قوسين قابا قوس فهو من باب القلب قوله
ابو النعمان بضم النون محمد والنعمان والشيباني بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وبالنون سليمان ابو اسحق وزر بكسر الزاي
وشدة الرا ابن حبيش مصغر الحبش بالمهملة والموحدة والمعجمة
وعبد الله اي ابن مسعود وطلق بفتح المهملة وسكون اللام ابن
غنام بفتح المعجمة وشدة النون وزايدة من الزيادة وقبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة والرفرف البساط وقيل الفراش وقيل
ثوب كان لما ساله الخطابي يوول هذه الايات على معنى رويته
جبريل في الصورة التي خلق عليها والدنو منه عند المقام الذي
رفع اليه وتدلى اي جبريل من مقامه الذي جعل له في الافق الاعلى
فاستوى اى وقف وقفة ثم تدلى اى نزل حتى كان بينه وبين
المصعد الذي رفع اليه محمد قاب قوسين فيما يراه الرائي وبرقا

دون المقدم قوله اي ابن ابراهيم وابو الاشهب بفتح الهمزة وسكون
المعجمة وفتح الهاء جعفر العطاردي البصري مات سنة خمس وستين
ومائة وابو الجوزاء بفتح الجيم واسكان الواو وبالزاي والمد ابن عبد
الله الربعي بالراء والموحدة والمهملة قتل بالجماجم قوله بلت بتشديد
الفوقانية اي بل وهذا على قراءة الا بتشديد التاء واما بالتخفيف
فهو اسم صنم لثقيف وقيل لقريش كما ان العزى لغطفان وهي سمرة ومناة
لهذيل وخزاعة وهي صخرة قوله معمر بفتح الميمين وحميد مصغر الخطابي
اليمين اي ما يكون بالمعبود الذي يعظم فاذا احلف بهما فقد ضاهى الكفار في
ذلك فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد واما فليتصدق فمعناه يتصدق
بالمال الذي يريد ان يقامر عليه وقيل اي يتصدق بصدقة من ماله
كفارة لما جرى على لسانه من هذا القول مناة بفتح الميم واهل اي
احرموا الطاغية صفة لها باعتبار طغيان عبدتها او مضاف اليها
والمشلل بضم الميم وفتح المعجمة وشدة اللام المفتوحة موضع من قديد مصغر
القد بالقاف والمهملتين اي من كان يحج لهذا الصنم كان لا يسعى بين
الصفا والمروة تعظيما لصنمهم حيث لم يكن في المسعى وكان فيه صنمان
لغيرهم اسمهما اساف بكسر الهمزة وبالمهملة والفاء ونائلة فاعلة
من النول بالنون والواو ومر تحقيقه في كتاب الحج في باب وجوب
الصفا وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء المصري وغسان بالمعجمة
وشدة المهملة واسكان الهاء وبالنون تبسله قوله ابو معمر بفتح
الميمين هو عبد الله المشهور بالمقعد وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة
واسكان الهاء وبالنون وابن علية بضم المهملة وشدة التحتانية هو اسمعيل
ولم يذكر ابن عباس اي جعله موقوفا على عكرمة فان قلت المسلمون
مساول للجن والانس فما فائدة ذكرهما قلت فائدته دفع وهم
اختصاصه بالانس فان قلت لم سجد المشركون قلت لانها اول
سجدة نزلت فارادوا معارضة المسلمين بالسجدة لمعبودهم
او وقع ذلك منهم بلا قصد او خافوا في ذلك المجلس من مخالفتهم وما
قيل كان ذلك بسبب ما القى الشيطان في اثناء قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فلا صحة له
نقلا وعقلا ومر في كتاب سجود القرآن قوله نصر بسكون المهملة وابوا

احمد هو محمد بن عبد الله المشهور بالزبيري بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون
التحتانية وبالراء والاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزيادة وامية
بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن خلف بالمعجمة المفتوحة
واللام ومر ايضا في السجود قوله سورة اقتربت بسم الله الرحمن
الرحيم قوله قال تعالى يقولون سحر مستمر اي ذاهب بزول
ولا يبقى وقال ما فيه مزدجر اي متناهي بلفظ المفعول من التناهي يعني
الانتهاء اي جاءكم من اخبار عذاب الامم السالفة ما فيه موضع الانتهاء
عن الكفر والانزجار عنه او هو بصيغة الفاعل اي متناه في الزجر
لا مزيد عليه وقال تعالى مجنون وازدجر اي استطير جنونا وقيل معناه
ازدجر به الجنة وتخبط به وذهبت بعقله وهو افتعل من زجر
يعني الدال بدل من التاء وقال ذات الواح ودسر جمع دسار وهو
ضلع السفينة وقيل هو المسمار وهذه العبارة كناية عن السفينة وقال
فتعاطى فعقر اي فتعاطاها اي تناولها بيده فعقرها وقال كل شرب
محتضر يحضرون الماء وقال كهشيم المحتظر اي كحظار بكسر الحاء اي
منكسر من الشجر محترق والمحتظر الذي يعمل الحظيرة وقال مهطعين الى
الداعي اي مسرعين والانقطاع النسلان وهو بمعنى الخبب بالمعجمة
والموحدة المفتوحتين وهو بمعنى المسارعة وقال تجري باعيننا جزاء
لمن كان كفر اي كفر له من الكفران بالنعمة وهو نوح عليه السلام
اي فعلنا بنوح وبهم ما فعلنا من فتح ابواب السماء وما بعده من التفجير
ونحوه جزاء من الله لما صنعوا بنوح واصحابه وقالوا بل هو كذاب اشر
صفة مشبهة من الاشر وهو المرح والتجبر قوله ابو معمر بفتح الميمين
عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما وبالراء
ودونه اي تحته وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة
ومرمس اي وطعين ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة المخزومي
المصري وبكر بفتح الموحدة ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء
وجعفر بن ربيعة بفتح الراء وهما مصريان ايضا وعراك بكسر المهملة
وخفة الراء ابن مالك الغفاري قوله نبذ سنة اوجدت الواو والهمزة
وضم النون وفتحها وكسرها ابن محمد المعلم وشيبان بفتح المعجمة وسكون
التحتانية وبالموحدة النحوي ومر مباحث انشقاق القمر في اخر

المنافق وانها من امهات المعجزات الفائقة على معجزات سائر الانبياء
لانها لم تتحا وزعن الارضيات وان الفلكيات فاسلم للخرق والالتيام وانه
لا يلزم اطلاع اكثر الناس عليه قوله انفق اسه اي شيئا من اجزائها الى
زمان بعثة رسول الله وهذا هو تفسير لقوله تعالى ولقد تركناها اية
قوله جعفر بالمهملتين والاسود ضد الابيض النخعي وكان نقرا فهل من
مدكر اي بالاهمال الدال وابو نعيم مصغر النعم بالنون والمهملة وزهير
مصغر الزهر بالزاي والرا وابو اسحق اي السبيعي وقوله دال اي
مذكرا بالدال المهملة لا بالمعجمة وعبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة
وبالمهملة ابن عثمان الازدي المروزي ومحمد قال الغساني كانه ابن
بشار بالمعجمة وان كان محمد بن المثنى يروي عن غندر ايضا وذكر الكلاباذي
ان بندارا وابن المثنى وابن الوليد قد رووا عن غندر في الجامع فان
قلت ما معنى تكرار هذا الحديث في هذه الترجمة السمة وما وجه
المناسبة بينه وبينها قلت لعل غرضه ان المذكور في هذه السورة
التي هي في المواضع السنة كله بالمهملة قوله محمد بن عبد الله بن حوشب
بفتح المهملة والمعجمة وسكون الوا وبينهما وخالد اي الحذا ومحمد قال
الغساني لعله ابن يحيى الذهلي واما عفان تشديد الفا هو ابو مسلم
الصفار البصري ووهيب مصغر الوهب ابن خالد الباهلي الحافظ
وانشدك نصم الشين اي اطلبك واما العهد فهو نحو قوله تعالى لقد
سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون واما الوعد
فهو اذ يعدكم الله احدى الطائفتين وان تشأ مفعوله محذوف
والحث اي بالعث ومرتبه مباحث شريفة في كتاب الجهاد في باب ما
قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم قوله يعني من المرارة لا من
المرور ويوسف بن ماهك معرب ومعناه القمير مصغر القمر وهو منصرف
على الصحيح قوله اسحق هو ابن شاهين بالمعجمة وكسر الها الواسطي
وخالد الاول هو ابن عبد الله الطحان والثاني هو ابن مهران الحذا
بالمهملة وشدة المعجمة وبالمد قوله سورة الرحمن بسم الله
الرحمن الرحيم قوله قال والشمس والقمر بحسبان اي كحسبان الرحى
يعني يجريان على حسب الحركة الرحوية وقال واقيموا الوزن اي لسان الميزان
وقال والحب ذو العصف والريحان بقل العصف بقل الزرع بالموحدة وبدرك

اي

اي يبلغ الى حد الكمال والريحان ورفعه بالواو والحب الذي يوكل منه
وقيل الريحان الرزق بالرا والزا وقال ابو مالك لا يعرف اسمه يسميه
اي العصف النبط بفتح النون والموحدة وهم قوم ينزلون البطائح بين العراقين
اي اهل الزراعة هبور بفتح الها وضم الموحدة وبالواو والرا وقال خلق
الانسان من صلصال كالفخار اي كما يصنع بالفخار اي الطين المطبوخ بالنار
اي الخزف لا صاحبه ويصنع بلفظ المجهول وقال وخلق الجان من مارج من
نار هو طرف النار المختلط بالدخان وقيل هو اللهب الاصفر والاخضر الذي
يعلو النار وقيل الخالص منها ومرج الامير رعيته بفتح الرا اذا خلاهم
اي تركهم يظلم بعضهم بعضا وكذلك مرجت الدابة بالفتح اذا تركتها واما
امرج امور الناس فهو بالكسر قوله رب المشرقين وقال تعالى فلا
اقسم برب المشارق وقال رب المشرق والمغرب فما وجه الجمع
بينهما قلت المراد بالمشرق الجنس وبالمشرقين مشرق الشتا ومشرق
الصيف وبالمشارق مشرق كل يوم او كل فصل او كل برج او كل كوكب وقال
بينهما برزخ لا يبغيان اي لا يختلطان قال وله الجوار المنشآت اي ما رفع
قلعه بكسر القاف وبالمهملة الشراع اي المرفوعات الشرع وقال
يرسل عليكما شواظ من نار اي لهب من نار قوله بعضهم قيل اراد به
ابو حنيفة رضي الله عنه اذ مذهبه ان من حلف لا ياكل فاكهة فاكل رمانا
او رطبا لم يحنث قوله تشديدها اي تاكيدها وتعظيما وتفصيلا
وقد ذكرهما اي كثير من الناس من ضمن من في السموات ومن في الارض
لفظا عاما ان يحلف فاكهة وقال فباي الا اي نعمه وهو جمع الالي
وهو النعمة وقال سنفرغ لكم اي سنحاسبكم اي الفراغ مجاز عن الحساب
والغين بكسر المعجمة الغفلة والمراد التوفر في ذلك قوله عبد الله ابن
اي الاسود ضد الابيض البصري وعبد العزيز العمي بفتح المهملة وشدة
الميم وابو عمران بكسر المهملة عبد الملك الجوني بفتح الجيم وسكون الواو
وبالنون وابو بكر قيل اسمه عمرو وعبد الله بن قيس هو ابو موسى الاشعري
والرجال كلهم بصريون قوله انهما مسند اخرج من قصه والحديث
من المتشابهات اذ لا وجه ولا رداء على ما هو المتبادر الى الذهن من مفهومهما
لغة فالمفوضة يقولون لا يعلم تاويله الا الله والمؤولة يقولون لا يعلم
تاويله الا الله الوجه بالذات والشي والرداء الشي كالرداء من صفاته اللازمة

لذاته المقدسه عما نسبه المخلوقات تعالى عن ذلك علوا كبيرا وهو مثل
ما قيل الكبير بارد اي دني خبيه عدن او في ذلك الوقت عدمها مطلقا
او ردا الكبير غير ما نع منها قوله طرفين اي عينهن ولا يعين اي
بطلين ومحمد بن المثنى ضد المفرد والميل ثلث الفرسخ اربعة الاف
خطوه وما يرون الاخرين في بعضها الاخرون والنفد بر برولهم الاخرول
عتوا كلولي قوله سورة الواقعه بسم الله الرحمن الرحيم قوله
قال تعالى خافضه اي لقوم الي النار ورافعه لقوم اخرين الي الجنه
وقال اذا رجت الارض اي زلزلت وبسقت الجبال اي فتت ولت كما تلت
السويق وقال ثلثه من الاولين اي امة وقال في سدر مخضود اي لا
شوك له وقال عربا مثقيل الرا اي ضمها جمع العروب واهل
مكه يسمونها العربه بكسر الرا واهل المدينه الغنى بكسر النون
واهل العراق الشكله بفتح المعجمة وكسر الكاف وهي المحسنات الى ازواجهن
وفي بعضها المحسنات والتفعيل بمعنى التفعل ومر في كتاب بدء الخلق في
صفه النار وظل من يحموم اي دخان اسود وقال كانوا قبل ذلك
مترفين ممتعين وكانوا يصرون على الحنث العظيم اي يدعون فلولا
ان كنتم غير مدينين اي محاسبين وفرايتم ما تمنون اي من النطفة في
ارحام النسا وفلا اقسم بمواقع النجوم اي بمحكم القران ويقال للقران
نجوم لانه نزل نجما نجما قال في الكشاف اي باوقات ووقوع نجوم القران
اي اوقات نزولها قوله لمسقط بفتح القاف اي بمغرب ولعل الله
تعالى في اخر الليل اذا انحطت النجوم الي المغرب افعالا مخصوصه عظيمه
فان قلت ما مراده بقوله مواقع وموقع واحد والاول جمع والثاني
مفرد قلت غرضه ان مفادهما واحد لان الجمع المضاف والمفرد
المضاف كلاهما عامان بلا تفاوت على الصحيح اولان اضافته الي الجمع يستلزم
تعدده كما تقال قلب القوم والمراد قلوبهم وقال افبهذا الحديث انتم مدهنون
اي مكذبون وقال غيره اي منها ونون به وقال فسلام لك من اصحاب
اليمين تقديره فسلام لك ان كنت من اصحاب اليمين لحذفت ان على اللفظ
لكنه مرادفي المعنى وكذلك كقولك لمن قال اني مسافر عن قريب انت مصدق
انك مسافر والقيت في بعضها بالقاف وفي بعضها بالغين المعجمه وسلام في
بعضها مسلم وفي بعضها سلم وقد يكون كالدعا من اصحاب اليمين له كقول

القابل سقيا لك دعا من الرجال له قال الزمخشري معناه سلام لك يا صاحب
اليمين من اخوانك اصحاب اليمين اي يسلمون عليك ان رفعت السلام فان قلت
لم يقراه احد بالنصب فما الغرض منه قلت الغرض ان سقيا بالنصب
هو دعا بخلاف السلام فانه بالرفع دعا وعند النصب لا يكون دعا
قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد
الرحمن وقال بلغ اذ لا جزم له انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم
لاحتمال انه سمع ممن سمع منه سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم
قوله قال تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس اي
جنه يعني الترس وكلما يستتر به وسائر الاسلحة قالوا اما من صناعة
الا وللحديد اله فيها او ما يعمل بالحديد وقال هي مولاكم اي النار
اولى بكم اي مكانكم الذي يقال فيه هوا ولي بكم وقال انظرونا نقتبس
من نوركم اي انتظرونا ولئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم سورة
المجادله بكسر الدال بسم الله الرحمن الرحيم قال ان الذين
يحادون الله اي يعادون ويشاقون كبتوا اي اخزوا من الاخزا واهلكوا
يقال كبت الله عدوه اذا اذله وقال استحوذ عليهم الشيطان
اي غلبهم واستولى عليهم واخذ ماجا على الاصل من غير اعلال
سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم قوله هشيم مصغر
الهشم وابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر وسميت
بالفاضحه لانها تفضح الناس حيث تبين معايبهم كما قال ومنهم
الذين يوذون النبي قال ومنهم الذين يوذون النبي وقال ومنهم
من يلمزك في الصدقات ومنهم من يقول ائذن لي ومنهم من عاهد
الله وبنو النضير بفتح النون وكسر المعجمه وشدة التحتانيه ضرب
من التمر والعجوة اجودا نواعه والحسن بن مدرك بلفظ فاعل الادراك
ويحيى بن حماد بفتح المهملة وشدة الميم مر في اخر الحيض ومالك ابن
اوس بفتح الهمزه واسكان الواو وبالمهمله ابن الحدثان بفتح المهملتين
وبالمثلثه والايجاف من الوجيف وهو السير السريع والحمل القرار
الابل الذي يسار عليها والركاب اسم لجميع الخيل قوله الواشمات
بالمعجمة من الوشم وهو ان تغرز الابر في ظهر الكف او الشفه او غير
ذلك من بدن المراة حتى يسيل الدم ثم تحشوا ذلك الموضع بالكحل او النورة

فيخضر والمغزول لها موسومة وان فعل لها ذلك فهو مستوق سمه قالوا
هذا الموضع الذي وشم يصير نجسا فان امكن ازالته بالعلاج وجب ازالته
وان لم يمكن الا بالاخراج فان خاف منه شيا فاحشا او فوات منفعة او
عضو لم يجب والا وجبت وتعصي بالتاخير واما النامصة بالمهملة فهي
التي تزيل الشعر من الوجه بالنتف ونحوه والمنماص المنقاش والمتنمصة
التي تطلب فعل ذلك لها واما المتفلجات بالفا والجيم من الفلج وهو فرجة
بين الثنايا والرباعيات اي مفلجات الاسنان بان يبرد ما بين اسنانها
وتفعل ذلك العجوز اظهارا للصغر وحسن الاسنان لان هذه الفرجة
اللطيفة بينها تكون للصغار واذا كبرت سنها وتوحشت تبردها بالمبرد
لتصير لطيفة حسنة المنظر وهو حرام لانه تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس
وذلك اذا كان طالبا للحسن اما لو احتاجت اليه لعلاج ونحوه فلا باس فان
قلت كل تغيير لخلق الله ليس مذموما قلت هذه الخصلة مستقلة بل هو صفة
لازمة للتفلج ولهذا لم ينقل والمغيرات بالواو قوله ومن هو في كتاب الله
فان قلت هو على ماذا معطوف قلت هو على من لعنه الله او تقديره ما لي لا
العن من هو في كتاب الله ملعون فان قلت ليس في القران لعنهن
قلت فيه وجوب الانتها عما نهاه الرسول لقوله تعالى وما نهاكم
فانتهوا وقد نهي عنه ففاعله ظالم وقال الا لعنة الله على الظالمين قوله
اللوحين اي الدفتين اي القران واراد باللوحين الذي يسمى بالرحل ويوضع
المصحف عليه فهو كناية ايضا عن القران وقراءته في بعضها قراته
ما حاصله من اشباع الكسرة وجامعنا اي ما صاحبنا بل كنا نطلقها
ونفارقها وفيه ان من عنده مرتكبة معصية كالوشم وترك الصلوة
ونحوها ان يطلق ويخرجها قوله عبد الرحمن اي ابن مهدي البصري واما
الثاني فهو عبد الرحمن بن عابس بالمهملتين والموحدة الكوفي والواصلة
هي التي تصل شعر المراة بشعر اخر والمستوصلة هي التي تطلب ان يفعل
بها ذلك ويقال لها الموصلة واتفقوا قالوا فقالوا ان الواصل بشعر
الادمي حرام لانه مستحق الدفن وكذا بشعر من الشعور النجسة لانه
حامل للنجاسة في الصلوة وغيرها واما الطاهر من غيره فالاصح من
الوجوه انه باذن الزوج جائز والا فحرام واما تحمير الوجه
واما تحمير الوجه بالخضاب فان لم يكن لها زوج او فعلته بدون اذنه

فحرام والا فلا قوله ابو بكر هو ابن عياش بالمهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة المقري وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون والمهاجرون الاولون
هم الذين صلوا الى القبلتين وهم الذين شهدوا بدرا وقيل اهل بيعة الرضوان
فان قلت ما معنى تبوء الدار الايمان قلت هو نحو علفته تبنا وماء باردا
قوله يعقوب اي ابن ابراهيم بن كثير ضد القليل الدورقي بالمهملة والواو
والراء والقاف وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة بن غزوان بفتح المعجمة
واسكان الزاي وبالواو الضبي الكوفي وابو حازم بالمهملة والزاي
سلمان الاشجعي بفتح الهمزة والجيم وسكون المعجمة بينهما اي المشقة
والجهد اي المشقة والطاقة في الجوع والصبة بلفظ الجمع والعشا
بفتح العين فان قلت نفقة الاطفال واجبة والصبابة لم تكن واجبة
قلت لعل ذلك كان فاضلا عن قدر ضرورتهم فان قلت التعجب حالة
تحصل عند ادراك امر غريب والضحك ظهور الاسنان عند امر عجيب
وكلاهما محالان على الله تعالى قلت المراد في مثل هذه الاطلاقات
لوازمهما وغاياتهما الخطابي اطلاق التعجب لا يجوز على الله وانما معناه
الرضا وحقيقته ان ذلك الصنيع منهما حل من الرضا عند الله والقبول
له ومضاعفة الثواب عليه محل التعجب عندكم في الشيء التافه
اذا رفع فوق قدره واعطي به الاضعاف من قيمته وقال تاويل
الضحك بمعنى الرضا وهو مقدمة انجاح الطلبة قال ويحتمل ان يكون
للملائكة لان الايثار على النفس نادر في العادات مستغرب في
الطباع فعجب منه الملائكة سورة الممتحنة بفتح الحاء بسم الله
الرحمن الرحيم قوله قال تعالى بعصم الكوافر جمع العصمة وهو
ما يعتصم به من عقد وسبب قوله الحسن بن محمد بن علي ابن
ابي طالب وهو محمد المشهور بابن الحنفية وعبيد الله بن ابي رافع
ضد الخافض واسمه اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملازم علي وكاتبه والمقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين
ابن الاسود وخاخ بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة وظعينة
بفتح المعجمة وكسر المهملة المراة في الهودج واسمها سارة بالمهملة والراء
وتعادى بلفظ الماضي اي تتباعد وتجاذب وبلفظ الانسان مقتضى
القواعد النصب ثم ان قال لنلقين بحذف الياء وبالمد انه ذكر كذلك

لمشاكلة ليخرجن وفي بعضها بحذف القاف والياء ورفع الثياب والعقاص بكسر المهملة وبالقاف وبالمهملة الشعر المظفور وخاطب بكسر المهملة الثانية وبالموحدة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام وبالمهملة فان قلت قال اولا اني كنت امرا في قريش وثانيا لم اكن من انفسهم وهما متنافيان قلت المراد منهم حلفا ولا ونحوه وليس منهم نسبا وولادة قوله يشهدا اي منه صح عليهم ومن صحبته وغفرت اي الامور الاخروية والا فلو توجه على احد منهم حد استوفي منه ومر مباحثه مستوفاة في كتاب الجهاد في باب الجاسوس وقال سفيان اي ابن عيينة لا ادري ان حكاية نزول الاية من تتمة الحديث الذي رواه علي رضي الله عنه او قول عمرو بن دينار موقوفا عليه وقال علي بن المديني قيل لسفيان اني هذا انزلت لا تتخذوا عدوي وعدوكم وقال في حديث الناس ورووا بانهم واما الذي حفظته انا من عمرو فهو الذي رويته منه من غير ذكر النزول وما تركت منه حرفا ولم اظن احد احفظ هذا الحديث من عمرو وغيري والله اعلم قوله اسحق اما ابن ابراهيم واما ابن منصور وابن اخي شهاب هو محمد بن عبد الله بن مسلم وبهذا الشرط وهو على ان لا تشركن بالله شيئا الي اخره وعبد الرحمن بن اسحق القرشي واسحق بن راشد ضد الضال الجزري بالجيم والزاي والراي وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن التابعية وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وام عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية اسمها نسيبة مصغرا ومكبرا فان قلت فقط قبضت مناقض لما تقدم انفا انه ما مس بيده الا بقوله قلت ما اول يحوان المراد من القبض التاخر عن القبول جمعا بينهما نعم لو قال بسطت لكان الاعتراض ادنى شبهة من القوة وبان منا بعتهن كانت ببسط اليد والاشارة لعاصم دون مماسة قوله اسعدتني فلانة الخطابي يقال اسعدت المراة صاحبتها اي قامت في ناحية معها تراسلها باحسها في ناحيتها والاسعاد خاص في هذا المعنى والمساعدة عامة في جميع الامور النووي هذه المراة هي ام عطية وهو محمول على الترخص لها خاصة في تلك المراة خاصة وللشارع ان يخص من شاء بالعموم قوله وهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الجهضمي بالجيم والمعجمة والزبير بضم

الزاي ابن خريت بكسر المعجمة والراء المشددة وسكون التحتانية وبالفوقانية البصري مر في سورة الانفال قوله للنساء فان قلت فهكذا للرجل كما مر في كتاب الايمان انه بايعهم ليلة العقبة قال ولا يعصون في معروف فما وجه التخصيص بهن قلت مفهوم اللقب مردود قوله ادريس هو عائذ الله بلفظ فاعل العوذ بالمهملة والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة الشامي وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت ضد الناطق واية النساء هي قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين الي اخره واكبر لفظ سفيان قرا الاية اي اكثر لفظه قرا اية النساء واكثره انه اطلق الاية بدون ذكر النساء ومر شرح الحديث في الايمان وتابعه في الاية اي في اطلاقها وعدم تقييدها بالنساء قوله هرون بن معروف البغدادي مات سنة احدى وثلثين ومائتين والحسن بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام وانثن على ذلك اي متابعات عليه وتصدقن يحتمل ان يكون ماضيا وامرا والفتخ بالفوقانية المفتوحة والمعجمة الخواتيم العظام وقيل حلق من فضة لا فص فيها سورة الصف بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى كانهم بنيان مرصوص والرصاص بالفتح والعامة يقول بالكسر قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم الحكم بالمفتوحتين اي نافع وعلى قدمي بتخفيف الياء وشددها اي على اثري او على زماني ووقت قيامي على القدم بظهور علامات الحشر فيه ويحتمل ان يريد وانا اكون اول المحشورين والعاقب هو الذي يخلف غيره كان قبله في الخير فان قيل اسماوه اي صفاته اكثر منها قلت لعله اقتصر على الموجودة في الكتب القديمة المعلومة للامم السالفة وسبق الحديث في باب ما جاء في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم سورة الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالمثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع والثريا كوكب مشهور وعبد العزيز هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وهولاء الفرس يعني العجم وفيه فضيلة عظيمة لهم قوله حصين بالمهملتين والفاء وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون وسالم ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى اسمه رافع

وابو سفيان هو طلحة بن نافع القرشي المولى الواسطي روى عنه حصين
والعير بالكسر الابل التي تحمل الميرة قوله سورة المنافقين بسم
الله الرحمن الرحيم قوله عبد الله بن رجا ضد الخوف الغداني بضم
المعجمة وخفة المهملة وبالنون وابو اسحق هو عمرو السبيعي وزيد بن ارقم
بفتح الهمزة والقاف وسكون الرا وعبد الله بن ابي ابن سلول والابن
الثاني صفة لعبد الله فهو بالنصب وسلول غير منصرف لانه اسم
ام عبد الله فهو منسوب الى الابوين قوله عمي يحتمل ان يريد عمه
المجازي يعني عبد الله بن رواحة لانه كان في حجره وانهما من اولاد
كعب الخزرجي الصواب عمي لا عم على ما رواه الجماعة قوله ما اردت اي
ما قصدت منتهيا اليه اي ما حملك عليه ويحيبون اي يتسترون قوله
ادم ابن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة والحكم بالمفتوحتين
ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ومحمد بن كعب القرظي بضم القاف وفتح
الرا وبالمعجمة المدني مات سنة ثمان ومائة قوله وقمت في بعضها
فجئته وهو قوله تعالى ولتصمه فيه واتاني رسول الله يطلبني
فاتيته فقال رسول الله ان الله قد صدقك وابن ابي زايدة من الزيادة
يحيى بن زكريا وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا وابن ابي ليلى بفتح اللامين
اذا اطلقه المحدثون يعنون به عبد الرحمن واذا اطلقه الفقها
يريدون ابنه محمد القاضي الامام قوله عمرو بن خالد الحزرجي بالجيم
والراي والراي المصري وزهير مصغر الزهر فان قلت قال ههنا فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته وفي الحديث المتقدم فذكرت لعمي
فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم قلت الاخبار اعم من ان يكون بنفسه
او بالواسطة مع انه لا منافاة في وقوع الامرين كليهما واجهد يمينه اي
بذل وسعه في اليمين وبالغ فيها اي ما فعل اي ما بال وقالوا فيه دليل
على ان كلام الخلق مخلوق لانه سمي قول عبد الله فعلا ولو واي حركوا
وقرئ بالتخفيف ايضا قوله مقتك من المقت وهو البغض ضد المقة
والكسع بالمهملتين ضرب دبر الانسان بصدر قدمك ونحوه واللام في للانصار
لام الاستغاثة وهذا يسمى بدعوى الجاهلية ودعوها اي اتركوا هذه
المقالة اي هذه الدعوى فعلوها اي افعلوها بحذف همزة الاستفهام
قال في الكشاف روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لقي بني

المصطلق وهزمهم ازدحم على الما جهجاه بفتح الجيمين وسكون الها الاولى
ابن سعيد اجير لعمر رضي الله عنه يقود فرسه وسنان بكسر المهملة وبالنونين
الجهني حليف لابن سلول واقتتلا فصرخ جهجاه بالمهاجرين وسنان
بالانصار فاعان بعضهم جهجاها ولطم سنانا فقال ابن سلول ما قال
ومر الحديث في مناقب قريش قوله اسمعيل ابن عقبة ابراهيم بن عقبة
بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة سمع عمه موسى وعبد الله ابن
الفضل بسكون المعجمة ابن ربيعة الهاشمي المدني والحرة بفتح المهملة
اي اللابة التي في حوالي المدينة وقع فيها حرب بين عسكر يزيد واهل
المدينة قوله بعض اي سال بعض الحاضرين انسا عن حال زيد
فقال هو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه هو الذي
اوفى الله له باذنه وقصته انه لما حكى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قول ابن سلول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله اخطا سمعك
قال لا فلما نزلت الاية لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا من
خلفه فعرك اذنه وقال وفت اذنك يا غلام اقول كانه جعل اذنه في
السماع كالضامنة بتصديق ما سمعت فلما نزلت القران به صارت كانها
وافية بضمانها قوله سمعها رسول الله وفي بعضها فسمعها الله ورسوله
من التسميع ولا يتحدث بالجزم جوابا للامر وفي بعضها بالرفع استئناف
فان قلت ان كان مستحق الامر القتل فكيف يكون تحديث الناس مانعا
منه قلت هو كان ظاهر الاسلام والناس كانوا يشاهدون منه
افعال المسلمين ونحن نحكم بالظاهر وقيل كان في قتله تنفير الخلق
عن الاسلام ويجوز التزام مفسدة لدفع اعظم المفسدتين سورة
سورة التغابن بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى ذلك
يوم التغابن اي غبن اهل الجنة اهل النار بنزول السعدا منازل
الاولياء الاشقيا التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعدا والتغابن من
طرف واحد للمبالغة يخادعون الله قوله سورة الطلاق بسم
الله الرحمن الرحيم قال تعالى ان ارتبتم اي ان لم تعلموا احيضهن ولا
حيضهن واللائي قعدن عن المحيض اي يئسن عنه لكبرهن واللائي
لم يحضن بعد من الصغر فعدتهن ثلثة اشهر قوله يحيى بن بكير
مصغر البكر وعقيل بضم المهملة وتغيظ اي غضب فيه لان الطلاق

في الحيض بدعة وان قلت الطهارة ليست من الصفات الخاصة بالنسا
حتى لا يحتاج الى الحاق التاء المؤنث كحايض والقياس ان يقال طاهرة قلت الطهور
من الحيض من المختصات بهن وسميها اي يجامعها فتلك العدة التي امر
الله ان يطلق لها النساحيث قال وطلقوهن لعدتهن قوله سعيد بن
حفص بالمهملتين الطلحي وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة النحوي
ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن
عوف واخر الاجلين اي اقصاهما يعني لا بد لها من انقضاء اربعة اشهر
وعشر ولا يكفي وضع الحمل ان كان هذه المدة اكثرهما ومن وضع الحمل
ان كانت مدته اكثر وقال ابن اخي كما هو عادة العرب اذ ليس هو
ابن اخيه حقيقة وكريب مصغر الكرب بالرا والموحدة وام سلمة
هي هند المخزومية ام المؤمنين وزوج سبيعة مصغر السبعة اخت
الثمانية بنت الحارث الاسلمية هو سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون
الواو فان قلت قال في الجنائز انه مات بمكة وفي قصة بدر انه توفي
عنها وههنا قال قتل فما الاصح منها قلت المشهور الموت لا القتل
وانها قالت بالقتل بنا على ظنها وجعلت بلفظ المجهول وابو السنابل جمع
السنبلة الحنطة اسمه عمرو بن بعكك بفتح الموحدة وسكون المهملة
وفتح الكاف الاولى قوله سليمان بن حرب ضد الصلح ومحمد هو
ابن سيرين وعبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية
وصمرلي بلفظ ماضي التصمير بالمعجمة والراي سكتني وضمز بالتخفيف
سكت وقطب بالفتح والكسر وعم عبد الله ابن عتبة عبد الله بن
مسعود وابو عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية مالك بن عامر
قوله التغليظ اي طول العدة بالحمل اذا زادت مدته على مدة
الاشهر وقد يمتد ذلك حتى يجاوز تسعة اشهر الى اربع سنين اي
اذا جعلتم التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصة اي التسهيل اذا وضعت
لاقل من الاربعة الاشهر وسورة النسا القصرى سورة الطلاق
هذا وفيها واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن والطولى ليس
المراد منها سورة النسا بل السورة التي هي اطول جميع القران يعني
البقرة وفيها والذين يتوفون منكم ومر مباحثه في سورة البقرة
من انه نسخ او تخصيص قوله سورة لم تحرم بسم الله

الرحمن الرحيم قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن فضالة
بفتح الفا وخفة المعجمة الزهراني وهشام اي الدستوائي ويحيى بن
ابي كثير ضد القليل ويعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وبالقصر
بن حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف الثقفي البصري قوله يكفر اي
اذا قال انت علي حرام او هذا علي حرام يكفر كفارة اليمين وبين
الفقها فيه خلاف وعبيد مصغر ضد الحر ابن عمير مصغر عمر ابو عاصم
الليثي وجحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة والمواطاة الموافقة
والمغافير بالمعجمة والفا والرا جمع المغفور بضم الميم وليس في كلامهم
مفعول بالضم الا قليلا نحو مغرود بالمعجمة والرا والمهملة وهو
نوع من الكماة وهو اي المغفور صمغ يحلب عن بعض الشجر يحل
بالما ويشرب وله رائحة كريهة وكان صلى الله عليه وسلم يكره
ان يوخذ من الروائح بصدق المقابلة له في ذلك من ازواجه
فحرم العسل على نفسه الخطابي والاكثرون على ان الاية نزلت في تحريم
مارية القبطية حتى حرمها على نفسه وقال لحفصة لا تخبري عايشة
فلم تكتم السر واخبرتها ففي ذلك نزل واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا قوله لا اي فقلنا له ذلك فقال ما اكلتها ولكن شربت عسلا
عندها فلن اعود لشربه وقال حلفت انا على عود النحو فلا تخبري احدا
اي عايشة وغيرها بذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتغي بذلك
مرضاة ازواجه فان قلت كيف جاز لهما الكذب والمواطاة التي فيها
ايذا رسول الله قلت هذه صغيرة مع انها وقعت منهما لا عن قصد
الايذا بل على ما هو جبلة النسا في الغيرة على الضراير ونحوها وباقي
المباحث مذكور في التفاسير قوله يحيى اي ابن سعيد الانصاري
وعبيد بضم المهملة ابن حنين مصغر الحسن بالمهملة والنونين مولى
زيد بن الخطاب والاراك اي عدل عن الطريق منتهيا الى شجر الاراك
لقضا حاجته وتظاهرتا اي تعاونتا عليه بما يسوءه من الافراط
في الغيرة وافشا سره قوله ان كنا قال قلت ان ليست مخففة
لعدم اللام ولا نافية والا لزم ان يكون العد ثابتا لان نفي النفي
اثبات قلت ما ماكد للنفي المستفاد منه وامر اي شانا يحب مدخلا
في المشورة وانزل الله فيه مثل وعاشروهن بالمعروف ولا تمسكوهن

ضرارا وان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا وقسم مثل ولهن الربع مما تركتم وعلي المولود له رزقهن وكسوتهن وانا مرم اي اتفكر فيه ولما همنا اي الامر الذي نحن فيه قوله وحب وهو المناسب للروايات الاخر وهي لا يغرنك ان كانت جارتك اوضا منك واحب اي الى رسول الله وفي بعضها احب بدون الواو فان قلت فما اعرابه قلت مرفوع بانه بدل الاشتمال قوله احدى اي ام سلمه بكلامها او مقالتها احله لسرى عن بعض موجدتي ونقصت عن غضبي واذا غبت اي عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني بخبر ما وقع في مجلسه وغسان بفتح المعجمه وشدة المهمله وهم كانوا في الشام وزعم بكسر العين فان قلت لم خصص عايشه وحفصه وكل الازواج شركا في الاعتزال عنهن قلت حفصه بنته وعايشه بنت صديقه الخالص فله بهما اهتمام زايد علي غيرهما والمشربه بضم الرا وفتحها الغرفه ورقي بلفظ المجهول والعجله بضم المهملة والجيم اي الدرجه وحسنوها بضم الواو وفتحها والقرظ باعجام الظا ورق الشجر يدبغ به ومصبورا اي مجموعا صبرة صبرة والاهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع اهب اي بعضهن على غير قياس وقد قيل بضمتين وهو قياس قوله انت رسول الله فان قلت هذا الخبر لا يراد به فايدة ولا لازمها فما الغرض منه قلت عرضته بان ما هو لازم للرسالة وهو استبعاد ما هما فيه اي انت المستحق لذلك لا هما فان قلت تقدم في كتاب المظالم في باب الغرفة ان صاحبة عمر قال طلق رسول الله نساه وهاهنا اعتزل نساوه ازواجه وقال الراوي ثمه ان عمر استاذن ثلث مرات حتى اذن له واشعر كلامه هاهنا بانه اذن في المرة الاولى فما التلفيق بينهما قلت لعله ظن الاعتزال ناشيا عن الطلاق فاخبر بحسب ظنه واما مسالة الاستيذان فلا منافاة بينهما غايته اطلاق وتقييد قوله ظهران بفتح المعجمه وسكون الهاء وبالراء وبالنون بقعة بين مكة والمدينة غير منصرف والاداوة المطهرة وموضعا اي موضع السوال فان قلت المفهوم منه ان السوال كان في اثنا الوضوء والسكت وقيل الشروع في السير ومن الحديث السابق انه بعد الشروع فيه قلت الاول ممنوع قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون الواسطي وهشيم مصغر الهشم

بالمعجمة وحميد بضم المهملة وهذا من جملة ما وافق نزولها راي عمر رضي الله عنه قوله سورة الملك بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اي اختلاف وقال تكاد تميز من الغيظ اي تنقطع منه وقال فامشوا في مناكبها اي جوانبها وقال هذا الذي كنتم به تدعون وهو من باب الافتعال والدال اي بمعنى واحد وقال بل لجوا في عتو ونفور اي كفور قوله سورة ن والقلم بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى غدوا على حرد قادرين اي على جد في انفسهم وقال وهم يتخافتون اي يتساررون في السرار والكلام الخفي وقال انا لضالون اي اضللنا مكان جنتنا وقال فاصبحت كالصريم اي كالصبح انقطع من الليل اي كالمقطوع من الحصد والصريم ايضا هو الرمل المنقطع من معظم الرمال قوله محمود اي ابن غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون وعبيد الله بن موسى وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم قوله رجل اي هو رجل قيل هو الوليد بن المغيرة المخزومي وقيل ابو جهل وعن مجاهد هو الاسود بن عبد يغوث وعن السدي هو الاخنس بالمعجمة والنون والمهملة ابن شريق بالمعجمة وكسر الرا قال الزمخشري الزنمة هي الهنة من جلد الماعز تقطع فتخلى معلقة في حلقها وقال بعضهم الزنمة للمعز في حلوقها كالقرط فان كانت في الاذن فهي زنمة قوله معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى القيسي الكوفي وحارثة بالمهملة والمثلثة ابن وهب الخزاعي مر في التفسير قوله متضعف بفتح العين وكسرها والمشهور الفتح ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه ويتضعف حاله في الدنيا يقال تضعفه اي استضعفه واما الكسر فمعناه متواضع خامل متذلل واضع في نفسه وقيل الضعف رقة القلب ولينها للايمان ولو اقسم اي لو حلف يمينا طمعا في كرم الله لابره وقيل لو دعا لاجابه والعتل الغليظ الجافي الشديد الخصومة بالباطل العنيف والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل القصير البطين والمراد ان اكثر اهل الجنة هؤلاء كما ان اغلب اهل النار القسم الاخر وليس المراد الاستيعاب من الطرفين قوله خالد بن يزيد من

الفقيه السكسكي بفتح المهملتين وعطا بن يسار صد اليمن قوله رياء اي ليراه
الناس وسمعة اي ليسمعونه وطبقا واحدا اي لا ينثني للسجود ولا ينحني
له فان قلت القيامة دار السجود لادار العمل قلت هذا السجود لا يكون على
سبيل التكلف بل على سبيل التلذذ والتقرب الى الله تعالى الخطابي هذا الحديث
مما اجروه على ظاهره على نحو مذهبهم في التوقف على معنى قوله تعالى
يوم يكشف عن ساق يروى عن ابن عباس انه قال عن شدة وكرب
قال بعض الاعراب وكان يطرد الطير عن زرعها في سنة قد كشفت
عن ساقها فيحتمل ان يكون معنى الحديث انه يشتد امر القيامة فيتميز
عند ذلك اهل الاخلاص فيوذن لهم في السجود واهل النفاق تعود
ظهورهم طبقا لا يستطيعون السجود واوله بعضهم بان الله يكشف
لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكته وغيرهم ويجعل ذلك سببا
لبيان ما شاء من حكمته في اهل الايمان والنفاق قال وفيه وجه اخر
وقد يحتمله اللغة روى عن ابي العباس النحوي فيما عد من المعاني
الواقعة تحت هذا الاسم انه قال الساق النفس كما قال علي رضي الله
عنه والله لاقاتلن الخوارج ولو تلفت ساقي فيحتمل ان يكون المراد به
تجلي ساقهم ذاته لهم وكشف الحجب حتى اذا راوه سجدوا له والله
اعلم قوله سورة الحاقة بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال
تعالى فهي في عيشة اي عيشة فيها الرضى اي ذات رضا يريد انه من
باب كذا تامر ولابن وقال على الشان انه استعار بالكاهنه وقال
ياليتها كانت القاضية اي ياليت الموتة الاولى التي متها كانت القاطعة
لامري لن احيا بعدها ولا بعث ولا جزا وقال من احد عنه حاجزين
اي لفظ الاحد يقع على المفرد والجمع مذكرا او مونثا كقوله تعالى
لستن كاحد من النسا وقال تعالى ثم لقطعنا منه الوتين اي نياط
القلب بكسر النون وخفة التحتانية وهو حبل الوريد اذا قطع مات
صاحبه وقال لما طغى الما اي كثر وطغت الريح على خازنها اي خرجت
بلا ضبطه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسل الله ريحا
الا بمكيال ولا قطرة من المطر الا بمكيال الا يوم عاد ويوم نوح طغى على
الخزان فلم يكن لهم عليه سبيل وقال فاهلكوا بالطاغية اي بطغيانهم
بمعنى المفاعلة جا مصدرا كالعافية والنافية قوله سورة سال

بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى وفصيلته التي تؤويه
اي اصغر اباته الفرد لي يعني عشيرته الادنون الذى فصل عنهم وقال نزاعة
للشوى اي للاطراف من اليد والرجل وغيرهما وجمع شواة وهي جلدة الراس
وقال عن اليمين وعن الشمال عزين اي فرقا وحلقا مفردها عزة بتخفيف
الزاي سورة نوح عليه السلام قوله بسم الله الرحمن الرحيم قوله
قال تعالى خلقكم اطوارا اي تارات تارة نطفة وتارة علقة يقال تعدى
طوره اي تعدى قدره وقال تعالى مكروا مكرا كبارا الكبار بالتشديد اكبر
من الكبار بالتخفيف وهو اكبر من الكبير وكذلك الجمال اشد من الجمال وهو من
الجميل وكذلك الحسان بضم المهملة الاولى وقال لا يرجون لله وقارا اي عظمة
وقال لا تذر على الارض من الكافرين ديارا هو الافعال من دور واصله ديوارا
فادغم ولو كان فعالا لكان دوارا وقرا عمر رضي الله عنه الحي القيام وهو ايضا فيعال
من الاجوف الواوي وقال بعضهم معنى الديار احد وقال لا تزد الظالمين الا تبارا
اي الا هلاكا قوله عطا قال الغساني هو الخراساني اي لا ابن ابي رباح وقال
ان ابن جريج اخذه من كتاب عطا لا من السماع منه قوله ود بفتح الواو وضمها
وكلب قبيلة ودومة بضم الدال وفتحها وجهان مشهوران وقيل الراجح
الضم والجندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما وهو بين المدينة والشام
والعراق وفيها اجتمع الحكمان وهذيل مصغر الهذل بالمعجمة قبيلة ومراد
بضم الميم وخفة الرا وبالمهملة ابو قبيلة من اليمن وبنو غطيف بضم المعجمة
وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالفا بطن من مراد والجوف بالجيم والواو
المطمئن من الارض وقيل هو واد باليمن وسبا منصرف وغير منصرف
باليمن ونقلها بالفا وفي بعضها الجرف بالرا وهمدان بسكون الميم
وباهمال الدال قبيلة وحمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتانية
وبالرا ابو قبيلة وذو الكلاع بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة اسم
ملك من ملوك اليمن اسما اي هذه الخمسة اسما وفي بعضها ونسر اسما والمراد
نسر واخواته اسما رجال صالحين والانصاب جمع النصيب وهو ما ينصب
لغرض كالعبادة ونسخ بلفظ الماضي من التفعيل اي تغير علمهم بصورة
الحال وزال معرفتهم بذلك فجعلوها معابيد بعد ذلك قوله سورة قل
اوحي بسم الله الرحمن الرحيم قوله ابو عوانة بفتح المهملة الواو وبالنون
وضاح وابو بشر باعجام الشين جعفر وعكاظ بضم المهملة وخفة الكاف

وبالمعجمة سوق العرب بناحية مكة يصرف ولا يصرف وما حدث اي شي حدث
ولهامة بكسر القوفا بيه اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز ومحله غير
منصرف موضع مشهور رئه وتسمعوا اي يتكلفوا السماع من شرحه في كتاب
الصلوة في باب الجهر في قراة صلوة الفجر سورة المزمل بسم
الله الرحمن الرحيم قوله انواعوا انه بتخفيف الواو وبالنون وضاح
وابو بشر باعجام الشين جعفر وعكاظ بضم المهملة وخفة الكاف
وبالمعجمة قال وتبتل اليه تبتيلا اي اخلص وقال ان لدينا انكالا اي قيودا
وقال كانت الجبال كثيبا مهيلا اي رملا سايلا وقال واخذناه اخذا وبيلا
اي شديدا وقال السما منفطر به اي مثقلة بيوم القيامة اتفقا لا يودي
الى انفطارها العظم اليوم عليها وحسبتها من وقوعه فان قلت السما
مؤنثه فلم قال منفطر قلت على تاويلها بالسقف او شي منفطر او ذات
انفطار قوله سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم قوله
قال تعالى فرت من قسورة اي ذكر الناس واصواتهم وكل شديد وقيل
الاسد وقيل الرامي الصيد وقال كانهم حمر مستنفرة اي نافرة مذعورة
بالمعجمة ثم المهملة اي خائفة وقال يوم عسير اي شديد قوله يحيي
هو اما ابن موسى واما ابن جعفر وعلي بن المبارك الهناي بضم الها
وبالنون ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وحرا بكسر الحا وخفة الرا وبالمد
منصرفا على الاشهر جبل على يسار السائر من مكة الى منى جواري
اي مجاورتي اي اعتكافي والشمال بالكسر ضد اليمين وبالفتح ضد
الجنوب فان قلت المشهور بل الصحيح ان اول ما نزل هو اقرا باسم
ربك قلت ليس في حديثه انه ما انها المدثر بل استخرج جابر ذلك عن
الحديث باجتهاده وظنه وهو لا يعارض الحديث الصحيح المذكور
في اول الجامع الصحيح بانه اقرا ثم لفظ فرايت شيئا يحتمل يحتمل
ان يكون المراد به رايت جبريل وقد قال اقرا باسم ربك فخفت من ذلك
ثم اتيت خديجة فقلت دثروني قوله محمد بن بشار باعجام الشين
وحرب ضد الصلح ابن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى
وعثمان بن عمر البصري يروي عند ابن بشار وفي مخرج ابي نعيم
الحافظ نحو حديث علي بن المبارك وليس فيه ذكر عثمان واستبطنت
اي وصلت بطن الوادي قوله وهو يحدث عن فترة الوحي هذا مشعر

بانه كان قبل نزول يا ايها المدثر وحي وليس ذلك الا سورة اقرا على الصحيح
قوله فجثثت بلفظ المجهول من الجث بالجيم والهمزة والمثلثة وهو الفزع
والرعب الخوف وفي بعضها جثيت بالمثلثة من الجث وهو القلع وان
قلت قال هاهنا على كرسي وفي الحديث السابق على عرش قلت لا تفاوت
بينهما بحسب المقصود وهو ما يجلس عليه وقت العظمة قوله قبل ان
تفرض عرضه ان تطهير الثياب كان واجبا قبل الصلوة وهي اي الرجز
وهي اي الرجز والاوثان باعتبار انه جمع وان قلت لم فسر بالجمع قلت نظرا
الى الجنس وهوت بفتح الواو اي سقطت قوله سورة القيامة بسم
الله الرحمن الرحيم قوله قال ايحسب الانسان ان يترك سدى اي هملا
يعني اي مهملا وقال ليفجر امامه ليدوم على فجوره فيما يستقبله من الزمان
ويقول سوف اتوب وسوف اعمل صالحا وقال كلا لا وزر اي لا ملجا لا حصن
بالمهملتين اي لا ملجا قوله موسى ابن ابي عائشة الكوفي مر في بدء الخلق
الوحي قال وكان يفعله تاكيدا او تصريحا به والا فالبخاري لا يروي الا عن
الثقات د وصف سليمان كيفية التحريك وبريد اي رسول الله بهذا التحريك
حفظ الوحي وسلب اي تصفح وهوب واطرق الرجل اذا سكت واطرق
اذا ارخى عينيه ينظر الى الارض سورة هل اتى بسم الله الرحمن الرحيم
قوله كلمة هل تكون تارة للجحد واخرى للخبر اي الاستفهام تكون
للانكار والتقرير وفي هذه الاية للخبر والتقرير يعني قد اتى على الانسان
ومعنى لم يكن شيئا مذكورا انه كان شيئا لكنه لم يكن مذكورا يعني انتفا
هذا المجموع بانتفا صفته لا بانتفا الموصوف وقال تعالى سلاسل
واغلالا ولا يجوز بعض النحاة التنوين للتناسب ولو جهون قراته بدونه
وقال كان شره مستطيرا اي ممتدا البلا قوله معمر بفتح الميمين
ابن راشد الصنعاني شددنا اسرهم اي شدة الخلق والعبيط بفتح المعجمة
وكسر الموحدة وبالمهملة شي يتابعه الملحفة بكسر الميم مركته النسا
وقال تعالى من نطفة امشاج اي اخلاط وهو ما الرجل وما المراة ثم الدم
والعلقة وقال يوما عبوسا قمطريرا اي شديدا والقمطرير والقماطر
بضم القاف وكسر المهملة بمعنى واحد قوله سورة المرسلات بسم
الله الرحمن الرحيم قوله كلمة هل تكون بانه قال تعالى كانه جمالات
صفر اي جمال جمع جمل ضد الناقة وقوي جمالان اطلاق الجمع وارادة

الكل وقال تعالى اليوم نختم على افواههم اي لا ينطقون والسؤال هو كيف
التلفيق بينها وبين قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا
ما كنا مشركين والجواب ان يوم القيامة يوم طويل ومواطن مختلفة ينطقون
في وقت ومكان ولا ينطقون في اخر قوله فاشد ربا ها اي فسبقنا ها
فان قلت فهم السابقون وقال ايضا فسبقنا فهم المسبوقون قلت
كانوا السابقون اولا فصاروا مسبوقين اخرا وسركم منصوب بانه
مفعول ثان قوله عمه ضد الحرم الشعار الخزاعي واسود ضد الابيض
ابن عامر ولقبه شاذان بالمعجمتين وبالنون الشامي مات ببغداد وحفص
بالمهملتين ابن غياث وابو معاوية محمد الضرير وسليمان بن قرم بفتح القاف
وسكون الرا الضبي بالمعجمة المفتوحة وبالموحدة والاسود هو ابن يزيد النخعي
والمغيرة هو ابن مقسم بكسر الميم الكوفي قوله رحلت اي لم تخف
ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك لانه كان اول زمان نزوله
قوله محمد بن كثير ضد القليل وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وكسر
الموحدة النخعي الكوفي قوله بحرق بالحرو كسر القاف وفتح المهملة اي
بقدر ربلته ادرع وفي بعضها لم يوجد هذه الكلمة وللشتا اي لاجل
الشتا والاستعان به قال في الكشاف قيل هو الغليظ من الشجر وجمع اي
القطان وسقان اي السوري قوله يجمع اي يضم بعضها الى بعض حتى تصير
قوته غليظة كوسط الرجل وهذا اذا قري بالضم يكون بمعنى الحبل اما بالكسر
فهو جمع الجمال يعني الابل قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر
المعجمة قال عمر زاد حفص لفظ مني فحفظته منه قوله سورة عم يتساءلون
بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى جعلنا سراجا وهاجا اي
مضيا وقال لا يرجون حسابا اي لا يخافونه والرجا يستعمل في
الامل والخوف وقال لا يملكون منه خطابا اي لا يكلمونه الا باذن لهم
وقال عطا حسابا اي جزا كافيا وتعال اعطاني ما احسبني اي كفاني وفي
بعضها كفاني وقال الا حميما وغساقا اي سيالا من الدم ونحوه وعسقت
عينه اي سالت وتعسق الجرح يسيل قال وقال صوابا اي قال في الدنيا
حقا وعمل بالحق ايضا اي جمع فيها بين القول والعمل قوله ابو معاوية
هو محمد الضرير والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان وابيت اي امتنعت
عن الاخبار لما لا اعلم وسلي اي يحلق ويجب بفتح المهملة وسكون الجيم الاصل

فهو اخر ما يخلق واول ما يخلق ومر في سورة الزمر قوله سورة النازعات
بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال انا لمردودون في الحافرة اي الى
الحالة الاولى يعني الحياة يقال رجع فلان في حافرته اي في طريقته
التي جا فيها وقال اذا كنا عظاما نخرة اي ناخرة اي كلاهما بمعنى واحد
وذلك بالنظر الى اصل المعنى والا ففي النخرة مبالغة ليست في الناخرة وقيل
النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذي تمر فيه الريح فيسمع له نخير
اي صوت وقال فاراه الاية الكبرى اي عصاه ويده قوله احمد بن
مقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملة والجيم العجلي بكسر المهملة وسكون
الجيم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة بن سليمان النميري مصغر النمر بالنون
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار والساعة بالنصب والعرض
اي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتراط القيامة وهما
متقاربان قوله سورة عبس بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال
تعالى عبس اي كلح وتولى اي اعرض وقال في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة
قال البخاري تقع ما كانت الصحف تتصف بالتطهير ووصف ايضا مكرما اي
الملائكة به فقال لا يمسه الا المطهرون وهذا كما في المدبرات امرا وان التدبير
لمحمول حصول الغراء فوصف الحامل بمعنى المحمول به فعسل والمدبرات وفي
بعضها لا تقع بزيادة لا وفي توجيهه تكلف وقال بايدي سفرة اي ملائكة
يقال سفرت اذا اصلحت بينهم فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وبادبه
اي بلغته كالسفير وفي بعضها وباديه من الادب لا من الادا وقال
ابن عباس يعني كتبة وحمل اسفارا اي كتبا وقال تعالى فانت له تصدى
اي تتصدى فحذف احدى التائين اي تتغافل عنه وقال في الكشاف
اي تتعرض له بالاقبال عليه وهذا هو المناسب المشهور وقال تعالى
فانت عنه تلهى اي تتشاغل عنه وقال لما يقض ما امره اي لا يقضي احد
ما امر به بعد تطاول الزمان قال وجوه يومئذ مسفرة اي مشرقة
مضيئة وقال ترهقها قترة اي تغشاها شدة قوله زرارة بضم الزاي
وخفة الراي الاولى ابن اوفى بلفظ افعل التفضيل العامري مر في العتق
وسعد بن هشام الانصاري ابن عم انس بن مالك قوله مثل السفرة
وفي بعضها مع السفرة ويتعاهده اي يضبطه ويتفقده فان قلت
ايهما افضل قلت الاول لاعتنائه بالحفظ فان قلت مثل مبتدا ومع السفرة

حين ولا ربط بينهما وكذا في القسم الاخر وليت لفظ المثل زايدا او المثل بمعنى المثيل يعني شبيهة مع السفرة فكيف به الخطابي السفرة الكتبة وهم الملايكة واحدهم سافر ككاتب وكتبة وقيل للكاتب السفر لانه يسفر عن الشي اي يوضحه ومثل الذي يقرا على الوجه الذي ذكره من سهولة القران وتعذرها كانه قال صفته وهو حافظ له كانه مع السفرة الكرام في قرائته او بها يستحقه من الثواب وصفته وهو عليه شديد ان يستحق اجرين قوله سورة اذا الشمس كورت ه بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال اذا البحار سجرت اي اذهب ماوها او مليت ما فهو من الاضداد وقيل معناه جعلت بحرا واحدا وقال فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والخانس هو الذي يخنس في مجراها اي يرجع بالكاس هو الذي يكنس اي يستتر كما يكنس الظبي في كناسته والمراد بها الكواكب السبعة السيارة وقال والصبح اذا تنفس اي ارتفع النهار وقال وما هو على الغيب بظنين اي متهم فعيل بمعنى مفعول وقري بالضاد ايضا ونصبه منه بالفتح والكسر اي بخيل به وتفسيره ليعلم انه فعيل بمعنى الفاعل وعمر هو امير المومنين رضي الله عنه وقال والليل اذا عسعس اي ادبر وقد يستعمل ايضا بمعنى اقبل وهو مشترك بين الضدين قوله بسم الله الرحمن الرحيم قوله الربيع بفتح الراء ابن خثيم بالخاء المعجمة والمثلثة التابعي الثوري الكوفي وعاصم بن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم الاسدي احد القراء السبعة قوله اراد اي المشدد ان عدلك معناه خلقك معتدل القامة الخلق ومن خفف يريد ان معناه صرفك في اي صورة شاء سعي هو اخوان لقوله خففه وعدلك بمعني صرفك ويحتمل ان يكون ومن خفف عطفا على فاعل اراد اي ومن خفف اراد معتدل الخلق ولفظ في اي صورة لا يكون متعلقا به بل هو كلام مستانف تفسير لقوله تعالى في اي صورة ما شا ركبك قوله سورة المطففين بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى بل ران على قلوبهم اي ثبت واستمر خطاياه وثبت الخطايا وروي بسكون الموحدة وفتحها يقال بل ران على قلبه اي غلب عليه الذنب والاصرار عليه وران به النوم اي رسخ فيه والمطفف هو الذي لا يوفي والتطفيف هو النجس في الكيل والوزن وقال تعالى هل ثوب الكفار اي جوزي يعني الثواب يطلق على مطلق الجزاء خيرا او شرا قوله ابراهيم ابن المنذر

بكسر المعجمة الخفيفة ومعن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون ابن عيسى الاشجعي القزاز بتشديد الزاي الاولى والرشح العرق فان قلت ما وجه اضافة الجمع الى المثنى وهل هو مثل صغت قلوبكما فلما كان لكل شخص اذنان بخلاف القلب لا يكون مثله بل يصير من باب اضافة الجمع حقيقة ومعنى قوله سورة الانشقاق بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال والليل وما وسق اي جمع وضم من الدواب وقال ظن ان لن يحور اي لن يرجع الى الله تكذيبا بالمعاد وقال مجاهد احد الكتاب بالشمال يستلزم اخذه من وراء ظهره معنى قوله عمرو ابن علي ابن بحر ضد البر ابن كثير بالنون والزاي الفلاس ويحيى اي القطان وعثمان بن الاسود ضد الابيض بن موسى الجمحي وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة وهو يروي ما رواه عن عايشة بلا واسطة واخرى بواسطة القاسم بن محمد بن ابي الصديق عنهما وابو يونس هو حاتم بالمهملة والفوقانية ابن ابي صغيرة ضد الكبيرة الباهلي البصري مر في اخر بدء الخلق والعرض هو الابداء والاظهار وقيل هو ان يعرف ذنوبه ثم يتجاوز عنه والمناقشة هي الاستقصاء في الامر والحساب هو منصوب بنزع الخافض تقدم في كتاب العلم قوله سعيد بن النضر بسكون المعجمة البغدادي مر في اول التيمم وهشيم مصغر الهشم وابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر سورة البروج بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى قتل اصحاب الاخدود وهو الشق في الارض وقال ان الذين فتنوا المومنين قوله سورة الطارق بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى والسماء ذات الرجع اي سحاب يرجع بالمطر والارض ذات الصدع اي تتصدع بالنبات قوله سورة سبح اسم ربك الاعلى بسم الله الرحمن الرحيم قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين المروزي وابو اسحق هو السبيعي والبراء ابن عازب بالمهملة والزاي وقدم اي المدينة ومصعب بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح [illegible] ابن عمير مصغر عمر وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس القرشي العامري واسم الام عاتكة بالمهملة وكسر الفوقانية وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد عاسر

المخزومي وسعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة وفي عشر بن
اي في جملة عشرين صحابيا احزو الولائد جمع الوليد وهي الصبية
والامة سورة الغاشية بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال
تعالى تسقى من عين انية اي بلغ اناها اي وقتها وحان شربها
واشتد حرها وقال ليس لهم طعام الا من ضريع اي نبت مسموم
يابس يقال له الشبرق الجوهري الشبرق بالكسر نبت وهو رطب الضريع
وقال لا تسمع فيها لاغية اي شتما وقال لست عليهم بمسيطر اي بمسلط
سورة الفجر بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى ارم ذات العماد
اي القديمة تعني لما كان عاد قبيلتين عاد الاولى وعاد الاخيرة
جعل ارم عطف بيان لعاد ايذانا بانهم عاد الاولى القديمة وهي
اسم ارضهم التي كانوا فيها واهل عمود اي كانوا بدو بين اهل الخيام
غير مقيمين في بلد وقال تعالى سوط عذاب وهو الذي عذبوا به
وقيل هي كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط
وقال ولا تحاضون اي لا تحافظون وتحضون اي تامرون باطعامه
وقال وتاكلون التراث اكلا لما اي سفا وسل جمعا بين الحلال والحرام
يقال لممته اذا اتيت على اخره وقال وتحبون المال حبا جما اي كثيرا
شديدا مع الحرص وقال والشفع والوتر اي كل مخلوق شفع والوتر
هو الخالق قال تعالى من كل شي خلقنا زوجين فان قلت السما شفع
فهو وتر قلت معناه السما شفع للارض كالحار والبارد والذكر
والانثى وقال جابوا الصخر اي نقبوه يقال جيب القميص اذا قطع
له جيب ويجوب الفلاة اذا يقطعها وقال ان ربك لبالمرصاد اي
اليه المرصاد اي اليه المصير وقال يا ايتها النفس المطمئنة اي
المصدقة بالثواب واسناد الاطمئنان الى الله مجاز يراد به لازمه
وغايته من نحو ايصال الخير والرضا هو ترك الاعتراض قوله سورة
البلد بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى انت حل بهذا البلد
اي بمكة اي ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم في القتال
فيه يوم الفتح وبحوه قال ووالد وما ولد اي ادم واولاده وقيل
ابراهيم ورسول الله عليهما السلام لانه من نسله وقال تعالى
اهلكت مالا لبدا اي كثيرا وقال وهديناه النجدين اي الخير والشر

وقال

وقال في يوم ذي مسغبة اي مجاعة وقال مسكينا ذا متربة اي ساقطا
في التراب وقال فلا اقتحم العقبة اي فلم يقتحم العقبة في الدنيا قوله
سورة والشمس وضحاها بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى
كذبت ثمود بطغواها اي بمعاصيها وقال ولا يخاف عقباها اي عقبى
واحد فان قلت الضمير مونث راجع الى الدمدمة او الى ثمود قلت راجع
الى نفس وهو مونث وعبر عن النفس بالاحد او الى ثمود واعتبر كل واحد
منهم على سبيل التفصيل او معناه ولا يخاف عقباها عاقبة الدمدمة
لاحد وفي بعضها احد بالمعجمتين وهو معنى الدمدمة اي الهلاك
العام قوله وهيب مصغرا ابن خالد بعضهم لاحد بالمعجمتين وهشام
هو ابن عروة ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى
بن قصي القرشي قوله الناقة اي ناقة صالح وعارم اي شرير
مفسد وقيل جاهل شرس والمنع اي القوي ذو المنعة والرهط
اي القوم وابو زمعة هو الاسود المذكور انفا ويجلد اي يفصد
وفيه الوصية بالنسا والاحجام عن ضربهن وفيه الامر بالاغماض
والتجاهل والاعراض عن سماع صوت الضراط والاشتغال لما كان
فيه قوله ابو معاوية هو محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير اعلم ان
بعضهم استدركوا عليه وقالوا ابو زمعة ليس عم الزبير والجواب انه
ابن عم ابي الزبير كما يعلم من نسبهما المتقدم انفا فاطلق العم عليه مجازا
لهذه الملابسة قوله سورة الليل بسم الله الرحمن الرحيم
قوله قال تعالى وكذب بالحسنى اي بالفعلة الحسنى وهي الخلف
عن اعطائه والعوض عن النفقة وقال نارا تلظى اي تتوهج وسويد
وعبيد مصغر ضد الحر ابن عمير مصغر عمرو وتلظى بدون حرف التاء وقال
ما يغني عنه ماله اذا تردى اي مات قوله سعيد بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وابو الدردا
اسمه عويمر وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي الكوفي
وفي صاحبك اي قراءة عبد الله بن مسعود وهولاء اي اهل الشام يابون
هذه القراءة ويقولون المتواتر وما خلق الذكر والانثى وهو الواجب في
القراءة يعني بذكر وما خلق وابو الدردا كان يحذفه وابراهيم هو النخعي
وعلقمة هو عم والدته ويريدونني اي يحملونني على ان اقرا وما خلق الذكر

والانثى وهو الواجب في القراءة يعني بذكر وما خلق لا بزيادة وما خلق فان قلت
كيف قال لا اتابعهم وقراءته متواترة قلت كان له طريق اخرى بعدمي
يعارضه وهو سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت فهم لم
خالفوه قلت هم اتبعوا ما ثبت عندهم بالتواتر قوله ابو نعيم بضم النون
مصغرا وسليمان هو الاعمش وسعد بن عبيدة مصغر العبدة ضد الحرة
ابن حمزة بالمهملة والزاي حين ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح
اللام والبقيع بفتح الموحدة وكسر القاف وبالمهملة مقبرة المدينة واصله الى
الغرقد بفتح المعجمة والقاف وسكون الرا وبالمهملة لغرقد فيه وهو اعظم
من العوسج وافلا نتكل اى لا نعتمد على كتابنا اى الذى قدر الله علينا فقال
انتم مامورون بالعمل فعليكم بما بعد الامر فكل واحد منكم ميسر لما خلق
له وقدر عليه قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن خالد والنكت ان يضرب
القضيب في الارض فيوثر فيها ومنصور هو ابن المعتمر سمع من سعد بن
عبيدة فقال شعبة حدثني به منصور ايضا فوافق ما حدثني به
الاعمش فما انكرت شيئا منه قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة
واسكان التحتانية وجرير بفتح الجيم وبالرا المكررة والمخصرة بكسر
الميم وسكون المعجمة وفتح المهملة ما امسكه الانسان بيده من عصا ونحوه
ومنفوسة اى مخلوقة مولوعة وشعبة روى بالنصب وبالرفع وشعبة
اى شجرة القصا اليه نهى او فيه مباحث شريفة ذكرناها في كتاب
الجنايز في باب الموعظة عند القبر قوله سورة الضحى بسم الله
الرحمن الرحيم قوله قال والليل اذا سجى اى اظلم وهو لازم وجا
متعديا وزهير مصغر بن معاوية الجعفي والاسود بن قيس العبدي
بالمهملتين وسكون الموحدة ويقال البجلي وجندب بضم الجيم واسكان
النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله بن سفيان البجلي بفتح الموحدة
والجيم وباللام وقد ينسب الى ابيه واخرى الى جده واشتكى اي مرض
والمراة هي ام جميل بفتح الجيم امراة ابي لهب وقرب بالضم لازم تعالى
قرب الشي اذا دنا وبالكسر متعديا اى قربه اي دنوت منه وما ودعك
بتشديد الدال اى ما قطعك قطع المودع وبالتخفيف يعني ما تركك الجوهري
اماتوا ماضيه فلا يقال ودعه وانما يقال تركه قوله محمد بن بشار
باعجام الشين وغندر بضم المعجمة واسكان النون وفتح المهملة وضمها وبالرا

محمد بن جعفر وابطاك قبل الصواب ابطا عليك او ابطا عنك او بل اقول
وهذا ايضا صواب اذ معناه ما ارى صاحبك يعني جبريل الا جعلك بطا
في القراءة لان تطوع في الاقوال في قراءته او هو من باب حذف الجر وايصال
الفعل به فان قلت المراة كانت كافرة فكيف قالت يا رسول الله قلت
قالته اما استهزاء منها واما ان يكون هو من باب تصرفات الراوي اصلاحا
للعبارة سورة الم نشرح بسم الله الرحمن الرحيم قوله في الجاهلية
صفة للوزر لا متعلق بالوضع وانقض اى اثقل وفي بعضها اتقن بالنون اى
احكم ونقل عن الفربري انه قال الصواب اتقن وما انقض خطا قوله
يسرا اخر اشارة الى ما قال النحاة المعرفة المعادة هي الاولى بعينها
والنكرة المعادة هي غيرها فالعسر واحد واليسر اثنان فان قلت ما وجه
تعلقه بالاية قلت اشعارها بان للمومنين حسنيين في معاملة ربهم
وهو حسن الظفر وحسن الثواب فان قلت لن يغلب عسر يسرين
حديث او اثر وعلى التقدير لا يصح عطفه على قول الله لا على مقوله قوله
في حاجتك اى فرغت عن العبادة واجتهد في الدعا في قضا الحوائج
قوله سورة التين بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال في احسن
تقويم اى احسن خلق وقال وما يكذبك بان الناس يدانون اي
يجازون باعمالهم قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال
بكسر الميم واسكان النون وعدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت
الانصاري والبرا بتخفيف الرا وبالمد ابن عازب بالمهملة والرا قوله
سورة اقرا بسم الله الرحمن الرحيم قوله قتيبة مصغر القتبة
بالقاف والفوقانية والموحدة ابن سعيد وحماد هو ابن زيد ويحيى
بن عتيق ضد الجديد الطفاوي بضم المهملة وبالفاء والواو والحسن
اي البصري قوله في اول الامام اى اول القران اى اكتب
في اول البسملة فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا علامة للفاصلة
بينهما وهو مذهب حمزة من القرا السبعة فان قلت ما وجه تخصيص
البخاري هذا الكلام بهذه السورة وما وجه تعلقه بها قلت لما
قال الله تعالى اقرا باسم ربك اشعر بانه يبدا في كل سورة بسم الله
الرحمن الرحيم واراد ان يبين ان الحسن قال اذا ذكر اسم الله في اول القران
كان عاملا لمقتضى هذه الاية وقال تعالى فليدع نادية اى اهل نادية

اي اهل عشيرته سندع الزبانية اى ملايكة العذاب الغلاظ الشداد
وقال لنسفعن بالناصية اي لناخذن وهي بالنون المؤكدة الخفيفة
وتري بالمشددة ايضا يقال سفعت بيده اذا اخذته وجذبته قوله
يحيى اى ابن بكير وكلمة ح اشارة الى التحويل من اسناد اخر قبل ذكر
الحديث او الى الحايل بينهما او الى صح او الى الحديث وسعيد بن مروان
الرهاوي بفتح الرا وخفة الها وبالواو البغدادي مات ثنتين وخمسين
ومايتين ومحمد بن عبد العزيز ابن ابى رزمة بكسر الرا واسكان الزاي
اليشكري المروزي الحافظ مات سنة احدى واربعين ومايه وصالح
سلمان بن صالح سلمويه بفتح المهملة واللام واسكانها وضم الميم مروزي
ايضا وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وهذا من الغرايب اذ البخاري
كثيرا يروى عن ابن المبارك بواسطة شخص واحد مثل عبدان وغيره
وههنا روى عنه بثلث وسايط ويونس بن يزيد من الزيادة وهذا
من ثلاثيات البخاري في اليوم هذا تاكيد والا فالرويا مختصة بالنوم
والحلاوة بالمد الحلو ويتزود بالرفع عطف على يتحنث وفجيه
بكسر الجيم من الفجاة اى جاءه الوحي مفاجاة والجهد بفتح الجيم وكسرها
وضمها مرفوعا اي حتى بلغ الطاقة مبلغها ومنصوبا اي بلغ الملك مني
الجهد ورجع بها اى صار بسبب ذلك الغطة يضطرب او رجع بتلك
الحالة او بتلك الايات تضطرب او رجع بتلك الحالة او بتلك الايات
تضطرب والبوادر جمع البادرة وهي اللحمة التي بين المنكب والعنق
ترجف عند فزع الانسان والروع بفتح الرا الخوف والكل بفتح
الكاف الثقل اي يرفع الثقل عن الضعفا ويكسب المعدوم اي تحصل
المال وتنفقه في المكرمات كالضيافة وفي بعضها من الاكتساب
اى يكسب غيرك ما لا يجد وورقة بفتح الواو والرا والقاف
ابن نوفل بفتح النون والفا وسكون الواو وانما زاد اخي ابيها ليعلم
انه ابن عمها حقيقة لا مجازا على ما هو عادة العرب في اطلاقه ورسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ابن اخي جده لان الاب الثالث لورقة
هو الاب الرابع لرسول الله واطلق ابن الاخ عليه على سبيل طريق
الاضمار او جعلته عم الرسول الله احتراما له على سبيل التجوز
والناموس هو جبريل والجذع بفتح الجيم والمعجمة وبالمهملة الشاب القوي

وروي بالنصب ايضا واجاز القزاز زيدا قايما ومهما اى في ايام الدعوة
او الدولة وذكر حرفا اى ذكر ورقة بعد ذلك اخرجي وهي في الاولى وايات
الاخر اذ يخرجك قومك وقومك اي قوم اخراجك او قوم دعوتك ومؤزرا
بلفظ المفعول من الازر اى القوة والازر القوة ولم ينشب بفتح الشين
المعجمة اي لم يلبث وفتر اي احتبس وجئت بكسر الزاي وفرقت من الفرق
بالفا والزاي اى فزعت وهذا الحديث صريح في ان اول ما نزل هو اقرا
لا المدثر ومر شرح الحديث مطنبا في اول الجامع قوله الصالحة
والصلاح اما باعتبار صورتها واما باعتبار تعبيرها واما باعتبار
صدقها قوله يحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر وعبد الكريم
الجزري بفتح الجيم والزا والرا مر في اول الصحيح وابو جهل
عمرو بن هشام المخزومي هو المراد بقوله ارايت الذي ينهى عبدا
اذا صلى وعمرو بن خالد الحراني بالمهملة وشدة الرا وبالنون
وعبيد الله بن عمرو الرقي بالرا والقاف ابو وهب مات سنة ثمان
ومايه قوله سورة القدر بسم الله الرحمن الرحيم قوله
قال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر الهاء كناية اى المضمر راجع
الى القران وان لم يتقدم ذكره في هذه السورة لفظا لانه مذكور حكما
باعتبار انه حاضر دائما في ذهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
او لان السياق يدل عليه او لان القران كله في حكم سورة واحدة
قوله مخرج الجميع بالنصب اى خرج انا انزلناه مخرج الجمع وكان
العبارة ان تكون بلفظ المفرد بان يقال انى انزلته لان المنزل هو
الله وهو واحد لا شريك له وبالرفع اى لفظ انزلناه خارج
بلفظ الجمع وفايدة العدول عن ظاهره التاكيد والاثبات لان العرب
اذا اراد التاكيد والاثبات يذكر المفرد بصيغة الجمع هذا كلامه
لكن المشهور في مثله ان فايدته التعظيم ويسمى جمع التعظيم قوله
المطلع بفتح اللام مصدر وبكسرها اسم المكان ولعل غرضه ان هذه
الكلمة في الجملة للمكان لا المذكورة في القران اذ لم يصح المعنى بذلك
فيه واما الجوهري فقد قال تعالى طلعت الشمس مطلعا ومطلعا
والمطلع والمطلع موضع طلوعها فكلا اللفظين بكلا المعنيين قوله
سورة لم يكن بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى ذلك دين

القيمه اى دين الملة المستقيمه والدين مضاف الى مونث هي الملة
والقيمه صفته بحذف الموصوف قوله عبد هو محمد بن جعفر والرجال
كلهم بصريون وابى بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب
الانصاري اقرا الصحابه مات سنة ثلثين وحسان بن حسان بالمهمله
وتشديد السين المهمله وبالنون فيهما الواسطي ثم البصري ثم المكي وهمام
بن يحيى بصرى ايضا واحمد بن ابي داود ابو جعفر المنادي بلفظ الفاعل
من المناداة بالنون والمهمله قال ابن منده بفتح الميم وسكون النون
وبالمهمله المشهور عند البغادده انه محمد بن عبيد الله ابن ابي داود
وقال بعضهم احمد وهم من البخاري واقول البخارى اعرف باسم شيخه
من غيره ثلثين وهما روح بفتح الرا واسكان الواو وما هو الا الحارث
عبادة وسعيد هو ابن ابي عروبة بفتح المهمله وضم الرا وبالموحده
ودونت بفتح الراي سالت ومعها فان قلت ههنا قال اقرا ذلك القران
وفي الحديث السابق اقرا عليك القران فما وجهه قلت القراة عليه
نوع من اقرايه وبالعكس قال في الصحاح فلان قرا عليك السلام
واقراك السلام بمعنى وقد يقال ايضا كان في قرايه قصور فامر
الله رسوله بان يقريه على التجويد ويقرا عليه ليتعلم منه حسن
القراة وجودتها فلو صح هذا القول كان اجتماع الامرين القراة
عليه والاقرا ظاهر وان قلت ما وجه تخصيص هذه السورة قلت
الله اعلم ولعله لما فيها من ذكر المعاش من بيان اصول الدين من
التوحيد والرسالة وما يثبت به الرسالة من المعجزة التي هي القران
وفروعه من العبادات والاخلاص وذكر معادهم من الجنة وتقسيمهم
الى السعدا والاشقيا وخير البريه وشرهم واحوالهم قبل البعثة
ونحوها وبعدها مع وجازة السور فانها من قصار المفصل النووي
فيه فوايد منها استحباب القراة على اهل الحذق والعلم وان كان القارى
افضل من المقرو عليه والمنقبة الشريفة لابي رضي الله عنه بقراته
صلى الله عليه وسلم ولا يعلم احدا من الناس شاركه فيه وبذكر الله
له في هذه المنزلة الرفيعة والبكا للسرور والفرح لما يسر الانسان
به واما استفساره باسمه اسماني الله فسببه انه جوازان يكون الله
تعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرا على رجل من امته ولم ينص عليه

فاراد

فاراد تحقيقه فيوخذ منه الاستثبات في المحتملات قال واختلفوا في
الحكمة في قراته عليه والمختار ان سببها ان يستن الامة بذلك في القراة
على اهل الفضل ولا يانف احد من ذلك وقيل للتنبيه على جلالة ابي واهليته
لاخذ القران عنه وكان بعده صلى الله عليه وسلم راسا واماما في القران
قوله سورة اذا زلزلت بسم الله الرحمن الرحيم قال اوحى لها وغيره
ان اوحى ووحى بمعنى واحد وحيا استعمالها بال واللام وزيد بن اسلم
بلفظ افعل التفضيل وابو صالح هو ذكوان السمان قوله مرج اى
موضع يرعى فيه الدواب والطيل بكسر الطا وفتح التحتانيه الحبل الذي
يطول للدابه ويشد احد طرفيه في الوتد واستنت اذا لجت في العدو والشرف
بفتح المعجمة والرا الشوط وسمي به لان العادي به يشرف على ما يتوجه
اليه وتعففا اي استغنا عن الناس او بنتاجها وتعففا عن السوال يتردد
عليها الى متاجره ومزارعه ونحوها فيكون سترا له يحجبه عن الفاقة
ولم ينس حق الله في رقابها بان يودي زكاة تجارتها ولا في ظهورها
بان تركت عليها في سبيل الله ونوا اي مناواة اى معاداة قوله الفاذة
بالفا والمعجمه اى المنفردة وجعلها فاذة لخلوها عن بيان ما تحتها
من تفاصيل انواعها وقيل اذ ليس مثلها اية اخرى في قلة
الالفاظ وكثرة المعاني لانها جامعة لكل الخيرات والشرور وقيل
جامعة لاشتمال اسم الخير على انواع الطاعات والشر على انواع
المعاصي فان قلت كيف دلالة الاية على الجواب قلت كان سوالهم
ان الحمار له حكم الفرس ام لا فاجاب بانه ان كان لخير فلا بد
ان يرى خيره والا فبالعكس مر في كتاب الشرب قوله سورة
العاديات بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى فاثرن
به نقعا اى رفعن به غبارا وان الانسان لربه لكنود اى لكفور
وانه لحب الخير لشديد اى لاجل حب الخير لبخيل قوله سورة
القارعه بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال كالفراش المبثوث اى
كغوغا الجراد بفتح المعجمتين هم صغارهم والكبير المختلطون قوله
سورة الهاكم بسم الله الرحمن الرحيم قوله الهاكم التكاثر اى من
الاموال والاولاد قوله العصر بسم الله الرحمن الرحيم قوله والعصر
اي الدهر اقسم الله به قوله سورة ويل لكل همزة بسم الله الرحمن الرحيم

سورة العصر

قوله قال ليبنذن في الحطمة هي اسم النار لانها تحطم اي تكسر
ما يلقى فيها وهي مثل سقر ولظى وجهنم وسعير وهاويه وجحيم قوله
سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم قال الم تر اي الم تعلم وفسر
الرؤية بالعلم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن زمن الفيل الا
طفلا صغيرا ولم يره والسجيل معرب من سنك والسنك بفتح المهمله
واسكان النون وبالكاف هو الحجر وكل بكسر الكاف وسكون اللام الطين
قوله سورة الايلاف قوله بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال
تعالى لايلاف قريش قوله الفوا بكسر اللام اي الفهم الله فالفوا ذلك
الارتحال وامنهم بلفظ الماضي وقال سفيان بن عيينة الايلاف
الانعام قوله سورة ارايت بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال
تعالى يدع اليتيم اي يدفع عن حقه وقال تعالى يدعون الى نار جهنم
دعا اي يدفعون من دععت اي دفعت وقال عن صلوتهم ساهون
اي لاهون وقال انس رضي الله عنه الحمد لله على ان لم يقل في صلوتهم
بدل عن صلوتهم والماعون المعروف وقيل هو اسم جامع لمتاع البيت
كالقدر والفاس ونحوه قوله سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم
قوله شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانيه ابو معاويه النحوي
والحاوه بالمهمله وتخفيف الفا الجانب وحافة الوادي جانباه
ومجوف بالرفع خبر مبتدا محذوف وبالجر صفة للؤلؤ والمسافه
بين المعرف المحشي وبين المنكر مرسه كقوله مررت على اللئيم
يسبني وفي روايه غير الجامع المجوف معرفا باللام وخالد بن يزيد
من الزيادة الكاهلي بكسر الها وابو اسحق عمرو السبيعي وابو عبيده مصغر
العبيله ضد الحره بن عبد الله بن مسعود قال مسلم اسمه عامر
تقدم في الوضوء وشاطئ الوادي شطه وجانبه وضمير عليه راجع
الى جنس الشاطئ ولهذا لم يقل عليهما وفي بعضها شاطياه در مجوف
عليه وزكريا هو ابن ابي زائده من الزياده الكوفي وابو الاحوص
بالمهملتين وفتح الواو وسلام بتشديد اللام ابن سليم بضم المهملة الحنفي
ومطرف بكسر الرا المشدده ابن طريف بفتح المهملة الحارثي وهشيم
مصغر الهشم وابو بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة جعفر
المصري وفي بعضها يونس وهو غلط تصحيف والنهر بفتح الها واسكانها

قوله سورة يا ايها الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال ولي
دين قال لم يقل ديني لان الفواصل كلها بالنون فحذف اليا رعاية للمناسبه
وقال تعالى لا اعبد ما تعبدون اي لا في الحال ولا في الاستقبال فان
قلت هو اما للحال حقيقة وللاستقبال مجازا او بالعكس او هو مشترك فيهما
فكيف جاز الجمع بينهما قلت الشافعيه جوزوا ذلك مطلقا واما غيرهم فجوزوه
بنا ويل عموم المجاز وهم الذين قال اي المخاطبون بقوله انتم هم الذين
قال الله في حقهم ولم يقل سورة اذا جا نصر الله بسم الله الرحمن
الرحيم قوله الحسن بن الربيع بفتح الرا ضد الخريف البوراني وابو
الضحى هو مسلم ويتاول القران اي يعمل بما امر به في القران وهو قوله
تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وتقديره وسبح بحمدك فاضافة الحمد
الى الفاعل والمراد لازمه اي التوفيق او الى المفعول اي بحمدي لك وتقدم
في كتاب الصلوة في كتاب التسبيح والدعا في السجود قوله عبد الله
بن ابي شيبه بفتح المعجمة واسكان التحتانيه وبالموحدة اخو عثمان
ابن ابي شيبه العبسي بالمهملتين وسكون الموحده بينهما وحبيب ضد
العدو ابن ابي ثابت ضد الزائل الكاهلي قوله اجل بالتنوين وكذا مثل
وضربت على الاول من الضرب بمعنى التوقيت وعلى الثاني من ضرب
المثل قوله تواب على العباد اي رجاع عليهم بالمغفرة وقبول التوبه
الجوهري تاب الله عليه اي وفقه للتوبه قوله بعضهم هو عبد الله بن
عوف وممن علمهم اي فضله وزياد علمه وعن فتم ففهد وما اربت اي
ما ظننت انه دعاني الاكبر لهم علمي واعلمهم اي اعلم الله اجل رسول
الله له قوله سورة تبت بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى
وما كيد فرعون الا في تباب اي خسران وقال وما زادوهم غير تتبيب
اي تدمير ابو اسامه هو حماد وعمرو بن مره بضم الميم وسنذكر اورهطك
منهم المخلصين اما تفسير لقوله عشيرتك الاقربين واما قراة شاذه
رواها قال الاسمعيلي قراة ابن عباس وقال النووي عادة ابن عباس
انها مشعرة بانها كانت قرانا ثم نسخ تلاوته والسفح بالسين والصاد وجه
الجبل واسفله وهكذا اي بزيادة كلمة قد قوله محمد بن سلام
بتخفيف اللام وتشديدها وابو معاويه محمد الضرير وعمرو بن حفص
بالمهملتين قوله حمالة الحطب اي نمامه تمشي بالنميمة المفسد

بين الناس بحمل الحطب بينهم اى يوقد بينهم النائرة والمسلسلة المفتل بضم الميم وسكون الفاف وبالفاف وباللام ثم بفتح الدوم ومسد الحبل اذا اجاد فتله قوله سورة الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم قوله لا ينون يعني لا يحذف التنوين من احد في حال الوصل وقال هو الله احد الله الصمد كما قال الشاعر فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمه وكسر القاف وابو اليمان هو الحاكم وابو الزناد بتخفيف النون عبد الله والاعرج عبد الرحمن والسقيم توصف الشخص لما هو ابن زاد وبعض فيه لاسما فيما يتعلق بالنسب ومر الحديث في سورة البقره وهذا من الاحاديث القدسيه والكفو بضم الكاف وسكون الفا وضمها وبالهمز وبالواو وبفتح الكاف وكسر الفا وبالتحتانيه وبكسر الكاف وبالمد قوله ان تقول القياس ان تقول فان تقول بالفا وهذا دليل من جوز حذف الفا في جواب اما وجا مثله في كتاب الحج في باب التلبية حيث قال واما موسى كاني انظر اليه قوله سورة الفلق بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى من شر غاسق اذا وقب الغاسق الليل والوقوب غروب الشمس والدخول في موضعها ويقال وقب اذا دخل في كل شي فاظلم واما الفلق والفرق فهما بمعنى واحد قوله عاصم هو ابن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم وبالمهملة احد القرا السبعه وعبدة ضد الحرة ابن ابي لبابه بضم اللام وخفة الموحده الاولى الاسدى وهو عطف على عاصم وزر بكسر الزاي وشدة الراي ابن حبيش مصغر الحبش بالمهملة والموحدة والمعجمه والمعوذتين بكسر الواو فان قلت ما معنى السوال عنهما قلت كان ابن مسعود يقول انهما ليسا من القران فسال عنهما من هذه الجهة فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي قل اعوذ اي امر بهما جبريل بعني الهما من القران قوله سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى الخناس الذي يوسوس قوله خنسه قال الصغاني الاولى خنسه الشيطان مكان خنسه الشيطان فان سلمت اللفظة من الانقلاب والتصحيف فالمعنى والله اعلم اخره وازاله عن مكانه لشدة نخسه وطعنه باصبعه في خاصرته قوله قال اى سفيان ابن عيينه وحدثنا عاصم وابو المنذر بكسر المعجمة الخفيفه كنية ابي رضي

الله عنه

الله عنه كناه به رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الاخوة فهو بحسب الدين وكذا وكذا يعني انهما ليسا من القران وقيل يا اى ابة من القران وهذا كان مما اختلف فيه الصحابه ثم ارتفع الخلاف ووقع الاجماع عليه فلو انكر اليوم احد قرانيته كفر وقال بعضهم ما كان المسالة في قرانيتهما بل في صفة من صفاتهما وخاصه من خواصهما ولا شك ان هذه الروايه يحتملهما والحمل عليه اولى وفقنا الله للحق من العقايد والصواب من الاقوال والعدل من الاعمال بحق محمد خير الخلايق واله وصحبه خير صحب واله

كتاب فضايل القران بسم الله الرحمن الرحيم

قوله المهيمن هو الامين قال تعالى وانزلنا عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وشيبان بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحدة النحوي ابو معاويه ويحيى هو ابن كثير ضد القليل وابو سلمه بفتح اللام ابن عبد الرحمن ابن عوف ولبث بمكه عشر سنين هذا على اختلاف فيه والمشهور انه نزل عليه بها ثلث عشره سنه قوله معتمر ابو الحجاج ابن سليمان التيمي البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة وام سلمة بفتح اللام والمهمله هند المخزوميه ام المومنين ودحيه بكسر المهملة الاولى وفتحها وتسكين الثانيه وبالتحتانيه الكلبي يضرب بحسنه المثل ولهذا كان جبرئيل يتشكل بشكله قال معتمر قال ابي وهو سليمان واما اسامه بضم الهمزة فهو حب رسول الله بن حب رسول الله قوله سعيد المقبري بضم الموحدة وفتحها وقيل بكسرها ايضا وهو ابو سعد اسمه كيسان قوله عليه فان قلت الامان يستعمل بالبا واللام لا بعلى قلت فيه تضمين معنى الغلبه اى مغلوبا عليه مع ان حروف الجر تقوم بعضه مقام البعض النووي اختلفوا في معناه على اقوال احدها ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبيا وامن به البشر واما معجزتي العظيمه الظاهره فهي القران التي لم يعط احد مثله فلهذا كان اكثرهم تبعا والثاني ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخييل بسحر وشبهه بخلاف معجزة غيري فانه قد يخيل الساحر بشي مما يقارب صورتها كما خيلت السحرة في صورة عصى موسى والخيال قد يروج على بعض العوام والفرق بين المعجزة والسحر

والتحصيل يحتاج الى تحصيل فكر وقد يخطي الناظر فيعتقدها سوا والثالث ان معجزات
الانبيا انقرضت بانقراض اعصارهم ولم يشاهدها الا من حضرها بحضرتهم
ومعجزة نبينا القران المستمر الى يوم القيامة الطبري لفظ عليه هو حال اي مغلوبا
عليه في التحدي والمباراة اي ليس نبي الا قد اعطاه الله من المعجزات الشي
الذي صفته انه اذا شوهد اضطر الشاهد الى الايمان به وتحريره ان كل نبي
اختص بما يثبت دعواه من خارق العادة بحسب زمانه كقلب العصا ثعبانا
لان الغلبة في زمن موسى السحر فاتاهم بما فوق السحر فاضطرهم الى الايمان
به وزمن عيسى الطب فجاء بما هو اعلى من الطب وهو احيا الموتى وفي زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغة فجا بالقران ويحتمل وجها خامسا
وهو ان القران ليس مثل لا صورة ولا حقيقة قال تعالى فاتوا بسورة
من مثله بخلاف معجزات غيره فانها وان لم يكن لها مثل حقيقة يحتمل
لها صورة قوله انما فان قلت معجزة الرسول ما كانت منحصرة في القران
قلت المراد اعظمها وافيدها فانه يشتمل على الدعوة والحجة وينتفع به
الحاضر والغايب الى يوم القيامة ولهذا رتب عليه فانا ارجوا قوله عمرو بن
محمد البغدادي وتابع اي انزل الله الوحي متتابعا متواترا اكثر مما كان وذلك
كان قريبة وفاته قوله جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة
وضمها ابن سفيان والمراة هي زوجة ابي لهب ومر الحديث قوله نسخوها
اي الصحف وزيد كان انصاريا والثلثة الاخر قرشيون وابو نعيم مصغر
النعم وهمام هو ابن يحيى وعطا هو ابن ابي رباح بفتح الرا وخفة الموحدة
ويحيى اي القطان وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وصفوان
بن يعلى بفتح التحتانية واللام واسكان المهملة ابن امية بضم الهمزة
وتخفيف الميم وتشديد التحتانية والجعرانة بسكون المهملة وخفة الرا
وبكسر المهملة وشدة الرا والتضمخ بالمعجمتين التلطخ وغطيط النايم
والمجنون نخره وغط البعير اي هدر في الشقشقة وسري اي كشف
وازيل عنه ومر الحديث في كتاب العمرة وعبيد مصغر ابن السباق
بفتح المهملة وشدة الموحدة الثقفي قوله مقتل اهل اليمامة اي بعدما
قتل مسيلمة الكذاب وقتل قوم من القرا سبعمائة واستحر اي اشتد
القتل وكثر فان قلت كيف يكون فعله حيرا قلت هو بمعنى خير في زمانهم
والعسب جمع العسيب وهو من السعف ما لم ينبت عليه الخوص واللخاف
بكسر اللام وبالمعجمة اللخفة الحجر الابيض الرقيق وابو خزيمة مصغر الخزمة
بالمعجمة والزاي ابن اوس الانصاري فان قلت شرط القران كونه متواترا
فكيف اثبت فيه ما لم يجد مع احد غيره قلت معناه لم يجد مكتوبا عند
غيره وايضا لا يلزم من عدم وجدانه ان لا يكون متواترا وان لا يجد غيره او
الحفاظ نسوها ثم تذكروها قوله حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة
والمعجمة والفا ابن اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم صاحب سر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وارمينية بفتح الهمزة وكسرها وضمها واسكان الرا
وكسر الميم وكسر التحتانية الاولى وكسر النون وخفة التحتانية الجوهري
هو بالكسر كورة بناحية الروم واذربيجان قال النووي هو بهمزة مفتوحة
ثم معجمة ساكنة ثم را مفتوحة ثم موحدة مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم
جيم والف ونون على المشهور وقال بعضهم بمد الهمزة مع فتح المعجمة
وسكون الرا اقول الاشهر عند العجم اذربايجان بالمد والف بين
الموحدة والتحتانية وهي بلدة تبريز وقصباتها فان قلت ما معنى يغازي
قلت هو بمعنى يغزو اي كان عثمان يجهز اهل الشام واهل العراق لغزو
هاتين الناحيتين وفتحهما والثلثة هم عبد الله بن الزبير الاسدي وسعيد
بن العاص الاموي وعبد الرحمن بن الحارث المخزومي قرشيون وزيد
لم يكن قرشيا فان قلت ما الفرق بين الصحيفة والمصحف قلت الصحيفة
الكتاب والجمع صحف واصحف اي جمع الصحف ومنه المصحف بضم الميم
وكسرها ويحرق باهمال الحا واعجامها روايتان فان قلت كيف جاز احراق
القران قلت المحروق هو القران المنسوخ او المختلط بغيره من التفسير او
بلغة غير قريش او القراءة الشاذة وفايدته ان لا يقع الاختلاف فيه جزاه الله
احسن الجزاء ورضي عنه قوله خارجة ضد الداخلة فان قلت
سبق ان الاية التي لم يجدها هي اخر سورة التوبة وكانت عند ابي
خزيمة الاخر مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي الملقب بذي
الشهادتين قلت الاولى كانت عند النقل من الصحيفة الى المصحف
او كانت كلتاهما مفقودتين وقد مر مثله فان قلت كيف الحقهما بالمصحف
وشرط القران التواتر قلت كانت متواترة عندهم مسموعة لهم من فم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسورتهما وموضعهما معلومة لهم
ففقد واكتابتهما فان قلت لما كان القران متواترا فما هذا التتبع والنظر

في العسيب قلت للاستظهار لا سيما وقد كتبت بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة غير قراءته من وجوهها ام لا فان قلت
ثما وجه ما اشتهر ان عثمان هو جامع القران قلت الصحف كانت مشتملة
على جميع احرفه ووجوهه التي نزل بها على لغة قريش وغيرهم فجرد
عثمان اللغة القرشية منها وجمع الناس عليها باب
كاتب النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابن السباق هو عبيد مصغرا
والكتف والدواة شك الراوي في تقديم الدواة على الكتف وباحرها
وضرير البصر اي اعمى ولهذا سمي بالمكتوم ومكانها اي في مكان الاية
اي في الحال ووقع في الجامع لفظ غير اولي الضرر وبعد لفظ سبيل
الله وفي القران هو بعد لفظ المومنين قوله سعيد بن عفير مصغر العفر
بالمهملة والفا والرا وعقيل بضم المهملة وفتح القاف وسبعة احرف
اي سبعة لغات قريش وثقيف ونحوهما ومر تحقيقه في كتاب الخصومات
والمسور بكسر الميم وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم والرا واسكان المعجمة
بينهما وعبد الرحمن بن عبد بغير اضافة القاري بالقاف والرا الخفيفة
وبالتحتية وهشام بن حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ابن حزام بكسر
المهملة وبالزاي واساوره بالمهملة اي اواثبه والببته اي جمعت ثيابه
عند لبته اي صدره لئلا ينفلت وسبق ايضا شرحه في الخصومات
قوله يوسف بن ماهك بفتح الها معرب ومعناه القمير تصغير القمر
والاصح فيه الانصراف قوله اي الكفن يحتمل ان يكون سوالا عن
الكم يعني لفافة او اكثر وعن الكيف يعني ابيض او غيره وناعما او
خشنا وعن النوع انه قطن او كتان مثلا واما قولها ما يضرك فمعناه
انك اذا مت سقط عنك التكليف وبطل حسك بالنعومة والخشونة
فلا يضرك اي كفن كان منها قوله انه بالنصب وقيل بالضم اي قبل
قراءة السورة الاخرى والمفصل قال الخطابي سمي مفصلا لكثرة
ما يقع فيها من فصول التسمية من السور وقد اختلفوا في اوله
فقال بعضهم هو سورة ق وبعضهم سورة محمد صلى الله عليه وسلم
السورى سمي به لقصر سوره وقرب انفصالهن بعضهن من بعض
قوله ثاب اي رجع فان قلت اول سورة نزلت اما المدثر واما
اقرا قلت ذكر الجنة والنار في المدثر صريح قال تعالى وما ادراك ما

سقر وقال في جنات يتساءلون واما في سورة اقرا فيلزم ذكرها حيث قال
ان كذب وتولى وقال سندع الزبانية وقال ان كان على الهدى واملت
من الاملاء وفي بعضها بالاملال وهما بمعنى قوله عبد الرحمن بن يزيد
من الزيادة النخعي بالنون والمعجمة والمهملة وفي بني اسرائيل اي في شان
هذه السورة وفي بعضها بدون كلمة في فالقياس ان يقول بنو اسرائيل
فلعلها اعتبار لحذف المضاف وابقاء المضاف اليه على حاله اي في سورة بني
اسرائيل او على سبيل الحكاية عما في القران قال تعالى وجعلناه هدى
لبني اسرائيل والعتق ما بلغ الغاية في الجودة يريد تفصيل هذه السور
لما تضمن مفتتح كل منها امرا غريبا والاولوية ما عسا رحفظها او نزولها
والتلاد بكسر الفوقانية ما كان قديما ويحتمل ان يكون العتاق بمعناه
فيكون الثاني تاكيدا للاول ومر في سورة بني اسرائيل قوله
ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي وابو حمزة بالمهملة والزاي
محمد السكري وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف ابو وائل والنظائر اي
السور المتقاربة في الطول والقصر وعلقمة بفتح المهملة والقاف
واسكان اللام ابن قيس النخعي وتاليف ابن مسعود مخالف للتاليف
المشهور اذ ليس شي من الحواميم في المفصل على المشهور وجاء في سنن
ابي داود بيان هذه العشرين الرحمن والنجم في ركعة واقتربت
والحاقة في اخرى والطور والذاريات ثم الواقعة والنون ثم سال
والنازعات ثم ويل للمطففين وعبس ثم المدثر والمزمل ثم هل اتى
ولا اقسم وكذا عم والمرسلات وكذا الدخان واذا الشمس كورت ومر في
كتاب الصلاة في باب الجمع بين السورتين قوله وانه في بعضها
الى وعاء صدري اي دارسني ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة
واجود ما يكون اي اجود اكوانه كائن في شهر رمضان سبق في اول
الجامع قوله خالد بن يزيد من الزيادة النخعي وابو بكر هو ابن عياش
بفتح المهملة وشدة التحتانية الاسدي المقرى وابو حصين بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم وابو صالح هو ذكوان وهو مسلسل
بالكنى الا الرجل الاول قوله حفص بالمهملتين وعمرو بالواو وهو ابن
اسحق السبيعي وابراهيم هو النخعي وعبد الله اي ابن مسعود وسالم
بن معقل بفتح الميم وكسر القاف مولى ابي حذيفة فان قلت ما وجه تخصيص

هذه الاربعة قلت لانهم تفرغوا للاخذ منهم ولوجوه اخر تقدمت في باب
مناقب سالم قوله عمرو بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر
القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين ابو وائل والبضع بكسر الموحدة ما
بين الثلاث الى التسع قوله ما انا بخيرهم اذ العشرة المبشرة افضل
منه بالاتفاق وفيه ان زيادة العلم لا توجب الافضلية لان كثرة الثواب
لها اسباب اخر من التقوى والاخلاص واعلاء كلمة الله وغيرها مع ان
الاعلمية بكتاب الله لا تستلزم الاعلمية مطلقا لاحتمال ان يكون اعلم
بالسنة قوله الحلق بفتح المهملة واللام وبكسر المهملة وزاد اي عالما
لان رد الاقوال لا يكون الا للحلق وغرضه ايضا ان احدا لم يرد هذا
الكلام عليه بل سلموا له وفيه جواز ذكر الانسان نفسه بالفضيلة
للحاجة واما النهي عن التزكية فانما هو لمن مدحها للفخر والاعجاب
قوله محمد بن كثير ضد القليل وحمص بكسر المهملة الاولى واسكان
الميم مدينة بين بالشام غير منصرف على الاصح وضربه الحد
اي ضربه ابن مسعود حد الشرب النووي هذا محمول على انه
كان له ولاية اقامة الحدود لكونه نائبا للامام عموما او خصوصا
وعلى ان الرجل اعترف بشربها بلا عذر والا فلا يجد بمجرد ريحها
وعلى ان التكذيب كان بانكار بعضهم جاهلا اذ لو كذب حقيقة لكفر
وقد اجمعوا ان من جحد حرفا مجمعا عليه من القران فهو كافر قوله
مسلم بلفظ فاعل الاسلام واعلم ان مسلما البطين بفتح الموحدة
وكسر المهملة وبالنون ومسلما ابن صبيح مصغر الصبح ابا الضحى كلاهما
يرويان عن مسروق والاعمش يروي عن كليهما فهذا محتمل لهما لكن لا يلزم
القدح بهذا الالتباس في الاسناد لان كلا منهما بشرط البخاري
وقال سلوا الا بل احترازا من جبريل عليه السلام فانه في السما قوله
حفص بالمهملتين وهمام هو ابن يحيى وابو زيد اسمه سعد بن عبيد الاوسي
وقيل قيس بن السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين الخزرجي وقيل ثابت
ابن زيد الاشهلي تقدم في مناقب زيد بن ثابت قوله الفضل بسكون
المعجمة قيل لعله ابن موسى الشيباني بكسر المهملة وسكون التحتانية
وبالنون وحمران ابن واقد بالقاف والمهملة القاضي مر ومات سنة تسع وتسعين
ومائة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس ومعلى بلفظ مفعول

الثعلبة وعبد الله بن المثنى ضد المفرد وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة
وخفة النون الاولى وابو الدرداء اسمه عويمر الانصاري فان قلت شرط كونه
مرادا التواتر ولا بد فيه من جمع يحيل العادة تواطئهم على الكذب
قلت ضابط التواتر العلم به وقد يحصل بقول هولاء الاربعة وايضا ليس من
شرطه ان ينقل جميعهم جميعه بل لو حفظ كل جزء منه عدد التواتر لصارت
الجملة متواترة فان قلت كيف نفي الغير ومعلوم ان الخلفاء الراشدين
وغيرهم لم يكونوا يهملون حفظه ولعل ان يوم اليمامة قتل سبعون من
جمع القران وكانت اليمامة قريبة من وفاة رسول الله قلت هذا قاله
بناء على ظنه ولا يلزم من عدم علمه عدم علمهم بذلك او المراد بالجامعين
الذين هم الانصار او بالجمع الجمع في العسب واللخاف ونحوها وجمع وجوهه
واللغات وانواع القراءات فان قلت ذكر في الطريق الاول ابي بن كعب من
الاربعة وفي هذا الطريق لم يذكره وذكر بدله ابا الدرداء والراوي فيهما انس
وهذا اشكل الاسولة قلت اما الاول فلا حصر فيه واما الثاني فلعل
اعتقاد السامع كان ان هولاء الاربعة ادعاء ومبالغة فلا يلزم منه النفي
عن غيرهم حقيقة اذ الحصر ليس بالنسبة الى نفس الامر بل بالنسبة الى
اعتقاده قوله صدقة اخت الزكوة ابن الفضل بسكون المعجمة ويحيى
اي القطان وسفيان اي الثوري وحبيب ضد العدو ابن ابي ثابت الاسدي
قوله لندع اي لنترك ولحن القول فحواه ومعناه والمراد به ههنا القول
بعرضه الحديث السابق في تفسير البقرة في قوله تعالى ما ننسخ من اية وكان ابي لا
يسلم نسخ بعض القران وقال لا اترك القران الذي اخذت من فم رسول الله
لقول اي لنا سخ واستدل عمر رضي الله عنه بالاية الدالة على النسخ ومر
تحقيقه ثمة باب فضل فاتحة الكتاب قوله خبيب مصغر
الخب بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن الخزرجي وحفص بن عاصم بن عمر بن
الخطاب وابو سعيد اسمه الحارث على اختلاف فيه ابن المعلى بلفظ المفعول
من التعلية ومر شرح الحديث في اول التفسير ومحمد بن المثنى ضد المفرد
ووهب هو ابن جرير وهشام اي ابن حسان ومحمد اي ابن سيرين ومعبد
بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة وسليم اي لدغ وكانهم تفاولوا بهذا اللفظ
والنفر الرهط والغيب بضم الغين وفتح المشددة وبفتح الغين والتحتانية
المخففة وباسه بالنون وضم الموحدة وكسرها وبالنون ابن سهمة وقيل

ان هذا الرجل الراقي هو ابو سعيد نفسه الراوي للحديث ورقى بكسر القاف
وما رقيت بفتحها وام الكتاب الفاتحة ولا تحدثوا من الاحداث اي لا تعجلوا وتقدم
في كتاب الاجارة وابو معمر بفتح الميمين ومحمد بن كثير ضد القليل وسليمان اي
الاعمش وابراهيم اي النخعي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة وابو سعيد
هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف وابو نعيم مصغرا وكفتاه اي فيما يتعلق
بالاعتقاد من المبدا والمعاش وبالعمل من الدعاء والاستغفار وما يترتب
عليهما من الثواب او كفتاه فيما يتعلق بما احيا الليل من التهجد ونحوه قال
النووي كفتاه عن قراءة سورة الكهف واية الكرسي قال المطهري اي
دفعتا عن قاريهما سوء الانس والجن قوله عثمان بن الهيثم بفتح
الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة والبخاري تارة يروي عنه بالواسطة
واخرى بدونها وعوف بفتح المهملة وبالفاء الاعرابي وزكوة رمضان
اي هي الفطرة ونص الحديث وهو انه قال فقال اني محتاج وعلي عيال
ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قال قلت يا رسول
الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال انه قد كذب
وسيعود فعاد الى تلك مرات وقال في الثالثة اذا اويت من الملائك
ولم يزل وفي بعضها لن يزال وحافظا بالنصب والرفع وصدقك
اي في نفع قراءة اية الكرسي لكن من شانه وعادته الكذب والكذوب
قد يصدق ومر في كتاب الوكالة باب فصل سورة الكهف
قوله عمرو بن خالد الحروري بالجيم والراي والراء وزهير مصغر
الزهر وحصان بكسر المهملة الاولى الفحل الكريم من الفرس والشطن بفتح
المعجمة ثم المهملة الحبل وانما كان للربط سكنين ستهما على جموحه واستصعابه
والسكينة هي شي من مخلوقات الله فيه الرحمة والوقار ومعه الملائكة
وبالقران اي بسبب سماع القران فان قلت تقدم انه كان في سورة الفتح
قلت لم يذكر ثمه انه كان يقرا سورة الفتح بل قال يقرا مطلقا وانما ذكره
ثمه لمناسبة ذكر السكينة فيها مع انه لا منافاة في قراءته سورة الكهف
والفتح كليهما في تلك الليلة قوله ثكلتك امك دعا من عمر على نفسه
ونزرت بفتح الزاي مخففة ومشددة اي الححت عليه وبالغت وفي
اي في شاني من حوائجي على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاجي عليه ولسبب

قال قلت لعله قراءة البعض من سورة البقرة عن قراءة البعض ... ان يكون ... [illegible]

اي مكنت وكانت احب لما فيهما من معرفته ما تقدم وما تاخر واتمام النعمة
عليه والرضا عن اصحابه تحت الشجرة ونحوه ومر في سورة الفتح وعمرة
بفتح المهملة بنت عبد الرحمن اي يروي عمرة عن عايشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم فصل سورة الاخلاص ولما لم يكن طريقه شرط البخاري
لم يسقه بعينه واكتفي بالاشارة عنه اجمالا وعبد الرحمن ابن ابي صعصعة
بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وقتادة بن النعمان
بضم النون الانصاري اخو ابي سعيد لامه قوله يرددها اي يكررها
ويستقلها اي يعدها قليلة وتعدل ثلث القران لان جميعه اما متعلق
بالمبدا او بالمعاش او بالمعاد وقيل لانه على ثلثة انحاء قصص واحكام
وصفات الله وسورة الاخلاص مختصة للصفات فهي ثلثه قوله ابو
معمر بفتح الميمين ومن السحر اي في السحر او من ابتدائه قوله الضحاك ضد
البكاء ابن شراحيل بفتح المعجمة وفتح الراء وكسر المهملة وبالراء المشرقي
بكسر الميم واسكان المعجمة وفتح الواو وبالقاف منسوب الى مشرق بطن همدان
وقال الغساني قيل من فتح الميم فقد صحف قوله الله الواحد الصمد
هو كناية عن سورة الاخلاص اذ فيها ذكر الالهية والوحدة والصمدية
بالمعوذات بكسر الراء ويعني قل هو الله احد والمعوذتين والنفث اخراج
الريح من الفم مع شي من الريق قوله المفضل بفتح المعجمة المشددة ابن
فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة مر في التفسير فان قلت علم من لفظ
يبدا المبتدا فما المنتهي قلت محذوف تقديره ثم ينتهي الى ما ادبر
من جسده قال المطهري في شرح المصابيح ظاهر الحديث يدل
على انه نفث في كفه اولا ثم قرا وهذا لم يقل به احد ولا فائدة فيه ولعله
سهو من الراوي والنفث ينبغي ان يكون بعد التلاوة ليوصل بركة القران
الى بشرة القاري او المقرو له واجاب الطيبي عنه بان الطعن فيما
صح روايته لا يجوز فكيف والفاء فيه مثل قوله تعالى اذا قرات القران
فاستعذ والمعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث فيه اولعل السر في تقديم
النفث مخالفة السحرة قوله يزيد من الزيادة ابن عبد الله ابن اسامة
ابن الهادي بحذف الياء تخفيفا ومحمد بن ابراهيم التيمي واسيد مصغر
الاسد ابن حضير مصغر الحضر ضد السفر الانصاري فان قلت تقدم انفا
انه كان يقرا سورة الكهف قلت لعل قراهما او كان ذلك الرجل غير اسيد

وهذا هو الظاهر قوله مربوطة وذلك لان الفرس يقع على الذكر والانثى ولا يقال للانثى فرسة وسكنت بالنون ويحيى هو ابن اسيد وكان في ذلك الوقت قريبا من الفرس فاشفق اي خاف اسيد ان يصيبه ولما اخبره اي اسيد يحيى وفي بعضها اخبره من الاخبار واقرا هو امر بطلب القراءة في الاستقبال ويحض عليها كان ينبغي ان تستمر على القراءة وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينة والملائكة والدليل على ان المراد طلب دوام القراءة جوابه مالي حصت ان دمت عليها ان يطأ الفرس ولدي والظلة بضم المعجمة شي كهيئة الصفة واول سحابة تظل وخرجت بلفظ المتكلم وفي بعضها بلفظ الغائبة فقيل صوابه فعرجت بالعين وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري قوله عبد العزيز بن رفيع ضد الخفض من الرفع وشداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف وباللام ومحمد بن الحنفية هو ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه والحنفية امه قوله والدفتان بفتح المهملة وشدة الفاء الجانبان والمراد به ههنا الجلدان يعني ما ترك الا القران فان قلت قد ترك من الحديث ما هو مثل القران واكثر قلت معناه ما ترك مكتوبا بامره الا القران فان قلت سبق في باب كتابة العلم انه قيل لعلي هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله او فهم وما في هذه الصحيفة قلت لعلها لم تكن مكتوبة بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يجاب بان بعض الناس كانوا يزعمون ان رسول الله اوصى الى علي رضي الله عنه فالسؤال هو على شي يتعلق بذكر الامامة فقال ما ترك شيا متعلقا بذكرها الا ما بين الدفتين من الآيات التي يتمسك بها في الامامة وهذا احسن باب فضل القران قوله هدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد ابو خالد القيسي وهمام اي ابن يحيى والاترجة في بعضها الاترنجة والذي يقرا اي المخلص الذي يقرؤه قسيمه الفاجر والفاجر اي المنافق وسيجي الحديث بعد ورقة بذكر المنافق صريحا وحاصله ان المومن اما مخلص او منافق وعلى التقديرين اما ان يقرا او لا والطعم هو بالنسبة الى نفسه والريح هو بالنسبة الى السامع والوجه في الاترجة افضل الثمار للخواص الموجودة فيها مثل كبر حجمها وحسن

منظرها وطيب طعمها ولين لمسها واصفر لونها تسر الناظرين ثم اكلها يفيد بعد الالتذاذ طيب نكهة ودباغ معدة وقوة هضم واشترك الحواس الاربع البصر والذوق والشم واللمس في الاحتظاظ بها ثم ان اجزاءها تنقسم على طبائع فقشرها حار يابس ولحمها حار رطب وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف وفيها من المنافع ما هو مذكور في الكتب الطبية قوله القيراط اصله القراط فابدل احد حرفي التضعيف ياء والمراد به هنا الاجر ومر الحديث في باب من ادرك ركعة من العصر في كتاب مواقيت الصلاة فان قلت الترجمة لفضل القران وفي الحديث الاول فضل القاري قلت فضل هذه الامة على الامم انما هو بسبب القران قوله الوصاية بالهمزة وبالتحتانية وفتح الواو وكسرها ومالك ابن مغول بكسر الميم واسكان المعجمة وفتح الواو البجلي وطلحة بن مصرف بكسر الراء المشددة اليامي بالتحتانية وعبد الله ابن ابي اوفى بلفظ افعل التفضيل قوله اوصى بكتاب الله فان قلت هذا مناف لقوله لا قلت هو مخصوص بما يتعلق بالمال او بامر الخلافة قوله لنبي وفي بعضها للنبي وقيل هو جنس شايع في كل نبي فالمراد بالقران القراءة واذن بكسر الذال استمع واستماع الله مجاز عن تقريبه القاري واجزال ثوابه والظاهر ان المراد بصاحب له صاحب لابي هريرة ويجهر به يعني بعض معناه يجهر به بتحسين الصوت وتحزينه وترقيقه ويستحب ذلك ما لم يخرجه الالحان عن حد القراءة فان افرط حتى زاد حرفا او اخفى حرفا فهو حرام وقال سفيان بن عيينة معناه يستغني به عن الناس يقال تغنيت واستغنيت بمعنى فان قلت الحديث اثبت التغني بالقران فلم ترجم الباب بقوله من لم يتغن بصورة النفي قلت اما باعتبار ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يتغن بالقران فليس منا فاراد الاشارة الى ذلك الحديث ولما لم يكن بشرطه لم يذكره واما باعتبار مفهوم من الخطاب فيه وجه ثالث وهو ان العرب كانت تولع بالغناء والنشيد في اكثر احوالها فلما نزل القران احب ان يكون القران هجيراهم مكان الغناء فقال ليس منا من لم يتغن بالقران فيحتمل هذا الحديث ايضا مثل ذلك قوله اثنين اي رجلين وفي بعضها اثنتين اي خصلتين ورجل بالجر على خصلة رجل فان قلت الحسد قد يكون في غيرهما فما معنى الحصر

قلت المقصود لا حسد جائز في شي الا فيهما او اطلق الحسد واراد الغبطة
والترجمة تدل عليه او اريد بالحسد شدة الحرص والترغيب او من باب
قبيل لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قوله علي بن ابراهيم ويقال
هو علي بن عبد الله بن ابراهيم وروح بفتح الرا ابن عبادة بضم المهملة
وسليمان اي الاعمش وذكوان اي ابو صالح في اسنده فان قلت ما الفرق
بينه وبين ما سبق انفا على اسنده قلت هو على الاصل واما في معناه
في سائر اسنده ومر مباحث الحديث في كتاب العلم في باب الاغتباط
قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم
وسكون النون وعلقمة بفتح المهملة والقاف واسكان اللام ابن مرثد
بفتح الميم والمثلثة وسكون الرا وبالمهملة الحضرمي الكوفي وسعد اي
ابن عبيدة مصغر العبد حتى الى عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة
وفتح اللام فان قلت مط وجد حرسه ومن يعلي كلمة الله ويجاهد بين
يدي رسول الله ويأتي سائر الاعمال الصالحات كان هو افضل قلت
المقامات مختلفة لا بد من اعتبارها كما انه علم ان المجلس اللائق
بحاله التحريض على التعلم والتعليم او المراد خير المتعلمين المعلمين من اشتغل
به او المراد خيرهم خاصة من هذه الجهة ولا يلزم افضليتهم مطلقا قوله اوعلمه
في بعضها وعلمه وقال سعد اقرا عبد الرحمن الناس في امارة عثمان رضي
الله عنه حتى كان زمان حكومة الحجاج بن يوسف الثقفي وفي بعضها
اقرائي بذكر المفعول وهذا السبب لقوله وذلك اي اقراره اياي
هو الذي اقعدني هذا المقعد الرفيع والمنصب الجليل قوله عمرو
بن عون بفتح المهملة وبالنون الواسطي وحماد بن زيد بن درهم الازدي
وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سالم بن دينار قوله اعتل
اي حزن وتضجر لاجل ذلك وقد جا اعتل بمعنى تشاغل قوله بما
معك قال الشافعي جاز كون الصداق تعليم القران خلافا للحنفية
والبا ليست للمقابلة بل للسببية اي زوجتكها بسبب ما معك
من القران ولعلها وهبت صداقها لذلك الرجل او جعلها دينا
عليه الخطابي هو للتعويض ولو كان معه ما او لو ولم يرد بها معنى
المهر لم يكن لسؤاله اياه هل معك من القران معنى اي التزويج حينئذ
لا يحتاج الى هذا السبب وقال في موضع اخر البا في كقولك بعته
دينار للعوض ولو كان معناه انه زوجها اياه من اجل حفظه القران تفضيلا
له لجعلت المراة موهوبة بلا مهر وهذا خاص بالنبي صلى الله عليه
وسلم اقول ظهر من التقرير مناسبة الحديث للترجمة وقال فيه ان
المهر لاحد لاقله وان المال غير معتبر في الكفاءة النووي فيه عرض
المراة نفسها على الرجل الصالح ليتزوجها وجواز نكاح المراة من غير ان
تسال هل هي في العدة واستحباب ان لا يعقد النكاح الا بصداق لانه اقطع
للنزاع وجواز ان يكون الصداق قليلا وقال ذلك اقله ربع دينار
وابو حنيفة عشرة دراهم وهما محجوجان بهذا الحديث الصريح
قوله صعد بتشديد المهملة اي رفع وصوبه اي خفضه وكذا
طاطا راسه وموليا اي معرضا ذاهبا مدبرا وعن ظهر قلبك
اي من حفظك لا من النظر ولفظ الظهر مقحم او بمعنى الاستظهار
قوله ملكتها بلفظ المجهول وفي بعضها ملكتها قال الدارقطني
رواية ملكتها وهم والصواب رواية من روى زوجتكها فقال
النووي يحتمل ان يكون جرى لفظ التزويج اولا فملكها ثم قال اذهب
فقد ملكتها بالتزويج السابق فليس بوهم وفيه جواز الحلف من غير الاستحلاف
وتزويج المعسر وجواز النظر الى امراة يريد ان يتزوجها باب
استذكار القران وتعاهده اي تعهده للحفظ به وتجديد العهد به
والمعقلة من عقلت البعير اذا شددته بالعقال بكسر المهملة اي الحبل
والمصاحبة المؤالفة قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان
الرا الاولى وكيف بكسر البا وفتحها وسي بالتخفيف والتشديد
والتفصي بالفا والمهملة الانفصال والانفلات والتخلص وفي الحديث
كراهة قوله نسيت انه كذا كراهة تنزيه وانما نفي عنه لانه
يتضمن التساهل فيه والتغافل عنه قال القاضي الاولى ان يقال
ذم الحال لا ذم القول اي بئس حال من حفظ القران فغفل عنه حتى
نسيه الخطابي بئس يعني انه عوقب بالنسيان على ذنب كان منه
او على سوء تعهده بالقران حتى نسيه وقد يحتمل معنى اخر وهو ان
يكون ذلك في زمنه صلى الله عليه وسلم حين النسخ وسقوط الحفظ
عنهم فيقول القائل منهم نسيت كذا فنهاهم عن القول
لئلا يتوهموا على محكم القران الضياع فاعلمهم ان ذلك باذن الله ولما

ولما راه في المصلحة في نسخه قوله عثمان هو ابن ابي شيبه وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وبشر بالموحدة المكسورة ابن محمد المروزي وابن المبارك عبد الله وابن جريج عبد الملك وعبدة ضد الحر ابن ابي لبابة بضم اللام والموحدتين وشقيق بفتح المعجمة وبريد بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة وابو بردة بالموحدة المضمومة والعقل بضمتين وسكون التحتانية جمع العقال وهو الحبل الذي يشد به البعير وفي بعضها في عللها بدل من عقلها الطيبي شبه القران وهو كونه محفوظا على ظهر القلب بالابل النافرة وقد عقل عليها بالحبل وليس بين القران والبشر مناسبة قريبة لانه حادث وهو قديم والله تعالى قوله سجم هذه النعمة العظيمة فينبغي له ان يتعاهد بالحفظ والمواظبة عليه وقال السنن في استذكروا المبالغة اي اطلبوا من انفسكم المذاكرة به وهو عطف من حيث المعنى على بيسما اي لا تقصروا في معاهدته واستذكروه وقال وسمي فيه اشارة الى انه من فعل الله تعالى من تقصير منه قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وابو اياس بكسر الهمزة معاوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني وابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر والمفصل هو من سورة ق او من الحجرات او من الفتح او من محمد على اختلاف فيه وليس المحكم ههنا ضد المتشابه بل هو ضد المنسوخ وهشيم مصغرا الهشم واسم ابي بشر جعفر قوله ربيع ضد الخريف ابو الفضل مر في باب مراجع العتاقة في الكسوف وزائدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة ومحمد بن عبيد مصغرا ابن ميمون وعيسى اي ابن يونس ابن ابي اسحق السبيعي واسقطتهن بالنسيان وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء وعبدة ضد الحر بن سليمان واحمد بن ابي رجا ضد الخوف فان قلت كيف جاز عليه صلى الله عليه وسلم نسيان القران قلت الاسالبس احسانه وقال الجمهور جاز النسيان عليه بل لا بد ان يذكره واما غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغه كما في هذا الحديث فهو جائز بلا خلاف وفيه رفع الصوت بالقراة في الليل والمسجد والدعا لمن اصاب الانسان من جهته خيرا وان لم يقصده قوله سمي بلفظ

الماضي السنة وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة واسكان القاف البدري وكفتاه اي من احيا الليل او من الآفات او من شر الشياطين او من قراءة ورده ومر في سورة فضل البقرة والمسور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة وعبد الرحمن بن عبد القاري الحر القاري بالقاف وخفة الراء وبالتشديد وهشام بن حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاء واساوره بالمهملة اي اواثبه ولببته اي اخذت بتلبيبه مجتمعا عند صدره وسبعة احرف اي لغات قوله بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة وعلي بن مسهر بضم الميم وكسر الهاء المخففة وموافقا الترسل اي الترسل والسين للحروف والاشباع للحركات قوله ابو النعمان بضم النون وواصل ضد الفاصل ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية الاسدي وهذا بالمعجمة الخطابي معناه سرعة القراة والمرور فيه من غير تامل للمعنى كما ينشد الشعر وتعداد ابياته وقراءته النووي هو الافراط في العجلة في حفظه وروايته لا في انشاده وسرعته لانه يرسل في الانشاد والترنم في العادة وفيه النهي عن الهذ والحث على الترسل قوله القراة بلفظ المصدر وفي بعضها بلفظ جمع القاري والقرنا اي النظائر في الطول والقصر فان قلت تقدم قريبا في باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم انه عشرون سورة وههنا قال ثماني عشرة وعد ثمة حم من المفصل وههنا قد اخرجه منه قلت مراده من ثمة ان معظم العشرين منه قال النووي ومن ال حم يعني هما من السور التي اولها حم كقوله فلان من ال فلان وقيل يجوز ان يكون المراد حم نفسها كما قال من مزامير ال داود وهو يريد به داود نفسه اول ولولا انه في الكتابة منفصل لحسن ان يقال انه الالف واللام التي لتعريف الجنس يعني وسورتين من جنس الحواميم والله اعلم قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وموسى ابن ابي عائشة بالهمز بعد الالف الكوفي مر في اول الجامع واطرق اي سكت فلم يتكلم قوله وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي بالزاء والمهملة وعمرو بالواو وابن عاصم العنسي ولسم الله ادخل

الدانى البا اما لانه ذكر بسم الله على سبيل الحكايه واما لانه جعله كالكلمة
الواحده علما لذلك والمد انما هو يكون فى الواو والالف واليا وقيل
كانت مدا معناه ذات مدا وهو بمعنى المد اما بيت الامد وللقرافى
موضع المد ومقداره وجوهات قوله بن ابى اياس بكسر الهمزة
وتخفيف التحتانيه وبالمهمله هو ادم المروزى ثم العسقلانى وشعبه
بضم المعجمه واسكان المهمله الامام المشهور وابو اياس بالهمزة المكسوره
وخفة التحتانيه ومعويه بن قره بضم القاف وشدة الرا البصرى
وعبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح المعجمه والفا المشدده والترجيع
التكرير وترجيع الصوت ترديده فى الحلق كقراة اصحاب الالحان
ومحمد بن خلف بفتح المعجمة واللام وابو بكر المقرى البغدادى وابو يحيى
عبد الحميد بن عبد الرحمن بن شمس بفتح الموحدة واسكان المعجمة
وكسر الميم وبالنون الكوفى اصله من خوارزم مات سنة ثنتين
ومايتين وبريد مصغر البرد بالموحده ابن عبد الله ابن ابى برده
بضم الموحده يروى عن جده ابى بردة عامر بن ابى موسى عبد الله
الاشعرى والمزمار المراد به الصوت الحسن واصل الزمر الغنا
وال داود هو نفسه وال مقحم وكان داود حسن الصوت جدا
الخطابى يريد به نفس داود لانه لم يذكر ان احدا من ال داود كان
قد اعطى من حسن الصوت ما اعطى داود وقال ابو عبيد وقد سيل
عن من اوصى لال فلان فقال هل لفلان من ذلك شى فقال نعم قال الله
ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وفرعون اولهم قوله عمر
ابن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمه وخفة التحتانيه وبالمثلثه
وعبيده بفتح المهمله وكسر الموحده السلمانى وبدرفان بكسر المعجمه
وكسر الرا وبالفا اى سيلان دمعا من فى سورة النسا قوله ابن
شبرمه بضم المعجمة والرا وسكون الموحده عبد الله الضبى
قاضى الكوفه مات سنة اربع واربعين ومايه وابو مسعود هو
عقبه بضم المهمله البدرى فان قلت عبد الرحمن ههنا يروى عن
علقمه عن ابى مسعود بدون الواسطة ثمة قلت كلاهما صحيح
وهو مما يروى بالواسطه واخرى بدونها قوله معن هو ابن
مقسم بكسر الميم الكوفى والكنه بفتح الكاف وشدة النون امراه

الابن

الابن فان قلت اين المخصوص بالمدح قلت محذوف قال المالكى فى الشواهد
تضمن هذا الحديث وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهرا وسيبويه
لا يجوز وقوع التمييز بعد فاعله الا اذا اضمر الفاعل واجازه المبرد
وهو الصحيح اقول يحتمل ان يكون معناه نعم ظاهرا وسيبويه لا يجوز
وقوع التمييز بعد فاعله الا اذا اضمر الرجل من بين الرجال والنكرة فى
الاثبات قد تفيد العموم كما قال الزمخشرى فى قوله علمت نفس
ما احضرت او ان يكون من باب التجريد كانه جرد من رجل موصوف
بكذا وكذا رجلا فقال نعم الرجل المجرد من كذا فلان والكنف الستر
والوعا ومعنى الكنيف فان قلت ما المقصود من الجملتين قلت
يعنى لم يفتش كنفا حتى يطا فراشا ولم يطعم عندنا حتى يحتاج
ان يفتش عن موضع قضا الحاجه اى قوام بالليل صوام بالنهار
او معناه لم يحصل لاجلنا فراشا ولا ساترا ونحوه فان قلت فلا
يكون مدحا قلت يكون من باب التعكيس قوله القنى به مستنوق
من اللقا اى اجمعا عندى وكثرت بكسر الموحده فان قلت كيف
جاز له مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علم ان مراد
تسهيل الامر وتخفيفه عليه وان الامر ليس للايجاب قوله والذى
يقراوه اى الذى اراد ان يقراه بالليل يعرضه فى النهار واحصى اى عد ايام
الافطار فان قلت قد فارق رسول الله صلى الله عليه وسلم على صوم الدهر
وقد ترك ذلك قلت غرضه انه ما ترك السرد والتتابع فى الجمله وهو
الذى فارقه عليه قوله فى ثلث يعنى روى بعضهم اقرا فى كل ثلث ليال
مرة او فى خمس واكثرهم على سبع ليال قوله شيبان بفتح المعجمة واسكان
التحتانيه ابو معاويه النحوى ويحيى اى ابن كثير ضد القليل ومحمد بن
عبد الرحمن مولى بنى زهره بضم الزاى وسكون الها وعبيد الله هو ابن
موسى روى البخارى عنه بلا واسطة فى كتاب الايمان وابو سلمة
بفتح المهملة واللام ابن عبد الرحمن بن عوف فان قلت مقتضى لا يزيد ان
لا يجوز الزياده قلت لعل ذلك بالنظر الى المخاطب خاطبه لضعفه وعجزه
او النهى ليس للتحريم قوله صدقه اخت الزكوة ابن الفضل ويحيى هو
القطان وسفيان هو الثورى وسليمان الاعمش وابراهيم هو النخعى
وعبيده بفتح المهمله السلمانى وعبد الله اى ابن مسعود وقال يحيى زوى

الاعمش بعض الحديث عن عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا عن ابراهيم
عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاعمش
وحدثني بعض الحديث عمرو عن ابراهيم الى اخره قوله ردوه عن ابيه
اي روى سفيان عن ابيه سعيد بن مسروق الثوري عن ابي الضحى
بضم المعجمة والقصر مسلم ومر الحديث في سورة النسا قوله عبيدة
بفتح المهملة السلماني بالمهملة المفتوحة واسكان اللام وفتحها قوله
من رايا بقراته قوله محمد بن كثير ضد القليل وخيثمة
بفتح المعجمة والمثلثة واسكان التحتانية ابن عبد الرحمن الكوفي وسويد
بضم المهملة وفتح الواو وتسكين التحتانية ابن غفلة بالمعجمة والفا المفتوحتين
مر في كتاب اللقطة والاحلام العقول فان قلت صوابه قول خير البرية
قلت هذا من باب القلب او معناه خير من قول البرية اي من كلام
الله وهو المناسب للترجمة او خيرا قوال الخلق اي خير قول رسول
الله والرمية بكسر الميم الخفيفة وشدة التحتانية فعيلة بمعنى المفعول
اي الصيد المرمي مثلا ويوم القيامة ظرف للاجر لا للقليل فان قلت
من اين دل على الجزء الثاني من الترجمة وهو الماكل به قلت لا شك
ان القراة اذا لم يكن لله فهي للمراياة والماكل ونحوهما فان قلت
اكل ابو سعيد الخدري بالقران حيث رقا بالفاتحة على اللديغ
واخذ القطيع قلت اكل لكن ما تاكل وفرق بين الاكل والتاكل او لم يكن لجهة
القراة بل لجهة الرقية قوله محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي
بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ويتمارى الرامي هل فيه شي من
اثر الصيد من الدم ونحوه فلا يرى اثر امية والنصل هو حديد السهم
والقدح بكسر القاف السهم قبل ان يراش ويركب نصله ويتمارى
اي يشك الرامي في الفوق بضم الفا وهو مدخل الوتر منه هل فيه
شي من اثر الصيد يعني نفذ السهم المرمي بحيث لم يتعلق به ولم يظهر
اثره فيه فكذلك قرائتهم لا يحصل منها فائدة ويحتمل ان يكون ضمير
يتمارى راجعا الى الراوي اي شك الراوي ان رسول الله ذكر
الفوق ام لا مر الحديث في علامات النبوة قوله كالترجم بالمثناة
لا بالمثلثة ويحمل عطف على لا يقرا لا على يقرا وسبق مرسا في باب فضل
القران قوله ابو النعمان محمد بن الفضل وحماد بن زيد بن درهم

وابو عمران عبد الملك ابن حبيب ضد العدو والجوني بفتح الجيم وسكون
الواو وبالنون وجندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة وفتحها ابن
عبد الله وسلام بتشديد اللام ابن ابي مطيع بفاعل الاطاعة والحارث
بن عبيد مصغر العبد ابو قدامة الايادي بكسر الهمزة وبالتحتانية
وبالمهملة البصري وسعيد بن زيد هو اخو حماد بن زيد قوله حماد بن
سلمة بفتح اللام ابن دينار ولم يرفعه اي جعل الحديث موقوفا على جندب
وكذلك ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن يزيد من الزيادة العطار
قوله سمعت جندبا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث المذكور وقال عبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون هو
تعليق من البخاري وكذلك قال غندر قوله عبد الله بن الصامت
بن جنادة بالجيم والنون والمهملة الغفاري ابن اخي ابي ذر وروى
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الحديث المتقدم وقال البخاري والرواية عن جندب اصح اسنادا
او اكثر من الرواية عن عمر يعني في هذا الحديث الطيبي معناه اقراوه
على نشاط منكم وخواطركم مجموعة واذا حصل لكم ملالة فاتركوه فانه
اعظم من ان يقراه احد من غير حضور القلب اقول الظاهر ان
المراد اقراوا ما دام بين اصحاب القراة ايتلاف فقوموا عنه قوله
سليمان بن حرب ضد الصلح وعبد الملك ابن ميسرة ضد الميمنة
الهلالي والنزال بفتح النون وشدة الزاي ابن سبرة بفتح المهملة واسكان
الموحدة محسن اي في القراة وقبل الاحسان راجع الى ذلك الرجل
بقراته والى ابن مسعود بسماعه من رسول الله ويحزبه في الاهباط
ومر في كتاب الخصومات قوله اكثر علمي بالمثلثة والموحدة اي
غالب ظني ان رسول الله قال ان من كان قبلكم اختلفوا فاهلكوا وفي
بعضها فاهلكهم اي الله تعالى واعلم ان الاختلاف المنهي الخارج
عن اللغات السبع او ما لا يكون متواترا واما غيره فهو رحمة لا
باس به وذلك مثل الاختلاف بزيادة الواو ونقصانها في قالوا
اتخذ الله ولدا وقالوا وبالجمع والافراد كطي السجل للكتب والكتاب
والتانيث يحصنكم من باسكم والاختلاف الصرفي كقوله كذابا
وكذابا بالتخفيف والتشديد ومن يقنط ويقنط بالفتح والكسر والنحوي

ذو العرش المجيد بالرفع والجر واختلاف الادوات مثل ولكن الشياطين بتشديد النون وتخفيفها واختلاف اللغات كالامالة والتفخيم وقد فسر بعضهم انزل القران على سبعة احرف بهذه الوجوه من الاختلاف وليختم كتاب الفضايل بفايدة ذكرها محيي السنة قال الصحابة جمعوا بالاتفاق القران بين الدفتين متواترا من غير ان زادوا فيه او نقصوا منه وكتبوه كما سمعوه من الرسول صلى الله عليه وسلم من غير قدموا شيا او اخروه وكان صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه الترتيب الذي هو الان في مصاحفنا بتوقيف جبرئيل اياه عليه واعلامه عند نزول كل اية ان هذه الاية تكتب عقيب اية كذا في سورة كذا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين ثم يتلوه كتاب النكاح